بسم الله الرحمن الرحيم

البيئــــــــــة

البيئـــة فــى خطــر

المجلد (٤)

النيل فى خطر

تلوث النيل

ورد النيــل

اعداد مركز المحروسة للمعلومات

٤ ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ٤ -النيل فى خطر

*انهم يسممون النيل فى حلوان وكفر الزيات
الا خبار #٨٧/٠٢/١٩ ١

*عالم مصرىيحذر: صرف المخلفات السائلة الملوثة صناعيا يسبب السرطان
بدرالدين ادهم الا خبار #٨٧/٠٢/١٩ ٢

*من ينقذ النيل من هلاك موكد
صلاح الا مام صوت العرب #٨٧/٠٢/٢٨ ٤

*٦ محطات لحماية النيل من التلوث تتكلف ٥ ملايين جنية
فوزى مخيمر الا خبار #٨٨/٠٦/٢٣ ٨

*منعا لتلوث النيل
موفق ابو النيل الا هرام #٨٨/٠٧/٠٣ ٩

*دبوس: التلوث من المنبع
فليب جلاب الا هالى #٨٨/٠٧/٢٧ ١٠

*بلاغ .. من الوزير
كامليا شكرى الوفد #٨٨/٠٧/٢٨ ١١

*مصانع مهمتها تلويث مياه النيل
الحياة #٨٨/٠٧/٣١ ١٢

*بالمناسبة: بلاغ وزير الصحة ومخاطر تلوث النيل
سعيد ابوالعينين اخرساعة #٨٨/٠٨/٠٣ ١٤

*وجهة نظر: النيل .. وبشاعة تلويثة...
زكريا نيل الا هرام #٨٨/٠٨/١٧ ١٥

*اول مركز لحماية النيل من التلوث
محمد وحش الا خبار #٨٨/٠٨/١٨ ١٦

*كل مواطن يخسر ٥٥ جنية سنويا نتيجة التلوث ومصر كلها تخسر سنويا ٦٠ مليونا
حجاج الحسينى الا هرام #٨٨/٠٩/١١ ١٧

*نسبة التلوث بنهر النيل بلغت اكثر من مليون متر مكعب
ايمان يوسف الا يام #٨٨/٠٩/١١ ١٨

*راى المعارضة: ورد النيل .. ياجميل
مصطفى كامل مراد الا حرار #٨٨/٠٩/١٩ ٢٠

*هل بدا الفصل الأ خير فى مسلسل ازالة التعديات
نجوات عبد اللطيف المصور #٨٨/٠٩/٢٣ ٢٢

*عمر عبد الا خر: مهلة شهر للذين اغتصبوا حرمة النيل
فاروق اباظة المصور #٨٨/٠٩/٢٣ ٢٨

*وجهة نظر: ..والا فعلى النيل السلام
مرسى عطا اللة الا هرام #٨٨/٠٩/٢٦ ٣٣

*نهر النيل .. قطاع خاص
الجمهورية #٨٨/٠٩/٢٩ ٣٤

المجلد : ٤ -النيل فى خطر

*٣٢ مخالفة تلويث بمياه النيل لساكنى امبابة
المصور #٨٨/١٠/١٤ ٣٦

*ازالة جميع مصادر التلوث من نهر النيل
قاهر نصار الحياة #٨٨/١٠/١٦ ٣٧

*ضمير المواطن هو الضمان لمنع تلوث النيل
سيد جاد المساء #٨٨/١٠/٢١ ٣٨

*مياه النيل تتغير منذ انشاء السد
الا سبوع #٨٨/١١/١١ ٣٩

*١٨٨ مصنعا تواصل تلويثها لمياة النيل
الشعب #٨٨/١١/٢٩ ٤٠

*رجل واحد .. وسيدات ٩ دول يناقشون حماية النيل من التلوث
الجمهورية #٨٨/١٢/١٥ ٤١

*خير الكلام
عبد العزيز خميس روزاليوسف #٨٩/٠١/٢٢ ٤٣

*(٢) هل تبدا معركة تحرير وتنظيف النيل فى مصر
شعبان ابو ذر الوفد #٨٩/٠١/٢٩ ٤٨

*بدء اكبر حملة لا زالة التعديات من على نيل الجيزة
شعبان ابو ذر الوفد #٨٩/٠١/٢٩ ٥١

*واخيرا بدات ازالة "التعديات" على "النيل" بالجيزة
نجوات عبد اللطيف المصور #٨٩/٠٢/٠٣ ٥٢

*اخيرا .. نهر النيل .. سينتصر
رضا سيف النصر المساء #٨٩/٠٢/٠٣ ٥٤

*جهاز حماية النيل بدون تليفون
الجمهورية #٨٩/٠٢/٠٤ ٥٥

*فى الجيزة ازالة اثار العدوان
طارق السنوطى اخرساعة #٨٩/٠٢/٠٨ ٥٦

*وجهة نظر: خطوة جريئة .. واسلوب عمل
مرسى عطا اللة الا هرام #٨٩/٠٢/٠٨ ٦٠

*وتستمر .. انتصارات النيل
المساء #٨٩/٠٢/٠٨ ٦١

*غدا.. الجولة الرابعة لا زالة التعديات على النيل بالجيزة
محمد عبد الحليم الوفد #٨٩/٠٢/١٠ ٦٣

*برنامج كامل لا زالة التعديات على النيل بكل المحافظات
محمد عبد الحليم الوفد #٨٩/٠٢/١٢ ٦٤

*محافظ الجيزة: المرحلة الثانية لا زالة التعديات على النيل
عادل الديب الا هرام #٨٩/٠٢/١٢ ٦٥

المجلد : ٤ -النيل فى خطر

*عبدالا خر يتفقد المرحلة ٤ لا زالة التعديات
الجمهورية　#٨٩/٠٢/١٢　٦٦

*اقتراحات بنزع ملكية المساحات الصغيرة على كورنيش النيل
الوفد　#٨٩/٠٢/١٧　٦٧

*بحث ازالة تعديات الا ندية والفيللات على النيل
محمد عبد الحليم　الوفد　#٨٩/٠٢/١٨　٦٨

*ولا تزال الحملات مستمرة لا زالة التعديات على النيل
الا هرام　#٨٩/٠٢/١٩　٦٩

*النيل تلوث والا هالى تعدوا على ارض الا ثار
عصام العبيدى　الوفد　#٨٩/٠٢/٢٠　٧٠

*ازالة التعديات ععلى "هيبة النيل"..
اخرساعة　#٨٩/٠٢/٢٢　٧٣

*مواسير البترول تهدد حياتى
زينب اسماعيل　اخبار اليوم　#٨٩/٠٢/٢٥　٧٥

*ازالة التعديات على مجرى النيل ببسيون
الوفد　#٨٩/٠٢/٢٦　٧٦

*محافظ الجيزة... والنيل
عبده مباشر　المساء　#٨٩/٠٢/٢٨　٧٧

*مــــواقــــف
انيس منصور　الا هرام　#٨٩/٠٣/١٠　٧٨

*حماية النيل من االتلوث
سلامة حسن　الا هرام　#٨٩/٠٣/٢١　٧٩

*زيادة تلوث مياه نهر النيل بالمناطق الصناعية فى القاهرة والدلتا
صادق حشيش　الوفد　#٨٩/٠٤/١٨　٨٠

*مؤامرة..على جزيرة وسط النيل
حامد سليمان　اخرساعة　#٨٩/٠٤/١٩　٨١

*حتى لا يتعرض النيل لكارثة التلوث
مرسى عطا اللة　الا هرام الا قتصادى　#٨٩/٠٤/٢٤　٨٣

*تنمية الثروات المائية فى نهر النيل
الشرق الا وسط　#٨٩/٠٥/٠٥　٨٤

*حملات لشرطة المسطحات لمخالفات المبانى على النيل
وطنى　#٨٩/٠٥/٠٧　٨٥

*بـــرواز
امال بكير　الا هرام　#٨٩/٠٥/٠٩　٨٦

*ازالة منشات ومبانى على نهر النيل بطول ٤ كيلو مترات
زينب اسماعيل　اخبار اليوم　#٨٩/٠٦/٠٢　٨٧

المجلد : ٤ -النيل فى خطر

*كــلمـــات
الا خبار #٨٩/٠٦/١٥ ٨٨

*حظر البناء ععلى كورنيش النيل
عبدالعزيز زايد الا خبار #٨٩/٠٦/١٩ ٨٩

*مخلفات مئات المصانع من اسوان الى الا سكندرية تذهب الى النهر
خميس البكرى الا هرام #٨٩/٠٦/٢٠ ٩٠

*الزهور والا شجار .. خط الدفاع الا ول بين النهر والمبانى العالية
عبد المحسن سلام الا هرام #٨٩/٠٦/٢١ ٩٣

*حماية النهر
السياسى #٨٩/٠٦/٢٥ ٩٦

*كــلمـــات
محمود عبد المنعم مراد الا خبار #٨٩/٠٦/٢٨ ٩٧

*منتدى الوفد يناقش قضية النيل
محمد الحلوانى الوفد #٨٩/٠٧/٠٦ ٩٨

*وتحول النيل الى مستنقع للفضلات
سلوى رفعت وطنى #٨٩/٠٧/٠٩ ٩٩

*اشتعلت المنافسة على تصريف المخلفات فى النيل والترع والنتيجة تلوث مياه الشرب
احمد عمر المساء #٨٩/٠٧/١٨ ١٠١

*اثر الملوثات والسد العالى على الرصيف القارى امام دلتا النيل
بهاء زيتون اكتوبر #٨٩/٠٧/٣٠ ١٠٢

*دراسة شاملة للقضاء على التلوث فى مصب النيل عند دمياط
محمد القنواتى الا هرام #٨٩/٠٨/١٥ ١٠٣

*هذا الورد: خطر على النيل انه يمتص مليارات من مياه النهر سنويا
اخرساعة #٨٩/٠٨/١٦ ١٠٤

*الغابة الخرسانية: مؤامرة لتشوية النيل
. اخرساعة #٨٩/٠٨/٢٣ ١٠٨

*نحن نقتل النهر بايدينا
الا هرام #٨٩/٠٨/٢٩ ١١١

*دراسة لمياه النيل ودرجة التلوث فيها
الا خبار #٨٩/٠٨/٢٩ ١١٢

*النيل..وقرابين الا حفاد
محمد ابراهيم عوض الوفد #٨٩/١٠/١٠ ١١٣

*ضمانات كافية .. لحماية (الكورنيش) من التلوث
مجدى يوسف المساء #٨٩/١٠/١٦ ١١٤

*مصر تحتفل بيوم الغذاء العالمى ..الا شادة بحماية البيئة والنيل من التلوث
حسن سلومة الا هرام #٨٩/١٠/١٧ ١١٥

المجلد : ٤ -النيل فى خطر

*حماية كورنيش النيل من التلوث
مجدى يوسف المساء #٨٩/١٠/٢٠ ١١٦

*نقص الموارد .. والصرف فى البحر والنيل
عبده مباشر المساء #٨٩/١٠/٢٢ ١١٧

*لا استثناءات فى ازالة تعديات النيل
ابراهيم حسنين الجمهورية #٨٩/١٠/٢٦ ١١٨

*اكتشاف "فطر" يقضى على ورد النيل
احمد زين الحياة #٨٩/١٠/٢٩ ١١٩

*العدوان على النيل مازال مستمرا
عبده مباشر المساء #٨٩/١٠/٣٠ ١٢٠

*رسالة من الوزير للمحافظين حول حماية النهر
الا هرام #٨٩/١١/٠٩ ١٢١

*مليون و١٠٠ الف جنية لا زالة ورد النيل بالفيوم
الوفد #٨٩/١١/١٢ ١٢٢

*لا تلوثوا نهر النيل
الا مة #٨٩/١١/١٢ ١٢٣

*ورد النيل يفترس بحيرة ادكو
الا مة #٨٩/١١/١٢ ١٢٤

*عـــزيـــزى
نبيل عصمت الا خبار #٨٩/١١/٢٧ ١٢٥

*٨٠ مليون جنية لمكافحة تلوث النيل
محمود نفادى الجمهورية #٨٩/١٢/١١ ١٢٦

*تخطيط استخدام المياه الفترة القادمة
ابراهيم حسنين الجمهورية #٨٩/١٢/١٢ ١٢٧

*عبيد: اوقفنا استخدام الغازات وخفضنا الفيريون
بثينة عبدالحميد الجمهورية #٨٩/١٢/٢٥ ١٢٨

*اقتراح مصرى عالمى باعلان نهر النيل "محمية طبيعية عالمية"
الا هرام #٨٩/١٢/٢٣ ١٢٩

*النيل .. محمية كل المصريين الطبيعية
الا هرام #٨٩/١٢/٢٧ ١٣٠

*١٧١ لرصد التلوث بالنيل وفروعة
علاء العطار الا هرام #٨٩/١٢/٢٩ ١٣١

*ازالة اسباب شكوى النيل
زينب اسماعيل اخبار اليوم #٨٩/١٢/٣٠ ١٣٢

*مجلس الشعب يناقش حماية البيئة من التلوث
وجدى كمال وطنى #٨٩/١٢/٣١ ١٣٣

المجلد : ٤ -النيل فى خطر

*١٠ملايين دولا ر كندى لتطوير مجرى النيل
الا خبار　#٩٠/٠٢/٠٧　١٣٤

*محافظ اسوان يمنع صيد التمساح النيلى حتى لا ينقرض
موفق ابو النيل　الا هرام　#٩٠/٠٤/١٥　١٣٥

*ابدا .. لن يتلوث النهر
صلاح ترك　المساء　#٩٠/٠٤/٢٤　١٣٦

*منحة هولندية لحل مشاكل مجرى النيل
الجمهورية　#٩٠/٠٥/٠٦　١٣٧

*ورد النيل .. مشكلة المشاكل
عبدالقادر الشوادفى　المساء　#٩٠/٠٧/١٠　١٣٨

*ورد النيل يعطل الملاحة تحت كوبرى عباس
الا حرار　#٩٠/٠٧/١٦　١٤٠

*١٠ ملايين دولا ر من كندا لتطوير مشروعات مجرى النيل
الا هرام　#٩٠/١١/١١　١٤١

*خطة طويلة لحماية نهر النيل
كريمة السروجى　الا خبار　#٩٠/١٢/٠٩　١٤٢

*تقدير موقف ٢٨ مصنعا بتهمة تلويث مياه النيل
الجمهورية　#٩٠/١٢/١٢　١٤٣

*مطلوب من جهاز شئون البيئة التصدى لتلويث النيل بالكيماويات
صلاح جلال　الا هرام　#٩٠/١٢/٣١　١٤٤

*صندوق لحماية النيل من التلوث
احمد نصرالدين　الا هرام　#٩١/٠١/٠٤　١٤٥

*السم فى النيل
رفعت فياض　اخبار اليوم　#٩١/٠١/٠٥　١٤٦

*علامة استفهام..؟
عبد السلام داوود　الا خبار　#٩١/٠١/٠٦　١٤٩

*الغاء استخدام المواد الكيماوية فى مقاومة ورد النيل
الا خبار　#٩١/٠١/٠٦　١٥٠

*علامة استفهام ..؟
عبد السلام داوود　الا خبار　#٩١/٠١/٠٧　١٥١

*الموت فى مياه الشرب بالمنزلة
محمد راغب　الوفد　#٩١/٠١/٠٨　١٥٢

*علامة استفهام ..؟
عبد السلام داوود　الا خبار　#٩١/٠١/٠٨　١٥٣

*راضى: ٣ سنوات للقضاء على ورد النيل
ابراهيم حسنين　الجمهورية　#٩١/٠١/٠٩　١٥٤

المجلد : ٤ -النيل فى خطر

*وقف استيراد مبيد "الديكوات" لا زالة ورد النيل
احمد نصرالدين الا هرام #٩١/٠١/٠٩ ١٥٥

*حكاية ورد النيل .. وهذه المبيدات القاتلة .. وماهو البديل
خالد حمزة اخرساعة #٩١/٠١/٠٩ ١٥٧

*وزير الا شغال: لن نستخدم مبيدات ممنوعة دوليا
اخرساعة #٩١/٠١/٠٩ ١٦٢

*نهر النيل .. يتظلم
محمد راغب الوفد #٩١/٠١/١٠ ١٦٣

*من قريب: تشوية النيل
سلامة احمد سلامة الا هرام #٩١/٠١/١٠ ١٦٧

*الا نتهاء من عمليات تطهير وتجريف المجارى المائية
الا هرام #٩١/٠١/١١ ١٦٨

*ضبط ١٣ سفينة حاولت تلويث الشواطى الا قليمية
فكرية احمد الوفد #٩١/٠١/١١ ١٦٩

*علامة استفهام ..؟
عبد السلام داوود الا خبار #٩١/٠١/١١ ١٧٠

*النيل يغضب .. والوزير يصمم
رفعت فياض اخبار اليوم #٩١/٠١/١٢ ١٧١

*٤ ابار للصرف الصحى بطره لمنع تلوث النيل
عبدالعزيز زايد الا خبار #٩١/٠١/١٣ ١٧٤

*جريمة تسميم عموم أهل مصر
ابتسام الهوارى الا خبار #٩١/٠١/١٣ ١٧٥

*نحو النور: نطالب بالتحقيق فى هذة القضية الخطيرة
سمير عبد القادر الا خبار #٩١/٠١/١٤ ١٧٧

*وزير الا شغال ينفى امام مجلس الشعب استخدام المبيدات السامة لمقاومة ورد النيل
جمال يونس الوفد #٩١/٠١/١٥ ١٧٨

*وقف استخدام المبيدات الكماوية للقضاء على ورد النيل
الا خبار #٩١/٠١/١٥ ١٨٠

*وزير الا شغال: وقف استخدام المبيدات فى نهر النيل والمجارى المائية
محمود معوض الا هرام #٩١/٠١/١٥ ١٨١

*ورد النيل
احمد بهجت الا هرام #٩١/٠١/١٦ ١٨٣

*دوريات مستمرة لحماية المياه الا قليمية من التلوث
الجمهورية #٩١/٠١/٢٨ ١٨٤

*أول استجواب عن قضية "ورد النيل"
فاروق عبد السلام الا ذاعة والتليفزيون #٩١/٠٢/٠٢ ١٨٥

المجلد : ٤ -النيل فى خطر

*استجواب وزير الا شغال عن ابادة ورد النيل بالمبيدات السامة
الا هرام #٩١/٠٢/٠٦ ١٨٨

*خظر استخدام المبيدات فى النيل لمدة عامين
مجدى عبد الرحمن المساء #٩١/٠٢/٠٨ ١٨٩

*نواب مجلس الشعب يخافون من شرب المياه ويصوتون لصالح الوزير
الا هالى #٩١/٠٢/١٣ ١٩٠

*((مافيا))..المبييات
موسى صبرى الا خبار #٩١/٠٢/١٣ ١٩١

*سقط الا ستجواب..ولم يسقط الخوف من التلوث النيل
سامى متولى الا هرام #٩١/٠٢/١٥ ١٩٣

*٥و٣مليون دولا ر لشراء ١٨كراكة حديثة لا زالة ورد النيل
الا هرام #٩١/٠٢/١٦ ١٩٥

*ابادة وردالنيل من جذوره سائل مصرى رخص..بلا اثار جانبية
سيد شحم الجمهورية #٩١/٠٢/١٧ ١٩٦

*قضية اثارت اهتمام الراى العام:كيف نقضى على ورد النيل ..بلامبيدات..؟
محمود عبد الحميد السياسى #٩١/٠٢/١٧ ١٩٧

*بعد تجارب ٥سنوا:مبيد فطرى يقضى على ورد النيل فى اسبوعين؟
السياسى #٩١/٠٢/١٧ ٢٠١

*٤ملايين سمك لا لمام ورد النيل
السياسى #٩١/٠٢/١٧ ٢٠٢

*هموم مصرية
عباس الطرابيلى الوفد #٩١/٠٢/١٨ ٢٠٣

*للاستفادة من ور النيل..والخلص منه
سميرة غبريال الا هرام #٩١/٠٢/١٩ ٢٠٤

*كارثة تهدد مجارى النيل بسبب وقف برامج مكافحة الحشائش المائية
شعبان ابو ذر الوفد #٩١/٠٢/٢٠ ٢٠٥

*العلم فى حياتنا مكافحة ورد النيل والمبيدا والخطة البديلة
الا هرام #٩١/٠٢/٢٦ ٢٠٦

*وجهة نظر بصراحة غير مطلقة
رجب البنا الا هرام #٩١/٠٢/٢٦ ٢٠٧

*اخر ساعة تحقق:تلوث المياه فى الجيزة:لماذا؟
حسام عبدربة اخرساعة #٩١/٠٢/٢٧ ٢٠٨

*ترصد هموم النهر العظيم(١) الصرف الصناعى..اخطر جريمة ضد النيل
محمد راغب الوفد #٩١/٠٣/٠٥ ٢١٣

*رص هموم النهر العظيم(٢) ١٥لا ف مادة كيماوية فى مياه النيل
محمد راغب الوفد #٩١/٠٣/٠٦ ٢١٦

المجلد : ٤ -النيل فى خطر

*التعديات تخنق نهر النيل هموم النهر الظيم (٣)
محمد راغب　الوفد　#٩١/٠٣/٠٨　٢١٩

*السمك "يموت"فى الماء
اخبار اليوم　#٩١/٠٣/١٦　٢٢٢

*وقفة..مع المبيدات
سميرة غبريال　الا هرام　#٩١/٠٣/١٩　٢٢٥

*٥٤%من حالا ت التسمم بسبب المبيدات
محمد صلاح عبود　الا هرام　#٩١/٠٣/١٩　٢٢٧

*ومبيدات شديدة الخطورة نشربها وناكلها
الا هرام　#٩١/٠٣/١٩　٢٢٨

*درسات لا نقاذ فرع نهر النيل بدمياط من التلوث
صادق حشيش　الوفد　#٩١/٠٣/١٩　٢٢٩

*لا ..للمبيدات لمقاومة ورد النيل :وماهو البديل؟
عفاف الدهشان　اخرساعة　#٩١/٠٣/٢٠　٢٣٠

*صندوق لحماية البيئة البحرية من التلوث
عمرو الخياط　الا خبار　#٩١/٠٣/٢٠　٢٣٦

*حظر الا ستخدام العشوائى للمبيدات
سهير هدايت　الا هرام　#٩١/٠٣/٢٤　٢٣٧

*تلوث ١٠مليارة من المياة الجوفية بفضل المبيدات والمخصبات
صلاح بدوى　الشعب　#٩١/٠٣/٢٦　٢٣٨

*الحياة فى خطر بسبب تدمير وتلوث البيئه
سلوى رفعت　وطنى　#٩١/٠٣/٢٦　٢٤٠

*٥٠وحدة ميكانيكيةعائمة لا زالة الحشائش من النيل
الا هرام　#٩١/٠٤/٠٤　٢٤٣

*٤مياه النيل الضائعة فى البحر المعركة..بين الرى والزراعة
جمال الشرقاوى　الا خبار　#٩١/٠٤/١٨　٢٤٤

*الا دارت المحلية تلوث المجارى المائية لنهر النيل
صلاح الدين حلاوة　الوفد　#٩١/٠٤/٢٥　٢٤٧

*محطات تنقية مياة الشرب
صفاء صالح　الجمهورية　#٩١/٠٥/١٠　٢٤٨

*نهر النيل مقبرة للحيوانات النافقة
الا هرام　#٩١/٠٥/١٤　٢٥١

*جريمة فى النيل تحميها بنقية
محمد عبدالغفار　اخبار اليوم　#٩١/٠٥/٢٥　٢٥٢

*باعوا الترام واشتوا ماء النيل
عبد السلام داوود　اخبار اليوم　#٩١/٠٥/٢٥　٢٥٣

المجلد : ٤ -النيل فى خطر

---

*النيل ..((حمال)) الا سية))
سيد على　الا هرام　#٩١/٠٦/٠٥　٢٥٥

*قوانين حماية النه لا تتواءم مع امكانيات المصان الا قتصادية
الا هرام　#٩١/٠٦/٠٥　٢٥٧

*واصبحت الصناية خطرا يهدد البيئه بالتلوث
سلوى رفعت　وطنى　#٩١/٠٦/٠٩　٢٥٨

*هموم مصرية
عباس الطرابيلى　الوفد　#٩١/٠٦/١١　٢٦١

*على مسئوليتى على ضفافه
مصطفى الحفناوى　الا هالى　#٩١/٠٦/١٢　٢٦٢

*العلم يؤكد:ورد النيل ..ثروة قومية
اسامة هيكل　الوفد　#٩١/٠٦/١٨　٢٦٣

*وزي الا شغال المقاومة مستمرة للنبات الخطر
الا هرام　#٩١/٠٦/٢١　٢٦٥

*بدء قياس نسبة التلوث بالنيل خلال ايام
احمد نصرالدين　الا هرام　#٩١/٠٦/٢٨　٢٦٦

*نشكى لمين ونقول يامين
نجيب المستكاوى　الا هرام　#٩١/٠٧/٠٩　٢٦٧

*كارثة مناخية ونهر النيل اول من يدفع الثمن
مارسيل حنا　الا هرام　#٩١/٠٧/٠٩　٢٦٨

*سيارات الصرف الصحى تلقى مخلفاتها فى النيل
فريد صبحى　الا هرام　#٩١/٠٧/٠٩　٢٦٩

*٦٥مصنعا بالقاهرة تلقى سمومها فى النيل
فيوليت ذكى　الا خبار　#٩١/٠٧/٠٩　٢٧٠

*ورد النيل زاد بنسبة٥٠٠% بعد توقف المقاومة الكيماوية
عبدالعزيز النحاس　الوفد　#٩١/٠٧/١١　٢٧٢

*من المسئول عن ردم النيل لا قامة استراحات وشاليهات
صابر شوكت　اخبار اليوم　#٩١/٠٧/١٣　٢٧٤

*حولنا نمة ورد النيل الى كارثة تهدد حياتنا
مايو　#٩١/٠٧/١٥　٢٧٧

*راى وطنى.. النيل والمستقبل
وطنى　#٩١/٠٧/٢١　٢٧٩

*سمك المبروك ..يحل مشكلة ورد النيل
سيد عاشور احمد　الا خبار　#٩١/٠٧/٢٥　٢٨٠

*ياوزارة الرى : ورد النيل تحول الى سد النيل
رفعت فياض　اخبار اليوم　#٩١/٠٧/٢٧　٢٨٢

المجلد : ٤ -النيل فى خطر

*ورد النيل كابوس فى صدر النهر
سعد حمزة الاهرام #٩١/٠٧/٣٠ ٢٨٣

*من يوقف مسيرة طابور جرائم الاتداء على النيل؟
سلوى رفعت وطنى #٩١/٠٨/١٨ ٢٨٥

*النيل ..يتالم
الاهرام #٩١/٠٨/٢٠ ٢٨٨

*مولد جزيرة
عصام عبد المنعم الاهرام #٩١/٠٩/١٠ ٢٨٩

*وزاررة الرى غرقانة فى ورد النيل
امانى ابراهيم المساء #٩١/٠٩/٢٥ ٢٩٠

*السد العالى يساهم فى زيادة التلوث بنهر النيل
صفاء عبدالفتاح #٩١/٠٩/٢٥ ٢٩٣

*كلمة
لطفى ناصف الجمهورية #٩١/١٠/١١ ٢٩٥

*وبات الكارثة ورد النيل يغلق الترع والمصارف ويهدد الاراضى الزراعية بالدلتا
عبدالعزيز النحاس الوفد #٩١/١٠/٢١ ٢٩٦

*علامة استفهام
عبد السلام داوود الاهرام #٩١/١٠/٢٢ ٢٩٨

*ززوالنهر يستغيب من التلوث القاتل
عبدالمنعم ابوشامية الاهرام المسائى #٩١/١٠/٢٦ ٢٩٩

*كل يوم
رفعت محروس الاخبار #٩١/١١/٠٥ ٣٠٠

*الوحدات المحلية بالمنيا تلوثالبيئه
باهى الروبى الجمهورية #٩١/١١/٠٨ ٣٠١

*ورد النيل ..وماس اخرى
حسين مؤنس اكتوبر #٩١/١١/١٠ ٣٠٢

*"ضبط"..الحكومة تلقى مخلفاتها فى مياه النيل
ناصر فياض الوفد #٩١/١٢/٠٢ ٣٠٧

*انقذاو مياة النيل من التلوث
ثناء رستم اخرساعة #٩١/١٢/٠٤ ٣٠٨

*وباء النيل
عثمان حسين عبد اللة الوفد #٩١/١٢/٠٧ ٣١٤

*نحو مكافحة امنة لنبات ورد النيل
محمد فؤاد توفيق الاهرام المسائى #٩١/١٢/٠٨ ٣١٥

*حصر شامل لمخالفات تلوث النيل
كريمة السروجى الاخبار #٩١/١٢/٢٢ ٣١٦

المجلد : ٤ -النيل فى خطر

*ورد النيل فى مصر - المغانم والمغارم
ابراهيم محمد كبلانى　　#٩٢/٠١/٠١　٣١٧ #١٠ -١ /٠

*مصانع الزيوت بسوهاج تستمر فى التلوث مياة النيل
حسن عبدالجواد　الا هرام　#٩٢/٠٦/١١　٣٣١

*فى سوهاج ..من يحمى النيل من التلوث؟
حربى عبدالهادى　الجمهورية　#٩٢/٠٦/١٣　٣٣٢

*رحلة النيل الطويلة تنتهى بزيادة تلوث دمياط
الا هالى　#٩٢/٠٨/٠٥　٣٣٤

*ورد النيل ..خطر يهدد نهر النيل بالجفاف
نيفين يس　الوفد　#٨٩/٠٩/٢٧　٣٣٥

*لحماية النيل من التلوث
مجدى يوسف　المساء　#٩٠/٠٢/١٩　٣٣٧

*صندوق ..للحفاظ على النيل من التلوث
محمد حسن البنا　اخبار اليوم　#٩٠/٠٦/٠٧　٣٣٨

*مكافحة نبات ورد النيل
احمد نصرالدين　الا هرام　#٩٠/٠٦/١٦　٣٣٩

*مشروعات جديدة لحماية نهر النيل من التلوث
احمد نصرالدين　الا هرام　#٩٠/٠٩/٠٢　٣٤٠

*مؤتمر حماية نهر النيل من يطلب:الا ستفادة من طمى السد
احمد نصرالدين　الا هرام　#٩٠/٠٢/١٤　٣٤١

*لجان عليا لمراقبة ازالة التعديات على اللنيل
احمد نصرالدين　الا هرام　#٩٠/١٢/٠٩　٣٤٢

*مقاومة نبات ورد النيل بطاشرات الرش الزراعية
الا هرام　#٩٠/١٢/٢٣　٣٤٣

*حظر استخدام المبيدات الضارة بالصحة والتوسع فى المقاومة الميكانيكية لورد
إحمد نصرالدين　الا هرام　#٩٠/١٢/٣٠　٣٤٤

*فريق عمل عاجل لدرراسة مشكلة ورد النيل وتلوث النهر العظيم
صلاح جلال　الا هرام　#٩١/٠١/٠١　٣٤٥

*نصف كلمة
احمد رجب　الا خبار　#٩١/٠١/١٧　٣٤٦

*استجواب لوزير الرى حول سموم المبيدات
الا هالى　#٩١/٠١/٣٠　٣٤٧

*مجلس الشعب بعد مناقشات واسعة لا ستجواب الحكوقمة حول تلوث نهر النيل
عبد الجواد على　الا هرام　#٩١/٠٢/١٠　٣٤٨

*النيل..يتالم
وجدى رياض　الا هرام　#٩١/٠٢/١٩　٣٤٩

المجلد : ٤ -النيل فى خطر

*قوارب برمائية لتطهير مجرى النيل من الحشائش
احمد نصرالدين　الاهرام　#٩١/٠٨/١٢　٣٥٠

*٢٥مليون دولا ر لتطهير النيل
محمد مهاود　الوفد　#٩١/٠٨/١٤　٣٥١

*اخر ساعة تدق اجراس الخطرانتبهوا: التلوث فى ترعة المحمودية
عـلاء عبدالكريم　اخرساعة　#٩١/٠٨/١٤　٣٥٢

*حماية النيل من التلوث
احمد نصرالدين　الاهرام　#٩١/٠٨/١٤　٣٦٠

*بيدنا ..لا بيد عمرو
محيى السمرى　المساء　#٩١/٠٨/٢٤　٣٦١

*مؤتمر عالمى بالقاهرة يناقش اساليب حماية الانهار الكبرى من التلوث
الوفد　#٩١/٠٨/٢٦　٣٦٢

*النيل ..يبتلع الارض والمساكن
عرفات على　المساء　#٩١/٠٨/٢٧　٣٦٣

*مكافحة ورد النيل باستخدام الشوك والقوارب
الاهرام　#٩١/٠٨/٣١　٣٦٦

*بحث مصرى عن النيل فى مؤتمرر لحوض المتوسط ٢٤سبتمبر
الاهرام　#٩١/١٠/٠٨　٣٦٧

*متى تنتهى مشكلة تلوث نهر النيل؟
الاهرام　#٩١/١٠/١٣　٣٦٨

*وردة النيل تستهلك ٥غالونات مياة يوميا
عبد اللة كمال　الحياة　#٩١/١٠/١٤　٣٦٩

*تكثيف العمل لا بادة ورد النيل فى ٣٠٠موقع والنتائج اول اكتوبر
احمد نصرالدين　الاهرام　#٩١/٠٨/١٥　٣٧٠

*هموم مصرية
عباس الطرابيلى　الوفد　#٩١/١٠/١٥　٣٧١

*الشركات الصناعية وراء تلوث المجارى المائية
محمود معوض　الاهرام المسائى　#٩١/١٠/١٨　٣٧٢

*فكرة
مصطفى امين　الاخبار　#٩١/١٠/٢٠　٣٧٤

*هموم مصرية
عباس الطرابيلى　الوفد　#٩١/١٠/٢٠　٣٧٥

*مسلسل التلوث..مازال مستمر مجارى كفر الشيخ..تصب فى النيل
على ابودشيش　المساء　#٩١/١٠/٠١　٣٧٦

*اعمال المقاومة لورد النيل على مدار السنة
كريمة السروجى　الاخبار　#٩١/١٠/١٧　٣٧٧

المجلد : ٤ -النيل فى خطر

*٧٠٠مصنع تلقى بمخلفاتها فى مياهه
سلوى صلاح اللدين الحياة #٩١/١٠/٣١ ٣٧٨

*عامل يبتكر كاسحة تقضى على ورد النيل
محمد خلف اللة اكتوبر #٩١/١١/١٠ ٣٨٠

*انذار لرؤساء المنيا الذين يلوثون نهر النيل
حجاج الحسينى الا هرام #٩١/١١/٢٨ ٣٨١

*نصف كلمة
احمد رجب الا خبار #٩١/١٢/٠٢ ٣٨٢

*مسلسل ورد النيل..مستمر
محمود شاكر الوفد #٩١/١٢/٠٢ ٣٨٣

*خطة تشترك فيها٣وزارات لوقف تلوث نهر النيل
احمد نصرالدين الا هرام #٩١/١٢/٠٦ ٣٨٤

*محافظ القاهرة: ازالة التعديات على النيل
محمد موسى الجمهورية #٩١/١٢/١٠ ٣٨٥

*نهر النيل بلا تلوث
سعاد ابو النصر اخبار اليوم #٩١/١٢/٢٨ ٣٨٦

*معدات لمقاومة ورد النيل
احمد نصرالدين الا هرام #٩٢/٠٦/٠٤ ٣٨٧

*مخاطر تهدد البيئه والا نسان فى مصر بسبب القاء مخلفات المصانع بالنيل
العالم اليوم #٩٢/٠٨/٠٢ ٣٣٣٣

نهاية الفـــهـــرس

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد ضجة صرف مجارى الأسكندرية فى البحر

إنهم يسممون نهر النيل فى حلوان وكفر الزيات

المصانع تلقى مخلفاتها الكيماوية فى النيل دون معالجة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٨٧

عالم مصرى يحذر :

صرف المخلفات السائلة الملوثة صناعيا فى النيل يسبب السرطان



د . ابراهيم البربرى يحذر من الكارثة

لم تمر اشهر قليلة على ضجة صرف مياة مجارى الاسكندرية فى البحر وما احدثته هذه المياة من تلوث للبشر وقتل للسياحة الداخلية وإهدار للمال العام .. ولم تمر اشهر قليلة ايضاً على تحرك المسئولين ونواب الشعب فى المجلسين الشعب والشورى للمطالبه بالتحقيق فيما نهبته بيوت الخبرة الاجنبية من اموال المصريين لدراسات جدوى تقول كلمة واحدة هل يصح صرف مياة المجارى بالاسكندرية فى البحر أم فى البر ؟

وبعد هذه الضجة استطاع باحث مصرى معترب ان يكشف عن كارثة اخرى تهدد صحة الانسان وهى إلقاء مخلفات المصانع السائلة دون معالجة فى نهر النيل وبالاحرى بمنطقتى حلوان بالتبين وكفر العلو وفى كفر الزيات بالدلتا وفى سرية تامة وبدون معالجة مسبقة ضاربين بعرض الحائط القوانين المنظمة لحماية مصادر مياة الشرب من التلوث الصناعى

الحقيقه تكمن فى اعلان ذلك العالم المصرى الاصيل والمغترب حالياً الى الولايات المتحدة الدكتور ابراهيم البربرى استاد الكيمياء ورئيس قسم حماية البيئة بوزارة البيئة الامريكية عن تحديره من جراء استمرار الصرف الصناعى فى مياة نهر النيل خاصة ان نسبة تلوث مياة نهر النيل بهذا السبب حالياً اقل من المسموح به ولكن بتقدم الزمن مع عدم وقف استمرار الصرف

ستتلوث مياة الشرب بنسبة ملوثات صناعية كميائية اكثر من المعدل العالمى الامر الذى يسبب امراض السرطان بنسبة كبيرة

وقد اعلن ذلك فى بحث قدمه الى مؤتمر مصر عام ٢٠٠٠ بعنوان حماية مصادر مياة الشرب من التلوث الصناعى غير المنضبط وغير الملتزم ولكن حدثت المفاجأة فلقد مر البحث بهدوء شديد دون ادنى تعليق من احد المسئولين الذين شهدوا المؤتمر خاصة من المهندس حسب الله الكفراوى المختص عن حماية المرافق وحتى لاتقف مكتوف الايدى ذهبت « الاخبار » الى العالم المصرى المغترب بعد ان انفض « مولد المؤتمر » لتتحرى حقيقة البحث وتبحث عن مدى خطورة تلوث مياة الشرب بحلوان وكفر الزيات قال الرجل بهدوء شديد ان الدراسات والابحاث التى اجريت على مصادر المياة بالمناطق الصناعية اثبتت ان المحطات الحالية لمعالجة مياة الشرب ليس لها اى تأثير فى تخليص المياه

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٨٧

القادمة من نهر النيل لتعالج وتصبح مياها صالحة للشرب من أى تلوث صناعى بسبب القاء المخلفات الصناعية السائلة فيها وارجع العالم المصرى ذلك التلوث فى انه تتكون اثناء معالجة مياة الشرب الملوثة صناعيا مركبات كلور عضوية واوضح هذه المركبات العضوية للكلور تسبب امراض السرطان .

المناطق الصناعية غير ملتزمة

وقال د . البربرى ان مصر استصدرت قوانين جادة لحماية مياه نهر النيل وتنظيم الصرف الصحى ولكن الصناعة فى مصر غير ملتزمة بتلك القوانين وتصرف مخلفاتها بدون معالجة فى اثر على مياة النيل وتلوثها بنوع جديد من المخلفات لاتستطيع الطرق الحالية فى مصر والمتبعة فى معالجة المياة من هذه الملوثات .

واسأل العالم المصرى ماهو المتبع عالميا فى صرف مخلفات الصناعة يجيب قائلا ان فى الدول المتقدمة تكونت هيئات خاصة لمراقبة عملية الصناعة وقطاع المصانع والتاكد من انه يقوم بمعالجة المخلفات السائلة قبل صرفها فى الانهار وقد حددت هده الهيئات مواصفات عامة وثابته للصرف فى الانهار على الا تؤثر على طبيعة مياه الانهار .

وكيف وجدت حال محطات الشرب فى مصر ؟ قال الدكتور البربرى الدى هاجر من مصر من اكثر من ٣٠ عاما لقد زرت محطات مرفق مياه القاهرة الكبرى وتبين لى ان كل محطات المياة تعانى من عدم انضباط والترام الصرف الصناعى بالقوانين المنظمة للصرف فى الانهار ففى منطقة حلوان تبين ان مجمع الحديد

تحقيق :
بدر الدين أدهم

والصلب ومحطة مياة الاسمدة الازوتية وكهرباء التبين وشركة النصر تلقى المصانع السائلة فى نفس المكان وفى نفس مستوى مآخذ مياه النيل لمحطات مياة التبين وكفر العلو مما يسبب فساد مياة الشرب وتلوثها بالكيماويات والمبيدات .

وقد تبين ان الطرق المتبعة فى ازالة الملوثات الصناعية بمآخذ محطات مياه الشرب لا تناسب حجم تلوث المياه بهذه المنطقة ولها كفاءة محددة فى ازالة تلك الملوثات كما ان استخدام طرق قديمة فى معالجة مياة الشرب جعل من هذه الطرق عدم فاعلية فى الملوثات والقضاء عليها حيث تستخدم فى مصر ٤ طرق هى كلور اولى ثم ترسيب ثم ترشيح ثم كلور نهائى دون النظر الى الملوثات الصناعية او الكيمائية

وبتحليل الملوثات الصناعية بمنطقة حلوان تبين انها تسبب كثيرا من امراض السرطان .

وقال ان النسبة الحالية عام ٨٧ هى اقل من المسموح به ولكن اذا تركت دون معالجة او النظر فيها بسرعة ستزيد عن الحد المسموح به مما يسبب ازعاجا شديدا فى محطات مياة الشرب

وفى كفر الزيات ايضا

ويستكمل الدكتور البربرى حديثه قائلا ان دراسة اخرى اجريت بمنطقة مصانع المبيدات الحشرية بكفر الزيات لتتعرف على سبب الملوثات الصناعية بمياة الدلتا وقد اثبت ان نسبة تلوث مياة الشرب بها كبيرة الامر الذى من شانه استمرار مايسبب اخطارا جسيمة فى المستقبل

واين الحل ؟

واسأل العالم المصرى اين الحل اذن وما هو الطريق الى النجاة من تلوث مياه نهر النيل ؟

قال ان المشكلة تتركز فى ان مكان القاء المخلفات الصناعية او المبيدات الحشرية هو نفس مكان مآخذ مصدر مياه الشرب دون ان يكون هناك اى امانة او ضمير او التزام بقوانين الصرف بعد المعالجة ولذلك فان الامل لن يكون بالقول بل بالفعل والمطلوب حاليا هو تشكيل هيئة قومية للرقابة على الصرف فى مياة النهر وخلق تعاون عاجل بين مراكز البحوث والدراسة والوزارات المختصة حتى تشمل دراسات وبحوث كفاءة الطرق المتبعة فى ازالة الملوثات الصناعية اثناء مراحل المعالجة او المرحلة النهائية على ان تشمل هذه البحوث كافة محطات مياة الشرب فى مصر باكملها قبل ان تستشرى امراض الانسان بسبب تلوث مياة الشرب

خطورة الباحث

ومن هنا فان العالم المصرى قد حذرنا جميعا من تلوث مياة نهر النيل الا يستدعى هذا التحذير من الباحث الذى صدق مع نفسه واراد الا يتستر على عمل خاطىء من جانب المسئولين عن المصانع فى مناطق البحث لان خطورة هذا الباحث تكمن فى صدقه وعدم خوفه من احد الا يستدعى التحذير التحقيق الفورى فيه حتى تطمئن القلوب .

فمن ينقذ النيل من هلاك مؤكد؟



دراسة تحليلية لمياه النيل تؤكد

تركيز الرصاص فى فرع دمياط ضعف النسبة المسموح بها عالميا ..

ونسبة الطحالب الضارة ٨ اضعاف النسبة الطبيعية ..

● ورد النيل يمتص ٣٥ ٪ من مياه النيل

المصدر : ....صوت العرب . . .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... ٢٩ يونيو ١٩٨٧...... ....

كان المصريون القدماء يعبرون عن وفائهم للنيل باهدائه عروسا من أجمل فتيات مصر تلقى في جوفه وسط مواكب وطقوس خاصة .. ولكن كيف يعبر المصريون في نهاية القرن العشرين عن حبهم للنيل ؟ !

مجارى مدن باكملها تصب فيه .. المخلفات الكيميائية للمصانع على ضفافه .. مخلفات الوحدات العائمه .. متفجرات لصيد اسماكه .. جثث الحيوانات الميتة .. مياه الصرف الزراعي المحملة ببقايا المبيدات. مخلفات الورش والمنازل ..

وايضا ما النتيجة ؟

نقص الثروة السمكية .. اضرار بالغة بالصحة العامة والثروة الزراعية .. معوقات امام الملاحة النهرية.

تحقيق : صلاح الامام

يقول الدكتور عبد الرحمن سليمان استاذ علم النبات بكلية العلوم جامعة المنصورة ان الاسراف في استخدام المبيدات العشبية للحشائش نتيجة لنقص الأيدي العاملة التي كانت تستاصل هذه الحشائش يدويا ادى الى وصول هذه المبيدات (بتركيزات ضئيلة) لمياه النيل عن طريق الصرف الزراعي فتؤدى بجانب اضرارها على الصحة العامة الى اعاقة نمو بعض النباتات الاولية ذات الاهمية كالطحالب التى تعتبر الغذاء الاول للأسماك ..

ويضيف الدكتور عبد الرحمن سليمان ان تلوث المياه بمثل هذه المبيدات يؤدى الى خلل في التركيب الكيميائي للطحالب والتركيب البيولوجى للبيئة .. هذا الخلل يترتب عليه انتشار انواع غير مرغوبة من الطحالب واندحار الانواع المفيدة ، ووجود هذه الطحالب غير المرغوب فيها يغير لون وطعم ورائحة المياه كما ان هذه الطحالب تفرز بعض انواع من السموم التى قد تنتقل للانسان مباشرة او تنتقل للأنسان عن طريق التغذية بالاسماك .. ثم يؤكد الدكتور عبد الرحمن سليمان طبقا لأحدى الدراسات على ارتفاع نسبة الطحالب الضارة في منطقة المصب بدمياط والتى تزيد عن (١٥٠٠ × ١٠) خلية في كل لتر مياه وهذا الرقم يعنى ان نسبة وجود الطحالب الضارة قد وصلت لثمانية اضعاف النسبة الطبيعية.

● ورد النيل .. كارثة كبرى !

اما الدكتور فتحى عواد منصور استاذ الميكرو بيولجي بعلوم المنصورة وأحد العلماء المتخصصين في دراسة النباتات المائية يقول إن النباتات المائية بالنيل قد انتشرت بصورة خطرة للغاية فهى وان كانت تعوق سريان المياه والرى والملاحة فهذا لا يمثل شيئا الى جانب ضررها الاكبر وهو فقدات ٣٥ ٪ من مياه النيل

ويقول الدكتور فتحى عواد ان الاجهزه المسئولة لاتزال تستخدم لمقاومة تلك النباتات الطرق الكيمائية والميكانيكية وهى اضافة الى ارتفاع تكاليفها تشكل خطرا كبيرا على الاحياء المائية وخاصة الثروة السمكية ويضيف الدكتور فتحى عواد قائلا : لقد قمت انا والاستاذ محمود عبد القوى زهران استاذ علم النبات بكلية العلوم والاستاذ الدكتور محمد عباس شادى الاستاذ بكلية الزراعة بعمل مسح شامل لنهر النيل فرع دمياط في المنطقة من المنصورة حتى دمياط لدراسة النباتات المائية والمغمورة وامكانية مقاومتها باستخدام الكائنات الدقيقة (الميكروبات) وقد تم في هذا البحث اختبار قدرة عدة انواع من الميكروبات على مهاجمة تلك النباتات الملوثة لمياه نهر النيل وقد ثبت لنا ان هناك خمس انواع من الفطريات لها القدرة على مهاجمة هذه النباتات واكثرها قدرة على الفتك بنبات ورد النيل كان فطرا من نوع « الترنارنا جريزيا » فتم تنميته في المزارع السائلة والمغمورة معمليا واستخلاص النواتج الايضية التى يفرزها هذا الفطر وتنقيتها والتعرف على تركيبها الكيميائى وخواصها البيولوجية ثم قمنا بعمل محلول مائى من هذه المادة ورشها على نبات ورد النيل فتبين ان هذه المادة تدمر هذا النبات بعد ثلاثة اسابيع من رشه بها .

وقد قام الدكتور فتحى عواد بالقاء محاضرة عن هذا البحث ونشر نتائجه ومناقشتها في المؤتمر الدولى السابع لحماية البيئة واحيائها الذى انعقد في ولاية فلوريدا بامريكا عام ١٩٨٠ وكان الاستاذ الوحيد الذى شارك في هذا المؤتمر من جامعات الشرق الاوسط.

المصدر : صوت العرب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٨٧

● خطر جديد لاعلاج له !

خطر جديد أخر لاعلاج له اذ استفحل اكثر من هذا بالنيل اشار اليه الباحث ياسين عبد اللطيف محمد عجور المدرس المساعد بعلوم دمياط فى رسالة ماجستير نوقشت عام ١٩٨٥ .

فقد اخذ الباحث ٩٠ عينة من ٩ مواقع مختلفة من مياه النيل فى المسافة من فارسكور حتى راس البر فى فترة حوالى ٩ شهور ثم اخذ عينات من قنوات وترع الرى والصرف فى محافظة الغربية للمقارنة باعتبار ان نشاط المحافظتين مختلف تماما بالنسبة لاستخدام مياه النيل كوسيلة للمواصلات والقاء المخلفات الصناعية .

وبمقارنة النتائج التى حصل عليها بالمواصفات القياسية العالمية لمياه الانهار التى تستخدم فى الشرب والاغراض الاخرى ظهرت عدة حقائق كان اهمها ان متوسط تركيز الرصاص فى بعض المواقع فى محافظة دمياط يمثل خطورة كبيرة على الاحياء المائية ونشاطات الانسان ونواحى الحياة الاخرى ، اذ ان هذا العنصر من العناصر التراكمية وتاثيره مميت وبلا علاج عندما يزداد تركيزه فى بعض الاعضاء كالكلى او الكبد فى الانسان والحيوان ..

وقد وجد الباحث ان تركيز الرصاص فى الموقع المشار اليه يصل الى (٢٤٠ ميكر وجرام / لتر) .

ومن المعروف أن هذه المنطقة تمتاز بكثافة بناء السفن الصغيرة وايواء وتشغيل السفن التجارية الصغيرة وسفن الصيد والطلاءات المستخدمة فى هذه الصناعة اساسها اكسيد الرصاص الاحمر الذى يعرف عند العامة بـ « السلاقون » الذى يستخدم فى البطانات لمنع التأكسد ومخلفات هذه الدهانات تلقى فى مجرى النيل بهذه المنطقة .

● والحل .. ! !

ازاء كل هذه الاخطار التى باتت تهدد شريان الحياة فى مصر بالهلاك كيف يكون العلاج اذن !

يقترح الدكتور عبد الرحمن سليمان تقسيم نهر النيل الى مناطق من اسوان لدمياط وكل منطقة تختص بها جامعة من الجامعات الموجودة فى نطاقها كل بحسب نصيبها ونطاقها الجغرافى لعمل الاختبارات اللازمة لمياه النيل بصفة دورية . وربط هذه المتغيرات بمسبباتها والتصدى لها ، ويضيف الدكتور عبد الرحمن سليمان انه بهذه الطريقة نكون قد حققنا ما ننادى به بان يكون للجامعات دور عمل فى خدمة البيئة ولتجد الحقل المناسب لتطبيق ابحاثها العلمية التى يستفيد منها الوطن . ..

المصدر : صوت العرب

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● أستاذ بعلوم المنصورة توصل لمبيد بيولوجي لمكافحة ورد النيل تشيد به صحف الغرب ولم تطبقه مصر !!

● مطلوب تقسيم النيل لمناطق بعدد جامعات مصر لتختص كل جامعة بدراسة منطقتها أولا بأول

● تطبيق بحث الدكتور عواد

الدكتور فتحي عواد الذى طرح بحثه سلفا يقول ان مشروعه يتوقف على توافر النفقات اللازمة ويضيف قائلا . لقد قمت بكتابة مسودة المشروع لاكاديمية البحث العلمي منذ عام ١٩٨١ ــ وبعد ما نشرته صحف امريكا ــ لتتبنى تطبيقه لكنها ارجات تنفيذه لعدم توافر الميزانية اللازمة ! و « صوت العرب » تتساءل من جانبها أليس من الافضل أن نوفر النفقات الباهظة التى تكلف الدولة عبئا كبيرا من العملة الصعبة لاستيراد المواد الكيمائية لمكافحة النباتات النيلية ونتجه لتطبيق بحوث علمائنا خاصة وانه قد ثبت بالتجربة العملية ان تاثير هذه المواد اصبح ضررها اكثر من نفعه (ان كان لها نفع !)

● عمل مسح شامل للنيل

ويقترح الدكتور أمين عبد الله استاذ الكيمياء بعلوم المنصورة ان تقوم الجهات المسئولة بعمل مسح شامل للنيل من اسوان حتى مصبه برشيد ودمياط لتقدير كميات العناصر التراكمية (الرصاص ــ الكادميوم ــ الزرنيخ ــ الزئبق) لان هذه المركبات عندما تصل بنسبة معينة الى جسم اى كائن حى (نبات ــ حيوان ــ انسان) فانها تؤدى لقتله ولا علاج له .

ويضيف الدكتور امين عبد الله قائلا : انه قد قام منذ سنوات بعرض موضوع مسح مياه النيل على مركز البحوث المائية بالجيزة ولكن .. لا حياة لمن تنادى .

● عمل أحواض خاصة لبناء وطلاء السفن

اما اللواء منير محيسن مدير أمن القاهرة ورئيس شرطة المسطحات المائية سابقا فيطالب ان تقوم وزارة الرى بعمل احواض خاصة لبناء وطلاء السفن والمراكب وكافة الوحدات العائمة على النيل على ان يفصل بين هذه الاحواض ومجرى النيل بوابات ، وتوقيع أقسى العقوبات على من يضبط متلبسا بطلاء وحدات عائمة داخل المجرى الرئيسى للنهر !

● واخيرا ..

ويقول اللواء منير محيسن انه قبل كل شىء يجب ان يكون هناك احساس بالمسئولية من ابناء مصر تجاه ما حباهم الله من نعمه وهو ماء النيل ، فعدم احساس المصرى بهذه الهبة الفنية فى عطائها والثمينه فى ندرتها هو الذى اوصلنا الى هذا الحال .

لكن « صوت العرب » تطالب قبل كل ذلك ان تبث الحكومة الروح فى اجهزتها التنفيذية والعلمية من اجل حماية النيل العظيم .. ووضع مقترحات وابحاث علماء مصر موضع التطبيق ..

٦ محطات لحماية النيل من التلوث تتكلف ٥ ملايين جنيه

كتب فوزى مخيمر :

يجرى حاليا انشاء ٦ محطات ارضية على ضفاف النيل لاستقبال مخلفات البواخر السياحية والعائمات والصنادل النهرية فى كل من اسوان وسوهاج واسيوط والمنيا والقاهرة والاسكندرية

يتكلف المشروع ٥ ملايين جنيه صرح بذلك المهندس محمد خالد مصطفى رئيس مجلس ادارة الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحي وقال ان الهدف من انشاء هذه المحطات حماية نهر النيل من التلوث بعد ما زادت حركة النقل النهرى مما ادى الى زيادة الناتج من المخلفات السائلة التى تسبب تلوثا بالبيئة

واضاف ان هذه المحطات يجرى اقامتها بالتعاون والتنسيق مع جهاز شئون البيئة ووزارتي الاشغال العامة والموارد المائية والصحة

وعن سعة المحطات الست وكيفية الاستفادة منها اوضح المهندس نبيل شعبان رئيس الادارة المركزية للتصميمات بالهيئة القومية لمياه الشرب والصرف صحى ان هذا المشروع بدا العمل فيه اوائل العام الحالى وسوف تنتهى مراحل الانشاء منتصف العام القادم . ويتكلف المشروع ٥ ملايين جنيه .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ يوليو ١٩٨٨

منعا لتلوث النهر ! !

اسوان ـ موفق ابو النيل · وافق مجلس الوزراء على اعتماد مبلغ مليون جنيه بصفة مبدئية لانشاء مشروع معالجة مخلفات وحدات النقل النهرى السياحى ومحطة خدمة متكاملة للبواخر والفنادق العائمة العاملة بين اسوان والاقصر ويزيد عددها على ٧٠ وحدة وتم اختيار مدينة اسوان لانشاء مرسى ضخم يقدم كل الاحتياجات اللازمة للبواخر من مياه للشرب واغذية ومشروبات ومواد بترولية

[illegible] اللواء حسن إبراهيم رئيس مدينة اسوان انه تم اختيار منطقة الاعقاب على بعد واحد ونصف كيلو متر لانشاء [illegible] الجديد على مساحة ٥ افدنة ويستهدف القضاء على ظاهرة تلوث نهر النيل ومنع البواخر من القاء المخلفات [illegible] إلى جانب الحفاظ على نظافة المراسى النهرية داخل المدينة ..

المصدر : ..... الأهالي ....
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ..... ٢٧ يوليو ١٩٨٨

دبوس

التلوث .. من المنبع !

أهم أحداث هذا الأسبوع هو البلاغ الذى قدمه الدكتور راغب دويدار وزير الصحة الى النيابة العامة ضد السيدة زينب محمد احمد منصور بتهمة تلويث ماء النيل

فقد ظل السيد الوزير مثل غالبية زملائه في مجلس الوزراء الحالى والسابق والأسبق يسمعون شائعات غريبة عن أيادى خفية تلوث ماء النيل لكن أحدا لم يستطع ان يضع يده على دليل واحد قاطع يأخذ بتلابيب المجرمين

وتشكلت هيئات متعددة للبحث والتحرى والقبض على من يضبط متلبسا بجريمة تلويث مصدر المياه الوحيد الذى يعيش عليه خمسون مليون مصريا ولم تكن هناك ضرورة لاستخدام مواد قانون الطوارىء في مثل هذه الجرائم ، لأن قوانين مكافحة التلوث في غاية الصرامة من ناحية ، ولأن استخدامها ضد مثل هذه الجرائم البسيطة قد يسىء الى الممارسة الديموقراطية من ناحية اخرى :

وتناثرت شائعات واقاويل كثيرة عن الذين يلوثون مياه النيل كافراد او يلقون اليه بمخلفات المصانع كهيئات رسمية . او يستخدمونه مع بعض روافده في توصيل مياه الصرف الصحى الى غاياتها النبيلة . '

واتضح ان كل هذه الاتهامات مغرضة '

فليس من المعقول مع هذه الترسانة من القوانين وقوات الشرطة والمسطحات المائية ومجلس الوزراء المهتم بحماية البيئة ان تفشل في الامساك بمتهم واحد او مبع التلوث

وبدأ التفكير في أن ماء النيل قد يكون ملوثا من « المنبع » (منه فيه ') وليس من المستبعد ان تكون النساء الاثيوبيات اعتدن غسل ملابسهن واوانى الطبخ عند هضبة الحبشة قبل ان تتجه المياه الى النيل الأزرق وقيل ان السبب بعض مشروعات الصرف الصحى والمصانع في تنزانيا وروانـدا واوغندا التى تلقى بمخلفاتها الى بحيرة فيكتوريا فتأتى الينا عبر السودان '

وبدأ التفكير فيما يبدو في ارسال بعثات رسمية مع « بدلات » سفر مناسبة للتحرى عن مصادر التلوث في بحر الغزال ونهر السوباط وبحيرات رواندا واوغندا وتانزانيا

وأوشك الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية المختص بشئون افريقيا ان يدعو سفراء دول حوض النيل للاتفاق على وسيلة لمنع التلوث من المنبع ، ولفت انظار الاوغنديات والاثيوبيات وغيرهن لشراء غسالات (فول اوتوماتيك) بدعم مصرى لكى يتوقف غسل الملابس القذرة عند منابع النيل '

لكن الصدفة السعيدة وحدها قبل ايام من العيد هى التى جعلت السيد وزير الصحة يلتفت في اتجاه كورنيش النيل اثناء ذهابه الى مكتبه فيضبط بنفسه السيدة زينب منصور تغسل ملابسها على النيل وتلقى بمخلفات الشاى . حيث تقيم وتعمل مع اولادها

وطبق السيد وكيل النائب العام القانون على الفور فاستدعى السيدة وحصل منها على تعهد بترك مكانها المختار على ضفاف النيل حفاظا على المياه من التلوث وحفظ البلاغ

وانتهت مشكلة ازعجت الحكومة والمعارضة ومنظمة الوحدة الافريقية وكل عام ونحن طيبون .

فيليب جلاب

المصدر : .. ..الـــوفد........ ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٢٨ يوليو ١٩٨٨......

بــلاغ .. مــن الــوزير

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

منذ ايام اشارت احدى الصحف القومية في صفحتها الاولى الى بلاغ قدم من وزير الصحة الى الشرطة وحققت فيه النيابة ضد احدى السيدات بسبب تلويثها لماء النيل عن طريق انها اتخذت مكانا على كورنيش النيل لعمل الشاى والتكسب منه . وبجانب انها كانت تقوم بتنظيف ملابسها في مياهه "

وبالرغم ان الخبر يبدو لاول وهله صغيرا الا ان نشره اثار العديد من المشاعر الممزوجة بعلامات تعجب""

فاولا اوضح ان من المسئولين من بدا يهتم بقضية التلوث الذى يحيط بنا في كل مكان في الارض والهواء . والماء . حتى اصبحت مصر تعد من ضمن اكثر البلاد التى تتواجد فيها نسبة عالية من التلوث البيئى في العالم وبالتالى اثر ذلك بطريق مباشرة على المستوى الصحى والاقتصادى للمواطنين

ثانيا ان الخبر يثير حقا الدهشة والتعجب لان هناك العديد من مصادر التلوث لمياه النيل التى تشكل خطورة فائقة على نظافة البيئة وصحة المواطنين والتى كان يجب ان يبدا بمنعها اولا وعلى سبيل المثال وليس الحصر فهناك الكميات الكبيرة من مخلفات المدن والصرف الصحى . ومخلفات المصانع التى تلقى في مياه النيل بكميات كبيرة وفي اغلب الاحيان بدون معاملة وايضا ملوثات التربة من مبيدات ومركبات كيماوية واسمدة وذلك بجانب مبان عشوائية اقيمت على جسور النيل في غفلة من الزمن وبدون تدخل من السلطات

واما عن غسيل وتنظيف الملابس والاوانى المنزلية في مياه النيل فهى منتشرة في كل قرى الريف المصرى

وتاثير التلوث على مياه النيل يعتبر تاثيرا مركبا وتراكميا بمعنى ان ملوثات الهواء من غبار وثانى اكسيد الكربون وملوثات التربة تتجمع في مياه النيل وتفرعاته عن طريق الامطار ومياه الصرف من الارضى الزراعية

ومن المتوقع ان مشكلة التلوث سوف تزداد وتتفاقم نتيجة لزيادة السكان واتساع المدن والعواصم والاتجاه للتوسع في الصناعة ولذلك فالمطلوب اتخاذ خطوات جادة وشاملة لجميع جوانب المشكلة لمواجهتها على المستوى القومى وليس بقرارات فردية ضد كبش فداء في صورة سيدة لم تجد امامها ماوى هى واطفالها الا ان تركن الى شاطىء النيل ولا عملا تقتات منه الا صنع الشاى للعمال العاملين بجوارها .

ان اهم اركان التلوث البيئى في مصر هو تلوث مياه النيل حيث انه يؤثر تاثيرا مباشرا على صحة المواطنين ولذلك فمن الخطوات المهمة على طريق القضاء عليه هو الاقتراح بتشكيل مجلس اعلى لحماية البيئة يضم جميع الجهات الحكومية . والشعبية المعنية . واستصدار قانون ينص على عقوبات رادعة للمخالفين مع مراعاة

- ان يبدا بحصر وبحث عن المصادر الرئيسية المسببة لدفع نسب عالية من التلوث الى البيئة - لا الحالات الفردية والقضاء عليها بالطرق العلمية المدروسة
- رفع الوعى البيئى بين المواطنين وايضاح خطورة التلوث على جميع الجوانب الصحية والاجتماعية والاقتصادية وتوجيه اهتمام خاص الى مراحل التعليم المختلفة بداية بالتعليم الاساسى . وذلك حتى يبث في وجدان المواطن اهمية حماية البيئة

ان التسبب في تلوث مياه النيل جريمة قومية لانها تمس مباشرة حياة المواطنين جميعا وبدون استثناء

والغريب انه منذ الاف السنين وفي عصور قدماء المصريين كان يعتبر النيل شريان الحياة لمصر ولذلك كان يحظى بكل مظاهر التقدير والاجلال . فدوره كان مبجلا لانه يمدهم بوفرة من الطعام ويهيئ لهم سبل الانتقال

وكان النيل اساس بناء اولى الحضارات التى قامت على ضفافه ولذلك فان المصريين القدماء عندما اخترعوا التقويم السنوى الذى يتبعه العالم كله الآن - وقدروا السنة بـ ٣٦٥ يوما فان ذلك جاء اعتمادا على مواقيت فيضان النيل ""

ان عصر التقدم السريع في التكنولوجيا الحديثة الذى نعيشه الآن والتطلع الى اضافة مساحات من ارض زراعية جديدة والنظر الى اقامة صناعات جديدة مع التوسع فيما هو موجود يتطلب مقدارا اكبر من المياه

فمن الاجدى قبل الاتجاه الى البحث الشاق والمكلف عن مصادر جديدة للمياه اعادة استعمال المياه المتوفرة ومن المعلوم ان ذلك سيتوقف على مدى خلوها من التلوث . ومقدار التحكم في النسب المتسربة اليها من ملوثات البيئة

ان تضافر الجهود الحكوميه والشعبية وواجب كل مواطن هو المحافظة على مياه النيل من الاهدار والتلوث اسوة بالاجداد الذين اعتبروها شريان الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

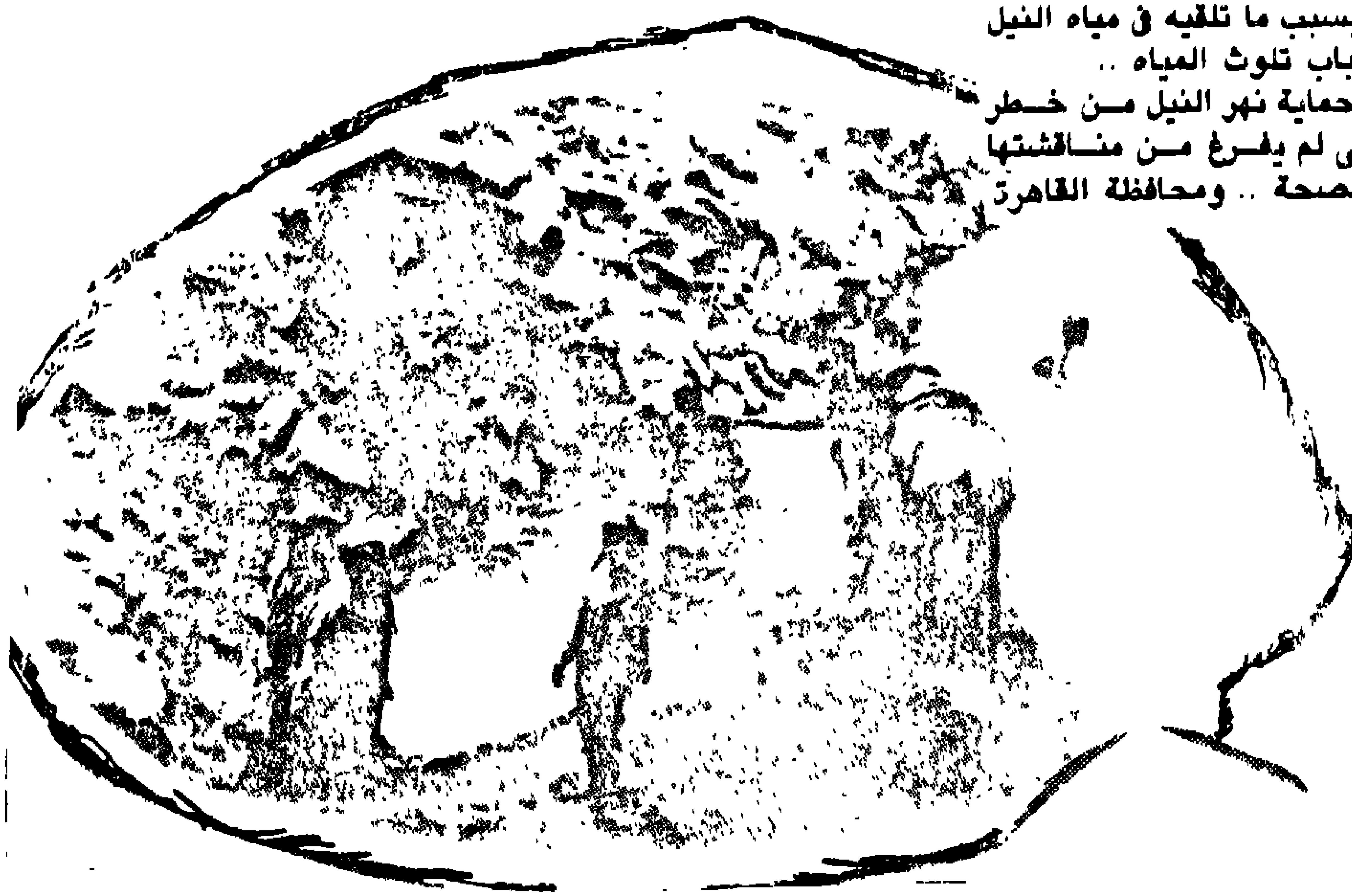
التاريخ : ٣١ يوليو ١٩٨٨

هذا التحقيق نهديه الى وزير الصحة

مصانع مهمتها تلويث مياه النيل !!

المصانع الموجودة على ضفاف النيل أصبح وجودها يهدد صحة الملايين من البشر بسبب ما تلقيه في مياه النيل من نفايات وفضلات . أحد أسباب تلوث المياه ..

وحتى الآن لا يزال موضوع حماية نهر النيل من خطر التلوث أحد القضايا الهامة التى لم يفرغ من مناقشتها الجهات المسئولة وهى وزارة الصحة .. ومحافظة القاهرة وأيضا مجلس الشعب !!



خلال سنوات مضت كان الجفاف الموضوع الأول المطروح على الساحة حيث أن الامداد الاول للنيل من المياه والمتمثل في الامطار التى تتساقط على هضبة الحبشة وأواسط أفريقيا قد نقص وبدأ التفكير الجاد للاهتمام بالنيل والشعور العميق بانه مصدر الحياة الرئيسية في وادى النيل ، ولكن هذا الشعور لم يعتمل في نفوس بعض الناس حيث أن ظاهرة التلوث مازالت مستمرة حتى الآن رغم .

● قرارات الحكومة بحماية النيل المتمثلة في منع تجريف الارض ومنع القاء مخلفات المصانع ومياه المجارى ..

● قرارات مجلس الشعب ـ بعد مناقشاته المستفيضة ـ لمنع أى تلوث للنيل .

● الحظر الذى فرضته المحليات لمنع بعض التصرفات الغريبة التى يقوم بها بعض الافراد كغسل الحيوانات فى النيل والقاء القمامة على ضفافه

وبالرغم من كل هذه القرارات والمجهودات فمازالت أكثر من ٢٠ ألف مصنع فى طول البلاد تلقى بمخلفاتها فى النيل ومازالت كل عوامل التلوث موجودة وتتحدى كل قانون .

والسؤال الآن هو .

لماذا تستمر هذه المصانع فى القاء مخلفاتها فى النيل ؟ ولماذا يستمر القاء المجارى فيه ؟ ولماذا يستمر الناس فى تصرفات شائنة ولا يبالون بالقرارات والقوانين المتعاقبة ؟

ومحاولة الاجابة على هذه الاسئلة فجرها السيد الدكتور وزير الصحة عندما أبلغ النيابة عن سيدة تغسل ملابسها فى النيل .. الواقع أن ملاحظة



د. راغب دويدار

السيد الوزير فى محلها ولكن مشاركة منا فى جهوده تضيف أبعادا أخرى كثيرة ـ للاجابة على الاسئلة السابقة ـ غير التى رآها السيد الدكتور الوزير !

لابد من البداية أن نفكر فى كيفية التخلص من مخلفات المصانع ـ كما يقول الدكتور عبد الهادى صالح يوسف الاستاذ بكلية علوم القاهرة ـ وذلك باساليب علمية حديثة وان تقوم المعامل العلمية بعملية التخلص من مخلفات المصانع دون ضرر . والدول المتقدمة فى الغرب تقوم بمعالجة مخلفات المصانع كيميائيا . وذلك باضافة بعض المواد الكيميائية التى تعمل على تحللها والتخلص من العناصر الضارة بها .

أما الدكتور أحمد عبد السميع الاستاذ بجامعة حلوان فيؤكد على أن المراقبة الجيدة لنهر النيل وشواطئه يمكن أن تقلل نسبة التلوث ، وأن القرارات وحدها لا تكفى دون جزاء رادع لمثل هذه التصرفات الغريبة ، والا يفرق القانون بين الناس فى الجزاء بشرط أن يكون رادعا وفوريا .

أما الدكتور محمد شرف استشارى العلاج الطبيعى بمستشفى الساحل التعليمى فيقول أن الامور لابد أن تحل من جذورها قبل أى قانون أو جزاء . فمثلا لماذا يلقى الناس بمياه المجارى فى النيل ؟ فاذا القينا نظرة على النيل فى منطقة الوراق والمناطق المحيطة بها كنموذج نجد أن الناس تلقى بمياه المجارى فى النيل والسبب انه لا يوجد نظام مجارى هناك على الاطلاق والحل يبدأ بأن تقوم الجهات المعنية بعمل نظام جيد للمجارى . اما من يقومون بغسل الحيوانات وغير ذلك فى النيل فالعقاب الصارم لابد من وقوعه ..

ثم .. أين شرطة المسطحات المائية .. المفروض أن تقوم بدوريات مكثفة على طول النيل ولكن الذى يحدث غير ذلك ، ولو وجد الناس رقابة فعلية لما جرؤ واحد منهم على ارتكاب المخالفات فى حق النيل بحيث تشكل ظاهرة سيئة .. حتى يظل النيل نظيفا .. وبالتالى صحة المواطنين فى أمان .. ويرتاح السيد الدكتور وزير الصحة ..

● بالمناسبة :

بلاغ وزير الصحة ومخاطر تلوث النهر !

● قد تكون المرة الاولى التى يتقدم فيها رجل مسئول بدرجة وزير ببلاغ ضد مواطنة يتهمها بتلويث ماء النيل .. كان الدكتور راغب دويدار وزير الصحة قد شاهد سيدة وهو فى طريقه الى مكتبه مارا بكورنيش النيل وهى تلقى ببعض المخلفات فى النيل .. فابلغ عنها وتم استدعاؤها وتبين ان اسمها زينب محمد منصور وانها تقيم مع اولادها فى عشة على النيل وانها تسترزق من بيع الشاى . وتعهدت السيدة بإزالة العشة وترك المكان وعدم القاء اى مخلفات او غسيل الملابس فى النيل .

ونشر الخبر فى الصفحة الاولى واستوقف كل الذين قراوه ليس باعتباره الأول من نوعه وهو ان يهتم وزير بواقعة تتكرر الاف المرات كل يوم على امتداد شاطىء النيل من امثال هذه السيدة وغيرها وانما لما قراوه وسمعوه وعرفوه طوال السنوات القليلة الماضية عن محنة التلوث التى يعيشها نهر النيل من جراء ملايين الأطنان من مخلفات المجارى والمصانع والبواخر السياحية التى تلقى فيه . وكلها سموم تزيد من نسبة التلوث وهو ماجعل كل الاصوات ترتفع محذرة من المخاطر الجسيمة التى تهدد الصحة العامة .. ورغم القوانين التى صدرت لحماية النهر والحفاظ عليه من التلوث . إلا ان تلك القوانين لم تاخذ طريقها الى التطبيق الفعلى وبقيت حبرا على ورق .

ويذكر ان مشكلة التلوث قد تفاقمت منذ توقف الفيضان الذى كان يعمل على تنظيف مجرى النهر ويزيح فى اندفاعه كل مافى طريقه من تراكمات التلوث .. وان تضاعف عدد السكان وزحف المبانى المستمر بصورة عشوائية الى شواطئه واقامة المراكز الصناعية الكبرى دون تخطيط او اختيار للمواقع المناسبة . ودون تفكير فى كيفية التصرف فى مخلفاتها .. كل ذلك ادى الى ارتفاع نسبة التلوث الى درجة مخيفة واخذ يدق ناقوس الخطر .

سنة ١٩٨٢ صدر قانون اشار لأول مرة الى « حماية نهر النيل من التلوث » وهو القانون رقم ٤٨ . وهذا يعنى اننا لم ننتبه الى خطورة المشكلة إلا مؤخرا .. ويقضى هذا القانون بحظر صرف او القاء مخلفات العقارات او المحال او المنشآت الصناعية والتجارية والسياحية وكذلك عمليات الصرف الصحى إلا وفق الضوابط والمعايير التى حددتها اللائحة التنفيذية للقانون .

ورغم صدور عدة قرارات تنفيذية لهذا القانون ورغم اعطاء اكثر من مهلة كان اخرها نهاية عام ١٩٨٥ كى تلتزم المنشآت الصناعية وغيرها بمعالجة مخلفاتها قبل صرفها او القائها فى النيل . فان شيئا من ذلك لم يحدث ! ليس عن معاندة او اصرار على المخالفة . وانما لأن ذلك يستدعى تعديل خطط العمل فى تلك المنشآت الصناعية او ادخال تعديلات عليها او تطبيق تكنولوجيا جديدة تحد من التلوث وهو مالم يطف بذهن السادة الذين خططوا لتلك المنشآت من البداية .

وكل البحوث والدراسات التى تناولت مصادر تلوث نهر النيل وضعت المنشآت الصناعية فى اول القائمة ثم اشارت الى الكيماويات الزراعية التى جرى استخدامها بكثرة فى السنوات الأخيرة تعويضا عن الطمى الذى كانت تحمله مياه الفيضان وما كان يوفره من خصوبة .. وهناك النقل النهرى الذى يضم اكثر من ٦٥ باخرة سياحية و ١٦٠٠ مركب نقل بضاعة و ٣٠٠ لنش نزهة و ٤ آلاف مركب شراعى .. وكل هذه البواخر جميعها تصب عادم محركاتها وكذلك الصرف الصحى للركاب فى النيل .

واذا كانت البحوث والدراسات لم تشر الى عشة السيدة زينب منصور التى ابلغ عنها وزير الصحة . الا ان ذلك لاينفى ان هناك الوف العشش المتناثرة على امتداد شاطىء النيل . والوف النساء اللاتى يقمن بالقاء المخلفات وغسل الملابس ولذلك فان بلاغ وزير الصحة ينبغى ان يكون بداية لحملة واسعة تستهدف حماية النهر من كل مصادر التلوث .. حتى لا تكون المشكلة هى فقط الست زينب !

سعيد أبو العينين

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٨٨

وجهة نظر

النيل .. وبشاعة تلويثه ..!!

الى الآن .. لا تزال الجريمة ترتكب عن عمد وسبق اصرار ضد مياه النيل والترع !! اصبح من الامور الطبيعية ان من يضيق به الحال للتخلص من المجارى . يفتح لها منافذ على النيل ، وعلى الترع ' ولم تستطع جهة مسئولة ان تضرب بعصا القانون الرادعة . هؤلاء الذين يسممون المياه ، ليقتلوا انفسهم بانفسهم ، وكل ما فى الامر ان تهيب هذه الجهات المسئولة بالجمهور بان يمتنع عن تلويث مياه النيل والترع ، ويتوقف عن صب المجارى فيها ! انها جريمة اكبر من جريمة قتل النفس ، انها جريمة قتل للمئات والالاف ، ولو ان هذا القتل يزحف اليهم بطيئا '

لقد اصابنى الجزع وانا ارى احدى الترع بالدقهلية ، بطول يتجاوز خمسين كيلو مترا ، وتقع عليها عشرات القرى وبعض المراكز ، اصبحت شيئا اخر مخيفا ، اصبحت مصبا لمياه المجارى ولكل الملوثات ، والامر الذى كان مزعجا ان هذه القرى نفسها اختارت النيل لتفتح فيه مجاريها مادامت واقفة على شاطئه ، وجها لوجه بلحم توره ، كما يقولون " ياللهول هذا النيل الذى هو اعظم هبة وهبتها الطبيعة الالهية للشعب المصرى يتحول الان الى مستودع للاوبئة وتحدث بسببه اشياء لا ندرى الى اين تنتهى بنا !!

اسألوا كيف ارتفعت نسبة الفشل الكلوى بصورة مخيفة ؟ وكيف تظهر امراض لا تزال اسبابها مجهولة ' وكيف تحول البعوض الى وحوش ، تقتحم اى موانع او اسلاك وقائية ؟

وكيف تتعرض الابار الان للتلوث ، وبالتالى فان الخضراوات التى تروى بها اصبحت ناقلة للامراض !! لقد شهدت منذ ايام برنامج ، لو كنت المسئول ، الذى تقدمه الاذاعية النشيطة ، سهير الاتربى ، رئيسة القناة الثانية ، كان فيه مجموعة من المسئولين والمتخصصين وعلى راسهم وزير الرى المهندس عصام راضى ، لمناقشة ترشيد استهلاك المياه لحماية مصر من ازمة الفيضانات وانتقل الموضوع الى مشكلة تلوث النيل والترع من المصانع والعوامات وسيل القرى التى انفتحت مجاريها ، على مجارى المياه العذبة ايا كانت هذه المياه !

اسمحوا لى ان اقول ان كل كلام الندوة كان اشبه بسد خانة او التخلص من موقف . كلام سمعناه مرارا وتكرارا ، وبعده تشتد هجمات التلوث . ونحن لا ننكر انه كلام حلو ، يجسد المشكلة وابعادها ومخاطرها المستقبلية على صحة الشعب المصرى . لكن التصدى لهذا الخطر الاكبر ، يفتقر الى العزم والقدرة على ردع هؤلاء الذين يسممون موارد الحياة "

زكريا نيل

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٨٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

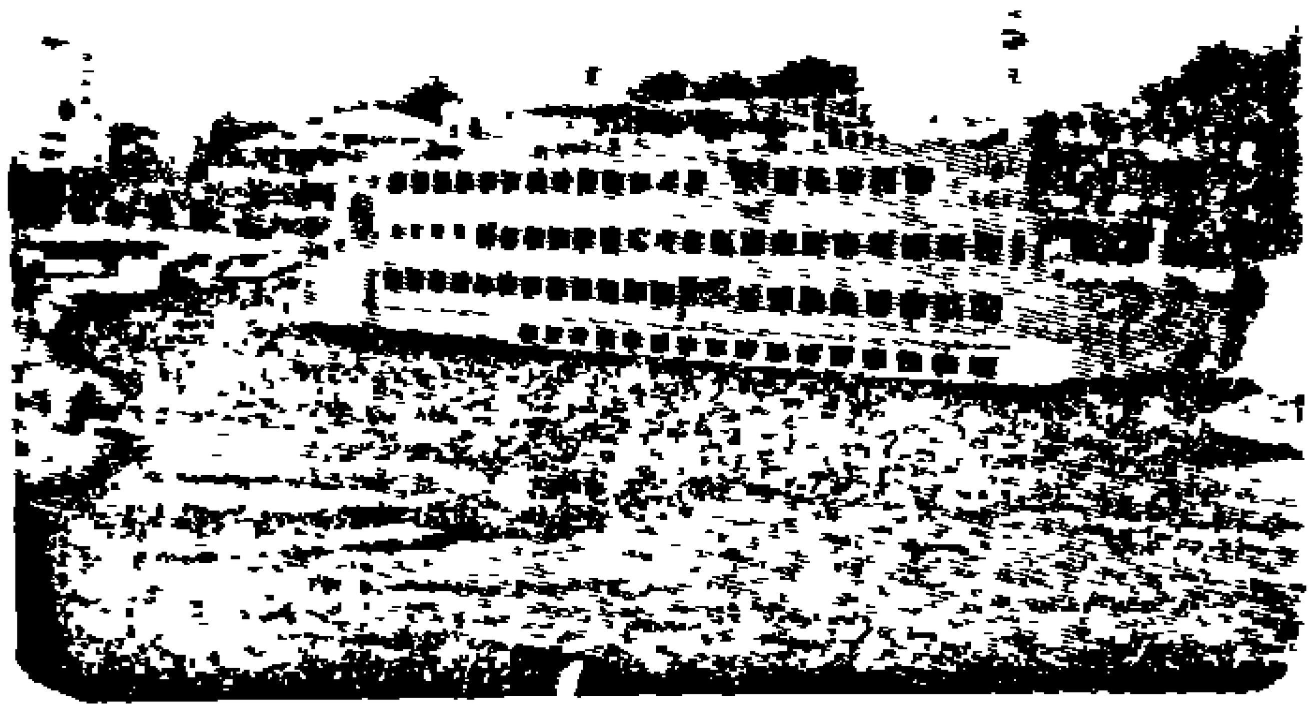
أول مركز لحماية النيل من التلوث وتقديم الخدمات للفنادق العائمة

اسوان ـ مراسل الاخبار محمد وحيش

من اجل حماية النيل من التلوث .. وحتى لاتلقى الفنادق العائمة بمخلفاتها في مجرى نهر النيل لتنقل السموم للمواطنين والثروة السمكية قرر اللواء فخرى عثمان محافظ اسوان تخصيص منطقة الاعقاب التى تقع شمال مدينة اسوان بحوالى عشرة كيلو مترات لانشاء اول مركز لخدمة البواخر السياحية .

المركز سيقام على مساحة خمسة افدنة ومن مهامه خدمة البواخر السياحية القادمة ، ومعالجة مخلفات وحدات النقل النهرى .. بل وتوفير الخدمات التى تحتاجها البواخر من اغذية ومياه للشرب ، وتموين .

وصرح اللواء حسن ابراهيم رئيس مدينة اسوان ان مجلس الوزراء وافق على اعتماد مليون جنيه بصفة مبدئية لانشاء هذا المشروع الحيوى الذى يمثل حماية لمياه النيل من التلوث .



محطة خدمة متكاملة لخدمة الفنادق العائمة منعا للتلوث النهر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهـــرام

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٨٨

إشراف : محمود مـراد

كل مواطن يخسر ٥٥ جنيهـا سنويا نتيجـة التلـوث ومصـر كلها تخسر سنويا ٦٠ مليونـا لتلـوث النهـر

اسيوط ـ حجاج الحسيني :

اكدت البحوث العلمية بجامعة اسيوط ان مصر تخسر سنويا ٦٠ مليون جنيه لمعالجة نهر النيل من التلوث والحفاظ على النسبة المثلى لنوعية المياه بالاضافة الى الخسائر المادية الناتجة عن موت زريعة الاسماك وكذلك الخسائر المتعلقة بالنواحي الجمالية والاستمتاع والتي يصعب تقديرها بمال !

ويضيف البحث الذي اعده الدكتور محمد ابراهيم منصور استاذ اقتصاديات البيئة والموارد بالجامعة لالقائه امام المؤتمر العالمي لتلوث المياه الذي سيعقد في مدينة « بومباي » بالهند يومي ١٨ و١٩ نوفمبر القادم ان نصيب الفرد من الاضرار الصحية والزراعية والسياحية التي يسببها التلوث في مصر يبلغ ٥٥ جنيها وهي نسبة مرتفعة جدا اذا ماقورنت بنصيب الفرد من التلوث في ايطاليا مثلا والذي يبلغ ٣٠ جنيها .

ويقترح الباحث ضرورة انشاء وزارة لحماية البيئة لتنمية وعي المواطنين بالبيئة ومنحها سلطة إصدار القرارات التي تحظر إقامة المصانع بالقرب من النهر وفي المناطق السكنية ذات الكثافة المرتفعة كذلك تتدخل الدولة في توجيه الصناعات التي تسبب التلوث الى المناطق الجديدة بمنح التيسيرات الضريبية للقضاء على ظاهرة تركز الصناعات في المناطق السكنية □

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأيام
التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٨٨

● نسبة التلوث بنهر النيل بلغت اكثر من مليون متر مكعب
● التلوث يسبب الاصابة بالسرطان والفشل الكلوى

كتبت ـ ايمان يوسف :

عن حجم الملوثات التى اصابت نهر النيل وفقا لتقارير المركز وحجم خطورتها وهل هناك قانون يحمى نهر النيل من التعدى عليه ومن المسئول عن عدم تنفيذ هذا القانون وعلى عاتق من تقع مسئولية التلوث وعن كيفية انتقال تلك الملوثات للانسان رغم عمليات التكرير المستمرة للحيلولة دون وصول الماء الملوث لجمهور المستهلكين وعن دور جهاز شئون البيئة ومصير الابحاث والمقترحات المقدمة له قال الاستاذ يوسف شفيق كامل مدير ادارة المياه بمركز صحة البيئة ..

● نهر النيل يحتوى على مخلفات صناعية وزراعية وادمية تبلغ ٣٨٨٢ مليون متر مكعب فى العام ووجه خطورة هذه الملوثات انها تسبب الاصابة بالفشل الكلوى والسرطان على المدى الطويل ..

وقانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ صدر خصيصا لحماية نهر النيل من جريمة التلوث ولكنه للاسف لم ينفذ حتى الآن ..

والمسئول حقيقة عن عدم تنفيذ هذا القانون هو رجل الشرطة فلو كانت العقوبة رادعة لكل من يجرؤ على تلويث النيل فلاشك ان رد الفعل سيكون لصالح الجميع ..

ولو رجعنا الى جذور هذه المشكلة نرى ان المصانع التى انشئت منذ قيام الثورة عام ٥٢ والى الآن تصب مخلفاتها فى نهر



يوسف شفيق يوسف

النيل وكذلك الفنادق السياحية المطلة على النيل والبواخر السياحية ايضا هذا غير الاستغلال الادمى السيىء .. ومن جهة اخرى المصارف الزراعية التى تتولاها وزارة الرى هى المسئولة عن الصرف الزراعى غير المطابق للمعايير الواردة فى القانون كذلك المواد العالقة والمواد العضوية التى تحتوى



نهر النيل هبة مصر اصبح عرضة للتلوث

على معادن ثقيلة مثل النحاس والزنك والرصاص وهذه الاشياء تنتقل لمياه الشرب برغم التكرير ـ وكذلك رى الاراضى الزراعية وذلك يعنى ان هذه التركيزات عن طريق مياه الشرب والخضراوات التى تروى بهذه المياه وبمداومة استعمال تلك المياه لمدد تتراوح بين خمسة او

عشر سنوات يبدأ ظهور الامراض الخطيرة كالفشل الكلوى

والسرطان وهذا يفسر ارتفاع نسبة الاصابة بهذه الامراض اخيرا . كما ان زيادة نسبة الكلور فى عملية التكرير تسبب الاصابة بامراض الجهاز الهضمى فهناك حقيقة علمية معروفة ان الكائنات الحية التى تعيش فى مياه النهر لها القدرة على امتصاص المعادن داخل اجسامها وتركيزها الى اضعاف اضعافها ..

وعن دور جهاز شئون البيئة ومصير الابحاث والمقترحات التى تقدم له قال :

لقد تقدمت ببحث عام ٨٦ لمؤتمر المحافظة على البيئة فى منطقة القاهرة الكبرى .

وكذلك بحث آخر عام ٨٧ مقدم للمؤتمر القومى لنوعية المياه الذى عقد بمنظمة الصحة العالمية وكان رد الفعل صدور توصيات اكثر من عشر توصيات ولم ينفذ شىء .

وتتضمن خطة المركز انشاء شبكة قومية لرصد ملوثات المياه تمتد على مستوى الجمهورية وقد بدأ تنفيذ انشاء هذه الشبكة عام ١٩٨٥ بتمويل خاص من جهاز شئون البيئة بالامانة العامة لمجلس الوزراء حيث تم تجهيز عشر محطات على مستوى الجمهورية بالتجهيزات الاساسية

وعن طريقها يتم اكتشاف اية تغيرات فى المياه . ووضع التوصيات اللازمة للحفاظ على نوعية المياه بمسطحاتها المختلفة ..

المصدر : الأحرار
التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٨٨

● رأى المعارضة ●

ورد النيــــل !! ياجميــــل !!

ورد النيل كما هو معروف نبات شره الامتصاص للماء يعوم على سطح النيل وفروعه ورياحاته وترعه . وللأسف الشديد فإنه قد توطن في مصر نتيجة لسرعة إنتشاره الرهيبة وهو يعوق الملاحة في بعض المناطق ويسد منافذ الترع والرياحات بالاضافة الى انه يمتص قدرا لا بأس به من مياه النيل .

اما الجميل في هذا المقال فهو المهندس عصام راضى وزير الأشغال والموارد المائية (الرى سابقا) وجماله يأتى من انه نائب شعبى . واسع الصدر وباسم الثغر !! فقد استقبلنى في مكتبه الأسبوع الماضى بحفاوة بالغة ودار نقاش بيننا حول فيضان النيل وكمية المياه المتاحة . وموقف المياه في الصيف القادم بالنسبة للرى والملاحة ومياه الشرب واحتياجات الصناعة . وقد كان صريحا كل الصراحة وواضحا كل الوضوح حتى انه ترك اللجنة التى كان يجتمع معها للحوار معى . وتفضل على برد مكتوب على مقالى عن مياه الفيضان ومخزونها ومدى كفايتها لاحتياجات البلاد حتى الفيضان القادم في اواخر يوليو ٨٩ ننشره كاملا . لما فيه من بيانات هامة ومعلومات مفيدة كنت اهدف من مقالى هذا للحصول عليها . خاصة بعد مناقشة موضوع الرى في مجلس الشورى . وقد لاحظت ان الوزير يعمل بهدوء وبدقة بالغة وانه ذو قدرة فائقة في التواجد في مكانين في وقت واحد !! اى انه من أهل الخطوة !! إذ كان يتواجد في وقت واحد وفي مكانين مختلفين مع إحدى لجانه الفنية . وأحد السياسيين المعارضين !! وهى قدرة فائقة احسده عليها وأتمنى دوام النعمة عليه ... لقد اطلعنى بكل وضوح على كافة مناسيب النيل مدعمة بالقطاعات الرأسية والأفقية والرسومات البيانية الدقيقة المقارنة لفيضانات النيل في السنوات العشر الأخيرة وحجم المخزون في كل منها وحجم المياه المستخدمة ومايتوقعه حتى بدء الفيضان القادم في يوليو ٨٩ . ولو كان هذا الحوار البناء انيع في وسائل الاعلام المختلفة لكان المواطنون قد عرفوا اسلوب المعارضة في متابعة مصالح الجماهير ومنها ماء الحياة في مصر . اى مياه النيل ولكن يبدو ان الأخ الكريم صفوت الشريف وزير الأعلام قد عمل « ودن من طين وودن من عجين » !!

وملخص الحوار ان الوزير المهندس عصام راضى مقتنع تمام الاقتناع بان فيضان هذا العام فوق المتوسط وان منسوب النيل سيصل في نهاية هذا الشهر الى ارتفاع ١٦٥ مترا . وان حجم المخزون من المياه خلف السد العالى بالاضافة الى ما سيتدفق على بحيرة السد العالى من مياه منطقة البحيرات الاستوائية ويبلغ حوالى ٢٣ مليار متر مكعب سيكفى لتاخذ البلاد احتياجاتها من مياه النيل حتى الفيضان القادم في يوليو ٨٩ ومقدارها حوالى ٥٠ مليار متر مكعب بإذن الله .

ونحن إذ نشكره على ما ادلى به من بيانات وعلى ما زودنا به من معلومات فإننا كسياسيين نعمل في القواعد الشعبية ونحس بنبض الجماهير ونتعامل مع الواقع لان السياسة هي من الواقع ، ننصح سيادته بما يلي :

اولا : ضرورة اعلان البيانات الخاصة لمياه النيل واستخداماتها المختلفة على المواطنين بصفة مستمرة ومنتظمة ، حتى يكون الجميع على دراية بالنيل ومياهه وتصرفاته حتى يتجاوب الشعب مع الحكومة بالنسبة لترشيد استخدام المياه ، سواء في الرى او الاستخدامات الاخرى .

ثانيا : دراسة الآثار الجانبية للسد العالى والتقدم بالمشروعات اللازمة لتلافى هذه الآثار خاصة وانه قد اتخذت بشأنها توصيات محددة من المجالس القومية المتخصصة ، وما يتطلبه ذلك من بناء القناطر المطلوبة بين اسيوط والقاهرة لتقليل سرعة جريان ماء النيل لتخفيف حدة النهر وتوليد الكهرباء .

ثالثا : وضع خطة لتهذيب مجرى النهر وتعميقه عن طريق تكسية جنبات النيل بالاحجار ، وهناك خطط مدروسة لهذا الشأن منذ اكثر من ٥٠ عاما .

رابعا : تحديد المجرى الملاحى من القاهرة حتى اسوان وداخل بحيرة السد العالى حتى يمكن زيادة طاقة النقل النهرى ، لكى تعمل صنادل النيل ليلا ونهارا .

خامسا : وضع سياسة جديدة لترشيد الرى في أراضى الوادى والدلتا ، وكذلك في الأراضى المستصلحة حديثا حتى يكون للبلاد سياسة مائية واضحة تتفق مع الدورة الزراعية والتركيب المحصولى والمقننات المائية اللازمة لكل محصول ، حتى يمكن استخدام مياه النيل احسن استخدام ممكن وبالتالى زيادة المسطحات المروية .

سادسا : استكمال مشروعات اعالى النيل بالاتفاق مع الدول الافريقية الشقيقة التى تقع في حوض النيل حتى يمكن زيادة المياه المتاحة للرى .

سابعا . وضع سياسة جديدة لاستخدام مياه السدة الشتوية حوالى ٣ مليارات متر وكذلك مياه الصرف التى تصل الى ١٨ مليار متر اى مايقرب من ٤٠٪ من استخدامات مياه السد العالى ، والتى تلقى في البحر بنسبة ٨٠٪ .

وفي ختام هذا المقال اود أن اشكر السيد وزير الأشغال والموارد المائية ، على ماتفضل به من بيانات واحصائيات وخطط مدروسة لاستخدام مياه النيل ، وإن كنا نطمع في المزيد من المناقشات حول استخدام بحيرة السد العالى واستخدامات المياه بصفة عامة لكافة الاغراض ، حتى يكون الشعب على وعى كامل بمياه النيل التى هى مصدر الحياة في مصر ، مما يعود على البلاد بزيادة الانتاج وزيادة الرخاء ، ولاشك اننا نطمع من السيد الوزير عصام راضى في ان يدلى ببيان حول خطة الحكومة لمقاومة إنتشار ورد النيل والآثار السلبية المترتبة على هذا النبات ، خاصة وانه بقل يمكن استخدامه كعلف للماشية ونحن نعانى في نفس الوقت من نقص الاعلاف ، حتى نستفيد من هذا النبات المتلاف .

مصطفى كامل مراد

المصدر : المصور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٨٨

نهاية الصمت والتواطؤ على نيل الجيزة

هل بدأ الفصل الأخير في مسلسل إزالة التعديات ؟

نجوان عبداللطيف

المصدر : .... المصور ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ... ٢٣ سبتمبر ١٩٨٨....

●● هل ممكن ان نصحو يوماً لنجد نهر النيل العظيم نظيفاً رائعاً تخلص من التعديات عليه ؟ هل نستطيع ونحن نسير بالقرب منه ان نلمح لمعان خيوط مياهه الجميلة ؟ ودون ان تصطدم عيوننا بالمباني التي اكلت منه الكثير وجعلت ساترا بينه وبيننا ؟

هل يمكن ان نغلق باب التعديات على النيل نهائياً ؟ ام انه سيصبح كغيره من الموضوعات نتحمس لها ونتذكرها ليل نهار ثم تهدأ الحماسة وتنطفىء . حتى تصبح جزءا من واقعنا نرفضه ونتآلف معه ونعايشه ولا نسعى بشكل جاد لتغييره ؟

الذي يدفعنا إلى هذا التساؤل انه بعد اربع سنوات من حملات التصدي مازالت التعديات قائمة ، ومن يمر على شاطىء النيل بمحافظة الجيزة تبدو هذه التعديات وكانها تتحدى وقد سجلنا بالكلمة وبالصورة حجم هذه التعديات وبحثنا في اروقة وزارة الاشغال والموارد المائية عن اسباب احجام محافظة الجيزة في عهد المحافظ السابق عن تنفيذ قرارات الازالة .

كما التقينا بمحافظ الجيزة الحالي عمر عبد الآخر في جولة معه على الطبيعة داخل المحافظة ووعد بانه سيزيل التعديات بعد شهر وهي المهلة التي اعطاها لمغتصبي حرمة النيل ، وانه لن يتدخل في اعمال وزارة الري بل سيتعاون معها في تنفيذ قرارات الازالة ●●

محافظة الجيزة هدمت العشش وتواطأت مع أصحاب الفيللات
محافظ الجيزة السابق وضع العراقيل أمام تنفيذ الازالة
جزيرة الذهب بها أكبر حجم من التعديات
لماذا العودة إلى السماح بتراخيص للبناء على النيل ؟
خمس إدارات لحماية النيل والعدوان مازال مستمرا

المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٨٨

في البداية كان علينا ان نبحث عن الاسباب التي كانت وراء تباطؤ وتواطؤ محافظة الجيزة في تنفيذ قرارات الازالة . وما حجمها بالضبط ومن المسئول عن بقاء هذه الجريمة طوال هذه السنوات وما دور المحافظ السابق وسكرتير عام المحافظة .

وسؤال آخر يطرح نفسه في هذه اللحظة الراهنة : لماذا اعلنت وزارة الري السماح بمنح تراخيص للانشاءات على ضفاف النيل بعد ان اوقفتها طوال السنوات الاربع الماضية بناء على توصية من اللجنة العليا للسياسات ؟

في وزارة الاشغال والموارد المائية قال الوزير عصام راضي : لقد تم تحرير المخالفات الخاصة بالتعديات على النهر منذ عام ١٩٨٤ حيث حررنا ٦٣٠ مخالفة لمحافظتي القاهرة والجيزة ، وتم ازالة ٢٤٦ مخالفة .

ومخالفات محافظة القاهرة وحدها ٣٦٠ مخالفة وقد أزلنا ٢١٢ مخالفة مع ملاحظة ان هناك ٧٢ مخالفة جديدة هذا العام فقط .

اما محافظة الجيزة وكان نصيبها من المخالفات ٢٧٩ مخالفة وتم ازالة ٣٤ مخالفة فقط وذلك بسبب طلب محافظة الجيزة ارجاء التنفيذ . ولكن الآن حدث تفاهم بين الوزارة والمحافظة وقد أبدى المحافظ عمر عبد الآخر استعداده لمعاونتنا في تنفيذ قرارات الازالة خلال هذا الشهر .

جولة على الطبيعة

وفي جولة بمحافظة الجيزة لمشاهدة ماتم ازالته وما ينتظر تنفيذ قرارات الازالة . كانت أول ملاحظة ان ما ازيل خلال السنوات الثلاث من ٨٤ الى ١٩٨٧ لا يتعدى بعض مراسي القوارب الخاصة والعشش وحجرة في مشتل مصطفى ابراهيم (إبن المطربة مها صبري) وصالة حفلات بنادي ابناء الجيزة . وسور مبان الفيلا فريال الحوراني زوجة عبد الرءوف الريدي سفيرنا في واشنطن .

وحتى الجهات الرسمية اقامت تعديات على النيل . فمحافظة الجيزة انشات صالة للاجتماعات خاصة بحي جنوب الجيزة داخل ارض مخصصة كمشتل على النيل مباشرة

ومن بين المخالفات التي لم تزل قائمة حتى الآن نادي المقاولون العرب . ونادي ضباط الشرطة . ونادي تجديف الشرطة . ونادي النيل للقوات المسلحة . ومراسي طوب وورش بناء سفن بكورنيش الجيزة ووراق العرب وامبابة وساقية مكي . ومصانع الطوب الاحمر. وشون التبن . وفيللات ومساكن ..

والمعروف ان جزيرة الذهب صاحبة نصيب كبير من مخالفات التعديات على النيل . ربما لأن البعض قد تصور انها بعيدة عن الرقابة ومعظم التعديات في جزيرة الذهب عبارة عن فيللات واستراحات . مثل فيللا فكري مكرم عبيد ومساحتها ٨٧٥ مترا مربعا . ومنزل حسن محمد مصطفى . ومنزل عبد الرحمن مصطفى . ومبنى لصاحبه احمد متولي . وفيللا غالي بخيت ورضا حسين عبدالمعطي وعبد الحليم محمد محمود . وفيللا لشخص سعودي الجنسية اسمه حسن القصاص . وأخرى لمحمد عبد العال ابو شقرة .

وهكذا استطاعت محافظة الجيزة ان تهدم بكل بساطة العشش التي كان يسكنها الفقراء لانهم لا يملكون المال لدفع الخلوات او ثمن الشقق التمليك . بينما وقفت عاجزة

بل وتواطات مع اصحاب الفيللات الذين مازالوا يستمتعون باعتدائهم على نهر النيل !

المحافظ السابق اجل الازالة

ماذا فعل محافظ الجيزة السابق ؟ وكيف اوقف ازالة التعديات فى إدارة حماية النيل للقاهرة الكبرى ، وهى احدى خمس إدارات تم انشاؤها بعد صدور قانون التلوث وقانون التعديات من اجل تخصيص فريق عمل كامل لتنفيذ هذه القوانين وتحويلها من مجرد كلمات على الورق إلى واقع فعلى .

التقيت برئيس الادارة المهندس مختار عمارة ، قال . بعد ان صدر قانون ١٢ لعام ١٩٨٤ الخاص بالتعديات على النيل ، والذى يفرض غرامة على المخالف ويعطى لوزارة الرى الحق فى تحرير هذه المخالفات وتقرير ازالتها على ان يدفع المخالف تكاليف الازالة بالاضافة إلى الغرامة التى تبدأ من ٣٠ جنيهاً ولا تزيد على الف جنيه .

ولقد قمنا بتحرير المخالفات فى القاهرة الكبرى وتعاونت معنا محافظة القاهرة تعاوناً كبيراً وانجزنا الكثير بسبب هذا التعاون . أما محافظة الجيزة فكانت على العكس تماماً حيث انها لم تبد اى تعاون بل على العكس وضعت العراقيل أمام التنفيذ .

● واسأل ما الدور الذى تقوم به المحافظة فى موضوع ازالة التعديات ؟

●● يقول مختار عمارة . حينما نعلم بالمخالفة نتيجة التبليغ او المرور تتم معاينتها ونحرر لها محضر مخالفة وينذر المخالف بضرورة رد الشىء لاصله فاذا لم يستجب نصدر قرار الازالة . ثم نخطر الجهات الامنية المختصة لتامين عملية الازالة وهذه الجهات الأمنية هى شرطة المسطحات المائية والشرطة النهرية التى تتبع مديرية الامن الخاصة بكل محافظة .

مديرية الامن هى التى تحدد موعد تنفيذ الازالة بعد دراسة الاحوال الامنية وظروف المنطقة ، ومديرية امن الجيزة لم تحدد مواعيد الازالة للمخالفات وذلك بناء على رسائل من محافظ الجيزة السابق بارجاء التنفيذ إلى وقت لاحق ، وتتابعت خطابات المحافظ وتاجيل يتلو تاجيل لمدة حوالى ثلاث سنوات .

● واسأل محمد قطب نصر وكيل اول وزارة الرى المحافظة ليس لها دور فى موضوع التعديات طبقاً للقانون لماذا سمحت لها وزارة الرى بالتدخل ووقف الازالة ؟

●● يقول . نعم ليس لها دور قانونى ووزارة الرى هى المسئول الأول والأخير عن قرارات الازالة وتنفيذها ، ولكن هناك امورا خارج دائرة القوانين ، اولاً ان تنفيذ قرارات الازالة لها تاثير اجتماعى وبالتالى هناك ابعاد سياسية للموضوع ومن ثم يجب مشاركة المحافظة .

الأمر الثانى ان مديرية الامن تتبع فى كثير من قراراتها للمحافظة وهى فى الغالب تمثيل لاراء المحافظة . وليس من المعقول ان تتحرك وزارة الرى دون حماية امنية ولا تستطيع ان تاخذ على عاتقها المسئولية الامنية فى المنطقة التى يتم فيها الازالة رغم ان مهندس الرى له صفة الضبطية القضائية .

يأسنا من التنفيذ

● ويكمل صلاح شنب وكيل ادارة حماية النيل بعد ان نشطت وزارة الرى فى تحرير المخالفات للتعديات وبدأت بالفعل فى ازالة التعديات شعرنا بالتعثر فيما

يخص محافظة الجيزة وعدم تحديد توقيت الازالة . مما دفع بنا إلى درجة من اليأس حتى اننا نحرر المخالفات فى هذه المحافظة ونحن نعلم يقيناً انها لن تنفذ .

اما محافظة القاهرة فقد ابدت تعاوناً ضخماً حتى ان اللواء يوسف صبرى ابو طالب قدم لنا معدات المحافظة لمساعدتنا فى إزالة منزل من ثلاثة ادوار بجوار ركن فاروق فى حلوان ، وكذلك فى ازالة فيللا التونسى واستراحة عبد الهادى .

واؤكد اننا لا نستطيع التحرك لازالة التعديات دون موافقة من الجهات الامنية وخاصة مديرية الامن بالمحافظة لاننا نتعرض لمشاكل كثيرة اثناء التنفيذ ، فمثلا حينما قمنا بازالة محطة البنزين بمنيل شيحا ، تعرض لنا صاحب المحطة بالسلاح ولولا وجود الشرطة لما استطعنا السيطرة على الموقف . وهناك قرارات ازالة متوقفة فى احدى قرى محافظة الجيزة لانه عندما شرعنا فى التنفيذ حرقوا الكراكات وهكذا .

ويقول سامى (بادارة حماية النيل) ، ولكن هذه الأمور سنتجاوزها قريباً لان المحافظ عمر عبد الآخر ابدى كل الاستعداد لمعاونتنا ، ولم يتدخل حتى الآن بطلب تاجيل تنفيذ الازالة كما كان يحدث من قبل بل على العكس فى كل مؤتمراته الشعبية كان يطالبه المعتدون بالتدخل ولكنه رفض الاستجابة لمثل هذه الضغوط .

توفير البديل ضرورة

على شاطىء نيل الجيزة يغيب النيل عن نظر المارة لمسافة اكثر من ١٩ الف متر ، وبينما كان اجدادنا الفراعنة يحتفون بالنيل ويلقون اليه باجمل الفتيات لتكون عروسة ، نجد اليوم شون التبن وورش إصلاح السفن ترقد فى حضن النيل .. ! ، ماهذا الذى فعلناه بالنيل العظيم ؟

فى إحدى هذه الشون المليئة بالتبن وعددها ٨٠، والتى تبلغ مساحتها ١٧٠٠ متر التقيت بعفيفى يوسف صاحبها الذى قال : لجانا إلى عبد الحميد حسن المحافظ السابق الذى وافق على تاجيل التنفيذ حتى تجد لنا المحافظة المكان الملائم لنقل الشون . وانا اعمل هنا منذ اكثر من ١٥ سنة وكانت محافظة الجيزة قد أمرت بنقلنا من شارع البحر الاعظم إلى هذا المكان وكان المحافظ فى ذاك الوقت هو محمد البلتاجى ، نحن لسنا معتدين لاننا ندفع ايجارا للدولة جنيها عن كل متر من هذه الارض .

ويقول شوقى ابو سنة متعهد توريدات تبن - اننا مقيمون فى هذه الارض بقرار من المحافظة وعندما لجانا الى د . عبد الحميد حسن وافق على تاجيل الازالة ووعد بنقل الشون إلى منطقة القصبجى ولكنه عاد وخصص هذه الارض للبناء .

نحن مقيمون بصفة رسمية وعلى الحكومة تدبير مكان اخر ، كامل بالمرافق حتى ننتقل اليه ، لسنا مصرين على الاقامة على شاطىء النيل ولكن هناك ٣٠٠ عامل و ٣٠٠ اسرة تعيش من هذه الشون فليس من العدل ان تلقوا بهم إلى الشارع ، وتمتد ٧ ورش لاصلاح وبناء السفن على شاطىء النيل .. اخشاب وحدايد ومخلفات ، هذه الاشياء الجامدة الصماء تحجب عن العين منظر النيل الجميل الذى طالما تغنى به الشعراء .

الحاج حامد محمود لديه ١٧٧ مترا على النيل مباشرة ، كان له فى عام ١٩٦٧ ورشة فى مكان آخر على النيل بالجيزة ، وقامت المحافظة باستبداله بهذا المكان ، ويدفع الايجار سنوياً ويقول لست مغتصبا ولا معتديا ، اوجدوا لى مكانا على النيل وانا انتقل اليه ولكن خلال عامين على الأقل ، عندما صدر قرار الازالة عام ١٩٨٤ ، ذهبت إلى طاهر الاسمر سكرتير عام المحافظ الذى ساعدنا على تاجيل التنفيذ حتى تجد لنا المحافظة المكان الملائم ، ولم توفر المحافظة المكان ولم تزل الورش قائمة

المصدر : .... المصـــور ......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٢٣ سبتمبر ١٩٨٩

العودة للتراخيص

وبينما نحن نبحث حول مسالة ارجاء تنفيذ قرارات الازالة فى محافظة الجيزة فوجئنا بامر غريب فهناك قرار صادر من وزارة الرى بالعودة لاعطاء تراخيص لاقامة منشات على ضفاف النيل بعد ان أوصت اللجنة العليا للسياسات عام ١٩٨٤ بوقف هذه التراخيص..

يقول مختار عمارة - ان الوزارة سمحت باعطاء تراخيص للمبانى فى الاملاك الخاصة بشروط معينة هى الا تؤثر على سير المياه فى النيل أو على سلامة الجسور وان تكون بعيدة عن خطوط التهذيب وهى التى تحدد العرض المناسب لمرور حجم معين من المياه.

وان يكون المبنى على أرض مرتفعة باعلى متر لاقصى تصرف من النيل ويبتعد عن شارب النيل "حافته" بحوالى ١٠ امتار ، علاوة على الاطمئنان الكامل للصرف الصحى للمنشاة بانه بعيد عن النيل وان يتعهد طالب الترخيص بحماية النيل وقد تم اعطاء ٦ تراخيص لمبان سكنية بالاضافة الى محطة بنزين فى الايام القليلة الماضية.

● لا افهم حتى الآن سبباً للعودة إلى اعطاء التراخيص بالبناء بالقرب من النيل ، ولم اجد من يستطيع ان يجيب عن هذا التساؤل ، ان الكثيرين من المعتدين على النيل الآن يحملون تراخيص قديمة بعضها اعطيت لهم دون مطابقة الشروط

ان مبدأ السماح بالتراخيص من جديد يفتح الباب امام التلاعب ، ثم ما الفائدة التى تعود علينا بزيادة المبانى والمنشات امام نهر النيل حتى ولو كانت فى الاملاك الخاصة ، الا يكفينا هذه التلال الضخمة من المبانى التى تحجب عنا جمال نهر النيل العظيم ؟

سؤال فى حاجة إلى اجابة من وزارة الرى .

نجوان عبد اللطيف

عمر عبد الاخر يعلن :

مهلة شهر للذين اغتصبوا حرمة النيل

●● لم نقنع بالحوار التقليدى داخل جدران مكتب محافظ الجيزة ، رافقناه فى جولة خاصة للمصور داخل حوارى وازقة واحياء الجيزة .. إلتقى بالقضايا والمشاكل الجماهيرية ساخنة بلا تزويق .. حمل هموم المواطنين فى حارة رابعة أو "دسُت إند" المدينة وشارعها الخلفى .. استمع الى معاناة سكان الاباصيرى والفتح وخوفو وابى هريرة .. اقترب من آلام المرضى داخل حجرة الاستقبال وسريرها ذى الارجل الثلاث وعليه مشمع مهترىء فى مستشفى ام المصريين ، وثب ليتفادى مخاضة المجارى والتى تعمل المعدات ليل نهار لشفط ما تبقى فيها .. تلقى شكوى "الماظة" البائعة السريحة والتى تطاردها شرطة المرافق من موقع الى اخر حتى اصبحت هذه المطاردة بمثابة الحلم المزعج الذى لم تفق منه .. وقف مع الذين يقومون بتجميل وجه المدينة العريقة التى ظلت لفترة طويلة لا تجد من يتعطف ويبادر الى غسل وجهها من الاتربة وعلاج مابه من ندوب وبثور ، اطمأن الى ما يجرى فى شارع الجامعة من محاولات تجميل وتنظيف .. تتبع العمل فى كورنيش البحر الاعظم وقاد مطاردة قانونية مشروعة لكل من اغتصب طهارة النيل واعتدى على جماله وخضرة شاطئه .. كان مع المحافظ جهازه الضارب الممثل فى رئيس المدينة ورئيسى حيى جنوب وغرب وقائدى شرطة المرافق والمرور .. والحصيلة قرارات ميدانية غير ورقية واداء تنفيذى مختلف احس به المواطنون ولمسوا نتائجه ●●

المصدر : .... المصور ..

للنشر والخدمات الصحفية والعلومات

التاريخ : ...... ٢٣ سبتمبر ١٩٨٨

بداية : كنا نعرف تماما ما اصاب محافظة الجيزة من اهمال فى الفترة التى سبقت تولى عمر عبدالاخر مسئولية منصبه الجديد كمحافظ للاقليم .. كان هناك ترد واضح فى خدمات المرافق ، واهمال فى المتابعة ، وعشوائية تخطيط تمثلت فى بنايات بلا ترخيص وتعليات كيفما اتفق وشوارع واسعة تسد نهاياتها بمبان ترضية لخاطر اصحابها واغتصاب لجزر داخل النيل ، وناموس وحشى يغير كل ليلة بلا هوادة على معظم الأحياء .. لم يشعر المواطن الجيزاوى وقتها بان هناك من يعمل من اجله حتى جاء المحافظ الجديد وبدا يعمل وفقا لاداء متميز بدات لمساته واضحة وسريعة .. ولذلك لم نشا ان يكون حواره معنا تقليديا فى صياغة سؤال واجابة فالعمل التنفيذى الناجح يحتاج الى متابعة على ارض الواقع اكثر مما يحتاج الى حوافظ الأوراق والتوقيعات .

ساعة مبكرة من الصباح والمحافظ معنا يبدا جولته الميدانية عند مدخل كوبرى عباس .. هناك نفق هام للمشاه صمم ونفذ

فى زمن متوافق مع الانتهاء من اعمال الكوبرى .. هذا النفق لم يستخدم ابدا بل تحول الى مقلب كبير للقمامة ، ووكر آمن يتخفى فيه لصوص الليل ، ومرتع لتجارة المتعة المحرمة لبائعات الهوى ، تلطخت جدرانه بالقاذورات وكاد مخرجه ومدخله يغلقان من كثرة ركام النفايات ، وتكررت شكوى جماهير الجيزة من النفق غير المطروق حتى سمعها المحافظ ، وتفهمها كمطلب جماهيرى ، وبدا العمل فى اصلاحه ، كان يحتاج الى الترميم والتجميل والانارة واعادة بناء الاجزاء المنهارة ، وبجهود ذاتية وتكلفة لم تزد على ٢٠ الف جنيه مع استخدام العمالة المدربة المتوافرة بمجالس مدن المحافظة ، استبعدت اطنان النفايات التى تراكمت داخله ، وبطنت جدرانه الداخلية بالرخام واعيد بناء الاجزاء المنهارة كما اضىء سقفه وجرى تجميل سطحه بالحدائق

الصغيرة المزهرة .. تقدم بعض المواطنين الذين فوجئوا بالمحافظ يتفقد العمل بالنفق ومعهم اقتراح ان يتم افتتاح بعض الحوانيت الصغيرة داخل النفق لضمان

فاروق اباظة

اجتذاب المارة من اجل استخدامه وحتى نؤمنه من مخاطر استخدامه مرة اخرى من قبل اللصوص ومن يرتكبون الاعمال المنافية للاداب .

ووعدهم المحافظ بدراسة الاقتراح .. والقضية انه رغم ان النفق بعد افتتاحه سيكون معدا لاستخدام المشاه فإن المواطن يستهويه خرق المالوف واختيار الاسهل حتى لو كان يمثل خطرا على حياته فرغم حركة المرور السريعة للسيارات القادمة من القاهرة فى طريقها الى الدقى والهرم عبر كوبرى عباس ، فإن هذا المواطن يصر على عدم استخدام النفق والعبور من فوقه ، والحل جاء فى صورة رفع السور الحديدى مما يصعب معه القفز من فوقه وفى هذه الحالة لا يجد امامه غير استخدام النفق .

جريمة اغتصاب النيل

ويترك المحافظ سيارته ويسير مخترقا شارع البحر الاعظم حيث يمتد كورنيش النيل ..

فى اول الكورنيش مبنى ضخم متعدد الاجنحة ورغم ضخامته فهو خرب تماما من الداخل .. انه مبنى معهد الرمد التذكارى وقد علت واجهته ونوافذه ذرات كثيفة من الاتربة ورغم انه تكلف الملايين واستغرق تشييده عشرات السنين فلم يستغل حتى اليوم ومازالت حجراته مظلمة ساكنة .

ويسال المحافظ على من تقع مسئولية تشغيل المبنى . ويقولون له انه يتبع وزارة البحث العلمى ويضرب الرجل كفا بكف على الاموال المهدرة بلا عائد .. وعلى امتداد الشاطىء وبطول شارع البحر الاعظم تزعجه اكوام النفايات ويطالب باستمرار جهود النظافة ورفع اكوام الخردة وازالة الاشغالات رغم ما يؤكده رئيس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ... المصور

التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٨٨

المدينة ورئيس الحى بان العمل لا ينقطع ولكن هواة التشويه لا تنقطع جهودهم من العبث بكل ما يبذلونه من جهد .

.. يعيد المحافظ طلبه بضرورة ازالة السيارات الكهنة ومخازن التبن والفواخير وغرز اعداد القهوة والشاى .

واساله : كيف سيكون تعاملك مع التعديات الخاصة باغتصاب النيل سواء ما فيه من جزر او ارض الشاطىء ، وخاصة اننا عرفنا ما اهدر من ارضه فى فترة تولى المحافظ السابق ؟!

ويرد محافظ الجيزة مؤكدا منعه للتراخيص الخاصة باقامة انشاءات جديدة سواء داخل الجزر او على الشاطىء ، وانه سيستجيب لاى بلاغ من وزارة الرى وشرطة المسطحات المائية لان هذه المخالفات من صميم اختصاصهما كما اصدرت قرارا باعطاء مهلة لفترة شهر واحد لتصفية موقف اصحاب التعديات ولن اسمح ابدا بان يبقى الحال كما هى عليه لاى مخالف للقانون فشاطىء النيل هو الرئة التى يجب ان تظل نقية ، والصورة المشرقة التى يجب ان تبقى جميلة رائعة يستمتع بها كل زائر . وعلى الشاطىء تجرى حركة تجميل نشطة يتم تنفيذها بالجهود الذاتية ويتحمس لها اكثر من مواطن ..

وفى شارع البحر الاعظم يجرى ايضا العمل فى بناء أول مكتبة لخدمة اطفال الجيزة وبجوارها حديقة واسعة وقد تم عرض النموذج الخاص بالمكتبة والحديقة على السيدة حرم رئيس الجمهورية التى تتبنى المشروع وتتعهده برعايتها .

شهادة ميلاد لكل عمارة

ورغم ما تعرضت له الجيزة من ظاهرة البناء العشوائى وتعلية المساكن بلا ترخيص ، فإن هذه المخالفات الصارخة قد توقفت تماما . امام عمارة كبيرة مازال يجرى تشطيبها اشار المحافظ الى لوحة كبيرة مثبتة عند مدخلها .. انها شهادة ميلاد المبنى ثبت عليها بخط واضح تاريخ البدء فى البناء وتاريخ الانتهاء منه وعدد الادوار وعدد الوحدات ، ورقم الترخيص واسم المالك والمشرف على البناء والمهندس المسئول وتاريخ صدور الترخيص ورقم وثيقة شركة التامين وعدد الوحدات المسموح بتاجيرها والاخرى التى ستعرض للتمليك (الثلثان للايجار والثلث للتمليك) وبذلك يتثبت كل من يريد من هوية العمارة السكنية وتضع هذه الشهادة حدا لظاهرة خداع الجماهير وبيع الاحلام لهم فى الهواء بعد انتشار قصص النصب وتسلم المقدمات وبيع الشقة لاكثر من مالك ، وتختفى بذلك ظاهرة المبانى العشوائية وتبدو كما لو كانت لقيطة اذا لم تثبت هذه اللوحة فى مداخلها .

والفكرة اقترحها المحافظ على المسئولين عن الاسكان ونفذت بالفعل بالنسبة لجميع المبانى المرخصة الى جانب فحص الاعلانات الخاصة بالصحف اليومية والمتعلقة بتاجير او تمليك المساكن فى نطاق المحافظة حيث تقوم لجنة خاصة بمراجعة هذه الاعلانات للتاكد من صحتها بعد ان وقع العديد ضحايا للاعلانات الوهمية ، وتجرى ايضا متابعة لانشطة الجمعيات التعاونية للاسكان ومدى التزامها بالقانون وموقفها من الاعضاء .

وخلال الجولة تفقد المحافظ مشروع المانسترلى للاسكان المتوسط (٦٠٠ وحدة) المكون من ثلاث واربع حجرات بسعر ٢٢ الف جنيه للغرف الثلاث و ٣٠ الف جنيه للغرف الاربع وكلها تطل على النيل وخصصت لاسكان ابناء مدينة الجيزة والعاملين فيها والموظفين المنقولين حديثا وذلك باقساط نصف سنوية مع قرض تعاونى قدره ٨ الاف جنيه يسدد على ٣٠ سنة .

حارة رابعة .. ونهاية المتاعب

كان ذكر الجيزة دائما ما يقترن بطفح المجارى ، اشغالات الطريق ، المعاناة الاكثر يتحملها سكان الشوارع الخلفية ، تقطيع اوصال ميدانها الشهير فى فوضى

المصدر : .... المصـــور ......
التاريخ : ...... ٢٣ سبتمبر ١٩٨٨

مرورية لا مثيل لها . الضغط على عنق الزجاجة او شارع الهرم حتى بعد شق شارع الملك فيصل الجديد .. وكان لابد من علاج المشكلة الأولى وهى طفح المجارى بحل جذرى ووقف العبث المتمثل فى البناء العشوائى . وتنظيم الميدان واستقراره على شكل معين كبديل للهد والردم اليومى .. وفعلا بدا مشروع المجارى يدخل حارات وازقة الجيزة .. تجول المحافظ فى "حارة رابعة" التى كان يضرب بها المثل فى اهمال الخدمات التقينا بسكان الأزقة فى اكثر المناطق تخلفا وكيف تبدل الامر عندهم مع تنفيذ مشروعات التجميل والتنظيف . والتف المواطنون حول المحافظ ينقلون إليه شكاواهم .

العجوز محمود حسن يطلب الموافقة على ان تدخل الكهرباء منزله والمشكلة ان المنزل غير مرخص .

البائعة السريحة "الماظة" ترجو من المحافظ ان يضع حدا لمطاردة شرطة المرافق لها .

والمحافظ يستمع فى صبر ومودة لكل شكوى .

ونتجول فى شارع المجزر القديم الذى تم رصفه وتوسيعه من الجانبين وقد كان هذا الشارع اية فى القذارة والفوضى . ويامر المحافظ بازالة الغرز وعربات بيع الاغذية الفاسدة التى تشغل نهر الطريق . ويؤكد على ضرورة تنظيف سور السكة الحديد الممتد من محطة الجيزة الى حى المنيب وازالة كل ما علق به من قاذورات . ويفاجىء مستشفى ام المصريين بالزيارة حيث يستقبل فى عيادته الخارجية وقسم الاستقبال عشرات المرضى كل يوم .. المرضى متذمرون من المعاملة التى يلاقونها من ادارة المستشفى .

يسال المحافظ المرضى عن متاعبهم . يكتشف ان الروتين يتحكم فى اجراء الاسعافات السريعة بالنسبة للمصابين فى الحوادث واصرار الشرطة الخاصة بالمستشفى على ضرورة الحصول على صورة من محضر التحقيق : ادارة المستشفى ترفض اسعاف المريض لحين الانتهاء من اجراءات التحقيق . اصدر المحافظ اوامره بضرورة البدء فورا فى علاج المصابين فليس من المنطق ان نترك جريحا ينزف دمه انتظارا لتسلسل الاجراءات . كما طالب الاطباء والفنيين بارتداء المعطف الابيض حتى يعرف المتردد على المستشفى مع من يتكلم . وطالب بسرعة اصلاح المصاعد الخاصة بنقل المرضى بعد ان تبين انها معطلة كلها وان اهل المريض يقومون بحمله بين اكثر من طابق . واشار الى ضرورة توفير حقن البلاستيك حتى لا تستعمل الواحدة لاكثر من مريض ...

وشاهد المحافظ المبنى الجديد للمدرسة الثانوية الذى اقيم بالجهود الذاتية مكان المدبح القديم وقد تم البناء بالجهود الذاتية ويتم افتتاحها خلال العام الدراسى القادم .

ومن حارة رابعة . ينتقل المحافظ خلال جولته الى ميدان الجيزة . هناك اكثر من مشروع يجرى تنفيذه من اجل استقرار الميدان وتجميله ورفع اكوام الاتربة وركلم الحفر الذى يعوق الحركة فيه . اما الشارع الموصل من كوبرى الجامعة الى مبنى الجامعة فيوجه له المحافظ عناية خاصة باعتباره واجهة سياحية هامة . اكثر من حديقة تضم نافورة مياه على احدث طراز يجرى اعدادها الآن لتصبح واجهة شارع الجامعة المؤدى الى تمثال نهضة مصر واجهة حضارية وسياحية

كما انتقل المحافظ الى المدرسة السعيدية حيث تفقد العمل فى مسرحها الجديد الذى بنى بالجهود الذاتية . واستجاب فى جولته الى مطلب انسانى تقدمت به السيدة محاسن لاشين ناظرة مدرسة الجيزة القومية الابتدائية بضرورة تخصيص موقف خاص للسيارات التى تحمل اطفال المدرسة الذين يتعرضون للمخاطر كل يوم بعبورهم الشارع وقطعهم لمسافة طويلة من اجل الوصول الى السيارات . وافق المحافظ على تخصيص موقف خاص للمدرسة ملاصق لباب الخروج .

المصدر : .... المصور ......

التاريخ : ٢٣ سبتمبر ١٩٨٨ .

وداعا للناموس

ويقول لى اللواء فؤاد خليل رئيس مدينة الجيزة ان المحافظة قد بادرت بتنفيذ القانون الخاص الذى يلزم المالك ببناء جراج اسفل المبنى لايواء السيارات ، ونتابع بحملات مستمرة محاصرة الذين يقومون بمخالفة ارتفاعات المبانى واتخاذ الاجراءات الفورية ومصادرة المعدات التزاما بما جاء فى التراخيص الممنوحة للملاك ، اما ظاهرة انتشار الناموس ففى طريقها إلى الاختفاء بعد تدعيم حملة القضاء عليه باربع ماكينات رش محمولة على سيارات ويجرى رش الاحياء ثلاث مرات فى الاسبوع مع الوضع فى الاعتبار ان الرش ليس هو العلاج الوحيد إنما نقوم ايضا بالاهتمام بالنظافة ونقل المخلفات من الصناديق ثلاث مرات يوميا - ولكن المشكلة تتمثل فى قلة عدد عمال النظافة لعدم الاقبال على هذه المهنة لاسباب اقتصادية فبعد ان كان عدد هؤلاء العمال ستة الاف عام ١٩٧١ وكان عدد سكان الجيزة وقتها مليون نسمة انكمش هذا الرقم اليوم ليصل الى ١٦٠٠ عامل بينما تضاعف عدد السكان ليصل اليوم الى مليونين ، علما بان الميكنة ليست هى البديل عن الايدى البشرية بالنسبة لاعمال النظافة .. وعلينا ان نضع فى الاعتبار سلوك المواطن نفسه .

اما مشروع الصرف الصحى فابرز ماتم فيه الانتهاء من مشروعى تطوير حى الجيزة القديم والمنيرة الشرقية وهى مشروعات متكاملة تشمل تجديد خطوط الصرف ومدها للمناطق المحرومة مع المياه النظيفة والكهرباء . وكل مرحلة تتم يجرى تشغيلها فورا مثل مشروع النيل الأبيض بالعمرانية الشرقية ، ومناطق التجمعات حول طريق ترسا الدائرى الموازى لشارع الهرم من ترعة الزمر حتى عثمان محرم ..

ويجرى الآن إنشاء بعض الكبارى العلوية من اجل سيولة حركة المرور من الجيزة الى الصعيد والفيوم والاسكندرية.. وايضا وقف الاشغالات وتنظيم الاسواق داخل المدينة وخاصة اسواق عثمان محرم والعمرانية والكيت كات .

ويقول سليمان التونسى رئيس حى جنوب ان هناك برنامجا مخططا لتجميل المدينة بدأت لمساته فى ميدان المحطة وميدان المنيب . وميدان نهضة مصر والحديقة بين الاورمان والجامعة . ونفق كوبرى عباس بالاضافة إلى اعمال الرصف واستكمال مرافق المياه والانارة والصرف الصحى ، وتوسيع الرقعة الخضراء وتنشيط اعمال التشجير حيث زادت نسبة الرقعة الخضراء خلال عام واحد الى ٢٥٪ .

ويقول سامى دردير رئيس حى غرب ان هناك اهتماما بالمناطق الاثرية من ناحية النظافة والتجميل وقد بدىء فى مشروع مجارى نزلة السمان منذ تسعة اشهر بهدف تطوير المنطقة وتجنب تاثير مياه الصرف على المناطق الاثرية كما يجرى معالجة مناطق طفح المجارى فى التجمعات العشوائية وتجميل وتنظيف الاماكن السياحية .

وتنتهى جولة محافظ الجيزة والتى حرص فيها على ان يعطى الحى الشعبى نصيبه من الاهتمام مساويا لما يعطيه من اهتمام لاحياء الفيلات والقصور الخاصة .

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٨٨

وجهة نظر

.. وإلا فعلى النيل السلام !

لا اريد ان اصدق ان وزارة الاشغال والموارد المائية المسئولة عن حماية نهر النيل هي التي فتحت الباب من جديد امام منح التراخيص لاقامة المنشات على ضفاف النيل رغم ان هناك توصية من اللجنة العليا للسياسات عام ١٩٨٤ بوقف هذه التراخيص ورغم اننا مازلنا نعاني من كم التعديات الرهيب الذي صنعته فوضى التصريحات الرسمية والشفوية فيما مضى

لا اريد ان اصدق ونحن نستحث همة محافظ الجيزة ونستصرخ فيه نخوته الوطنية لكي يزيل كل التعديات السابقة التي اغمضوا العين عنها فيما مضى . ان تمنح وزارة الاشغال والموارد المائية ٦ تراخيص جديدة لاقامة مبان سكنية بالاضافة الى محطة بنزين على ضفاف النيل في الايام القليلة الماضية

إن كان هذا قد حدث بالفعل فلابد من تدخل على اعلى مستوى لوقف هذه المهزلة قبل حدوثها اذا كنا بالفعل نريد الحفاظ على النيل . اما القول بان الوزارة سمحت باعطاء هذه التراخيص للمباني في الاملاك الخاصة بشروط معينة فانه قول عجب لان القضية ليست قضية ملكية خاصة او ملكية عامة وانما القضية هي اولا واخيرا حماية وتامين مجرى النهر ومنع التلوث عن مياهه .

وان كانوا يقولون ان منح التراخيص مرهون بتوفير شروط معينة مثل عدم تاثير المباني على سير المياه في النيل او على سلامة الجسور او الاطمئنان الكامل للصرف الصحي للمنشاة بعيدا عن النيل فانني اقول ان هذه مجرد اشتراطات نظرية لايضمن سلامتها اورقابتها احد ، وان هذه الشروط مجرد مدخل لفتح باب الاستثناءات وضرب رغبة الراى العام في حماية النهر في عرض الحائط

انني اناشد الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء والدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والدكتور عاطف عبيد وزير شئون البيئة واناشد كل من يهمه حماية نهر النيل ان يتدخل على الفور لوقف هذه المهزلة قبل ان تتم والا فعلى النيل على السلام !

مرسي عطا الله

المصدر : .... الجمهورية ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٨٨

نهر النيل .. قطاع خاص

منذ سنوات ليست طويلة كنا نتغنى بالنيل ..

فهو النجاشى .. وهو مسافر زاده الخيال .. وهو التبر الصافى بين الشطين .. الحلو الاسمر .. وهو الموجة التى تجرى وراء الموجة لتطولها مع شمس الاصيل التى ذهبت قوس النخيل .

كل شاعر مبدع عندنا كان يختار احلى الكلمات ليناجيه وكل صوت حلو اشجانا واسعدنا غنى له ابتداء من ام كلثوم وعبدالوهاب حتى عبدالحليم .

ودخلت الكلمات والالحان عقولنا وقلوبنا لانها خاطبت اعماقنا الممتلئة به فهو التاريخ المعتق الفواح وهو الحاضر الذى يزرع الخضرة والنماء وهو المستقبل الذى يقدم رصيدا لا ينفد للاستمرار والتقدم والازدهار ..

وهو ملك للجميع ..

امتلكه الاجداد وسيتوارثه الاحفاد ..

قال عنه المصريون القدماء انه ينبع من السماء .. وبالفعل فانه ينزل من السماء ..

وقام المصريون المعاصرون ببناء السد العالى الذى هو بمثابة عملية جراحية حضارية للنهر الخالد لنضمن له والى ما شاء الله الا يصاب بتصلب فى الشرايين نتيجة الجفاف او بانفجار فيها لزيادة الضغط ..

وغنينا ايضا للنيل وللسد فى احلى اغانينا .

ثم فجاة توقف النيل فى اغانينا .

ولا احسب اننى طوال الحقبة الاخيرة من السنوات قد سمعت اغنية او قصيدة عن النيل ..

وقد ازعجنى ذلك للغاية فغياب عنصر طبيعى وجوهرى فى عملية الوجدان والابداع الفنى ظاهرة تستحق التوقف عندها لتبيان الاسباب والمسببات ..

ولعلى وبعد الكثير من التدبر والتفكير قد توصلت الى ان ثمة تغيرات جوهرية تكمن وراء ذلك .. ولم اجد امامى سوى سبب معقول واحد .. وهو انه فى تلك الحقبة حاول البعض ان يغير مجرى التاريخ كله بان يحول النيل الى ملكية خاصة به

فالذى حدث انه فى السبعينات واوائل الثمانينات تعرض النيل الى هجمة بربرية ضمن هوجة الانفتاح الاستهلاكى الذى كان سائدا من جانب البعض الذى انطلق عابثا بكل المقدسات مستهلكا للحاضر ومستنزفا لرصيد المستقبل فى محاولة للاثراء والتملك على حساب كل شىء واى شىء ..

ولم ينج النيل مثلما لم تنجح الارض الخضراء من هذا العبث النزق الذى عانينا منه ومازلنا نعانى من اثاره الكثير ..

ورغم مقاومة لصوص النيل واستعراض بعضهم لعضلاته ونفوذه الا انه صدرت القرارات سنة ١٩٨٤ بازالة كل التعديات على النيل .. من اسوان حتى دمياط ورشيد وما بينهما ..

وفى القاهرة كان الرجل الفاضل يوسف صبرى ابوطالب محافظ القاهرة التاريخى يشرف بنفسه على ازالة هذه التعديات حاملا سيف القانون وارادة الشعب .

ولم يخش فى الله والوطن ضغوط البعض من ذوى النفوذ الخبيثة فهدم قصور البغاة المعتدين واسترجع للقاهرة نيلها على الشط الشرقى ..

ولكن . هناك وفى الجهة الاخرى وعلى الشط الغربى فى الجيزة كان هناك امر اخر ومحافظ اخر تقاعس وتكاسل وترك النيل يصرخ ممن نهبوه وكسروا جسوره وعظامه ضاربا بالقوانين والجماهير عرض الحائط واكتفى هو وسكرتير محافظته فى ذلك الوقت باختلاق الاعذار والمعاذير بل ومغمضا العين عن تعديات اخرى جديدة حتى حار الناس والمسئولون فى امره الى ان جاءت مشيئة الله فاعفى من منصبه ..

واليوم ....

ان التعديات على النيل مازالت قائمة على الشط الاخر فى الجيزة ..

وامامى تحقيق مخيف قامت به الزميلة نجوان عبداللطيف اخيرا فى مجلة المصور مدعما بالصور والحقائق يقول انه مازالت هناك ٢٧٩ حالة اعتداء على النيل فى محافظة الجيزة وحدها وانه مازالت هناك فيلات ونواد ومراسى طوب وورش وشون للتبن بل مصانع للطوب الاحمر .

كما ان جزيرة الذهب قد حولها البعض الى جزيرة خاصة واقاموا القصور والبيوت وردموا الشواطىء وكأنهم امتلكوها بصكوك من السماء ..

وتحقيق اخر فى احدى المجلات عن شبه احتلال لمساحة يبلغ طولها اكثر من كيلو متر على احدى فروع النيل فى الدلتا .. حتى ان من يريد ان يمر هناك لابد ان يحصل على تصريح خاص ..

وحقائق اخرى كثيرة عن تعديات مازالت قائمة على طوال امتداد النيل وفروعه .. رغم القانون ورغم ارادة الشعب .. والغريب فى الامر ان بعضها

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٨٨

بقلم :
د . فتحى عبدالفتاح

لاحق على صدور القوانين الخاصة بازالة التعديات على النيل .

انا الامر خطير حقا ويثير اكثر من تساؤل :

فاما ان المسئولين فى تلك المناطق غير مقتنعين بالقوانين الخاصة بالازالة وبالتالى فعليه ان يعلنوا ذلك بوضوح وان يتركوا المهمة لمن هو مدرك لاهميتها .

واما انهم عاجزون عن تنفيذ القانون فعليهم ايضا ان يعلنوا ذلك شارحين الاسباب والعوامل التى تشل قدراتهم التنفيذية .

واما ان اصحاب هذه التعديات ممن لهم حول وطول وصل الى درجة التحدى الواضح لارادة الدولة والشعب ..

وفى كل هذه الاحتمالات فلابد من اجراء واضح وقاطع وسريع يعيد للشعب ممتلكاته وتستعيد القوانين هيبتها

والاهم من ذلك ان يعود النيل لاهله كاملا صحيحا معافى قادرا مرة اخرى ان يوحى للفنانين والكتاب بما يثير وجدانهم وقدراتهم الابداعية ..

فاذا لم يتم ذلك وهناك حتمية موضوعية بانه لابد ان يتم فما بالكم لو خرجت دعوة جماهيرية مشروعة بتنفيذ قوانين ازالة التعديات على النيل ..

اى ان تتكون روابط او جماعات شعبية لتنفيذ القانون ١٢ لعام ١٩٨٤ الخاص بالتعديات على النيل والذى ينص على ازالة هذه التعديات وان يدفع المخالف تكاليف الازالة بالاضافة الى الغرامة التى تصل الى الف جنيه .

ان هذا نص القانون واذا كانت وزارة الرى المنوط بها تنفيذ ذلك القانون غير قادرة على ذلك فان اصحاب المصلحة الحقيقية جاهزون للتنفيذ .. واعنى كل جماهير الشعب المصرى الحريصة على نيلها .

لقد اهاب رئيس الجمهورية بالجماهير بان يكون لها دورها الايجابى

وقد اثبتت التجربة الاخيرة فى مقاطعة الجزارين انها سلاح يمكن ان يفتح افاقا رحبة لمشاركة جماهيرية حقيقية فى تنفيذ القوانين وحمايتها ..

وانا من هذا المنطلق ادعو لتكوين روابط وجماعات لحماية النيل وطرد اللصوص من على شواطئه المغتصبة ..

فهو التاريخ والحياة والمستقبل ..

وفى انتظار رد لا .. اقصد اجراء سريعا من جانب وزارة الرى .. حتى يمكن ان نغنى مرة اخرى للنهر الخالد ..

٣٢ مخالفة تلويث بمياه النيل لساكني عوامات امبابة

● حررت ادارة حماية النيل الاسبوع الماضي فقط ٣٢ مخالفة تلويث ارتكبها ساكنو عوامات امبابة .

وقال المهندس مختار عمارة رئيس ادارة حماية النيل ان سكان هذه العوامات قاموا بعملية الصرف الصحي في النيل مباشرة ، ورغم حظر ذلك ، والمفروض ان عملية الصرف لهذه العوامات تتم عن طريق بيارات على سطح الارض ويتم كسحها بواسطة عربات خاصة . وعندما قامت ادارة النيل بالمرور الاسبوع الماضي وجدت الطلمبات التي تصل مابين العوامات والبيارات معطلة والعوامات تصرف في النيل مباشرة

وسوف تحول هذه المحاضر الى المحكمة لاقرار الغرامة المناسبة والتي تتراوح بين ٥٠٠ والفين من الجنيهات

ويؤكد مختار عمارة انه على استعداد لتكرار هذه المخالفات كل اسبوع اذا لم يلتزم سكان العوامات بالطريقة السليمة للصرف بعيدا عن النيل .

المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أكتوبر ١٩٨٨

إزالة جميع مصادر التلوث من نهر النيل

□ وزير الأشغال :

برنامج زمني لتنقية محطات الصرف الصحي

نهر النيل العظيم الذى اصبحت مصر هبته لم يقدر بعض من الناس اهميته فى حياتهم واهملوا النهر وجلبوا اليه بعض من نفايات المصانع والقمامة .. وكان لابد من حمايته حتى تظل حياتنا بعيدة عن الخطر .. وقد دار هذا الحوار مع المهندس عصام راضى وزير الاشغال :

● ماهى الخطوات التى اتخذتموها لحماية نهر النيل من التلوث ؟

ـ نعم هناك استعدادات واسعة النطاق والافق ستتم فى القريب العاجل ، وقد قمنا بالتجهيز لها ، تهدف لاجراء حملة شاملة على نهر النيل ، لازالة كل مخلفات الصرف التى تنتج من المصانع المتواجدة بكثرة على ضفافه ، بالاضافة الى جميع مصادر التلوث التى فى طريقها الى الازالة التامة ، وذلك فى خلال الشهور القليلة القادمة .

● بم فى ذلك مخلفات الصرف الصحى ؟

ـ مؤكداً وكما ذكرت بان كل ذلك سيزال فى القريب العاجل اذا كان صرف صحى او مخلفات وخلافه ، واننى احب ان اشير بان مياه النيل بتنقى نفسها من نفسها « تلقائيا » .

ولكن هذا لايمنع من اننا قد وضعنا كافة الامكانات والطاقات والخبرات المتوفرة لدينا وتقرر القيام بازالة كل المخلفات التى تسبب التلوث لشريان مصر نهر النيل .

واننى اناشد الاهالى المقيمين على ضفاف نهر النيل ان يمتنعوا عن القاء القمامة وغير ذلك مما يهدد نهر النيل بالتلوث ؟

● توجد دراسات تقول بان المياه المستخدمة فى تربية المزارع السمكية بمنطقة بحر البقر ، هى مياه صرف صحى وذلك طبعا بيؤثر على مستقبل الثروة السمكية فى مصر

ـ لقد وضعنا برنامج زمنى لتنقية جميع محطات الصرف الصحى فى القاهرة وغيرها ، وهذا البرنامج فى القاهرة بالذات بيصل الى منطقة بحر البقر ويعتبر مشروع سننتهى منه فى اوائل التسعينات .

● بالنسبة لنظم الرى الحديثة والتى تخدم الزراعة ؟

ـ اننا نبحث فى هذه الفترة سبل نظم الرى الحديثة ومنها النصف مليون فدان فى الخطة الخمسية المقبلة والمبنية على ادخال نظم صرف حديث ومتطور .

● الهدف من ذلك ؟

ـ بصفتنا وزارة اشغال وموارد مائية علينا « توفير المياه » ، واننا نسعى قدما فى مشروع تطوير الرى بان نوفر مابين ٥ مليار ـ ٧ مليار متر مكعب من المياه وهذا الرقم ليس سهلا ويعتبر مشروعا حيويا ومهما جدا .. وتركيزنا ينحصر فى هذه المرحلة على تنفيذ ذلك

قاهر نصار

ندوة وفاء النيل بالقاهرة :

ضمير المواطن هو الضمان لمنع تلوث النيل

جائزة سنوية من المحافظ لافضل بحث عن النهر

كتب ـ سيد جاد :

اوصت الندوة التى نظمتها محافظة القاهرة بالتعاون مع اكاديمية البحث العلمى ووزارة الاشغال والموارد المائية بمناسبة الاحتفال بيوم وفاء النيل بضرورة فرض رقابة صارمة على جميع المنشآت المقامة على شاطىء مجرى النيل لردع اية محاولة من مستخدمى هذه المنشآت والمقيمين فيها لصب الصرف الصحى الخاص بهم فى النيل وفرض عقوبات رادعة عليهم .

كما أوصت الندوة بضرورة ترك مساحات فضاء بين كل منشأة واخرى على شاطىء النيل حتى لانفاجا باحتجاب الرؤية وحرمان سكان القاهرة من الاستمتاع بنهر النيل .

واقترحت الندوة تخصيص جائزة سنوية باسم جائزة النيل تمنحها محافظة القاهرة لصاحب افضل البحوث العلمية التى ترتبط بالابداع المصرى حول نهر النيل فى مختلف المجالات .

وطالبت الندوة بضرورة ان يحكم كل مواطن ضميره قبل خوفه من القانون عندما يحاول القاء اية ملوثات فى مياه النيل للحفاظ عليها من التلوث قبل ان تصل درجة هذا التلوث الى مرحلة خطيرة لانه كلما زادت كمية الملوثات زادت المجهودات المبذولة فى معالجتها وبالتالى ارتفع سعر المياه الصالحة للشرب .

كما طالبت بضرورة استثمار مجرى نهر النيل سياحيا خاصة انه يمتد بطول ٩٥٣ كيلو مترا ابتداء من اسوان وحتى الاسكندرية وتنتشر على شاطئيه المزارات السياحية المختلفة التى يمكن ان توفر فرص عمل كثيرة للشباب .

اقترحت الندوة تنظيم مسابقة رياضية عالمية بصفة سنوية فى التجديف والشراع تكون احد البرامج السياحية الثابتة والمميزة لمدينة القاهرة مثل مهرجان الفنون الشعبية العالمى الذى يقام سنويا بالاسماعيلية .

المصدر : الاسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٨٨

مياه النيل لم تتغير منذ انشاء السد

** اثبتت دراسات وتحليل نوعية مياه النيل منذ انشاء السد العالي وحتى الان انها بعيدة عن مصادر التلوث الموضعي بالنيل وان معدلاتها الصحية تطابق المواصفات العالمية وان نوعية المياه لم تتغير اي تغير يذكر حتى الان فما زالت نسبة الاملاح المذابه في مجموعها لاتتعدى من ٢٠٠ الى ٢٢٠ جزء في المليون وكانت تتراوح بين ١٨٠ الى ٢٢٠ في المليون قبل انشاء السد العالي

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٨٨

١٨٨ مصنعا تواصل تلويثها لمياه النيل

ذكرت مصادر مطلعة بوزارة الاشغال والموارد المائية ان هناك ١٨٨ مصنعا للقطاع العام تلقي بمخلفاتها وسمومها في مياه النيل ، بالاضافة للعشرات من مصانع القطاع الخاص ، مما يشكل خطورة على صحة المواطنين ويهدد حياة الثروة السمكية ، بينما تقف الحكومة عاجزة عن تدبير الموارد اللازمة لمعالجة هذا الامر

رجل واحـد .. وسيـدات ٩ دول يناقشون حماية النيل من التلـوث

يفتتح يوم الاحد القادم مؤتمر حماية حوض نهر النيل من التلوث ودور المراة يهدف المؤتمر الى مناقشة التعاون الدولى بين دول حوض نهر النيل التسع لحمايته من التلوث والقاء الضوء علي دور المراة فى مجال حماية البيئة ودور الجمعيات النسائية والمؤسسات غير الحكومية لمكافحة الاثار المترتبة على الجفاف والمجاعات .. ينظم المؤتمر الهيئة العلمية للمراة العربية التى انشئت سنة ١٩٧٨ .

يصل القاهرة غدا وفود من تسع دول تضم ٢٤ سيدة ورجلا واحدا من : اثيوبيا ، زائير ، اوغندا ، رواندا ، بوراندى ، تنزانيا ، كينيا ، السودان بالاضافة الى وفد مصر .

من الشخصيات المهمة التى ستحضر وزيرة العدل فى بوراندى سابيبونا سابين وعواطف محمود امينة الاتحاد النسائى بالسودان اما الرجل الوحيد فهو حسين شومبا وكيل وزارة الشئون بتنزانيا .

تشارك فى المناقشات من مصر ، الدكتورة ليلى تكلا ، والدكتورة وفاء عبد الله والدكتورة نبيلة الابراشى - والدكتورة كاميليا شكرى .

سيقدم كل وفد ورقة عمل حول تجربة بلده وستقدم ورقة الوفد المصرى الدكتورة فاطمة الجوهرى رئيس شعبة تلوث البيئة بالمركز القومى للبحوث .

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقطة

مصر هبة النيل .. والمحافظة على مياه النهر وحمايته من التلوث مهمة كبيرة تتعاون تسع دول افريقية فى هذه المهمة وهى الدول التى تشترك فى حوض نهر النيل .

وفى هذا الاسبوع كان لمؤتمر حماية حوض النيل من التلوث ودور المرأة فيه صدى كبير لدى القيادات النسائية واهتماما اكبر من المسئولين وكما تقول دكتورة فرخندة حسن امين عام المؤتمر والمحركة الاساسية للتوصيات التى اعلنت امس عن الدور الرائد الذى يجب ان تقوم به المرأة الافريقية .. دور لا تنظمه الاتفاقات بين هذه الدول مما يفيد محافظة على مياه النهر العظيم فهناك دور يجب ان تقوم به المرأة لسد الفراغ وتوعية وتعبئة الرأى العام وتحريك المواطنين للمساهمة والمشاركة فى الانشطة المتعلقة بحماية البيئة واذا لم تقم المرأة بدورها فى هذا المجال من يقوم به ان المرأة عليها تربية اجيال تحمى البيئة من التلوث وتحافظ على نهر النيل من التلوث وتدعو الى ترشيد استهلاك كل قطرة ماء لتستطيع ان تجتاز الجفاف والمجاعة التى قد تتعرض لها اى دولة افريقية .

وقد كان للمرأة الافريقية ونشاط منظماتها دور محسوس فى حركات التشجير والحفاظ على الطبيعة شهد له العالم كله .. فلماذا لا يكون لها دور ملموس فى حماية حوض نهر النيل من التلوث ..

واكدت ورقة حق التى قدمتها دكتورة فاطمة الجوهرى ان دور القيادات والمرأة مطلوب فى هذا المجال ولابد من وضع خطة وبرامج اقليمية .

واوضحت دكتورة فرخندة حسن امين عام المؤتمر انه تم تبادل الخبرات والاراء وبحث امكانات القيام ببرامج مدروسة وشبكة اتصال بين نساء المؤسسات غير الحكومية فى الدول التسع بهدف الوصول الى تصور وتعاون اقليمى لحماية نهر النيل من التلوث .

(ن . أ)

النهر الخالد.. وانذار مبكر لمصر



مبارك

● عن « النيل والمستقبل » اكتب اليوم هذا العرض محاولاً قدر طاقتي بإيجاز شديد تقديم ملخص واف للكتاب القيم الذى اهدانيه الزميل عبد التواب عبد الحى نائب رئيس تحرير المصور..

وبداية اذكر ان الكتاب عبارة عن تحقيق صحفى حافل بالحقائق السياسية والتاريخية والجغرافية والعلمية باسلوب موضوعى شيق يعتمد على المشاهدة والتحليل والمناقشة ، وبالرغم من غلبة الاسلوب الصحفى المشوّق ، بحكم مهنة الكاتب ، على الكتاب ، إلا انه فى الحقيقة يعتبر مرجعاً اضاف الكثير من المعلومات التى يجرى وراءها كلُّ باحث فى امر من امور نهر النيل العظيم الذى قال عنه امير الشعراء يصف اهميته بالنسبة لمصر

وما هو ماء ولكنه

وريدُ الحياةِ وشريانها .

بدات رحلة الزميل عبد التواب عبد الحى مع النيل من منابعه الاستوائية إلى منابعه الاثيوبية حتى دمياط ورشيد بطول ٦٧٠٠ كيلو متر كاملة . من نهر لوفيرونزا حتى المصب ، وتتبع جريان النهر واسراره عبر حدود سبع من دول النيل هى بوروندى ورواندا وتنزانيا ولوغنده والسودان واثيوبيا واخيراً مصر .

ومن الاهمية بمكان ان نذكر ان الكاتب تحمل كل ماتحمله من مشقة وعنت جرياً وراء إجابة شافية لاسئلة هامة هى هل للنيل مستقبل ؟ هل يفيض النهر او يغيض؟ من اين ياتى الفيضان وكيف تجىء امطاره ؟ وكيف تتحرك مصر حكومة وشعباً لتحقيق الامن المائى فى مواجهة الجفاف ؟

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن صدمة الجفاف التى ابتلينا بها على مدى تسع سنوات ، جاءت لتوقظ الجميع ، ولتغرس فى قلوبنا الحرص على نعمة النيل ، وحمد المنعم ، كما يقول الزميل عبد التواب عبد الحى .

ويعود اسم النهر الخالد إلى كلمة يونانية هى نيلوس وتعنى نهراً باليونانية القديمة . ومنابعه موجودة بالهضبة الاستوائية حيث البحيرات العظمى الثلاث فيكتوريا ، والبرت التى غير الديكتاتور عيدى امين رئيس اوغندا الأسبق اسمها إلى موبوتو سيسيكو ، ثم بحيرة إدوارد التى أطلق عليها الديكتاتور اسمه « امين دادا » !

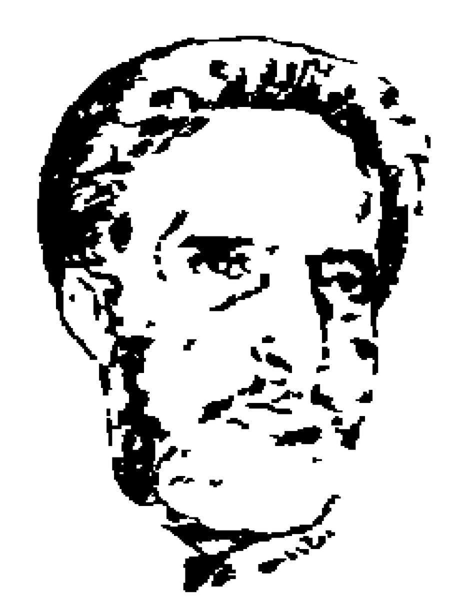
ومن الحكايات الطريفة التى يذكرها الكتاب عن رحلة الكولونيل الامريكي لونج احد المستكشفين الأوائل لمنابع النيل ان لونج دخل قصر الملك الاوغندى فى عنتيبي على صهوة حصان .. ولم يكن الاوغنديون قد شاهدوا الحصان من قبل فانبهروا . وزادت دهشتهم عندما اخرج لونج جهازاً كهربائياً طلب من الملك ان يلمسه فاهتز جسده الضخم وصرخ فزعاً على مسمع من رعيته . وهنا تقدم لونج وامسك بالجهاز بعد ان قام خادمه بفصل التيار عنه خفية ، وبالطبع لم يتأثر بالكهرباء لانها عُزلت عن الجهاز !!

ويحكى المؤلف حكاية اخرى عن مذبحة بشعة شهدها فى مدينة ملكال بسبب « فار » .. والفار هنا بلغة الشلوك سكان هذه المنطقة هو « سيد قشطة » اي عجل البحر . تقول الحكاية : إن جماعة من الصيادين من الشلوك والنوير اصطادوا فاراً واقتسموه فيما بينهم لكنهم اختلفوا على راس الفار ... مَن يأخذها ؟ قال الشلوك إنها من حقهم لأن المنطقة منطقتهم ، ورد النوير : إنها حقهم لانهم بذلوا كل الجهد فى صيد الفار ... واحتدم الخلاف وتعطلت لغة الكلام ، وتكلمت الحراب وسقط خمسة من القتلى ، واحدٌ من الشلوك واربعة من النوير ، ومع أول ضوء للنهار جرد النوير حملة استباحت ملكال باسرها وتتبعت الشلوك حتى بلغ عدد قتلاهم ١٤٣ !!

ويتحدث المؤلف عن ذكرياته فى منطقة الجزيرة فيتذكر « ونسة » اي سهرة امضاها فى سنار جاء فيها سيرة « الفلاتة » اي الافارقة الذين يعبرون حدود السودان خلسة بدون جواز سفر ... واغلب هؤلاء

الفلاتة ، من نيجيريا وافريقيا الوسطى وتشاد وارتريا واثيوبيا ويحتلون اخصب الاراضي مع امتداد كردفان ودارفور وكسلا .

وفي الونسة جاء ذكر المصريين الذين جاء بهم الإنجليز في أوائل القرن العشرين ليحفروا الترع والقنوات وليزرعوا القطن في إقليم الجزيرة والإقليم الاوسط واستقر بعض هؤلاء المصريين واندمجوا مع اشقائهم ابناء السودان وتزوجوا منهم وتناسلوا واصبح الكل في واحد .... بينما يظل ، الفلاتة ، الوافدون من الاقطار الافريقية الاخرى عشرات السنين جزراً بشرية معزولة لايعاشرون المواطنين السودانيين ولا ينصهرون معهم .



هيلا سلاسي

ومن اللقاءات الهامة التي حفلت بها رحلة الزميل عبد التواب عبد الحي لقاؤه بالإمبراطور الاثيوبي الراحل هيلا سلاسي ... وكان الرجل كما يقول الكاتب من عشاق النيل الخالد . وقد صرح له بان ، النيل هو عطية الله لكل الشعوب التي يمر بها ماؤه وإذا احكم استغلال خير هذا النهر العظيم لكان عطاؤه سخياً لتنمية كل المجتمعات على شاطئيه . إن النيل لا يعرف حدوداً وطنية وعلى جميع الدول المطلة عليه ان تتكاتف وتفكر في اتفاق لاستثمار خيراته ، .

وفي مدينة بحردار باثيوبيا التي تطل على بحيرة «تانا» زار الكاتب قصر الإمبراطور في المدينة حيث اكتشف وجود خطة مكتوب عليها «مشروعات بحيرة تانا ومنطقة بيليز العليا» موضح عليها حوالى عشرة مشروعات لخزانات وسدود بعضها على نهر «اباى» الصغير وبعضها على نهر «جلجل اباى» الرافد الرئيسي الذى يخرج من بحيرة «تانا» واعترف محافظ «بحردار» في حديثه إلى عبدالتواب عبدالحي بان تصميمات المشروعات الخاصة ببحيرة تانا كلها لشركة من المانيا الغربية . اما التنفيذ فسوف يتولى الأمريكيون تمويله .. ويتعهد الاتحاد السوفييتي الآن - بعد موت هيلا سلاسي بمد المشروعات بالتمويل والتنفيذ !!

ويذكر كتاب «النيل والمستقبل» ان هناك مباحثات جارية بين مصر واثيوبيا تدور حول فكرتين : الأولى مصرية سودانية ، والثانية اثيوبية . اما الفكرة الاثيوبية فتقضي ببناء (قدّار) عند مخرج النيل الأزرق من بحيرة تانا يرفع منسوب المياه في البحيرة مترين ليوفر مخزونا قدره سبعة مليارات متر مكعب تكفي لمشروعات التوسع الزراعي غرب تانا بينما تتحدث الفكرة المصرية السودانية عن إقامة خزان قبل موقع شلالات تيسيسات يرفع منسوب التخزين في تانا عشرة امتار ويوفر مخزونا قدره ٣٥ مليار متر مكعب تشترك في الانتفاع بها كل من اثيوبيا والسودان ومصر بحصص يُتفق عليها .

ويقطع الزميل عبدالتواب عبدالحى فى كتابه بان هناك علاقة بين فيضان النيل ودرجة الحرارة فى «الاسكا» والميناء الهولندى «دتش هاربور» وجزيرة «ساموا» بالمحيط الهادى مع الضغط الجوى فى «بورت داروين» باستراليا ، وكلها مواقع تقع فى الجزء المقابل للنيل فى الكرة الارضية . بمعنى انه كلما كانت درجة الحرارة والضغط الجوى مرتفعين جاء فيضان النيل منخفضاً ..

وقد نجحت هذه النظرية فى تعليل اسباب ما يقرب من نصف التغيرات التى طرأت على فيضان النيل .. لكن بقية اسباب التغيرات التى مازالت تطرأ على الفيضان وتتذبذب به بين الشح والوفرة مازالت لغزاً يتحدى خبراء الميتورولوجيا والارصاد الجوية المرتبطة بتكنولوجيا الاقمار الصناعية .



ويذكر الكاتب قائمة من الملاحظات الهامة استنتجها من قراءة قائمة فيضانات النيل فى السنوات الـ ١١٧ الماضية . اى من عام ١٨٧١ حتى عام ١٩٨٨ هى :

١ - انه ليس بين فيضانات النيل فيضان مساو لفيضان تال . كل فيضان له حجم مستقل وذلك فيما عدا فيضانى عامى ١٨٨٤ و ١٨٨٥ إذ بلغ إيراد كل منهما فى حدود ٩٠ مليار متر مكعب . وفيضانى عامى ١٩١٦ و ١٩١٧ إذ كان إيراد كل منهما فى حدود ١١٥ مليار متر مكعب . وكذلك فيضانى عامى ١٩٥١ و ١٩٥٢ وكان إيراد كل منهما فى حدود ٧٤ مليار متر مكعب .

٢ - لم تكن فيضانات السنوات التسع الماضية كلها شحيحة ، فقد تخللها ٣ فيضانات اقل قليلاً من الفيضان المتوسط . فقد كان فيضان ١٩٨٠ فى حدود ٧٩ مليار متر مكعب . وفيضان ١٩٨١ فى حدود ٨١ مليار متر مكعب . وفيضان ١٩٨٥ كان فى حدود ٨٢ مليار متر مكعب . اما الفيضانات الشحيحة اى التى إيرادها اقل من ٧٥ مليار متر مكعب فكانت فى السنوات ١٩٧٩ و ١٩٨٢ و ١٩٨٣ و ١٩٨٤ و ١٩٨٦ و ١٩٨٧ .

٣ - كان اكثر الفيضانات شحاً فى ١٩١٣ فقد كان فى حدود ٤٥,٨٧٩ متر مكعب وهو الحد الادنى لفيضان النيل . وكذلك فيضان ١٨٩٩ وكان حجمه ٥٦,٤٨٩ متر مكعب .

اما اعلى فيضانات النيل على الإطلاق فهو فيضان ١٨٧٨ فقد وصل إيراد النهر إلى ١٤٢,٣٧٨ متر مكعب . ويليه فيضان سنة ١٨٩٤ بحجم ١٢٦,٩٨٩ متر مكعب واخيراً فيضان ١٨٩٧ بحجم ١٢١,٠٤٦ متر مكعب .

المصدر : ...... روز اليوسف ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٨٩

عبد العزيز خميس

٤ - يقول ميردوخ مكدونالد الخبير في شئون نهر النيل في كتابه «ضبط النيل» إن الفترة بين ١٨٧٧ و ١٩١٦ شهدت سبعة فيضانات اقل من المتوسط اى ان ظاهرة انخفاض إيراد النهر تكررت سبع مرات على مدى ٤٠ سنة . كما يقول الدكتور صلاح الدين الشامي في كتابه «دراسات في النيل» إن حدوث فيضان منخفض مثل فيضان ١٩١٣ يكون بواقع مرة واحدة كل ٢٤٠ سنة .

٥ - في ذروة فيضان ١٨٧٨ العاتي (١٤٢,٣٧٨ م٣) بلغ التصرف اليومي للنيل عند اسوان مليارا و ١٤٠ مليون متر مكعب . بينما يبلغ متوسط تصرف النهر الآن ١٢٠ مليون متر مكعب .. والفضل في ذلك للسد العالي الذى ينظم تصرف النهر ويسيطر على تدفق مياهه .

٦ - نتيجة لفيضان سنة ١٩١٣ الشحيح وعجزه عن ملء خزان اسوان اصبحت فكرة التخزين في بحيرة تانا تسيطر على غالبية خبراء النهر .. ومازالت هذه الفكرة خاصة في ظل ظروف الجفاف الراهنة تمثل اولوية للدول الثلاث : اثيوبيا والسودان ومصر .

إن حجم فيضان هذا العام يعتبر فوق المتوسط ومعنى ذلك ان بحيرة ناصر ستظل في انتظار خمسة فيضانات اخرى حتى تسترد رصيدها القديم الذى حققته سنة ١٩٧٩ وهو ١٧٩ مترا بمخزون كلى يبلغ ١١١ مليار متر مكعب .

وبما ان مصيبة الجفاف لا تزال تهدد القارة الافريقية والمنابع الاثيوبية للنيل وستظل كذلك لفترة زمنية غير معلومة بسبب التغيرات المناخية الخطيرة التى تصيب الكرة الارضية ، فإنه من اوجب واجباتنا ان نلاحظ بدقة واهتمام شديدين احوال نهرنا الخالد .. وإلا فإنه الهلاك !!

المصدر : الـــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٨٩

٢ هل تبدأ معركة تحرير شواطئ النيل في مصر؟

العصابات المسيطرة على شواطئ النيل تهدد مهندسى الرى بالقتل وتحذرهم من التصدى لها !

لم اصدق مدير الادارة العامة لحماية النيل بالقاهرة الكبرى عندما قال لى . «ان معركة تحرير شواطىء النيل لا تقل اهمية عن معركة تاميم قناة السويس» تصورت ان الرجل يبالغ ، ولكنه قدم لى حيثيات حكمه قال ان النيل بالنسبة لمصر هو الحياة ، واى خطر يهدده فانه يهدد مصر ، الكيان والسيادة ، انه ليس شركة تسهم فى اقتصادنا القومي بحفنة ملايين من الدولارات انما هو الشريان الذى يمد الشعب والدولة باسباب الحياة ، ولذا فلن خنق النيل ، بالردم والبناء والتعدى على شواطئه وتلويث مياهه ، هو قتل للحياة فى مصر ، والمعركة ضد مرتكبى هذه الجريمة هى بلا شك اقدس من معركة تاميم قناة السويس .

دخل علينا اثنان من المهندسين الشبان ، قدما تقريرا للمدير عن سير العمل ، ثم طلب احدهما ان ينقل من عمله الى احد المعاهد العلمية التابعة لوزارة الاشغال والموارد المائية ، وطلب الاخر اجازة كى يسافر للعمل فى دولة عربية ، ولما سالهما المدير عن السبب اخبراه بانهما يتلقيان يوميا تهديدات بالقتل من العصابات المسيطرة على شاطىء النيل لانهما لا يتعاونان معها ، وبعض هذه الرسائل يقول «ان دينك لا تساوى اكثر من ٩ قروش ثمن طلقة رصاص واحدة ».

ادركت من كلام المهندسين لماذا وصف المهندس مختار عمارة مدير الادارة العامة لحماية النيل بالقاهرة الكبرى ، عمليات ازالة التعديات الموجودة على النيل ، بانها معركة لا تقل اهمية عن معركة تاميم قناة السويس بل هى اكثر

ان التهديدات والخوف لم يعودا مقصورين على بعض صغار المهندسين المسئولين عن حماية النيل فقط ، بل وصل الى كبار المهندسين المسئولين ، ومنهم مدير الادارة نفسه. فقد اخبرنى المهندس مختار عمارة انه منذ تولى مسئولية العمل فى الادارة ـ التى انشئت منذ عدة شهور فقط ـ لا يستطيع الخروج من منزله ليلا بسبب التهديدات التى يتلقاها من اصحاب المنشات المخالفة على شاطىء النيل ، ومن العصابات التى تضع يدها بالقوة على مساحات كبيرة من الشاطىء

تعددت أجهزة الاشراف على النيل فكثرت التعديات

واستغل اللصوص الوضـــع للتحايـــل عـــلى القانـــون !

تحقيق :
شعبان أبو ذر

والمخالفون فى امان !

الغريب انه بينما يعيش المسئولون عن حماية النيل فى رعب ، فان المعتدين يمرحون على شواطئه بلا خوف او حياء ، وهم مطمئنون الى عجز الاجهزة المسئولة عن مواجهة نفوذهم ولوتهم .

لقد قامت هذه الاجهزة بحصر التعديات على النيل اكثر من مرة وصدرت قرارات ازالة لكثير منها وتوقف تنفيذ الازالة بحجة «دواعى الامن» وكان المعتدين على النيل صاروا اشد قوة من جحافل الامن المركزى التى تحاصر وتضرب كل يوم القوى السياسية والطلابية ، وكان هؤلاء الخطافين المسيطرين على شواطىء النيل صارت لهم حرمة اكبر من حرمة المساجد لدى وزارة الداخلية التى تقتحم قواتها بيوت الله بلا تردد لتعتقل المصلين "

لقد اشتملت كشوف الحصر التى اعدتها اجهزة حماية النيل للتعديات ، مساحات واسعة واسماء ومنشات كثيرة

● تذكر الكشوف انه فى منطقة امبابة تنتشر العشش والحجرات وحظائر (زرائب) المواشى المبنية بالخشب والطوب . وعدد كبير من هذه العشش والحجرات يستخدم لاغراض مشبوهة ، وتشغل الواحدة منها فى اغلب الاحيان من خمسين الى مائة متر مربع .

● وفى المنطقة الواقعة بين كوبرى الجيزة ومحطة مياه جنوب الجيزة ١١ شونة تبن و ٧ مراسى طوب و ٣ ورش لتصليح السفن و ٣ ورش لتكسير الاخشاب .

وتقول الاوراق الرسمية ان بعض الاشخاص وضعوا ايديهم خفية على اراضى هذه المنطقة وحولوها الى شون تزيد مساحة بعضها على ٢٢٠٠ متر مربع '

● وتقول الاوراق ان السفارة الامريكية تمتلك «عائمة» على شاطىء الجيزة بمساحة ٥٥٠ مترا .

وعلى الشاطىء الاخر من النيل (التابع لمحافظة القاهرة) توجد تعديات واشغالات مماثلة وقد اشتركت فى المنافسة على هذه الضفة نواد تابعة لجهات امنية وسياسية عليا وخاصة فى منطقة حلوان

الاختصاص الاصيل للرى

فى لقاء مع عمر عبدالاخر محافظ الجيزة سالته عن تفسيره لانتشار التعديات والمخالفات على شاطىء النيل فى حدود المحافظة فقال

ـ عندما توليت المسئولية فى محافظة الجيزة اكتشفت وجود لجنة عليا للنيل كان يراسها المحافظ السابق وتضم اعضاء من العاملين بالمحافظة . وقد وجدت ان اختصاصات هذه اللجنة جزء اصيل من اختصاصات وزارة الرى فاصدرت قرارا بالغاء اللجنة وبرد اختصاصاتها الى مديرية الرى بالجيزة ووزارة السياحة وباقى الجهات المعنية لمباشرة اختصاصاتها فيما يتعلق بالمنشات التى تقام على النيل . وكان احد اهداف القرار توحيد مسئولية الاشراف على النيل ، لغلق الابواب امام المتلاعبين الذين يحتالون لاقامة منشات على النيل ويساعدهم فى ذلك تعدد الجهات المسئولة عن النيل . وعموما فان منح تراخيص مبان جديدة اصبح ممنوعا بدون موافقة اللجنة العليا للسياسات

التعديات لها أسباب

ويعلق المهندس مختار عمارة مدير الادارة العامة لحماية النيل بالقاهرة الكبرى على قرار الغاء اللجنة العليا للنيل بالجيزة بقوله

ـ لقد شكلت اللجنة بقرار غير قانونى من المحافظ السابق لان النيل ومنافعه من سلطة وزارة الرى والاشغال حسب القانون ١٢ لسنة ١٩٨٤ ، ووجود لجنة عليا للنيل تابعة لجهة اخرى معناه تدخل فى اختصاصات اصيلة للوزارة وهو وضع لا يساعد على حماية النيل

المصدر : ..... الـــوفد......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ يناير ١٩٨٩......

تميز شواطىء النيل يغرى بالاعتداء عليها وتشديد العقوبات هو السبيل الوحيد لحمايتها !

ويشرح المهندس عمارة اسباب تزايد التعديات على النيل ، فيقول
- انها اسباب كثيرة ويمكن ان نركزها فى الآتى :

● جمال النيل وتميز شواطئه خاصة فى زمام القاهرة الكبرى وهذا يجعل النيل مطمعا لكثير من الناس

● تزايد عدد السكان دفعهم الى البناء على مسطاح النيل خاصة فى اراضى الملكيات الخاصة التى كانت تسمى اراضى طرح النهر ثم بيعت منذ سنوات من املاك الدولة

● اهمية النيل كطريق للملاحة النهرية تجعله موضعا لكثير من المدارس ومحطات التموين وورش اصلاح السفن ومخازن تشوين الاحجار والطوب والاسمنت والتبن

● قرب مسطاح نهر النيل من الطرق الرئيسية للمواصلات اطمع فيها الكثيرين فقاموا ببناء المصانع على جانبى الطرق المجاورة للنيل

● حرص اصحاب المصانع التى تحتاج الى مياه لتبريد الماكينات على انشائها بالقرب من نهر النيل لاستخدام مياهه او

● اهمال اصحاب السفن وضعف الرقابا عليهم مما تسبب فى تسرب الوقود والمخلفات من هذه السفن الى النهر ويحدث نفس الشىء من العائمات السكنية والسياحية الواقعة على شواطىء النيل

● تعدد الجهات المشرفة على النيل وتناز الاختصاصات فيما بينها ادى الى تزاي التعديات . لان وزارة الرى تنظر الى الني على انه خدمة للرى والشرب . وا مسطاح النيل وجسوره منافع للنهر . ا

الجهات الاخرى مثل المحافظات والحكم المحلى والسياحة فتنظر اليه كاراض ذات مواقع متميزة يمكن الانتفاع بها فى المشروعات العمرانية للحصول على عائد . تعتبره وزارة الرى ثانويا ايا كان قدره . وقد حدث هذا التنازع فى الاختصاصات بالرغم من ان القانون يعطى سلطة الاشراف على مياه النهر ومسطاحه وجسوره لوزارة الرى فى المقام الاول .

كازينوهات بثمن بخس

ويتناول المهندس مختار عمارة وضع الكازينوهات الموجودة على النيل كمثال للتدليل على تنازع الاختصاصات بين وزارة الرى وبين المحافظات . يقول
- ان جميع الكازينوهات الواقعة على النيل مؤجرة من قبل المحافظات . كازينوهات جزيرتى الروضة والزمالك تؤجرها محافظة القاهرة لبعض الاشخاص وفى زمام الجيزة تتولى المحافظة تاجير الكازينوهات الواقعة على النيل بشارع البحر الاعظم مقابل الانتفاع بالاراضى التى يسمح لها بالتراخيص او الكازينوهات التى لا يتجاوز عادة جنيها واحدا للمتر وانا اطالب ان يكون مقابل الانتفاع تقديريا حسب الموقع والامتيازات . فهناك بعض المناطق يستحق المتر فيها مائة جنيه سنويا مقابل الانتفاع . وهذه المنشآت السياحية تحقق لاصحابها ارباحا طائلة فلماذا تحصل الدولة على ثمن بخس ؟!

مطلوب تشديد العقوبات

ويرى مدير الادارة العامة لحماية النيل بالقاهرة الكبرى ان حماية النيل من التعديات سواء كانت فى شكل اغتصاب اراض او القاء مخلفات ملوثة او غيرها تتطلب اتخاذ مجموعة من الاجراءات اغلبها تشريعى لتشديد العقوبات وتوحيد جهات الاشراف

● فهو يقترح مصادرة المبانى المخالفة وتحويلها الى المنفعة العامة اذا كان بقاؤها ضروريا والا فانها تزال بالتعاون الحاسم من كل الجهات المسئولة عن الازالة . ويغرم اصحابها بمقدار قيمتها مهما كانت التكاليف او حبس الجناة . والغريب ان التشريعات الحالية - يضيف - لا تتضمن عقوبات بالحبس او السجن للمعتدين على شواطىء النيل .

بدء أكبر حملة لازالة التعديات من على نيل الجيزة

انتقال حملات الازالة الى المحافظات الاخرى والمعادى والزمالك وجزيرة الروضة

كتب شعبان ابو ذر ومحمد عبد العليم

بدات صباح امس اكبر حملة لازالة التعديات على النيل في محافظة الجيزة تشكلت الحملة بقرار من المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية . وضمت قوات من شرطة المسطحات والمرافق . وكبار المسئولين بمحافظة الجيزة . واصطحبتهم عشرات .البلدوزرات. والسيارات لازالة التعديات تم امس ازالة ١٢ تعديا من بين ٤٥ تعديا تستمر حملات الازالة اربعة اسابيع تنتهى ٢٣ .فبراير. القادم تقتصر الازالة في هذه المرحلة على .شون. الغش والطوب والاحجار والاسمنت ومراسى وورش السفن الموجودة بدون تراخيص في ارض الدولة شهد عمليات الازالة منذ الساعات الاولى من صباح امس المهندس عصام راضى وزير الرى . وعمر عبد الآخر محافظ الجيزة . ومنصور عيسوى مدير الامن بالجيزة . والعميد على النواوى مدير مرافق الجيزة . ورئيس شرطة المسطحات المائية . وكبار رجال الشرطة والمسئولين بوزارة الرى ومحافظة الجيزة واكد امس وزير الرى ان الازالة سوف تشمل جميع التوسعات المخالفة للتراخيص . التى اصدرتها جهات الرى بمحافظة الجيزة والمحافظات الاخرى طبقا للبرنامج الزمنى . الذى تم وضعه مع محافظتى اسيوط وسوهاج وستشمل المعادى والزمالك وجزيرة الروضة واكد عمر عبد الآخر محافظ الجيزة . ان المحافظة مهدت للحملة بالغاء اللجنة العليا للنيل . التى راسها المحافظ السابق واكد ان وجودها يتعارض مع حق وزارة الاشغال في الاشراف على النيل

وأخيرا بدأت إزالة «التعديات» على «النيل» بمحافظة الجيزة !

كتبت : نجوان عبد اللطيف

●● شهدت محافظة الجيزة في بداية هذا الاسبوع حملة كبيرة لازالة التعديات على شاطىء النيل ، حيث قام خمسون عاملا باستخدام عشرات البلدوزرات واللودرات وسيارات النقل ، وبحضور المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية ، والسيد المحافظ عمر عبدالاخر ، بازالة عدد كبير من المباني والمنشآت التى اقيمت بطرق غير قانونية .. ويتساءل اصحابها الان ، وهم بالمئات ، اين يذهبون ! ●●

هل بدا الفصل الاخير في مسلسل ازالة التعديات على نيل محافظة الجيزة ؟

سؤال طرحه المصور في عدده الصادر بتاريخ ٢٣ سبتمبر الماضى ، فى تحقيق بعنوان « نهاية التواطؤ الصامت على تعديات نيل الجيزة » ، والذى تحققنا من خلاله من ان ايقاف عمليات الازالة ، جاء نتيجة تواطؤ محافظ الجيزة السابق مع اصحاب هذه التعديات ، والذى ادى الى ارجاء الازالة لاكثر من خمس سنوات .

كما تساءل المصور عن سبب تراجع وزارة الرى ، عن قرارها بعدم اصدار تراخيص جديدة للبناء فى الاملاك الخاصة والتى تقع على شاطىء النيل ، بناء على توصية لجنة السياسات .

وبعد اربعة اشهر جاءت الاجابة في بداية هذا الاسبوع ، حيث قامت ادارة حماية النيل بوزارة الاشغال والموارد المائية ، بالاشتراك مع محافظة الجيزة وشرطة المسطحات المائية ، ومديرية الامن ، بالبدء فى ازالة ٤٥ حالة من حالات التعدى على شاطىء نيل الجيزة فى شارع البحر الاعظم ، بداية من المنطقة المقابلة لقسم شرطة الجيزة ، وانتهاء بالمركز الطبى فى المنيب ، بامتداد طوله كيلو مترين .

اجمالى المخالفات

وهذه المخالفات عبارة عن ردم داخل النيل فى مطعم « امونيت » ، ومخالفة مشابهة فى « المسرح العائم » التابع لوزارة الثقافة ، وحجرات مبنية فى مرسى لمطعم عائم ، و « شون » لمواد البناء والغلال والتبن ، وحلقة السمك ، وورش إصلاح السفن ، وبعض المراسى الخاصة .

واجمالى المخالفات المسجلة على نيل الجيزة ٢٧٩ مخالفة ، حررت منذ عام ١٩٨٤ حتى الان ، لم يكن قد ازيل منها غير ٣٤ مخالفة فقط في حين ان المخالفات على نيل محافظة القاهرة بلغت ٣٦٠ مخالفة ، ازيل منها ٢١٢ مخالفة ، والعمل مستمر من اجل ازالة الباقى من المخالفات

ويقول المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية

لولا مساندة محافظ الجيزة الحالى ، لما تمكنا من ازالة هذه التعديات ، لان مديرية امن الجيزة هى التى تحدد موعد تنفيذ

المصدر : المصور
التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الازالة ، وهى التى توفر القوة اللازمة لحماية المنفذين ، ولن نتوقف عن ازالة هذه المجموعة من المخالفات بل سنعد برامج زمنية لازالة جميع المخالفات ، وان كنت لا استطع ان احدد بالضبط ، متى سننتهى من عمليات الازالة كلها .

وعن التصريح بالبناء فى الاملاك الخاصة قال وزير الرى للمصور :

لقد اوقفنا منح هذه التراخيص ، ولن تكون هناك تراخيص جديدة ، وسننظر فى امر التراخيص القديمة المنتهية وسنلغى الترخيص بالنسبة لاى مخالف ، سواء باستخدام المكان لغير الغرض المرخص له به ، او ارتكاب مخالفات على شاطىء النيل ، مثل ردم اجزاء من النيل ، او توصيل الصرف الصحى بالنيل ، ولقد استطاعت الوزارة بالتعاون مع باقى الاجهزة تنفيذ ٨٤٧ قرار ازالة لمخالفات على شاطىء النيل من الاسكندرية الى اسوان فى الاشهر الثلاثة الاخيرة .

المحافظ لن يتدخل

ويقول عمر عبدالاخر محافظ الجيزة : لن اتدخل كمحافظ فى عمل وزارة الرى ، بل ساقدم لها كل العون من اجل إزالة التعديات .

● واسال المحافظ :

لماذا لم تبدأ عمليات الازالة فى المنطقة التى بها الكازينوهات والفيللات ؟

قال المحافظ :

سوف نتابع عمليات الازالة من منشاة القناطر حتى نهاية حدود المحافظة عند بنى سويف .

● وماذا عن نوادى القوات المسلحة والشرطة ، وغيرهما من النوادى الخاصة ببعض الفئات والتى تدخل ضمن مخالفات التعدى على النيل ؟

●● هى فى النهاية تخدم عددا كبيرا من فئات الشعب ، ويمكن ان تزيل هذه النوادى المخالفات بنفسها دون تدخل ، نتيجة للتفاهم الودى .

● ماذا ستفعل المحافظة بهذه المساحات من الاراضى على طول شاطىء نيل الجيزة بعد ان تتسلمها من وزارة الرى خالية من اى منشآت ؟

- الاتجاه الغالب هو تشجير وتخضير هذه المساحات من اجل تجميل المحافظة ، واتاحة مكان مناسب للجمهور للتمتع بمنظر النيل الجميل .

فى قلب الموقع

● على شاطىء نيل الجيزة امام قسم الشرطة ، بدأ اكثر من ٥٠ عاملا وباستخدام عشرات البلدوزرات واللودرات وعربات النقل ، وفى حراسة شرطة المسطحات المائية التى امنت النيل ، وشرطة المرافق ومديرية امن الجيزة التى امنت البر ، بدات عمليات الازالة ، مبان كاملة محيت من فوق الارض ، مئات الاطنان من مواد البناء حملت على عربات النقل ، اصحاب هذه المواد جميعا وقفوا فى محاولة لارجاء وتاجيل عمليات الازالة حتى يدبروا احوالهم ، لكن باءت محاولاتهم بالفشل .

● سالت « مختار عمارة » مدير ادارة حماية النيل

لماذا لم تسمحوا باعطاء مهلة ، حتى يتمكن اصحاب التعديات من تدبير امورهم ؟

●● قال مختار عمارة

هذه المخالفات محررة منذ اربع سنوات ، وتم اخطار هؤلاء الافراد اكثر من مرة ، واخرها يوم ٢١ من يناير الماضى ، حيث اصدرت مديرية امن الجيزة على ستدعاء هؤلاء الاشخاص ، واخذت قوالهم وتم اخطارهم بموعد الازالة

● وقال « حلمى عبدالحميد » صاحب شون مواد بناء : ان خسائرى اليوم ٧٠ الف جنيه ، وانا اسدد الايجار لمصلحة الاملاك منذ سنوات طويلة ، ولقد جئنا الى هذا المكان ، بعد ان تم هدم المنطقة التى كنا نقيم بها فى مصر القديمة ، والمحافظة هى التى اختارت لنا هذا الموقع ، فما ذنبنا ، ونحن نطالب بمكان بديل ، فمن اين ناكل وكيف نعيش ؟

●● وقال المحافظ عمر عبدالاخر ، ليست هذه مهمتنا ولسنا مسئولين عن إيجاد المكان البديل ، وجودهم فى هذه الامكنة غير قانونى ، وليس لديهم اى عقود ملكية او ايجار .

● وسالت صلاح شنب وكيل ادارة حماية النيل

اين تذهب هذه المواد التى يتم حملها من المواقع ؟

●● قال

الاشياء المفيدة ناخذها الى المخازن ، ويتم تقييم ثمنها وخصمه من تكاليف الازالة التى يتحملها صاحب المخالفة كاملا ، اما الاشياء الهامشية فيتم تحميلها وارسالها الى مقالب الزبالة العمومية ، ونحن نسمح لاصحاب هذه المواقع بحمل اشيائهم إذا طلبوا ذلك

● ● ●

● من حقنا ان نرى نيلنا العظيم خاليا من كل التعديات ، وليس من المعقول ان تحول بيننا وبينه سدود من الاسمنت والحديد ، ولكن ايضا من حق هؤلاء ان ننظر فى امرهم وان تحاول المحافظة ايجاد المكان البديل ، وليست القضية هى قضية اصحاب هذه الاماكن ، فهناك قضية اخرى تسبقها فى الاهمية هى قضية مئات العاملين المهددين بالتشرد بعد ازالة هذه المواقع .

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٨٩

أخيراً .. نهر النيل .. ينتصر

كتب - رضا سيف النصر :

صرح المهندس عصام راضي وزير الاشغال والموارد المائية انه تم ازالة ١٨٣٧ حالة تعد على نهر النيل خلال شهر يناير الماضي .

قال انه سيتم ازالة ١٧ مخالفة صباح غد بطول كيلو متر على نهر النيل من ورش للسفن وتشوينات حديد وكذلك العشش التى تستخدم لاغراض مخالفة للقانون .

اكد انه تم تشكيل لجنة عاجلة من الوزارة والمحافظة والادارة العامة لحماية النيل لعمل حصر شامل للمخالفات من كوبرى المرازيق حتى حدود الجيزة بطول ٥٠ كيلو مترا .

كما اكد ان الخطة تشمل ايضا المخالفات الواقعة على المصارف والترع .

اشار ان الوزارة اعطت للمخالفين العديد من الانذارات دون جدوى وقد تمادوا وضربوا بالقانون عرض الحائط .

قال انه لن يستثنى اى مخالف مهما كانت درجة نفوذه او سطوته من تنفيذ قرار الازالة .

اضاف مختار عماره مدير ادارة حماية النيل انه تم اصدار قرار ازالة نادى تجديف هيئة تدريس جامعة القاهرة ونادى التجديف المصرى وكذلك نادى المقاولون العرب .

قال ان هذه النوادى قامت بردم مجرى النيل بطول الف متر حيث انشأوا قواعد مسلحة بداخل مجرى النهر وبنوا عليها طابقين لكل من النوادى الثلاثة .

اكد بأن قرارات ازالة هذه النوادى ارسلت صور منها الى مديرية امن الجيزة وشرطة المسطحات المائية والمرافق ومحافظة الجيزة لسرعة البدء فى تنفيذ القرار .

جهاز حماية النيل بدون تليفون !

المرحلة الثالثة لازالة التعديات .. اليوم

● جهاز حماية النيل بالقاهرة الكبرى .. ومقره الجيزة بدون جهاز تليفون رغم مسئوليته عن حماية النيل من التعديات والتلوث على طول الشاطيء !

المهندس مختار ابراهيم مدير عام حماية النيل يتحرك بنفسه الى اماكن البلاغات الخاصة بالتلوث والتعدى !!

تبدأ اليوم المرحله الثالثة لازالة التعديات على النيل بمحافظة الجيزة .

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ فبراير ١٩٨٩

في الجيزة

إزالة آثار العدوان

● أخيرا .. بدأت ازالة آثار العدوان على النيل .. وبدأت حملات لتنظيف شاطئ النيل في الجيزة من التعديات التي تشوه وجهه وتسيء الى صورة النهر الخالد .. وجاء التحرك جادا من أجهزة وزارة الأشغال ومحافظة الجيزة لازالة آثار العدوان التي طال عليها النسيان ..

وفي محافظة الجيزة .. ومنذ ان تولى محافظها عمر عبدالآخر مهام مسئوليته فإن عينه واهتماماته وجهت الى محاربة كافة أشكال التسيب ومخالفات القانون وإعادة الوجه الحضاري للمحافظة الغنية بثرواتها السياحية والاقتصادية والتي تشكل مع القاهرة ـ العاصمة ـ امتدادا طبيعيا وتكاملا في الخدمات .. وبعض المشاكل ..

وفي إطار هذه الجهود أعلن المحافظ الحرب على كافة مخالفات البناء التي تهدد باختناق الشوارع وتهدد مصالح المواطنين والمجتمع بوجه عام .. ومن بينها مخالفات تجاوز الارتفاع المسموح به وبناء ابراج شاهقة والتعلية بدون ترخيص وتحويل الجراجات من مكان لايواء السيارات الى انشطة تجارية أو بوتيكات مما يؤدي الى تزاحم السيارات وسدها للطرقات وتعرضها للسرقات ..

ولم تتوقف جهود المحافظ داخل أحياء وشوارع الجيزة .. وانما امتدت الى شاطئ النيل لوقف فوضى التعديات التي امتدت لتشوه النيل وظلت واقفة تتحدى القانون دون أن تتحرك يد القانون لمواجهة الحالات الصارخة وحتى العادية !.. ولتساهم المحافظة مع وزارة الأشغال والموارد المائية في ازالة كافة صور التعديات على شاطئ النيل ..

والجديد في هذه الحرب أو الحملة انها مستمرة وليست موسمية أو مؤقتة أو مجرد « شدة غربال » ولكنها تتم بشكل دوري يوميا ..

ان هذه الحملة الجريئة التي يقودها محافظ الجيزة تستحق وقفة لتأييدها ودعمها فقد طال أمد التلاعب بالقوانين طويلا !

● قبل ان نتطرق لتفاصيل هذه الحملة الجريئة . كان لابد في البداية ان نلقي الضوء على صاحب فكرة هذه الحملة . القائد الذى أعلن الحرب على المخالفات بكل صورها انه عمر عبدالآخر محافظ الجيزة ..

ولم تكن هذه الحملة هي الأولى . وهي بالطبع لن تكون الأخيرة . فللمحافظ العديد من البصمات منذ بداية عمله في الحكم المحلي عام ١٩٦١ . ظهرت واضحة بعد ان اصبح سكرتيرا عاما لمحافظة اسيوط . ورئيسا لمدينة شبرا الخيمة . فخلال هذه الفترة التي امتدت لثماني سنوات حقق خلالها انجازات كبيرة خاصة للشباب . وظهرت بصماته اكثر وضوحا بعد اختياره كمحافظ للقليوبية عام ١٩٨٠ . فمن اليوم الأول اعلن الحرب على المعتدين على الرقعة الزراعية . وقاد حملة لنظافة جميع قرى المحافظة . وادخل الصرف الصحي لكل المدن في وقت واحد . كما قام ايضا بردم خمسة الاف فدان من البرك والمستنقعات . وحولها الى حدائق ..

● واستمرت الحملات . لم تفتر عزيمة المحافظ يوما .. ولم يقل نشاطه .. بل ازداد حماسا . وواصل معاركه بعد اختياره كمحافظ للجيزة عام ١٩٨٧ . في اول اجتماع بالقيادات التنفيذية ورؤساء الأحياء بالمحافظة طالب بالتصدي لجميع المشاكل التي يعاني منها سكان الجيزة . خاصة للطبقات الشعبية . فخطط لعمل العديد من مشروعات اسكان التصادى لاستيعاب حالات الازالة والاخلاء الادارى . وكعادته دائما أعلن حربا خاصة النظافة . بتحويل الخرابات الى حدائق . ولان الجيزة تتمتع بطابع سياحي فريد . امر عمر عبدالآخر بشن حملات على كل محاولة تهدف لتشويه المعالم السياحية . وكان اشهر قراراته في ذلك ايقاف تراخيص المباني التي حجبت المنطقة الاثرية ..

والى جانب هذه الحملات الجادة . اعلن محافظ الجيزة حربا اخرى على جميع المباني المخالفة . وازال بالقوة هذه المخالفات .. وفي هذا التحقيق سنحاول التعرف على تفاصيل هذه الحملة الجريئة ..

لا شك انك مررت يوما باحد الشوارع .. وشعرت باختناق في المرور .. ثم نظرت للعمارات الضخمة من حولك والسيارات امامها في طابور طويل تعرقل حركة المرور !!

وبالقطع دفعتك هذه الصورة للتساؤل بدهشة : لماذا لا يخصص في كل عمارة من هذه الابراج جراج مناسب . يأوى هذا العدد الكبير من السيارات بدلا من وقوفها بهذا الشكل ؟

من الطبيعي ان يطرح هذا التساؤل ولكنك ستصاب اكثر بالدهشة إذا علمت ان القانون يفرض على هذه الابراج ان تخصص مساحة - اسفلها - لايواء السيارات . لكنها تتحدى وتقف في استفزاز ضاربة بالقانون عرض الحائط .. متجاهلة ما تسببه من ازمة في المرور !!

والغريب ان يشكو الجميع بعد ذلك من تفاقم ازمة المرور . وتعرض سياراتهم للسرقات '

مشكلة تبدو صعبة ومتناقضة .. لكن حلها ليس مستحيلا . وتجربة محافظة الجيزة لحل هذه المشكلة خير دليل على ذلك .. فمنذ عام تشن الجيزة حملات مكثفة للتصدي لأى مخالفة . سواء كانت اشغال طريق . او عدم تخصيص مكان لايواء السيارات . او تعلية الادوار عن الحد المسموح به او التجاوز في الانشاءات والارتفاعات وحدود الشارع وغيرها من مخالفات وتجاوزات ملاك عصر الانفتاح '

إنقاذ الشارع المصرى !

البدايات دائما صعبة .. لكن بالإصرار تذلل جميع الصعاب .. وبالاصرار بدأت حملات الجيزة للتصدي للعقارات المخالفة . عن هذه البداية يقول اللواء فؤاد خليل رئيس مدينة الجيزة .

بدأ التفكير لشن هذه الحملات منذ سنة . كان الهدف منها متابعة التزام الملاك بتنفيذ القانون فيما يختص بايجاد مكان اسفل العقار لايواء السيارات بمسطح ٨ امتار لكل وحدة سكنية . وذلك بعد ان تفاقمت مشكلة المرور . وتراكمت السيارات على جانبي الشوارع الرئيسية والفرعية . وبالرغم من ذلك لم يستجب ملاك العقارات للشرط الخاص بتخصيص مكان لايواء السيارات رغم انه احد الشروط الاساسية لترخيص البناء الذى يمنح لاى عقار باستثناء بعض العقارات التي تقل مساحتها عن ٥٠ مترا والتي تبنى في الحوارى والازقة ولا تدخلها السيارات ..

على هذا الاساس تم وضع خطة لمتابعة التزام ملاك العقارات - تحت التنفيذ - بالقانون . اما العقارات الاخرى التي تم شغل المساحات اسفلها - بالفعل - لانشطة تجارية او اى نشاط آخر غير ايواء السيارات . فهنا تفرقة بين العقارات التي بنيت بعد عام ١٩٨٣ وما بنى قبلها . فالقانون يعطى للمحافظ السلطة في الغاء النشاط وإعادة المكان الى الغرض الاساسي منه وهو ايواء السيارات وذلك في حالة كل عقار بنى بعد عام ١٩٨٣ ..

اما العقارات التي بنيت قبل ذلك فلا ينظر لمخالفتها بالطبع ..

وبناء على ذلك بدأنا التنفيذ الفعلي للقانون منذ عام . بمتابعة العقارات تحت الانشاء . ولاحظنا من خلال المرور اليومي ان المخالفات انتشرت بشكل واضح في كل من حي وسط . وغرب الجيزة . لانهما يضمان مناطق حيوية وشوارع لها اهمية كبيرة في حركة المرور ..

ومن خلال الحملات اليومية من إدارات التنظيم بالمحافظة بالاشتراك مع شرطة المرافق يتم منع مخالفة العقارات قبل وقوعها .. اما العقارات التي بنيت بالفعل بعد عام ١٩٨٣ ففي هذه الحالة يتم إنذار المالك اولا . فإذا استمر في المخالفة . يصدر قرار بإغلاق المكان المخالف . فإذا لم يرتدع المالك وتجاهل كل هذه الانذارات هنا نضطر لازالة المخالفة بالقوة الجبرية ..

عقبات وسط الطريق

● القانون يتعارض احيانا مع مصالح البعض . لكنه في النهاية يهدف لصالح الكل . لذلك من الطبيعي ان تظهر بعض المشاكل في تطبيق هذا القانون . وعن المتاعب التي تواجه . حملات الجيزة . يقول اللواء فؤاد خليل :

اكبر مشكلة تواجهنا هي معارضة اصحاب الأنشطة التجارية التي اقيمت على المساحة المخصصة لايواء السيارات . فهؤلاء بالطبع لهم حقوق . فهم وقعوا فريسة لملاك العقارات . الذين استغلوا جهلهم بالقانون وباعوا لهم مساحات لا يسمح القانون ببيعها . لكن جهل اصحاب الانشطة بالقانون لا يعفيهم بالطبع من تحمل نتيجة هذا الجهل . فكان الأجدر بهم تحرى الدقة والتأكد من ان المكان المباع مخصص فعلا لإقامة نشاط تجارى وليس لايواء السيارات . وبنظرة سريعة لترخيص العقار سيمكنه بسهولة التحقق من ان المكان الذى يستاجره مخصص كجراج لايواء السيارات وليس لاى غرض اخر ..

لكن للأسف ان احدا لا يكلف نفسه لتحرى الدقة . ومع ذلك يعارض بشدة اى محاولة لتصحيح الوضع وتطبيق القانون . والاكثر من ذلك ان بعض المواطنين يتعاطفون بشدة مع اصحاب الانشطة . التجارية التي طبق عليها القانون . بالرغم ان هؤلاء المواطنين هم الذين يتقدمون الينا بالشكوى من تفاقم ازمة المرور ومن انتشار حوادث سرقة السيارات لعدم وجود اماكن لايواء سياراتهم لعدم وجود اماكن لايواء سياراتهم '

اما المشكلة الثانية التي تواجه حملات الجيزة فهي كثرة المخالفات . الى درجة يصعب معها حصرها . لذلك تخرج يوميا فرق من المهندسين وشرطة المرافق لحصر المخالفات على الطبيعة . والتحقق من شكاوى المواطنين . بعدها تخرج حملة اسبوعية لمواجهة هذه المخالفات والتصدى لها .

وبالرغم من كل هذه الصعوبات - كما يقول رئيس مدينة الجيزة - مازالت الحملات مستمرة منذ عام . ولن تتوقف إلا بتوقف المخالفات ..

أبراج تتحدى القانون !

● لم تخرج . حملات الجيزة . لمنع التعدى على الأماكن المخصصة لايواء السيارات . لكنها خرجت ايضا للتصدى لاية مخالفة في شروط البناء . كزيادة الارتفاع عن الحد المسموح به . او البناء على كامل المسطح بالرغم ان الترخيص ينص على ترك مساحات لتصبح متنفسا للمواطنين . وحتى لا تتحول الشوارع الى كتل خرسانية .

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ فبراير ١٩٨٩

ولمواجهة هذه المخالفات تخرج الحملات لمتابعة العقارات والتأكد من التزام اصحابها بشروط الترخيص بالبناء . وفي حالة وجود مخالفة يتم تشميع العقار وايقاف العمل . والزام المالك المخالف بتصحيح الخطأ والالتزام بالترخيص . وإلا يتم منعه من استكمال البناء وهكذا يتم التصدي لكل العقارات المخالفة التي بنيت بعد عام ١٩٨٣ . اما العقارات المخالفة التي بنيت قبل هذا العام وبالتحديد قبل شهر يونيه من هذا العام . فيسمح لها القانون بالتصالح ودفع الغرامات المستحقة عن هذه الاعمال المخالفة . والتي تختلف باختلاف مساحة العقار .

وخلال التصدي لهذه المخالفات تظهر ايضا متاعب عنها يقول اللواء فؤاد خليل :

اكبر مشكلة تواجهنا في تصحيح وضع العقارات التي شغلت بالفعل بالسكان هي تنفيذ احكام المحاكم او القرارات الادارية . لذلك يبقى الحال على ما هو عليه كامر واقع رغم مخالفته للقانون ! !

كما تواجهنا ايضا مشكلة تنفيذ الازالة الجزئية بالنسبة للادوار المرتفعة . فهذه العملية تحتاج لآلات فنية خاصة . كما ان تنفيذها ليس بالامر السهل . لذلك يتم تشميع العقار المخالف حتى نجبر المالك على تنفيذ قرار الازالة بمعرفته . فهو بلا شك الأحرص على المحافظة على العقار الذي يملكه .

المخالفات على الطبيعة

ومع احدى . حملات الجيزة . خرجت . اخر ساعة . لتشاهد على الطبيعة كيف يتم التصدي للمخالفات ؟ وما هو رد فعل المخالفين لهذه الحملات ؟

كانت خطة الحملة التي تكونت من المهندس امين محمد ابراهيم مدير التنظيم بحي وسط الجيزة . والمهندس حسين محمد حسين مساعد رئيس الحي . والمقدم بهي الدين جمال قائد شرطة المرافق بالحي . كانت خطتها ازالة قواطع بالعقار رقم ١٦ بميدان اسوان بالدقي لاستخدام البدروم كمخزن وليس كمكان لايواء السيارات . وتشميع احدى العقارات بشارع مصدق لمخالفته الترخيص بزيادة المساحة المخصصة للبناء .

كانت البداية مع العقار ١٦ ميدان اسوان .. بدأت البلدوزرات في ازالة القواطع .. احتج المقاول المشرف على بناء العقار .. لكن فريق الحملة تابع عمله مؤكدا على مخالفة العقار لشروط الترخيص .. استمرت عملية الازالة .. وقف المقاول مذهولا .. اقتربت منه لأعرف تفاصيل مخالفته لشروط البناء .. فقال :

انا لم اخالف ترخيص البناء . فهو ينص على ان هذا العقار مكون من بدروم وارضي وخمسة ادوار . فكيف اذن يوجهون الى اتهاما بالمخالفة وعدم تخصيص مكان لايواء السيارات بالرغم ان الترخيص لا يشمل ذلك . كما ان العقار لم يسكن بعد . والاكثر من ذلك ان هذا المكان لا يصلح كجراج لان الفارق بين كل عمود والآخر متر وستون فهو لا يصلح لايواء اى سيارة لذلك تعجبت كثيرا عندما وصلني خطاب يوم ٢٢ نوفمبر الماضي من رئاسة حي وسط يتهمونني فيه بمخالفة الترخيص وعدم تجهيز البدروم كجراج . واعطاني مهلة ٤٨ ساعة لتصحيح هذا الخطأ . والا قام الحي بالقوة بتنفيذ هذه العملية .

والاكثر غرابة ان هذا الخطاب لم يصلني إلا في شهر نوفمبر بالرغم انه كان مؤرخا بتاريخ ١٩ / ١٠ / ١٩٨٨ . ومع ذلك اتجهت الى المحامي الذي تقدم بدوره الى المحكمة بطلب التماس بوقف تنفيذ قرار الازالة لحين الفصل في الطعن . ومع ذلك فوجئت اليوم بهذه الحملة تزيل بالقوة القواطع وتتهمني باستخدام البدروم كمخزن وليس جراجا . بالرغم انني لم افعل ذلك . فكل ما فعلته هو انني وضعت مواد البناء من اسمنت وجبس وادوات صحية في البدروم حتى لا تتعرض لمخالفة اشغال طريق . وهذا من حقي . فانا لم اسكن العقار بعد . كما ان الترخيص - كما قلت لك من قبل - لا ينص على بناء جراج فلماذا اذن تشن هذه الحملة ضدي ؟

ويرد على هذا التساؤل الذي طرحه مصطفى النمر مقاول التشطيب - المهندس امين ابراهيم يقول

القانون صريح ينص على ان كل عقار صدر له ترخيص بعد عام ١٩٨٣ لابد وان يحتوى على جراج سواء اكان في البدروم او الدور الارضي . فلا معنى إذن من شكوى هذا المقاول . خاصة وان قرار الازالة صدر من شهر اكتوبر ١٩٨٨ . واخطرناه به وعلقنا على العقار صورة منه . ومع ذلك استمر في المخالفة . ومما يؤكد سوء نيته اننا لاحظنا اثناء مرورنا لمتابعة هذه المخالفة - قبل عملية الازالة - انه قام بوضع باب حديدي لفرض المخالفة كامر واقع . لكننا بالطبع تصدينا لهذا التحايل وازلنا المخالفة بالقوة كما ينص القانون

اغلاق بالشمع الاحمر !

وفي شارع مصدق كانت الوقفة الثانية للحملة امام احد العقارات توقفنا اسرع رجال الحملة بتشميع العقار بالشمع الاحمر بعد ان احاطوه بربط الشاش من جميع الجوانب . بعد الانتهاء من عملية التشميع تم كتابة محضر بهذه العملية وقع عليه صاحب العقار

سألت المهندس امين ابراهيم عن سبب التشميع فاجابني قائلا

- هذا العقار مخالف للترخيص بمساحة مسطح المبنى عن الحد المسموح به . لذلك صدر قرار ادارى بتاريخ ٣١ / ١٠ / ١٩٨٨ بتشميع العقار من البدروم . وبالرغم ان عملية التشميع يمكن ان تتم فورا دون ان تترك مهلة للمالك كما في حالة الازالة . ومع ذلك تركنا مهلة له . وكان من المتوقع ان يسرع المالك لتصحيح الوضع تلافيا لتنفيذ قرار التشميع لكنه لم يفعل واستمر في المخالفة .

وكانت النتيجة تشميع هذا العقار

● لكن ماذا لو لم يصحح المخالف وضعه كيف يتم التعامل معه في هذه الحالة ؟ .

على هذا التساؤل اجابني المقدم بهي الدين جمال قائلا

اذا لم يلتزم صاحب العقار بهذه المخالفة يتم تحرير محضرين احدهما لاستئناف الاعمال رغم التشميع . ويعاقب على هذه المخالفة بالسجن لمدة ثلاث الى خمس سنوات . اما المحضر الثاني الذي يحرر له فهو مخالفته للاعمال الجديدة . ويظل الصراع بيننا وبين المخالف حتى يصحح وضعه . ويلتزم بالقانون

مخالفات بالجملة !

على الجانب الآخر وقف صاحب العقار - رفض ذكر اسمه يدافع عن نفسه قائلا

تشميع عقاري مخالف للقانون . فالقانون لا يوقف العمل الا اذا كان هناك خلل في المبنى . او هناك تعد على الجار . او املاك الدولة . وانا لم افعل واحدة من هذه المخالفات . ويكفي ان اقول لك انه بالرغم ان رخصة البناء التي حصلت عليها تعطيني حق . البناء على الصامت . اى البناء ملتصقا بالجار . ومع ذلك تركت من نفسي ثلاثة امتار . صحيح انه من مصلحتي ترك هذه المسافة . لكنها على الجانب الآخر ستفيد جيراني . فهل تعتقدين ان من يقوم بمثل هذا العمل يخالف القانون ؟ .

قاطعته قائلة مثلك هذا لا يؤكد شيء . فكما قلت انك تركت المسافة لصالحك فلندع اذن هذا الموضوع جانبا ولنتحدث عن قرار التشميع ؟ .

واصل صاحب العقار دفاعه قائلا

وصلني انذار بالتشميع يوم ٣١ / ١٠ / ١٩٨٨ واتهموني بمخالفة زيادة مسطحات المناور الداخلية . بالرغم انه ليس هناك زيادة في هذه المسطحات . لذلك لجأت الى المحامي ورفعت دعوى في المحكمة . ولان موقفي سليم صدر الحكم فيها لصالحي بفك الاختام واستئناف العمل في العقار حتى الانتهاء من التشطيب . صدر هذا القرار يوم الخميس الماضي وسيصلني صورة منه يوم الاحد القادم . عندئذ سأقوم - بالاستعانة بالشرطة ايضا - بفك الاختام

ويضيف

اذا كانت هذه الحملات قوية حقا فلماذا لا تحاسب عشرات العمارات المخالفة المحيطة بي . هناك عمارات كثيرة لم تترك الا مسافة مترين ونصف فقط بينها وبين الجار . بالرغم انه من المفروض ان تترك ثلاثة امتار . وعمارات اخرى لا تلتزم بالمناور الداخلية . ولا تخصص اماكن لايواء السيارات . ومع ذلك لم يتعرض واحد من هذه العقارات المخالفة لم يوجه لاى منها انذار . ولم يشمع اى عقار منها . باستثناء الانذار الوحيد الذي وجهوه لاحد العقارات . وكان السبب في ذلك الضجة التي اثيرت حوله بعد ان وقعت

. بلكونة . بعامل انشاء عملية البناء "

فلماذا اذن تركوا هذه العقارات وتجاهلوا كل هذه المخالفات . لابد اذن من وجود انحراف وجرائم رشاوى ترتكب وراء ظهر الجميع لتحمي بعض المخالفين . وتتشدد في عقاب مخالفين آخرين رفضوا أن يدفعوا ثمن التغاضي عن مخالفاتهم " "

قلت معنى ذلك ان الجميع يخالف القانون ؟

قال بالطبع . وهناك عوامل كثيرة تؤدى الى ذلك . فالدولة تفرض على مالك العقار البناء على ٦٠ في المائة فقط من مسطح الارض . وان يترك ٤٠ في المائة كفراغات . هذا القرار معمول به من الخمسينات . وقت ان كان متر الارض بجنيه واحد . ومع ذلك مازال هذا القرار سارى المفعول حتي وقتنا هذا . بالرغم ان متر الارض وصل سعره الى الفي جنيه . ويعني ذلك ان صاحب العقار يخسر حوالى ثمانين الفا من الجنيهات لو ترك ٤٠ في المائة من مساحة ارضه كفراغ

على الجانب الآخر نجد اسعار مواد البناء تضاعفت بشكل خطير . فقفز سعر طن الحديد الى ٣٠٠ جنيه بعد ان كان سعره ٦٠ جنيها فقط . ووصل طن الاسمنت الى ١١٠ بعد ان كان ٦٠ جنيها فقط . هذا بالاضافة الى اجور العمالة الباهظة

والنتيجة الطبيعية لكل هذه الظروف ان يلجا صاحب العقار لمخالفة القانون . ويساعدهم على ذلك بعض مهندسي الاحياء من ضعاف النفوس . وبالرشاوى يتم التغاضي على كل هذه المخالفات . ويخرج المالك لسانه للقانون "

تعديات على النيل

● جانب آخر من جوانب التعديات وصورها الصارخة التعديات على النيل وعن ذلك يقول عمر عبد الآخر محافظ الجيزة بان خطة ازالة التعديات من على شاطىء النيل بالجيزة ليست هي خطة المحافظة وانما هي خطة وزارة الموارد والاشغال المائية بالتنسيق مع المحافظة فنحن معاونون لهم وان كانت وزارة الاشغال هي التي قامت بعمل حصر لكل الاشغالات والمخالفات واصدر السيد الوزير قرارات الازالة بالتنسيق مع المحافظة وعملنا كفريق عمل متكامل مكون من المحافظة والوزارة وشرطة المسطحات المائية وشرطة مرافق الجيزة .

والمحافظة لا تزيل الاشغالات والمخالفات عشوائيا وانما تنفذ قرارات وزير الاشغال طبقا لخطة مرسومة ومحدد عليها اماكن الازالة وهيئة النظافة بالمحافظة هي التي قامت وتقوم بتنفيذ قرارات الازالة جميعها وسوف يتم تحويل هذه المسطحات الى اماكن خضراء وملاعب للاطفال وحدائق عامة بل بالفعل تم تحويل مناطق منها الى اماكن خضراء

ولا توجد صعوبات في عمليات الازالة حيث ان الاهالى متعاونون معنا الى درجة كبيرة رغم عدم وجود اماكن ايواء لمن يتم هدم مسكنه فهو متعد ومخالف وليس له حق عند المحافظة لكى توفر له مسكن ايواء او غيره . اما القرية الفرعونية فلن تزال فلديها ترخيص وجزيرة الدهب المنطقة الواقعة وسط النيل لم يتم تحديد وضعها بعد ففيها املاك اميرية واملاك خاصة وستقوم المحافظة بعمل حصر شامل للمباني والاراضي المقامة عليها وتصنيفها وادراجها ضمن خطة المحافظة فاننا نحرس شاطىء النيل اولا ثم الجزر ثانيا حيث سيتم حرق النباتات الموجودة بها لتحويلها الى حدائق عامة ولتجميل النيل

اما العمارات المقامة على شاطىء النيل فانني رجل عمل ولا نستطيع ازالتها ونحن في انتظار تعديل القانون وان كانت بعض المباني ملكيات خاصة فالقانون يحمي الملكيات الخاصة وكذلك الوضع بالنسبة للفيلات والعمارات بمنطقة منيل شيحة فلم يبت فيها بعد وان كان ليس هناك شك انه في حالة وجود تعديات من قبل اى مواطن ستتم ازالتها دون النظر لاى اعتبارات اخرى

ومصانع الطوب ستتم ازالة اى مصنع لم يطور طبقا لقرار وزير الزراعة ولكننا تركنا المشاتل فلم نزيلها على ان تستولى عليها المحافظة من الرى لصالحها وهناك اتجاه لاستغلال حديد ورش اصلاح السفن في عمل صوبات زراعية خاصة بالمحافظة

يد القانون تتحرك !

ويضيف مهندس مختار عمارة مدير عام حماية النيل بالقاهرة الكبرى بان احداث الازالة في مضمونها حدث تاريخي لم تشهده المحافظة من قبل لازالة الفوضى التي ظلت سائدة على شاطىء النيل فيتم الآن تنفيذ ٤٥ حالة ازالة ونتيجة لذلك وبالفعل تعرضت للعديد من التهديدات ولابد ان يكون هناك تهديدات لانني اتعامل مع مغتصبين للارض على طول نهر النيل من مختلف النوعيات قطاع الطرق والبلطجية وغيرهم لدرجة ان احدهم اتصل بى تليفونيا وهددني ولم انظر اليه لان هذا عملى ووظيفتي

وقد احضرنا سبعة لوادر وعشرين قلابا وعدد ثلاثة جريدار وسيارتين نقل وونشا ومعظم هذه المعدات تابعة لمحافظة الجيزة فقد تم اختصار مدة الشهر لتنفيذ قرارات الازالة نتيجة لتعاون الكثير من الاهالى معنا في تنفيذ قرارات الازالة بمعرفتهم مثل ازالة مراسي الطوب وشونات التبن فهي كانت لا تقل عن خمسة آلاف متر مكعب ساهم الاهالى بسياراتهم في نقلها

اما فيلات وعمارات منيل شيحة فلو كانت الفيلا مقامة على ارض ملكيتها عامة ستتم ازالتها حتى لو كانت تكلفتها عشرة ملايين جنيه . اما اذا كانت ملكية الاراضي خاصة للاهالى سيتم النظر في امرها ان كانت داخل خط تهذيب نهر النيل . الذى حدده معهد دراسة الآثار الجانبية للسد العالى ستتركها اما اذا كانت خارج الخط فستتم ازالتها .

ومنطقة جزيرة الدهب فكان من المفروض الا تقام عليها اى مبان ولكن وضعها الآن لم يحدد لان بها املاكا خاصة واملاكا عامة تابعة لوزارة الزراعة وان كانت هذه المباني تسبب تلوثا للنيل وجار حصرها لانها مشكلة استمرت اكثر من خمسين عاما ولابد من اتخاذ اجراء بشانها من قبل السلطات المختصة حتى لو كانت املاكا خاصة كان يلزم ان يحصل اصحابها على تراخيص من النيل ببنائها فجميع المباني مخالفة والمخالف يستحق اى عقوبة ولا ينظر لحالته لانه متعد ومغتصب .

كذلك الحال بالنسبة لورش السفن فهي مخالفة واصحابها لم يحصلوا على تراخيص ومتعدون سواء بالاشغالات او بالتلوث فلا مفر من ازالتها فاى شيء بدون ترخيص ستتم ازالته

واضاف اللواء عز الدين الاحمدى مدير ادارة حماية البيئة بشرطة المسطحات المائية بان دور الادارة ومعاونة وزارة الاشغال العامة والموارد المائية في تنفيذ كافة قرارات الازالة التي تصدر من وزارة الرى والخاصة بازالة التعديات على شاطىء النيل بالتعاون مع شرطة المرافق بالجيزة بقيادة العميد على النولوى مدير الادارة والعقيد على عنانى وكيل الادارة

● اشترك في التحقيق :

طارق السنوطى

وجهة نظر

خطوة جريئة .. وأسلوب عمل

هذه الخطوة الجريئة التى اتخذها محافظ الجيزة عمر عبد الآخر بازالة التعديات الواقعة على نهر النيل فى زمام محافظته لاينبغى التوقف امامها بالتحية والتقدير لان ذلك امر مفروغ منه ولكن ينبغى النظر اليها كاسلوب عمل نحتاج الى تعميمه والاخذ به فى مجالات عديدة

إن مظاهر التسيب والاهمال واللامبالاة وعدم احترام القانون وتجاهل هيبة الدولة وسلطتها امور لايمكن مواجهتها بالحسنى لان مرتكبيها ليسوا مؤهلين لقبول الحوار والوصول إلى مرحلة الاقتناع بأولوية المصلحة العامة على مصالحهم الذاتية والخاصة الضيقة وان سبيلهم الوحيد لتثبيت هذه المخالفات كان محاولة فرض الامر الواقع بوسائل واساليب غير مشروعة بدءا بالرشوة ومرورا بالتضليل والصراخ ووصولا الى البلطجة والتخويف

ومن سوء الحظ ان بعض المسئولين فى المواقع التنفيذية يفضلون إغماض العين عن مثل هذه المخالفات تجنبا للمشاكل وإيثارا للسلامة خوفا من مزاعم السطوة والنفوذ لدى معظم المخالفين وهو ما اثبت عمر عبد الآخر انه وهم وانه لانفوذ ولاسطوة ولا حماية لاحد مهما كان اسمه او موقعه

ان الرجل العام الذى يتصدى لموقع المسئولية الاولى خصوصا فى إطار الحكم المحلى مطالب فى المقام الاول بان يرصد الواقع ثم يبنى خطواته وقراراته بعد ذلك استنادا الى ما يمليه عليه ضميره وحسه الوطنى وتقديره الصالح العام بعيدا عن اية وساطات او محسوبيات

واظن ان ما فعله محافظ الجيزة فى منطقة نادى الصيد وازالته لكل المخالفات التى كانت قد حولت المنطقة الى سوق غير مرخصة قبل ان ينتقل لخطوته الكبيرة لازالة مخالفات النيل ، يؤكد ان هناك برنامجا للاصلاح وان هناك تصميما على تنفيذ البرنامج فى تتابع زمنى يتفق وحجم ما تملكه المحافظة من امكانات بشرية ومادية

ويقينا فان هذه الخطوات الجريئة تمثل نقطة بداية على طريق طويل من اجل اعادة الانضباط لمحافظة الجيزة التى تحوى اهم كنوز الدنيا الاثرية واحدى عجائب الدنيا السبع ومن العجب ان قطار الاصلاح والتصحيح قد تأخر الى يومنا هذا !

— مرسى عطا الله

المحليات سامحت المعتدين

ووزارة الاشغال اصدرت ترخيصها

وتستمر.. انتصارات النيل!

حملات الازالة.. أنهت أسطوره.. التعديات

الاعتداء على نهر النيل من المظاهر غير الحضارية التى يسلكها هواة مخالفة القوانين والكسب الحرام .. الذين لايقيمون وزنا للمصلحة العامة التى تحتم الحفاظ على شريان الحياة الذى وهبه الله لمصر .

وازالة التعديات على النيل ليست جديدة .. فكم من الحملات التى تمت على المخالفين .. لكن سرعان ما يعود التعدى مرة اخرى لغياب المتابعة المستمرة لما تم ازالته .. ولعدم التنسيق بين الاجهزة المعنية المنوط بها الحفاظ على شريان الحياة الذى وهبه الله لمصر .

وازالة التعديات على النيل ليست جديدة .. فكم من الحملات التى تمت على المخالفين .. لكن سرعان ما يعود التعدى مرة اخرى لغياب المتابعة المستمرة لما تم ازالته .. ولعدم التنسيق بين الاجهزة المعنية المنوط بها الحفاظ على مجرى النيل وضفافه .

ولاول مرة تقوم الاجهزة المختلفة من وزارة الاشغال والموارد المائية ومحافظة الجيزة وشرطة المسطحات المائية وهيئة النظافة بحملة كبيرة لازالة التعديات على النيل والتى يرجع البعض منها الى ما يزيد على ربع قرن .

وقبل ان نتعرض فى هذا التحقيق الى نتائج الحملة الناجحة للقضاء على اباطرة التعدى على النيل .. فإننا نؤكد على ضرورة ان يتم التنسيق بين الاجهزة المختلفة وان تتوقف المحليات عن اصدار التراخيص بإقامة منشآت على اراضى طرح النهر او ضفاف النيل .. خاصة وان عددا من هذه التراخيص يصدر مجاملة للبعض او بطرق غير شرعية وبالتالى يصدر الترخيص ممن لايملك ولغير المستحق .

المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٨٩

مصانع الطوب

وعن قصة التعديات على النيل يقول المهندس مختار عماره مدير عام حماية نهر النيل بالقاهرة الكبرى .. ان مصانع الطوب جعلت من ضفاف النيل مرتعا خصبا لاعتداءاتها واستقطاع المساحات منه دون اى وازع قومى .. ونظرا لتغاضى العديد من المسئولين فى ذلك الوقت عن خطورة مصانع الطوب فقد استفحل امرها واصبح اصحابها اباطره يخالفون القانون علنا .. وكان من نتيجة ذلك ان حدث نحر فى مساحات كثيرة من ضفاف النيل فى مناطق الصف والتبين والعياط والكرميات ووراق العرب وغير ذلك من المناطق

يضيف ان العديد من قرارات الازالة صدر ضد المعتدين على النيل منذ عام ١٩٨٤ لكن اغلب هذه القرارات لم تنفذ لتقاعس المسئولين بالحكم المحلى خاصة وان هذه القرارات كانت صادرة عن وزارة الاشغال والموارد المائية .. فقد حرص المسئولون بالمحليات على عرقلة قرارات الازالة او تاجيلها لانهم جعلوا من أنفسهم اوصياء على النيل فى محافظاتهم فكانوا يصدرون التراخيص لاقامة منشات مخالفة على ضفاف النيل دون الرجوع الى وزارة الاشغال والموارد المائية «الرى سابقا» ..

ويشير مدير عام حماية النيل الى ان القانون مازال رحيما بالمعتدين على النيل .. فعلى الرغم من حسمه المخالفة الا ان الغرامة تتراوح ما بين ٥٠٠ جنيه الى ١٠٠٠ جنيه ويكفى اننا حررنا خلال الشهر الماضى ٢٥٠ مخالفة بدأنا فى تنفيذ قرارات الازالة ضدها .. خاصة وان العديد منها ضرب عرض الحائط بالقانون ٤٨ لسنة ١٩٨٢ والقانون رقم ١٢ لسنة ١٩٨٤ اللذين يحدد شروط اصدار الترخيص لاية منشاة سياحية .. فقد تبين ان محافظة القاهرة اصدرت تراخيص للعديد من الكازينوهات منذ ٢٠ عاما دون اللجوء الى وزارة الرى باعتبارها المختصة بتحديد الشروط الواجب اتباعها عند اقامة اية منشاة على النيل .. ومن اهمها ضرورة عدم زيادة ارتفاعها على متر واحد حتى لاتحجب الرؤية .. لكن ماحدث أن العديد من التراخيص صدرت لعدد من الاندية الاجتماعية التابعة لنقابات مهنية يتيح لها اقامة منشات على النيل .. لكن هذه الاندية خالفت الشروط فوقعت تحت طائلة القانون .. وتم انذارها تمهيدا لازالة تعدياتها ومخالفاتها بعد مراجعة التراخيص الصادرة لكل منها لمعرفة ما اذا كانت صادرة قبل صدور القانونين ٤٨ لسنة ١٩٨٢ ، ١٢ لسنة ١٩٨٤ أو بعده .. فاذا كانت قبل صدور القانونين تحرر ضدها مخالفات وانذارها بازالة هذه المخالفات .. واذا ما تمت بعد صدور القانونين يطبق عليها قرار الازالة .

شروط الترخيص

وعن الشروط الواجب مراعاتها عند صدور الترخيص باقامة منشاة سياحية على النيل يقول محمد قطب ندر وكيل اول وزارة الرى ان القانون جعل من الوزارة الجهة المنوط بها الموافقة على إصدار التراخيص لاقامة منشات ووحدات على النيل مع الالتزام او لابتكسية ميل النهر باتجاه الارض المرخص بها منعا لتاكل ضفتى نهر النيل وذلك مع الالتزام بالنزول عشرة امتار من ميل المجرى بسهولة مرور المياه مع مراعاة مناسيب الارض بالنيل بالاضافة الى موافقة وزارة الزراعة من عدم خضوع هذه الارض للملكية العامة .

واشار الى ان وزارة الاشغال والموارد المائية قررت وقف منح اى تراخيص للبناء فى المنشات السياحية الا بعد موافقة وزارة السياحة على ان يتم بناؤها من الخشب والالمونيوم حتى لاتحجب الرؤية عن نهر النيل .

حدائق مكان التعديات

ويؤكد الدكتور عباس مرعى مدير المتابعة الميدانية بمحافظة الجيزة ان الاشغالات التى تم ازالتها تبلغ مساحتها ثلاثة كيلو مترات وهى تضم تشوينات للاسمنت والطوب الاحمر والغلال وورش السمكرة وقد سبق ان صدرت قرارات بازالة هذه الاشغالات والتعديات منذ عام ١٩٨٤ انه لم يتم تنفيذها الا مؤخرا بعد ان شكلت خطرا يهدد الشكل العام للنيل من تلوث واعطاء مظهر غير حضارى .

واضاف ان التعديات يتم ازالتها على أربع مراحل تبدأ من ٢٨ يناير حتى ٢٣ فبراير ١٩٨٩ لازالة الاعتداءات من على مساحة تقدر بحوالى ٢٢ فدانا ونصف الفدان وقد تم اقامة حديقة على الاراضى التى تم ازالة التعديات عليها فى المرحلة الاولى وتبلغ ثلاثة أفدنة ونصف الفدان وذلك بالتنسيق مع جهاز حماية شئون البيئة .

واكد الدكتور عباس أن المحافظة بدأت حاليا التفتيش على تراخيص البواخر والمنشآت السياحية على النيل ومتابعة عدم قيامهم بمخالفة القانون ويبلغ عدد هذه البواخر نحو ١١ باخرة ومن ناحية اخرى يشير اللواء نبيل حسن مدير ادارة شرطة المسطحات المائية الى ان الادارة تقوم بتحرير المخالفات للمنشاة المخالفة حتى بلغت اكثر من ١٨٤٧٠ مخالفة تتراوح قيمتها تبعا لنوع المنشأة وموقعها وقد بدات ازالة بعض التعديات منذ عام ١٩٨٤ ومازالت الحملات مستمرة بعودة النيل الى حالته الطبيعية .

ويحدد محمد حسن رئيس هيئة نظافة وتجميل الجيزة انه تم تحرير اكثر من ٤٦ مخالفة تم ازالتهم بحوالى ٢٠ سيارة قلاب و٦ لوادر و٢ جليدر وونش ٢٥ طن و ٢ ماكينة قطع حديد واكثر من مئة عامل ومشرف ومهندس .

واكد ان جهاز حماية نهر النيل سيتولى سداد تكلفة الازالة من صندوق المخالفات تبلغ قيمة التكلفة اليومية اكثر من اربعة الاف جنيه .

غدا .. الجولة الرابعة لازالة التعديات على النيل بالجيزة

كتب محمد عبدالعليم

تبدا المرحلة الرابعة من عمليات ازالة التعديات على النيل بمحافظة الجيزة غدا «السبت» ، طبقا للبرنامج الزمنى الذى تم وضعه بالاشتراك بين وزارة الاشغال والموارد المائية ومحافظة الجيزة وتتركز عمليات الازالة فى شون التبن وبعض مصانع الطوب الاحمر ومراسى المراكب ، وبعض المصانع الصغيرة الخاصة بالمحاجر

اكد يسرى حسن اسماعيل مدير المتابعة بالمحافظة ، ان عمليات الازالة تتم تحت اشراف عمر عبدالآخر محافظ الجيزة واستعدت هيئة الثقافة بالمحافظة وشرطة المسطحات المائية واجهزة المتابعة بالمحافظة وفريق من شرطة المرافق بقيادة العمداء على النواوى وعلى العنانى لتنفيذ قرارات ازالة التعديات التى تبدا صباح غد «السبت» وطالب حسين الشاعر رئيس لجنة النقل والمواصلات بالمجلس المحلى لمحافظة الجيزة اجهزة المحافظة ووزارة الرى ، بتوفير اماكن بديلة لاصحاب التعديات التى تمت ازالتها لممارسة اعمالهم ، لانها مصدر رزقهم

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٨٩

برنامج كامل لازالة التعديات على النيل بكل المحافظات

١٥ يوما مكافأة للأجهزة المشاركة فى ازالة تعديات الجيزة

كتب محمد عبد العليم :

بدات امس المرحلة الرابعة من تنفيذ عمليات الازالة على شاطىء النيل بمحافظة الجيزة ، فى المنطقة الواقعة بالقرب من المنيب ، وساقية مكى قامت اجهزة محافظة الجيزة وشرطة المسطحات المائية ، تحت اشراف عمر عبد الاخر محافظ الجيزة بازالة التعديات المتمثلة فى مصانع الطوب الاحمر وشون التبن ومراسى المراكب الشراعية والسفن اكد عمر عبد الآخر محافظ الجيزة ان برنامج الازالة سوف يمتد لازالة كافة التعديات الواقعة امام محافظة الجيزة وتبدا الرحلة الخامسة بمنطقة امبابة يوم الاربعاء القادم ، كما اعلن محافظ الجيزة موافقته على صرف ١٥ يوما مكافأة لكافة الاجهزة التى اشتركت فى ازالة التعديات واعلن المهندس مختار عمارة مدير عام حماية النيل فى القاهرة الكبرى ان وزارة الاشغال ، اعدت برنامجا لازالة التعديات على طول شاطىء النيل بكافة المحافظات واضاف ان مديريات الاشغال العامة بالمحافظة تقوم حاليا باعداد قرارات إزالة التعديات الواقعة فى نطاق محافظتهم لاعتمادها من وزير الاشغال .

■ محافظ الجيزة يعلن :

المرحلة الثانية لازالة التعديات على النيل تبدأ من منطقة المنيب حتى مركز امبابة

كتب ـ عادل الديب :

اعلن السيد عمر عبد الاخر محافظ الجيزة ان المرحلة الثانية من خطة إزالة التعديات على النيل ستبدأ خلال الايام القادمة في منطقة ما بعد المنيب ثم تتجه شمالا الى مركز امبابة وقال ان الحملات مستمرة ولن تتوقف لتشمل جميع التعديات من وردان حتى حدود بني سويف

واضاف المحافظ ان الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة سيتفقد بعد غد الثلاثاء المناطق التي اريلت عنها التعديات كما انه قرر مساهمة وزارة الزراعة في عمليات زراعة المناطق التي تم تطهيرها من التعديات

وتفقد المحافظ امس في ختام حملة الازالة بالنسبة للمرحلة الاولى والتي شملت المنطقة من القرية الفرعونية حتى محطة مياه الجيزة حيث تمت ازالة شون التبن المنتشرة على مساحة ١١ فدانا وبعض الحجرات وهياكل السفن الخردة

وقرر المحافظ صرف نصف شهر مكافأة لقوات شرطة المسطحات المائية وشرطة مرافق الجيزة وهيئة نظافة الجيزة والتي شاركت في حملات الازالة

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٨٩

عبد الاخر يتفقد المرحلة ٤ لازالة التعديات

تفقد أمس عمر عبد الاخر محافظ الجيزة المرحلة الرابعة من ازالة المخالفات والتعديات على النيل وتبلغ مساحتها ١١ فدانا من اراضي املاك الدولة من القرية الفرعونية حتى ميدان المنيب .

وصرح المحافظ انه سيتم وضع برنامج زمنى لازالة باقى التعديات من المنيب حتى نهايات حدود الجيزة .

وقرر المحافظ صرف مكافأة تعادل راتب شهر لضباط وجنود شرطة المرافق والمسطحات المائية والعاملين بهيئة نظافة الجيزة وادارة حماية النيل .

اقتراح بنزع ملكية المساحات الصغيرة على كورنيش النيل

تبحث اللجنة الدائمة بالمجلس المحلى لمحافظة الجيزة فى اجتماعها صباح اليوم «الاربعاء» اقتراح الصحفى حسين الشاعر رئيس لجنة النقل والمواصلات بالمجلس بنزع ملكية المساحات الصغيرة الواقعة على كورنيش النيل والواقعة بالمنطقة بين كوبرى عباس والمنيب .

بحث إزالة تعديات الأندية والفيللات المخالفة على النيل

كتب محمد عبدالعليم .

علمت « الوفد » ان عمر عبدالاخر محافظ الجيزة يجرى حاليا إتصالات مع المهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية . للتنسيق حول إصدار قرارات إزالة للتعديات المتبقية على شاطىء النيل بمحافظة الجيزة والمتمثلة فى الملاهى ، التى تعمل تحت ستار الأندية الرياضية

كما تشمل القرارات ، إزالة بعض الفيلات والقصور ، التى أنشئت بتراخيص مخالفة

ولاتـــزال الحمــــلات

مســـتمرة لازالــــة التعــــديات على النيـــل !

يشهد نهر النيل ، هذه الايام ، حملات مكثفة لازالة التعديات التى وقعت على مجراه وشاطئية على طول امتداده من الجنوب الى الشمال وكانت هذه الحملات قد بدات فى محافظة الجيزة حيث تمت ازالة تعديات خطيرة يبلغ استقرارها على الوضع الخطأ عشرات السنوات . لكن القرار الحازم بدا يقضي على هذه الفوضى بل ان هذا القرار امتد الى بقية المحافظات

المنصورة ـ عطية عبدالحميد .

● ففى الدقهلية قامت مديرية الأمن بالاشتراك مع الادارة العامة لشرطة المسطحات المائية بحملة لازالة التعديات على نهر النيل ، بقيادة اللواء محمد عفيفى مدير الامن وقد قامت الحملة التى اشترك فى تنفيذها اللواءات على عبد الله نائب المدير وسامى عبد الجواد وجميل ابو الفتوح بازالة ١٢٢ قمينة طوب احمر حيث تم اعدام مليون و ٤١٣ الف طوبة وازالة ٦٤ تعديا على ترعتى البلامون والبحر الصغير وتسعة اسوار مقامة على مساحة ١٦ فدانا

كما تم ازالة ١٣٠٦ قمائن صغيرة للطوب الاحمر وضبط ٢٩٣ قضية مختلفة منها ١٢٠ قضية فى مجال الثروة السمكية ضبط فيها ٢٦ طن اسماك و ٢٦ ماكينة ضخ مياه مخالفة و٧٠ جوال اسماك بلطى مجففة ومطحونة و٢٤واقعة اتجار فى زريعة اسماك دون ترخيص و ١٣٤٠ متر شباك صيد مخالف و ٣٩ مركب صيد كما قامت الحملة بتنفيذ ٦٧ حكما قضائيا مخالفا لقانون تنمية الثروة السمكية وكذلك ضبط مصنع للمبيدات الحشرية بدون ترخيص يقوم باستخدام مبيدات محظور استخدامها نهائيا بالاضافة الى ٢٢ قضية مبيدات اخرى تشمل ضبط ٣٠ طنا و ٢٦ واقعة حلج اقطان مخالفة كما قامت الحملة بتنفيذ ٢٢٤ حكما قضائيا بموجب قوانين حماية نهر النيل والبيئة من التلوث

قنا ـ يحيى توفيق .

● وفى قنا اسفرت حملة موسعة قامت بها مديرية الامن بالاشتراك مع ادارة المسطحات المائية بالوزارة ومديريات الزراعة والرى وتنمية الثروة السمكية عن ضبط ٨٤ قمينة طوب احمر تضم ٠٠٠ ٩٣٦ ١ طوبة و٨٠ الف طوبة خضراء معدة للحرق بمراكز قفط ، وقوص ، والاقصر وارمنت وقد تم ازالتها وتسليم الطوب الاحمر لهيئة الطرق والكبارى بالمحافظة واستخدامها فى رصف الطرق كما تم ضبط ٢٠ مخالفة للمراكب السياحية التى تلقى مخلفاتها فى مياه النيل دون معالجة بالاضافة الى ٦٢ قضية اخرى للعائمات والصنادل السياحية المخالفة لشروط الترخيص والصيد بدون رخصة لشباك مخالفة ومن اعالى الكبارى وتهريب للأسماك .

كما اسفرت الحملة ايضا عن ضبط ٨ متهمين وبحوزتهم طنا مبيدات ، طن و٦٥٠ الف كيلو جرام مخصبات زراعية و٦٠٠ ك بذور زراعية مختلفة داخل مخازنهم ومنازلهم وجميعها مدعمة وذلك لبيعها بالسوق السوداء وقد تم تحريز المضبوطات واحالة المتهمين الى النيابة للتحقيق

الأقصر مدينة تحتضر «٣»

"الوفد" تحاكم رئيس مدينة الأقصر

اذا كنا نعتز بالاقصر، ونفخر بها، باعتبارها مركزا ثقافيا وسياحيا عالميا، وباعتبارها كنزا يضم التراث الاثرى التاريخى الذى يشهد على عظمة واصالة الحضارة المصرية فيجب ايضا الا ننسى انها تجمع سكانى كبير يحتاج الى المرافق والخدمات، والسلع التموينية وغيرها من مطالب الحياة . ومن هنا يتضح ثقل المسئولية الملقاة على عاتق السلطات المسئولة عن هذه المدينة العريقة، فهى مسئولية مزدوجة ذات وجهين احدهما الحفاظ على التراث التاريخى القديم، والثانى هو رعاية الاحياء الذى مازالوا يعيشون ويتنفسون ويعملون ومتاعب الاقصر كثيرة، تبدا من نظافة الشوارع ولا تنتهى عند انبوبة البوتاجاز التى يصل ثمنها فى بعض الاحيان الى خمسة جنيهات، ويصعب العثور عليها الى درجة ان شرطة النجدة تقوم بتوزيعها على الاهالى !! ويمكن ان يقال نفس الكلام عن الدقيق والخبز والسكر فما هو دور السلطات المحلية فى حل مشاكل الاقصر؟ سؤال نحاول الاجابة عليه من خلال الحوار مع اللواء محمد زكريا فضل، رئيس مدينة الاقصر.

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٨٩

كوبرى الأقصر .. لم يتم انشاؤه رغم مرور عشرات السنين

والكورنيش لم ينفذ

الدولة تعامل الأقصر كمركز فرشوط تماما !

تحقيق وتصوير
عصام العبيدى

تولى اللواء زكريا فضل مباشرة مسئولياته كرئيس لمدينة الاقصر منذ عام ١٩٨٤ ومن هذه النقطة بدا حوارنا معه ماذا قدم لهذه المدينة العالمية خلال اربع سنوات كاملة ؟ وما هى الانجازات التى تمت فى عهده ؟

وكانت الاجابة جاهزة ومدونة فى ورقتين على صورة مذكرة تبين الاعمال التى تمت خلال هذه السنوات الاربع، ومن الواضح ان صورا من هذه المذكرة ارسلت الى المسئولين على مختلف المستويات اما الانجازات التى تتحدث عنها هذه المذكرة فيمكن سردها على النحو الاتى

- إنشاء المرحلة الاولى من مشروع الصرف الصحى للمدينة لتفادى الطفح الموجود فى شوارعها

تزويد المدينة باربعة كابلات كهربائية من محطة محولات الزينية

رصف شوارع المدينة وتجميل الميادين واقامة المتنزهات وعمل موقف للحنطور، وانارة شوارع البر العربى، وتجديد المستشفى وانشاء قسم للعلاج السياحى بها

انشاء مستودع للبوتاجاز بالمدينة لتباع الانابيب للمواطنين بالسعر الرسمى

اسناد مهمة نظافة المدينة الى شركة نظافة متخصصة حتى تكون المدينة بالمستوى اللائق !

ولكن ما قراته فى مذكرة رئيس مدينة الاقصر، لم يكن كافيا لانهاءالحوار الذى لم يكد يبدا بل لعل هذه المذكرة كانت نقطة صالحة لبدء الحوار، فعلى حين تتحدث المذكرة عن شركة متخصصة تتولى اعمال النظافة بالمدينة فان الواقع يشهد ان الشوارع والمعالم الرئيسية والمناطق الاثرية مازالت فى حاجة الى جهود مكثفة لتخليصها من القمامة وفضلات الخيل . وصارحت رئيس المدينة باننى رايت على الواقع غير ماقراته فى المذكرة

واجاب اللواء زكريا فضل

- كل مافى الامر ان بعض الشوارع الرئيسية مثل شارع الكورنيش بها بعض الحفر لان العمل مستمر فى توصيل شبكة الصرف الصحى الى هذه الشوارع والى المدينة كلها، وايضا لاستكمال بناء الكورنيش ليضيف للمدينة لمسة من الجمال !

الحنطور لازم للسياحة

● قلت وماذا عن روث الخيول الذى يملء شوارع المدينة ؟

- فاجاب الحنطور هو احد المعالم السياحية للاقصر، وهو وسيلة لابد منها لامتاع السائح، لانه يرغب فى ركوبه دائما، بالاضافة الى ذلك فان شركة النظافة تقوم بازالة هذه المخلفات

● قلت هل شاهدت سيادتكم مسلسل رحلة المليون لمحمد صبحى وحكاية البمبرز التى قيلت فيه؟

- فاجاب لابد ان يعلم الجميع ان بمبرز محمد صبحى لايصلح للخيول فى الاقصر لان طبيعة الجو حار جدا، ولو وضعت هذه القطعة الجلدية فى مؤخرة الحصان لمات بعد ساعات ولانتشرت فى المدينة روائح التعفن !

هذا فى الصيف، ولم يقل لنا سيادة اللواء ماذا عن الشتاء، وهو الموسم السياحى بالمدينة، هل الجو حار فى الشتاء ايضا سؤال لم يجب عليه سيادته

الاقصر مظلومة

وعن الاعتمادات المالية المخصصة للانفاق على مرافق مدينة الاقصر، قال رئيس المدينة

- كل دخل المدينة يتمثل فى مبلغ نقدى لايتعدى ٤٪ فقط من دخل الفنادق وهذا المبلغ مخصص لدعم المرافق، مثل شراء العبارات واتوبيسات النقل الداخلى

واضاف رغم ان مشروع الصوت والضوء يدر دخلا يوميا يتعدى ٤٠ الف جنيه ولاتستفيد المدينة من هذا المبلغ شيئا، رغم اننا نقدم الخدمات للزوار الذين يحضرون لمشاهدة العرض، وكذلك المتحف لاتستفيد منه المدينة باى شىء رغم دخله المرتفع !

● قلت له وماذا عن المبالغ التى تاخذونها من المحافظة؟

- فاجاب ماتاخذه الاقصر من ميزانية المحافظة لايزيد مليما واحدا عما ياخذه اى مركز اخر من مراكز المحافظة فالاقصر يعامل معاملة اى مركز اخر !

قلت اذن فهم يعاملون الاقصر كمركز ابو تشت وفرشوط مثلا؟

- فاجاب تماما وللاسف

وواصل حديثه قائلا وهذا المبلغ ايضا

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ فبراير ١٩٨٩

السلع التموينية غير موجودة والتسول ينتشر فيها !

رغم ضالته لايذهب لدعم وخدمة السياحة والمرافق السياحية وانما يذهب لبناء المدارس واستكمالها وبناء مراكز شباب داخل قرى المركز، وغيرها من الاشياء التى لا علاقة لها بالسياحة

● قلت له هل تحويل الاقصر الى محافظة قد يكون حلا لهذه المشاكل ؟

- فاجاب قطعا سيكون الاهتمام اكبر من الان بالمدينة لانها مدينة سياحية تهم الجميع '

مجلس اعلى للسياحة

● قلت له مارايك فى مجلس اعلى للسياحة يتولى رئاسته الرئيس مبارك للنهوض بالسياحة فى الاقصر وغيرها ؟

- فاجاب بالطبع اوافق واؤيد كل شىء من شانه الاهتمام والاعتناء بالمدينة وبالسياحة بها

جهاز كشف الايدز

● قلت وماذا عن الحكاية التى انتشرت هنا بان اسرائيل جندت ١٩ من السائحات المصابات بالايدز وارسلتهن الى مصر لنقل المرض الى شبابها ؟

- فاجاب هذه القصة لم اسمع عنها من قبل

● قلت ولكنها منتشرة فى المدينة ويعلم بها الجميع

- فرد انا شخصيا لم اسمع بها قط وهى كاذبة تماما '

● قلت وماذا لو صحت هذه القصة ، هل لديكم جهاز لكشف مرض الايدز ؟'

- فاجاب فى الحقيقة لا يوجد لدينا جهاز لكشف الايدز ، وقد طالبت بالجهاز منذ شهرين ، ولكنه لم يصل الى الآن وساطالب به ثانية '

وواصل كلامه قائلا وعلى العموم لم تكتشف حتى الآن حالة ايدز ، او حتى شك فى حالة من هذا النوع

● قلت ليس لديكم جهاز لكشف الايدز فكيف تعرفونه ؟

- فاجاب بالطبع يمكن اكتشاف الايدز بسهولة لان المريض يقع من طوله '

● قلت له وماذا ايضا عن البواخر والفنادق العائمة التى تلقى بالفضلات ومياه الصرف الصحى فى النيل ؟

- فاجاب اولا هذه مسئولية وزارة السياحة وليس مجلس المدينة ، فاى ترخيص يمنح لهذه البواخر والفنادق العائمة لابد ان يصدر من وزارة السياحة ، ولابد ان تتاكد الوزارة قبل منح الرخصة من وجود جهاز تحليل مخلفات الصرف الصحى .

السلع موجودة

● قلت له وبالنسبة لموضوع اختفاء السلع التموينية وغيرها من المدينة وقيام الفنادق والمنشات السياحية بالاستيلاء عليها ؟

- اجاب هذا كلام بعيد عن الحقيقة ، فنحن نصرف الحصص التموينية للمواطنين كاملة وزيادة بل اننا نخصص جزءا من حصة بعض الفنادق والمنشات السياحية للمواطنين '

● قلت سمعت ان انبوبة البوتاجاز تباع بخمسة جنيهات ، وتوزعها شرطة النجدة ، وان كيلو السكر يباع بـ ٢٤٠ قرشا وان جوال الدقيق وصل سعره ٤٠ جنيها كاملة ، فما رايك ؟

- كلام غير صحيح والاهالى دائمو الشكوى من اى شىء '

تعطيل انشاء الكوبرى

● يقول الاهالى ان الكوبرى معطل منذ اكثر من عشرين عاما لان احد اعضاء مجلس الشعب شريك فى المعديات التى تنقل المواطنين من البر الشرقى الى البر الغربى

قال - رئيس مدينة الاقصر

- كلام غير صحيح ونحن فى انتظار الاعتماد المركزى لاقامة الكوبرى وقد طالبنا كثيرا بذلك '

● وماذا عن عدم وجود دورات مياه فى المدينة او البر الغربى ؟

- دورات المياه موجودة سواء فى المدينة او فى البر الغربى وداخل المعابد '

● قلت ماذا عن الباعة المتجولين الذين يطاردون السياح فى شوارع المدينة بالاضافة الى المتسولين .

- اولا بالنسبة للباعة فان شرطة الاثار لا تترك احد هؤلاء يمارس نشاطه ، واى شكوى من السياح يقابلها تحرك سريع وفورى من قبل الشرطة والوحدة المحلية

اما عن المتسولين فان شرطة الاداب تقوم باتخاذ الاجراءات القانونية ضد هؤلاء وهى كفيلة بردعهم '

● وماذا عن استيلاء اصحاب البازارات على الحدائق العامة ؟'

- فاجاب فى البداية كانت هذه البازارات عبارة عن اكشاك خشبية وعشش تؤذى العين وتثير اشمئزاز السياح ، ولكن بعد ذلك قمنا بازالتها كلها وانشاء بازارات جميلة ،

● وماذا عن موقف الحنطور الذى يوجد اسفل نافذة مكتبك مباشرة ؟'

- هذا الموقف موجود منذ عام ١٩٧١ ونحن فى سبيل اقامة موقف موحد للحنطور

الاستيلاء على ارض الآثار

● وماذا عن استيلاء بعض المواطنين على الاثار بالبر الغربى ؟'

- ارض الاثار مسئولية هيئة الاثار وليست مسئوليتى

إزالة التعديات على « هيبة الدولة » .. !

● حلمي سلام

●● المحاولة الجادة .. الجسورة والمخلصة .. التي يقوم بها محافظ الجيزة : عمر عبدالآخر .. لإزالة التعديات على « شاطئ النيل » في محافظته .. هي . في المقام الأول .. وفي أهم جانب من جوانبها . محاولة جادة .. جسورة ومخلصة .. لإزالة التعديات على « هيبة الدولة » نفسها . فليس سرا على أحد منا أن هذه « الهيبة » قد تعرضت — منذ السبعينات .. ومازالت تتعرض — لكثير جدا من « التعديات » .. مختلفة الأشكال والألوان .. أفقدتها ما كان لها ، حتى الأمس القريب ، من توقير .. ومن خشية واحترام . ومن ثم ، تطاول عليها المتطاولون .. واجترأ عليها المجترئون . وكانت ذروة المأساة أن هؤلاء .. وأولئك وجدوا من يساعدهم على هذا الاجتراء ، وذلك التطاول : إما بالتواطؤ الصريح والقبيح .. وإما بالتقاعس الغبي .. وإما بتعمد « إغماض العين » كنوع من التطبيق العملي للمثل الشعبي القائل : « الباب اللي بيجي لك منه الريح .. سده واستريح » !!

ولكن المحافظ .. عمر عبدالآخر .. لم يكن — كما هو واضح من سلوكياته جميعها — مستعدا لأن يتواطأ .. ولم يكن مستعدا لأن يتقاعس .. ولم يكن مستعدا ، قبل هذا وذاك ، لأن يريح .. أو يستريح .. بإغماض عينيه عن هذه « التعديات » التي كان لها — وما يزال — من يرعونها ، ويثبتون أقدامها ، ويقدمون لها من العون ما يساعدها على التفشي والانتشار .. وكأنها ليست وباء منذرا بأخطر الخطر .. وليست خرقا آثما لكل القوانين والأعراف .. وليست تعديا مجرما على « هيبة الدولة » نفسها .. قبل أن تكون تعديا على النيل وشاطئه !!

وما أظن أن « عمر عبدالآخر » كان يجهل مدى شراسة المعركة التي قرر أن يخوضها استرجاعا لـ « هيبة الدولة » من تلك البئر العميقة التي كانت قد سقطت فيها .. وما أظنه — أيضا — كان يجهل حجم ذلك « العون » الذي يتمتع به « المعتدون » — للأسف الأليم — من هذه الجهة أو تلك .. أو من هؤلاء القوم أو أولئك — أجل .. ما أظن أن « عمر عبدالآخر » كان يجهل شيئا من كل ذلك .. لكن المؤكد هو أنه قد أسقطه جميعه من اعتباره . ولم يعد يأبه إلا بأنه يواجه « حالة » من التعدي على « هيبة الدولة » ، لا مكان معها للحسابات .. ولا للمجاملات .. ولا للخواطر . وأحسب أنه لو لم يكن هذا هو « قراره » فيما بينه وبين نفسه .. لما خاض المعركة أصلا ، ولترك « هيبة الدولة » كما تركها أولئك الذين سبقوه إلى مقعده : « عطية ذلولا » لكل من تسول له نفسه أن يمتطيها !!

....

....

حقا إنها لمعركة شرسة جدا هذه التي يخوضها « محافظ الجيزة » بأمل استرجاع « هيبة الدولة » من تلك البئر التي انحدرت إليها .. وبأمل دحر المعتدين الذين لم تكن هذه « الهيبة » واردة عندهم في أي حساب !!

ولأن المعركة ، كما قلت ، أكثر من شرسة .. ولأن الخصوم فيها أكثر من شرسين .. فإن الرجل الذي يخوضها ، وبكل الإخلاص والصدق والجسارة ، جدير بأن يقف الجميع — كل الجميع — وراءه . وجدير بأن يمنحه الجميع — كل الجميع — كل تأييدهم الأدبي والمادي الذي من شأنه أن يشعر « المعتدين » — وأعوانهم قبلهم — بأن الرجل لا يقف وحيدا في المعركة .. ولا بأنه يقاتل وظهره إلى الحائط .. وإنما يقاتل مستندا — بالدرجة الأولى — إلى نزاهة غاياته ومآربه .. وإلى نظافة يده وضميره .. وإلى رغبته الصادقة في أن يؤدي واجبه الوطني على الوجه الأمثل الذي ينبغي أن يؤدي عليه واجبه ، كل من « أقسم يمينا » على أداء الواجب بالأمانة .. وبالنزاهة .. وبالصدق تحية من القلب ، لهذا الإحساس الوطني الجسور الذي يخوض به « عمر عبدالآخر » معركته الشرسة ضد المعتدين على « هيبة الدولة » ..

تحية له من القلب أن هو كسب معركته هذه . وتحية له ، ومن القلب أيضا . أن هو لم يكسبها .. فيكفيه فخرا .. ويكفيه شرفا .. أنه — وبكل الشرف والنزاهة والأمانة — قد حاول . وساعتها لن يستطيع أحد أن يلومه أن هو سمعناه يردد قول القائل :

لا تلم كفي إذا السيف نبا

صح مني العزم والدهر أبى

●● هؤلاء الأمراء النائمون ..

● عظيم ، بلا شك ، أن يكون المرء « أميرا » . ولكن الأعظم كثيرا من ذلك هو أن يكون المرء « أميرا » .. وأن يكون ، في ذات الوقت ، « نافعا » . ذلك لأن « الإمارة » شيء لا فضل فيه لصاحبه ، فهو قد ولد لكي يجد نفسه « أميرا » بحكم انتمائه إلى واحدة من « الأسر المالكة » . ولكن .. أن يكون الأمير « نافعا » بصورة .. أو بأخرى .. لقومه الذين ولد بينهم .. وللآخرين كثيرين من غير قومه .. فهذا « عمل اختياري » محض اختاره « الأمير »

بنفسه .. وبكل وعيه وارادته .. وبملء رغبته في أن ينثر جهده ، وماله ، وعلمه ، للنفع العام : نفع قومه .. ونفع غيرهم .. ممن يحرص « الأمير النافع » على أن يكون لهم نفس مقلومه الاقربين من نجاح .. وتفوق .. وتاكيد للذات في ساحات العلم ، وفي ساحات العمل ، بهدف المشاركة الفاعلة في ذلك « السباق الحضارى » الذى تحرص الأمم - كل الأمم - على أن تشارك فيه بكل ما تملك من أسباب المشاركة ..

من أولئك « الأمراء النافعين » لقومهم .. ولكثيرين من غير قومهم .. اثنان من أمراء « الأسرة السعودية المالكة » . أولهما : « الأمير طلال بن عبدالعزيز » الذى يتمتع بشهرة عالمية .. وبتقدير عالمي عظيم .. لما يبذله في مجال السهر على انقاذ « أطفال العالم » من براثن الجوع .. ومن براثن الفقر والجهل والمرض .. بلا كلل . في سبيل هذا الهدف الأكثر من نبيل « ماله .. وجهده .. ووقته ..

وثانيهما : « الأمير تركى بن عبدالعزيز » الذى يرأس - بدوره - « المؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب » .. وهي مؤسسة يمنحها « الأمير تركى » من وقته .. ومن جهده .. ومن ماله .. مالا يقدر عليه العصبة أو أولو القوة ..

وقد تأسست هذه « المؤسسة في سنة ١٩٧٦ . وهي لا تنتمي إلى أية منظمة .. ولا إلى أى حزب .. ولا إلى أية حكومة عربية أو أجنبية . ويدير سياستها مجلس امناء مكون من خمس وخمسين شخصية من ابرز رجال العلم .. ورجال الأعمال .. برئاسة « الأمير تركى » . وبفضل هذه المؤسسة - ومن خلالها - تمكن حوالى ١٩٢٦ طالبا وطالبة « عرب » من الحصول على درجات البكالوريوس . والماجستير . والدكتوراة . ومن بين هؤلاء ٥٠ ٪ تخرجوا في أشهر الجامعات الغربية . وتقدم المؤسسة - حاليا - المساعدات المالية لـ ٨٥٠ طالبا وطالبة « عرب » يدرسون الطب . والهندسة . والتكنولوجيا . وإدارة الأعمال . وقد انفقت هذه المؤسسة - منذ انشائها في سنة ١٩٧٦ . وحتى الآن - ٧,٥ مليون دولار منها ما يقرب من مليون ونصف مليون دولار . خصصت لدعم المجهود العلمي في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ..

● ويقول « الأمير تركى بن عبدالعزيز » في شرح الهدف من وراء رئاسته لهذه المؤسسة العربية العالمية : « تخوض أمتنا العربية » في عصر نهضتها الحالية « معركة حضارية تاريخية يتحدد فيها مستقبلها ، وتقرر عواقبها مصير الأجيال العربية القادمة . ولا مفر لنا من أن نخوض هذه المعركة الحضارية بكل ما أعطاه الله لنا من قدرة ، ومواهب ، ومصادر مادية وبشرية . وإذا كنا قد أضعنا وقتا غاليا .. وطويلا .. في تحديد نوع « الصراع » الذى يتعين علينا أن نخوضه حيال منافسينا . فإن الواضح تماما - الآن - أن هذا الصراع هو « صراع حضارى » . والحضارة - بمعناها المباشر .. أو بمعناها العلمي - هي : « التكنولوجيا » . وليس من شك في أن « أمتنا العربية » تملك الموارد الطبيعية .. بنفس الدرجة التى تملك بها الطاقة . والتمويل . والبشر . والمطلوب هو استخدام هذه العناصر كلها لنقل « تكنولوجيا العصر » .. ثم تطويرها وأقلمتها . ولن يتأتى لنا ذلك إلا عن طريق « التنمية البشرية » ..

« من هذا المنطلق - قبلت الرئاسة العامة للمؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب . فالمنصب ليس تشريفا بقدر ماهو تكليف . ذلك لأنه بالرغم من أن التخطيط الحكومى ، في كل بلد عربي ، يقوم بدوره في عملية تنمية « الموارد البشرية » .. بإعداد أجيال عربية من العلماء والمثقفين - إلا أن « عامل السرعة » .. من أجل اللحاق بالركب الحضارى العالمى ، يفرض علينا أن نساهم جميعا - أفرادا .. وجماعات - في هذه « المعركة الحضارية » . ذلك لأن كثيرا من الدول العربية لا تملك الموارد الكافية للانفاق على تنمية الموارد البشرية عن طريق توفير التعليم العالى .. والانفاق عليه .. من هنا . يتضح لنا أن دور الأفراد والجماعات - من أجل تحقيق هذه التنمية البشرية - إنما هو دور أساسى .. وفعال .. ومؤثر إلى أبعد الحدود . ومن المؤكد أن نمو الخدمات التى تقدمها المؤسسة لمساعدة الطلبة العرب . يقترن بحجم الاسهامات المالية التى تتلقاها المؤسسة . وما دمنا نسعى إلى تقديم المزيد من الخدمات . فاننا أيضا نتطلع إلى المزيد من الاسهامات لبلوغ هذا الهدف النبيل » ..

وبعد ..

فهذا هو « الأمير النافع » تركى بن عبدالعزيز . وهذه هي رسالته . وكم هو رائع أن تكون « أميرا » .. وكم هو أروع أن تكون « نافعا » لقومك الأقربين .. ولكثيرين جدا غير هؤلاء الأقربين .. لكنهم يلتقون جميعا في أنهم يخوضون معركة باسلة من أجل أن يكون لهم مكان تحت شمس الفكر .. وتحت شمس العلم .. وتحت شمس التقدم ..

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٨٩

بلاغ من نهر النيل !

مواسير البترول تهدد حياتي !

كتبت ـ زينب اسماعيل :

● البلاغ : قدمته الشركة العربية لانابيب البترول « سوميد » ضد احدى شركات تصنيع الرخام بحلوان .. تتهمها فيه بوضع تشوينات من الرخام والاحجار فوق خط أنابيب البترول الموجود أسفل النيل .. وهذه التشوينات يمكن أن تشكل ضغطا على أنابيب البترول وتهدد بانفجارها .

والكارثة . اذا انفجرت فان النيل كله يتلوث في أقل من ٥ دقائق لأن الخط الواحد يضخ في الثانية الواحدة ٣ أمتار مكعبة من البترول الخام !

والسؤال : ما موقف وزارة الرى من هذا الخطر المؤكد الذى قد يهدد نيلنا العظيم بالتلوث ؟!

وجهت هذا السؤال الى المهندس عصام راضى وزير الأشغال والموارد المائية فاجابني .. من المعلوم أن جميع الأنهار في العالم تمر من تحتها ومن فوقها خطوط مواسير وخطوط كهرباء ووسائل اتصال وخلافه ويؤخذ في شانها اعتبارات الأمان اللازمة للمجرى المائي ولهذه المنشات ومن المعلوم انه في حالة تقدم أى هيئة أو شركة أو فرد باية أعمال متصلة بمجرى نهر النيل فان الوزارة تقوم من خلال معاهدها المختصة والادارات العامة لحماية النيل وادارات الرى بدراسة هذه الأمور على حدة وحسب طبيعة كل منها وفي حالة التصريح باى منشات على جانبي المجرى أو داخله تؤخذ الضمانات اللازمة للتاكد من عدة أمور أهمها .

● عدم التأثير في هيدرولوكية النهر أو انسياب المياه دون التأثير على الجوانب أو النحر أو الاطماء في قاع المجرى وفي حالة مثل خط أنابيب البترول تتم الدراسة على أساس أن يكون تحت قاع النهر بعمق كاف حتى لا تتاثر معه خطوط الأنابيب بحركة الملاحة أو الذبذبة في منسوب النهر او تاثيرات التيارات المائية او أى تاثيرات خارجية يمكن أن ينتج عنها في الحال أو المستقبل أى تلوث أو اعاقة سريان المياه .

والخط المذكور ـ الكلام مازال لوزير الأشغال ـ تم التصريح به بعد عمل الضمانات اللازمة للعمق الكافي لخط الانابيب تحت قاع النهر وتغليفها بالخرسانة للتاكيد على حماية النهر .

واذا كانت هناك شركة أو أى جهة اعتدت على المجرى خارج خط النيل فهذا شأن الشركة صاحبة الخط والجهة المعتدية إلا اذا كانت هذه المخالفة تقع داخل منافع الرى فان أجهزة الوزارة تقوم بازالتها فورا وهو ما حدث بالنسبة لما أثير من شكوى وتمت ازالة المخالفة في حينه .

ولكن اذا وقعت المخالفة خارج منافع الرى فان ذلك يكون من اختصاص الطرفين صاحب الخط والمعتدى .

ازالة المخالفة !

ويقول المهندس مختار عمارة رئيس ادارة حماية النيل انه تمت التشوينات من أحجار ودبش موجودة على مسطح النيل ويبتعد عن خط أنابيب البترول بما لا يقل عن ٥٠ مترا وهو فقط مخالفة رى تطبيقا للقانون ١٢ لسنة ١٩٨٤ وقمنا بازالة المخالفة تامينا لخط أنابيب البترول فقط وحسب السلطة المتاحة لنا .

وبالنسبة لخط البترول فهذا مسئولية شركات البترول وهى ملتزمة بالمرور المستمر ومنع أى تعديات حسب السلطات والقوانين واللوائح التي تخصها وعلى شركات البترول اتخاذ الاحتياطات اللازمة وهذا مسئوليتها

التراخيص محدودة !

وعن حجم هذه الخطوط ومدى توافر الأمان بها يقول المهندس ألفي فريد غطاس وكيل وزارة الأشغال أنه لم يتم الترخيص إلا لشركة سوميد وهو ترخيص بتقاطعات الخط مع النيل والترع والمصارف بطول اجمالى ١٠٥٠ مترا وهما خطان مواسير يسيران جنبا الى جنب والترخيص مدته ١٠ سنوات قابل للتجديد ولضمان الامان فان جميع الخطوط لها محابس عند التقاطعات للتحكم في الخط في أى وقت لعمل الصيانة اللازمة والشركة حريصة على ذلك ومسئولة عن أى أخطار يمكن أن تحدث ! وفي النهاية هل يمنع ذلك من احتمال حدوث الخطر ؟

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٨٩

إزالة التعديات على مجرى النيل ببسيون

ازالت مباحث الغربية عدة تعديات على مجرى النيل ببسيون شملت الازالة التعديات على فرع رشيد بقريتي الفرستق ومحلة اللبن وتمكنت الحملة التى قادها العقيد السيد زمزم مأمور مركز بسيون والعقيد عبد الله الفخراني والمقدم كمال القليوبي من إزالة ٣٥ حوشة قسيلة لتجميع الاسماك . و ٣ مصانع لانتاج الطوب اللبن مقامة على طرح النيل بدون ترخيص كما تمكنت الحملة التي شارك فيها النقيبان ياسر عبد المحسن وايمن حجازى من إزالة ٢٦ عشة من الطوب اللبن مقامة على شاطىء النيل

وكان اللواء مصطفى منيب مدير امن الغربية قد اصدر تعليماته باعلان المتعدين قبل ازالة التعديات ، وتمت عمليات الازالة دون اعتراض ، واستبعد منها من يحمل احكاما من المحاكم المختصة بوقف الازالة

محافظ الجيزة .. والنيل

عبده مباشر

بحسم اقدم عمر عبد الاخر محافظ الجيزة على ازالة التعديات على الضفة الغربية للنيل . وهذه الحملة التى يقوم بها تتسم بالشجاعة والوعى وتستهدف تصحيح اوضاع خاطئة استمرت طويلا .

وساعد الاستمرار على زيادة حجم الاطماع وفى غيبة من الوعى والقيم تحولت الاطماع الى واقع يصفع الناس بكل ما يجسده من فساد ، ويجرح المشاعر لما يمثله من عدوان على حقهم فى التطلع الى واحد من اعظم انهار الدنيا ان لم يكن اعظمها ، فعلى شاطئيه وفى واديه قامت اول دولة فى التاريخ وسطعت شمس اقدم حضارة عرفتها البشرية ، وعلى جنباته عرف الانسان التوحيد قبل رسالات السماء .

والمحافظ عمر عبد الاخر ، وهو يخوض معركته ضد المعتدين يتسلح بالحق والقانون والذوق العام والرغبة فى الاصلاح ، ولذا فهو يحتاج الى مساندة الجميع بصفة عامة ، خاصة مواطنى الجيزة ، الذين يبذل الجهد من اجلهم .

وكم نتمنى ان يقدم محافظ القاهرة الناجح على مثل هذه الخطوة ، ليعود النيل خالصا لكل الناس ، لا لفئة عرفت كيف تمشى فى الشارع الخلفى .

مواقف

الأستاذ الكبير ..

دفاعكم الشريف الشجاع عن حق الناس في ان ينظروا ويريحوا عيونهم على صفحة النيل وسمائه وشاطئه ، وثناؤكم على محافظ الجيزة لغيرته على حقوق الناس ـ هذا الدفاع وذلك الثناء لهما بقية ان شاء الله ، تتمثل في ازالة صور صارخة من العدوان على النيل ليس من افراد وانما من الدولة ممثلة في وزارة الرى التى اقامت على النيل مباشرة ، بعد الصوامع ، مجمعا لها يرتفع الى اكثر من ٢٥ دورا بالاضافة الى احتكارها لمسافة تمتد لاكثر من ١/٢ كم فيما بين كوبرى امبابة وكوبرى روض الفرج الجديد حيث ترسو بواخر نيلية عملاقة تحجب النيل تماما عن اعين الناس .

وهناك غير ذلك الكثير من المبانى التى تنتمى الى الحكومة وتحجب النيل تماما عن اعين الناس مثل مجمع سلع غذائية امام قسم امبابة وغيره كثير . وما لم يكف رب البيت عن الضرب على الدف فان الناس سوف لايتوقفون عن الرقص وفعل اشياء اخرى . على شواطىء النيل وفي ماء النيل .

د. هشام طارق السويفى

شىء عجيب حقا في بلدنا . فنحن نهتم بحماية البيئة في شرم الشيخ وشمال سيناء والبحر الأحمر اى حماية الاسماك والنبات والطيور والحيوان من الانقراض . رحمة بالحيوان وحرصا على بقاء الجمال وتوازن قوى الحياة . وحتى لايطغى الانسان على بقية الحيوانات كانه لم يكفنا طغيان الانسان على الانسان . ونحن في ذلك نتمشى مع احدث الاتجاهات العلمية والحضارية للانسان ونغضب ـ اغضب انا ـ اذا لم نفعل ذلك . او اذا جاءنا خطاب او برقية من هيئة علمية اوروبية او امريكية تنبهنا الى وحشية ما يفعله الصيادون المصريون والعرب في بلادنا ، بعلمنا وإهمالنا !

ولكن الذى نقترفه علنا في القاهرة والجيزة وامبابة وبقية الضواحى لايلفت النظر واذا لفت النظر لم تجد احدا يسمع ماتقول كان سكان العاصمة قد تبلدت اعصابهم وخمدت عقولهم فلا شىء يهزهم ولا شىء يثيرهم . فهل كثرة الاضطرابات العصبية وتداخل الاصوات والروائح جعلتنا غير قادرين على التمييز ؟!

أنيس منصور

■ ٤ وزراء يشاركون فى ندوة حول :

حماية النيل من التلوث

توعية المواطنين بضرورة حماية النهر

كتب سلامة حسن

يفتتح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام يوم ٢٥ مارس الحالى ندوة حول حماية نهر النيل والمجارى المائية من التلوث يشارك فيها وزراء الأشغال العامة والموارد المائية والصناعة والاسكان . وطالب وزير الاعلام بضرورة تضافر جهود الأجهزة الشعبية والتشريعية والتنفيذية والاعلامية لحماية النهر باعتبار ذلك قضية قومية ومطلبا جماهيريا

وصرح الدكتور ممدوح البلتاجى رئيس الهيئة العامة للاستعلامات بأن الندوة التى ينظمها مركز النيل للاعلام وتستمر ٤ أيام ستناقش الأسس والدورات التدريبية فى المرحلة القادمة حول توعية المواطنين بأهمية الحفاظ على نهر النيل والمجارى التابعة له من التلوث

كما صرح السيد احمد الابراشى مدير مراكز النيل للاعلام بأن الندوة ستناقش ثلاثة موضوعات رئيسية تشمل التلوث الآدمى لنهر النيل ، والتلوث الصناعى وتوعية المواطنين

دراسة علمية تؤكد :

زيادة تلوث مياه نهر النيل بالمناطق الصناعية فى القاهرة والدلتا

كتب صادق حشيش

أكدت الدكتور فاطمة الجوهرى الاستاذ بالمركز القومي للبحوث ، ان تلوث مياه النيل يرجع الى اربعة مصادر رئيسية ، اولها هى المشروعات والسدود المقامة على مجرى النيل ، بالاضافة لمياه الصرف الزراعي والصرف الصحي والصناعي ، والوقود والمياه المتسربة من البواخر النيلية لنقل الركاب والبضائع واوضحت الدكتورة فاطمة في دراسة قدمتها لمؤتمر القياسات البيئية ان هذا التلوث يظهر اكثر كلما مر النهر في المناطق المزدحمة بالسكان والمراكز الصناعية في القاهرة والدلتا ، وان الملوثات في اسوان تتمثل في المواد الثقيلة والهيدروكربونات بينما تمثل مخلفات مصانع السكر المصدر الرئيسي للتلوث في الوجه القبلي . وتزداد نسبة التلوث في مناطق النيل بالقاهرة ، حيث تصرف مصانع حلوان أغلب مخلفاتها في النيل ويوجد بها ٤٤ صناعة مختلفة ، مثل الحديد والصلب والسماد والاسمنت والغزل والنسيج وتم خلال الدراسة جمع عينات من مياه النيل في ٣٣ موقعا على مجرى النيل

واشارت الدكتورة فاطمة الجوهرى الى ان مصر لاتعانى مشكلة تلوث المياه بمفهومها الخطير ، الذى تعانى منه الدول المتقدمة ، لاننا نستورد اغلب المواد الفعالة والوسيطة في الصناعة ، وهي المواد التي ينتج عن صناعتها نسبة عالية من المخلفات والملوثات الخطيرة

وأكدت ان جهود الدولة بعد صدور قانون حماية نهر النيل من التلوث نجحت في خفض المواقع الرئيسية الملوثة لنهر النيل من ٤٠ موقعا الى ١٧ موقعا فقط وانشات اغلب المصانع محطات لمعالجة مخلفاتها ، قبل صرفها في النيل ، الا ان نقص عدد الفنيين اللازمين لتشغيل هذه المحطات ، ادى لتوقف اغلبها عن العمل

المصدر : ... آخر ساعة ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ...... ١٩ ابريل ١٩٨٩ ...

بلا أقنعة

حامد سليمان

مؤامرة .. على جزيرة وسط النيل

● في الوقت الذى قررت فيه الدولة حظر ممارسة أى نشاط يضر (بالمحميات الطبيعية) طبقا للقانون رقم ١٠٢ لسنة ٨٣ م وفي الوقت الذى وجه فيه الدكتور عاطف عبيد . والمشرف على جهاز شئون البيئة وبناء على توجيهات الرئيس نداء الى المحافظين الذين تقع محافظاتهم بتلك المحميات بعدم القيام باى مشروعات أو انشاءات من شأنها الاضرار بهذه المحميات الطبيعية ..

فقد قام قدرى عثمان محافظ اسوان بالتعاقد مع شركة إيزيس السياحية ببناء فندق ومنشآت سياحية على جزيرة « أميونارتي » .. وهى جزيرة ملاصقة لجزر سالوجا وغزال التى صدر بها القرار رقم ٩٢٨/٨٦ من رئيس مجلس الوزراء باعتبارها إحدى المحميات

صحيح أن العقد تم بين المحافظة التى آل اليها ملكية هذه الجزيرة نيابة عن الدولة ولكن العقد يحتاج لاعادة النظر من الوجهة القانونية والدستورية لأنه جاء مخالفا لقانون المزايدات والمناقصات لسنة ١٩٨٣ بطرح العمليات التى تزيد تكلفتها على ٤٠ الف جنيه في مزايدة عامة . مما أدى إلى تأجير الجزيرة بايجار بخس وهو ١,٥ جنيه للمتر ولجزيرة وسط النيل تبلغ مساحتها ١١٧,٨٣٤ متر وبما أن ملكية المحافظة دستوريا وقانونيا - هى ملكية (اعتبارية) نيابة عن ملكية الدولة والشعب فقد كان تصرفا غريبا فيما لا تملك (فعليا) إلى من لا يملك هذا الى جانب « التجاهل العلنى » للجزيرة كمحمية طبيعية !! . ولا أدرى لصالح من كان هذا التجاهل ؟!

صحيح أن البند السابع من العقد يشمل فقرة عامة بمحافظة الشركة المستأجرة على (طبيعة) المنطقة الواقعة بها الجزيرة من التلوث ولكن هذا البند جاء (عاما) ولا يلقى أى مسئولية أو يحدد اى عقاب لمن يخالف (قرار تحويل هذه الجزر الى محمية !!) وهو قرار ينص على « حظر إقامة أى منشآت أو شق طرق أو تسيير مركبات الا بإذن من جهاز شئون البيئة الذى كان غائبا تماما عن الاحاطة . بهذا الاتفاق .

علاوة على ان إقامة هذا الفندق . سيؤدى الى صرف (فوائضه) في مياه النيل مباشرة .. وهذا مخالف لقرار وزير الاشغال والموارد المائية بمنع اصدار تراخيص جديدة على شواطىء النيل . تنفيذا لقانون ١٠٦ لسنة ٨٢ علاوة على ما سيسببه هذا (الصرف) لسكان مدينة اسوان ذاتها من تلوث حيث تبلغ المسافة بين هذه الجزيرة وبين المرشحات الثلاث التى تمد مدينة اسوان (٤٠٠ متر فقط) ولك ان تتخيل ما قد يصل الى بطون سكان اسوان .. من فضلات ٢٠٠٠ سائح بالجزيرة ..

المهم أن الاتفاق تم في عجلة . رغم ان كل شيء يمضي في بطء ومن وراء ظهر فرع جهاز البيئة في المحافظة .. والنتيجة .. خسائر مالية وصحية .. وبيئية ..

ونحن لا نبغى من وراء إثارة هذا الموضوع . تعطيل مشروع سياحي تحمس له المحافظ ووزير السياحة . فقط نرجو اعادة النظر في (بعض) البنود التي كتبت على عجل ودون دراسة .. متجاهلة ابسط القواعد القانونية . ومخالفة لاهم بنود قوانين البيئة .. ومتجاهلة لابسط حقوق أهالي المنطقة .. على كل .. الموضوع ملىء بالتفاصيل .. ولدينا ملف كامل لمن يهمه الاطلاع على المزيد من تفاصيل هذا الاتفاق .. الذى وقع في لهفة .. بعيدا عن أعين اجهزة البيئة لاغتصاب حرمة (محمية) . رغم انف كل الاعراف والقوانين .

رسائل مفتوحة

● رسالة حب للدكتور أحمد فتحي سرور . الذى يواصل جهوده الشجاعة في تطوير عملية التعليم .. مما يشجعنا على أن نطلب منه فتح ملف قديم خاص لضعف مستوى اللغة الانجليزية للحاصلين على التوجيهية في مصر .. عن مستوى نظرائهم في العالم العربي وخاصة في الأردن والسودان مثلا .. مما يضيع عليهم فرصا نادرة .. سواء في مجال العمل .. أو استكمال دراساتهم الجامعية .

كما أبعث له ايضا رسالة شكر .. على إنهاء كل مشاكل طلبة الـ (G C E) .. سواء تلك التي ستلغى بعد يناير من العام القادم .. أو تلك التي ستواصل مسيرتها من خلال نظام الـ (I. G. C. S. E) في مدرسة (٦ أكتوبر) وما يشابهها لقد أثبت ـ فعلا ـ انك الوزير .. الذى انتظره مقعد وزير التعليم . منذ زمن .

● رسالة تهنئة .. لمجلس ادارة نادى الشمس .. على كسب القضية التي تعيد له مسئولية ادارة النادى .. ورجاء خاص لمجموعة المستشار حفيظ ان يغلبوا مصلحة النادى العليا .. على أى مصلحة شخصية أو انتخابية .. وان يثبتوا لروح الفقيد ولمصر .. انهم قادرون على مواصلة العمل (بروح الفريق) .. التي تسمو فيها المصلحة العامة .. على كل مصلحة خاصة .

● رسالة عتاب .. الى كل منوعات رمضان ـ وبلا استثناء ـ حيث غلب [illegible] الرقص المخل المتهافت .. على الفقرات الدرامية الممتعة [illegible]

حتى لايتعرض النيل لكارثة التلوث !

يكتبها : مرسى عطاالله

هذا الخبر الذى تصدر معظم وسائل الاعلام الاقليمية والدولية هذا الاسبوع ينبغى ان نتوقف امامه لاستخلاص العبر والدروس حتى نتفادى الوقوع فى الكارثة التى لحقت بدولة عربية شقيقة هى الجزائر

لقد نقلت وكالات الانباء العالمية النبأ المشئوم نقلا عن وكالة الانباء الجزائرية الرسمية التى قالت فى تقرير صريح ان معدل التسمم فى اكبر نهر جزائرى قد وصل الى مستوى خطير جدا

واوضحت الوكالة الجزائرية الرسمية ان مستوى التلوث بلغ خمسة اضعاف المستوى المقبول وانه لو استمر حال على ماهو عليه فان مستوى التسمم سيصل الى ١٥ ضعفا

وكشفت الوكالة النقاب عن ان الغازات المنبعثة من مياه هذا النهر تدمر البيئة المحلية . كما ان النفايات السامة المتخلفة من المصانع - التى تصب فى مياه النهر - تؤدى الى تلويث مياه الشرب ومياه الرى - وهو ما يجعل هذه المياه غير صالحة للاستهلاك البشرى

ويذكر ان هذا النهر الذى يبلغ طوله ٥٠٠ كيلو متر ينبع من جبال جنوب الجزائر ويصب فى البحر الابيض المتوسط

ولست ابالغ اذ قلت انى عندما طالعت هذه البرقية فور وصولها مساء يوم الجمعة قبل الماضى اصابنى ذعر بالغ وكأن حية رقطاء قد لدغتنى

وراودتنى فى الحال افكار كثيرة حول اسلوب نشر هذا الخبر فى الاهرام ولولا اعتبارات كثيرة تتعلق بطابع الصفحة الاولى لافردت له على مساحة ثلاثة اعمدة على الاقل لكى يكون بمثابة جرس انذار لكل مصرى . ومع ذلك فاننى حرصت برغم زحام الصفحة الاولى على ان اخلى له مكانا على عمود واحد وفى موقع بارز

كان فى تقديرى لحظتها ان هذا الخبر ينبغى ان تكرر كل محطات الاذاعة والتليفزيون اذاعته عدة ايام متتالية حتى نفيق من حالة الغيبوبة التى تسيطر على سلوكياتنا ونحن نتعامل مع نهر النيل العظيم

كان فى تصورى ان نشر هذا الخبر سوف يحرك اجهزة كثيرة لكى تهب من رقدتها وتعمل على حماية نهرنا العظيم من كل مصادر التلوث

ولكن مضى اكثر من عشرة ايام بلا حس ولا خبر ولم يتحرك مسئول واحد ولو ليقول كلمة اطمئنان تؤكد اننا لن نعود بعون الله الى هذا الوضع المؤسف من درجة التلوث .

ولا اعرف حقيقة ماذا ننتظر لكى نتخذ من الاجراءات ونصدر من التشريعات ما يكفل حماية نهر النيل وتفادى بلوغ هذه الدرجة من التلوث التى يعانى منها شعب شقيق فى واحد من أهم انهاره

السنا جميعا نعرف ان هناك مصانع مازالت تلقى بمخلفاتها فى النيل

السنا جميعا نعلم أن هناك من يلقون بمخلفات المجارى فى النيل

السنا جميعا نعلم ان هناك من لايزالون يصرون على اعتبار النيل مقبرة طبيعية لكل الحيوانات النافقة

بالله عليكم ماذا تنتظرون ؟

تنمية الثروات المائية في نهر النيل

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»

تبحث اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا في مصر خلال خطتها الخمسية المقبلة برنامج تنمية نهر النيل بدراسة الظروف البيئية وخصائص المياه ودرجة تلوثها وسبل الحفاظ على البيئة المائية والثروات السمكية.

وستبدأ الخطة الخمسية في منتصف العام الحالي وتتبنى عشر قضايا كبرى لها دور مؤثر وعميق في التنمية وعلاقتها بحياة الانسان المصري ومنها اجراء البحوث حول التنمية الصحراوية ومشروعات استصلاح الاراضي ومصادر الطاقة والصناعات البيئية والانشطة الاقتصادية لتنمية المجتمعات والتكنولوجيا المناسبة للبيئة الصحراوية في مصر.

حملات لشرطة المسطحات لمخالفات المباني على النيل

قرر السيد زكى بدر وزير الداخلية تكثيف الجهود الامنية لحماية نهر النيل ومنع التعديات عليه . وقامت الادارة العامة لشرطة المسطحات المائية بحملة لضبط المخالفين باقامة المبانى على النيل

وصرح اللواء نبيل حسن مدير شرطة المسطحات المائية بانه سيتم تكثيف الحملات لتامين مجرى نهر النيل خلال ايام العيد ■

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٩ مايو ١٩٨٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بروز

لاأعتقد ان مانطالب به من الصعوبة بحيث لاينفذ او على الاقل لاتتخذ بشانه اية اجراءات حتى الان وماأعنيه هو هذا السد او الجدار الذى احاط بشواطىء نيل القاهرة والجيزة ليختفى النيل او يكاد الا فى مناطق ضئيلة عن انظار المواطنين

فى اكثر من تصريح لمحافظ القاهرة الجديد الدكتور محمود شريف كان تركيزه على الاهتمام بخضرة العاصمة وهذا معناه الواسع الجمال بمختلف فروعه واعتقد ان منها بل اهمها المحافظة على الجمال الطبيعى الذى وهبه الله للقاهرة وهو نهر النيل اعلم ان هناك تفكيرا فى ازالة احد الكازينوهات على شاطىء نيل الجيزة ولكن قيل لنا ان السبب هو مخالفة للتصريح او مخالفة للبناء وليس السبب ماتوقعناه من ازالة المبانى التى تحجب النيل وتحتل شواطئه لحساب المواطن الذى يدفع "

ان نظرة واحدة فى ليالى القاهرة خلال الصيف تؤكد مايشكو منه المواطن ولكن دون ان يرفع صوته وربما دون ان يستشعر الماساة التى يعيشها حينما نجد كبارى العاصمة وقد احتلت ارصفتها بالكامل بالمواطنين الذين يبغون نسمة هواء والاستمتاع بمنظر النيل الجمال الذى ابدعه الخالق حيث اصبحت هى الاماكن الوحيدة حاليا للاستمتاع بمنظر النيل مع انها وبالطبع ليست اساسا لهذا الغرض

ارى ان مع مشروع الحفاظ على النيل من التلوث مشروعا اسبق وهو عدم حجب هذا النيل اساسا عن المواطن

آمال بكير

ازالة منشآت ومبان على نهر النيل بطول ٤ كيلو مترات

كتبت زينب اسماعيل :

قامت ادارة حماية النيل بالقاهرة بازالة ٢٠ حالة تعد على النيل تضمنت فيلتين قام اصحابهما ببنائهما على النيل مباشرة دون ترخيص من وزارة الأشغال .. صرح بهذا المهندس صلاح شنب رئيس حملة الازالة واضاف انه تم بالتعاون مع محافظة القاهرة وشرطة المسطحات المائية وهيئة النظافة ومديرية أمن القاهرة بازالة هذه التعديات التي تمثلت في مجموعة من الانشاءات والمباني وكسارات وخلاطات وماكينات تشوينات احجار على امتداد أربعة الاف متر على شاطيء النيل وبعرض ٥٠ مترا هذا بالاضافة الى ان أحد اصحاب هذه الاشغالات قاموا بانشاء فيلتين على النيل ومبان لاقامة العمال كانت تقوم بالصرف مباشرة على النيل .

كلمات

كلما مررت فى هذه الايام على احد الكبارى التى تربط بين شاطىء النيل فى القاهرة . تولتنى الحسرة والاسف . ان النيل فى العاصمة . تكسو مياهه الآن النباتات المائية المسماة بورد النيل . وهذا منظر جديد علينا . نحن الذين عرفنا النيل بفرعيه وشواطئه الاربعة منذ الطفولة الباكرة وحتى اليوم . كانت مياهه محملة بالطمى . هذا صحيح . لم يكن التلوث قد افسد ماء النيل بعد . ولم يكن السد العالى قد اقيم جنوبى اسوان وكانت الامواج كما وصفتها احدى اغنيات ام كلثوم . الموجة تجرى وراء الموجة . تريد ان تلحق بها والآن تغير المنظر واللون والرائحة . وتوقفت الموجات وركدت المياه . وعلتها نباتات ورد النيل .

ولست اشكو من السد العالى . لانها ستكون شكوى باطلة . فنحن لا ننسى ايام الجفاف وندرة مياه الفيضان فى السنوات القريبة . وهكذا اصبح الاعتراف بقيمة السد المادية . امرا واجبا لا يمكن انكاره وجاءته هذه الشهادة بعد خمسة وعشرين عاما من انشائه . ولكنها جاءت بالفعل . ووجد الناصريون فرصة للمباهاة . وتعويض كل السلبيات التى لحقت بذلك العهد .

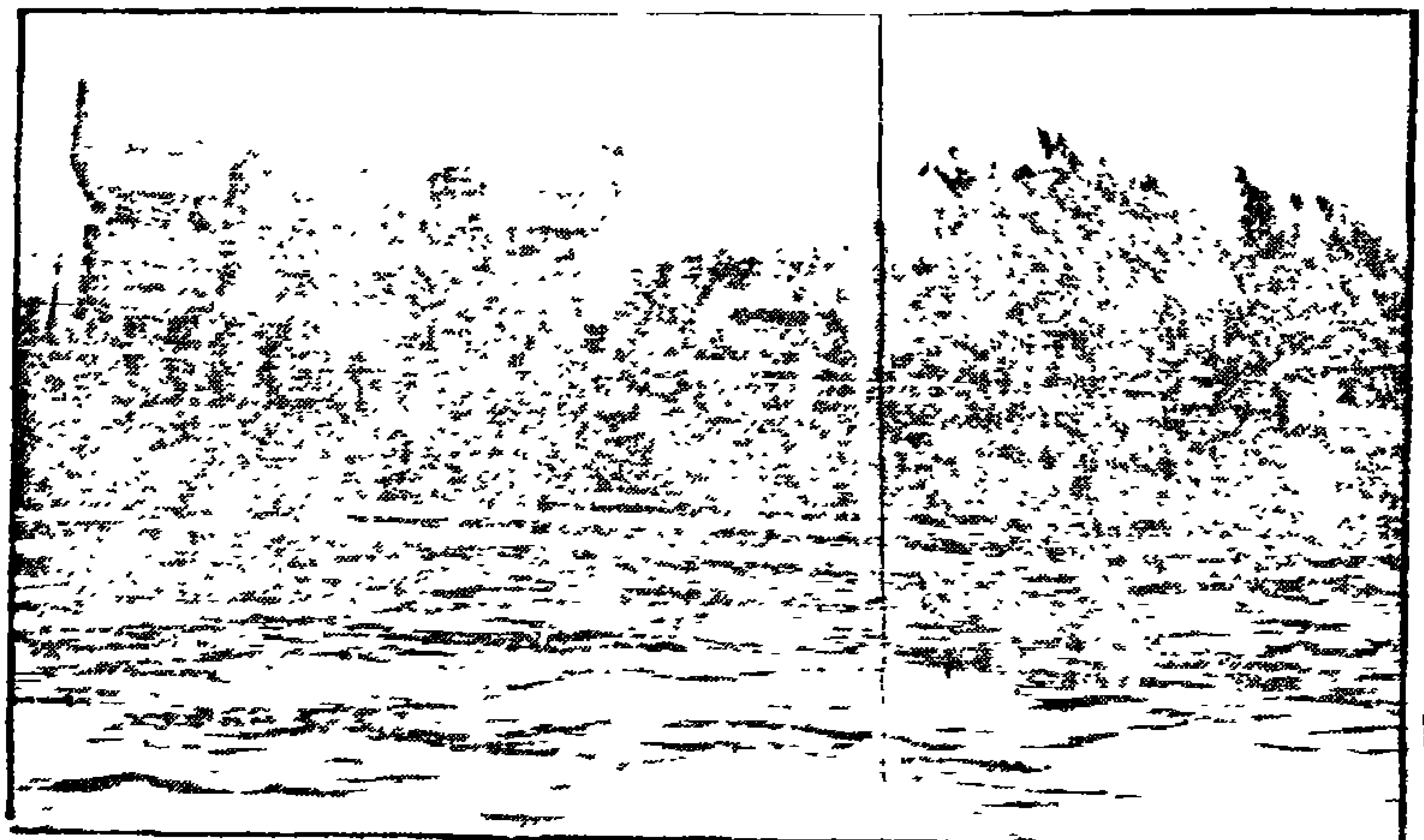
ولكن جاء ورد النيل . وهو للذين يعرفونه ليس وردا على الاطلاق ويقال ان منه يصنع دواء . او من الممكن ان يصنع . ولست اذكر لاى مرض ينفع هذا الدواء ولكن ورد النيل يسد المجرى . ويجعل للنيل رائحة ليست طيبة . ويرتبط فى الاذهان بالبرك والمستنقعات

ومن واجب وزير الموارد المائية . ان يزيل هذه النباتات الطافية على سطح النيل . بالقرب من كوبرى الجلاء . وكوبرى قصر النيل . وكوبرى ٦ اكتوبر ايضا

ولست اقول ان ورد النيل سوف يسد مجراه تحت هذه الكبارى ولكن المنظر غير مقبول . وربما ايضا اختبأت بين نباتات ورد النيل . جثث كلاب وحمير . ميتة متعفنة طافية وربما ايضا تراكمت مخلفات بعض المصانع فى جنوب القاهرة ومناطق الصعيد الاعلى . وخرجت الروائح العفنة التى تزكم الانوف . لتتهادى فى الشوارع القريبة . الكورنيش . وشارع النيل بالجيزة .

ولست امانع . واذا لم يشأ وزير الرى ان يتحرك . فعلى محافظ القاهرة الجديد ان يفعل شيئا لتطهير مياه النيل فى نطاق محافظته . حتى لا يكفر الناس بعظمة واهمية السد العالى . وهو حريص جدا عليهما .

محمود عبدالمنعم مراد



حظر منح تراخيص البناء على ارض الفيلات أو زيادة الادوار

حظر البناء على كورنيش النيل

كتب عبد العزيز زايد :

تقرر وقف تراخيص المبانى على جانبى كورنيش النيل القاهرة .. وحظر منح تراخيص بناء العمارات على ارض الفيلات والقصور فى الشوارع والمحاور المرورية الرئيسية لمدة عام .. وعدم الموافقة على التعلية أو زيادة الادوار . أصدر الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة قرارين تنفيذيين بذلك أمس .

يشمل القرار الاول حظر البناء على كورنيش النيل من شبرا حتى حلوان لمدة عام .. يتم خلال هذه الفترة الإنتهاء من إعداد مشروع التنمية الشاملة للكورنيش . وتم تكليف الجهات المختصة بتنفيذ القرار .

ويتضمن القرار الثانى عرض قرارات هدم الفيلات وبناء اية مبانى على اراضيها على اللجان المختصة . يتم خلال فترة الحظر الإنتهاء من التخطيط العمرانى للقاهرة وانشاء الضواحى الجديدة حولها .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٨٩

كيف نحافظ على هذه الحياة التي نحبها ؟

مخلفات مئات المصانع من أسوان إلى الاسكندرية تذهب إلى النهر

لماذا ؟

الاجابة أغرب من الخيال : لان جهاز شئون البيئة اوقف كل مشروعاته لمعالجة مخلفات المصانع السامة

والمسئولية

وزارة التخطيط .. التي تدبر الاعتمادات ثم تلغيها !

اين تذهب مخلفات مصانعنا التي تنتشر مواقعها بطول وعرض وادينا الخصيب من اسوان وحتى الاسكندرية ؟

هذا السؤال الذى يفجر قضية كبرى فى العالم المتحضر الان هى تلوث مظاهر الحياة والبيئة ـ وهى بالتاكيد قضية العصر ـ طرحته ، تحقيقات الاهرام ، على المسئولين بجهاز شئون البيئة بمجلس الوزراء . وبالهيئة العامة للتصنيع بوزارة الصناعة وبوزارة الاشغال والموارد المائية وبادارة شرطة المسطحات المائية بوزارة الداخلية .

ولكم كانت الاجابة مفجعة حقا . '

انها وبكل سمومها الزعاف تنسكب فى ماء النيل او فى قنوات ومصارف تؤدى الى ماء النيل ـ لا فرق '

والنتيجة متاعب لا حصر لها كلها ليست فى صالح صحة الانسان المصرى ' ويتداعى بالضرورة سؤال اكثر الحاحا ولم السكوت . وما العمل وهل نقف مكتوفى الايدى امام التلويث المتعمد ومع سبق الاصرار لمصدر الحياة الاوحد لـ ٥٥ مليون مصرى ؟

. ولان وزارة الاشغال والموارد المائية هى المسئولة عن حماية نهر النيل من التلوث الصناعى وكافة انواعه الادمية والحيوانية فعندها تبدا البداية فيوضح محمد قطب وكيل الوزارة ان مشكلة تراكم مخلفات الصناعة وغيرها قد تفاقمت بعد استكمال مشروعات ضبط النيل والتى كان اخرها السد العالى . فقد توقف الفيضان الذى كان يقوم بالتنظيف الذاتى من خلال اكبر عملية غسيل سنوية ليزيح عن النهر كل ما يتراكم بمجراه من ملوثات

. ويضيف المهندس نصر ليقول لقد حبا الله مصر بشبكة ضخمة من الترع والمصارف كما حباها بست بحيرات ضخمة خمس منها فى الشمال وواحدة بالفيوم ولكن للاسف فقد تعرضت مصادر الخير هذه فى الفترة الماضية لتلوث شديد ، ضاعف من آثاره المدمرة تزايد السكان وتكدسهم والطفرة الصناعية الكبرى

وعن هذه الطفرة الصناعية وتأثيراتها على النيل يقول المهندس احمد مازن وكيل اول وزارة الاشغال لقد انتشرت المصانع على شواطىء نهر النيل والمجارى المائية من ترع ومصارف نظرا لحاجة هذه المصانع الى مصدر مائى لتشغيلها ولصرف مياه التبريد ومخلفاتها السائلة بها '

مخلفات المصانع تصب فى النيل

ومن امثلة هذه المصانع

- مصانع السكر بكوم امبو وادفو ودشنا وقوص ونجع حمادى
- مصانع الزيوت والصابون وتجفيف البصل بسوهاج

تحقيق : خميس البكرى

ـ مصانع الاسمدة والاسمنت باسيوط
ـ مصانع منطقة حلوان مثل الكوك والكيماويات والسيارات ومجمع الحديد والصلب ومصانع الاسمنت والنسيج والتقطير والكيماويات بالحوامدية
ـ التجمع الصناعى بشبرا الخيمة وابو زعبل
ـ مصانع كفر الزيات مثل شركة الملح والصودا وشركة المبيدات والكيماويات
ـ مصانع الاسكندرية والتى تلقى بمخلفاتها بترعة المحمودية " وبحيرة مريوط

وجميع هذه المصانع ـ كما يوضح المهندس مارن ـ تلقى بمياهها ومخلفاتها السائلة دون معالجة تذكر الى نهر النيل والمجارى المائية ويقدر حجم مخلفاتها السائلة باكثر من ٥٠٠ مليون متر مكعب فى السنة ويستطرد فيقول ولما كان الصرف الصناعى يعتبر من اخطر انواع التلوث للمجارى المائية لما تحتويه من سموم ومعادن ثقيلة وزيوت وشحوم ، كان لابد من وقفة لاعادة الانضباط فى التعامل مع المياه نتدارك فيها التيار الجارف للتلوث ولذلك فقد صدر القانون ٤٨ لسنة ٨٢ بشأن حماية نهر النيل والمجارى المائية من التلوث ويقضى بحظر صرف او القاء المخلفات الصلبة والسائلة والغازية من العقارات او المحال او المنشآت التجارية والصناعية والسياحية ومن عمليات الصرف الصحى وغيرها فى المجارى المائية الا وفق معايير وضوابط محددة ، وقد عهد لوزارة الاشغال مسئولية تنفيذ القانون بحكم اشرافها على نهر النيل والمجارى المائية

وتعتبر شرطة المسطحات المائية هى الحارس الامين على ٢ مليون فدان من هذه المسطحات كما يقول مديرها اللواء نبيل حسنى . وقد قامت بالتعاون مع وزارة الاشغال ووزارة الصحة بحصر المخالفات الخاصة بالقانون والتى بلغت ٤٠٠٠ مخالفة وتم تحرير محاضر مخالفات بشأنها

كما قامت الشرطة المائية بازالة ١٧٠٠ مخالفة ولكن المشكلة الكبرى التى تواجهها هى مخالفات المصانع ، خاصة مصانع القطاع العام التى تصرف مخلفاتها السائلة السامة عن طريق مواسير تصب فى النيل لان تطبيق القانون حرفيا يعنى ايقاف الاتها عن الدوران وتوقف صروح ضخمة للانتاج ومع ذلك فقد احالت الشرطة عددا من رؤساء الشركات الصناعية الى القضاء لتلويث ماء النيل وصدرت ضدهم احكام بالسجن !

١٠٠ مصب على النيل والترع

والآن ماهى رؤية وزارة الصناعة ـ ممثلة فى الهيئة العامة للتصنيع لهذه المشكلة ؟

يؤكد المهندس محمد عبد الوهاب عويس مدير عام الانشاءات والمشرف على مشروعات حماية البيئة بالهيئة ان الصرف الصناعى بعضه فعلا ضار والبعض الآخر ليس له خطورة ، وان هذا الصرف الصناعى له حوالى ٢٠ مصبا مباشرا على النيل و ١٢ مصبا على الترع و ٦٨ مصبا على المصارف و ٨٠ ٪ من كميات هذا الصرف مياه تبريد .

ويقول المهندس عويس ان هناك صناعات اخرى مسببة للتلوث ولا تتبع وزارة الصناعة مثل مصانع الادوية والصناعات البترولية والحربية ومحطات الطاقة والصناعات الكهربائية والمطاحن والمخابز وصناعات اللحوم والتبريد ومضارب الارز ومحالج الاقطان وتعبئة وتخزين الحاصلات الزراعية ومصانع الاسمنت ومواد البناء

ويضيف قائلا ان قلة الاعتمادات المتاحة هى العقبة امام علاج مشكلة مخلفات الصناعة حيث المطلوب ان تبدأ جميع المصانع فورا فى اجراء عمليات المعالجة فاذا فرضنا ان المبالغ المطلوبة لها كلها هى ٥٠٠ مليون جنيه ، وليست ١٠٠٠ مليون ـ كما تحددها بعض التقديرات

امنعوا الكارثة !

والآن ما هو موقف جهاز شئون البيئة

> **فى النهاية**
>
> **ستدفع الدولة «فاتورة» الحساب اجلا وعاجلا ثمنا باهظا من صحة المواطن ومن خزانتها ايضا !**

بمجلس الوزراء ازاء هذه القضية الشائكة ؟

بداية يقول د . المحمدى عيد رئيس الجهاز تجدر الاشارة اولا الى قرار لوزير الصناعة برقم ٣٨٠ لسنة ١٩٨٤ وهو ينص على ضرورة تركيب الاجهزة اللازمة لمعالجة التلوث لاى مشروع صناعى قبل اقراره وهذا امر فى غاية الاهمية حيث ان اغلبية الحوادث التى وقعت فى البلاد النامية مثل كارثة ولاية بوبال الهندية كانت لمشروعات استثمارية لم يراع فيها تقييم التأثير البيئى للمشروعات .

.. كما يشير د . المحمدى الى صدور القانون رقم ٤٨ لسنة ٨٢ والذى يحرم صرف المخلفات فى مجرى النيل والمجارى المائية .

ويشير ايضا الى مشروع مخلفات الصرف الصناعى لمصانع القطاع العام والذى بدأ بصدور قرار رئيس الوزراء رقم ١٤٧٦ فى ٢٤/١٠/٨٥ بتشكيل اللجنة التنفيذية لحماية نهر النيل من ممثلى وزارات الصناعة والرى والزراعة والصحة وهيئة الصرف الصحى ومرفق المياه بالقاهرة وشرطة المسطحات المائية واكاديمية البحث العلمى وتقوم اللجنة بدراسة مشروعات المعالجة التى تقدمت بها المصانع المختلفة التى تقوم بصرف مخلفاتها على النيل

وكما يقول المهندس احمد امين ابراهيم المستشار بالجهاز ان هذا المشروع الذى اخذه الجهاز على عاتقه يشمل ٢٥ عملية معالجة فى ١٩ مصنع قطاع عام بتكلفة ٧٠ مليون جنيه ضمن اجمالى الخطة الخمسية لحماية نهر النيل من التلوث والتى قدرت تكلفتها بـ ١٢٠ مليون جنيه على ان يستغرق تنفيذه ٤ سنوات وبرغم ان مجلس الوزراء وافق على المشروع الا انه لم ينفذ وتم الغاؤه نهائيا فى ١/٧/٨٧ !

وهذه كلها مقدمات يشارك فى شرحها مع المهندس امين الكيميائى محمد فاروق مدير عام مشروع حماية نهر النيل

فقد قامت وزارة الصناعة بعمل خطة للمعالجة اعدتها الهيئة العامة للتصنيع بالتعاون مع بعض بيوت الخبرة الامريكية مثل مكتب (وستون) وتبين طبقا لهذه الخطة انها تتكلف ١,٢ مليار جنيه وتشمل المشروعات التابعة لوزارة الصناعة فقط بخلاف ١٨ جهة اخرى تشرف على مشروعات صناعية مثل وزارة الانتاج الحربى ووزارة التعمير وهيئة قناة السويس ووزارة الصحة ولان المبلغ ضخم فقد تم وضع اولوية اولى للمشروعات التى تصب راسا فى نهر النيل بلغت تكاليفها ٦٠٠ مليون جنيه ولانه ايضا مبلغ كبير ! فقد تم وضع اولوية جديدة فامكن الوصول بالمشروعات الهامة الى ٢٠٠ مليون جنيه منها ٤٤ مليونا بالنقد الاجنبى

ولم تستطع اى شركة صناعية القيام بتنفيذ اى مشروع للمعالجة وكان المبرر الاساسى ان قانون نهر النيل صدر فى عام ٨٢ اى بعد اعتماد الخطة وخطة التنمية وانه لم يدرج اى استثمارات للشركات لتنفيذ مشروعات حماية النيل !

ولان مبلغ الـ ٢٠٠ مليون لا طاقة لاحد به . ففى عام ٨٤ اجتمعت لجنة تضم وكلاء وزارتى الرى والصحة واختارت مجموعة من عمليات المعالجة التى تتطلب السرعة العاجلة لخطورتها على نهر النيل (هكذا يدور مسلسل الاولويات اولوية داخل اولوية !) . ومن امثلة المشروعات التى لا تحتمل الانتظار مثل مشروع معالجة المياه الفينولية بشركة الكوك وعمليات الصباغة والتجهيز بالمحلة الكبرى وعمليات التقطير التابعة لشركة السكر بالحوامدية وقد اقرت اللجنة بان تلك الخطة تتكلف ٧٥ مليون جنيه

وفى ٨/٥/٨٥ وافقت اللجنة العليا للسياسات على اعتماد مبلغ ٢٠ مليون جنيه فى اول سنة لمعالجة مخلفات بعض المصانع الاشد خطورة فى تلويث النيل و ٥ ملايين جنيه لوحدات معالجة الصرف الصحى بوحدات النقل النهرى ووحدات ازالة الزيوت والشحوم .

ولكن وزارة التخطيط لم تعتمد الا ٥,٩ مليون بل ولم تصرف من هذا المبلغ سوى ٢,٢ مليون جنيه !

وفى عام ٨٦/٨٧ قرر مجلس الوزراء بجلسته فى يوم ٢٧/١٢/٨٦ فى ضوء عدم تنفيذ الاعتمادات التى وعدت بها وزارة التخطيط معاودة ادراج مشروعى معالجة مخلفات المصانع ومخلفات النقل النهرى فى خطة الدولة لعام ٨٦/٨٧ باستثمارات قدرها ١٤,٤ مليون جنيه - ولكن هذا القرار لم ينفذ ايضا !

اعتمادات والغاءات !

ويستمر مسلسل الاعتمادات والالغاءات ففى يناير ٨٦ وافقت وزارة التخطيط على المشروعات التى وافقت عليها اللجنة التنفيذية لحماية نهر النيل بجهاز شئون البيئة فى حدود مبلغ ٥ ملايين جنيه ولم ينفذ ! وفى نهاية ٨٦ قرر مجلس الوزراء كما ذكرنا بداية ادراج مشروع معالجة المخلفات فى خطة الدولة وبعد ٦ شهور تم الغاء المشروع ثم واصل جهاز شئون البيئة تمويل مشروع مخلفات الصناعة من خلال اللجنة التنفيذية ، الى ان فوجىء المسئولون بالجهاز فى ١/٧/٨٧ بالغاء المشروع تماما بالضبة والمفتاح

وبرغم توقف جهاز البيئة عن تمويل المشروعات ، فقد واصلت شركة الكوك - كما يقول رئيسها المهندس عادل الموزى - مشروعها الخاص بوحدة المعالجة البيولوجية من منطلق الحفاظ على البيئة المحيطة خاصة المياه الجوفية من تأثير المياه المسماه بالفينولية والمواد شديدة السمية مثل الفينول والسيانيد والثيوسيانيد وايمونيا والكبريت والزيوت والقطران والرواسب الثقيلة

وقد تكلفت هذه الوحدة كما يقول المهندس محمد عبد الغنى الشورى رئيس قطاع الخدمات الفنية بالشركة ٩ ملايين جنيه تحملتها الشركة من ميزانيتها وبدأت الشركة تجارب تشغيل الوحدة اعتبارا من مارس الماضى حيث خرجت المياه الفينولية من احواض التهوية البيولوجية نظيفة خالية من السموم والمفروض كما تقول المهندسة ناهد الشريف مديرة عام المتابعة ان تصب المياه المستخرجة من الوحدة الى مشروع حلوان العام للصرف الصحى ولكنه لم يكتمل مما يضطر الشركة لانشاء برك لتخزين هذه المياه بعد معالجتها التى ضاقت مساحتها

٥ سنوات لمنع التلوث

واخيرا يطالب المهندس احمد امين ابراهيم باقامة مشروعات صناعية جديدة تابعة للقطاع العام حتى ولو كانت انتاجية واقتصادية وذلك لمدة ٥ سنوات لتتفرغ الدولة لمشروعات معالجة التلوث وللعلم فهذه المشروعات يمكنها ان تدر دخلا للشركات بالاضافة الى حمايتها للبيئة خاصة مشروعات (التدوير والاسترجاع) اى اعادة المياه والمواد المفقودة الى العمل والانتاج ومن امثلتها المشروع الذى يجرى تنفيذه حاليا بشركة الحديد والصلب لتدوير المياه الصناعية حيث ينتج عنه وفر فى ثمن المياه يقدر بـ ٢٠٠ الف جنيه بالاضافة الى وفر خام الحديد المسترجع مع تلك المياه ويقدر بـ ٥٥٠ الف جنيه

• • •

وهذا او قائمة الامراض التى تغزو صحة الانسان فى مصر بسبب استفحال موجة التلوث خاصة تلوث مياه الشرب ويقينا فان القرش الذى نبخل به اليوم على منع التلوث يتحول الى جنيهات بعد ان يقع الفأس فى الراس والدولة اولا واخيرا تدفع فاتورة الحساب آجلا او عاجلا ☐

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يونيه ١٩٨٩

الزهور والأشجار .. خط الدفاع الأول بين النهر والمباني العالية

حتى لا يختنق النهر



اذا كان نهر النيل لم يبخل علينا بالحياة فان هذه مجهودات كبيرة تبذل لتجميله وازالة الامه التى تمثلت فى العديد من المخالفات والتعديات التى انتشرت على جانبيه على طول المجرى الملاحى حيث تم ازالة ١٧٩٨ حالة تعد فى العام الماضى وحده واكثر من ٤٠٠ حالة خلال العام الحالى ولم يقتصر الامر على ازالة هذه المخالفات بل امتد ايضا لاستغلال هذه المساحات فى عمل مناطق خضراء جميلة تضفى المزيد من الجمال على النهر العظيم

واذا كانت محافظة الجيزة قد اخذت زمام المبادرة فى اعلان الحرب على مغتصبى نيل مصر الخالد من اجل ان يعود للنهر حيويته وشبابه وتعود هيبة القانون واحترامه فان استمرار هذه الحملات وامتدادها الى مختلف المحافظات امر ضرورى حيث سجلت القاهرة الكبرى وحدها خلال الاعوام الخمس الماضية ٨٤٢ مخالفة ازيل منها ٤٧٩ مخالفة ويتبقى ٣٦٣ حالة لاتزال تقف تتحدى النيل العظيم وتحرم الملايين من الاستمتاع به . لذلك كان قرار الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة بوقف تراخيص البناء على جانبى كورنيش النيل من شبرا وحتى حلوان تمهيدا لاعداد مشروع التنمية الشاملة للكورنيش الذى سيتم الانتهاء منه خلال عام .

ان « التهاون » فى ازالة مخالفات النيل التى تراكمت خلال السنوات الماضية وانتشرت على جانبيه فى كل محافظات مصر يجب ان يقابله يقظة كاملة حتى لاتظهر مخالفات جديدة وذلك باستغلال المساحات الموجودة فى اقامة مشاتل الزهور والمساحات الخضراء لتصبح متنفسا للمواطنين بعد ان تقلصت المساحات الخضراء او اختفت تماما حيث اصبح نهر النيل يمثل اكبر فراغ بين الكتل السكنية فى الوادى .

ازالة ١٧٩٨ تعديا فى العام الماضى

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٨٩

تحقيق : عبد المحسن سلامة

ازالة ٤٥ تعديا فى الجيزة

وفى محافظة الحيزة تم ارالة اكثر من ٤٥ تعديا على سطح النيل فى امتداد شارع البحر الاعظم والمنطقة الواقعة بين امبابة حتى كوبرى عباس فى مواقع متفرقة ومساحات لاتقل عن ٢٠ الف متر مربع حيث تم ازالة التعديات عما يقرب من ٢٠٠٠ متر امام مكتبة الطفل بالجيزة و ٨٠٠٠ متر قبلى القرية الفرعونية و ١٠ الاف متر بحرى القرية الفرعونية وتضمنت الحملة ازالة مبان خشبية ومبان بالطوب ، وكذلك ازالة مراس للمراكب غير صالحة للاستخدام وتشوينات للطوب الاحمر المخالف وكذلك البلاط والكسر التى كان يستغلها بعض الافراد بغير ترخيص كما يقول اللواء عز الدين الاحمدى مدير حماية البيئة والتلوث بشرطة المسطحات المائية - وكانت هناك بعض حالات ردم داخل مجرى النهر حيث قام احد المطاعم بردم اكثر من ٢٠٠ متر داخل النهر تم ازالتها وكذلك بالنسبة للمسرح العائم الذى قام بردم اكثر من ١٥٠ مترا وهى مساحات عادت الى احضان النيل وساعد فى كشفها وازالتها السدة الشتوية

ويضيف اللواء عز الدين الاحمدى ان حملات ازالة تعديات النيل بالجيزة سوف تستمر وهناك دراسة للمنطقة من امبابة حتى حدود القناطر تمت بمعرفة الرى للمخالفات سوف يتم تنفيذها حيث يقف المحافظ عمر عبد الاخر بكل جهده لمساندة هذه الحملات ويشترك فيها بنفسه اذا لزم الامر ذلك وهو جهد معنوى كبير يدعمنا فى ازالة المخالفات ومواجهة التعديات .

حدائق عامة فى اماكن التعديات

وقد بدات محافظة الجيزة بالاتفاق مع هيئة النظافة والتجميل بها فى استغلال المساحات التى تمت ازالة التعديات بها فى تشجيرها وعمل حدائق عامة بها حتى لاتصبح عرضة للاستغلال والنهب مرة اخرى - كما يقول المهندس ضياء الدين احمد على مدير حدائق جنوب الجيزة - وقد تم وضع خطة عاجلة لاستغلال المناطق التى تم ازالتها وبالفعل بدا التنفيذ فى امتداد شارع البحر الاعظم وامام مكتبة الطفل حيث تم تشجير اكثر من ١٠٠٠ متر وعمل مشاتل زهور بها وسوف يتم ادخال الكهرباء لاضاءتها ليلا لتصبح متنفسا حضاريا للاهالى بعد ان تقلصت المساحات الخضراء وجار تجهيز بقية المساحات قبلى وبحرى القرية الفرعونية وسوف تقوم هيئة النظافة والتجميل بالاشراف على هذه المساحات للمحافظة على رونقها

القاهرة والقليوبية والتعديات

واذا كان هناك ٣٦٣ حالة من التعديات فى القاهرة الكبرى وحدها لاتزال قائمة حتى الان ومطلوب ازالتها فورا فان العبء الاكبر يقع على عاتق محافظتى القاهرة والقليوبية حيث تتركز اغلب هذه المخالفات فيهما ومطلوب التحرك لازالة اختناق النيل كما حدث فى الجيزة فهناك اكثر من ٣٥ مخالفة وقرار ازالة لتعديات على مجرى النيل الرئيسى فى القاهرة خاصة بتشوينات احجار عند منطقة طرة ومبان خشبية وكازينوهات مخالفة ومبانى ترعة الخشاب فى كفر العلو

ورغم تاكيدات محافظة القاهرة على ان جميع اعمال الصرف على النيل قد انتهت تماما وذلك امام الندوة العلمية التى عقدت بالاشتراك مع اكاديمية البحث العلمى الا ان المؤشرات تؤكد وجود قرى باكملها تقوم بالصرف فى النيل فى منطقة كفر العلو على ترعة الخشاب ، وكذلك فان هناك بعض المصانع التى تقوم بالصرف فى الترع الفرعية

وفى القليوبية لايزال هناك العديد من التعديات على النيل يتركز فى منطقة القناطر الخيرية وترعة الباسوسية التى اغتصب فيها مساحات واسعة من املاك الدولة وهى تعديات لابد من ازالتها واستغلال هذه المساحات فى اقامة مناطق خضراء

نظام مراقبة جديد

ويؤكد المهندس احمد مازن - وكيل وزارة الاشغال والموارد المائية ورئيس مصلحة الرى - ضرورة حماية مجرى النهر من التعديات حيث تشير التقارير التى يرسلها المهندسون بالمحافظات الى ارتفاع كم المخالفات والتعديات على النيل فقد تم وضع نظام مراقبة للنيل تضمن تقسيمه الى عدة اقسام بكل قسم مهندس يشرف على مساحة ٣٠ فدانا من النيل ويعاونه عدة بحارة مخصصين لكل منطقة ومطلوب تنشيط عمليات الازالة للمخالفين حتى تستمر المراقبة الفعالة للمهندسين مادامت مراقبتهم تاتى بنتيجة فعالة كما حدث فى ازالة مخالفة جراسيليا بمحافظة القاهرة

ومخالفات الجيزة التي كدنا ننتهي منها باستثناء بعض التعديات القائمة كما في حوض بناء السفن بجوار كوبري امبابة

ان القانون ١٢ لسنة ١٩٨٤ قد اعطى لوزارة الاشغال الحق كاملا في الاشراف على النيل - والكلام للمهندس احمد مازن رئيس مصلحة الري - فالوزارة لها وحدها الحق في الاشراف على الاملاك العامة ذات الصلة بالري ولذلك فانه من المفروض ان تكون الملاحة النهرية ايضا تابعة للري وكل المجاري المائية وبالتالي فان اية تصاريح يتذرع بها المخالفون صادرة من جهات اخرى غير الري ليست لها قيمة وقد اورد القانون عددا من القيود على استغلال اراضي طرح النهر بالنسبة للافراد مثل تجريم كل الاعمال المخالفة للري مثل الاثار التي من شأنها الاضرار بالجسور والتأثير في تيار النيل تأثيرا ضارا وتجريم زراعة الاشجار الضخمة والمرتفعة والتي يمكن ان تعوق مجرى النهر واي مخالف لهذه الشروط يمكن للوزارة سحب الترخيص منه وسلبه حق الانتفاع لان اراضي طرح النهر ليست للتمليك ولايمكن لاحد ان يقوم بتسجيلها او التصرف فيها بالبيع فهي اراض للانتفاع فقط . ولهذا اصدرت لجنة الفتوى بمجلس الدولة في ٢١/ ١٠/ ١٩٨٤ فتوى اوضحت فيها ان الترخيص الذي يصدر من الهيئة العامة للاصلاح الزراعي للافراد باستغلال ارض من اراضي طرح النهر هو ترخيص مؤقت لايعتبر ايجارا ويجب ان يكون مقصورا على الاغراض الزراعية فحسب وان المرخص له لايملك - حتى لو وافقت الهيئة العامة للاصلاح الزراعي او سلطات الحكم المحلي - ان يقوم باي اعمال او انشاءات على تلك الاراضي دون ترخيص من الري والا حق للوزارة ازالة تلك المخالفات اداريا وعلى نفقته فضلا عن تقديمه للمحاكمة الجنائية .

حملات مستمرة

اننا لن نتهاون في ازالة المخالفات التي صدر لها قرار ازالة بعد انذار المخالف واذا لم يقم بالتنفيذ فاننا نقوم بعملية الازالة ويتحمل هو نفقتها بعد ذلك - هكذا يؤكد اللواء نبيل حسن مدير شرطة المسطحات المائية - وقد بلغت جملة الازالات في العام الماضي وحده ١٧٩٨ حالة ازالة في كل محافظات مصر وفي العام الحالي وخلال الشهرين الماضيين تم ازالة اكثر من ٤٠٠ حالة وهناك حملات دورية في كل المحافظات لازالة التعديات بها حيث ارسلت حملات الى قنا والقليوبية واسيوط وسوهاج لازالة المخالفات بالاشتراك مع مديريات امن المحافظات وقد تم تشكيل لجان عمل من شرطة المسطحات ووزارة الري تجتمع شهريا في احدى المحافظات مع مدير الامن المختص لمواجهة المخالفات وازالتها واذا حدث عائق في التنفيذ يتم رفع الامر الى لجنة عليا بشرطة المسطحات للتنسيق واجراء الازالة بشكل مركزي على ان تتم هذه الاجراءات بشكل سريع حتى لاتتضخم المخالفات وتعوق التنفيذ السريع . وخاصة بالنسبة لمخالفات مجرى النهر التي تعني تهديد جسور النيل والتأثير على هيدرولوجية النهر ومالها من اثار خطيرة حيث يمكن ان تنهار الجسور وتغرق مناطق باكملها نتيجة ضغط المياه واندفاعها في حالة زيادة الفيضان وضيق المجرى الملاحي وليس من المستبعد حدوث مثل هذا الفيضان المرتفع الذي يؤدي الى ضرورة اللجوء الى اعلى التصرفات داخل الفروع . ولذلك فان احترام خطوط التهذيب الطبيعية مهم واية تجاوزات او اشغالات بها تصبح مصدر خطر على مجرى النهر

حماية نهر النيل

● اوصت لجنة الحكم المحلى والتنظيمات الشعبية برئاسة عبد الفتاح الدالى بأن تقوم وزارة الصحة بدراسة موضوع تلوث نهر النيل الذى يحدثه مصرف السيل بأسوان . واتخاذ الاجراءات المناسبة للقضاء على هذه الظاهرة وحماية البيئة من التلوث والمخلفات الدمة التى تلقيها شركة كيما فى المصرف .

كلمات

الكاتب الكبير الأستاذ ... تحية طيبة وبعد فقد فتحت ملف ورد النيل . وما ادراك ما ورد النيل .. واجد لزاما على ان احيطك علما بما يلي ..

اولا .. ورد النيل خطر تحارب به الايدى القذرة مصر في اعز ما تملك . وقد جاءت هذه الايدي بهذا النبات المغني اللعين في القلب من نهر الامازون . والقت به في حوالى الخمسينات في رافد من روافد بحر الغزال في جنوب السودان . وقد رأيته امام جسم سد جبل الاولياء . مكدسا يسد المجرى كانه جسر يتسنى العبور عليه بين جانبي النهر . وقد حذرت من لم يستمع الى تحذيرى .

ثانيا ـ ليس الخطر فقط في تشويه جمال النيل . ولا في التخوف من الرائحة العفنة ولكن من انتشار ورد النيل في القنوات مما يؤثر على سعتها وعلى حجم التصرفات المقننة حسب برامج مناوبات الرى للارض المزروعة وحرمان بعض المساحات من الكم الانسب من الماء . ثم هناك خطر فقدان الماء من النيل وفروعه بفعل النتح حيث يزيد هذا الفاقد كثيرا عن الفاقد بالتبخر . ودلت نتائج البحث التجريبي ان الفاقد بالنتح من ورد النيل يقدر بحوالى ١٦ مثلا للفاقد بالتبخر العادى ..

ثالثا ـ السد العالي برىء تماما من اى اتهام في شان انتشار ورد النيل وربما نستطيع توجيه الاتهام الى تغير طبيعة الجريان . وتحول النهر من دورة الارساب والبناء الى دورة النحت والهدم وخاصة على المستوى الراسى . وهذا النحت الراسى او النحر . خطر على كل بناء في مجرى النهر . لانه يقوم ببعض النحت التحتى الذى يتسلل الى ما تحت دعامات القناطر والكبارى وليس ما حدث لقناطر اسنا وما يحدث لقناطر زفتى ببعيد عن الاذهان .

رابعا ـ ليس في وسعنا ونحن نستخدم ماء النهر في الشرب والرى ان نعتمد على مكافحة ورد النيل بالكيماويات السامة ومن ثم لاحيلة لنا غير المكافحة الالية لتطهير مجرى النهر والقنوات حسب برنامج زمني . وكلما كان التطهير جادا ومستمرا . قل الفاقد من الماء . وانخفض معدل الرطوبة في الهواء كما انخفض معها الاحساس بحرارة الجو في الصيف .

وبعد فما احوجنا الى فتح ملفات كثيرة تعلن عن مزيد من العناية بالنيل . وتناقش دون حرج سلبيات كثيرة يجب ان نتصدى لها .

صلاح الدين الشامي

استاذ الجغرافيا المتفرغ بآداب بنها

وشكرا ياسيدى على شرحك واهتمامك ودعوتك الى فتح الملفات المتصلة بالنيل ولعل السيد وزير الموارد المائية يقرا ويقول كلمة مطمئنة .

محمود عبدالمنعم مراد

منتدى الوفد يناقش قضية النيل

عبدالخالق الشناوى يؤكد أن نظام الحكم وراء الأزمة

نعمات فؤاد تطالب بحملة قومية لحماية النيل

اكد ابراهيم فرج سكرتير عام الوفد ، ان النيل هو شريان الحياة لمصر ، ومهبط الحضارة منذ الاف السنين كان سكرتير عام الوفد يشارك فى لقاء «منتدى الوفد» الذى ينظمه الدكتور محمد حسن الحفناوى حول «النيل فى مصر وما له وما عليه»

واكدت الدكتورة نعمات احمد فؤاد ان القرن الاخير شهد عشرات التعديات على النيل الخالد . وذكرت انها فجرت عام ١٩٨٢ حملة لحماية نهر النيل من التلوث وقالت الدكتورة نعمات كيف تقوم الحكومة بغرس اعمدة خرسانية فى مياه النيل ؟ واكدت ان هذا يعتبر تعديا جديدا على شريان الحياة لمصر وقالت يجب الا نسكت ونحن نرى ٤٣ مصرفا تلقى بمخلفاتها فى نيل مصر وطالبت الدكتورة نعمات احمد فؤاد بتهيئة قومية للراى العام المصرى لحماية شريان الحياة الذى وهبنا الحياة والحضارة منذ الاف السنين وناشدت الحكومة تعليم التلاميذ فى المدارس - منذ الصغر - كيفية المحافظة على قدسية وطهارة النيل الذى اكد القدماء فى اوراقهم ان السؤال سيوجه اليهم فى الاخرة هل لوثتم نهر النيل ليجيب «المصرى» انه لم يلوث النيل

واشارت الى ان القرآن الكريم جاء فيه ذكر لفظة البحر فى ٣٣ موضعا جاء فيها ذكر النيل فى ثلاثة مواضع واختتمت حديثها فى «منتدى الوفد» بالمطالبة باحترام التشريعات التى تجرم التعامل مع النيل خاصة وان بعض التشريعات تغرم من يلوث مياه النيل بدفع ٢٥ قرشا تزداد لتصل الى ١٠ جنيهات . ولكن هذا التشريع لم ينفذ لانه فى حالات كثيرة تتسبب الدولة فى تلوث النيل

كارثة النيل سببها الحكومة

وبدا المهندس عبدالخالق الشناوى عضو الهيئة العليا للوفد ووزير الرى الاسبق حديثه بقوله ان ما حدث للنيل انما سببه نظام الحكم فى مصر ونحن نشرف على حافة الانهيار اذا لم ننتبه الى دستور الصرف من خزان السد العالى الذى يحجز خلفه مئات الامتار المكعبة من المياه . وما حدث العام الماضى كان بسبب خطا المسئولين عن الرى فى تجاهلهم دستور الصرف من الخزان الذى يؤكد صرف مياه لرى ٧٠٠ الف فدان ارز فقط

وما فعله المسئولون هو رغبتهم فى زراعة مليون فدان ارز ومن اين لنا بالمياه اللازمة لذلك ومن اين تاتى الدولة بهذه الكمية . وطالب المهندس عبدالخالق الشناوى المسئولين عن الرى بمراجعة ما فعله السابقون لهم لكى يحموا نهر النيل من التلوث ومن الضياع فى البحر المتوسط دون الاستفادة من مياهه

وتحدث الدكتور ابراهيم دسوقى اباظة سكرتير عام مساعد الوفد فقال ان هناك جوانب عديدة يجب ان نعلمها وهى ان ارض مصر نقلها لنا النيل على مر السنين .

وتحدث عن السياحة التى يمكننا الاستفادة من النيل فيها فقال ان سطح النيل مراة جمالية ينعكس فيها تاريخ واصالة الشعب المصرى وحضارته على مر الاف السنين ويمكننا الاستفادة من مجرى النيل للتنشيط السياحى مما يدر دخلا عملاقا للاقتصاد القومى

وقال الشناوى عن السد العالى ان المشروع عظيم ولولاه لواجهت مصر الجفاف مثلما واجهته ارض افريقيا السوداء

تبديد وإهدار !!

واوضح سكرتير عام مساعد الوفد اننا نبدد مليارات الامتار المكعبة من مياه النيل هباء ، دون ان نستفيد منها لتلقى فى البحر المتوسط ونحن نواجه ضائقة زراعية نتيجة عدم وجود مياه رى كافية

تابع المنتدى :
محمد الحلوانى
محمد خليفة
تصوير : جلال شاهين

لنستصلح الاف الافدنة على جانب النيل . وعن السد العالى ذكر الدكتور ابراهيم دسوقى اباظة ، ان هناك الكثير من الاخطاء ارتكبت عند البناء اكدها المتخصصون فى تقاريرهم ومنها انحسار الطمى عن الاراضى الزراعية ، وقضية النحر على جانبى النيل ، والتى تهدد الاراضى والقرى وشمال الدلتا بالدمار

التعديات المعمارية

وانتقل الدكتور اباظة الى الحديث عن التعديات على جانبى نهر النيل فقال هناك عشرات بل ومئات المنشات الحكومية التى انشئت على جانبيه ، مما افقده الرؤية الجمالية والسياحية بجانب ان مخلفات الصرف الصحى لتلك المنشات القيت فى نيل مصر الخالد .. تلك التجاوزات جعلت حركة السياحة النيلية ضعيفة بل وتكاد تكون منعدمة اذا ما قارناها بما هو مطلوب منها واشار الى رخص التكاليف وما زال المسئولون عن النقل فى مصر لم يحسنوا استخدام النيل كاحد المقومات الرخيصة للنقل النهرى ، التى تدر ملايين الجنيهات ان احسنوا استثماره وانتقد سكرتير عام مساعد الوفد الموقف الحكومى ، من استخدام الاتوبيسات النهرية لنقل المواطنين تخفيفا لازمة المواصلات التى تخنق القاهرة

فشل الحكومة فى المشروعات القومية !

واختتم الدكتور ابراهيم دسوقى حديثه عن التصاديات النيل بقوله ان الحكومة فشلت منذ سنوات فى الاهتمام بالمشروعات القومية للنيل مثل مشروع «الدلتا الثلاثية» ، التى ارادوا ان ينشئوا فرعا ثالثا للنيل ، يخرج من اسوان جنوبا متجها الى مرسى مطروح ، فى اقصى شمال البلاد ليحيى عشرات الافدنة التى اهملت على جانبى النيل الحالى ، والتى تبدأ من رشيد الى مطروح ويتعلل المتخصصون بالحكومة بان الفرع الثالث للنيل تصادفه عشرات التلال الرملية ، التى يصعب التعامل معها ولم يفطن هؤلاء المسئولون الى الوسائل الحديثة ، فى التعامل مع مثل هذه التلال

المصدر: وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩ يوليو ١٩٨٩

[illegible] النيل إلى مستنقع [illegible] !!

يتعالى صراخ الناس ... كل الناس وعلى رأسهم المتخصصون في شئون البيئة وهم يعلنون .. « النيل يعيش في بركة من التلوث » .

وآخر الانشطة مساهمة مركز النيل للاعلام بالعمل على انقاذ ما يمكن انقاذه من خلال اجتماع عقده مسئولون ومتخصصون في شكل ندوة .

والحقيقة أن كثيرين غيرهم قاموا بعقد عدة ندوات ومؤتمرات يحاولون أن يجدوا حلولا دون جدوى .. وظلت قراراتهم وتوصياتهم مجرد حبر على ورق .. !!

تحقيق :
سلوى رفعت

والدليل على الفشل المتوالي ما نلمسه من التلوث الكيميائي الناتج من صرف مخلفات المصانع الكيميائية في طنطا مثل شركة طنطا للزيوت والصابون ، وشركة الملح والصودا بكفر الزيات ، وشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى، وغيرها من شركات القطاع العام والخاص .. ومن الناحية الاخرى لمحافظة الغربية بتزايد التلوث بالقاء الفضلات في القرى وغسيل الملابس والاواني وكذلك استحمام الماشية في الترع والقاء الحيوانات النافقة فيها، والتلوث الناتج عن صرف مخلفات الصرف الصحي التي يجرى دفعها في المصارف حيث ترفعها محطات الرفع الى المجاري المائية بدون معالجة لتستخدم في الري والشرب .

الجميع يساهمون في التلوث

ثم تعالوا بنا الى الزقازيق هناك يلقون بالفضلات والقمامة والحيوانات، ويقوم الفلاحون بالقاء المخلفات الزراعية في النهر مباشرة ، ومن هذه المخلفات المبيدات الحشرية ومخصبات التربة وبقايا النباتات والحشائش الطافية والمغمورة كما تقوم المصانع بالقاء مخلفاتها مباشرة في النهر دون معالجة .

وفي الصعيد وبالاخص في محافظة قنا . تلقي البواخر السياحية والفنادق العائمة بمخلفاتها في النيل خاصة في منطقة الاقصر حيث تكثر هذه الوحدات. كما ان مصانع السكر في المنطقة تلوث النهر بشدة حيث تلقي بمخلفاتها المختلفة ، هذا غير النباتات التي تنمو على سطح النهر « ورد النيل » وما يسببه ذلك من تغير في صفات الماء علاوة على انه يعوق الحركة الملاحية ، بالاضافة لمصادر التلوث المتنوعة مثل القاء الفاذورات والاستخدامات السيئة للبشر .

وهناك في اسيوط ومنذ عصور التاريخ السحيقة في عهد المصريين القدماء كان الاهتمام بالغا بحماية البيئة وجدران المعابد التي بنوها ، ويختلف الحال الان حيث يعاني النيل من تلوث تام تسبب عنه اتلاف اكثر من خمسين فدانا من الارض الزراعية المجاورة لمصنع السماد بمنفلوط نتيجة للغازات السامه الناتجة منه ،واصابة عدد كبير من الحيوانات بالتسمم وكذلك الانسان . ونفس المأساة مع مصنع الاسمنت .. ورغم انه اقيم بالصحراء غير أن عدم تركيب الفلاتر المداخن يمكن في حالة حدوث رياح عكسية اصابة المدن والاراضي الزراعية بما تحمله المداخن من مواد ضاره بالانسان والحيوان والنبات .

وعلى سبيل المثال لا الحصر فان معظم مصانع مدينة بني سويف خالية من الصرف الصحي ، وقد تعرضت كثير من المدن للهدم لعدم وجود شبكة للصرف الصحي .

وكذلك اليوم هناك تلوث ظاهر على مجرى النهر بسبب الصرف الصحي وبسبب المبيدات الحشريه في الاراضي الزراعية .

بينما تأتي دمياط نموذجا لهذا التصور حيث تعيش على بحيرة من المجاري ، ولا توجد محطة لصرف الصحي بها نهائيا ونصيبها من التلوث يفوق الوصف ، ومنطقة النهر اصبحت بحيره مجاري تطفو عليها ١٥ قرية كلها تجمعات بشرية .. وادى هذا التلوث الى تغير في صفات المياه الطبيعية وخاصه ما يتعلق منها بالطعم والرائحه واللون والصفات الكيميائية مما يؤدي الى زيادة ملوحة المياه وفساده ، علما بان اضافة مواد جديده بهدف تطهير المياه يؤدي الى استحاله استعمالها كمصدر للشرب..

كذلك زاد معدل المواد السامة بالنهر مما يؤدي الى اضرار صحية مباشره او غير مباشر خاصه من المواد التي تتراكم في جسم الانسان كالرصاص مثلا مع تفشي الامراض التي تنتقل بواسطة المياه حاملة الجراثيم المرضيه وتراكم الطحالب الذي يؤدي الى اغلاق احواض الترشيح واعاقة عمليات تنقية المياه .

صرخات .. ولكن ؟ !

تلك الصرخات انها صرخات حقيقية للأسف جاء يعلنها مديرو مراكز النيل للاعلام والتعليم والتدريب في ندوة حول حماية نهر النيل والمجاري المائية من التلوث .

وجاء المسئولون المتخصصون ليعلنوا وجهات نظرهم .. والحقيقة ان وزارة

المصدر : ..... وطني ....

[التاريخ] : .... ٩ يوليو .١٩٨٩......

للنشر والخدمات الصحفية

الاشغال العامة والموارد المائيه رات اهمية وخطورة هذا الموضوع وعلى ذلك وقفت وقفة انضباط في التعامل مع المياه وتدارك تيار التلوث والقضاء على اسبابه ، دقد قامت الوزارة

باعداد القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ ويقضى باعتبار نهر النيل من المرافق ذات الطبيعة الخاصة ، وصدر القرار الوزارى رقم ١٧٠ لسنة ١٩٨٢بتشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ المشروعات المرتبطة بالنهر وحمايته من التلوث ، وصدر قرار رئيس الجمهورية رقم ٦٣١ لسنة ١٩٨٢ بانشاء جهاز لشئون البيئة ، وشكلت لجنة تنفيذية لحماية نهر النيل من المخلفات بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٤٧٦ لسنة ١٩٨٥ .

قوانين .. ولكن !!

اذن ماذا تم حيال كلهذه القوانين؟

قال المهندس عصام راضى — وزير الاشغال العامه والموارد المائية :

— لقد تم حصر جميع مصادرالتلوث بما فيها المصادر التابعة للوزارات والاجهزه المختلفه . وتحررت محاضر لجميع هذه الجهات لازالة هذهالمصادر وبلغت حوالى ٤٠٠٠ مخالفة ، وتم بالتعاون مع شرطة المسطحات المائية ازالة حوالى ٥٠٪ منها ، وقام اصحاب العائمات السكنية بمنطقة القاهرة الكبرى بتركيب وصلات صرف صحى ، مع الزام الوحدات السياحية بتركيب اجهزة لمعالجة مخلفات الصرف وبالنسبة للمخلفات الصناعية فقد تقدمت وزارة الصناعة بخطة لمعالجة المخلفات الصناعية بدءا من عام ١٩٨٤ .

وبالنسبة للصرف الصحى للمدن والقرى فان الاجهزه المسئولة عن المرافق العامة بوزارة الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانيهالجديدة والاجهزة المحلية والمحافظات تقوم الانبالعمل على تنفيذ مشروعاتالصرف الصحى فيها .

وجاء المهندس خالد مصطفى — رئيسالهيئة القوميةلمياه الشربوالصرف الصحى — ليعلن :

— المشكلة حلها يتطلب فعلا تشريعات قانونية .. والتنقية الجزئية التى نودى بها من قبل هى حل غير عملى ونحتاج لتنقية كاملة للمياه والصرف . والدولة تقر هذا الاجراء.

وقال المهندس محمد عبد الوهاب عويس — مدير الاداره المركزية للانشاءات بالهيئه العامة للتصنيع:

— ان القانون رقم ٤٨ لسنه ١٩٨٢ الذى يضمن الهدف الخاص بحماية نهر النيل والمجارى المائية من التلوث هو نفسه العقبة الاولى فى سبيل التنفيذ حيث ان اللائحه التنفيذيه والمعايير الخاصة بنوعية المياه المسموحبصرفها والتى وضعتها وزاره الصحة قاسية جدا ولا يمكن الوصول اليها الا بتكاليف باهظة جدا فى الانشاء والتشغيل تفوق قدرة المصانع ماديا وفنيا. كما تفوق القدره الاقتصادية للدولة .وحل هذه المشكلة يكون بتطبيق مرحلى اى ان توضع معايير مخففة لفترة محدودة — خمس سنوات مثلا — يتم خلالها انشاء وحدات المعالجة المبدئية داخل المصانع حتى يتم المعالجة لتتطابق مع القانون .

واقترح ان ننظر للمشكلة نظرة قومية وتنشا محطات مركزية للمناطق الصناعية ، ويجب تعديل اللائحة التنفيذية للقانون ٤٨ لسنة ١٩٨٢ ،

ويجب ان تساهم وسائل الاعلام فى حل المشكلة .

التيار جارف

والمهندس احمد مازن — وكيل اول وزارة ورئيس مصلحة الرى له رأى حيث قال :

— مع اتجاه مصر الى التصنيع فى اوائل القرن العشرين انتشرت المصانع على شواطىء النيل لاحتياجاتها الى مصادر المياه لتشغيلها .. وبدات تلقى بمخلفاتها الى النيل والمجارى المائية حتى وصلت معدلات المياه التى القيت فى النهر دون معالجة وبما تحمله من سموم الى ½ مليار متر مكعب فى السنة .

هنا كان لابد من وقفة لتدارك التيار الجارف للتلوث خاصة وأن فيضان النيل كانيجرى عملية الغسيلالسنوى للمجرى ولكن فى الوقت الحالىلايجرى هذا الغسيل ومن مسئولياتنا العمل على مضاعفة حماية مياه النيل .. وعلى الرغم من صدور القانون الا اننا نواجه مشكلة مالية لمعالجة هذا التلوث الذى يتطلب ٦٠٠ مليون جنيه بل اكثر .. ولذلك اوصى بالاهتمام بعمليات الاحلال والتجديد فى المصانع، ومعاملة مشروعات حماية البيئة على انها مشروعات خدمية ، وتدبير الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ خطة الصرف الصناعى ، وحث المصانع على البدء فى عمليات المعالجة الاولية لمخلفاتها قبل صرفها .. واختيار تكنولوجيا جديدة لهذه المعالجة ،وحث جميع اجهزةالدولة على تطبيق القانون والتنسيق بين اجهزه الاعلام المختلفة لوضع خطة اعلامية مكثفة لنشرالتوعية حول اضرار المخلفات .

وقال الدكتور احمد عبد المنعم سرحان — مدير الادارة العامة لصحة البيئة :

— ارى ضرورة فصل الجزئيات الخطرة السامة من مخلفات المياهقبل القائها حتى تسهل عمليات التنقية فيما بعد .

مازلنا محلك سر ؟ !

وقال اللواء نبيل محمد حسن — مدير شرطة المسطحات المائية :

— لا .. نحن لا نقف محلك سر.. اننا بفضل الجهود المنسقة بينالادارة واجهزة وزارة الاشغال والمواردالمائية ووزارة الصحة وجهاز شئون البيئة بمجلس الوزراء ، امكننا التصدى لجرائم التعدى على النهر بالتلوث أو التعدىعلى جسور النيل ومنافعوأملاك الرى ، وامكن فى هذا المجال :ضبط ١٧٩٨ قضية تعدى على النيل بالتلوث وصرف المخلفات ، وضبط ٢٦٤٢قضية تعدى على جسور ومنافع الرى ، وتامين اجهزة وزارة الاشغال والموارد المائية بازالة ٢٠٥٢ حالة تعد تنفيذا للقرارات الادارية .

.. ومزيد من التوصيات !!

وقد انتهت اللقاءات بعدة توصيات لها بريق يدعو للتفاؤل رغم تجاربنا مع عديد من التوصيات السابقة ... وتتلخص هذه التوصيات فى الاتى :

■ انشاء صندوق خاص لتمويل مشروعات صندوق حماية النيل من التلوث .

■ الاهتمام بعملية الاحلالوالتجديد فى المصانع .

■ التنسيق بين الجهات المعنيه لحماية نهر النيل من التلوث .

■ ازالة كافة التعديات عند اعلى تيار لماخذ المياه التى تستخدم للشرب بالمسافة المحددة وفقا للقوانين ، ومعاملة مشروعات حماية البيئة على انها مشروعات خدمات .

■ حث جميع اجهزة الدولة على تطبيق احكام قانون ٤٨ لسنه ١٩٨٢ لحماية نهر النيل ، وتدبير الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ خطة الصرف الصحى .

■ حث المصانع على البدء فى عمليات المعالجة المائية .

■ تدعيم شرطة المسطحات المائية بالمعدات اللازمة لمكافحة الحوادثالتى ينتج عنها التلوث .

■ تكثيف التوعيةللجماهير بوسائل الاعلام واعتبار التلوث قضية قومية.

■ ■ ■ ولوطنى حلقات اخرى لصرخات الشعب .

المصدر : المساء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٨٩

في اسيوط

اشتعلت المنافسة على تصريف المخلفات في النيل والترع

والنتيجة تلوث مياه الشرب بميكروب «باسيل الكولاس»

اسيوط - احمد عمر

كشف تقرير المعمل الاقليمي بمديرية الشئون الصحية باسيوط عن تلوث المياه بالمحافظة نتيجة وجود ميكروب (باسيل الكولاس) الذى يسبب امراض الجهاز الهضمي والفشل الكلوى .

اكد ذلك المهندس احمد مصطفى أبو الليل مدير عام رى اسيوط في تقرير اعده للهيئة موكدا فيه ان مايقوم به مجلس المدينة يعتبر تعديا على صحة المواطنين

وذكر انه اذا كان مجلس مدينة اسيوط قد ضرب بالقوانين عرض الحائط ولم يعبأ بصحة المواطنين فمن يلوم المنشات الاخرى المخالفة والتى تصرف ايضا مخلفاتها في مياه النيل مثل شركة مطاحن مصر الوسطى وشركة النيل للزيوت والصابون ومطحن حنا عوض ومطحن حامد يوسف الشويخ ومطحن مبارك وشركة مصر لحلج الاقطان والموسسة المصرية العامة للكهرباء ومصنع ثلج اسيوط وحمام الشبان المسلمين والشركة المالية والصناعية (مصنع السماد) ومصنع صوف أبو الهول .

وجميع هذه المنشآت مخلفاتها غير مطابقة للمعايير الصحية والذى ينص القانون على عدم صرفها في المجارى المائية لحمايتها وأيضا لحماية البيئة العامة من التلوث والحفاظ على صحة المواطنين .

المخلفات السائلة لمصنع الغزل باسيوط والتى تصرف نفاياتها في هذه الترعة ويضيف طلعت شعيب قوله الغريب ان رئيس مجلس المدينة يعلم جيدا بتلوث مياه هذه الترعة ولم يتحرك "

تلوث المياه

ويوكد الدكتور محمود ضياء الدين عضو المجلس المحلى ان هذه ليست المرة الاولى التى يثبت فيها تلوث المياه فهناك تقرير للمعمل الاقليمي منذ عام ١٩٨٧ يوكد تلوث المياه وعدم مطابقتها لمقاييس الصحية المتعارف عليها

يضيف الدكتور محمود ضياء موكدا أن المحطات الرئيسية ايضا بمدينة اسيوط لم تسلم من هذا التلوث الناتج عن اهمال المسئولين لاجهزة التنقية وضرب مجلس مدينة اسيوط اسوا مثال في تلوث مياه المدينة حيث يقوم بصرف مياه غسيل الشبكة المائية في ترعة الابراهيمية وصرف مخلفات المجزر الالى الجديد ومخلفات الصرف الصحى في ترعة جنابيه المدابع اليسرى

وقد لاحظ اهالى اسيوط وجود رواسب وروائح غير طبيعية بمياه الشرب وعندما تم ابلاغ المجلس المحلى لحى غرب قامت لجنة بزيارة المحطة المتنقلة لترشيح المياه بمدينة مبارك وكانت المفاجأة فالمحطة ليس بها جهاز ضخ الكلور اللازم لتعقيم المياه واتضح ان الجهاز معطل منذ اربعة أشهر ونفى رئيس المحطة أهمية الجهاز في تنقية المياه وقال ان معظم المحطات تعمل بدونه " ويبدو انه لايعلم ان زيادة نسبة الكلور تسبب التسمم ونقصه يساعد على نمو الميكروبات والجراثيم التى تعلق بالمياه

أكد عمال المحطة ان عملية اضافة الكلور للمياه اصبحت تتم (بالبركة) وحسب اللون

مع رئيس المدينة

وبعرض الامر على رئيس مجلس مدينة اسيوط قرر شراء جهاز جديد للمحطة

ويوكد طلعت شعيب عضو المجلس المحلى لحى غرب أن الادارة الصحية باسيوط سبق ان اعترضت على موقع المحطة المتنقلة نظرا لشدة تلوث المياه في هذه المنطقة حيث تاخذ المحطة مياهها من ترعة الملاح التى تمر بمواقع صناعية تلقى بمخلفاتها من الزيوت والشحوم بها

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .... المساء ....

التاريخ : ...... ١٨ يوليو ١٩٨٩ ....

في اسيوط

اشتعلت المنافسة على تصريف المخلفات في النيل والترع

والنتيجة تلوث مياه الشرب بميكروب «باسيل الكولاس»

اسيوط - احمد عمر

كشف تقرير المعمل الاقليمي بمديرية الشئون الصحية باسيوط عن تلوث المياه بالمحافظة نتيجة وجود ميكروب (باسيل الكولاس) الذي يسبب امراض الجهاز الهضمي والفشل الكلوى .

اكد ذلك المهندس احمد مصطفى ابو الليل مدير عام ري اسيوط في تقرير اعده للهيئة موكدا فيه ان مايقوم به مجلس المدينة يعتبر تعديا على صحة المواطنين

وذكر انه اذا كان مجلس مدينة اسيوط قد ضرب بالقوانين عرض الحائط ولم يعبا بصحة المواطنين فمن يلوم المنشآت الاخرى المخالفة والتي تصرف ايضا مخلفاتها في مياه النيل مثل شركة مطاحن مصر الوسطى وشركة النيل للزيوت والصابون ومطحن حنا عوض ومطحن حامد يوسف الشويخ ومطحن مبارك وشركة مصر لحلج الاقطان والموسسة المصرية العامة للكهرباء ومصنع ثلج اسيوط وحمام الشبان المسلمين والشركة المالية والصناعية (مصنع السماد) ومصنع صوف ابو الهول .

وجميع هذه المنشآت مخلفاتها غير مطابقة للمعايير الصحية والذي ينص القانون على عدم صرفها في المجاري المائية لحمايتها وايضا لحماية البيئة العامة من التلوث والحفاظ على صحة المواطنين .

المخلفات السائله لمصنع الغزل باسيوط والتي تصرف نفاياتها في هذه الترعة ويضيف طلعت شعيب قوله الغريب ان رئيس مجلس المدينة يعلم جيدا بتلوث مياه هذه الترعة ولم يتحرك ..

تلــوث الميــاه

ويوكد الدكتور محمود ضياء الدين عضو المجلس المحلي ان هذه ليست المرة الاولى التي يثبت فيها تلوث المياه فهناك تقرير للمعمل الاقليمي منذ عام ١٩٨٧ يوكد تلوث المياه وعدم مطابقتها للمقاييس الصحية المتعارف عليها

يضيف الدكتور محمود ضياء موكدا ان المحطات الرئيسية ايضا بمدينة اسيوط لم تسلم من هذا التلوث الناتج عن اهمال المسئولين لاجهزة التنقية وضرب مجلس مدينة اسيوط اسوا مثال في تلوث مياه المدينة حيث يقوم بصرف مياه غسيل الشبكة المائية في ترعة الابراهيمية وصرف مخلفات المجزر الالي الجديد ومخلفات الصرف الصحي في ترعة جنابيه المدابغ اليسرى

وقد لاحظ اهالي اسيوط وجود رواسب وروائح غير طبيعية بمياه الشرب وعندما تم ابلاغ المجلس المحلي لحي غرب قامت لجنة بزيارة المحطة المتنقلة لترشيح المياه بمدينة مبارك وكانت المفاجاة فالمحطة ليس بها جهاز ضخ الكلور اللازم لتعقيم المياه واتضح ان الجهاز معطل منذ اربعة اشهر ونفى رئيس المحطة اهمية الجهاز في تنقية المياه وقال ان معظم المحطات تعمل بدونه ويبدو انه لايعلم ان زيادة نسبة الكلور تسبب التسمم ونقصه يساعد على نمو الميكروبات والجراثيم التي تعلق بالمياه

أكد عمال المحطة ان عملية اضافة الكلور للمياه اصبحت تتم (بالبركة) وحسب اللون

مع رئيــس المدينــة

وبعرض الامر على رئيس مجلس مدينة اسيوط قرر شراء جهاز جديد للمحطة

ويوكد طلعت شعيب عضو المجلس المحلي لحي غرب أن الادارة الصحية باسيوط سبق أن اعترضت على موقع المحطة المتنقلة نظرا لشدة تلوث المياه في هذه المنطقة حيث تاخذ المحطة مياهها من ترعة الملاح التي تمر بمواقع صناعية تلقى بمخلفاتها من الزيوت والشحوم بها

كتب : بهاء زيتون

بدأ الاعداد لمشروع دراسة اثر التلوث وانشاء السد العالى على الرصيف القارى أمام دلتا النيل ، وخاصة امام فرعى دمياط ورشيد ، بدءا من خط الساحل وحتى عمق ٢٠٠ متر ، وبعرض ٣٠ كيلومترا على ساحل دلتا النيل ، وذلك لتحديد اثر هذه الملوثات على الكائنات الحية التى تعيش على القاع . وكذلك اثر انقطاع مياه النيل المحملة بالطمى بعد انشاء السد العالى على معدلات الارساب وعمليات النحر امام دلتا النيل

وصرح د . احمد حلمى نوار رئيس المشروع بان الدراسة سوف تستمر لمدة عامين ، ويقوم بتنفيذها معمل الجيولوجيا بالمعهد القومى لعلوم البحار والمصايد بالاشتراك مع معهد بحوث البترول . وتتولى اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا تمويل المشروع .

دراسة شاملة للقضاء على التلوث فى مصب النيل عند دمياط

٢٥٠ مليون جنيه لمشروعات الصرف الصحى لحماية النيل

يقوم فريق علمى من كلية علوم دمياط واكاديمية البحث العلمى وهندسة القاهرة بالتعاون مع جهاز شئون البيئة بدراسة مشكلة تلوث مصب النيل بدمياط والحلول المقترحة للقضاء على هذا التلوث وتطهير هذا الجزء الهام. فى نفس الوقت تقوم محافظة دمياط بعدة مشاريع هامة للحد من الملوثات التى تلقى فى المصب وتنمية الجزء الذى يسبق سد وهويس دمياط وتحسين بيئته حيث يجرى انشاء ستة مشاريع ومحطات جديدة للصرف الصحى بمدن دمياط كانت تصب الصرف الصحى بها بالنيل والترع والمصارف الزراعية. كما ان انتهاء انشاء هويس دمياط وفتح القناة الملاحية فى المصب سوف يعمل على الحد من الملوثات بالنيل.

ويقول الدكتور احمد جويلى محافظ دمياط انه بعد انشاء السد الترابى بسبب لحجز المياه بعد انشاء السد العالى توقفت عملية تغذية المصب حيث السد الذى يبلغ ٢٠ كيلو مترا - بمياه جديدة بالاضافة الى استخدام هذا الجزء فى الصرف الصحى الذى يزيد عن ٨ الاف متر مكعب يوميا وتسبب المتاعب البيئية التى ترتبت على هذا التلوث ومنها الروائح الكريهة وموت الاسماك وتدهور جمال المنطقة وتهديد السياحة بمصيف الجربى من ان التحليل الذى اجرته كلية علوم دمياط عن حياة الجربى - تحت اشراف الدكتور شوقى حسن عميد الكلية - لا يشجع على النزول بهذه المياه.

وقد اجرى الدكتور احمد جابر الاستاذ بهندسة القاهرة دراسة عن مصب النيل تكشف عن الدكتور جويلى تشير الى ان الطبيعة الجديدة للمصب قد ساهمت فى تفاقم مشكلة الصرف الصحى بدرجة ملحوظة متوقف ورود ايراد من مياه الفيضان الذى يبلغ حوالى



د . احمد جويلى

٢ مليون متر مكعب الذى كان من الممكن ان يلعب دورا هاما فى تقليل حجم المشكلة سواء من خلال تخفيف تركيز ملوثات المياه او سرعة نقلها الى مياه البحر. كما انه يوجد تفاوت فى عمق المصب ما بين ٤ الى ١٥ مترا مما يسمح بوجود مناطق عميقة تلعب دورا هاما فى تهيئة الظروف للتحمر بعمو النشاط الحيوى فى المصب الذى يتغذى على الحمأة وينتج غازات كبريتية رائحتها كريهة ومزعجة.

وتوضح الدراسة ان سرعة سريان المياه فى مجرى المصب لا تتعدى ٤ امتار يوميا فيكون المصب شبه راكد لذلك فان فاعلية التهوية السطحية للمياه تصبح غير مؤثرة او محدودة اما فاعلية التخلص من المخلفات فانها ترتكز على العمليات الحيوية غير الهوائية التى تحدث فى المياه العميقة بالمجرى خصوصا ان الحمل العضوى يصرف فى احدى المجارى للمدينة الذى يعتبر اعمق جزء فى المصب.

ويقول خالد منتصر مدير ادارة البيئة بالمحافظة ان منطقة المصب كانت قبل تدهورها من اغنى مناطق الصيد ومرعى شتويا للزريعة السمكية التى تمد بحيرة البرلس التى تعانى من التلوث ونبات ورد النيل.

وللحد من الملوثات التى تلقى فى مصب النهر يقول محافظ دمياط انه سيتم فى نهاية هذا العام تشغيل محطة الصرف الصحى بدمياط مما يسمح بتحويل المجارى من المصب الى المحطة بالاضافة الى انشاء خمسة مشاريع ومحطات للصرف فى مدن فارسكور وعزبة البرج ورأس البر وكفر سعد والزرقا وتبلغ تكلفتها ٢٥٠ مليون جنيه. كما يجرى العمل فى مشروعات الصرف فى ١٧ قرية وسوف تؤدى هذه المشروعات الى الحد من صرف المخلفات فى النيل او الترع او المصارف الزراعية وان فتح الهويس والمفيض الذى حل محل السد وانتهى العمل فى انشائه بالفعل سوف يسمح بدخول كمية من مياه النيل لتطهير المصب ويؤدى ايضا فتح القناة الملاحية لميناء دمياط بالمصب الى تقليل التلوث.

ويؤكد الدكتور جويلى محافظ دمياط على اهمية دراسة الوسائل التى يجب استخدامها للحد من التلوث بهذا الجزء سواء كانت ميكانيكية او كيماوية او استخدام طريقة الاكسدة المستخدمة فى المجارى.

اما بالنسبة للجزء الذى يسبق السد من النيل فيشير الى انه ستتحسن بيئة فرع دمياط بزيادة المنسوب به لمد ترعة السلام بالمياه اللازمة فيزيد تصريف النهر كذلك الحد من اللجوء للمقاومة الكيماوية لورد النيل والبلهارسيا ومعالجة الصرف الصناعى الذى يلقى فى النيل سوف يؤدى الى الحد من التلوث وتحسين بيئة النيل وبالتالى يمكن تنميته من خلال تشجيع اصحاب الاقفاص السمكية فى التوسع فى تربية الاسماك حيث يوجد شكوى من موت الاسماك بسبب المبيدات والكيماويات التى تلقى فى النيل.

محمود القنواتى

المصدر : .... اخر ساعة .
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ١٦ أغسطس ١٩٨٩ ...

« اخر ساعة » تحقق على الطبيعة :

هذا الورد : خطر على النيل إنه يمتص مليارات من مياه النهر سنويا

ورد النيل : نبات وبائى سريع الانتشار والمقاومة مستمرة لازالتـه ..

● اسمه ورد النيل .. ولكنه خطر على النيل ..

إنه يمتص مياه النهر ويسد المجرى الكبير ويخنق شريان الحياة .. فهو يلتهم سنويا ٣ مليارات متر مكعب تتبخر فى الهواء .. انه نبات وبائى متطفل سريع العدوى والانتشار .. وجملة ماننفقة سنويا للقضاء على هذا النبات الخطير ٣٥ مليون جنيه .. غير ملايين اخرى مهدرة فى علاج امراض البلهارسيا وما يسببه البعوض من البرك التى يكونها ورد النيل .. وما يهدر من الثروة السمكية واعاقة الملاحة النهرية وغيرها من اضرار اقتصادية بالغة ولكن كيف نواجه هذا الخطر الزاحف على مجرى النهر ويهدد شريانه بالانسداد ؟ وما سبب انتشاره بهذه الصورة ـ وخاصة فى السنوات الاخيرة ـ انها قضية قومية لابد ان تتضافر حولها الجهود لمواجهة هذا النبات الغريب الذى يلوث مياه النيل .. واستطلعت آخرساعة آراء المسئولين والمتخصصين حول مشكلة ورد النيل وقامت بالتحقيق على الطبيعة ..

● « باسنت الماء » هو الاسم العلمى لورد النيل ـ موطنه الاصلى امريكا اللاتينية ويوجد فى انهار المناطق الدافئة . وهذا النبات له قدرة كبيرة على التأقلم مع البيئة فهو يتحمل درجات الحرارة ابتداء من التجمد الى حرارة الشمس العالية كما يتحمل درجات الحموضة والملوحة العالية ويمكنه مقاومة الجفاف .

وعرفت مصر ورد النيل فى عصر الخديو توفيق عندما احضره لتجميل حدائقه بزهرته الجميلة ذات اللون البنفسجى ونقله الينا بعد ذلك الانجليز من السودان وهو سريع الانتشار والتكاثر فهو يتكاثر جنسيا وخضريا فى حين ان اى نبات يتكاثر ياخذ النوعين وينتشر فى مناطق كثيرة من العالم مثل مصر والسودان وباكستان والهند وامريكا الجنوبية وغيرها من البلاد .

المصدر : .... آخر ساعة ....

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ...١٦ أغسطس ١٩٨٩.....

نبات .. وبائى !

● وعن الاضرار الناجمة عن النمو السريع لورد النيل اجمع المسئولون على انه يعتبر من اكثر النباتات المائية استهلاكا للمياه وضخها عن طريق « النتح » على هيئة بخار الماء ؟ فهو يلتهم اكثر من ١٠ في المائة من ايراد النيل سنويا .

فهو نبات وبائى يكفى ان تمر فسيلة واحدة لتحدث العدوى . فقد اثبتت الابحاث ان فسيلة واحدة من النبات اذا تكاثرت لمدة ٢٠٠ يوم بدون موت الاجيال المتتالية تعطى حوالى ٣ ملايين فسيلة !

● يعوق عمليات الرى والصرف فهو يسير حوالى ٣ الاف كيلو متر من ٤٨ الف كيلو متر هى طول شبكة الرى فى مصر . اذ يعتبر حجر عثرة امام مهندسى الرى وخاصة عند محطات الرفع اذا ما تجمع امامها .

الاخطر من ذلك انه على مر السنين يعمل على جفاف البحيرات وهناك بالفعل مسطحات مائية اصبحت معزولة ومحاطة بورد النيل وركدت مياهها مثل منطقة « تل الذهب » .

● بالاضافة الى احتضان جذور ورد النيل لقواقع البلهارسيا وخصوصا (الاكسندريا) التى يسبب القوقع فيها اصابة نحو ٦٠٠ شخص وان يرقات البعوض تتكاثر على اوراقه

● كما انه يؤثر على الثروة السمكية .. فهو نبات ينمو ويتكاثر بطريقة اضطرارية متزايدة ونتيجة الظروف المناخية فى مصر من ارتفاعات فى درجة الحرارة ووجود اسوار وترع وجزر بفروع نهر النيل، وكلها مياه عذبة تساعد على انتشاره

مما يؤثر على الحيز المائى للاسماك ويصبح عاملا منافسا لها فى بيئتها وغذائها

النيل تحت الحصار !

● وعن الاماكن الموبوءة بورد النيل يقول المهندس احمد مازن ـ رئيس مصلحة الرى .

خيران النيل حيث تقل السرعات بها وتكون المياه شبة راكدة وفى بعض المصارف الخصوصية والتى تكون صيانتها مسئولية الاهالى وكثيرا ما يهملون اعمال المقاومة وبالتالى تؤدى هذه المصارف الى اصابة المجارى المائية النظيفة المتصلة بها . ومن المعروف ان ورد النيل يتركز فى منطقة الدلتا ويوجد على امتداد ٤٠ كيلو مترا من فرع رشيد تبدأ من مدينة بسيون غربية وتنتهى بمدينة دسوق التابعة لمحافظة كفر الشيخ وبها تختفى مياه النيل تماما . ويحاصر جزيرة الفوال التى تطل من رشيد على مدينة المحمودية والتابعة لمحافظة البحيرة وفى شبراخيت التابعة ايضا لنفس المحافظة ومنطقة « تل الذهب » الموجودة بين مدينة دمياط ومحافظة الدقهلية . وينتشر فى بحيرة البرلس وهناك مئات الافدنة من البحيرات الشمالية مغطاة به والهيئة القومية للثروة السمكية مسئولة عنها حيث ان مقاومته تخدم اغراضها

● ويقول المهندس مختار عمارة ـ وكيل وزارة الرى لصيانة المجارى المائية

ان مشكلة ورد النيل عمرها ٧٧ عاما وتحدث بسبب تذبذب مناسيب النيل خاصة فى شهور الفيضان وتعتبر الوزارة وجوده فى المجارى المائية واحدا من المشاكل التى تكلفها اموالا طائلة للقضاء عليه . ولكنها بدات تاخذ شكلا خطيرا منذ عام ٧٥ ويرجع ذلك الى عدة اسباب منها ان المياه فى نهر النيل اصبحت صافية وخالية من الطمى بعد انشاء السد العالى مما ساعد على نمو الحشائش الغاطسة فى المياة لان الضوء اصبح ينفذ اليها بصورة كبيرة كما توقفت مياه الفيضانات التى كانت تعد بمثابة عملية « غسيل » طبيعية تتم سنويا لمجرى النهر والترع الكبرى .

ويضيف قائلا فى العام الماضى بلغت تكاليف تطهير وتجريف وصيانة جميع المجارى المائية التى تمتد على مساحة ٥٠ الف كيلو متر حوالى ٣٥ مليون جنيه . وهو سريع الانتشار بدرجة تصل الى انه يغطى ١٠٠٠ كيلو متر مربع من مياه النيل فى اقل من عامين . كما يبلغ وزن حظيرة ورد النيل حوالى ٢٣ طنا للفدان فى الشتاء وحوالى ١٨٤ طنا للفدان فى الصيف

لذلك وجب على وزارة الرى بصفتها المسئولة عن نظافة المجارى المائية وصيانة نهر النيل ان تقوم بالحملات المكثفة وتركز جهودها للقضاء على هذا النبات الخطير الذى يتكاثر وينمو بسرعة فائقة

المواجهة مع ورد النيل

ويقول المهندس صلاح فضل شنب ـ وكيل اول ادارة حماية النيل بالقاهرة الكبرى قائلا هناك ثلاث طرق لازالة هذا النبات من المجارى المائية هى

● اولا الطريقة اليدوية ويقوم بها عمال الرى باستخدام معدات بسيطة مثل (السلوك) والشوك والحبال والخطاطيف و (الفلايك) والقوارب الصغيرة وتستخدم هذه الطريقة فى المجارى المائية ذات الاتساع الضيق نسبيا وعند تجمعات الحشائش القليلة الصغيرة فى ميول وجزر نهر النيل وعلى الاعمال الصناعية (الكبرى) والتجمعات التى امامها ويقوم هؤلاء العمال بواسطة الشوك فى رفع الحشائش المتجمعة والمتراكمة عند المنشآت او العائمات الراسية بمجرى النيل .

● ثانيا الطريقة الميكانيكية وتتم باستخدام الكراكات والكباشات التى تسير على جانبى المجرى وتقوم برفع الحشائش المتراكمة فى ميول المجرى المائى على الشاطىء او باستخدام ماكينات لقص الحشائش العائمة وهى تسير فى المجارى المائية المتسعة وهذه الماكينة عبارة عن لنش به مقصات معدة بطريقة ميكانيكية لقص وحصد هده الحشائش وتجميعها فى مكان معد لاستقبالها فى الماكينة وبعد القص والجمع تتحرك الى الشاطىء لالقاء حمولتها عليه ويوجد ايضا كراكات وكباشات عائمة على صنادل وهى مثل الكراكات البرية ولكنها تجر بواسطة لنشات فى النيل الى اماكن تجمع الحشائش وحول الجزر والاسوار والسيالات لرفعها من المجرى وتجميعها فى صنادل تجر الى الشاطىء ليعاد تفريغها عليه (المفروض ان كل هذه الحشائش التى تفرغ على شاطىء المجرى تنقل بواسطة سيارات نقل الى اماكن بالجبل او بعيدة عن المجارى المائية حتى لاتسبب تلوث النهر او تقع مرة اخرى فيه ولضمان ازالتها نهائيا) ويلاحظ انه رغم انها انسب الطرق فى ازالة هذا النوع من الحشائش الا ان هذه المعدات باهظة التكاليف . (قيمة الآلة الواحدة حوالى ١٠٠ الف جنيه غير قطع الغيار) وتستغرق وقتا طويلا فى ازالة المسطحات الكبيرة مما يجعلنا نضطر احيانا الى استخدام الطريقة الثالثة التالية

● ثالثا الطريقة الكيماوية وتتم باستخدام مبيدات مثل « الاميترين » وغيره من المبيدات المطابقة للمعايرة بمواصفات خاصة (لايكون لها اضرار جانبية على المياه او الثروة السمكية) التى ترش بها تجمعات هذه الحشائش بطريقة يدوية باستخدام ماكينات صغيرة برشاش تعلق على الظهر . وتستخدم هذه الطريقة فى المسطحات الصغيرة الموبوءة بورد النيل وايضا توجد ماكينات لها عجل تجر يدويا على شاطىء المجرى وتستخدم فى المجارى المائية متوسطة السعة

اما المجارى المائية المتسعة ونهر النيل وفروعه . فتستخدم ماكينات محملة على قوارب عائمة وهذه الماكينات توضع فيها الكيماويات وتجر بواسطة لنشات لترش الحشائش المذكورة اما التجمعات الضخمة ذات المساحات الشاسعة فى نهر النيل والمصارف الكبيرة والرياحات فترش بواسطة الطائرات وقد قامت الوزارة بالتعاون مع جهاز الخدمة الوطنية بالقوات المسلحة فى استخدام طائرات الرش العمومية والتى تقوم برش الحشائش على ارتفاعات صغيرة تتراوح مابين ٢ و ٥ امتار ويكون الرش مركزا وليس له اية آثار

المصدر : .... الأهرام المسائى .... مساء ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .. .. ١٦ . أغسطس ١٩٨٩

جانبية مثل الذى حدث عن الاستخدام السابق للطائرات التى كانت ترش على ارتفاعات عالية

ويضيف قائلا ان تذبذب مناسيب نهر النيل ينجم عنه ان هذه الحشائش تعوم مع المياه فقامت الوزارة بتجميعها امام صولات ويوجد بالقاهرة الكبرى ثلاث صولات احدها فى القاهرة والاخرى فى

الجيزة والثالثة فى المرازيق بخلاف الصولات الموجودة بالقناطر الخيرية والرياحات وهى عبارة عن براميل موضوعة بشكل نظام عرضى على سطح الماء ومثبتة لعدم تحركها بكتل خرسانية مثبتة فى قاع النيل وتتجمع الحشائش الطافية العائمة امام هذه الصولات . وتقوم بازالة هذه التجمعات الواردة باحدي الطرق السابقة حسب كثافة الكميات الواردة والمتجمعة امام هذه الصولات

ورد النيل علف للحيوان

● وعن الاستفادة من ورد النيل فى صناعة الاعلاف يقول الدكتور محسن محمود شكرى استاذ باحث مساعد بقسم تغذية وانتاج الحيوان بالمركز القومى للبحوث

ان مشكلة ورد النيل لابد من مقاومتها اما باستخدام المبيدات ـ وهذا الاسلوب له مشاكله لان اى مواد كيماوية تحدث نوعا من التلوث البيئى سواء للتربة او النبات او الحيوان او الانسان بالاضافة الى انها مكلفة وهذه المقاومة اذا كانت جيدة حقا تؤدى الى موت معظم النباتات او اصفرارها ولابد من جمعها من المصرف

او الترعة لانها سوف تعود مرة اخرى لدورة حياتها اذن استخدام المبيدات بدون جمع غير مجد اما المقاومة اليدوية او الميكانيكية فوزارة الرى تقوم بالنوعين من المقاومة ورغم ذلك يظهر ورد النيل سنويا مسببا نفس مشكلة العام السابق لذلك فكرت فى استخدامه كعلف للحيوانات بشرط عدم استخدام ورد النيل المرشوش بالمبيدات واستخدام المجموع بالمقاومة اليدوية ولاننا سوف مجمعه اذن هذا نوع من المقاومة البيولوجية (الطبيعية) بذلك نقضى على النبات بدلا من عودته مرة اخرى الى النهر واحمى البيئة من استخدام المبيدات فى هذه الحالة ورد النيل لن يكلفنا شيئا ومن هنا يمكن استخدامه كعلف للحيوان والذى يوجد به عجز شديد بسبب ان المتاح اقل من المطلوب فهناك دائما منافسة بين الانسان والحيوان على الغذاء وورد النيل خارج هذه المنافسة لان الانسان لايستطيع اكله .

ويضيف قائلا بعد الدراسات والتجارب ثبت امكانية استخدامه فى تغذية الحيوانات المجترة الاغنام الماعز ـ الجاموس وذلك بطريقتين هما

اولا تجفيفه بواسطة اشعة الشمس وتحويله الى دريس يرتفع فى قيمته الغدائية الى دريس البرسيم وهذه الطريقة يمكن ان يقوم بها المربى الصغير وهى ليست معقدة

● ثانيا طريقة السيلاج . وهى عبارة عن عملية تخمير للمواد الخضراء بعد اضافة مولاس القصب او قش الذرة او التبن بنسبة ١٥ فى المائة من ورد النيل ولمدة شهرين . بعدها تقدم هذه المادة المختمرة للحيوان كغذاء وهى غير مكلفة ويمكن ايضا ان يقوم بها الفلاح او المربى الصغير .

وعلى مستوى الصناعة لابد من توافر منطقة موبوءة بورد النيل مثل كفر الشيخ والملاحات فى الاسكندرية لادخاله فى عملية استثمارية فيتم عصر النبات للتخلص من الرطوبة بسرعة باستخدام بعض الاجهزة الشبيهة بعصارة القصب والسائل الناتج من عملية العصر به نسبة من البروتين ممكن استغلاله بعد ترسيبه كمصدر للبروتين لتغذية الدواجن او كبدائل الالبان للعجول .

اما التفل المتبقى من العصر . تكون نسبة الرطوبة به قليلة ويتم تجفيفة بسهولة ثم يطحن ويستخدم هذا الطحين فى صناعة العلف فنحن لدينا نقص فى مكونات العلف المصنع وبذلك استبدل جزءا من هذه المكونات وبثمن منخفض ويكون لدى فى النهاية ما يطلق عليه العلف المتكامل ويدخل فيه ورد النيل بنسبة ٢٥ فى المائة وبذلك يتم سد جزء من العجز

ويضيف قائلا ان تعود الحيوان المصرى عليه يوفر ⅓ المساحة الخضراء المخصصة لزراعة اغذية الحيوان

الاسماك وورد النيل

● وعن تاثير ورد النيل على الثورة السمكية وكيفية الاستفادة منه يقول الدكتور احمد عبد الوهاب برانية ـ بمعهد التخطيط القومى

ورد النيل عامل مؤثر على الثروة السمكية لانه ينافس الاسماك فى بيئتها فهو يقلل الحيز المائى الذى تنمو فيه وتتغذى عليه وايضا ينافسها فى هذا الغذاء اذن هو بالنسبة للثروة السمكية عامل مهدد ومنافس فى نفس الوقت فمتوسط انتاج السمك فى الفدان من الترع والمصارف يتراوح ما بين ١٧٠ الى ١٨٠ كيلوجراما وبالتالى ورد النيل يمثل خسارة

في انتاج السمك في المساحات الموبوءة به . وابحاث معهد علوم البحار . اثبتت قدرة سمكة مبروك الحشائش (الصينية) على التغذية على ورد النيل .. فالسمكة الواحدة من هذا النوع والتي تزن واحد كيلو جرام يمكنها ان تلتهم حوالى ٤٥ كيلوجراما منه وبذلك يمكن تحويله من عنصر ضار الى عنصر مفيد . وباستخدام مبروك الحشائش مع المقاومة الميكانيكية نستطيع ان نقلل تكلفة المقاومة بنسبة ٧٥ في المائة بجانب زيادة الثروة السمكية التي تربى على هذه النباتات ومن الجدير بالذكر ان سمك المبروك يمثل ٣٠ في المائة من انتاج مزارعنا

والمفروض ان تتوسع الهيئة القومية للثروة السمكية في استخدام ورد النيل كعلف لمبروك الحشائش لانها تواجهها مشكلة العلف وهي عامل محدد لزيادة نمو الاسماك

● وهل لورد النيل فوائد اخرى ؟ يقول الدكتور محسن محمود شكري بالمركز القومي للبحوث

● اثبتت الابحاث ان ورد النيل له قدرة على تركيز وتخزين مجموعة من العناصر الضارة التي تلقيها بعض المصانع والمنازل في المصارف والمجاري المائية ومن هذه العناصر المعدنية التي يحتويها النبات وبتركيزات عالية الرصاص والزنك والزئبق . اذن فهو يلعب دورا في تنقية المياه الملوثة بالعناصر المعدنية مثل الفوسفور والبوتاسيوم والكالسيوم والماغنسيوم والملوثات العضوية والمعادن الثقيلة كالكادميوم والنيكل والفضة والتي يمكن استغلالها عمليا في محاربة التلوث البيئي الذي لايقل اهمية عن توفير المياه .

● رغم ان مادته الجافة قليلة الا انه غني بالعناصر وارتفاع المحتوى المعدني لاوراقه عن مثيله في كثير من النباتات البقولية ووصول البروتين الخام فيه الى نسبة عالية بالاضافة الى توفر الاحماض الامينية الاساسية والفيتامينات وغناه بالهرمونات النباتية هذا الى جانب تحويله الى غاز البيوجاز في سهولة ويسر فكل كيلو جرام من النبات الجاف يعطي حوالى (٢٠٠) لتر من الغاز . بالاضافة الى امكانية استخدامه في تسميد المحاصيل كسماد عضوي عالي الجودة وذلك لاحتوائه على نسبة عالية من النيتروجين والكربون العضوي بالاضافة الى عناصر مهمة اخرى لتغذية النباتات وكمصدر لانتاج الورق وغيرها من اوجه الاستخدام التي تشجع بالفعل على بذل محاولات تطبيقية

● اما المهندس احمد مازن رئيس مصلحة الري فيقول

ان ورد النيل ليس له اى فائدة . وقد قامت الوزارة بدعوة الجامعات والعاملين في وزارة الصناعة لموافاة الوزارة باية بحوث عن امكانية الاستفادة له الا انه من الثابت حتى الآن انه ليس له اى فائدة .

لكن المهندس صلاح شنب ـ وكيل اول ادارة حماية النيل بالقاهرة ـ يستطرد قائلا موضوع صناعة علف من ورد النيل مازالت تقوم بدراسته وزارة الزراعة حيث وجد ان تكاليف تصنيع وتعليف هذه الحشائش تكون باهظة اكثر من الاسمدة العادية

● وعن خطة وزارة الري القضاء على ورد النيل . يقول المهندس احمد مازن رئيس مصلحة الري منذ عام ٨٣ قامت الوزارة بانشاء خمس ادارات لحماية النيل من اسوان حتى فرع رشيد واحدى مسئولياتها الكبرى مقاومة ورد النيل وجاري حاليا دراسة تزويد هذه الادارات بالامكانيات الخاصة من معدات وتركيب نطاقات على طول مجرى نهر النيل بكل المحافظات حسب احتياج كل محافظة حتى لاتسمح بتسرب الورد من منطقة الى اخرى وحتى يسهل جمعه وانتشاله من المجرى ويتم حاليا تركيب نطاق عند كوبري بني سويف لتجميع الورد القادم من اسيوط والمنيا وتركيب نطاق آخر على حدود محافظة الجيزة لحجز ورد النيل القادم من بني سويف

● وعن دور النقل النهري في حماية مجرى النيل من الحشائش يقول المحاسب عبد العزيز بيومي حرفوش ـ رئيس مجلس ادارة شركة النقل النهري

ان شركة النقل النهري احدى شركتين متخصصتين في عمليات نقل البضائع والمواد الاستراتيجية ومستلزمات المصانع الواردة من الخارج من جميع الموانى المصرية فمثلا كنا نقوم سنويا بنقل حوالى ٧٠ الف طن بترول الى الصعيد انخفض الى ٢٥ الف طن بسبب مد انابيب البترول اليها ونقل حوالى ٦٠ الف طن من الفوسفات سنويا انخفض الى ٧ الاف طن فاصبح لدينا فائض من الوحدات لابد من توجيهه الى اعمال اخرى مثل جمع ورد النيل بعد اضافة بعض التجهيزات الى الوحدات لتتلاءم وعملية الجمع ثم نقلها الى احد الموردات المتناثرة على مجرى النيل

ولهذا قامت الشركتان (النقل النهري والنقل المائي) بعرض الموضوع على وزارة الري للمساهمة في عمليات تطهير المجاري المائية من ورد النيل للاستفادة من امكانيات الورش العملاقة التي تمتلكها الشركتان

اعداد قسم التحقيقات الصحفية

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٨٩

ماذا بعد قرار محافظ القاهرة :

ممنوع البناء على شاطئ النيل

الغابة الخرسانية : مؤامرة لتشويه النيل !

● فوضى التعديات على شاطئ النهر .. والقانون وحده لا يكفي !

● الخبراء : مطلوب توحيد جهات الاشراف على النيل ..

● تحقيق : هالة فؤاد

● ماذا حدث لشاطئ النيل ؟ وكيف ظهرت في السنوات الأخيرة هذه الابراج والمنشات او هذه « الغابة الخرسانية » على جانبي النهر الكبير فحجبت رؤية النيل والتمتع بالنزهة على شاطئه ؟ ومتى تتوقف التعديات على مجرى النهر وإزالة المخالفات التي تمت في غيبة القانون واحيانا تحت بصر القانون ؟ ! وهل ينجح القرار الذى اصدره الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة بوقف ترخيص البناء على كورنيش النيل في وقف التعدى على شاطئ النيل وحق الجميع في الترويح على شواطئه ؟

ان هذا القرار الجرئ والمناسب الذى ربما قد يكون قد تاخر بعض الشئ .. إلا ان تنفيذه هو الأهم حتى نعيد النيل ملكا للجميع في التمتع بمنظره ووسيلة ترفيه للغالبية العظمى من ابناء مصر وليس ملكا لساكني الأبراج او النوادى او الكازينوهات وغيرها من المنشات التي تسللت على جانبي النهر ..

واستطلعت آخر ساعة راى الخبراء في اهمية هذا القرار وما حدث على النيل من تعديات وكيف تتوقف عملية حجب شاطئ النيل وتشويه جماله ؟

● مصر حقا هبة النيل .. وعطاء النيل ليس فقط في مياهه مصدر الحياة .. لكنه ايضا في في شواطئه كارخص وسيلة للترفيه .. يكفي فقط السير على ضفافه لينسى كل منا همومه ويرميها في احضان النيل ليطهرنا منها ..

واستغلال النيل كوسيلة للترفيه لايقتصر فقط على عصورنا الحديثة .. فمن قديم الأزل وشواطئ النيل تفتح ذراعها لترويح عن الجميع . فعلى ضفافه اقيمت المراسم الدينية والاحتفالات القومية .. ومن اشهرها الاحتفال بوفاء النيل – وفيه

المصدر : .... آخر ساعة .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......٢٣ أغسطس ١٩٨٩...

كان الجميع يقدمون الشكر للنيل العظيم على ما جاد به من خير للبلاد ..

حتى ذلك الوقت كان النيل ملكا للجميع .. لكن الأمر اختلف في عهد محمد علي ، كما يقول الدكتور محمد طاهر الصادق استاذ تخطيط المدن والاقاليم ووكيل معهد التخطيط العمراني ..

ففي هذا العهد بنى اول قصر على النيل في شبرا ، كما بنى له قصرا آخر في المنيل ، وانتشرت بعد ذلك القصور على النيل ، وظهرت ايضا دور الترفيه والسمر ـ الكازينوهات ـ وتركزت في البداية على شواطىء النيل بروض الفرج ، ثم انتشرت في الاماكن الاخرى ، بعدها ظهرت المنازل والفنادق العائمة ..

وبظهور الفنادق والعوامات والقصور على الشواطىء بدا النيل يتحول الى وسيلة ترفيه للخاصة ، وظهر ذلك واضحا بعد الحرب العالمية الثانية عندما بدات الابراج السكنية العالية في الظهور على شواطىء النيل ، وبالتحديد بالضفة الغربية من النيل ، بعدها توالت الابراج العالية وامتدت الى الضفة الشرقية ، وايضا زحفت الى الشمال حتى وصلت الى منطقة شبرا ..

والمؤسف ان ظهور هذه الابراج كان عشوائيا ، فلم تواكبه عملية تنظيم او تحديد لما يعرف ، بخط السماء ، وهو الخط الناتج من توالي الارتفاعات والذي يحدد على اساسه ارتفاعات المباني واستخداماتها على طول خط كورنيش النيل ، وكان من نتيجة انعدام التخطيط ظهور العشوائية في ارتفاعات واستخدامات المباني ، فظهرت الفنادق بجوار الابراج السكنية او السفارات بجوار المخازن والشون ، وغيرها من المباني ، مما ادى في النهاية الى تشويه جمال كورنيش النيل ، والاخطر ان النيل تحول من وسيلة شعبية للترفيه الى وسيلة ترفيه للخاصة ، وحرم الكثيرون من التمتع بالنيل ، بعد ان وقفت الابراج والفنادق كحاجز يحجب رؤية النيل عنهم ، وكان النيل وهبه الله لسكان الابراج والفنادق فقط !

حرمة النيل .. أين ؟

● وتستكمل الدكتورة نعمات احمد فؤاد صورة التعديات التي حدثت على النيل فتقول :

التشوهات التي يعاني منها كورنيش النيل الآن لايمكن لعين ان تخطئها وبجولة سريعة على النيل يتضح الى اى مدى انتشرت التعديات وشوهت جمال النيل ، وحرمت الجميع من رؤيته ، فظهرت الكازينوهات لتحجبه من ناحية ، وظهرت قمائن الطوب لتحجبه من الناحية الاخرى ، فضلا عن المباني الحكومية التي تحتل جزءا ليس صغيرا من شواطىء النيل ، فهل يمكن الصورة هكذا ان نطلب من الناس رعاية حرمة النيل التي قدرها القدماء بانها الف ذراع ..

وهذه التشوهات التي حدثت للنيل تؤكد ان عملية تخطيط المدن لاوجود لها بالرغم من اهميتها ، ويكفي القول ان احدى البلاد العربية وهي تونس لا يمكن ان تسمح باقامة اى مبنى إلا بعد موافقة اساتذة متخصصين في الفنون الجميلة ..

اما في القاهرة فالأمر مختلف تماما ، فتركنا اصحاب الاموال يفعلون ما يشاءون في النيل ، حتى تحول شاطىء النيل الى كرنفال قبيح !

ويتضح مدى التشوه الذي اصاب النيل بنظرة سريعة الى شواطئه ، فعلى جانب من هذا الشاطىء ادارة الانقاذ النهري ، يليه كازينو لم يتم بناؤه بعد ، ثم تظهر مراكب سياحية فقيرة ، اما رصيف الكورنيش فتحول الى جراج للسيارات ، وباءت كل محاولات اصلاح هذا الرصيف بالفشل ، بعد ان اقتحمته السيارات لتهشمه كما تريد ..

هكذا ضاعت معالم النيل ، وضاعت الرؤية وتاهت جمالياته ، وتزداد بشاعة المنظر في مناطق كفر الحلو ومنطقة مساكن المرازيق وحلوان ، حيث تظهر مزارع الدواجن على كورنيش النيل ، ولايختلف الامر كثيرا في منطقة مصر القديمة هناك تظهر المجمعات الاستهلاكية على ارصفة الكورنيش لتشوه جمال النيل بل ظهرت ايضا دورات المياه وكان المسئولين لم يجدوا افضل من هذا المكان لتقام فيه !

وتتوالى المناظر السيئة التي تشوه جمال النيل ، وتظهر واضحة في مدخل المعادي ، حيث تظهر ناطحات السحاب التي يصل ارتفاعها الى ١٥٠ مترا ، وعلى الجانب الآخر تتناثر عشش البوص والقش والخشب لتسهم بنصيب كبير من احداث تشوهات على النيل !

واذا انتقلنا الى مدخل طره وجدنا مجموعة من المصانع منها مصنع النشا والخميرة ، ومخازن ومرمى لاحدى الشركات ، بعد هذه المجموعة يظهر رصيف متهالك كانه رصيف شارع مهجور لا كورنيش للنيل !

غابات خرسانية على النيل !

● مما يدعو للغرابة اكثر ـ كما يؤكد الدكتور طاهر الصادق ـ انه في الوقت الذي انتشرت فيه الفنادق والابراج السكنية ظهرت ايضا القوانين والتشريعات لتنظيم عملية البناء على النيل ، ففي عام ١٨٨٩ صدر اول هذه القوانين ، والزم هذا القانون المنشات والمحلات الترفيهية بان تكون قليلة الارتفاع حتى لا تحجب رؤية النيل ، كما الزمها باستخدام مواد غير خرسانية في عملية البناء ، وعاقب القانون كل من يخالف نصوصه بغرامة تصل الى السجن ، بالاضافة الى ازالة المباني المخالفة ..

وبرغم اهمية هذا القانون إلا انه لم يطبق إلا لسنوات قليلة من بداية صدوره ، بعدها ظلت نصوصه حبرا على ورق ، واستمر الحال على ما هو عليه برغم صدور قرارات وزارية عديدة تحاول ان تنظم عملية البناء على النيل ، ومنها القرار رقم (١٣٥ لسنة ١٩٨٤) الذي اصدرته وزارة السياحة ، والذي حدد الاستعمالات التي يجوز اقامتها على النيل ، لكنه لم يحدد مادة الانشاء مما اعطى الفرصة للبناء بالخرسانة المسلحة ، ومع ذلك فظهور هذا القانون كان يهدف في النهاية للحفاظ على جمال كورنيش النيل ، لكنه لم ينجح كغيره من القوانين واستمر التعدي .

وظهر هذا التعدي واضحا مع بداية السبعينات ـ كما يقول الدكتور طارق وفيق المدرس بمعهد التخطيط العمراني .

ففي هذه الفترة انتشرت النوادي الخاصة بالقضاه ورجال الشرطة والقوات المسلحة وهيئات التدريس واحتلت اجزاء كبيرة من كورنيش النيل ، وعلى الجانب الآخر ظهرت زيادة واضحة في التراخيص الخاصة باقامة الكازينوهات ، حتى اصبحت المساحات المستقطعة من النيل لهذه النوادي والكازينوهات اكبر بكثير من المساحات المفتوحة للعامة وبذلك اصبح النيل وسيلة لترفيه الاقلية وحُرمت الاغلبية من منتزه رخيص ، بالرغم من ان القانون يحظر اقامة اية منشات على النيل إلا باذن خاص من وزارة الري ، وبشروط معينة ، اهمها الا يتجاوز ارتفاع المبنى اكثر من متر بحيث لا يحجب رؤية النيل .

لكن المؤسف ان هذا القانون ظل حبرا على ورق ، وتفاقمت المشكلة ، واستقطعت مساحات كبيرة من النيل لصالح فئة قليلة ، وساعد على انتشار ظاهرة التعدي على النيل تعدد الجهات المسئولة ، فهناك وزارة الري ، ومحافظة القاهرة ، ووزارة السياحة ، وفي يد كل جهة منها السلطة في منح ترخيص بناء المنشات على النيل ، مما سهل التعدي على النيل !

القانون وحده لايكفي !

● ويحلل الدكتور مجدى ربيع المدرس بمعهد

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٨٩

التخطيط الأسباب التي تحول دون تطبيق القرارات بقوله :

علاج اية مشكلة يحتاج في البداية الى تشخيص دقيق ، ياتي بعده البحث على طريقة مناسبة للعلاج من خلال دراسة مجموعة من البدائل المقترحة للحل ، وهذا هو المقصود بالتخطيط ، وحتى يخرج هذا التخطيط الى حيز التنفيذ لابد من وجود هيكل ادارى له صلاحيات خاصة تمكنه من عملية التنفيذ ، كما يتطلب أيضا توفر امكانيات مادية تسهل هذه العملية ..

لكن ما يحدث في اى مشروع تجرى اجراءات تنفيذه انه يتوقف عند مرحلة التخطيط ، والسبب في ذلك يمكن تلخيصه في النقاط التالية :

● اولا : قصور في الجهاز الادارى ، لذلك نجد ان معظم المشروعات والقرارات التي تظهر تكون وليدة اهتمام شخصي من مسئول كبير ، ومرهونة بوجود هذا المسئول في السلطة ، وبمجرد خروجه منها ينتهي كل شيء !

● ثانيا : قصور في الجهاز الفني القائم على تنفيذ المشروعات ، فمعظم المشروعات تعتمد عملية تنفيذها على المكاتب الاستشارية ، ووجود هذه المكاتب لايكفي ، بل لابد من وجود جهاز فني خاص يشرف ويتابع اى مشروع حتى يتم الانتهاء من تنفيذه ..

● ثالثا : نقص الموارد المادية اللازمة لتنفيذ المشروعات ، فالمعروف ان اى مشروع يحتاج الى امكانيات مادية معينة تختلف باختلاف حجم هذا المشروع ، ونقص هذه الامكانيات يعرقل بالطبع عملية التنفيذ ، فتظل المشروعات حبيسة الجدران لاترى النور ..

من الواضح اذن ان تنفيذ ونجاح مشروع لابد من توفر مخطط جيد تسانده ادارة جادة ، وجهاز تنفيذى قوى ، ومصدر تمويل مناسب يساعد على تنفيذ هذا المشروع ..

لكن المؤسف ان هذه الاسباب الثلاثة غير متوافرة في معظم مشروعاتنا ، فالمشروعات عندنا دائما مرتبطة بالاشخاص ، ولا تقوم بعد تخطيط مدروس ، كما ينقصنا ايضا الموارد المادية اللازمة لعملية التنفيذ ، وفوق هذا ليس لدينا جهاز فني يشرف على هذه العملية ، لذلك لا نتعجب كثيرا عندما نجد معظم مشروعاتنا متعثرة ، ولا نتعجب عندما نعلم ان هناك قانونا يحظر البناء على كورنيش النيل إلا بمواصفات خاصة ، ومع ذلك يضرب الجميع بالقانون عرض الحائط ، ويظهر المباني والمنشآت بعشوائية تشوه جمال النيل ..

قرار جرىء .. ولكن ؟

● وماذا عن قرار محافظ القاهرة الاخير بوقف تراخيص البناء على كورنيش النيل هل سيظل هو الآخر حبرا على ورق ، وسيصعب تنفيذه ؟ ام ان القرار سوف ينفذ بكل جدية وبلا اية صعوبات ؟

يقول الدكتور طاهر الصادق :

القرار الاخير خطوة على الطريق الصحيح ، وحتى يتحقق الهدف من صدور هذا القرار ، لابد من وضع دراسة متأنية لكورنيش النيل ابتداء من القناطر الخيرية وحتى كوبرى المرازيق ، وعلى ضوء هذه لابد ان يراعى الآتي :

● اولا : المنشآت الواجب الحفاظ عليها ، وتلك التي ينبغي هدمها والتخلص منها ـ كالورش والمخازن ـ .

● ثانيا تحديد المباني التي ينبغي الحفاظ عليها كمناطق ترفيهية عامة .

● ثالثا : اعادة النظر في استخدام الشريان الرئيسي للكورنيش كحركة نقل اساسية ، لتنظيم الحركة فيه لتتكامل حركة السيارات مع حركة المشاه ، حتى لايجور النقل الآلي على حرية المشاه في الترفيه والتمتع بالنيل ..

● رابعا : دراسة علاقة الاحياء السكنية بالكورنيش ، والعمل على فتح منافذ لهذه الاحياء المكتظة لتصل الى شواطىء النيل ..

ويضيف وكيل معهد التخطيط العمراني .

صحيح ان القرار الاخير خطوة صحيحة ، لكن هناك تضاربا بين الفكر التخطيطي وعملية التنفيذ ، واى قرار يمكن ان تقابله معوقات للتنفيذ

يمكن تلخيصها في الآتي :

● اولا : عدم اقتناع الادارة ـ بوجه عام ـ بالخطط طويلة المدى ، بل اعتادت الادارة الاهتمام بالمشروعات قصيرة المدى ، والتي تلفت الانظار بسرعة انجازها ، على عكس المشروعات الطويلة التي تتطلب جهدا ووقتا اكبر ، ولا يظهر اثرها ونتائجها على المدى القريب ..

● ثانيا : ضعف وقصور الامكانات وعجزها عن تنفيذ مثل هذه المشروعات ، واعتقد ان حل هذه العقبة يكون بمشاركة الجهود الذاتية في عمليات التنفيذ ..

وبرغم هذه العقبات إلا انه من السهولة تذليلها اذا كانت هناك رغبة حقيقية في تطبيق القرار ، واذا تم التطبيق بشكل فورى وجاد ..

عقبات في الطريق !

اما الدكتور طارق وفيق المدرس بمعهد التخطيط العمراني فيرى ان هناك صعوبات كثيرة يمكن ان تقابل تنفيذ قرار وقف تراخيص البناء على كورنيش النيل ، هذه الصعوبات ستضعها الفئات التي تعتبر ان النيل متعة خاصة بها وان من حقها الحصول على اى مكان على ضفافه حتى لو كان ذلك على حساب الاغلبية ، وللاسف ان هذه الفئة لها من السلطة والقوة ما يمكنها من تعطيل اى قرار وقانون يتعارض مع مصلحتها الشخصية ، اذن المشكلة ليست في صدور قرارات او قوانين ، ولكن في التفكير في طريقة حازمة للتعامل مع هذه الفئات واجبارها على الخضوع للقانون ، والوقوف بصلابة أمام اى تجاوز يصدر منها ، وحتى يتحقق ذلك لابد من توحيد الجهات المسئولة عن منع التعدى على النيل ، ولتكن محافظة القاهرة هي الجهة الوحيدة المسئولة عن ذلك ، على هذا الاساس يمكن بسهولة دراسة وبحث اى طلب من اى جهة تطلب اقامة المنشآت على النيل ، وبناء على هذه الدراسة تم تحديد مدى اهمية هذه المنشأة ، وما هي الطريقة المناسبة لاقامتها بحيث لا تحجب رؤية النيل ولا تشوه جماله ..

وعلى هذه الجهة ستقع ايضا مسئولية اعادة النظر في المنشآت القائمة ومعرفة هل هي مقامة بناء على ترخيص ام اذا كانت هذه المنشآت متعدية فعلا على الارض المقامة فوقها ، ففي هذه الحالة ستقع على المحافظة مسئولية مناقشة وضع هذه المنشآت ، وكيفية التصرف معها ، هل بازالتها ام باجبارها على عمل تعديلات معينة ..

اخيرا تؤكد الدكتورة نعمات احمد فؤاد ان قرار محافظ القاهرة بوقف تراخيص البناء على النيل هو بداية الطريق السليم للقضاء على تشوه جمال النيل واعادته كارخص منتزه في مصر ..

يبقى بعد ذلك دور محافظة الجيزة للتصدى للتشوهات على النيل التي احدثتها العائمات وقمائن الطوب والمباني السرطانية .. وحتى يمكن ان نوقف امتداد هذه الغابات الخرسانية التي حجبت رؤية النيل وشوهت جماله '

العلم في حياتنا

نحن نقتل النهر بأيدينا

نوع آخر من المشكلات التى تتعرض لها البيئة الطبيعية فى مصر وهى مشكلة تلوث المياه حيث نشهد ازديادا فى نسبة تلوث المياه المصرية سواء تحدثنا عن مياه نهر النيل او مياه البحار او البحيرات وحتى المياه الجوفية ولقد كان فيضان النيل فى الماضى يقوم بتنظيف مجراه مانعا لتراكم الملوثات وكان هذا نوعا من التوازن الطبيعى الذى فقدناه ببناء السد وكان علينا ان نقوم بما يعيد ذلك . غير ان الدراسات التى قامت بها وزارة الصحة ووزارة الرى تشير الى عكس ذلك فقد اوضحت احدى هذه الدراسات ان هناك ٦٧ مصبا فى نهر النيل بداية من خزان اسوان حتى القناطر الخيرية منها ٢٢ مصبا صناعيا والباقى مصبات زراعية ومعنى هذا ان هناك كمية من المياه التى تصرف فى نهر النيل تبلغ كميتها ٢٨٨٢ مليون متر مكعب فى السنة من بينها حوالى ٣١٦ مليون متر مكعب تاتى من المخلفات الصناعية وهكذا تلوث مياه النهر بمخلفات صناعية بما تحمله من سموم ومواد ضارة سواء للانسان او الحيوان او الثروة السمكية كما تلوث ايضا مياه المصارف الزراعية بما تحمله من مبيدات ومخصبات كيماوية وكاننا نقتل النهر بايدينا .

وكما لوثنا النهر فقد لوثنا البحيرات المصرية فى شمال الدلتا . المنزلة والبرلس وادكو ومريوط كذلك البحيرات الموجودة فى الفيوم قارون ووادى الريان حيث تصب مياه المصارف الزراعية والصناعية فى هذه البحيرات بما تحمله من مواد ضارة سواء كانت بقايا اسمدة او مبيدات او مخلفات صناعية وتقول دراسة علماء المجالس القومية المتخصصة ان بحيرة مريوط تمثل اشد حالات التلوث لانها تتلقى بالاضافة الى الصرف الزراعى والصناعى حصة من الصرف الصحى لمدينة الاسكندرية مما ادى الى نقص فى الانتاج السمكى ..

وايضا لم تنج الشواطىء المصرية من التلوث البعض منه بسبب التلوث بالزيت نتيجة مخرجات السفن ، ومن مياه الصابورة التى تحملها ناقلات البترول كما ينتج بعض التلوث نتيجة الصرف الصحى والصناعى لبعض الثغور الساحلية والمدن الموجودة على المجارى المائية . وهكذا لاتخلو مياهنا من التلوث .□

« المحرر »

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٨٩

دراسة لمياه النيل ودرجة التلوث فيها

بدات وزارة الاشغال العامة والموارد المائية استكمال مشروع دراسات نوعية مياه النيل ودرجة التلوث بها تشمل هذه الدراسات تجميع العينات على طول مجرى نهر النيل مع الاخذ فى الاعتبار الفترة الزمنية التى تسير فيها المياه من خلف السد العالى حتى البحر الابيض المتوسط عن طريق فرعى دمياط ورشيد .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٨٩

النيل .. وقرابين الأحفاد

على كورنيش النيل المواجه لمبنى التليفزيون ، الذى بُح من خلاله صوت «المعلم رضا» وهو يردد مقولته المأثورة «طول ماندى ظهرنا للترعة الخ» . وقفت ارقب والكثيرون معى ـ وكان منهم بعض السائحين ـ بعض النسوة والفتيات ، وهن يقمن بغسل امتعتهن فى تظاهرة علنية مكان رسو القوارب والسفن . وقد تباينت احاسيس الواقفين بين متحسر ومذهول ومندهش كل اعين الفضوليين على اختلافها راح يستوقفها ذلك المنظر الذى لا يُرى مثيله إلا على شواطىء الترع الممتدة فى قرانا وريفنا لقد رايناه جميعا فى القاهرة وعلى كورنيش ماسبيرو وامام مبنى التليفزيون اخطر جهاز إعلامى عندنا ' ورحت اتساءل هل وصل التحدى الى هذه الدرجة بعد ان فاضت وسائل الإعلام المختلفة ـ والتليفزيون على راسها ـ بالكلام والحديث عن خطورة التعامل المباشر مع مياه النيل والترع بالاستحمام او الغسل او الوضوء او اى شىء من هذا القبيل لما تحمله تلك المياه من عدوى الاصابة بمرض البلهارسيا الآفة المزمنة التى نعانى منها ، نبذل الجهود المضنية للقضاء عليها ؟' من المسئول عن حماية هؤلاء العائثين من انفسهم بعد ان بات واضحا عجز وسائل الإعلام عن التاثير فيهم ، ووقف تلك المناظر المشينة التى تشوه واجهتنا الحضارية امام العالم ؟ وما هى الجهة المسئولة عن حماية النيل من ذلك الاعتداء السافر عليه ، وحمايتنا من ذلك التلوث الذى نسعى ويسعى العالم كله الى تجنبه والقضاء على مصادره ؟ هل هى شرطة المسطحات المائية ، ام انه جهاز حماية النيل من التعدى كما نسمع ، ام ان تلك مجرد اسماء لمسميات لا وجود لها ؟ وإلى متى سنظل نكتفى بعقد الندوات ، الندوة تلو الاخرى منادين بحماية البيئة من اخطار التلوث ، ورفع الشعارات التى لا نعمل بها ، وندعى المشاركة فى الاحتفال بالمناسبات البيئية المختلفة كيوم البيئة ، وعلم البيئة الدولى ، وعام البيئة الافريقى ، فى الوقت الذى نغض فيه الطرف عن تلك الاعتداءات العلنية المستمرة على نيلنا وتلويثه ؟ وإلى متى سنترك النسوة والاطفال يرتعون على شواطىء الترع دون رادع او محاسب ؟

إننا نطالب ان تكون هناك حملات فعلية مستمرة من جانب الجهات المختصة على كل مجرى النيل والترع التى تتفرع منه ، وتحرير المخالفات لكل من يتعدى عليه باى صورة من الصور ، كالاستحمام وقضاء الحاجات وغسل الامتعة ، وإنزال الحيوانات فى مياهه ، وإلقاء النفايات والفضلات فيه ، وذلك اسوة بما يطبق على المخالفين لقواعد المرور فى الطرق والشوارع ، بل انه حين يتعلق الامر بصحتنا وسلامتنا ، ينبغى تجريم المعتدى ، وتوقيع عقوبة الحبس والغرامة عليه .

تحركوا يا سادة يكفى ان تتذكروا ما قاله «هيرودوت» من قديم الزمان «مصر هبة النيل» ورحم الله اجدادنا القدماء ، الذين عرفوا تلك الحقيقة وامنوا بها ، فقدروا النيل حق قدره ، وقدسوه باعتباره رمزا للحياة وللعطاء بلا حدود ، فاقاموا من اجله الاحتفالات السنوية ، والمهرجانات التى كانوا يقدمون له فيها اجمل فتياتهم قربانا إليه ، فيما نعرفه بوفاء النيل . ليتهم يعودون الآن ليروا كيف يكون الوفاء

محمد ابراهيم عوض

المصدر : المساء

التاريخ : ٦ أكتوبر ١٩٨٩

ضمانات كافية.. لحماية (الكورنيش) من التـ...

كتب - مجدى يوسف :

قرر الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة البدء فى مشروع تنمية وتطوير كورنيش النيل من شبرا حتى حلوان بعد ان تم الانتهاء من ازالة قمائن الطوب والمخازن المقامة على طول الكورنيش .

كما قرر المحافظ الاستمرار فى تنفيذ القرار الخاص بوقف البناء على الكورنيش لمدة عام .. واعادة تخطيط المناطق العشوائية للحد من التلوث ..

اكد المحافظ ان الهدف من مشروع التطوير هو التنسيق بين العناصر الموجودة على الكورنيش من مبان وخدمات ومساحات خضراء من خلال برنامج تم الانتهاء من اعداده على مرحلتين المرحلة الاولى وتتعلق بنظافة الكورنيش ورفع التراكمات والاشغالات الموجودة .. اشار المحافظ انه سيتم تخصيص جهاز للاشراف على هذه المناطق الحيوية بالعاصمة للسيطرة على الكورنيش وعدم اقامة اى مخالفات اخرى .. ومتابعة تنفيذ القرار الخاص بوقف البناء على الكورنيش لمدة عام .

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٧ . أكتوبر ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر تحتفل بيوم الغذاء العالمى

الاشادة بحماية البيئة والنيل من التلوث

كتب ـ حسن سلومة :

احتفلت مصر أمس بيوم الغذاء العالمى الذى يوافق مرور ٤٤ عاما على إنشاء منظمة الاغذية والزراعة بالامم المتحدة ، واشاد الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضى بالجهود التى تبذلها الدولة لحماية البيئة ونهر النيل من التلوث

وأكد نائب رئيس الوزراء على أهمية استمرار الجهود الناجحة فى مجال حماية الموارد الطبيعية وخاصة المياه والأرض الصالحة للزراعة ، وترشيد استخدام مياه الرى ووقف العدوان على الأرض الزراعية

وأشاد الدكتور ادوارد جوما مدير عام منظمة الأغذية بالدور البارز للرئيس حسنى مبارك مع زعماء العالم فى اقرار وتوقيع الميثاق العالمى لحماية البيئة □

حماية كورنيش النيل من التلوث

كتب - مجدى يوسف :

اكد الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة انه تم اتخاذ كافة الاجراءات المشددة لحماية كورنيش النيل من التلوث للحفاظ على مظهره الجمالى والحضارى ليظل رئة التنفس للمواطنين على مر العصور .

قال المحافظ انه يجرى حاليا عمل دراسة لنقل جميع المصانع الموجودة على طوال الكورنيش الى مناطق اخرى خارج هذه الكتلة الحيوية من العاصمة حتى تظهر بالصورة الجمالية .

نقص الموارد .. والصرف فى البحر والنيل

عبده مباشر

نتيجة نقص الموارد المالية وعدم وجود مايكفى من استثمارات ، اضطرت محافظة الاسكندرية الى صرف مخلفات المدينة فى البحر المتوسط ، خوفا من تحول شوارع المدينة الى انهار من المجارى .

وكان كل من شارك فى هذا القرار يعلم انها جريمة وكان الجميع يمرون صباحا ومساء ويرون ما يقرب من ٢٠ مصبا ، تصب فى مياه البحر الاف الامتار المكعبة من مياه المجارى ونفس الاجراء اقدم عليه بعض المحافظين ، ولكن بدلا من الصب فى البحر المتوسط ، صبوا فى مجرى النيل .. وترتب على ذلك عشرات الاضرار أهمها ما تعلق بمياه الشرب . ونتيجة لهذا حاصرت مصر والمصريين عشرات الامراض ، منها ماظهر ومنها ما سوف يظهر مع الايام ، ناهيك عن جريمة تلويث البيئة هنا وهناك .

كان هذا يحدث فى مصر كبعض من ثمن تدفعه نتيجة تدخلها العسكرى فى اليمن وتعرض مواردها للاستنزاف بشدة إزداد التورط العسكرى نتيجة تدخل كل القوى المعادية لمصر وطنا او مواطنين او نظاما او رئيسا ، كلما ازداد حجم الاستنزاف .

وفى هذه الفترة كانت العاصمة اليمنية تصرف مخلفاتها فى قنوات مكشوفة محفورة بجوار جدران المنازل .

والان بعد سنوات من المغامرة المصرية تبدو اليمن وقد اجتازت القرون الوسطى ولحقت بالعصر وخلال السنوات التى اعقبت التدخل المصرى تخلصت العاصمة من اوجه النقص التى كانت تعانيها وتطور اليمن كثيرا .

وهذا شىء نحمد الله عليه وندعو للاخوة هناك بالمزيد .

ولكننا هنا ، لا يجب ان ننسى الدرس فمازلنا نستدين لنعيد بناء المرافق التى انهارت ومازلنا نلهث لنعالج اوجه النقص التى ترتبت على استنزاف مواردنا فى عشرات المغامرات الخارجية ، كانت اليمن كبراها .

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٨٩

لا استثناءات في إزالة تعديات النيل

كتب ابراهيم حسنين

أصدر المهندس عصام راضي وزير الاشغال والموارد المائية تعليماته بضرورة إزالة التعديات بجميع المحافظات وعدم استثناء اية تعديات على نهر النيل . وسوف يشرف المهندس محمد قطب نصر رئيس قطاع النيل ووكيل أول الوزارة والمهندس مختار عمارة وكيل الوزارة لصيانة المجارى المائية على حملات شرطة المسطحات المائية الاسبوع القادم لازالة ٨ مصانع طوب ضخمة بالوراق بالجيزة و٨ مخالفات تلوث وصرف صحي بجزيرة الذهب بالجيزة ايضا .

اكتشاف « فطر » يقضي على ورد النيل !

المنصورة ـ محمد زين .

تمكن العالم الدكتور محمد الوكيل أستاذ ورئيس فرع أمراض النبات بكلية الزراعة بالمنصورية اكتشاف فطر جديد من وسط ٢٠٠ فطر آخر وهو عبارة عن كائنات حية دقيقة هذا الفطر متخصص في التأقلم مع ورد النيل نتيجة اضافة بعض المركبات التي تنشطه حتى يقوم بالقضاء على ورد النيل .

يقول العالم الدكتور محمد الوكيل : ان ورد النيل يسبب اضرارا شديدة في ممراتنا الى حد انه قد يسد مجرى النيل في بعض مناطق الدلتا وكذلك في القنوات الفرعية والمصارف عدا تلوث البيئة المحيطة وما تسببه في تخنيق التجمعات السمكية خاصة عندما ينخفض مستوى الأكسجين نتيجة استهلاكه في تحليل النموات الخضرية .

العدوان على النيل مازال مستمرا

عبده مباشر

التلوث اصبح قضية من قضايا العصر وتلوث النيل تحول الى هم من هموم مصر . ويحمل هذا الهم وزراء في مقدمتهم الدكتور النابه الجم النشاط عاطف عبيد ، ومحافظون في مقدمتهم الدكتور العالم محمود شريف محافظ القاهرة وعمر عبد الآخر محافظ الجيزة ، ويحمله معهم ملايين المواطنين الذين يحملون للنيل احتراما وتوقيرا بلا حدود ..

وهؤلاء الذين ألقت الاقدار على اكتافهم بمسئولية الحفاظ على البيئة يبذلون جهدا وافرا من اجل الغاية التي ارتبطت بالمسئولية ، ولكن هناك من يعمل وباصرار من اجل تلويث مياه النيل .

وقد سبق ان كتبت عن المستشفيات التي تصرف مخلفاتها في مياه النيل ، ولم يتحرك احد لوقف هذا الاجتراء على نيلنا العظيم .

ولان القضية مازالت مفتوحة الملفات والمخالفة مازالت مستمرة فإنني اتطلع الى هؤلاء المسئولين لوضع حد لهذا الاجتراء .

والامر يبدأ بالتحقق من هذه الواقعة ولتكن البداية مستشفى النيل بدراوى ومستشفى السلام ، وكلاهما يطل على النيل ، ولو ثبتت ، فإن في سلطة الوزير عاطف عبيد والمحافظ محمود شريف اتخاذ القرارات التي تلزم اصحاب هذه المستشفيات بوقف ما يقومون به من عدوان على النيل وعلى البيئة .

رسالة من الوزير للمحافظين حول حماية النهر!

شبين الكوم - مكتب الاهرام - طلب المهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية فى رسالة وجهها للمحافظين اتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة بتحديد مصادر التلوث وعلاجها.كذلك اعتبار حماية مياه النيل من التلوث هدفا قوميا ومنع تلوثها بمخلفات الصرف وازالة اى توصيلات للمجارى على الترع

وقد اوضح الوزير فى رسالته ان الوزارة قد انتهت من اعداد حصر شامل لمصادر تلوث مياه النيل تمهيدا لازالتها كما انها بدات منذ صدور قانون حماية نهر النيل فى اتخاذ اجراءات مشددة لمنع صرف المخلفات الصناعية والقمامة وناتج الصرف فى النيل او الترع والمصارف

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢١ نوفمبر ١٩٨٩

مليون و ١٠٠ ألف جنيه لازالة ورد النيل بالفيوم

اعتمدت وزارة الاشغال والموارد المائية مليونا ومائة الف جنيه خلال العام الحالي. لازالة الحشائش المائية وورد النيل من المجاري المائية بالفيوم على مدار العام

وصرح المهندس بيومي المدني وكيل وزارة الري بالفيوم بان وزارة الاشغال والموارد المائية، منعت عمليات مقاومة الحشائش بالمبيدات لما تحدثه من تلوث للمجاري المائية واوضح ان شركة التطهير والكراكات المصرية، تقوم بعمليات ازالة الحشائش، وتطهير المجاري المائية اليا ويدويا طوال العام

المصدر : الأمة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩٩

لاتلوثوا نهر النيل !!!

كلنا يصرخ ويضج ويتألم حتى البكاء بسبب الاعتداء الصارخ المستمر على نهر النيل المقدس زمن قدماء المصريين فالنيل اصبح فى نظر الشركات القابعة على النيل وسيلة سهلة ميسورة رخصية للتخلص من النفايات ومخلفات المصانع الكيماوية القاتلة !! . ولقد رأيت بعين راسى مأساة يشيب لها الولدان تحرك مشاعر الحجر " شركة بالبدرشين لانتاج وتصنيع الملابس الجاهزة .. انتاجها خاص بالتصدير الهائل تقوم بتصريف مخلفات التصنيع الكيماوى فى نهر النيل شريان حياة مصر !!! .. جريمة فى حق الله والشعب المصرى !!!.. جريمة فى حق الله وهب لنا هذه النعمة العظيمة ولم نصونها !! توجهت على الفور للمهندس المختص بالمسطحات المائية الذى قام مشكور بعمل اللازم ولكن واه من كلمة ولكن الجريمة مستمرة والاعتداء على نهر النيل مع سبق الاصرار جريمة متكاملة الاركان والادلة الدافعة تشهد بذلك .. ترتكبها شركة تصنيع الملابس بالبدرشين وجميع الشركات الموجودة على النيل جهارا نهارا وكأن لها نفوذ وسطوة وسلطان يفوق اى تصور ؟!!

على الرغم من الارباح الخرافية الخيالية التى تربحها الشركة وجميع الشركات بجانب اجور العمال والمجتمع فى نهر النيل شريان حياة مصر .. وليس الخطأ خطأ الشركات التى اختارت اخطر واهم بقعة فى مصر لاقامة مصانع لها محلها الصحراء الجرداء والتى تملأ الطريق من اول الجيزة وحتى العياط وانما الخطأ خطأ من اعطى موافقات لاقامة هذه المصانع فلو ابصر بقلبه لعلم أن مكانها الحقيقى صحراء مصر الشاسعة وليس على اخصب واجود تربة زراعية فى وقت نعانى فيه وبشدة من ارتفاع قيمة استيراد القمح .

تذكرون قصة الرجل الذى نزل ليستحم بخرافة فى نهر النيل واخذ ثلاث سنوات سجنا بسبب ذلك .. فكم تكون عقوبة من يلوثون نهر النيل يوميا .

مجدى عباس عواجه

ورد النيل يفترس بحيرة ادكو

من المعروف ان نبات «ورد النيل» واسمه العلمى «ايكورنيا كراسيبس» او ياسنت الماء - هذاالنبات يستهلك ويمتص كميات هائلة من المياه الصالحة للرى والزراعة بالاضافة الى نموه السريع وانتشاره السرطانى الذى يعوق الملاحة فى الانهار والبحيرات مما يشكل ضررا بالغا وخسائر فادحة للانتاج السمكى وتفاقمت هذه المشكلة فى السنوات الاخيرة بصورة صارخة خاصة فى بحيرة ادكو حيث غطى ورد النيل مساحات شاسعة من البحيرة البالغ مساحتها ١٧ الف فدان وتسبب فى تحطيم وفقدان معدات الصيادين تحت كثافة النباتات فتقدم صيادو البحيرة بعدة شكاوى للمسئولين واستجابت منطقة البحيرة للثروة السمكية مشكورة وقامت برش المبيدات مستخدمة الزوارق التى لم تستطع مقاومة النباتات فى كل اجزاء البحيرة وتبددت هذه الجهود امام النمو السريع للنباتات فى المساحات التى لم تصلها الزوارق فغطى ورد النيل معظم مناطق البحيرة .

والحل الامثل فى هذه الحالة الاستعانة بالطائرة لرش المبيدات اسوة بما كان منذ سنوات حيث يحقق هذا الاقتراح المميزات التالية .

- ضمان وصول المبيدات لكل اجزاء البحيرة فى وقت واحد .
- توفير العمالة والمعدات والوقود ..
- الاقتصاد فى استهلاك المبيدات .
- توفير الوقت والمجهود .

ان امال مئات الاسر - التى تعيش على هذه المهنة معقودة على حل هذه المشكلة التى تهدد مستقبلهم وحياتهم ولكن ثقتهم كبيرة فى استجابة المسئولين لندائهم والتعجيل باستخدام الطيران لمقاومة هذا الغول الذى يحاول افتراس البحيرة وصيادتها .

مهندس زراعى
محمد احمد برمو
ادكو محافظة البحيرة

عزيزى

● عزيزى نهر النيل . حوادث السيارات التى تنقلب فى مياهك كثيرة اخرها حادث الميكروباس الذى انقلب فى الجيزة وراح ضحيته ٢٥ راكبا لم يتم انقاذ سوى ستة منهم فقط والحقيقة ان هناك مشكلة كبرى هى عدم ظهور الجثث التى يغرق اصحابها فى مياهك ويظل الاهالى غارقين فى احزانهم لفقد ذويهم وتزيد هذه الاحزان بعدم العثور على الجثث . طبعا كلامى هذا موجه لمحافظى القاهرة والجيزة اللذين يجب أن يضعا نظاما يمكن به انتشال الجثث الغارقة وليس من المعقول اننا فى مصر وفى سنة ٨٩ لا نملك اجهزة انتشال الجثث من النيل ونفس الكلام ينطبق على الترع مثل ترعة ناهيا والمنصورية والمريوطية وغيرها "

نبيل عصمت

المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٨٩

في مناقشات مجلس الشورى :

٨٠ مليون جنيه لمكافحة تلوث النيل

دراسات تفصيلية للتخلص من مخلفات المصانع

كتب - محمود نفادى ومصطفى عبدالغفار :

اكد د . احمد سلامة وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى ان الحكومة وضعت خطة محددة للقضاء على تلوث مياه النيل بمخلفات المصانع تتكلف ٨٠ مليون جنيه .. جاء ذلك خلال مناقشات مجلس الشورى امس برئاسة د. مصطفى كمال حلمى لتقرير لجنة الخدمات حول قضايا البيئة والتنمية ..

طالب سعد هجرس بضرورة وضع حد لتلوث مياه الابار الناتج من المصانع القريبة منها والحد من استخدام المبيدات الحشرية حيث تؤثر على التربة الزراعية لمدة تزيد على ٢٠ عاما .

وأكد أحمد العمـاوى علـى انشاء محطات تنقية للمصانع تتكلف الواحدة منها ٨ ملايين جنيه .

واكد د . مصطفى كمال حلمى ان هناك دراسات تفصيلية لمخلفات المصانع تقوم بها الحكومة وفق خطة وميزانية محددة

وطالب صالح الشيمى بضرورة الغاء حلاوة المولد وعدم استخدام مكسبات اللون الصناعية بسبب اضرارها الصحية الكبيرة واشار الى ان هناك ٢٦٦ مصنعا تلقى بمخلفاتها فى مياه النيل ..

وتساءل نظمى بطرس عن السبب فى عدم وجود عدد كاف من العمال ووسائل النظافة للقضاء على ما تعانيه الشوارع من اهمال .

وطالب محمـد عبدالسميـع بضرورة توصيل مياه الشرب والصرف الصحى والكهرباء للمناطق المحرومة منها . وذلك لاهميتها على صحة وسلامة الانسان والاغذية .

وقال محمد شعبان دياب ان هناك ٧٠٠ الف عامل بالسلع الغذائية لم يتم التفتيش الصحى عليهم بسبب تضارب جهات الرقابة .

وطالب بتعديل الغش التجارى ليشمل جميع الحالات التى لم يتضمنها القانون .

وتساءلت حبيبة سحلب عن كيفية حماية اللحوم من التلوث خلال نقلها بين مينائى الشحن والوصول ..

ورد د . حمدى الحكيم بان ذلك يتم فى ثلاجات خاصة يمكنها حفظ اللحوم لمدة طويلة .

وطالب د . نجيب حسنى بانشاء معهد دراسى لمدة عامين لمفتشى المـواد الغذائية مع منحهم صفة الضبط القضائى للمخالفات فى حالات التلبس .

واكد د . احمد اسماعيل خضير ان مصر تستخدم القوانين الغذائية العالمية ولكن المشكلـة هى تعـدد الجهـات المسئولة عن الرقابة مما يؤثر على اتخاذ القرار .

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٩

راضى لمؤتمر التغيرات المناخية:

تخطيط استخدام المياه الفترة القادمة عمل منظم لمنع تلوث الشواطئ

كتب - ابراهيم حسنين :

أكد عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية أنه تم اعداد خطة متكاملة للمياه خلال الفترة القادمة بتحسين كفاءة تشغيل خزانة السد العالى والمنشآت المقامة على النيل ورفع كفاءة العاملين فى مجال تنقية الموارد المائية

وقال فى افتتاح المؤتمر الدولى للتغيرات المناخية وادارة المياه أن الحفاظ على المياه أصبحت قضية كل الدول .. وأنه لحماية البيئة من التلوث يجب استخدام بدائل للطاقة المستخدمة كالطاقة الشمسية والبيولوجية .

ودعا الى عمل جماعي منظم للحفاظ على التوازن البيئى الحالى وذلك للقضاء على تلوث الشواطىء واحتمالات تدخل مياه البحر المالحة بالخزانات الجوفية .

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٨٩

وزراء فى ندوة الحفاظ على البيئة :

عبيد : اوقفنا إستخدام الغازات وخفضنا الفيريون | متولى : قوانين رادعة لمكافحة تلوث الشواطئ

الكفراوى : فلاتر محلية لمصانع الأسمنت

راضى : توصيل عائمات النيل بالصرف العام

كتبت بثينة عبد الحميد
وصلاح عبد الغنى

اكد د عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء ووزير الدولة للتنمية الادارية التزام مصر بالاتفاقات الدولية للحفاظ على البيئة .

واعلن امام الندوة الدولية للحفاظ على البيئة التى نظمتها هيئة الاستعلامات امس ان مجلس الشعب سيصدر قانونا لتنظيم حركة السيارات والمواصفات المناسبة وفرض تركيب فلتر على الشكمانات لتقليل نسبة التلوث

وقال المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات اننا نعد لاستخدام الجر الكهربائى على خط السكة الحديد بين القاهرة والاسكندرية بدلا من الديزل

واشار الى ان مترو الانفاق ساهم فى تقليل التلوث بتحويل ٥٠٪ من خطوط الاتوبيس واضاف انه تم مواجهة التلوث على الشواطىء بكل حزم وان كل مشروع يدرج ضمن مشروعات الخطة يتم دراسته من جوانبه البيئية

واكد المهندس حسب الله الكفراوى ان علاج مشاكل التلوث تقع على عاتق الدول الصناعية التى تسببت فى ذلك وان الدول النامية لاتملك المساهمة فى حل هذه المشاكل المكلفة

واشار الى انه تم تركيب فلاتر لجميع مصانع الاسمنت تم انتاجها محليا وتكلفت ٣٣ مليون جنيه وانه يتم زراعة مناطق خضراء بالمدن الجديدة فى حدود ٥ كم

وقال المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية ان هناك قانونا يحدد مواصفات المياه التى تصرف فى المجارى ولكنه بطىء لان التطبيق الحازم له يحتاج مليارات الجنيهات لاستكمال الموجود من المرافق وقال انه تم تركيب اجهزة للمراكب السياحية لمعالجة المياه عليها وتم توصيل العوامات على النيل بالمجارى العامة

وقال صفوت الشريف اننا سنتعاون مع شبكات الاذاعة العالمية للاستفادة من وسائلهم فى مكافحة التلوث وانه سيتم عرض برنامج يومى فى رمضان للاطفال يناقش قضية التلوث بأسلوب مبسط وتوضيح خطورته

واوضح د مصطفى كامل طلبة المدير التنفيذى لبرنامج الامم المتحدة للبيئة ان التنمية العشوائية والثورة الصناعية فى الخمسين عاما الماضية تسببا فى تلوث البيئة وثقب طبقة الاوزن

واشاد د المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة بجهود وزارات النقل والتعمير والموارد المائية فى مكافحة التلوث

ادارة الندوة ممدوح البلتاجى رئيس هيئة الاستعلامات

اقتراح مصرى عالمى باعلان نهر النيل

« محمية طبيعية عالمية »

فى مشاركة ايجابية لمواجهة واحد من اخطر متاعب انسان هذا العصر والذى يهدد حياته وحياة كل الكائنات الحية فوق الكرة الارضية بالتدمير والفناء ونعنى به تلوث النهر والبحر والارض والجو . تدرس مصر والاتحاد العالمى للحفاظ على الطبيعة خلال الاشهر القادمة اقتراحا جريئا باعلان نهر النيل محمية طبيعية عالمية

وبعد ان تدرس الحكومة المصرية الاقتراح سيقدم الى الاتحاد الدولى للحفاظ على الطبيعة ومقره امريكا لمناقشته فى اجتماعه القادم عام ٩٢ والذى يجتمع مرة واحدة كل ١٠ سنوات لمناقشة المشروعات الكبرى المماثلة وامكانية توفير التمويل والخبرات اللازمة لتنفيذها .

وكان لمصر رد فعل ايجابى للاقتراح الذى عرضته الدكتورة هند صادق المصرية مستشار معهد المناخ بواشنطن وامين المؤتمر حيث رحب السيد فؤاد سلطان وزير السياحة بالفكرة اثناء رئاسته لجلسة المؤتمر ووصفها بانها جديرة بالاهتمام والرعاية وان الحكومة ستبحثها بكل اهتمام .

واوضحت العالمة المصرية فى تصريحات خاصة لجمال محمد غيطاس مندوب الاهرام بانها ستعد خلال الايام القادمة دراسة شاملة للفكرة تقدمها للحكومة التى سوف تتولى استكمالها وفى حالة الموافقة عليها ستتقدم بها الى الاتحاد الدولى للحفاظ على الطبيعة ومقره امريكا وعند اقرار الاتحاد للمشروع فى اجتماعه عام ٩٢ ستتوافر لمصر فرصة مشاركة العالم بحكوماته ومؤسساته فى توفير التمويل اللازم له .

وفى نفس الوقت اعلن وزير السياحة ان الحكومة تعتمد استراتيجية واضحة للتنمية السياحية تأخذ فى اعتبارها عدم القيام باى مشروعات سياحية بطريقة متعجلة قد تحدث ضررا بالمناطق البكر على سواحل جنوب سيناء والبحر الاحمر والساحل الشمالى .

وتمت الموافقة على تخزين فائض مياه السدة الشتوية التى تصل الى ١٢ مليار متر مكعب سنويا تصب فى البحر المتوسط للاستفادة بها من خلال صبها فى بحيرات المنزلة والبرلس وادكو بعد خلطها بمياه الصرف الزراعى لتنمية الموارد الطبيعية للبحيرات الثلاث بحيث تصبح سدا طبيعيا امام طغيان مياه البحر على شواطىء الدلتا وهو طغيان متوقع فى السنوات القادمة نتيجة لتغيرات المناخ .

وفى ورقته للمؤتمر تقدم الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة باستراتيجية لمواجهة تحديات المناخ فى العقود المقبلة تعتمد على التنمية المتوازنة للحفاظ على البيئة الطبيعية عن طريق عدة محاور منها . ترشيد استخدام الموارد الطبيعية ومقاومة التصحر وزيادة المساحات الخضراء واعادة تنويب المخلفات .

النيل .. محمية كل المصريين الطبيعية

يثير الاقتراح باعلان نهر النيل ، محمية طبيعية عالمية ، قضايا ترتبط بمستقبل الحياة وحركة التنمية والنماء على الارض المصرية لان النيل جزء لايتجزأ من عبقرية المكان المصرية بكل ماتحمله من رموز جغرافية مصر جزء لايتجزأ من عبقرية الزمان المصرية بكل ماتحمله من عناصر مدنية وتحضر .

وقد تعامل المصرى على امتداد تاريخه الحضارى مع نهر النيل باعتباره قدسا من الاقداس وكان الانحسار والتوسع العمرانى رهينة مستمرة للثورة الهندسية والعلمية للمصرى المرتبط بتعامله مع النهر وتوسعاته وامتداداته والاستفادة المثلى من مياهه .

وجاء حين من الدهر انقطعت علاقة المودة بين الانسان والنهر وتناسى الكثيرون حتميات الحفاظ على مائه طاهرا نقيا لان سلامة الانسان وصحة المجتمع وقوته رهينة بالحفاظ على مستودع اسراره سليمة كما هى بغير تلوث او اعتداء . وكانت النتائج مايعرفه الجميع من تعرض النيل للذبول والشحوب ليس لان مياهه قلت ولكن وذلك هو المهم لان مياهه خالطتها وتعدت عليها شوائب وسموم جعلت منها مياها غريبة على النهر ودخيلة عليه وتفتقر الى الكثير من حيوية العطاء والنماء التى امتلكتها دائما على امتداد التاريخ .

ولا جدال فى اهمية النظر الى نهر النيل من منظور المحمية الطبيعية بكل ماتعنيه من حماية ورعاية بكافة الاساليب الفنية والعلمية والتنظيمية ولكن هذه المحمية التى هى رافد الحياة لمصر والممتدة على طول تجمعات الحياة فى مصر هى بالاساس قضية كل مصرى وكل مسئول مهما كان موقعه ومكانه وهى قضية وعى يجب ان يغرس فى اعماق وضمير الجميع والكافة منذ الصغر وحتى الممات حتى يتحول الحفاظ على النيل .. كما كان دائما الى جزء من الضمير الحياتى والاخلاقى والدينى للمواطن المصرى لان الحفاظ على النهر عنوان رئيسى لتحضر مصر والمصريين .

مشروعات عام ١٩٩٠ :

١٧١ محطة لرصد التلوث بالنيل وفروعه

كتب ـ علاء العطار :

تقرر إقامة ١٧١ محطة ثابتة لرصد التلوث على نهر النيل وفروعه بمتابعة ما يطرأ عليه من متغيرات ، وتحديد مصادره ، ونسبته . وتحليل المواد الكيماوية الملوثة . واصدار تقارير شهرية عن حالة تلوث المياه في مصر ، للاستفادة بها في مشروعات خفض التلوث على مستوى الجمهورية . كما تقرر إقامة ٤ لحزمة خضراء بالمحافظات منها تشجير طريق القاهرة ـ الاسماعيلية الصحراوى ، والطريق الساحلى اسكندرية ـ مطروح ، ومشروعان لانشاء حزام اخضر حول مدن الوادى الجديد .

وتأتى هذه المشروعات التى يبدأ جهاز شئون البيئة بمجلس الوزراء تنفيذها مع بداية العام الجديد ـ فى إطار سياسة الحفاظ على البيئة باشراف الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء ، كما يجرى الان بالتعاون بين الجهاز والاجهزة المعنية وضع اللمسات الاخيرة لقانون حماية البيئة البحرية من التلوث . للاسراع بارساله لمجلس الشعب

المصدر : أخبار اليوم
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٣٠ ديسمبر ١٩٨٩

إزالة أسباب شكوى النيل

كتبت زينب اسماعيل :

نيلنا الخالد . شريان الحياة لمصر من قبل أن يبدأ تاريخها . ضج بالشكوى مما نفعله معه . اعتداءات وتشويهات وتلويث لمياهه ، تتنافى تماما مع الاعتراف بجميله علينا !

وابتداء من عام ١٩٩٠ . يبدو أن النيل سوف يشعر بالرضا على ابنائه .. المهندس عصام راضي وزير الأشغال العامة والموارد المائية يضع امامنا ما تم اعداده لنيل رضا النيل .

يقول : مع العام الجديد تبدأ خطة معالجة مخلفات المصانع ، وتبدأ بمصنع السكر بالحوامدية ، لنحمى النيل من التلوث .

وقبل أن يبدأ العام الجديد . ستكون المهلة المحددة لورش السفن المخالفة على النيل بمنطقة القاهرة الكبرى قد انتهت .. وكذلك ادارة حماية النيل من التلوث وضعت شروط التراخيص لاقامة مشاتل على النيل ، والتى تمنع اقامة أى منشآت داخل المشتل ، سوى الصوبات وبما لا يزيد عن ٢٠٪ من مساحته ، والا يزيد ارتفاعها عن متر واحد من الكورنيش حتى لا تحجب رؤية النيل . وأن يكون هناك ٥ أمتار بين المشتل والآخر .

وصرح المهندس مختار عمارة وكيل أول وزارة الأشغال ان عام ١٩٩٠ .. سيكون عام تنفيذ القرارات الخاصة بتجميل كورنيش النيل ومسطحاته بالقاهرة الكبرى .

مجلس الشعب يناقش حماية البيئة من التلوث

كتب : وحدى كمال

استأنف مجلس الشعب جلساته أمس برئاسة الدكتور رفعت المحجوب حيث يناقش على مدار ثلاثة أيام ١٢ سؤالا موجها الى وزير شئون مجلس الوزراء ووزير التنمية الادارية حول اجراءات الوزارة للقضاء على التلوث وحماية البيئة ونهر النيل والمجارى المائية .

كما يناقش المجلس تقرير لجنة الشئون الصحية والبيئة عن قضايا البيئة وتلوث الهواء وموضوع القمامة وكيفية التخلص منها او الاستفادة بها .

كما يناقش المجلس اربعة اسئلة موجهة للمهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية حول اجراءات الوزارة لحماية الترع والمصارف من التعديات عليها .

كما يناقش المجلس تقارير بعض اللجان .

وقد استأنفت لجان مجلس الشعب اجتماعاتها أمس حيث ستناقش كل لجنة بيان الحكومة فيما يخص كل لجنة على حده .

١٠ ملايين دولار كندى لتطوير مجرى النيل

تبدأ وزارة الاشغال العامة والموارد المائية مشروعا لدراسة تطوير مجرى نهر النيل .

ينفذ المشروع فى اطار المنحة المقدمة من الحكومة الكندية بمبلغ ١٠ ملايين دولار كندى على مدى خطتى الوزارة الحالية والقادمة . تتناول الدراسات تطوير المجرى وحماية النهر وانشاء محطات معالجة مياه الصرف الزراعى لاعادة استخدامها للرى مرة اخرى .

المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٩٠

محافظ اسوان يمنع صيد التمساح النيلي حتى لا ينقرض !

اسوان ـ من موفق ابو النيل :

* في اطار خطة محافظة اسوان للحفاظ على الحيوانات النيلية النادرة من الانقراض اصدر قدرى عثمان محافظ اسوان قرارا بحظر صيد او قتل التمساح النيلي او الورل المائي او صغارها بعد ان لاحظ المحافظ ان المحلات السياحية تبيع للسياح صغار التماسيح النيلية داخل برطمانات زجاجية في احجام لاتزيد عن ١٠ سم بأثمان باهظة ـ مما يهدد بانقراض التماسيح من بحيرة ناصر .

ونص قرار المحافظ على عدم بيعها او عرضها حية او ميتة ومعاقبة من يخالف القرار بالغرامة المالية وغلق المحل .

ارسل محافظ اسوان استعجالا الى د . يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة يطلب سرعة ارسال خبير متخصص في اقامة مزارع التماسيح حتى يمكن انشاء مزرعة في احد اخوار بحيرة ناصر حفاظا عليها من الانقراض ولتصبح مزارا سياحيا يحقق اضافة سياحية جديدة للنشاط السياحي في اسوان .

أبـدًا . لن يتلـوث النهـر

بقلم : د. صلاح ترك

الصباب ينف المكان . يحمل فى طياته ذرات ملونة . تقترب من نبع النهر المقدس تحاول انفتك بابناء النيل. الخالد .. التلوث من انوع السام .. بطىء التسرب فتاك التاثير .. ميكروب صغير الحجم ولكنه يصيب الجميع بداية من الشباب الاخضر وانتهاء بالكهول .. عدو مجهول ملثم .. اصابته تبدا من الراس مباشرة .. فيهاجم على الفور مراكز الاحساس بكل ما هو جميل . يتلف بضراوة معنى الاشياء الخالدة الرائعة وخاصة معنى كلمة (الاهتمام) بالاشياء . ويفرس وبشراسة كلمة (اللا اهتمام) بديلا . عنها . ظلام هى كلمة (اللا اهتمام) . تطفىء انوار العقل فيتغلق الانسان على نفسه . يرى كل ما حوله بشكل يختلف كثيرا عن الواقع . تصبح الاشياء فى عين المصاب به هلامية . والالوان لاتحمل له مدلولاتها الحقيقية . ويفقد حتى للطعام مذاقه . واذا تراءت للمريض (باللا اهتمام) حقيقة ما . فانها سرعان ما تتباعد عنه كلما حاول الامساك بها فيمد ذراعيه باقصى ما يستطيع ويغلق كفيه على شىء يلامسه فيكشف فى النهايه انها كانت قبضة فى الهواء فيتداعى ويتضاءل ويغمره عميق الاحساس بمعنى كلمة (اللا اهتمام) .. الميكروب فتاك اصاب العديد من عقول ابناء اعرق حضارة (باللا اهتمام) . وللميكروب دورة حياة يحتاج لاتمامها وجود عائل .. وعلى ضفاف النهر المقدس عائلات للميكروب عديدة . فهذا يمتلك هرما كاملا لايشغل منه سوى حفرة والباقى فراغ موصود واخر يمتلك اكوام القصة مدفونة فى بطن الجرة والنهر فى شوق منه لقطعة وثالث ورابع . والميكروب يسرى ويستشرى ويكاد يلوث بطن النهر بعد ان لطخ وجهه . والكون حزين ملتاع . فاقدم بشر الارض لايهتم بان يواجه قدره ويقتل ميكروب فتاك ويبقى من التلوث نهره . ويخط كلمة (الاهتمام) بطول النيل وعرضه .

الكاتب : استاذ بجامعة المنيا

المصدر : .... الجمهورية ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٠ ...

منحة هولندية لحل مشاكل مجرى النيل

تساهم هولندا بثلاثة ملايين دولار منحة لاترد لمعهد بحوث الهيدروليكا والطمى لعمل نماذج لمشروعات تطوير مجرى نهر النيل .

وصرح الدكتور محمد جاسر مدير المعهد بأنه سيتم انشاء حالات جديدة لعمل هذه النماذج واجراء تجارب على الطبيعة لمواقع النهر بهدف ايجاد حلول للمشكلات تواجه المجرى .

وقال ان الدانمرك ايضا خصصت منحة لاترد مليوني دولار لنفس الغرض ولعمل ابحاث حول مشكلات تآكل الشواطئ البحرية .

في كفر الشيخ،

ورد النيل.. مشكلة المشاكل!!

يشرب المياه .. ويعطل الملاحة والصيادين القضاء عليه بالكيماويات .. يدمر الثروة السمكية

كفر الشيخ – عبدالقادر الشوادفي :

ورد النيل بكفر الشيخ .. اصبح مشكلة تتسبب في تعطيل الملاحة وفي حدوث مشاكل عديدة للصيادين بمراكز دسوق وفوه ومطوبس خاصة انه يعطلهم تماما عن صيد الاسماك بالمراكب في مياه النيل ..

ادى ذلك الى اعاقة زيادة منسوب المياه الجوفية وتاثيرها على منازل الاهالي المجاورة للنيل .

تقدم الاهالي والمزارعون والصيادون باكثر من شكوى الى المسئولين بري المحافظة لتطهير مجرى النيل من الحشائش وورد النيل لكن دون جدوى

تم مناقشة الموضوع اكثر من مرة في مجلس محلي المحافظة للوصول الى حل لهذه المشكلة ولكن المشكلة مستمرة ..''

التقت (المساء) مع المسئولين بري المحافظة واعضاء المجلس المحلي .

قال المهندس مصطفى الشافعي وكيل وزارة الاشغال العامة والموارد المائية تقوم الادارة العامة لحماية النيل بمكافحة ورد النيل بعدة طرق واولى هذه الطرق الرش بالطائرات كيماويا للتجمعات الكثيفة ويتم ذلك عادة خلال اشهر الصيف حيث تسمح درجة الحرارة باعمال المقاومة ويتم الرش كيماويا ايضا بالرفاصات التابعة للادارة المركزية للتجمعات الخفيفة ويتم ذلك عادة خلال موسمي الربيع والخريف

وتاتي هذه الطرق المكافحة بالعمالة اليدوية للمناطق التي تتخلف عن اعمال الرش او المناطق التي لايمكن للتطهير اليدوي ان يصل اليها في فصل الشتاء لانه يحتاج لدرجة حرارة معينة

وثالث هذه الطرق المكافحة ميكانيكيا باستيراد كراكات عائمة لازالة السيلة لورد النيل ونقلها من داخل المجرى والتي يصعب ازالتها حاليا يدويا الى خارج المجرى وحرقها بعد تجفيفها

اضاف وكيل الوزارة انه يتم حاليا لمواجهة ظاهرة ورد النيل انشاء نطاق على نهر النيل فرع رشيد امام كوبري كفر الزيات وسيتم الانتهاء من انشائه في شهر مايو القادم لمنع تسرب ورد النيل مع تيار المياه الى المنطقة مابين كوبري كفر الزيات حتى قناطر ادفينا وحتى يمكن تركيز اعمال المقاومة امام النطاق ونظرا لاننا في موسم الشتاء فان عملية المقاومة تتم حاليا يدويا للمتخلفات بجوار الميول كما يتم عمل محاضر المخالفات لمزارع السيلة التي تتم بمعرفة الاهالي وازالتها باشراف تفتيش النيل بدسوق استكمالا لاعمال المقاومة وحاليا حالة النيل حسنة واعمال المقاومة مستمرة

اهدار مياه النيل

وقال ابو الخير الصياد عضو مجلس محلى المحافظة ومن اهالى مركز مطوبس نحن فى فوه ومطوبس مصابون بسبب وجود ورد النيل فى مجرى مياه النيل اكثر من اى مكان اخر لاننا نعيش فى المصب ويودى ذلك الى اهدار مليارات الامتار المكعبة من المياه يوميا علما بان الارض فى حاجة لكل قطرة مياه واناشد وزارة الرى ان تراعى مستقبلا رفع ورد النيل بالاوناش من اجل المحافظة على المياه والثروة السمكية والارض الزراعية .

اضاف فاروق ابو سعده عضو بمجلس محلى المحافظة ليس النيل فقط هو المليء بورد النيل ولكن القنوات العامة والخاصة مليئة ايضا به واكد على ضرورة توفير مبيد معين يكون فى متناول المزارع الصغيرة لان ورد النيل اصبح يشكل خطورة على المزروعات خاصة انه يتكاثر بسرعة شديدة مهما تم تطهيره نظرا لسرعته وتكاثره التى تفوق عملية الصرف وتزيد من منسوب المياه الجوفية فى المنازل المجاورة لمجرى النيل

مواجهة الظاهرة علميا

وتساءل عبدالعرسر دومة عضو المجلس المحلى للمحافظة وما هو دور الزراعة ومراكز البحوث فى هذه الظاهرة الخطيرة ؟ وهل من الممكن ان توضع شبكات على الفتحات لكى تمنع ورد النيل من المرور فى مجرى النيل ؟ ولماذا لاتستفيد معاهد العلم والبحوث من ورد النيل حتى لانتجه للتطهير الكيماوى مما يقضى على الثروة السمكية ؟

للمحافظة

التقت (المساء) مع د. رفعت شريف رئيس المجلس المحلى للمحافظة قال : لقد تمت مناقشة هذا الموضوع فى المجلس المحلى اكثر من مرة . وفى الجلسة الاخيرة للمجلس قرر المجلس الموافقة على التوصية بمناشدة الرى بالتركيز على التطهير الميكانيكى لورد النيل حفاظا على الثروة السمكية مع عدم اهدار المياه للاستفادة بها فى الاراضى المستصلحة وتمت ايضا مناشدة مركز البحوث الزراعية بسخاوكلية الزراعة بكفر الشيخ لبحث كيفية الاستفادة من ورد النيل الذى تسبب فى مشاكل كثيرة للصيادين وعطل الملاحة فى مياه النيل بالاضافة الى اضراره العديدة الاخرى

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ورد النيل يعطل الملاحة تحت كوبري عباس

نبات ورد النيل الذى ينمو في الانهار بكثرة تعطل الملاحة تراكم بكميات هائلة تحت وبجوار كوبرى عباس من ناحية الجيزة بدرجة عطلت المرور النهرى

١٠ ملايين دولار من كندا لتطوير مشروعات مجرى النيل

وافقت الهيئة الكندية للتنمية على تمويل دراسات ميدانية لتطوير عدة مشروعات خاصة بمجرى النيل بمنحة قدرها ١٠ ملايين دولار ، وذلك لاستكمال مشروعات الجدوى الفنية ، الخاصة بانشاء أهوسة ملاحية ومحطات لتوليد الكهرباء ملحقة بالقناطر .

وصرح مصدر بوزارة الأشغال العامة والموارد المائية بأن الهيئة قررت تمويل دراسات الجدوى الفنية لحماية عدد من القناطر على النيل فى الوجهين القبلى والبحرى من تأثير النحر ، وذلك بحقن هذه القناطر ، لرفع كفاءتها .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩٠

وزير الاشغال : خطة طويلة المدى لحماية نهر النيل

المعونة الكندية تساهم فى تنفيذ الخطة

كتبت كريمة السروجى

انتهت وزارة الاشغال العامة والموارد المائية من وضع خطة طويلة المدى لحماية نهر النيل

تستهدف الاستراتيجية تحقيق خمسة اهداف هى الاستفادة بمياه السدة الشتوية .وحماية النهر من النحر وحماية منشآت النيل وتهذيب مجراه وزيادة توليد الطاقة الكهربائية من مساقط مياهه .

صرح بهذا المهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية وقال ان هذه الاستراتيجية تتحقق الان من خلال خطة تنفيذية ينفذها مركز البحوث المائية بالوزارة وتساهم فيها هيئة المعونة الكندية .. وهى خطوة فى سبيل تحقيق الاهداف الاستراتيجية .

وصرح د محمود ابوزيد رئيس مركز البحوث المائية ان المركز بدأ فى تنفيذ الخطة التنفيذية لتطوير مجرى نهر النيل وتنفيذ المشروعات بالتعاون مع هيئة المعونة الكندية بمنحة قدرها خمسة عشر مليون دولار .

مشروعات التطوير :

وتساهم المعونة الكندية فى اتمام دراسات الخطة خلال السنوات الاربع القادمة حيث يخصص جزء من المنحة للصرف على مشروعات التطوير واتمام دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية لها . وتقديم التصميمات الهندسية .

وانشاء وحدة لعلاج مياه الصرف بمحافظة المنيا .. حتى لا تصب فى المصارف الموجودة بالمنطقة لنهر النيل بما تحمله من تلوث . واضاف د . محمود ابوزيد ان هذا المشروع يعد نموذجا لتطوير المجرى بكامله .

كما ستقوم هيئة المعونة الكندية بتقديم المساعدات الفنية لتوريد واستخدام الاجهزة والمعدات المتطورة اللازمة لتجميع وتحليل البيانات . وذلك فى حدود ٥ ملايين دولار .

وتقرر ان يشترك مع خبراء وزارة الاشغال العامة والموارد المائية فى الدراسات المطلوبة ممثلون عن النقل النهرى والكهرباء . والصناعة والاسكان والسياحة .

تقدير موقف ٢٨ مصنعاً بتهمة تلويث مياه النيل

تعقد لجنة حماية نهر النيل اجتماعا ، الاحد القادم لتقدير موقف ٢٨ مصنعا بالقطاع العام تلقى مخلفاتها فى مياه النهر .

وصرح المهندس مختار عماره وكيل وزارة الاشغال والموارد المائية لشئون حماية النهر بانه تم تحرير محاضر لهذه المصانع وسبق انذارها اكثر من مرة وطلب منها اكثر من مرة تركيب مرشحات ومعالجة تلك المخلفات ولم تستجب .

وقال ان العقوبة المفروضة على المخالفين فى قانون حماية نهر النيل تقضى بالغرامة من ٥٠٠ جنيه الى الفي جنيه او الحبس من ٦ اشهر الى سنتين

علوم

يقدمه صلاح جلال

مطلوب من جهاز شئون البيئة التصدى لتلويث النيل بالكيماويات للقضاء على نبات ورد النيل

□ □ النيل العظيم شريان حياتنا فيه مايكفيه وزيادة من التلوث بكل انواع الكيماويات والمخلفات الصناعية والانسانية والحيوانية . وفي الوقت الذى يطالب فيه كل الناس بايقاف التدهور في مياه النيل . والحد من التلوث وسد الابواب امام المزيد من الاضرار بالمياه وبمن يستعملونها من البشر . في نفس هذا الوقت يخرج علينا من يامر بتسميم مياه النيل برش المبيدات لقتل نبات ورد النيل . والذى هو ثروة قومية يجب الاستفادة منها . ونحن نشكو من قلة العلف . ومن قلة خصوبة الارض الزراعية وضعف انتاجها .

□ □ وانا اطالب جهاز شئون البيئة الذى يقوم مشكورا ورغم كل الصعوبات والمعوقات بجهد كبير لحماية البيئة والتقليل من التلوث وحماية ثرواتنا الطبيعية .

اطلب من الجهاز وخبرائه سرعة التصدى لمحاولة تلويث النيل ، ومضاعفة مشاكله . وان يتم التعجيل بصدور قوانين حماية البيئة من مجلس الشعب الجديد بعد عبورها مجلس الدولة واللجنة التشريعية الوزارية وارجو نشر المعلومات العلمية عن الاستفادة من ورد النيل كسماد وكعلف بدلا من قتله وضياع فوائده .

صندوق لحماية النيل من التلوث

موارده السنوية بين ٢ و٣ ملايين جنيه

كتب - احمد نصر الدين :

تدرس وزارة المالية مشروع قرار بانشاء صندوق لحماية نهر النيل والحفاظ على طبيعته ، عن طريق مكافحة التلوث على الشواطىء والمجرى المائي بطول النهر وكافة فروعه . الى جانب انشاء المراسي الجديدة والمتنزهات وتوفير الوسائل التي تكفل تمييزه عن انهار العالم ، وقدر الخبراء الحصيلة السنوية للصندوق بين مليونين و٣ ملايين جنيه

وصرح المهندس مختار عمارة وكيل وزارة الاشغال العامة والموارد المائية ورئيس هيئة حماية النيل بان مصادر التمويل لا تمثل اى اعباء مالية على الدولة حيث انها تحصل من الرسوم والغرامات على المخالفات ومقابل الانتفاع بمسطحات وشواطىء النيل

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يناير ١٩٩١

السم فى النيل!

- حذر اساتذة الجامعات من رش المبيدات فى مياه النيل
- أعلنت وزارة الرى بعد نشر هذا التحذير على صفحات « اخبار اليوم » انها لا تستخدم اى مبيد الا بعد التأكد من عدم وجود آثار جانبية له تضر بصحة الانسان أو الحيوان
- ظهرت بعد ذلك حقيقة خطيرة وزارة الرى تقذف فى النيل بمئات الأطنان من المبيدات منذ اكثر من ٥ سنوات !
- البنك الدولى رفض هذا العام تمويل شراء نوع معين من المبيد شديد السمية لحساب وزارة الرى بسبب خطورته على الصحة العامة . فى حين ان الوزارة استخدمته ورشته فى النيل لعدة سنوات !

ليست هذه محاولة للاساءة لأحد او الهجوم عليه .

انها فقط محاولة لكشف الحقائق .. ومواجهة المواقف .. بكل الصراحة والوضوح

فالموضوع اخطر من بضعة سطور . يحاول فيها المسئول . اى مسئول . انكار ما نشرته « اخبار اليوم » تحت عنوان « كارثة فى النيل » .

الموضوع يتعلق بصحة المواطن المصرى .. والخطر يحدده المختصون من اساتذة الجامعات . ويبقى ان نسمع ردا موضوعيا من المسئولين .

مئات الاطنان من المبيدات السامة ترشها وزارة الرى فى مياه النيل منذ ٥ سنوات

أساتذة الجامعات : اوقفوا هذا الخطر .. لأنه يهدد صحة الانسان والحيوان

تحقيق يكتبه
رفعت فياض

يزداد حجم الخطر فى هذه القضية بعد التحذير الخطر الذى اعلنه د . محمود عمرو مدير مركز السموم بكلية الطب بجامعة القاهرة ويؤكد فيه ان ما قامت به وزارة الرى فى السنوات الماضية من رش لهذه الكميات الضخمة من المبيدات شديدة السمية فى مياه النيل قد يكون هو السبب فى اصابة عشرات المواطنين بالتسمم والسرطان والفشل الكلوى والفشل الكبدى دون ان يتنبه احد من ان سبب الاصابة بذلك هو تلوث مياه النيل بالمبيدات . وقد يكون هؤلاء المواطنون قد تأثروا بهذه المبيدات عن طريق مياة الشرب او تناول الاسماك او الخضراوات او شرب الألبان او تناول اللحوم .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ......أخبار اليوم ... ...

التاريخ : ...٥ يناير ١٩٩١ ... ...

واكد د. عمرو انه بعد ١٠ أو ٢٠ سنة قادمة سنجد ان هناك عيوبا خلقية ستظهر بين افراد وشعوب دول العالم الثالث ومن بينها مصر بسبب هذه المبيدات والتعرض لها لأن المياه تعتبر من اكثر وسائل الاصابة بهذه المبيدات.

وقال د. عمرو انه لا يوجد مبيد على مستوى العالم حتى الآن لا يضر بصحة الانسان فهذه المبيدات تؤثر على اعضاء الانسان المختلفة بدرجات متفاوتة وقد لا تظهر الا بعد فترة .

تأثيرات سرطانية

ويتفق د. فوزى الشعراوى نائب رئيس جامعة عين شمس وأستاذ علم الحشرات مع ما ذكره مدير مركز السموم بجامعة القاهرة وأكد ان المبيدات التي تستخدمها وزارة الرى شديدة السمية لانها من مجموعة « الالدهايد » بل ولها تأثيرات سرطانيه وتتسبب في قتل معظم الاسماك بالذات لانها أكثر تأثرا بها .

ولكن ماذا تقول المستندات ؟

هذه المستندات تكشف عن استخدام وزارة الرى للمبيدات الكيماوية في مياه النيل والمجارى المائية الاخرى لم يكن بالجديد هذا العام فقط ـ فقد بدأت وزارة الرى به منذ اكثر من ١٠ سنوات عندما استخدمت في البداية المبيد ٢و٤ ـ د وعندما اوقفت وزارة الزراعة استخدام هذا المبيد على حشائش القمح والكتان لخطورة اضراره ـ ظلت وزارة الرى مصرة على استخدامها له وبدأت ايضا في استخدام المبيد مجماسيد [اكرولين] لمقاومة الحشائش العالقة في المياه . كما بدأت منذ خمس سنوات في استخدام المبيد جيساباكس [امتيرين] لمقاومة ورد النيل وبقية الحشائش الطافية على سطح المياه

لم يتم اقراره

وقد اتضح ان جميع المبيدات التي استعملتها وزارة الرى حتى الآن لاعلاقة لوزارة الزراعة بها من ناحية التجريب او التسجيل او الاختبار او التوصية كما ان المبيد « مجماسيد » والذى يمثل الجزء الأكبر من الكمية التي تستخدمها وزارة الرى لم تقره لجنة المبيدات بالوزارة اما المبيد « اميترين » فقد اقر وأوصى به كمبيد لمقاومة حشائش القصب والبور فقط وليس الحشائش المائية او نبات ورد النيل

وقد بذلت منذ عدة سنوات محاولات من جانب قسم بحوث الحشائش بوزارة الزراعة لمشاركة وزارة الرى في وضع مبيدات الحشائش المائية في نفس برنامج اختبارات وتسجيل وتوصية بقية مبيدات الحشائش الا ان هذه المحاولات قد فشلت ولم تلق الترحيب من جانب وزارة الرى التي أنشأت من جانبها معهد بحوث الحشائش المائية وكل العاملين به من خريجى الهندسة

ويقوم هذا المعهد باختبار المبيدات مع الشركات لتحديد المبيدات اللازمة ويقتصر دور وزارة الزراعة فقط على مجرد اعطاء الموافقة الاستيرادية اللازمة لشراء المبيدات التي حددتها وزارة الرى

البنك الدولى يرفض

والحقيقة المؤلمة ان وزارة الرى كانت قد تقدمت عام ١٩٩٠ بطلب قرض من البنك الدولى لتمويل عملية مقاومة الحشائش المائية ومن بنوده الاستمرار في شراء المبيد « اميترين » الا ان البنك ـ وبناء على توصية وكالة حماية البيئة [E . P . A] لم يوافق على شراء هذا المبيد لسميته وطول فترة استدامته في الماء والتربة وطلبت ان يحل محله في الاستخدام المبيد ريجلون ، « دايكوات » وتم طرح مناقصة منذ أسابيع لشراء مبيدات ريجلون بواقع ٠ـ طنا وراوندأب [جليفوسيت] بواقع ٢٠ طنا ومجماسيد بواقع ٢٠٠ طن الا أن ما نشرته « أخبار اليوم » أوقف هذه المناقصة خاصة بعد أن أشار بعض المتخصصين الى ان المبيد ريجلون له آثار سرطانية

ما تم استيراده

ومن واقع المستندات ايضا تكشف « أخبار اليوم » ان الوزارة استوردت في عام ١٩٨٥ كمية من المبيدات وصلت الى ٣٤٩,٢٠ طن مدفوعة الثمن من المبيد « مجماسيد » لمقاومة الحشائش المائية العالقة بالاضافة الى ٩,٣٧٢ طن هدية مجانية من نفس المبيد وكان سعر الطن من هذا المبيد في ذلك الوقت ٤٤٠٠,٨٨ دولار وفي نفس العام استوردت الوزارة ١٢٠ طنا من المبيد « جيساباكس » [اميترين] بالاضافة الى ٩,٦٢٦ طن هدية مجانية لمقاومة ورد النيل والحشائش الطافية وكان سعر الطن وقتها ٧٩٣٠ دولارا

وفي عام ١٩٨٦ استوردت الوزارة ٣٠٠ طن مجماسيد و ١٢٠ طنا من الأميترين

وفي عام ١٩٨٧ استوردت ٢٥٠ طنا من المجماسيد و ١٠٣,٢ طن اميترين بالاضافة الى ١٦,٨ طن هدية مجانية من نفس المبيد

وفي عام ١٩٨٨ استوردت الوزارة ٢٥٠ طنا مبيد مجماسيد و ٩,٩٣ طن هدية مجانية بالاضافة الى ١٠٨ أطنان مبيد اميترين و ٢٢ طنا هدية مجانية

وفي عام ١٩٨٩ استوردت الوزارة ٢٠٠ طن مبيد مجماسيد بالاضافة الى ١٠٨ أطنان اميترين و ٢٢ طنا هدية مجانية

وفي عام ١٩٩٠ استوردت الوزارة ٢٠٠ طن مجماسيد بالاضافة الى ١٢٠ طنا من الأميترين

وكانت المبيدات المعروض شراؤها هذا العام ١٩٩١ في المناقصة التي اوقفت بعد ما نشرته « أخبار اليوم » هي ٢٠٠ طن مبيد مجماسيد و ٤٠ طنا دايكوات [ريجلون] من احدى الشركات البريطانية كبديل للأميترين » حسب شروط البنك الدولى صاحب قرض التمويل بالاضافة الى ٢٠ طنا من المبيد راوند اب « جليفوسيت » من شركة أخرى

يقتل بالملامسة

ولكن ما هو تأثير هذه المبيدات التي استوردتها وزارة الرى على الصحة العامة

يؤكد اساتذة المبيدات ان المبيد مجماسيد [اكرولين] والذى يكون الجزء الأكبر من هذا الخطر الذى تستورده وزارة الرى ـ مبيد يقتل بالملامسة واقل جرعة مميتة للمبيد هي ٤٦ « ملليجرام » لكل كيلو جرام وهو رقم منخفض جدا ويدل على سمية مرتفعة جدا مقارنة ببقية مبيدات الحشائش التي يتراوح متوسط سميتها بين ١٠٠٠ و ١ آلاف ملليجرام لكل كيلو جرام

وهذا المبيد عالي السمية على الثدييات والكائنات الأخرى وخاصة الأسماك التي تطفو ميتة على سطح الماء بمجرد معاملة الماء بالمبيد ويحدث

المصدر : أخبار اليوم ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩١ .

المبيد تهيجا والتهابا بالعين والجلد والجهاز التنفسى للكائن الحى

وقد تحدث التركيزات الزائدة منه في ماء الرى ضررا بنباتات المحاصيل النامية ويعتبر القطن على درجة عالية من الحساسية لهذا المبيد كما أن الماء المعامل بالمبيد يؤثر على انبات البذور

ولا يسمح باستخدام المياة المعاملة به سواء في الشرب للانسان أو الحيوان او اى استخدام منزلى آخر

اما المبيد « أميترين » والذى رفض البنك الدولى مؤخرا تمويل شرائه لوزارة الرى بعد أن ظلت تستخدمه عدة سنوات فنوصى به وزارة الزراعة

في مصر لمقاومة حشائش قصب السكر والموز فقط ـ لكن وزارة الرى استخدمته طوال السنوات الماضية في مقاومة ورد النيل والحشائش

الطافية ولا يوجد ما يدل على استخدام نفس هذا المبيد لهذا الغرض في اى دولة متقدمة ويحدث المبيد اضرارا بالسطوح الخضرية لنباتات المحاصيل اذا اسقط عليها ولا ينصح برعى الماشية في المناطق المعاملة به

وخطورته تكمن في طول فترة ثباته واستدامته في التربة وبالتالى في مياه النيل المحملة بالطمى

حقيقة ورد النيل

ولكن لماذا المبيدات بالذات في مقاومة ورد النيل ، وما هى حقيقة هذا النبات الغريب الذى عرض حياة المواطنين جميعا في مصر للخطر ،

المهندس عصام راضى وزير الرى اكد امام اساتذة كلية الزراعة بجامعة عين شمس أن الوزارة مضطرة الى

استخدام المبيدات في مقاومة نبات ورد النيل لأن الوزارة لم تستطع حتى الآن توفير الميكنة اللازمة لعدم وجود عملة صعبة وحتى يتم توفير هذه العملة

الصعبة واستيراد الميكنة اللازمة سنضطر الى استخدام المبيدات لأن نبات ورد النيل يمثل لنا وباء لابد من مقاومته والوزارة في خطتها بعد ذلك أن تعتمد على الميكنة وتلغى استخدام المبيدات

الا أن د عبدالمنعم ماهر على استاذ المبيدات المتفرغ بجامعة

اسيوط يكشف عن حقائق غاية في الخطورة عن نبات ورد النيل وعن خطورة استخدام المبيدات في مقاومته

فيؤكد ان نبات ورد النيل في حد ذاته نبات معروف عنه أنه نبات يجمع في انسجته السموم المتواجدة في النيل

وخاصة المعادن الثقيلة لدرجة انهم في الخارج يستخدمون هذا النبات لتطهير المجارى المائية من هذه الملوثات والتى

من بينها مادة الرصاص التى تساعد على التخلف العقلى ويجمعون هذه النباتات بعد ذلك ويحرقونها

أما في مصر فجميعنا يعرف حجم الملوثات التى تصبها المصانع داخل نهر النيل والسموم المختلفة التى

يمتصها نبات ورد النيل فاذا تركناه بعد رشة بالمبيدات فانه يموت ويتعفن ويرقد في قاع النيل وبذلك نعيد المعادن الثقيلة مرة أخرى للمياة كما أنه عند

تعفنه يسلب كمية كبيرة من الأكسوجين من المياة ويحرم السمك منها فيموت بالتدريج وهذا هو السبب في تناقص الاسماك في نهر النيل بصفة مستمرة في السنوات الأخيرة

علامة استفهام

لا

هذا والله اكثر مما يطاق ويحتمل !

يتهم وزير بانه صب فى مياه النيل مئات الاطنان من المبيدات عالية السمية التى تقتل الانسان وتصيبه بالسرطان والاوبئة القاتلة لمدة خمس سنوات كاملة ، ويجمع العلماء وتظهر الحقائق والمستندات انه كان يعلم ان مايفعله هو جرائم قتل جماعية ثم . لا شىء !

وتعقد المؤتمرات وتمتلىء اعمدة الصحف القومية وغير القومية بنداءات الاستغاثة وطلب وقف هذا الطوفان من السموم ثم لاشىء !!

وفى الدولة التى يحدث فيها ذلك وزارة ومجلس شعب وجهات امنية بلا حصر ولاعدد فلا تحرك صيحات الاستغاثة ضمير احد

ويكتب كاتب فى جريدة قومية واسعة الانتشار يتهم اربعة من اعضاء مجلس الشعب الذى لم يمض على انتخابه شهر واحدا بانهم من كبار تجار المخدرات ويقول ان احدهم (مسجل خطر) وسبق اعتقاله ويتحدى رئيس مجلس الشعب ان يطلب من جهات الامن تقريرا عنه ثم . لاشىء !

ترى متى يتكلم المسئولون اذن ؟!

لوحدث هذا او عشر معشاره فى بلد متحضر لحياة الانسان فيه قيمة لانقلبت الدنيا راسا على عقب

ولكن

ماذا نقول ؟؟

عبدالسلام داود

الغاء استخدام المواد الكيماوية في مقاومة ورد النيل

وافق المهندس عصام راضي وزير الاشغال والموارد المائية على الغاء مناقصة توريد مادة « الرحلون » الكيماوية المقرر استخدامها لمقاومة ورد النيل وذلك بعد المقابلة التي تمت أمس بين الوزير وقيادات حرب الخضر برئاسة الدكتور حسن رجب

علامة استفهام ؟

عن ورد النيل وعن صب اطنان السموم فى ماء النيل تلقيت الخطاب التالى من د اسماعيل القصبى اسماعيل الباحث بالمركز القومى للبحوث

جذب انتباهى فى عمودكم علامة استفهام ماكتبه استاذنا الدكتور مصطفى نوفل عن ورد النيل فهذا النبات رغم كراهيتنا نحن المصريين له - خاصة الفلاحين منا - هو فى حقيقة الامر نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى ولقد اجريت عليه دراسات علمية بحثية فى قسم الفارماكولوجى بالمركز القومى للبحوث مفادها ان هذا النبات يمكن الاستفادة منه بدلا من ابادته كيميائيا بالمبيدات وقد افادت البحوث ان

١ - سمية هذا النبات (المستخلص المائى والكحولى للاجزاء الخضراء بعد استبعاد الجذور والتجفيف) كانت منخفضة جدا اى ان حيوانات التجارب استهلكت كميات كبيرة والمستخلص لكى تصل الى حد السمية اى ان هذا النبات غير سام

٢ - نسبة هيموجلوبين الدم لم تتاثر عند حقن المستخلص المائى لحيوانات التجارب

٣ - نسبة كوليسترول الدم انخفضت الى اقل نسبة عند نهاية التجربة وكانت نسبة الانخفاض تتناسب مع مستوى الجرعة المعطاة

٤ - نسبة بروتين والبيومين الدم لم تتاثرا بحقن المستخلص لحيوانات التجارب

٥ - المستخلص الكحولى له تاثير مثبط على حركة الامعاء فى الارانب عند الجرعات المنخفضة وتاثير منشط عند الجرعات العالية

٦ - المستخلص الكحولى له تاثير مهيج على رحم الفئران يتناسب مع كمية المادة المحقونة وهذا يفيد فى حالات الولادة

٧ - المستخلص الكحولى له تاثير وقتى مخفض لضغط الدم متبوع بارتفاع بسيط فى ضغط الدم فى الجرعات العالية وذلك عند تجربته على فئران التجارب

فلماذا لانحاول الاستفادة من هذا النبات بدلا من ابادته كيميائيا فينتج عن ذلك اضرار بماء النيل بالاضافة الى استهلاك المبيدات فى مقاومة نبات له فوائد جمة ويسهل الاستفادة منه بأبسط الطرق العلمية والتكنولوجية

عبدالسلام داود

الموت في مياه الشرب بالمنزلة

مصادر المياه ملوثة ومطلوب خط مغطى من فارسكور

تلوث مياه الشرب هو حديث الناس في المنزلة خاصة بعد الكارثة التي المت بعشرات المواطنين الذين اصيبوا - منذ اسابيع قليلة - بحالات شديدة من القيء والإسهال بينما يفسرها الأطباء بانها اعراض لمرض الكوليرا . وعلى الرغم مما حدث . فان المشكلة لاتزال قائمة . وستزداد حدة مع بداية السدة الشتوية القادمة . حيث تكون المياه عبارة عن خليط من مياه المجارى والفضلات المتعفنة المسئولون عن الصحة بالمنزلة يؤكدون ان مياه الشرب غير صالحة للاستهلاك الآدمي فما هو الحل ؟"

المشكلة خطيرة كما وصفها الدكتور رفعت ابوالنور . مفتش صحة مركز المنزلة . وقال

- إن مياه الشرب بمدينة وقرى ومركز المنزلة غير صالحة للاستهلاك الآدمي . لان هذه المياه عبارة عن منقوع من الجيف والرمم والفضلات المتعفنة . المختلطة بمياه المجارى والعناصر السامة . ومع ذلك فان ٢ مليون مواطن يشربون يوميا من هذه المياه الضارة . وقد تسببت هذه المياه الملوثة - منذ اسابيع قليلة - في اصابة عشرات المواطنين بحالات تسمم وقيء وإسهال شديدة وكانت نسبة الذين دخلوا منهم الى مستشفى حميات المنزلة كبيرة . على عكس ما ذكر في هذا الشان . لان العديد من المصابين عولجوا في العيادات الخاصة

المشكلة .. قديمة

ولا ينفى سلامة السعيد الدسوقى - رئيس مركز ومدينة المنزلة - مشكلة تلوث مياه الشرب . ويقول انها مشكلة قديمة . بعد ان ارتفع منسوب مياه الرشح والصرف في قرى ومركز المنزلة . بالاضافة الى العادات المرفوضة التى يعتادها بعض المواطنين في استخداماتهم لمياه الترع

ويؤكد ان سبب تلوث مياه الشرب ان مدينة المنزلة تقع على البحر الصغير . الممتد من المنصورة الى المنزلة . ويصب فيه جميع انواع الصرف من القرى والمدن الواقعة عليه . بالاضافة الى صرف المساجد ومزارع الدواجن والماشية والقاء الحيوانات النافقة في مياهه كل هذه العوامل هي المسئولة عن تلوث مياه الشرب . حيث تتجمع كلها امام مصدر مياه محطة تنقية مياه الشرب . بعد ان تكون قد تجمعت امام هلويس الجمالية . فتحملها المياه بعد ذلك الى مكان المحطة

ولهذا السبب . قرر مجلس مدينة المنزلة . تشكيل (مكتب حماية البيئة) من اداريين وفنيين وادارة هندسية للاشراف على نظافة الترع . ومصادر المياه . وتحرير محاضر للمخالفات التى يرتكبها الناس بالصرف في مياه البحر . وغير ذلك مما يضر بالبيئة وكذلك للتاكد من توافر الشبه والكلور اللازمين لتنقية مياه الشرب . لكن هذه العناصر يحدث بها عجز احيانا يؤثر على كفاءة عمل محطات التنقية . وعددها ٧ محطات تعمل في القرى . وهناك ٣ محطات اخرى في طريقها للعمل . بخلاف المحطة الرئيسية في مدينة المنزلة هذا بخلاف المحطة الجديدة التى يتم انشاؤها حاليا في البصراط على ١٣ فدانا . بتكلفة ٢٧ مليون دولار . وسوف تعمل في عام ١٩٩٢ . ولكن [illegible] اعتمدت على مصدر المياه الحالى . فلن [illegible] المشكلة "

مكتب حماية البيئة يؤكد - على لسان رئيسه فؤاد طوبار - ان موقع مركز المنزلة جغرافيا . هو السبب الاول في تلوث المياه . لوقوعها في نهايات فروع النيل . مما يجعلها تستقبل جميع انواع الصرف من البلاد الواقعة على هذه الفروع . فتتجمع الرواسب والحيوانات النافقة والسموم في مياه البحر الصغير . الذى يغذى محطات تنقية مياه الشرب

وفي محطة مياه الشرب الرئيسية بالمنزلة يقول المهندس عبدالعظيم الجندى رئيس المحطة

- رغم ان المحطة قديمة - انشئت عام ١٩٢٠ - إلا انها تعمل بكفاءة . ولكن المشكلة الحالية تتمثل في المياه الراكدة في مصدر مياه المحطة . بسبب اغلاق هلويس الجمالية كل ٤ ايام لعمل مناوبات الرى

والمشكلة الوحيدة التى تواجه المحطة . هي ان معمل التحاليل موجود في مدينة المطرية . رغم بعدها عن موقع المحطة بمدينة المنزلة بحوالى ١٠ كيلومترات . مما يعرقل نقل عينات المياه للتحليل . وبالتالى فان كفاءة عمل هذه التحاليل تكون مرتفعة . لو انشىء معمل تحاليل داخل المحطة نفسها

الحلـــــول

اجمعت اراء الجميع على حلول عملية للقضاء على مشكلة تلوث مياه الشرب في المنزلة . وتتمثل هذه الحلول في انشاء خط مياه مغطى «مواسير» من فرع النيل بدمياط . يبدأ من عند فارسكور الى محطة مياه المنزلة . بطول ٣٠ كيلومترا . وبتكلفة ٤ ملايين جنيه . وكذلك توافر الكلور والشبه في محطات التنقية

وبهذا الاقتراح سوف تنتهى المشكلة اذا وافقت الحكومة على التنفيذ وإلا فالضحايا سيتساقطون .

محمد راغب

علامة استفهام ؟

تلقيت الرسالة التالية من الزميل طارق جلال المحرر بمجلة اكتوبر
لم اجد خيرا منك امانة اتوجه اليه بهذه الرسالة والتي يتعلق موضوعها بما وهب الحياة الى مصر النيل فمنذ ايام عقدت

كلية الزراعة بجامعة عين شمس مؤتمرها العلمي الثالث لمناقشة بحوث التنمية الزراعية وتفجرت خلال جلسات المؤتمر العديد من

القضايا التي تعني بالبيئة الا ان احدى هذه القضايا سيطرت تماما على اهتمام الحاضرين ولم تكن

المعلومات والارقام التي ذكرت بشأنها تدعو الى التفاؤل ابدا
اما هذه القضية فهي مكافحة حشائش النيل باستخدام المبيدات السامة والتي اعلنت وزارة الاشغال والموارد المائية مؤخرا اعتزامها رش مجرى نهر النيل بطول ٩٠٠ كيلو متر بهذه المبيدات وبواسطة الطائرات والارقام

تؤكد ان اكثر من ٤٠٠ طن من هذه السموم تلقي في مياه النيل سنويا ونقوم باستيرادها بملايين الدولارات من دول تنتجها وتحظر استخدامها داخل مياهها وذلك

لانها مبيدات كلوريبية سامة يصعب معالجتها او ترسيبها بعد اذابتها في المياه وانه يكفي ½ مللي جرام منها لقتل الانسان وان استخدام هذه المبيدات من الاسباب الرئيسية المسئولة عن انتشار مرض

الفشل الكلوي في مصر والذي لم يكن معروفا قبل ذلك

ومكمن الخطورة في ان هذه المبيدات تصل الى مياه الري التي تغذي النباتات والحيوانات التي تتغذى عليها وعن طريقها الى الانسان والذي تصله هذه السموم ايضا من خلال مياه الشرب وعلى الرغم من ان مصر هي المسئولة عن تطهير مجرى النيل كله من هذه الحشائش الا انها تستخدم الميكنة في مكافحتها خارج الحدود فقط "

والمهندس عصام راضي وزير الاشغال والموارد المائية والذي شرفنا بلقائه وعلمه الغزير في هذا المؤتمر لم ينف استخدام مصر لهذه السموم ولم ينف ضررها البالغ ولكنه اكد ان الامكانيات المتاحة لا تسمح باستخدام الميكنة في

المقاومة بنسبة ١٠٠٪
فهل نطمع في ان تكون هذه القضية الاولى لحزب الخضر وان يضم صوته الى صوت علماء المؤتمر بضرورة سرعة التحول الى استخدام الميكنة ومطالبة الحكومة بسرعة توفير الامكانيات اللازمة ولو على حساب ضرورات اخرى فهي دعوة لانقاذ شعب مصر .

عبدالسلام داود

المصدر : الجمهورية

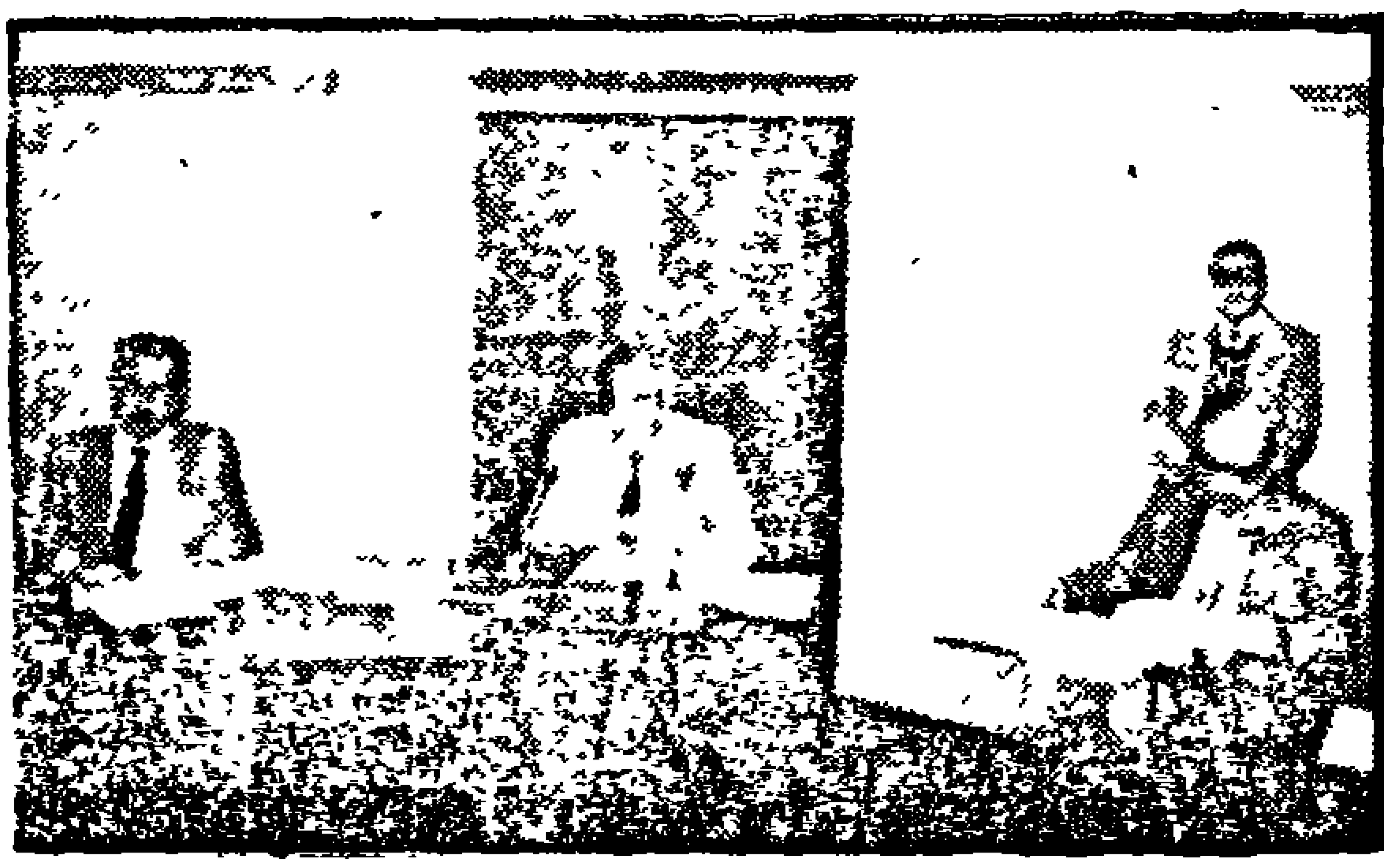
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ يناير ١٩٩١

راضى: ٣ سنوات للقضاء على ورد النيل

التركيز على المقاومة الميكانيكية والبيولوجية

كتب ـ ابراهيم حسنين :

وضعت وزارة الرى برنامجا زمنيا مدته ٣ سنوات لمقاومة ورد النيل يعتمد على احلال الوسائل الميكانيكية والبيولوجية محل الوسائل الكيماوية .



المهندس عصام راضى وزير الاشغال يتحدث فى المؤتمر الصحفى امس..
تصوير : محمود سالم

اعلن ذلك امس المهندس عصام راضى فى مؤتمر صحفى وقال ان الوسائل الكيماوية تستخدم بنسبة ١٢٪ فقط وانه تقرر استخدام مبيد المجناسين فقط الذى لايؤثر على صحة الانسان او الحيوان مع التوسع فى الوسائل الاخرى لاحلالها تدريجيا محل المبيدات .

واعلن ان الوزارة لديها ٦٧٨ كراكة تستخدم فى ازالة الحشائش وورد النيل الى جانب قوارب قص الحشائش النيلية . وانه سيتم استيراد ١٨ كراكة جديدة لهذا الغرض .

وأضاف انه سيتم التوسع فى المقاومة البيولوجية حيث تم انشاء مفرخ سمكى بالقناطر الخيرية.. وسيفتتح مفرخ اخر بأسوان كما سيتم تزويد المجارى المائية باسماك المبروك التى تتغذى بالحشائش الغاطسة .

واكد المهندس راضى انه توجد لجنة خاصه لاستيراد المبيدات لاتوافق على استخدام اى مبيد الا بعد التأكد من عدم اضراره بالانسان والحيوان، وان الوزارة على استعداد للتعاون مع جميع الجهات لاجراء البحوث للتأكد من صلاحية المبيدات المستخدمة .

وقال ان ابحاث كلية زراعة الاسكندرية اثبتت ان تأثير المبيدات يزول بعد ٣ ساعات وانه لايؤثر على الاسماك. وان معدل الرش يبلغ ٢ لتر لكل فدان مع خلطه بـ ٣٠٠ – ٤٠٠ لتر ماء وهى نسبة غير مؤثرة .

واضاف ان البنك الدولى طلب استبدال مبيد الامترين بالريجلون لفعاليته المؤكدة، وعدم اضراره بالبيئة لكن الوزارة الغت استخدام المبيدين والاكتفاء بالمجناسين فقط .

وقال ان الوزارة مستعدة لتسليم ورد النيل بعد الازالة لاى مواطن او منشأة مجانا .

□ راضى فى مؤتمر صحفى حول مقاومة نبات ورد النيل :

وقف استيراد مبيد «الديكوات» لازالة ورد النيل

خطة لالغاء المقاومة الكيماوية ودعم الوسائل الميكانيكية واليدوية

كتب ـ أحمد نصر الدين :

اعلن المهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية وقف الاستيراد بشكل نهائى لمبيد « الديكوات » المستخدم فى ازالة نبات ورد النيل والحشائش المائية . واستمرار استخدام المبيد الكيماوى المعروف باسم « المجناسيت » بديل « الامترين » المستخدم فى الترع الصغيرة ، مع اتخاذ الاجراءات والاحتياطات الواجبة عند استخدامه .

واوضح الوزير لن الوزارة بصدد تنفيذ خطة مستقبلية عاجلة لالغاء المقاومة الكيماوية ، وتدعيم الوسائل الميكانيكية واليدوية ، مشيرا الى ان الوزارة تتولى مقاومة الحشائش لأطوال المجارى المائية البالغة ١٥٠ الف كيلو متر ، منها ١٥٠٠ في النيل وقال ان ٤٨ ٪ من المقاومة تتم يدويا ، و ٤٠ ٪ ميكانيكيا ، و ١٢ ٪ فقط كيماويا ، موضحا ان جملة المبالغ المنصرفة على مقاومة الحشائش والتجريف بلغت عام ٩٠/٨٩ نحو ٨٢ مليون جنيه للمقاومة بالطرق الميكانيكية ، ولم تتكلف المقاومة الكيماوية غير ١,٥ مليون دولار .

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الموسع الذى عقدته وزارة الاشغال العامة والموارد المائية صباح امس ، وحضره المهندسون احمد على مازن ، ومحمد قطب ، ومختار عماره رؤساء مصلحة الرى ، وقطاع الرى وحماية النيل بالوزارة ، والمهندس احمد فخرى رئيس معهد صيانة الترع ومقاومة الحشائش التابع لمركز البحوث المائية ، والذين تولوا الرد - مع المهندس عصام راضى - على المسائل الفنية والعلمية

وبالنسبة للمقاومة الكيماوية اعلن الوزير ان الوزارة لم يسبق لها ان قامت باستيراد اى انواع من المبيدات اللازمة للمقاومة بل يتم ذلك بمعرفة وموافقة لجنة المبيدات بوزارة الزراعة ، بما فيها اجراءات الافراج الجمركي . وهذا لا يعنى لن الدولة كلها تعمل كجهاز واحد .

وأوضح المهندس عصام راضى انه بالنسبة لمبيد الامترين فقد اكدت تقارير اكاديمية البحث العلمي في عام ١٩٨٥ عدم خطورته واستمرار المقاومة الكيماوية ، والتقليل من المقاومة اليدوية لورد النيل لعدم فاعليتها ، واستبدال المقاومة الميكانيكية لها وأقرت هذه التقارير استخدام مبيد « المجناسيت » في مقاومة الطحالب الخضراء والنباتات المغمورة لفاعليتها العالية مع التوسع في المقاومة البيولوجية بأسماك « المبروك » أكلة الحشائش .

ونفى الوزير قيام الوزارة باستيراد ٤٠٠ طنا وتولت رشها في مياه نهر النيل ، بل ان الرقم الحقيقى لم يتعد ١٣٠ طنا من هذا المبيد في السنة الواحدة ، رش منه فقط في النيل ٨ اطنان ، والباقى في المصارف واكدت المتابعة الميدانية لكلية زراعة الاسكندرية في كفر الزيات ودسوق عدم وجود اى من الاثار الجانبية الضارة بصورة واضحة بل إن مبيد الامترين تتلاشى اثاره في الماء بعد يوم واحد ، ووجد خبراء جامعة الاسكندرية ان تركيز هذا المبيد بعد رشه بثلاث ساعات لا يتعدى نسبة ١٢ جزءا في المليون ، و ٠٫٠٣ جزء في المليون بعد ثلاثة ايام ولا تأثير له على الاسماك بعد ثلاث ساعات ، واشار الى استعداد الوزارة لتقديم نبات ورد النيل بكميات هائلة وبالمجان لمن يريد استخدامه في صناعة الاعلاف ■

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● تحقيقات اخر ساعة

حكاية ورد النيل .. وهذه المبيدات القاتلة .. وما هو البديل ؟

٣ مليارات متر مكعب يمتصها ورد النيل سنويا

.. وحلول جاهزة للتنفيذ ولكن ؟

● مطلوب ترشيد استخدام المبيدات .. ومتى تتوقف مظاهر تلويث النيل الأخرى ؟

بعد هدوء الضجة بين الوزير والعلماء :

● ورد النيل : مشكلة تهدد مجرى النهر الكبير . إنه يلتهم قرابة ٣ مليارات متر مكعب من مياه النهر ويعوق الملاحة ويكلف الدولة ٣٠ مليون جنيه سنويا لمكافحته .. ولكن ما هي حقيقة الضجة التى ثارت والخلاف الذى حدث حول استخدام المبيدات ـ خاصة السامة منها وبعضها محرم دوليا ـ فى ابادة هذا النبات ؟ وما مدى خطورة هذه المبيدات على صحة الانسان والحيوان ؟ وما هى البدائل المتاحة لحل هذه المشكلة دون احداث تلوث للبيئة ؟

ورغم هدوء الضجة والخلاف بين وزارة الأشغال العامة والموارد المائية ومجموعة من العلماء بعد تأكيد المسئولين على اهتمامهم بصحة الانسان المصرى وحماية الموارد الطبيعية إلا أن التساؤل يبقى مطروحا : كيف نواجه هذا « السرطان » النباتى فى مجرى النهر الكبير ؟ ولماذا ـ أصلا ـ استخدام المبيدات لمكافحته خاصة إذا علمنا أن المبيدات تستخدم بالفعل منذ ١٥ عاما ؟ !

المصدر : .... آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٩ يناير ١٩٩١

وطرحت « آخر ساعة » القضية من خلال اطرافها : الوزير المهندس عصام راضي وعدد من المسئولين بالوزارة ، وعدد من العلماء المختصين في محاولة للتعرف على حقيقة هذا الخلاف وهذه الضجة حول نبات اسمه : ورد النيل !

● تحذير خطير اطلقه بعض اساتذة الجامعات يؤكد ان نهر النيل يتعرض الآن لكارثة . فوزير الاشغال والموارد المائية . امر برش ٢٠٠ طن من المبيدات/ « المحرمة دوليا » للقضاء على ورد النيل الذى ينتشر على امتداد ٩٠٠ كيلو متر من الاسكندرية حتى اسوان .

ولكن الوزير اكد ان المبيدات المستخدمة ليست ضارة بالانسان او الحيوان وانها تستخدم - وبنجاح - في كل البلدان الأوربية تقريبا بل أن نسبة نجاحها تؤكد انها اول الأساليب للقضاء على ورد النيل - إن لم تكن الأسلوب الأوحد - وخاصة بعد انقراض الأساليب البدائية اليدوية ولأن الأساليب الميكانيكية مكلفة للغاية !

وتطفو على السطح مفاجأة اخرى - فقد اكد العلماء في مصر ان المبيدات المستخدمة او المقرر استخدامها للقضاء على ورد النيل - ستقضى عليه فعلا - ولكن الارجح انها ستقضى ايضا على الآلاف من البشر وما يحصى من الحيوانات والأسماك - معه .

وتساءل غير المتخصصين . ولكن لماذا ؟

- فتجاب العلماء ببساطة .. لأن تلك المبيدات وخاصة مجموعة . الألدهايد . منها شديدة السمية وان تاثيرها الفعال يظهر بعد ثلاثة شهور فقط .

ولأن تلك المبيدات . ستؤثر على المدى البعيد . على كل كائن يمشى او يسبح في مصر من ماشية واسماك وبشر - وان تاثيرها سيشمل اعراضا لأمراض السرطان وتشوه الأجنة - وغيرها معا لا يحصى من امراض .

ولم يتوقف العلماء عند ذلك - بل بعثوا باشارات استغاثة لمن يهمه الأمر . والذى نعلمه ان هناك عدة برقيات الآن امام رئيس الوزراء ووزير الدولة لشئون البيئة ورئيس جهاز شئون البيئة . إلى جانب د. يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وكل من يهمه الأمر في مصر .

حكاية ورد النيل

. ورد النيل . يرقد في مجرى النيل منذ ٧٥ عاما على الأقل - ويسيطر وحده على ثلاثة آلاف كيلو متر من مساحة النهر البالغة ٤٨ الف كيلو متر . وليت الأمر يقف عند ذلك .. فما يسببه ذلك النبات من اضرار للنهر تتجاوز نتائجه الكثير كما يرصدها مصدر مسئول بوزارة الأشغال .

- . فورد النيل . يلتهم سنويا ما يزيد على ٢.٧ مليار مترمكعب من المياه وهو ما يمثل ١٠ في المائة من ايراد النهر كل عام

- ونفس الورد متهم بانه يكلف الدولة اكثر من ٣٠ مليون جنيه تكاليف سنوية لتطهير مجرى النيل وما يتبع ذلك من علاج للبلهارسيا التى تتكاثر داخل وحول جذوره في قاع النهر

- والغريب - اننا كنا نعيش في سلام تام مع . ورد النيل . حتى عام ١٩٧٥ بالتحديد - بعد ان بدات نتائج بناء السد العالى تظهر بوضوح فقد انقطع وصول الطمى للنهر وبالتالى زادت شفافية المياه - مما كانت تربة خصبة لتكاثر . ورد النيل . وظهور مشكلته بصورة واضحة

- وفي البداية استعنا ببعض الرجال ليغوصوا في اعماق النهر - ليقتلعوا يدويا ورد النيل

- ثم بدانا في استخدام الوسائل الميكانيكية بكراكات وخلافه لمدة قصيرة - بعدها توقفنا تماما عنها بعد ان اكتشفنا انها مكلفة للغاية - لأن الكراكة الواحدة التى نستوردها من الخارج ستكلفنا مليون جنيه كاملة .

- ثم تطورنا اكثر فبدانا في التوسع في استخدام المبيدات الكيميائية - وكنا نستخدمها بالفعل منذ ١٥ عاما

وخطورة استخدام المبيدات اننا عانينا كثيرا بسبب استخدامنا للمبيدات التى تعود لبداية الثلاثينيات حينما بدانا في استخدام المبيدات في الاراضى الزراعية . واعتمدنا في البداية على نوعين فقط من المبيدات في ذلك الوقت . ثم تطور الأمر مع بداية الأربعينيات وخلال الحرب العالمية الثانية حيث شهدت مصر صراعا محموما لاستخدام المبيدات على نطاق واسع

مبيدات .. أم سموم ؟ !

● ويكمل الدكتور سميح عبدالقادر - استاذ بالمركز القومى للبحوث - قصة مصر مع المبيدات يقول مع بداية الستينيات بدا في مصر استخدام مبيد كان خارقا للعادة في ذلك الوقت وهو الـ D.D.T . ومازلنا نستخدمه حتى الآن

وقصة هذا المبيد شهيرة جدا فقد استخدمه الانسان للقضاء على الحشرات ثم استخدمته الحشرات بعد ذلك في القضاء على الانسان فما كان من الانسان إلا ان حرمه دوليا .. ويبدو ان مصر مازالت مقتنعة تماما به فلم يحرم حتى الآن .

المصدر : ....آخر ساعة ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .. ..٩ يناير ١٩٩١ ... ..

وبجانب الـ . .D.D.T ، جربنا فى مصر كل المبيدات والتى وصلت لاكثر من ٣٥ الف نوع تنتمى إلى ١٥٠٠ مادة كيميائية ' . بل إننا نستورد سنويا من المبيدات ما يوازى ٣٠٠ مليون دولار وهو ما يمثل ٦ دولارات للفرد بينما المعدل العالمى ٣ دولارات فقط ' . ورغم دعوة وزارة الزراعة ـ المستورد الرئيسى لتلك ـ المبيدات للترشيد فى استخدام المبيدات فاننا مازلنا نستخدم حوالى ٢٥٠ نوعا منها حتى الآن

والغريب ـ والحديث مازال للدكتور سميح عبدالقادر ـ ان يصدر تقرير امريكى أطلقوا عليه اسم « الجريمة المشتركة » يحذر من خطر تلك المبيدات وتصديرها لدول العالم الثالث ومن بينها مصر ـ ويضع على راس تلك المبيدات اسماء

٢٣ مبيدا كيميائيا تستخدم كلها فى مصر بنجاح تام رغم انها محرمة دوليا وفى البلدان المنتجة لها '

ولعل البعض لم يسمع عن حوادث التسمم والاصابة بالمبيدات التى حدثت فى بعض البلدان المجاورة وخاصة العراق عندما استوردوا تقاوى للقمح من الولايات المتحدة الامريكية ليكتشفوا انها كانت معالجة بالمبيدات المحرمة دوليا ولكن بعد فوات الأوان وموت الآلاف '

وحادثة شبيهة حدثت فى مصر فى بلدة قطور بالمحلة الكبرى عام ١٩٧٥ ـ عندما تم رش القطن بمبيد الدايزانول فماذا كانت النتيجة ؟ !

ويقول محمود عمرو مدير مركز السموم بجامعة القاهرة ان النتيجة كانت هلاك اكثر من الف راس من الماشية واعداد كبيرة من البشر . والسبب اننا لا نملك اية اجهزة لقياس نسبة التلوث بالمبيدات او نسبة الوفيات بها خاصة وان اعراضها قد تبدا بعد مدة طويلة ..

الخطر : تلوث البيئة !

ويكمل الدكتور محمود عمرو والشىء اللافت للانظار هو ان وزارة الاشغال لم تاخذ من تجربة وزارة الزراعة المريرة مع المبيدات درسا لها فى معالجة ورد النيل بالمبيدات المحرمة دوليا ولم تاخذ فى الاعتبار ايضا قرار وزير الزراعة استجابة للمؤتمر الدولى للمبيدات ـ بحظر رش الارض الزراعية بالطائرات حفاظا على الارض ومنع تلوث البيئة والانسان .

اما السبب الثانى فانه ما قام به وزير الاشغال ـ حينما حضر احد المؤتمرات العلمية بجامعة عين شمس ـ وقال عن ورد النيل ـ انه لا امل فى معالجته إلا بالمبيدات ، او الطرق الكيميائية ، وعندما سئل عن خطورة تلك المبيدات ، قال بالحرف الواحد انها مازالت الامل ـ بعد ما سببه ورد النيل من عوائق للنهر ويكفى انه كان وراء اغلاق قناة اسنا على النيل فلم تعد تعمل منذ فترة

وبالتالى فإن المبيدات هى الحل الأمثل خاصة وان تاثيرها على الانسان شبه منعدم .

وانفضت الندوة ـ لتقوم الدنيا ولا تقعد ـ فقد اجتمع بعض اساتذة الجامعات ـ وقرروا ان تلك المجموعة بالذات من المبيدات هى شديدة السمية وطويلة المفعول وانها لا تستخدم بمفردها بل انها تخلط معا وهنا تكمن الخطورة '

ولم يهدا البعض من اساتذة الجامعات . ففى اليوم التالى للندوة اتصلت احدى المتخصصات فى المبيدات بمصر وهى الدكتورة تسامح عبدالمقصود الاستاذ بجامعة اسيوط بوزير الاشغال ليعدل عن قراره برش ٢٠٠ طن من المبيدات المحرمة فى النهر

ـ فما كان منه إلا ان تمسك برايه وقال ان ذلك من اختصاص الوزارة وحدها ـ ولم تاخذ الاستاذة وعدا من الوزير بوقف الرش '

ـ ولم يكتفوا بذلك .. بل بعثوا ببرقيات لرئيس الوزراء ، د . يوسف والى ، د . عاطف عبيد الذى كان اول الذين امروا بارسال تقرير عن الموضوع من المنظمين للمؤتمر الذى حضره وزير الاشغال ـ وبالفعل تم عمل تقرير .. وهو الآن امام وزير الدولة لشئون البيئة اما ما جاء فيه ـ فقد كان بالتحديد :

ـ وقف قرار وزير الرى فورا باستخدام المبيدات وخاصة الرى بالطائرات لما يسببه من امراض واعراض تصيب الانسان والثروة السمكية والحيوانية .

ـ اخذ مشورة العلماء من اساتذة الجامعات والبحوث قبل إيجاد بديل آخر .

ويضيف الدكتور محمود عمرو : ولكن ماذا كان رد فعل وزارة الاشغال ؟

● ونجيب نحن : وزارة الرى متمسكة برايها ـ حتى الآن ـ وتركز ردها فى عدة نقاط تم رفعها فى لجنة عقدت برئاسة الوزير عصام راضى قبل ان تطرح للنقاش :

● فالطرق اليدوية فى مكافحة ورد النيل لم تعد مجدية وخاصة مع ندرة الأيدى العاملة .

● والطرق الميكانيكية مكلفة للغاية وتحتاج لفنيين واجور مرتفعة لا تقدر عليها الوزارة .

● والاهم ان المعدات المستخدمة حتى الآن رغم تقدمها الهائل لا تصلح لإزالة الحشائش فى مجرى النهر او فى الترع والمصارف !

والشىء الذى ركزت عليه اللجنة امام وزير الاشغال ان :

● استعمال تلك المبيدات ليس بدعة فى مصر فهى مستخدمة بنجاح منذ اكثر من ١٥ عاما ولا توجد حتى الآن شكوى واحدة منها !

● ان نسبة تلوث المياه من المبيدات المستخدمة في مكافحة ورد النيل لا تزيد على ٠,١ جزء في المليون - تصل إلى ٠,٠٣ و ٠,٠٠٠١ جزء في المليون بعد اليوم الرابع للرش . بينما المعدل العالمي المسموح به هو ١٠٠٠ جزء في المليون .

● ان المبيدات المستخدمة جرء تصنيفها طبقا لمعدلات منظمة الصحة العالمية وقد ثبت انها طفيفة السمية وان هناك تجارب لا تحصى وانها مازالت تستخدم وبنجاح في الولايات المتحدة الامريكية واستراليا وكندا !

● والأهم - حسبما تراه الوزارة - ان تلك المبيدات لم ولن تستخدم إلا بعد موافقة وزارتي الزراعة والصحة مع وضع كافة الاحتياطات عند استخدامها ..

● والاغرب كما تراه - وزارة الاشغال - انه قد تم رش ورد النيل في العام الماضي وقبل الماضي بنجاح بالمبيدات الكيميائية . وثبت ان تاثيرها ليس ضارا - خاصة وان الرش بالطائرات يتم على بعد ٥٠ إلى ٦٠ سنتيمترا من النبات ذاته وفي التجمعات الكبيرة منه فقط !

● ورغم ذلك كله - ومن اقتناع وزارة الاشغال باهمية تلك المبيدات في القضاء على ورد النيل إلا انها قد قررت وقف عملية الرش حتى تتضح الامور - وخاصة انه لم يتم رش ورد النيل بالطائرات منذ ٤ شهور كاملة !

● ويرد الدكتور عبدالمنعم ماهر استاذ المبيدات بجامعة اسيوط على وزارة الاشغال قائلا :

المجموعات المستخدمة - من اخطر انواع المبيدات سمية وخاصة تلك التي ترش بالطائرات وان اعراضها - كما عرضنا - ليست خافية على احد وانها تظهر فورا وبعد عدة سنوات .

والأخطر - ان رش ورد النيل بالمبيدات يزيد من تركيز المعادن الثقيلة مثل الزئبق وغيره عن الحدود المسموح بها دوليا والمنصوص عليها في قانون البيئة والتلوث المصري الصادر في الثمانينيات - بالاضافة الى ان المبيدات تساعد ورد النيل على امتصاصها وبالتالي فإن تاثيرها لا يظهر إلا بعد سنوات .

والبديل كما يراه الدكتور عبدالمنعم هو التركيز على الطرق اليدوية والميكانيكية المستخدمة بنجاح حتى الآن ولكن لابد من توسيع نطاقها ليشمل ٩٠٠ كيلو متر من مجرى النيل . وذلك كبديل عن إلقاء ٢٠٠ طن من المبيدات في مجرى النيل دفعة واحدة .

ولكن الاستاذ عبدالسلام داود نائب رئيس حزب الخضر يرى رأيا مخالفا فهو لا يرى ضرورة لازالة ورد النيل بالكامل - خاصة وانه لا يخلو من فائدة - كيف ذلك ؟

الاجابة ببساطة - تساؤل ردده احد العلماء في مؤتمر دولي - فقد تساءل بعفوية كاملة .. لماذا يعيش المصريون حتى الآن وهم يشربون من مياه النيل بما فيه من كل تلك الملوثات ؟

وكانت الاجابة مذهلة - فورد النيل بما يمتصه من كميات كبيرة من الرصاص يساعد على تنقية المياه من السموم داخلها !

— ولذا فان التوازن يتطلب عدم القضاء نهائيا على ورد النيل .. وذلك قد يحقق لنا هدفين :

الأول : هو المساهمة في القضاء على تلوث مياه النهر ذاته .

والثاني - امكانية تصنيع ورد النيل والاستفادة منه كعلف للحيوان .

اما الرش بالمبيدات فمرفوض تماما - فهو جريمة مع سبق الاصرار والترصد في حق النهر !

ورد النيل له منافع

كما ان استخدام المبيدات في معالجة ورد النيل او القضاء عليه تماما لن يبقى اية فرصة للاستفادة من ذلك النبات .. خاصة وان هناك تجارب عديدة للاستفادة منه .

— فهناك امكانية لاستخدامه كعلف للحيوان والاسماك .. خاصة وان هناك تجارب قام بها الدكتور اسماعيل سليمان الخبير بمركز البحوث الزراعية والجامعة العربية لاستخلاص علف للحيوان من ورد النيل بشرط الا يكون معالجا بالمبيدات !

— و « السيلاج » وهذا هو اسم العلف - يمكن استخدامه بعد إضافة ١٥ في المائة من المولاس او قشر الذرة او التبن إليه او بعض الحشائش الخضراء والبرسيم بنسبة ٣٠ في المائة .. وبعدها يمكن استخدامه كعلف للماشية والمزارع السمكية وقد تم استخدامه بالفعل في المزارع السمكية بالعباسة بمحافظة الشرقية وداخل مشروع البتلو بوزارة الزراعة .

والغريب ان وزارة الزراعة طلبت من وزارة الاشغال تعميم الاستفادة منه .. فماذا كان رد وزارة الاشغال ؟ قال احد المسئولين بها وهو المهندس احمد مازن رئيس مصلحة الري - ان ورد النيل ليست له اية فائدة وان مهمة تصنيفه او انتاج علف للحيوان منه هي مسئولية وزارة الزراعة وليس الري وفضلا على ان التكاليف باهظة جدا .

والحقيقة - التي لا يعلمها الكثيرون ان هناك خلافا خفيا - لا يدري احد له سببا - بين كل من وزارتي الزراعة والاشغال - والسبب كما نعلمه حتى الآن .. ان الاولى تريد ضم الثانية والثانية بدورها تريد الاستقلال ! والنتيجة ان التنسيق بين الوزارتين شبه منعدم تماما !

● اقتراح آخر ـ يتقدم به الدكتور اسماعيل سليمان الخبير الزراعى بالصومال حاليا وهو تربية الاسماك من فصيلة «مبروك الحشائش» الذى يتغذى على ورد النيل ـ ويكفى ان تعرف ان السمكة الواحدة التى تزن كيلو جراما واحدا يمكن ان تلتهم وحدها ٤٥ كيلو جراما من حشائش ورد النيل . مما يقلل التكلفة بنسبة ٧٥ فى المائة عن الطرق العادية المعروفة ومنها بالطبع المكافحة بالمبيدات السامة !

واقتراح ثالث بالاستفادة من ورد النيل فى استخراج الغاز ويكفى ان نعلم ايضا ان كل كيلو جرام من الحشائش يمكن ان يولد ٢٥٠ لترا من الغاز !

ولاشك ان ذلك كله سيساعد على التخلص من ورد النيل ومن قبله تقليل الملوثات فى النهر . والتى بلغت وحدها ـ كما يؤكد الدكتور محمود عمرو منذ الاربعينيات وحتى الآن حوالى ٣/٤ مليون متر طن

اى حوالى ٧٥٠ الف الف مليون كيلو جرام من المبيدات واغلبها بالطبع كان من النوع المحرم دوليا والمحبب عند المصريين !

ـ ايضا ـ فان نهر النيل .. ليس فى حاجة لسبب جديد يزيد من تلوثه ـ ويكفيه ما يعانيه بالفعل من مصاعب من صرف صحى مهرب للنيل وخاصة فى القرى وبعض المناطق العشوائية التى تطل على النيل . ومن مصانع قريبة منه او تقع عليه مباشرة تصب فيه مخلفاتها او المجارى الخاصة بها ومن مواد صلبة وسائلة تتفوق فى معدلاتها على المعدلات العالمية للتلوث .

المشكلة حل .. ولكن ؟

● ولكن .. ما هو الحل ؟

ـ الدكتور محمود عمرو وعبدالسلام داود والدكتور اسماعيل سليمان يطرحون الحلول فى عدة نقاط هامة :

● فقبل كل شىء ـ لابد وان يكون اى قرار تتخذه وزارة الاشغال فى المستقبل خاضعا لعدة جهات تبدى فيه الراى .. حتى لا يخرج فرديا كالقرار الاخير ـ فهناك :

● موافقة وزارة الصناعة لاخذ رايها فى طريقة الرش بالطائرات .

● موافقة وزارة الزراعة قبل اختيار نوع المبيدات وخصائصها ومدة فعاليتها وهل هى محرمة دوليا ام لا ؟ خاصة وان وزارة الزراعة هى التى تستوردها من الخارج !

● موافقة وزارة الصحة على استخدام تلك المبيدات من عدمه خاصة مع احتمال تاثيرها صحيا على صحة الانسان فى مناطق الرش .

ـ موافقة مراكز البحوث بالجامعات وغيرها لاخذ رايهم قبل اتخاذ اى قرار فردى !

● ثم اين دور الاجهزة المختصة بالبيئة واهمها جهاز شئون البيئة التابع لمجلس الوزراء وعبدالسلام داود نائب رئيس حزب الخضر يقول . ان هذا الجهاز لا مسئولية له على الاطلاق ـ وهذا صحيح ـ غير اصدار الراى والمشورة فى الموضوعات او القضايا التى تختص بالبيئة والتى تعرض عليه .

ولكن اعتراضه ان الجهاز نفسه ليست له خطة واضحة او اولويات لمحاربة التلوث او التقليل منه ـ ويتساءل ـ ونحن معه اين تذهب الاعتمادات المرصودة له كل عام والتى تقدر بملايين الجنيهات ؟

وقضية ثالثة تتخذ طريق الحل ـ وهى فك الاشتباك الخفى بين وزارتى الزراعة والاشغال ـ لمعالجة مشكلة ورد النيل ـ فوزارة الاشغال يمكنها ان تكتفى بالمكافحة وتطهير المجرى بكافة الوسائل عدا المبيدات المحرمة دوليا !

ـ اما وزارة الزراعة فيمكنها الاستفادة من ورد النيل غير المعالج كيميائيا فى اعادة تصنيعه .

ـ اما القضية الرابعة والاخيرة ـ والتى يطرحها د . محمود عمرو مدير مركز السموم بجامعة القاهرة فهى ان يكون القرار جماعيا عند اتخاذ قرار يمس مستقبل النهر او غيره .

ـ ويرى د . محمود عمرو ـ ونحن معه ـ انه لابد من تشكيل مجموعة استشارية لدراسة قرار وزير الرى باستخدام المبيدات على ان تضم تلك المجموعة .

● المسئولين عن الصحة من كليات الطب ووزارة الصحة .

● متخصصى المبيدات والرى من وزارة الرى ومراكز البحوث .

● متخصصين من كليات الطب البيطرى ووزارة الزراعة وهيئة الثروة السمكية . ومع كل هؤلاء مجموعة اقتصادية للاستفادة القصوى من ورد النيل على الا يزيد عدد المجموعة على عشرة افراد متخصصين منعا للجان المكتظة التى عانينا منها طويلا ! ولاشك ان القرار سيكون عادلا وحاسما ولن يتحمله وزير الرى وحده فى حالة فشله !

ـ وتبقى للمواطن المصرى العادى كلمته فى ضرورة الحفاظ على مجرى النهر .. من ورد النيل ومن المبيدات المحرمة دوليا ـ ومن قبلهما البشر ذاتهم ـ الذين يسيرون على قاعدة « الدب الذى قتل صاحبه » او ذلك الانسان الذى يضحى بالنهر فى سبيل ورد النيل . مع ان نيته سليمة تماما ـ وهى حماية نهر النيل اغلى ما تملكه مصر من ثروات !

● تحقيق : خالد حمزة

وزير الأشغال « لآخر ساعة » : لن نستخدم مبيدات ممنوعة دولياً !

فى تعليق عما اثير حول القضاء على ورد النيل بالمبيدات قال المهندس عصام راضى وزير الأشغال العامة والموارد المائية « لآخر ساعة » :

● ان الوزارة لا تقوم باستخدام اى مبيد بها إلا بعد موافقة لجنة المبيدات بوزارة الزراعة للتأكد من مدى وجود آثار جانبية عند استخدامه ولن يكون المبيد مسجلا بالمنظمات والمؤسسات التى تهتم بشئون البيئة عالميا أو اقليميا ـ والتى تشترط الا يكون المبيد قد منع استخدامه فى بلد الصنع أو المنشأ .

● وإذا ثبت عكس ذلك فان الوزارة ستمتنع فورا عن استخدام مثل تلك المبيدات وهذا ما تمت مناقشته بالفعل فى اللجنة التى اجتمعت من خبراء الوزارة فى ديسمبر الماضى والتى قررت احلال مبيد « الانترين » ليحل محله « البيكوات » بعد ان ثبتت بالفعل عدم كفاءة المبيد الاول .

● ويؤكد المهندس عصام راضى ان التوسع مازال قائما فى الوسائل الاخرى لمكافحة والقضاء على ورد النيل خاصة فى مناطق التجميع وتوجد بالفعل المعدات المستخدمة فى القضاء عليه امام القناطر الرئيسية على النيل وفى مواقع تجمعاته .. كما ان خطة استيراد الوسائل الميكانيكية



● المهندس عصام راضى : وزير الأشغال العامة والموارد المائية

مازالت قائمة بالفعل خاصة مع اعتزام الوزارة استيراد عدد من الآلات للقضاء على ورد النيل .

ويقول المهندس احمد مازن وكيل اول الوزارة ورئيس مصلحة الرى : ان البعض قد انتقد استخدام المبيدات فى القضاء على ورد النيل مع ان الثابت ان تلك الوسائل الكيميائية تناسب ورد النيل اكثر حيث تمتاز بانها اسرع الوسائل كما انها تقضى عليه نهائيا .

كذلك .. هناك الوسائل البيولوجية فى المقاومة ـ والتوسع الحالى فى تربية سمك « مبروك الحشائش » وقد انتهت الوزارة بالفعل من انشاء مفرخين سمكيين لهذه الاسماك فى قناطر الدلتا واسوان .

واخيرا ـ يؤكد الوزير المهندس عصام راضى انه بعد الضجة الأخيرة حول معالجة ورد النيل بالمبيدات ـ تم تشكيل لجنة مشتركة بين وزارات الاشغال والصحة وجهاز شئون البيئة التابع لمجلس الوزراء .. وقد اتفقت اللجنة على ضرورة ترشيد استخدام المبيدات قدر المستطاع ووضع خطة طويلة المدى لاستخدام الميكنة فى المقاومة . على ان يعاون جهاز شئون البيئة بتمويل من وزارة الصحة فى تدعيم إمكانياته المعملية حول هذا الموضوع .

● وعلمت « آخر ساعة » ان هناك ابحاثا معملية تجرى بالفعل فى معامل بحوث صيانة المجارى المائية لتقرير صلاحية المبيد للقضاء على الحشائش ومدى تلويثه للبيئة المحيطة ـ من عدمه وتقرر ان يشارك فى تلك الابحاث ممثلون من وزارة الصحة ومعهد المبيدات التابع لوزارة الزراعة والذى يقوم باستيراد الجزء الاكبر من المبيدات التى تدخل مصر كل عام .

نهر النيل.. يتظلم!

ورد النيل يخنقه والمبيدات الكيماوية تسمم مياهه

وزارة الزراعة تستورد المبيدات السامة
ووزارة الصحة توافق على استخدامها!

خبراء البيئة والطب يؤكدون:

المبيدات خطر على الانسان

ويطالبون باتباع أساليب أخرى في التخلص من ورد النيل،

المصدر : .... الموقف ....

التاريخ : ...... ١٠ يناير ١٩٩١ ......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طفت هذه الأيام - مشكلة استخدام المبيدات الكيماوية لمقاومة ورد النيل . تعددت الآراء والإتهامات كذلك - اساتذة جامعات وخبراء في البيئة والطب يؤكدون ان المبيدات ادت الى تلوث مياه نهر النيل بالسموم ، وان لها آثارا ضارة على صحة الانسان والحيوان والنبات .

وزير الاشغال والموارد المائية يعقد مؤتمرا صحفيا - أمس الأول - قدم فيه حافظة مستندات اكدت ان جهات علمية اثبتت ان المبيدات لاتسبب الاضرار المعلن عنها ، وان وزارة الاشغال لم تقم باستيراد هذه المبيدات ، لان وزارة الزراعة هي التي تقوم بهذا الدور ، كما اكد ان وزارة الصحة قد وافقت مسبقا على استخدام هذه المبيدات في مقاومة الحشائش ، وما على وزارة الاشغال الا التنفيذ ..

كما اعلن الوزير ان الوزارة بصدد خطة مستقبلية لمقاومة ورد النيل بالطرق الميكانيكية ، والتخلي تماما عن استخدام المبيدات ، ولازالت القضية في حاجة الى حسم !

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية مصر العربية
وزارة الزراعة
مكتب الوكيل الأول

السيد / المهندس وكيل وزارة الاشغال العامة والموارد المائية

تحية طيبة وبعد :

... وزارة الزراعة بصدد ... (٢) ... احتياجات الوزارة من المبيدات ...

... التنبيه ... :

١) الكميات والاصناف ... من مبيدات الحشائش المائية ... كل مبيد .

٢) ...

٣) المواعيد المناسبة ...

٤) الاحتياطات الواجب ... اتباعها .

... هذا ...

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

تحريرا في ٦ / ٨ / ١٩٨٩

رئيس
قطاع الشئون المالية والادارية
... اللجنة ... للمبيدات
محاسب / عبد الهادي ...

ARAB REPUBLIC OF EGYPT
MINISTRY OF HEALTH
MINISTER'S OFFICE

جمهورية مصر العربية
وزارة الصحة
مكتب الوزير

— ١ —

Date . ... التاريخ ....
No .... الرقم ....

- حظر رفع تركيز مادة ... في المياه ... ١٥ جزء في المليون .
- ارتداء ... من بداية العمل الى الانتهاء منه تماما
- ... لمدة ٤٨ ساعة على المجرى ... مع توفير مصدر ... خلال هذه الفترة .
- ... المجرى المائي ...

... بهذه الاحتياطات ...

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام ،،،

وزير الصحة

د / ... راغب ... دويدار

تحقيق :
محمد راغب
نيفين ياسين

تطوير الطريقة الميكانيكية وإلغاء الرش بالمبيدات في المستقبل

تظهر في الاطفال الدين يولدون بعيوب خلقية - نتيجة اصابة الامهات بالامراض الناتجة عن المبيدات

ويؤكد الدكتور عمرو ان كل هذه النتائج امكنا التوصل اليها. من خلال بحث مشترك بين كلية طب القاهرة، ومركز التنمية والبحوث الدولية الكندى، عن تاثير المبيدات على صحة الانسان والبيئة، ومنتظر الانتهاء منه عام ١٩٩٤

السموم.. طفيفة

وفى المؤتمر الصحفى الذى عقده المهندس عصام راضى - وزير الاشغال العامة والموارد المائية - يوم الثلاثاء الماضى، قال ان هناك ٥٠ الف كيلومتر طول مجارى مائية. منها ١٥٠٠ كيلومتر لمجرى النيل، وحيث ان ورد النيل يسبب مشاكل عديدة، فان الوزارة تقاوم هذا النبات بعدة طرق منها الطريقة اليدوية بنسبة ٤٨٪ والطريقة الميكانيكية بنسبة ٤٠٪ اما بالنسبة لاستخدام المبيدات الكيماوية والطريقة البيولوجية. فانها لاتتعدى نسبة ١٢٪ فقط بتكلفة مليون و٥٠٠ الف دولار والوزارة لديها ٣ شركات ذات معدات ميكانيكية. وتتعاقد مع شركة اخرى، لتقوم هذه الشركات برفع ورد النيل من المجرى المائى، بالاضافة الى وجود كراكات ثابتة عند كل قنطرة، تقوم بتطهير المجرى المائى والوزارة لاتلجا لاستخدام المبيدات الكيماوية، الا فى مناطق محددة، ذات تيارات مائية هادئة، وتحذر المواطنين من استخدام المياه لمدة ٤٨ ساعة رغم ان نسبة السموم فيها تكون ضئيلة جدا، وليس لها تاثير على الانسان، ولا على الاسماك وهذا الكلام ثابت فى تقرير كلية الزراعة جامعة الاسكندرية، وكذلك تقرير اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، فى اول يونيو ١٩٨٥، الذى اكد على توفير المبيدات والعدد اللازم من اجهزة الحقن، لاستخدامها فى المقاومة، الى جانب المقاومة الميكانيكية. كذلك اجراء التجارب التطبيقية على استخدام اسماك المبروك الصينى فى المقاومة

وزارة الزراعة هى المستوردة

واضاف المهندس عصام راضى وزير الرى، لم يسبق لها ان استوردت اى مبيدات، ولكن هذا الامر يتم بمعرفة لجنة المبيدات بوزارة الزراعة وقد كانت وزارة الرى تستخدم مبيد «2-4-D» منذ عام ١٩٨٥ حتى عام ١٩٨٢، الى ان الغته وزارة الزراعة تخوفا من تاثيراته الضارة على بعض المحاصيل مثل القطن، ولوزة القطن ثم استخدمت بعد ذلك الوزارة مبيد الاميترين «جيسابكس ٥٠٠ FW» للقضاء على الحشائش العائمة. مثل ورد النيل، وقد استخدم فى الرش فى فرع النيل عند رشيد بكفر الزيات، واتضح من خلال الدراسات، ان نسبة التركيز بالمياه بعد الرش، بحوالى ٣ ساعات، حوالى ١٣, جزء فى المليون بعد يوم واحد من الرش و٠٠١, جزء فى المليون بعد ٣ ايام، وان له تاثيرا طفيفا للغاية على الجلد، وليس له اى تاثير على العين، ويستخدم فى رش ورد النيل فى الاطوار، ولاتتعدى الكمية المستخدمة منه سوى ١٠ اطنان سنويا بمعدل ٢ لتر للفدان ورغم اثاره الطفيفة إلا ان الوزارة استجابت لاستبدال هذا المبيد، بمبيد «الديكوات» الاكثر فعالية بالاضافة الى اننا لن نستخدم هذا او ذاك فى المستقبل، وسوف يقتصر استخدامنا على مبيد «المجناسيد» فقط وتستورد الوزارة منه حوالى ٢٠٠ طن سنويا، لرش الترع والمصارف، التى تخضع لنظام مناوبات الرى. ولايستخدم هذا المبيد اطلاقا فى مجرى نهر النيل، لانه يختص بمقاومة الحشائش الغاطسة تحت الماء، والتركيز المسموح به من ٣ الى ١٥ جزءا فى المليون، فى حين ان المستخدم فى مصر هو من ٣ الى ٨ اجزاء فى المليون كل هذه المبيدات، تستخدمها الوزارة بضوابط واحتياطات محكمة، وتستخدم كل هذه المبيدات فى امريكا وكندا واستراليا ودول شرق اسيا وامريكا الجنوبية اما بالنسبة لمبيد «الاكرولين» فقد ثبت ان مادتها تختفى من الماء، بعد مضى ٠ ساعات من الحقن، ولاتترك اى بقايا تحت الظروف الجوية والبيئية فى مصر

وعلى الرغم من كل هذا - والكلام لوزير الاشغال - فاننا لانملك حق استيراد هذه المبيدات، انما وزارة الزراعة هى الجهة الوحيدة، التى تستورد هذه المبيدات، ويؤكد هذا الامر، الكتاب المؤرخ من لجنة المبيدات بوزارة الزراعة، بتاريخ ٦ اغسطس ١٩٨٩، تحت رقم «مرفق ١» الموجه الى وزارة الاشغال العامة والموارد المائية. واضح فيه طلبات اللجنة بالكميات والاصناف المطلوب استيرادها من الخارج الى اخر ماجاء فى الكتاب

وزارة الصحة.. موافقة

واكد المهندس عصام راضى، ان وزير الصحة «الدكتور محمد راغب دويدار» قد ارسل كتابا لى فى ٢ اغسطس ١٩٩٠ برقم ٢/٦٨٠٥ ان لجنة شكلت من اساتذة الجامعات، ووزارة الاشغال والزراعة والصحة، وهيئة قناة السويس، ووافقت على استخدام مبيد «المجناسيد» فى مقاومة الحشائش بترعة العباسة ببورسعيد وانه - اى المبيد - لايسبب «السرطان» لاى انسان، وطلب فى كتابه، التزام وزارة الاشغال بعدة احتياطات'

ورغم كل هذا وذاك - والكلام للوزير عصام راضى - فان سياسة الوزارة المستقبلية، هى توسيع اسلوب المقاومة الميكانيكية، واستيراد كراكات ومعدات هيدروليكية عائمة، وشراء قوارب لقص الحشائش وتصنيعها محليا، ونحن مستعدون للبحث مع اى جهاز او جهة مختصة، لدراسة وامكانية الاستفادة من ورد النيل، والوزارة مستعدة بكامل اجهزتها ومعداتها للمساهمة فى هذا الامر

مجرد كلمة

المشكلة ليست مشكلة هذا الفريق او ذاك انها مشكلة كل المصريين فنهر النيل هو شريان الحياة، ولاغنى لكل واحد منا من نقطة ماء يشربها، فليس من المعقول ان نسمع تحذيرا من ان هناك سموما تلقى فى مجراه، وهذا فى حد ذاته يهدد صحة الانسان المصرى كما يضرب اقتصادنا القومى فى مقتل القول ليس معقولا ان نقف عاجزين عن التصدى لهذه المشكلة اما اذا ثبت العكس فعلينا جميعا ان ننظر لعلمائنا وخبرائنا المتخصصين، ليبحثوا الامر بجدية، للحفاظ على نهر النيل نظيفا، كما كان فى عهد اجدادنا، قدماء المصريين "

تشويه النيل !

من اروع القصائد التى قالها امير الشعراء احمد شوقى، قصيدة عن اسوان وعن معابد انس الوجود التى كانت غارقة فى النيل، وتعاونت بعد ذلك جهود دولية عديدة لانقاذها ونقلها من جزيرة فيلة التى كادت مياه السد تغرقها تماماً.

كنا نحفظ هذه القصيدة او بعض ابياتها ونحن فى المدرسة الثانوية ومازلت اذكر منها قوله :

قف بتلك القصور فى اليم غرقى
ممسكاً بعضها من الذعر بعضاً
كعذارى اخفين فى الماء بضاً
سابحات به وابدين بضّا
شاب من حولها الزمان وشابت
وشباب الفنون مازال غضاً !

ومازالت اسوان من اجمل مدن مصر بكل مافيها من معابد واثار قديمة وبكل ما انجزته يد البناء المصرى الحديث فى مشروعات ضخمة عملاقة كالسد العالى وخزان اسوان من قبله .. ومازالت بالمقارنة مع غيرها من اكثر المدن نظافة وجمالاً. وبالاخص فى المنطقة المواجهة لفندق كتراكت .. حيث ينعطف النيل فى نعومة شديدة. تتناثر فى مجراه الواسع وهو مازال فى طور الشباب والفتوة، بضع جزر صغيرة. من بينها جزيرة «اليفنتين» التى اقيمت عليها حديقة النباتات، وحوت بعض بقايا المعابد واثار قديمة. وعلى نفس الجزيرة اقيم فندق كبير ارتفع ببرجه العالى إلى عنان السماء، يتحدى البيئة ويشهد بانعدام الذوق. وكان الذى صممه وبناه لم يشهد شيئا من هذه القصور الخارقة فى اليم منذ الاف السنين

غير ان اول مالفت نظرى بعد ذلك، جزيرة اخرى صغيرة على مقربة من جزيرة «اليفنتين» اصغر منها بكثير. اقيمت فوقها اعمدة اسمنتية مسلحة لبناء يوشك ان يبدأ .. قيل انها لفندق جديد نجح صاحبه فى الحصول على ترخيص بالبناء رغم معارضة المجلس المحلى للمدينة .. وفى البداية اعترض جهاز حماية البيئة فى اسوان، ثم جاءت تعليمات من القاهرة تسمح باقامة هذا البناء الأسمنتى فى قلب النيل !!

ويستطيع كل ذى بصر او بصيرة ان يتخيل منظر النيل فى هذه المنطقة وقد اقحم عليه هذا البناء الأسمنتى الغليظ، ليحجب الرؤية عن الضفة الغربية من النيل. ويشوه جمال الطبيعة، ويعتدى على حق المواطن العادى فى الاستمتاع بما هو ملك للجميع.

إن بعض المستثمرين وبعض المسئولين يعتقدون ان المناطق الجميلة على شاطىء النيل لابد ان تشوه بمبانٍ عامة او حكومية. وان الموظفين لن يتمكنوا من الانتاج الا إذا أطلوا من مكاتبهم على النيل. وقد وصلت عدوى المبانى والنوادى التى تحجب شاطىء النيل فى القاهرة إلى اسوان .. وهناك مبنى فاخر لهيئة التخطيط الاقليمى ـ التى الغيت ـ مازال يحتل موقعاً حيويا على شاطىء اسوان.

هذه المؤامرة على تشويه النيل ونشر القبح كذوق عام فى مصر يجب ان تنتهى. والاهم من ذلك وقف زرع غابات الاسمنت فى مجرى النيل.

سلامة أحمد سلامة

الانتهاء من عمليات تطهير وتجريف المجارى المائية

تقرر الانتهاء من عمليات تطهير وتجريف المجارى المائية خاصة فى نهر النيل خلال السدة الشتوية ، مع التركيز على واجهات المدن والقرى ، وفى المناطق التى تعانى من مشاكل نقل وتوزيع المياه وذلك خلال الاجتماع الدورى لرؤساء المصالح والهيئات ووكلاء الوزارة بالوجهين القبلى والبحرى لوزارة الاشغال العامة والموارد المائية برئاسة المهندس عصام راضى .

المصدر : .... الوفد ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ...... ١١ يناير ١٩٩١

ضبط ١٣ سفينة حاولت تلويث الشواطىء الاقليمية

شرطة المسطحات تعيد للدولة أراضي بمليار جنيه

اكد اللواء نبيل حسن مساعد الوزير ومدير الادارة العامة لشرطة المسطحات المائية ان وزارة الداخلية بالتنسيق مع وزارة الزراعة وهيئة حماية البيئة تبذل اقصى جهودها للقضاء على ظاهرة تلوث النيل وحماية المحميات الطبيعية التى تعد ثروات سياحية وبيئية خطيرة جاء ذلك فى المؤتمر السنوى الذى عقدته الإدارة صباح امس . وحضره اللواءان عبدالرحمن فهمى مدير شئون البيئة . وصلاح جودة مدير حماية الاراضى . والعقيد عبدالمنعم معوض . وكشف اللواء نبيل حسن ان شرطة المسطحات المائية قد تمكنت خلال العام الماضى ١٩٩٠ من الحد من ظاهرة الصرف الصحى فى النيل بالتنسيق مع اجهزة الحكم المحلى

وتحديد اسلوب التخلص من النفايات فى المناطق التى لم يستكمل

الصرف الصحى بها . كما تم الزام العائمات والبواخر السياحية بتركيب اجهزة المعالجة بالمخالفات وتم انشاء وحدات المعالجة بجميع المصانع التى تصرف مخلفاتها بالنيل

نظام اغاثة جديد

اشار اللواء نبيل إلى ان ضباط الادارة قد تمكنوا من تامين الحاجز المرجانى فى سيناء الجنوبية وضبط مجموعات الاجانب بنويبع ودهب والتى استهدفت تحطيم الشعاب المرجانية لاتخاذها كعناصر جمالية . واتخذت ضدهم الاجراءات القانونية . كما تم ضبط ١٣ سفينة حاولت التخلص من مخلفاتها بالشواطىء الاقليمية من بترول واغنام نافقة ومخلفات اخرى واتخذت ضدها الإجراءات القانونية . وكشف اللواء نبيل حسن عن ان بعض هذه البواخر قد استخدمت التحايل لتغيير معالمها واعلامها وجنسياتها للفرار من العقوبات القانونية التى اتخذتها مصر ضدها . ولكن تم كشف التحايل فى الأوقات المناسبة . كما تم تطبيق نظام الأغاثة لهذه العائمات بتركيب اجهزة لاسلكية تربط بين العائمات والادارة الرئيسية وفروعها للانتقال السريع للاغاثة . وامداد هذه العائمات بتقارير عن حالة الطقس من خلال نشرتين . إحداهما صباحية والثانية مسائية لاتخاذ الاحتياطات اللازمة لتامين البواخر والعائمات

مخالفات تم ضبطها

وقد تم ضبط ٥٥٧ مخالفة للقوانين

الملاحة عام ١٩٩٠ . من خلال ٢٠٠٠ وحدة لتامين مجالات الملاحة النهرية . ووجهت ١٢٠ حملة مكبرة لحماية الاراضى ومنع تبويرها . كما تم ضبط ١٣٧٠ حالة تعد

على مساحة ٥٢ الف فدان وقد اعيدت للرقعة الزراعية بالتنسيق مع وزارة الزراعة . كما تم ازالة ١٧٢٠ تعد على اراض استهدفت ٣٦٣ فدانا . وازالة تعديات على مشاريع الدولة للخريجين والتى ضمت ١١٢ الف فدان بمطروح والاسكندرية والبحيرة وكفر الشيخ والفيوم وقد بلغت قيمة الأراضى التى تم تطهيرها ميقرب من مليار جنيه . كما تم ضبط ١٦ تعديا على املاك الدولة وضبط

تشكيلات عصابية حاولت الاستيلاء على ارض الدولة . بما يوازى ١٨ مليون جنيه وبيعها للاجانب وتم تطهير ١١٦ فدانا فى مناطق متاخمة لمناطق سكنية . وقدرت الاراضى بما يقرب من ١٦٠ مليون جنيه

بذور فاسدة

وفى مجال البذور الفاسدة وغير الصالحة . تم ضبط ١٧٥ طن مبيدات حشرية محظور تبادلها واستخدامها . و٢٣ طن مخصبات صناعية ضار . و١١ طن اسمدة فاسدة . وذلك من خلال ٢٥٠ واقعة تم ضبطها . كما تم ضبط ٣ مصانع لغش المبيدات الزراعية و١٣٠ واقعة اتجار بالمبيدات مخالف للقانون و٥٤ طن

بذور وتقاوى غير صالحة

و١١٣ واقعة حلج اقطان مخالف .

و٧٣ دولاب حليج و١١١٧ جزء دواليب مخالفة . و٣ مصانع

اقطان . و٦ ماكينات . و١٣٥٠ قنطار قطن شعر . و٢١٦ قنطار زهر . و٦٤٥ قنطار بذره بالمخالفة للقانون

واضاف اللواء نبيل حسن خلال المؤتمر انه تم ضبط ١٤ الفا و٩٢٩ واقعة صيد مخالف وتعديات على مناطق الصيد . حيث تم ضبط ١٩٠ طن اسماك . ١٠٦ اطنان سمك مهربة . و٥,٥ طن سمك فاسد . و٣,٥ مليون وحدة زريعة تم

صيدها بالمخالفة كما ازيلت تعديات على مناطق الصيد بالبحيرات الشمالية بلغ عددها ٢٠٠ ازالة . وتطهير ١٧١٨ فدانا خلال الحملات وازالة التعديات . كما تم ضبط ٢١ واقعة صيد بالسم . ٢٩ واقعة صيد بالديناميت . و٧ حالات صيد بالكهرباء . مما يمثل خطورة وتدميرا للثروة السمكية . وقد تم منع هذه الظاهرة تماما فى الخطة الجديدة لعام ١٩٩١

ضبط مخدرات واسلحة

وتمكنت ادارة المسطحات من ضبط مخدرات واسلحة خلال حملاتها لحماية النيل والمسطحات المائية . حيث تم ضبط

٦٠ فدان حشيش بقنا . ٦ قراريط افيون . وضبط مخدرات حاول التجار تهريبها عبر المياه الاقليمية بلغت ٦ كيلوهيروين و٢٩ كيلو افيون . وضبط ٤٤ سلاحا بدون

ترخيص . وقطع اثرية نادرة تم تهريبها من خلال المياه الاقليمية كما تم ضبط ١٥٦ مصنع «بمب» خلال حملات المسطحات المائية . و٨٣٠٦ هاربين محكوم عليهم فى قضايا تعديات على مجار مائية واراض زراعية

واشار اللواء نبيل حسن الى ان خطة الادارة خلال العام الحالى تشمل تطوير الوحدات المنتشرة على طول خليج العقبة لحماية المياه الاقليمية . ومقاومة التلوث ومراقبة البواخر السياحية والتجارة القادمة لمصر . والتنسيق مع جهاز شئون البيئة لدعم الادارة وتخصيص وحدة لمكافحة التلوث وتحديث الوحدات العائمة وتزويدها باحدث الاجهزة القياسية لرؤية بالاعماق بالاضافة لاجهزة التصوير المائية الليلية

فكرية أحمد

علامة استفهام ؟

عقد المهندس عصام راضى وزير الاشغال مؤتمرا صحفيا تنصل فيه من تهمة القاء مئات الاطنان من المواد عالية السمية فى مياه النيل خلال السنوات الخمس الماضية

وقال الوزير ضمن ما قال ـ ان وزارات اخرى هى المسئولة عن استيراد المبيدات السامة التى استخدمت طوال تلك الفترة فى قتل نبات ورد النيل والمواطنين ايضا

ومن ثم فوزارة الاشغال بريئة براءة الذئب من دم ابن يعقوب لانها استخدمت مواد قالت لها الجهات المعنية انها لاتضر

ويتطلب الامر بطبيعة الحال اجراء تحقيق واسع النطاق مع كافة الجهات التى القى الوزير على كاهلها المسئولية حتى نتحقق من ان كل ماقاله ضدها صحيح

كما يستدعى الامر تشكيل لجان علمية تجزم بان ما استخدم من مبيدات لم يكن ساما وان ماقاله كل العلماء عن خطورتها على صحة المواطنين غير صحيح

وحتى اذا تم هذا كله فنحن لانتوقع ان يفيد شيئا

لان كل من تمسه المسئولية سيعقد مؤتمرا صحفيا مثل وزير الاشغال ينفى فيه التهمة عن نفسه وسوف ينتهى الامر ـ كما هو الحال دائما ـ ببراءة الجميع وادانة الشعب المصرى (المدلل) الذى لايحتمل بضعة جرامات من المبيدات السامة يشربها صباح مساء وحسب الشعب المصرى المسمم الله ونعم الوكيل

عبدالسلام داود

النيل ينتحب .. والوزير يبتسم !

د. عاطف عبيد وجهاز البيئة ورئيس الخضر ومحافظ بورسعيد يعارضون المبيدات فى النيل

نجحت حملة « أخبار اليوم » فى وقف المأساة التى كانت تتم منذ سنوات طويلة بالقاء مئات الأطنان من المبيدات فى نهر النيل للقضاء على نبات ورد النيل .

قرر د . عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية ان يقوم جهاز شئون البيئة بشراء كل الميكنة اللازمة لوزارة الرى لاستخدامها بدلا من المبيدات .. وشكل لجنة عمل لدراسة تمويل ذلك سواء كان عن طريق التصنيع المحلى او باستيرادها

وأكد د . المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة أن الجهاز سيشترى كل الميكنة اللازمة على نفقته حتى اذا وصل ثمنها الى عدة ملايين من الدولارات وقد يتم .استيراد هذه الميكنة بالطائرات لسرعة وصولها حتى لا نقذف نقطة مبيد واحدة بعد ذلك فى النيل .

تضارب فى الآراء بين وزارة الزراعة وأكاديمية البحث والصحة وأساتذة الجامعات

قال د . المحمدى لقد حاولنا كثيرا مع وزارة الرى ومنذ ما يقرب من ٤ سنوات . وطلبنا منهم وقف رش النيل بالمبيدات ولكن دون جدوى

واضاف د . المحمدى عيد ان استيراد الميكنة اللازمة لازالة ورد النيل والحشائش العاطسة سوف يساعد على تشغيل عدد كبير من الشباب المتعطل فى هذا المجال كما سندرس مع الجهات المختلفة كيفية الاستفادة من ورد النيل فى عمل اعلاف للحيوان بعد ان ثبت ان قيمته الغدائية عالية . وسوف تساعد عملية تنقيته من مياه النيل ميكانيكيا الى عدم سقوطه فى قاع النيل متعفنا بعد موته بالمبيدات واعادة تلوث المياه بالمعادن الثقيلة والسموم التى جمعتها جذور هذه النباتات من مياه النيل كما كان يحدث من قبل .

وقال د . المحمدى نحن ضد استخدام أى نوع من المبيدات وسنستورد لوزير الرى الميكنة اللازمة التى ستغنيه عن ذلك . وسنرسل له مذكرة رسمية بهذا الشأن خلال هذا الاسبوع .

وكانت قد حدثت مواجهة عاصفة بين وفد من حزب الخضر برئاسة د . حسن رجب رئيس الحزب وبين المهندس عصام راضى وزير الرى فى الاسبوع الماضى بعد أن كشفت « اخبار اليوم » حجم كارثة المبيدات . وحاول د . حسن رجب ان يؤكد له اننا جميعا ضد استخدام المبيدات الكيماوية فى النيل ايا كان نوعها لانها مضرة بصحة الانسان والحيوان والاسماك ـ كما ان عملية رش ورد النيل بالمبيدات لا يقضى على ورد النيل تماما خاصة المتراكم منه فوق بعضه .. او الذى يوجد على أوراقه زيوت وشحوم من الموجودة فى النيل .. وقد ثبت هذا بالدليل القاطع من خلال ما كان يشاهده د . حسن رجب فى القرية الفرعونية فى النيل . كما أن المقاومة بالمبيدات لو كانت فعالة لكانت وزارة الرى قد نجحت فى القضاء على ورد النيل منذ سنوات طويلة .

وقال د . حسن رجب لقد احضرت لوزير الرى اثناء لقائى معه عينات من ورد النيل الموجود عليها هذه الشحومات . الا أن الوزير لم يقتنع .

وعندما تحدثنا معه عن عملية الاستفادة من ورد النيل فى عمل اعلاف او وقود قال لنا . هذا ليس عملى ولا دخل لى . فقلت له ان هناك ابحاثا كثيرة عن ذلك . قال الذى استطيع أن افعله هو ان اخرج ورد النيل من النهر واضعه لمن يريد على الشاطىء

تحقيق يكتبه :
رفعت فياض

تضارب خطير

وهناك قضية اخرى خطيرة فجرها المهندس عصام راضى بعد أن اكد ان وزارته لا تستورد مبيدات لورد النيل او الحشائش ولكن وزارة الزراعة هى المسئولة عن ذلك وبالتحديد لجنة المبيدات . ولو كانت وزارة الزراعة قد رات ان هناك خطورة من هذه المبيدات .. فلماذا تستوردها اذن أو توافقنى على استيرادها لحسابى

وكشف الوزير ايضا عن ان وزارة الصحة واكاديمية البحث العلمى قد وافقتا على ذلك لدرجة أن الاكاديمية قد طلبت منه الاستمرار فى استخدام مبيدا ٢ ـ ٤ ـ د للتخلص من ورد النيل مع ان وزارة الزراعة قد طلبت منه وقفه نهائية فى مياه النيل بعد أن ثبت أن هذا المبيد يؤثر بشكل خطير على محصول القطن فى مصر "

والاخطر من ذلك ان وزارة الصحة قد شكلت لجنة لتؤكد له أن مبيد « الماجناسيد » لا يسبب السرطان مع ان كل المراجع العلمية المتخصصة العالمية واساتذة الجامعات المصرية المتخصصين فى المبيدات يؤكدون عكس ذلك .. واوصت وزارة الصحة بامكانية استعمال مبيد الماجناسيد فى مياه الترع للقضاء على الحشائش ـ وكان ثبوت ان هذا المبيد لا يسبب السرطان من وجهة نظر هذه اللجنة هو جواز مرور لاستخدامه فى مياه النيل بصرف النظر عن المخاطر الاخرى التى يسببها هذا المبيد .. وإن كانت هذه اللجنة قد وضعت من جانبها عددا من المحاذير والاحتياطات عند استخدام هذا المبيد تكشف عن مدى خطورته . ويستحيل تنفيذ هذه الاحتياطات من قبل وزارة الرى عند الاستخدام .. ولكن وزير الرى استند على هذا التقرير وقرر أن يستمر فى استيراد واستخدام مبيد الماجناسيد .. بواقع ٢٠٠ طن سنويا

تقرير المحافظ

ولكن قصة « الماجناسيد » يكشفها محافظ بورسعيد سامى خصير يوم ٢٣ مايو الماضى وارسل الى المهندس عصام راضى وزير الرى " تقرير اعده قسم اشغال بورسعيد بهيئة قناة السويس عن استخدام وزارة الرى لمادة « الماجناسيد » فى مقاومة الحشائش بترعة العباسة المغذية للمياه لمحطة تنقية مياه الشرب بالرسوة ببورسعيد

وقد تضمن التقرير انه من الثابت صحيا أن مادة الماجناسيد من المواد المسببة للسرطان .. ومن منطلق الحفاظ على صحة المواطنين فنرجو اتخاذ اللازم فى حالة ثبوت ذلك .وعدم استخدام هذه المادة فى مقاومة الحشائش بترعة العباسة المغذية لمحطة تنقية مياه الشرب بالرسوة ببورسعيد واستخدام الطريقة الميكانيكية أو اليدوية فى اعمال المكافحة .

وأرفق المحافظ لوزير الرى نص تقرير قسم الاشغال الذى أوضح فيه لوزير الرى أن مادة الماجناسيد يحظر استخدامها فى المياه التى تستخدم للاستهلاك الادمى وتستخدم فى الممرات المائية للمياه التى تستخدم فى الرى والزراعة للقضاء على الحشائش وتتم اضافتها بنسبة قليلة جدا لا تتعدى الاجزاء فى المليون نظرا لان زيادتها تؤثر تأثيرا ساما على المجموعة الانزيمية داخل الكائنات الحية .

ومادة الماجناسيد سائل شديد الاشتعال وابخرته سامة ومهيجة جدا على حواس الانسان كالبلع والتنفس والعين والانف والحلق وتسبب الصداع وصعوبة فى التنفس واضرارا للرئة .

وقد تم اجراء تجارب على الفئران المستخدمة لمياه شرب محتوية على مادة الماجناسيد بجرعة قدرها ٦٠٠ ملليجرام للمتر المكعب لمدة ٦٠ يوما تبين وفاة ٣٠٪ من الفئران وعندما تكون الجرعة ١٠٠ ملليجرام للمتر المكعب يحدث هياج للعين والجلد يزول اثره بعد ٢٤ ساعة .

وقد جاء بكتاب الهيئة الدولية لابحاث السرطان طبعة ١٩ لعام ١٩٧٩ وطبعة ٢١ يوليو لعام ١٩٨٣ أن مادة الماجناسيد من الكيماويات المسببة للسرطان .. وان مادة الماجناسيد تؤثر على نوعية المياه بجانب عدم معرفة المركبات الكيماوية التى تحدث لمياه الشرب المحتوية على الكلور ومضارها

المصدر : ... ... أخبار اليوم ......

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .. ١٢ يناير ١٩٩١ .

على الصحة علما بأن هذه المادة تجعل مياه الشرب غير مستساغة من حيث الطعم والرائحة وبالتالى تصبح مياه الشرب غير مطابقة للخواص الطبيعية. واكد التقرير ان قيام وزارة الرى باستخدام مادة الماجنسيد بنسب عالية ينتج عنها حدوث الآتى

● وجود أسماك ميتة وطافية داخل ترعة المياه العكرة للجزء الواقع منها داخل محطة المياه بالرسوة علما بأن الاسماك تموت اذا وصلت درجة تركيز مادة الماجناسيد فى المياه ما بين ١٠٠٠ و ٣٠٠٠ ميللجرام فى المتر المكعب وأنواع اخرى تموت عند ٥٠٠٠ ميللجرام فى المتر المكعب كما جاء فى مذكرة مادة الماجناسيد التى تناولها المؤتمر الدولى بجامعة الاسكندرية للفترة من ٨ ـ ١٢ نوفمبر عام ١٩٨٣ وذلك بالصفحة رقم ١٢ للاخطار الزراعية والكيماوية

● حدوث هياج للعين والأنف وصعوبة فى البلع للعاملين بمحطة مياه الرسوة .

احتياجات يصعب تنفيذها

وامام هذه المخاطر التى وقعت فعلا تم تشكيل لجنة من وزارة الصحة والرى لتقول انه بالاطلاع على المعلومات المتاحة فى الوقت الحاضر " لم يثبت أن مادة الماجناسيد مسببة للسرطان فى الانسان فى حدود التركيزات المستخدمة فى الاغراض الصناعية او الزراعية . إن كان لابد من عمل عدة احتياطات عند استخدام هذا المبيد وهى ضرورة إخطار الجهات المختصة ووسائل الاعلام بالمنطقة باسماء المجارى المائية المزمع معالجتها بمادة الماجناسيد قبل الحقن بوقت كاف لتنظيم حملة اعلامية للتنبيه على الاهالى بالاحتياطات اللازمة

● ضبط سرعة المياه بالمجارى .

● حظر رفع تركيز مادة الماجناسيد فى المياه اكثر من ١٥ جزءا فى المليون .

● ارتداء العاملين لنظارات وقفازات واقية من بداية العمل الى الانتهاء منه تماما .

● فرض حراسة لمدة ٤٨ ساعة على المجرى المائى بعد حقن مادة الماجناسيد مع توفير مصدر مياه بديل للاهالى خلال هذه الفترة

● حقن المجرى المائى بجرعة من الماجناسيد قبل بدء العمل بحوالى ساعتين لدفع الأسماك للهروب من منطقة المعالجة .

غير صحيح

وعكس ما صرحت به لجنة وزارة الصحة الرى يؤكد اساتذة الجامعات وفى مقدمتهم كل من د . زيدان هندى عبدالحميد استاذ المبيدات بزراعة عين شمس . ود . طاهر فايد استاذ مقاومة الحشائش . يؤكدان على خطورة وسمية الماجناسيد الشديدة وأن مدة فاعليته تستمر لمدة ٦ ايام كما يؤكد مرجع الحشائش للجمعية الامريكية لعلوم الحشائش .. وليس كما تحاول لجان وزارة الرى ايهام البعض بذلك كما اكدت بعض التجارب التى اجرتها المجموعة البحثية التى تناولت التأثيرات السرطانية للماجناسيد فى أمريكا حدوث بعض الاورام الحلمية فى جلد حيوانات التجارب بمعدل حيوانين من بين ١٥ حيوانا عوملت بالمركب

كلمة اخيرة :

فى المؤتمر الصحفى الذى عقده وزير الرى لتوضيح موقف الوزارة من استخدام المبيدات سأله احد الزملاء . لماذا قررت وقف استيراد واستخدام مبيد الريجلون والاميترين ـ ما دمت تقول أن تأثيرهما ضعيف جدا ولا خطر منهما على صحة الانسان ؟

قال وزير الرى حتى أريح نفسى من هجوم الصحافة " .

وعندما سألته احدى الزميلات عن أن المبيدات التى تستخدمها وزارة الرى ثبت ان لها آثارا ضارة ليست وقتية ولكن بعد تراكمها فى الجسم لعدة سنوات وتحدث امراضا كثيرة .

قال الوزير " إن وجودك هنا فى المؤتمر الصحفى دليل على ان هذه المبيدات لا تحدث ضررا بالانسان . ولو كان لها اثار لكنت قد اصبت بذلك

واضاف ان البعض يقول ان « البيروسول » له اضرار صحية وان اقراص « ايزالو جالو » تحدث اضرارا فهل حدث هذا فعلا وهل اصيب احد منها "

وليس لدينا اى تعليق ولننتظر ماذا سيفعل جهاز شئون البيئة

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩١

٤ آبار للصرف الصحى بطره لمنع تلوث النيل

كتب عبدالعزيز زايد

تقرر انشاء ٤ آبار للصرف الصحى بالمناطق المحرومة من خطوط المجارى بطره الاسمنت، لاستخدامها فى صرف المياه والمخلفات بدلا من النيل امر الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة بذلك امس خلال جوله فى المنطقة تفقد خلالها المرافق وحديقة طرة الاسمنت، رافقه خلالها اللواء احمد حسين نائب المحافظ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩١

يوميات الأخبار — يكتبها اليوم — ابتسام الهوارى

** لننتظم جميعا فى حملة قومية من اجل الدفاع عن شريان الحياة **

جريمة تسميم عموم أهل مصر !

من منا لم يقلق ويقض مضجعه التزايد المهول فى اعداد المصابين بالفشل الكلوى ، والتليف الكبدى ، والسرطان فى السنوات القليلة الماضية حتى ان هذه الاصابات اصبحت تمثل ظاهرة لافتة للنظر لانتشارها بين الاطفال والشباب ناهيك عن الكبار !

وكان الاولى ان تتراجع ارقام المرضى بعد تقدم مكافحة البلهارسيا وارتفاع الوعى الصحى بين المواطنين !

لقد ادت هذه الظاهرة وعدم وجود تفسير منطقى لها يتناسب مع حجمها الى تخوف البعض من ان تكون هناك اعمال تخريبية يقوم بها « الاعداء » مثل تلويث المياه - حيث اننا تكفلنا بتلويث الهواء على اعتبار ان حربنا القادمة لن تكون حرب مواجهة جيوش ولكنها ستكون حربا لتدمير الثروة البشرية المصرية وهد قواها - وهى ثروة مصر الحقيقية لو تعلمون - وبالتالى تدمير الاقتصاد المصرى عن طريق نشر الامراض العصوية والاجتماعية . الخ واذا بنا فى الايام الماضية نفاجأ بالرد على كل تساؤلاتنا وبتفسير سر ماساة ملايين صرعى الامراض المذكورة سالفا والتى ستظهر مستقبلا والعياذ بالله فى الاجيال القادمة طبقا لتنبؤات العلماء !

اكتشفنا الجريمة جريمة تسميم عموم اهل مصر المحروسة والفاعل معلوم ، واعترف بجريمته ودافع عنها بكلام ساذج لايقنع طفلا !!

كيف يعلن وزير مسئول ان الطائرات ترش النباتات العالقة فى مياه النيل بالمبيدات للقضاء على ورد النيل وانها موجهة لسطح النباتات فقط ولن تسقط فى المياه ؟!

اية طائرات تلك ياسيدى التى ستسدد ذرة المبيد الى ورقة النبات دون ان تسقط فى مياه النيل العظيم لتحولها الى سم نتجرعه ؟!

وحتى لو حققت هذا المستحيل فان النبات سيتشرب المبيد ويموت ويتحلل فى المياه مفرزا هذه السموم التى تفضلت علينا بها الى جانب ما اختزنه النبات فى سيقان من سموم مخلفات المصانع !! فنبات ورد النيل كما تعلم يقوم بتطهير المجارى المائية وهو ماتقوم به الطبيعة لحماية نفسها ماذا بك تأبى علينا منحة الطبيعة تلك وتصر على ابادتنا !!

السيد وزير الرى .. ان مانشر فى الصحف من حقائق مدعومة بالوثائق والارقام شىء مروع يصل الى درجة الاتهام بمحاولة القتل العمد لأنك منذ عشر سنوات تلوث شريان الحياة بالمبيدات الكيماوية محملا الدولة ملايين الجنيهات من العملات الصعبة بدون الرجوع الى الجهات العلمية لاقرار ماتقوم به

كيف طاوعك قلبك - ولن اقول ضميرك - على ارتكاب هذه الجريمة ؟!

هل كنت فى حاجة الى ان يرفض البنك الدولى طلبك قرض تمويل عملية مقاومة الحشائش المائية بالمبيد الذى اعتدت ان تجرعه لنا على مدى سنوات وذلك لشدة سميته وطول فترة بقائه فى الماء والارض فكان بنا ارحم منك !

الم يخبرك احد بان جميع انواع المبيدات لها اضرار جانبية حتى لاتدسها لنا فى مياه الشرب ؟! .. وليت الامر يقف عند حد مياه الشرب ، فلو سمعت بالآية الكريمة « وجعلنا من الماء كل شىء حى » لعرفت حجم الجريمة التى امتدت الى كل شىء حى فلقد اصيبت الاسماك والدواب والمزروعات فلا مهرب لنا من سمومك وسنتجرعها فى كل مايدخل جوفنا !

هل تعمل وزارة الرى فى واد وجميع اجهزة الدولة فى واد آخر ؟!

. وهل كل مايعنيك هو ان تقضى على ظاهرة ورد النيل - الذى نعرف ان استفحاله يهدد المياه - فلم تجد وسيلة لتسديد خانات دفاترك سوى القضاء عليه وعلينا معا ؟!

آفة بلاد العالم النامى الذى ننتمى اليه ياسيادة الوزير اننا نقلد تقليدا اعمى نسمع عن الرش بالطائرات فى البلاد المتقدمة والذى تحكمه عندهم ضوابط علمية وصحية وقانونية صارمة - فنستورد وندفع الدولارات ؟ وبجهلنا وتجاهلك اعلامنا نتحمل علاج الاخطاء بارقام فلكية تتجاوز كثيرا الارقام المغلوطة التى توردها للمقارنة بين الحل الميكانيكى وحل الابادة .

هذا وباعتبار ان الانسان المصرى لاثمن له ولاحول ولاقوة الا بالله !) - بينما الحلول النظيفة والرخيصة اقرب الينا من حبل الوريد .

الم تفكر فى استثمار تلك الثروة البشرية التى جاوزت ٥٥ مليونا بتجييش الشباب منها وراء هذا الهدف الوطنى وهو الدفاع عن شريان الحياة ؟!

اذكر اننى كتبت فى هذا الموضوع منذ حوالى عشرين عاما وطالبت الأجهزة الشعبية بتبنى حملة قومية للقضاء على نبات ورد النيل ذلك النبات ذو « الزهرة الساحرة » واذكر ان التليفزيون المصرى وقتها نظم حملة اعلامية متكاملة اعتقد انها ادت الى بعض النتائج انذاك وللاسف لم اتابع ماحدث بعد ذلك بسبب سفرى الى الخارج فى هذه السنوات الخالية لم يكن واقعنا بهذه الشراسة ، وعندما كتبت ان مسألة المياه مسألة حياة او موت لم يخطر على بالى ان المسئولين فينا يمكن ان يحولوها الى موت مؤكد !

والحل . مؤقتا لنسقط وزير الرى من حساباتنا ولتتنافس المحافظات عن طريق التنظيمات الشبابية الطلابية والعمالية فى تطهير مياه مصر من ورد النيل ولو بالمناجل ، ثم يحرق باقل كم من التلوث ولتسهم الجامعات الاقليمية بعلمائها فى هذا الجهد . وإذا لم تبرز التنظيمات الشعبية كالأحزاب فى هذه الحملات فما هو دورها فى تأكيد الانتماء عند ابناء هذا البلد ولننتظم جميعا فى حملة قومية من اجل الدفاع عن نيلنا العظيم

لقد ثبت دائما ان الازمات هى العصا السحرية المحركة والكاشفة عن كل القيم العظيمة فى شعبنا جربوا ياسادة مرة واحدة ان ترفعوا شعار مايتفع الناس وستجدون المصريين جبهة متراصة مبدعة تفعل المستحيل

●●●

المصدر : الأهـــالـــي ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩١

مر عام تحاملت على نفسى للذهاب الى محلسه اعرف اننى سأجد احباءه ومريديه ولكن غيابه عن المكان اثقل خطوى !

كنت اهرول اليه ، اتسلق هضبة القلعة الى درب اللبانة . اجد فى كرسيه المعتاد بغرفته التى تستشرق اروع نماذج العمارة الاسلامية ، جامع الرفاعى ، والسلطان حسن يبارعها سموقها

اماص علينا نحن الصحفيين ـ من فيض عبقريته وعطائه ماتمثل لنا قرية ساحلية ستكون الوحيدة من نوعها فى العالم . نفض عن نفسه وهن التسعين عندما استشعر رجع الصدى لآرائه وفلسفته فى الحفاظ على تراثنا المعمارى العظيم .

أتاه التقدير يسعى من العالم كله متمثلا فى تتويجه اعظم معمارى فى العالم ، ولكنه كان يحلم بتتويج من نوع اخر . كان يريد ان يحمى ناسه بنماذج عمارته من هجير الاغتراب ، وان يكون فى سكنهم سكينتهم .

عندما نقلت اليه حلمنا ان تكون قرية الصحفيين بالساحل الشمالى من تصميمه نفخت فيه صحوة غريبة ، كان يقوم فى منتصف الليل احيانا ليضيف من فكرة العبقرى الى تخطيط القرية !

وكأنه كان فى سباق مع الزمن فانتهى من تصميم وتخطيط القرية وبعد ان سلمنا اوراقها نام قرير العين بعد ان ترك فينا وصيته .

حملنا الوصية الى المسئول عن إعمار مصر المهندس حسب الله الكفراوى الرجل الذى يجمع الى صفات كثيرة يتمتع بها (الدأب والحسم والبساطة والتلقائية) ـ صفة الوفاء .

ووعدنا باعتبار قرية حسن فتحى احد مشروعات الوزارة .

وتمنح كل التسهيلات اللازمة .

ووفى الرجل بوعده .

جملة اعتراضية من خلال ترددى على وزارة الاسكان للانتهاء من المراحل التنفيذية للمشروع اجد لزاما على أن اسجل أن العاملين بالوزارة فى حالة استنفار دائم ! موعد العمل حتى الساعة الرابعة ـ هذا هو الموعد الرسمى ـ ومع ذلك يمتد بقاء معاونى الوزير فى المكاتب احيانا الى مابعد صلاة العشاء !

استجابة الوزير الفورية لمساعدة الصحفيين فى تنفيذ قريتهم الساحلية باسلوب عمارة حسن فتحى الذى يتميز بالحفاظ على التراث المعمارى الاسلامى وينسجم مع البيئة باستخدام خاماتها فى البناء فيخفض التكاليف الى جانب عزل الحرارة ـ هذه الاستجابة جعلتنى اسأله عن سبب عدم تبنيه افكار حسن فتحى على ارض الواقع فى السنوات الماضية فكان رده بأنه عندما حمل هم مشاكل الاسكان فى مصر وجد نفسه كمن يواجه نارا مشتعلة عليه ان يطفىء الحريق اولا وبأسرع الحلول فكان البناء الراسى

فى رأيى انه كانت توجد حلول اخرى ولكنها لاتقع على عاتق وزير الاسكان وحده بل كانت تتطلب سياسة عليا مختلفة وتخطيطا مركزيا تشارك فيه اجهزة كثيرة .

اننا بالخروج من الوادى والتوسع الافقى ننقذ الوادى من الاختناق ، والمدن الرئيسية . وخصوصا العاصمة ـ من فقدان الهوية . ولنظلل صحارينا وسواحلنا بقباب حسن فتحى

رسالة الى ..

الأستاذ الدكتور يحيى طاهر .

كلما حار اطباؤنا فى حالة من تلك الحالات الصعبة التى تصيب المخ والجهاز العصبى هرعوا اليك ، فانت الأستاذ والمرجع والعالم المتواضع الذى يستدعى فيلبى دائما وبنفس الهمه للحكام والبسطاء ! الابتلاء فى الصحة أليم ومضن يخفف منه ان نجد حولنا من لم نبخل عليهم ، وقد كان عطاؤك لتلاميذك ومرضاك غامرا فياضا

● ● ●

الأستاذ احمد بهاء الدين

اختلف البعض واتفق آخرون معك فيما ذهبت اليه فى تحليلك السياسى لكل ما مر بالامة من احداث الان الكل يفتقد اراءك شفاك الله وعافاك .

مسجد بلا مياه !

الصديقة خيرية البشلاوى الناقدة السينمائية المعروفة غاضبة من وزارة الاوقاف . وهى محقه فى غضبتها لقد حملها اهل قريتها « كفر العلما » شكواهم من حال مسجد قريتهم المايل ! المسجد كبير وانفق عليه بسخاء فى المبانى ولكن الامر العجيب انه خال من دوره للمياه !!

السيد الدكتور وزير الاوقاف لماذا تفرض التيمم على المصليين فى مسجد كفر العلما؟!

ابتهال

اتابع احداث الخليج وادعو « ربنا لاتؤاخذنا بما فعل السفهاء منا » .

نحو النور

نطالب بالتحقيق فى هذه القضية الخطيرة!

هل تمر قضية تلوث مياه النيل بالمبيدات بهده البساطة هل تمضى دون مساءلة أو محاسبة هل يحفظ ملف هده القضية الخطيرة دون معرفة المسئولين عن هذه الكارثة التي اصابت مئات الالوف من المواطنين بالفشل الكلوى واودت بحياة الكثيرين منهم هل حياة المواطن المصرى رخيصة الى هذه الدرجة الا يعتبر موت هؤلاء المواطنين بالمبيدات جريمة قتل مع سبق الاصرار يستحق مرتكبوها الاعدام شنقا ؟؟

واذا مرت هذه القضية بلا محاكمة . فكيف يأمن المواطن المصرى على حياته وحياة اولاده واسرته كيف يتناول طعامه وشرابه وهو مطمئن بأن مايتناوله ليس مسمما أو فاسدا أو ملوثا كيف يضمن ان اجهزة الدولة تراقب غذاءه وشرابه حتى تتأكد من صلاحيته للاستخدام الادمى كيف يطمئن على حياته وهو يكتشف ان كبار المسئولين يضعون له السموم فى مياه النيل التى يستخدمها فى شرابه وطعامه كيف يثق فى ولاة اموره وهو يجدهم يستهينون بحياته ماهو شعوره وهو يقرا الخبر الذى نشر منذ يومين فى الصحف على لسان مسئول كبير يعلن فيه ان المبيدات لن تستخدم بعد اليوم فى مقاومة نبات ورد النيل اليس هذا اعترافا صحيحا بأن المبيدات كانت تستخدم قبل ذلك وان حياة المواطنين تعرضت للخطر لسنوات طويلة . ومات منهم من مات واصيب بالامراض من أصيب ومنهم الاطفال الابرياء الذين احترقت لموتهم قلوب آبائهم وامهاتهم اليس هذا عملا اجراميا يستحق مرتكبوه اشد العقاب "

إن من حق كل مواطن ان يعرف الذين وضعوا له السموم فى مياه النيل من حقه أن يعرف اسماءهم واحدا واحدا ولن ترتاح نفسه او يهدأ باله او يطمئن على حياته الا اذا قدموا للمحاكمة واخذوا مايستحقونه من عقاب

لقد آن الآوان لكى نمحو من الاذهان هذا الاعتقاد السائد بين الناس وهو ان حياة الانسان المصرى لاثمن لها ولاتساوى شيئا آن الآوان لكى نعيد الى هذا الانسان كرامته وادميته قيمته واحترامه حقه فى حياة كريمة

لانريد ان تنظر الدولة الى المواطن المصرى على انه نصاب وغشاش وكاذب حتى يثبت عكس ذلك لانريد اذا تعرض المواطن لحادث فى الطريق العام ان يظل ملقى على الارض ودماؤه تنزف لساعات طويلة دون اسعاف . إن المواطن المصرى لايقل آدمية عن اى مواطن اوربى او امريكي . ان الدنيا تنقلب راسا على عقب اذا تعرض واحد منهم لاى خطر فى حين أن مئات الألوف من المواطنين المصريين يواجهون الاخطار دون ان تتحرك الدولة لانقاذهم

اذا اردنا زيادة الانتاج واقبال المواطنين على العمل فى حماس واخلاص فلابد ان يشعر كل مواطن بالولاء نحو وطنه . ولن يشعر بالولاء الا اذا اعترفت الدولة أولا بادميته "!

سمير عبدالقادر

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩١

وزير الاشغال ينفى امام مجلس الشعب استخدام المبيدات السامة لمقاومة ورد النيل !!

عصام راضى يؤكد تراجع الوزارة عن استخدام المبيدات ووقف استيرادها من الخارج

نفى المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية امس ، امام مجلس الشعب ، استخدام وزارة الاشغال مبيدات سامة في مقاومة ورد النيل والحشائش الغاطسة اكد الوزير ان المبيدات التى استخدمتها الوزارة طيلة الفترة الماضية مسموح بها دولياً ولا تسبب اية مخاطر على حياة الإنسان او الحيوان او الثروة السمكية وقال راضى ان ما اثير في الصحف حول سمية المبيدات امر يجانبه الصواب ، ورغم ذلك فقد عدلت وزارة الاشغال عن استخدام المبيدات في مقاومة الحشائش ، واوقفت استيرادها من الخارج . وسوف تقتصر في مقاومتها على الميكنة

احال الدكتور فتحى سرور رئيس المجلس الاستجواب المقدم من الدكتور إبراهيم عواره وطلبات الاحاطة الأخرى حول استخدام المبيدات في مقاومة ورد النيل ، إلى الامانة العامة لادراجها في جدول الاعمال بعد القاء بيان الحكومة

كما احال رئيس المجلس بيان وزير الاشغال الى اللجنة المختصة لدراسته واعداد تقرير حوله ، يطرح على المجلس اثناء نظر الاستجواب وطلبات الاحاطة

في بداية الجلسة القى المهندس عصام راضى بياناً عن استخدام المبيدات في مقاومة الحشائش الموجودة بالنيل ، اكد البيان ان الوزارة تعطى اهتماماً خاصاً لتطهير وصيانة الترع من الحشائش بشتى انواع واساليب المقاومة وتتضمن ٤٨٪ للمقاومة البرية و ٤٠٪ للمقاومة الميكانيكية و ١٢٪ للمقاومة البيولوجية والكيماوية ، وتركز الوزارة على المقاومة الميكانيكية لتحل محل المقاومة اليدوية والبيولوجية ، وتعتمد على عدد كبير من الكراكات و ٣٦٠ رشاشة و ٧٠ محشة في مقاومة الحشائش

واوضح الوزير ان استخدام المبيدات يتم بقواعد معينة ، وبشرط ان يكون المبيد مسجلاً علمياً واكاديمياً ، ومستعملا في البلد المنتج ، بالاضافة لعدم وجود اثار جانبية له ، وان توافق الاجهزة المختصة على استخدامه واشار الوزير إلى ان المبيدات التي تستخدم لاغراض مقاومة الحشائش نوعان ، الاول مقصور على مقاومة ورد النيل ، والثانى خاص بمقاومة الحشائش ، وقال عصام راضى ان الدولة كانت تستخدم مبيد «تى فور بى» منذ عام ١٩٦٥ في مقاومة ورد النيل ، واعترضت وزارة الزراعة على استخدامه منذ عام ١٩٨٢ ، واوصت اكاديمية البحث العلمى في تقريرها عام ١٩٨٥ ، بالاقلال من المقاومة اليدوية بعد ثبوت عدم جدواها ، واحلال الميكنة محل المقاومة اليدوية ، واستخدام المقاومة الكيماوية ، باستعمال مبيد «الامترين» الذى يستخدم في مصر منذ عام ١٩٨٠ م ، ورأت الوزارة تغيير المبيد عام ٨٩ بآخر وهو «الديكوالت» ، واخذت موافقة عليه في شهر يونيه من العام قبل الماضى

واكد وزير الاشغال ان ما اثير في الصحف حول ان مبيد «الديكوالت» اقل سمية من «الامترين» غير صحيح نظراً لان مبيد «الامترين» اقل فعالية ، طبقاً للورد في تقرير منظمة الصحة العالمية واكد الوزير ان المبيد الذى اثيرت حوله ضجة تم استخدامه في كفر الزيات ودسوق عام ٨٩ استنادا الى تقرير كلية الزراعة بجامعة الاسكندرية الذى اكد عدم وجود تاثير سمي للمبيد على الاسماك ، وانعدام التاثير بعد ٦ ساعات فقط من استخدامه ، وقال عصام راضى ومع ذلك اصدرت وزارة الاشغال قراراً بعدم استخدام «الامترين والديكوالت» والتوسع في استعمال الميكنة ، وخصصت الوزارة قرضاً قيمته ٤٥ مليون دولار لشراء ميكنة للقضاء على ورد النيل

ويتساءل الدكتور فتحي سرور هل عدلتم عن استيراد المبيدات للقضاء على ورد النيل ؟ .

ويجيب المهندس عصام راضى بان الوزارة عدلت بالفعل عن استخدام المبيدات واوقفت استيرادها

وبالنسبة للحشائش العاطسة ، اشار وزير الاشغال إلى ان الوزارة تستخدم مادة «المجناسيت» باقل من المعدلات المسموح بها وبنسبة تركيز ٨ اجزاء من البليون ، بينما المسموح به عالميا ١٥ جزءا من المليون واكد عصام راضى وجود احتياطات واجبة وقت استعمال المجناسيت ، فضلا عن ان منظمة الصحة العالمية اثبتت عدم وجود اضرار من استخدام هذه المادة على الانسان او الاسماك او الحيوانات ، كما اوضحت الدراسات ارتفاع انتاجية المحاصيل التى

تابع المناقشات

جمال يونس
على خميس

رويت بالمياه المعالجة بالمبيد . علاوة على ان وزارة الصحة المصرية اكدت في اغسطس الماضي انه لم يثبت ان مادة المجاناسيت تسبب السرطان واضاف الوزير قائلا ومع ذلك تسير وزارة الاشغال في طريقها نحو الاستغناء عن المبيدات كلية

ووجه وزير الاشغال سؤالا لاعضاء المجلس لماذا هذه الضجة الآن ؟ ولماذا لم تثر الا عند اتجاه الوزارة نحو تغيير استخدام مبيد «الامترين» ولم تثر اثناء استخدامه طيلة العشر سنوات الماضية ؟»

وقرر الدكتور فتحي سرور رئيس المجلس احالة تقرير وزير الاشغال الى لجنة الزراعة لدراسته وعرضه على المجلس مرة اخرى اثناء مناقشة الاستجواب المقدم من الدكتور إبراهيم عواره وطلبات الاحاطة البالغ عددها ١٤ طلبا وسؤالا حول ذات الموضوع . والمقرر مناقشتها بعد القاء بيان الحكومة امام المجلس

واوضح إبراهيم عوارة ان الامر خطير لا يسمح بارجاء مناقشته في وقت اخر . خاصة وان الوزير استخدم مبيدات خطيرة تقتل الإنسان والحيوان والطيور . وهو الوحيد الذي يمكنه الاجابة على السؤال الذي طرحه حول عدم اثارة هذه المشكلة طيلة السنوات الماضية

واوضح الدكتور فتحي سرور ان لائحة المجلس الداخلية هي التي تحدد موعد مناقشة الاستجواب وطلبات الاحاطة المقدمة . وحتى يحين موعد المناقشة يمكن للجنة المختصة ان تناقش الوزير فيما ورد في بيانه . وتقدم توصياتها حول الموضوع

وانتقل المجلس لمناقشة جدول الاعمال . وناقش اتفاقية تنظيم اعمال الشركات المصرية التي تسند اليها مشاريع في الجماهيرية العربية الليبية تنص الاتفاقية على منح الجهات المختصة في ليبيا اعفاء جمركيا مؤقتا لما تستورده الشركات المصرية من الات ومعدات لازمة لتنفيذ المشروعات المسندة اليها ويتم تحديد الاسعار بالنسبة للاعمال التي تكلف الشركات المصرية بتنفيذها في الجماهيرية . طبقا للاتفاقية . بواسطة لجنة مشتركة في كل حالة تسمى «لجنة تحديد الاسعار» . وتمثل اللجنة الشعبية العامة والوزارة في كل من البلدين وتنص الاتفاقية على انه في حالة تعذر الاتفاق على المسائل المختلفة عليها قال خلال شهر من انتهاء المناقشات الى كل من امين اللجنة الشعبية والوزيرين المختصين في كل من البلدين فيها خلال موعد اقصاه شهرين

وانتقد الدكتور إبراهيم مصطفى كامل الاتفاقية . وقال انها مجرد خطاب نوايا . ولا يمكن ان يطلق عليها وصف اتفاقية . لان النواحي التنفيذية غير واضحة . وقال تردد اثناء مناقشة الاتفاقية باللجنة الاقتصادية . سريان الاتفاقية على شركات القطاع العام وحده . وليس للقطاع الخاص دور بها واضاف إبراهيم مصطفى قائلا من غير المعقول ان يتم السماح لاى مصرى بالعمل في اى دولة دون الاخذ في الاعتبار ما يجب عمله في حالة الاختلاف بين البلدين . ولا يمكن ان تكون هناك اتفاقية دون ان يذكر فيها وسيلة للتحكيم

وطالب النائب باعادة صياغة الاتفاقية . وردها مرة اخرى للجنة المختصة لدراستها من جديد

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩١

وزير الاشغال يعلن فى مجلس الشعب

وقف استخدام المبيدات الكيماوية للقضاء على ورد النيل

٧٩٣ مليون دولار و ٥٢ مليون فرنك منحا امريكية وفرنسية لمصر

بعد الضجة التى ثارت حول استخدام المبيدات السامة للقضاء على نبات ورد النيل جاء المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية الى مجلس الشعب امس ليلقى بيانا اعلن فيه انه تقرر وقف استخدام المبيدات للقضاء على ورد النيل والتوسع فى الاعتماد على الميكنة لمقاومته وذلك رغم وجود موافقات لدى الوزارة تسمح باستخدام المبيدات

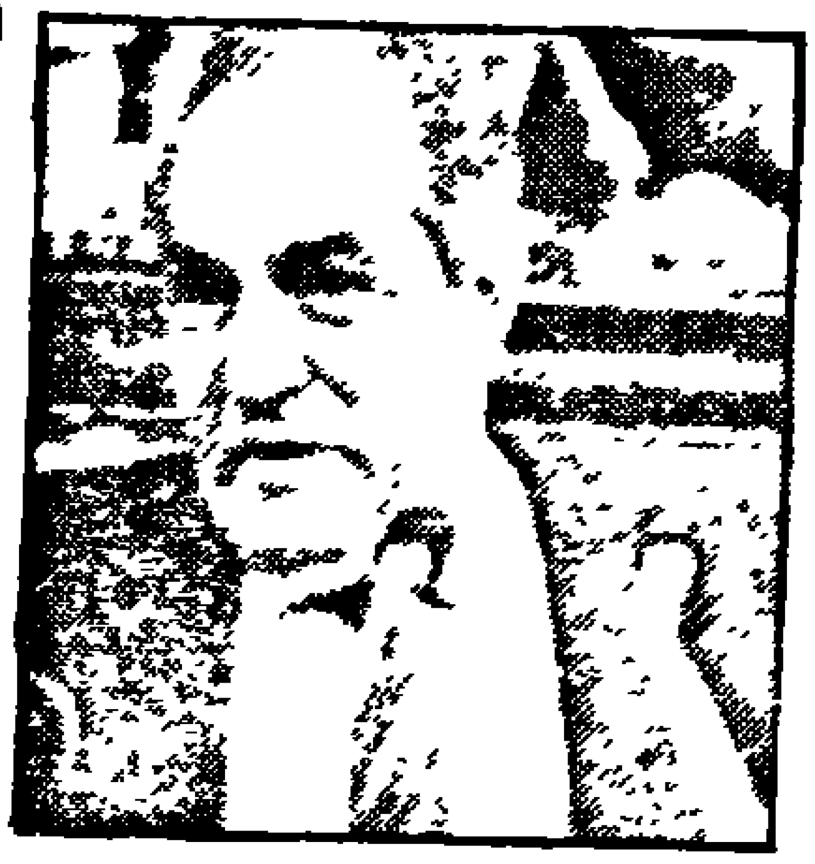
واوضح الوزير فى الجلسة التى راسها د . فتحى سرور ان الوزارة لاتستخدم المبيدات الا وفق قواعد محددة اهمها ان تكون مسجلة فى الهيئات الدولية المهتمة بالبيئة وان تكون مستخدمة فى البلد الذى انتجها ولم ينتج عنها اثار جانبية . وان توافق عليها الاجهزة المختصة فى مصر كما وافق المجلس على اربعة اتفاقات اقتصادية احدها خاص بتنظيم اعمال الشركات المصرية التى تسند اليها مشاريع فى ليبيا والثانى اتفاق مع فرنسا بمنح مصر ٥٢ مليون فرنك منحة و ٦٦٦ مليون فرنك قرضا واتفاقان مع الولايات المتحدة بتقديم منحتين لمصر مقدارهما ٦٦٠ مليون دولار لبرنامج الاستيراد السلعى و ١٦٣ مليون دولار لدعم ميزان المدفوعات .

فى بداية الجلسة القى المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية بيانا حول ما اثير عن القضاء على ورد النيل بالكيماويات السامة التى تلحق اضرارا خطيرة بالانسان والنبات والحيوان والاسماك .

قال الوزير ان المجارى المائية تبلغ اطوالها ٥٠ الف كيلو متر وتولى الوزارة اهتماما خاصا بصيانتها ومقاومة الحشائش بها وتستخدم لذلك ثلاث طرق يدوية بحجم ٤٨٪ من اسلوب المقاومة ميكانيكية ٤٠٪ كيماوية وبيولوجية ١٢٪ .

اما بالنسبة لاستعمال المبيدات فاننا نستعملها بقواعد محددة

وشرح الوزير اننا منذ عام ١٩٨٠ نستخدم مبيد اللامترين لمكافحة ورد النيل واستمررنا نستورده من خلال



المهندس عصام راضى

الطريق الطبيعى له وهو لجنة المبيدات موزارة الزراعة وموافقتها . وقد صدر

تقرير عن اكاديمية البحث العلمى وافقت فيه على طريقة استعمال المبيدات لازالة الحشائش باستخدام اللامترين لمقاومة الحشائش الطافية ومنها ورد النيل والميجناسيد لمقاومة الحشائش الغاطسة .

فى نفس العام قمنا برش منطقة بكفر الزيات بمبيد اللامترين وقامت كلية الزراعة بجامعة الاسكندرية باصدار تقرير عن اثر المبيد جاء فيه ان المبيد ليس له اى تاثير سمى او تاثير على الاسماك وان تاثيره ينتهى بعد ٦ ساعات

وقال الوزير ورغم كل ذلك فقد قررنا عدم استخدام اى مبيد للقضاء على ورد النيل رغم وجود موافقات تسمح لنا بذلك كما قررنا التوسع فى استعمال الميكنة لمقاومته وسيتم ذلك باستخدام قرض مخصص لهذا الغرض .

واكد المهندس عصام راضى فى نهاية بيانه اننا فى سبيلنا الى انهاء استعمال المبيدات للقضاء على الحشائش الطافية تماما وسنقلل بالتدريج

نسبة التركيز فى مادة الميجناسيد .

ثم اعلن الدكتور فتحى سرور احالة بيان الوزير الى لجنة مشتركة من لجنتى الزراعة والصحة لمناقشته

وقال ان الاستجواب وطلبات الاحاطة والاسئلة المقدمة حول هذا الموضوع سيتم تحديد موعد لمناقشتها بعد بيان الحكومة وبعد مناقشة الاتفاقات الاربعة رفعت الجلسة على ان تعود للانعقاد صباح السبت ٢٦ يناير الحالى

لجنة الانتاج بمجلس الشورى تطلب دعم الصناعات الصغيرة

كتب زايد على سعد

اكدت لجنة الانتاج الصناعى بمجلس الشورى على دعم الصناعات الصغيرة وازالة العقبات من طريقها وتوفير الاعتمادات لها فى ميزانية الدولة

جاء ذلك فى اجتماع اللجنة امس برئاسة زكى مالك لمناقشة مستقبل التنمية الصناعية فى مصر حيث اكد المهندس فؤاد ابوزغلة ان الصناعات الصغيرة تغذى الصناعات الكبيرة وطالب بسياسة قومية تلتزم بها مختلف الوزارات لدعم الصناعات الصغيرة وانشاء هيئة مستقلة تتولى ذلك

طالب الاعضاء باقامة مجمع صناعى بكل محافظة يتفق مع الصناعات المنتشرة بها ، وباعطاء اولوية لبنك التنمية الصناعية لتمويل الصناعات الصغيرة وانشاء صندوق لدعمها

اكدت مناقشات اللجنة على اهمية تحرير القطاع العام من القيود وفصله عن الوزارات لابعاده عن سيطرتها على ان يخضع للرقابة التشريعية

حزب جديد باسم حزب المحافظين

اعلن علوى حافظ عضو مجلس الشعب انه بصدد تكوين حزب جديد باسم « حزب المحافظين » شعاره « الله الحرية الوطن » يهدف الحزب لاحياء التسامح الدينى والقومية المصرية والايمان بالديمقراطية الحرة والاقتصاد الحر والتكافل الاجتماعى

المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩١

وزير الأشغال والموارد المائية يتحدث فى مجلس الشعب حـــول حمايـــة نهـــر النيـــل مـن الســـموم

وقف استخدام المبيدات فى نهر النيل والمجارى المائية

الاعضاء يطالبون بضمانات لحماية حقوق العمال المصريين فى ليبيا

كتب الجلسة
محمود معوض
عبد الجواد على
شريف العبد

اختتم المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية بيانه امام مجلس الشعب امس برياسة الدكتور فتحى سرور بمناسبة ماأثير حول القاء السموم فى نهر النيل بتساؤل خطير طرحه على المجلس

يقول الوزير انى فقط اتساءل لماذا ظهرت هذه الضجة حول الوزارة حينما قررت التحول من استخدام مبيد الى مبيد اخر وبعد ان تعالت صيحات الاعضاء طلب الدكتور ابراهيم عوارة الكلمة ليقول نحن الذين نسأل الوزير لماذا عدل عن استخدام مبيد الى مبيد اخر وهنا قال الدكتور فتحى سرور انه طبقا للائحة لا يجوز اجراء اى مناقشة فى الموضوع قبل اعداد اللجان المختصة لتقريرها حول الموضوع الهام

وكان وزير الاشغال قد أعلن ردا على استفسار من المنصة ان الوزارة لن تستخدم المبيدات مرة اخرى فى المجارى المائية وسيتم الاستعاضة عنها بنظام الميكنة

وطالب الاعضاء عند مناقشة الاتفاقية الموقعة مع ليبيا حول الطاقات المتاحة للشركات المصرية الليبية بوضع ضمانات لحماية حقوق العمال المصريين التى يجب الا تخضع لظروف وطبيعة العلاقات بين البلدين

فى بداية الجلسة اعلن الدكتور احمد فتحى سرور ان هناك بيانا عاجلا من وزير الرى حول موضوع استخدام المبيدات فى القضاء على ورد النيل والحشائش بالمجارى المائية وقال المهندس عصام راضى وزير الأشغال والموارد المائية ان مقاومة الحشائش وورد النيل هدفها تحسين المجارى المائية حتى لايحدث تأثير سيىء على الملاحة ووصول المياه الى الاراضى الزراعية ونحن نقاوم الحشائش بوسائل متعددة منها بيولوجية وكيماوية ونحن نستخدم المبيدات فى مقاومة ورد النيل بنسبة ١٢ / ونحن نستورد المبيد طبقا لعدة شروط ان يكون مستعملا فى بلد المنشأ وان يكون طبقا للشروط والمواصفات العالمية مع اتباع الارشادات والاحتياطات اللازمة عند الاستعمال وهناك مبيدات اعترضت الوزارة عليها فتم ايقافها منذ سنوات وان اكاديمية البحث العلمى ايدت استخدام المبيدات فى القضاء على الحشائش وورد النيل بالمجارى المائية وان تقارير منظمة الصحة العالمية تؤيد استخدام المبيدات المستعملة فى مقاومة الحشائش وورد النيل . كما ان كلية الزراعة بجامعة الاسكندرية أجرت ابحاثا على نتائج استخدام المبيدات فى مقاومة ورد النيل والحشائش بالمجارى المائية واعدت تقريرا اكدت فيه انه ليس لاستخدام هذه المبيدات اى اثار جانبية وانها لاتضر الاسماك او النبات او الانسان او الحيوان وهذا تقرير خارج من كلية متخصصة ورغم ذلك فان الوزارة قررت العدول عن استخدام المبيدات فى مقاومة ورد النيل والاستعاضة عنها بنظام الميكنة فى المقاومة وقد اوقفنا المناقصة التى كنا قد طرحناها لاستيراد المبيدات لمقاومة ورد النيل « تصفيق من الاعضاء »

الدكتور سرور يعنى مش هاتستخدموا المبيدات فى ابادة ورد النيل مرة اخرى ؟!

المهندس راضى ايوه مش هانستخدم المبيدات مرة اخرى « تصفيق من الاعضاء »

د ابراهيم عواره ياريس لسه بيستخدموا المبيدات

د سرور يااستاذ ابراهيم اقعد انت لك استجواب فى هذا ؟!

المهندس راضى اما مقاومة الحشائش المغمورة فسوف يتم استخدام المبيدات فى مقاومتها لكن بنسبة منخفضة جدا وبمعدل من المسموح به عالميا هو ١٥ جزءا فى المليون وهذا المبيد ليس له اثار ضارة على الصحة ولايؤدى الى حدوث سرطان فى الانسان كما انه لاتوجد اى اثار ضارة لاستخدام المبيدات فى مقاومة قواقع البلهارسيا لان المواد السامة ترسب بالقاع لتقضى على القواقع ولاتسير مع المياه وان مفعولها ينتهى بعد عدة ايام ولايبقى له وجود بعد ذلك ولايسبب اى اضرار على صحة الانسان

وقال لماذا ظهرت هذه الضجة حول الوزارة حينما قررت التحول من استخدام مبيد معين الى مبيد اخر

وحدثت ضجة بالقاعة انى فقط اتساءل لمن اثاروا هذه الضجة فى هذا الوقت بالذات !

وقرر المجلس تحويل الموضوع الى لجنة الزراعة والرى لدراسته واعلن رئيس المجلس ان الدكتور ابراهيم عوارة تقدم باستجواب حول الموضوع . وعلى ذلك فانه طبقا للائحة لا يجوز اجراء اى مناقشة فى الموضوع قبل ادراج الاستجواب وطلبات الاحاطة والاسئلة فى جدول الاعمال

وقال د . ابراهيم عوارة : ان هذا موضوع خطير ويعد اخطر من موضوع الاسلحة الفاسدة فى عام ١٩٤٨ لان الوزير استخدام مبيدات كان لها اثارها القاتلة على الانسان والحيوان والنبات والطيور وكل كائن حى على أرض مصر وتسببت المبيدات فى اصابة الانسان بامراض خطيرة ولذلك أطلب مناقشة الموضوع فورا لخطورته على الصحة العامة واذا كان السيد الوزير يسأل فأنا اسأله لماذا عدل عن استخدام مبيد معين الى مبيد اخر لابد ان له مصلحة فى هذا !

د سرور طبقا للائحة لاتجوز اى مناقشة قبل ان تنتهى اللجنة المختصة من اعداد تقريرها حول الموضوع لتجرى المناقشة على ضوئها

وحول الاتفاقية الموقعة مع ليبيا فى مجال استغلال الطاقات المتاحة لدى الشركات قال كمال الشاذلى اذا لم يحدث اتفاق بين الوزير المصرى وامين اللجنة الشعبية الليبى ماهو الحل فى عملية المقاولات هناك عمليات اسناد لشركات نص الاتفاقية فى نطرى صامت ولم يحدد الاسعار التى يتم التنفيذ على اساسها

وقال محمد ابو سديرة المقرر الاسعار تحدد بداية فى البرنامج الخاص المشروع فالسعر من المفروض ان يتفق عليه مسبقا والاتفاقية بها عديد من المزايا للجانب المصرى وقال كمال الشاذلى ان هناك خلافا قد يحدث بعد التنفيذ ويفترض ان هناك عمليات تم اسنادها بالفعل لشركات مصرية ولكن هذه مسألة قد تثير خلافات بشأن التنفيذ كل مانخشاه ان تدخل شركاتنا فى متاهات ولا نسلم بأن دخولها من التنفيذ ميزة وعقب الدكتور احمد سلامه وزير شئون مجلسى الشعب والشورى من الممكن ان يخضع الامر لشرط تحكيم متبادل اذا حدثت هذه الخلافات فالامر يخضع لقواعد عامة

وقال فاروق متولى ان الاتفاقية تفسح مجالات الاستثمار بين البلدين ان اى خلاف فى هذا الموضوع سيحسم بين ممثلى الدولتين فلاداعى للتخوف ولكن العمالة المصرية فى هذه الشركات نأمل ان تراعى كافة الضمانات لتحصل على حقوقها كاملة

وقال لطفى واكد « حزب التجمع » انى اعلن تأييدى لهذه الاتفاقية باسم حزبنا لانها تفتح افاقا للتعاون العربى وقال احمد ابو زيد وكيل مجلس الشعب الاتفاقية تعالج مشاكل كثيرة فالشركات التى كانت تعمل بليبيا تعانى من عقبات سواء فى خطابات الضمان وما الى ذلك وقال ابراهيم كامل هذه الاتفاقية ليس لها علاقة بالمرة لانها اتفاقية لاتزيد على كونها خطاب نوايا والمضمون الاقتصادى الذى نتعامل على اساسه غير واضح والنواحى التنفيذية ايضا غير واضحة والاستنتاج هو ان المقصود بها شركات القطاع العام فقط دون غيرها

وماذا يحدث لو حدث خلاف قبل او اثناء العملية نحن عانينا فى الماضى من مشاكل من السداد للشركات المصرية ونحن مازلنا نعيش مأساة عمالنا الذين لم يحصلوا على مستحقاتهم فى دول عربية اخرى

وقال محمد محمود على حسن ان الاتفاقية ابقطت مبدأ ٣٠ / دفعة مقدمة لشركاتنا وقضية التحويلات بالدينار الليبى وهذا يؤكد انه لن تكون هناك حوافز لتشجيع شركات المقاولات

١٤ طلـــب احاطـــة حول السموم فى النيل

قدم ١٤ عضوا بمجلس الشعب من اعضاء الحزب الوطنى والمستقلين طلبات احاطة لمناقشة اثار السموم التى تلقى فى نهر النيل فى مقدمة من قدموا طلبات الاحاطة لوزير الاشغال صلاح حلمى وحسن رضوان وتوفيق زغلول

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩١

صندوق الدنيا

ورد النيل

شاهدت وزير الرى المهندس عصام راضى فى مجلس الشعب وهو يلقى بيانه بشان ورد النيل والسموم التى تلقى فى النيل لكى تقاوم هذا النبات .

واعترف اننى خرجت من كلامه باسوا انطباع يمكن ان يخرج به مواطن من وزير مسئول .

لقد فهمت من حكايته انه كان يرمى فى النيل سموما ، متوسطة ، ثم اراد استبدالها بسموم خفيفة ، ثم ثارت الصحافة والاطباء والعلماء فقرر عدم استخدام السموم اساسا .

ولقد بدا السيد الوزير مستاء من الضجة التى قامت بها الصحافة ، وفهمت من بيان الوزير ان السموم كانت تستخدم بنسبة ١٢ ٪ من المقاومة الكلية لورد النيل .. بينما كان هناك ٣٨ ٪ مقاومة يدوية و٤٠ ٪ مقاومة ميكانيكية لهذا النبات .

والحق اننى دهشت من منطق الوزير .. وحجته .

كان منطقه وحجته يستندان الى ان احدا لم يمت .. فما هو سر الضجة اذن ؟ هل كان السيد الوزير يريد ان يموت عدة الاف او عدة ملايين لكى يثبت لديه ان سياسته فاسدة .

الا يعرف السيد الوزير ان المادة لا تفنى ، وان هذه السموم التى تتحلل فى الماء تولد فى صور جديدة يمكن ان تؤدى لأمراض خطيرة لا تظهر الا بعد سنوات .. وهذا كله يحتاج الى ابحاث وتكنولوجيا لا نملك منها شيئا ؟

الا يكفى النيل السعيد ما يلقى فيه من مخلفات المصانع ونفاياتها السامة ؟ !

لقد ضبطت الحكومة منذ شهور ٣ خراف انزلها صاحبها لتستحم فى النيل .. وتم القبض على الخراف لانها تلوث النيل .. وهرب صاحبها خوفا من العقاب .

فهل يعتبر نزول خروف للاستحمام فى النيل تلوثا للبيئة يعاقب عليه القانون ، ولا يعتبر القاء السموم المتوسطة والخفيفة فى النيل تلوثا له ؟ .. رغم ان ذلك استمر عشر سنوات كما اعترف السيد الوزير .

بصراحة .. لقد كان منطق الوزير غير مقنع ويفتقر تماما الى المسئولية .

احمد بهجت

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩١

دوريات مستمرة لحماية المياه الاقليمية من التلوث

أكد اللواء نبيل حسن مساعد وزير الداخلية ومدير الادارة العامة لشرطة المسطحات المائية أن أجهزة الامن بالادارة تقوم بدوريات مكثفة ٢٤ ساعة لمراقبة المسطح المائى وضبط أية مخالفات تلوث .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الإذاعة والتليفزيون

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩١

ايه الحكاية

يكتبها : فاروق عبدالسلام

●● وبعد بيان الحكومة :

أول استجواب عن قضية «ورد النيل»

على مدار ثلاث ساعات القى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء بيان الحكومة امام مجلس الشعب يوم الاثنين الماضى .

وابرز ملجاء فى البيان هو تاكيد الحكومة على انهاء قانون العاملين بالدولة بحيث تقدم القانون قبل نهاية شهر يونية القادم .. ولاشك ان هذا القانون ينتظره الملايين من العاملين بالدولة حتى تتواكب المرتبات مع غلاء الاسعار واكد رئيس الوزراء ان الحكومة تجرى دراسات شاملة للقوانين الحاكمة للعلاقه بين المالك والمستاجر .

وايضا تعديل عدة قوانين لمواجهة الإنحراف واهمها العقوبات الخاصة بجرائم الاغتصاب وهتك العرض والتى تصل فيها العقوبه الى الاعدام .

وتعديل قوانين القطاع العام وقانون محو الأميه وقانون الشيك وقانون تنظيم اختيار القادة فى بعض الوظائف

وقد ركز بيان الحكومة على اصلاح الجهاز المصرفى وهياكل اسعار الفائدة وتحرير اسعار الفائدة والمدينة وتحرير التجارة الخارجية .

وقد اعلن الدكتور عاطف صدقى فى بيانه عن تحرير الاقتصاد .. وقال ان الاقتصاد الحر الذى نختاره لن يتصادم مع اصحاب الدخول القليلة وتم مراعاة العدالة الاجتماعية وان تحرير القطاع العام سيتم على مراحل .. مرحلة عاجلة تتم خلال الشهور القادمة وحلول جذرية لتحقيق التوازن بين الانتاج والاستهلاك وبين الادخار والاستثمار

واعلن رئيس الوزراء ان مصر قامت بسداد ٤٢١٨ مليون دولار قيمة اقساط الديون الخارجيه وفوائدها فى العامين الأخيرين

واختتم رئيس الوزراء بيانه قائلا .. بان الحكومة ملتزمة بممارسة الديمقراطية شكلا وقولا ومضمونا ومتمسكة كل التمسك بالحرية .

★★★

المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩١

● تمكنت من الحصول على اول استجواب مقدم للمهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائيه .

وصاحب الاستجواب هو الدكتور ابراهيم عواره النائب عن محافظة الغربية ولقد تم ادراج الاستجواب فى الجلسة الاولى القادمة .

والاستجواب يدور حول قضية تسميم مياه النيل نتيجة لابادة "ورد النيل" باستعمال مبيدات سامة مما ادى الى تعرض المواطنين لخطر امراض الكلى والكبد والسرطان على اختلاف اعمارهم .

● تهديد الثروة الحيوانية والسمكية وكل الكائنات الحية فى مصر مع تكبيد خزينة الدولة مئات الملايين من العملات الصعبة والمحلية فى شراء هذه السموم ثم فى محاولة علاج الآثار الضارة التى ترتبت وستترب على سياسة الوزير فى ابادة "ورد النيل" ودون الرجوع الى المؤسسات العلمية قبل استعماله لهذه السموم .

وقام الدكتور ابراهيم عوارة بكتابة مذكرة ايضاحية للاستجواب قال فيها .

● لوحظ فى السنوات الاخيرة ارتفاع واضح فى اعداد المصابين بالفشل الكلوى والتليف الكبدى والسرطان وان هذه الاصابات شملت كل الاعمار فى كل انحاء مصر كما لوحظ اصابة كافة الكائنات الحية من دواب وطيور واسماك ومزروعات

● ثم اكتشف ان ذلك كله راجع الى سياسة وزارة الاشغال والموارد المائيه فى محاولتها ابادة "ورد النيل" باستعمال مبيدات سامه .. الامر الذى يحق معه التوجه بهذا الاستجواب للسيد وزير الاشغال باعتباره المسئول الاول .

●●●

● انا مع النائب المشاكس كمال خالد حينما قال لى :

ان الدكتور فتحى سرور قد اضفى على المجلس شكلا محترما ومقبولا لدى الجماهير وانه لاقى قبولا هائلا عند المواطنين المتابعين للجلسات من خلال شاشة التليفزيون .

وبالمناسبة

● عيب قوى .. على احدى الصحف الصلحبة ان تنشر كلاما على لسان رئيس المجلس . ولم يصدر عنه

فلقد نشرت هذه الصحيفة ان الدكتور فتحى سرور وجه كلامه الى النائب كمال خالد قائلا "بانك اضعت وقت المجلس (بكلام فاضى) !!

وهذا لم يحدث على الاطلاق ولقد نفاه وكتبه الدكتور سرور نفسه . !!

●●●

● كلمة اهمس بها فى اذن كمال الشاذلى رئيس الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى

ارجو ان تقول للسادة الاعضاء الذين "شوشروا" و "قاطعوا" خالد محيى الدين اكثر من خمس مرات . بان هذا الاسلوب مرفوض وبعيد عن ابسط التقاليد البرلمانية

ثم ان خالد محيى الدين .. رجل له قيمته واحترامه وهيبته ويكفى انه احد ثوار يوليو الذين حملوا رءوسهم على ايديهم لانقاذ مصر من الفساد والاستعمار ...

مش كده .. والا ايه ؟

ملحوظة : "انا لست من حزب التجمع .. ولم انضم الى اى حزب آخر . (وهذا للعلم) "

●●●

● إدعوا الله معى . بالشفاء الكامل للنائب المعارض علوى حافظ فهذا الرجل كتله ضياء ونشاط وطهارة تتحرك تحت قبة المجلس وهو يضرب الفساد فى كل اتجاه .

ولقد اهدانى علوى حافظ كتابه الذى اعده عن تجربته العميقة والتى كتبها لتكون شهادة للتاريخ واسم الكتاب "الفساد"

وقد قام علوى باهداء الكتاب الى شباب مصر قائلا .

الى شباب مصر .. لوث الماضى حاضركم بخطاياه وفساده . والتصدى لمافيا الفساد هو الطريق الوحيد لانقاذ الوطن اليوم ... والعالم كله يعيش الآن الديمقراطية وصحوة الشباب .

والتصدى كان رسالة عمرى . وهذه تجربتى امامكم فيها الدرس والنصيحة والحقيقة . "

إن حياة علوى حافظ .. تصلح قصة سينمائية فحياته مليئة بالمفاجآت والحركة والتصدى "

ولقد كان علوى يحلم وهو صبى بان يكون وكيلا للنائب العلم . فإذ به يكون

المصدر : الإذاعة والتليفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .. ٩ فبراير ١٩٩١

احد الضباط الاحرار .. ثم وكيلا عن الشعب .. ليكون من ابرز نواب مجلس الشعب !!

★★★

● ولقد جاء هذا الكتاب فى توقيت اختيارى .. واقصد هنا كتاب الزميل الصحفى محمد الطويل بمجلة اكتوبر واسمه "مؤامرة القرن (٢١)" ودور السعودية فى استدعاء القوات الاجنبية .

ولقد تناول الكتاب فى سرد رائع جرائم صدام حسين على العرب والعالم وجريمة العدوان البشع على الكويت وتهديد المملكة العربية السعودية .

والكتاب مدعوم بالوثائق التاريخية التى تكشف الوجه البشع لصدام الذى ترك اثاره الدموية على السياسة والجغرافيا والتاريخ والكيمياء ويصف صدام بانه مؤامرة القرن الواحد والعشرين !!

استجواب وزير الأشغال عن إبـادة ورد النيـل بالمبيــدات الســامة

يستأنف مجلس الشعب جلساته يوم السبت القادم برياسة الدكتور احمد فتحي سرور ، لمناقشة جدول اعماله . وتقرر تخصيص جلسة في نفس اليوم لمناقشة الاستجواب المقدم الى المهندس عصام راضي وزير الاشغال والموارد المائية من الدكتور ابراهيم عواره النائب المستقل عن إبادة ورد النيل بالمبيدات السامة

حظر استخدام المبيدات في النيل لمدة عامين

كتب ـ مجدى عبدالرحمن :

اكدت لجنة الزراعة والرى بمجلس الشعب ضرورة التزام وزارة الاشغال والموارد المائية بمنع استخدام المبيدات فى مقاومة الحشائش المائية خلال عامين على اقصى تقدير والتحول تدريجيا الى الطرق الامنه وتوفير الاعتمادات اللازمة لذلك .

قالت اللجنة فى قرارات عاجلة يناقشها المجلس غدا برئاسة الدكتور احمد فتحى سرور عن استخدام المبيدات لابادة ورد النيل انه يجب وضع خطة متزامنة لمنع مصادر التلوث بشتى صورها لحماية نهر النيل والمجارى المائية من التلوث على جميع المستويات الحكومية وغير الحكومية .

اوضحت ايضا ضرورة تصنيع الالات المستخدمة فى المقاومة الميكانيكية محليا وتطوير بعض معدات التجريف لاستخدامها فى ازالة الحشائش المائية .

على جانب اخر اكدت اللجنة انه لم يثبت بشكل قاطع ان هناك حالات مرضية مثل الفشل الكلوى والكبدى والسرطان كانت نتيجة لاستعمال المبيدات فى مقاومة الحشائش .

في مجلس الشعب:

نواب مجلس الشعب يخافون من شرب المياه ويصوتون لصالح الوزير

في مناقشة اعضاء مجلس الشعب لاستجواب النائبين المستقلين د . ابراهيم عوارة ومحمود زينهم الى وزير الاشغال حول استخدام المبيدات السامة للقضاء على ورد النيل قالت العضو ثريا لبنة - حزب وطني - انها تمتلك ملفات لعلماء مصريين تؤكد خطورة المبيدات المستخدمة والتي تصل الى حد ولادة اطفال مشوهين .

واضافت ان عديدا من النواب اخبروها تخوفهم من شرب المياه بعد التقارير التي قدمها النائبان ورغم ذلك رفضت الاغلبية طلبها بتشكيل لجنة تقصي حقائق من العلماء والخبراء والاطباء والمختصين لدراسة الآثار المترتبة على استخدام هذه المبيدات

وكان المهندس عصام راضي وزير الاشغال والموارد المائية قد أجاب على الاستجواب بقوله " ان المواد السامة لاتعلق بالمياه الا لمدة ٦ ساعات فقط وان الخطورة تأتي من تناول الفرد ١٠ لترات من المياه دفعة واحدة واضاف ان الوزارة تستخدم من ٨ الى ١٠ اطنان فقط من المبيدات في نهر النيل والباقي في الترع والفروع

واكد النائب د . ابراهيم عوارة ان التقارير التي يمتلكها تؤكد استمرار المواد السامة في المياه لمدة ستة ايام وان المجناسيد ذو درجة سمية عالية وتساءل عن السبب وراء اصرار البنك الدولي على تمويل مبيد حدده بالاسم « ريجلون » مسجل عالميا مبيد خطر يسبب الاصابة بالمياه البيضاء في العيون والفشل الكلوى والكبد والالتهاب الرئوى

واضاف محمود زينهم في تعليق ان مياه الترع تستخدم في ري الزراعة ويستخدمها المواطنون في الاستحمام وغسيل اواني الطهي والوضوء وان الدولة تستورد سنويا حوالي ٢٥٠ طنا من المبيدات تستخدم منها ١٠ اطنان . في نهر النيل وهذا يعني استخدام الباقي في الترع والفروع .

وتساءل هل تتم الاجراءات الواجب اتباعها في حالة رش المبيد وابرزها تنظيم حملة اعلامية بالاحتياطات المناسبة قبل استخدام المبيد وارتداء العاملين لقفازات ونظارات وملابس خاصة مع فرض الحراسة لمدة ٤٨ ساعة على المجاري المائية بعد رشها وتوفير مجاري مياه بديلة .

وطالب علوى حافظ بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية لمراجعة صفقات المبيدات والمكاتب الاستشارية التي شاركت في استيرادها على مدار السنوات العشر السابقة ومراجعة اقرارات الذمة المالية لكل اعضاء اللجان التي شاركت في استيراد المبيدات وفي معرض رده لم يؤكد د . يوسف والي او ينفي ماذكره النائبان عن عدم استشارة الهيئات المسئولة في وزارة الزراعة قبل تحديد اسماء المبيدات واستيرادها من الخارج طبقا للقرارات والقوانين المنظمة لذلك .

وفي نهاية الجلسة وافق مجلس الشعب بالاغلبية على الطلب الذي تقدم به ٥٨ نائبا يقول .. « بعد الاستماع الى الاستجوابين المقدمين لوزير الاشغال ورده عليهما لا نجد سندا لهما ولا لزوم للمساءلة واحالة تقرير اللجنة المشتركة من لجنتي الزراعة والري والشئون العلمية والبيئية الى الحكومة لاتخاذ اللازم بشأن ما ورد به من توصيات

« مافيــــا » .. المبيــــدات

فاتحة طيبة . لممارسة الديمقراطية في مجلس الشعب الجديد ان تنظر الاستجوابات المقدمة ضد الوزراء على وجه السرعة . وصفحة جديدة كريمة لشاشة التليفزيون . ان تعرض تقريبا كل ما جرى في جلسة الاستجواب . على مدى اكثر من ساعتين . وكان الربط بين بعض الكلمات من التليفزيوني سمير التوني . محكما وأمينا

• • •

ولست مع القائلين بان الاستجواب . ليس اتهاما للوزير او للوزارة الاستجواب إتهام بكل ما تعنيه الكلمة . إلا اذا كان ما تعلمناه في الحقوق منذ نصف قرن من الزمان . خداعا لنا . نشانا عليه . واحببنا الديمقراطية البرلمانية . التي ترخص بهذا الاتهام . والتي تعطي البرلمان حق الاقتراع بعدم الثقة بالوزارة طبعا كل ذلك له ضوابط دستورية ولائحية . وإلا تحول حق الرقابة والمساءلة إلى فوضى

• • •

وليسمح لي وزير الاشغال . الذي وجه الاتهام إليه . بانه يستخدم مبيدات سامة . للقضاء على حشائش ورد النيل ليسمح لي ان اقول له انه لم يكن موفقا في عرض دفاعه لقد قرأ طويلا ما لا يهم . وفقد اعصابه مرات وهو يتصايح . ولم يكن الحوار بينه وبين النائب المستجوب . على مستوى الاداء البرلماني الصحيح

وكذلك كان النائب الدكتور « عواره » مقدم الاستجواب . متجاوزا في الاسلوب . متفرعا في كلماته الى جزئيات . واخذ ورد لا يفيد ولو كان قد اقتصر على عرض متماسك لكان قد كسب تاثيرا على النواب وهذا ما تفاداه المستجوب الثاني النائب « محمود زينهم » كان هادئا . ومركزا . ومقتصرا على الوقائع المقنعة . مما جعل المجلس ينصت له إنصاتا كاملا . يعبر عن اقتناع

• • •

ومن خلاصة ما سمعته وشاهدته على شاشة التليفزيون وضح لي ان هناك إجماعا . على حظر استخدام المبيدات سواء في الارض أو في الحشائش وقد اعلن الدكتور يوسف والي باسلوب « ما قل ودل » انه تم الاستغناء تماما عن انواع عديدة من المبيدات كما اعلن المهندس عصام راضي وزير الاشغال . أنه لن يستخدم المبيدات موضوع الاستجواب . بعد عامين باختصار البرنامج المعد لذلك من قبل ولذلك فإنني ارجو ان يبحث موضوع المبيدات بصفة عامة . بواسطة لجنة لتقصي الحقائق

لماذا ؟

• • •

كثر اللغط حول موضوع اللجان الوزارية . التي اجازت على مدى سنوات طويلة . استخدام انواع معينة من المبيدات ووضح من المناقشات . ان الشركات الموردة لهذه المبيدات . لها مستشارون و« متعاطفون » في هذه اللجان وقيل كلام كثير . في مناسبات عديدة سابقة . وفي عهود وزارات مختلفة عما اسمي بـ (مافيا) المبيدات وهناك استحالة عملية . في ان يجرى تحقيق كل ما جرى لأن التاريخ طويل ولكن هناك ما يجب ان يفعل . لكي ننتهي من موضوع المبيدات . والمستفيدين منها . دفعة واحدة . ونقضي على كل لغط وإشاعات قد تكون متجاوزة للحقيقة

ويدفعني إلى هذا القول . الاتهام الذي وجهه وزير الاشغال . على رءوس الاشهاد . لاستاذين من جامعة عين شمس . من الآراء التي ابدياها عن خطورة نوعين من المبيدات . يختفي وراءها . انهما مستشاران لشركة يابانية تنتج أصنافا مشابهة اذن هناك . ما يثير الشكوك في الآراء العلمية . سواء كانت « مع » او « ضد »

• • •

بقيت ملاحظة فما كنت اتوقع من النائب المستقل كمال خالد ، ان يقف ليعلن انه يرفض اتهام وزير الاشغال لانه كان محافظا ناجحا فى دمياط ، وله اياديه البيضاء على شعبها : هذا كلام يشبه . النكتة . فى معرض مناقشة استجواب فى موضوع محدد بذاته

وبقى ايضا . ان اكرر التحية للدكتور فتحى سرور رئيس المجلس . على هذه الفاتحة الديمقراطية فى العمل البرلمانى واكرر التحية ايضا لصفوت الشريف وزير الاعلام . على هذه الفاتحة الديمقراطية فى العمل الإعلامى البرلمانى ونرجو للفاتحتين استمرارا بلا تراجع ، وزيادة فى الانفراج بلا عودة إلى اى نقصان !

الممارسة الديمقراطية فى مصر ترفع أعلامها إلى الامام ، وهذا ما يسعدنا

موسى صبرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩١

صور برلمانية

يكتبها : ســـامي متـــولي

سقط الاستجواب .. ولـم يســقط الخــوف من تلـوث النيــل !!

تحولت جلسة مناقشة استجواب وزير الاشغال والموارد المائية ، حول خطورة مقاومة الحشائش المائية ونبات ورد النيل بالمبيدات الى حلبة مصارعة كلامية "

واختلط فيها السهام الطائشة في كل مكان وحول كل شيء " وتراشقت فيها الاتهامات دون معنى او دليل من المتحدثين "

وتاه فيها الحابل بالنابل ولم يصل احد الى الحقيقة العلمية المؤكدة " وسقط اول استجواب في الدورة البرلمانية الجديدة ولكن لم يسقط الخوف من تلوث مياه النيل "

ولقد اعلن المستجوبان الدكتور ابراهيم عوارة ومحمود زينهم وهما من النواب المستقلين ان المبيدات التي تستخدمها وزارة الري في مقاومة الحشائش المائية ونبات ورد النيل لهم اضرار خطيرة وارجعا اسباب انتشار الفشل الكلوي والالتهاب الكبدي وامراض السرطان المنتشرة لتلوث مياه النيل بهذه المبيدات وقدم كل منهما بعض التقارير التي تخدم اتهامهما للوزير بارتكابه جريمة تسميم مياه النيل باستخدام مبيدات سامة لابادة نبات ورد النيل والحشائش المائية بما يؤدي الى تدمير الاقتصاد المصري والقضاء على الثروة البشرية والحيوانية والسمكية وكل الكائنات الحية في مصر وتكبيد خزانة الدولة مئات الملايين من العملات الصعبة والمحلية في شراء هذه السموم .

ولم يكتف علوي حافظ مقدم طلب الاحاطة بما قاله المستجوبان من إتهامات لوزير الري بل انه طالب من اجهزة الرقابة المتعددة ان تتعقب الذين يبرمون صفقات شراء المبيدات ويثرون على حساب صحة الشعب ويشكلون مافيا فساد في البلاد .

ووقف المهندس عصام راضي وزير الاشغال والموارد المائية يواجه الاتهامات المقدمة اليه من المستجوبين ، وكأنه يقف في حلبة مصارعة حرة ، يعيد ويرد كل ما اصابه من اتهامات وسهام طائشة جاءت في اقوال المستجوب الاول والثاني . واستطاع الوزير رغم العصبية التي سيطرت عليه والانفعال الشديد الذي كان يتحدث به ان يبدد مزاعم مقدمي الاستجواب ويؤكد انه لايتم استخدام اى مبيد الا بعد التاكد من عدم تاثيره الضار على الصحة ، وبعد الموافقة عليه من كافة الجهات العلمية والبحثية المعنية في الداخل والخارج واعلن انه لم يثبت في اى تقرير علمي ان استخدام المبيدات المثار حولها الاستجواب تسبب امراض الفشل الكلوي او الالتهاب الكبدي او السرطان او تلحق اى ضرر بالانسان او الحيوان او الاسماك او النبات او الطيور فالمبيدات المستخدمة لاتحتوي في تركيبها على مواد سامة تراكميه وليس هناك اى خطورة تستجوب كل هذه الضجة المثارة وقال لكي يصاب الانسان بالتسمم من مبيد « الميجناسيد » عليه ان يشرب في اليوم الواحد ١٠ امتار مكعبة من المياه بها المبيد "

ولكي يصاب الانسان بالتسمم من مبيد « الامترين » عليه ان يشرب ٥٠ مترا مكعبا من المياه بها المبيد !"

ولقد اعلن الدكتور محمد راغب دويدار وزير الصحة ان امراض الفشل الكلوي وامراض السرطان كانت موجودة في مصر قبل استعمال هذه المبيدات كما انها موجودة في الخارج ولهما مسبباتهما .

ولم تزد حالاته واسبابه الزيادة الظاهرية مرجعها ان الدولة بدات الاهتمام بعلاجه فاصبح المرضى يعالجون ولايموتون وهذا التزايد لا علاقة له بالتزامن في استخدام المبيدات .

واعلن الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ان حكومة الحزب الوطني تحرص تماما على الحفاظ على البيئة وصحة الشعب وانه منع استخدام العديد من انواع المبيدات التي ثبت ضررها على الصحة العامة بالنسبة لمقاومة الافات الزراعية .

واكد المهندس ابوبكر الباسل رئيس لجنة الزراعة والري انه من خلال التقرير الذي اعدته اللجنة حول الموضوع المثار لم يثبت بشكل قاطع ان هناك حالات مرضية مثل الفشل الكلوي والكبدي والسرطان كانت نتيجة لاستعمال المبيدات في مقاومة الحشائش وورد النيل وان هناك ملوثات اخرى قد يكون لها اثار اشد ضررا من المبيدات وهي المخلفات الصناعية السائلة التي تصرف دون معالجة في المجاري المائية ، والكيماويات الزراعية وتشمل مبيدات الافات والمخصبات الزراعية ، ومياه الصرف الصحي والصرف الصناعي ومخلفات النقل

النهرى والعائمات . فضلا عن اسباب اخرى تتعلق بالامراض المتوطنة كالبلهارسيا " واكد ان نهر النيل يواجه مشكلات كثيرة بالنسبة للتلوث وليست مقاومة الحشائش المائية فقط ويجب ان ينظر اليها ككل وان هناك تعددا للجهات والاجهزة المسئولة عن المبيدات فى مصر ولا يوجد ترابط بين هذه الاجهزة والجهات البحثية العاملة فى هذا المجال على الرغم من وحدة التخصص التى تعمل فيه "

وطالب بضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لحماية نهر النيل من الملوثات والكيماويات بانواعها المختلفة من اجل الحفاظ على صحة المواطنين وسلامة النهر وحمايته والمحافظة عليه وضرورة وضع خطة متزامنة لمنع مصادر التلوث بشتى صورها لتنفيذ الاحكام التى يتضمنها القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ بشأن حماية نهر النيل والمجارى المائية من التلوث على جميع المستويات الحكومية وغير الحكومية والتزام وزارة الاشغال بمنع استخدام المبيدات فى مقاومة الحشائش المائية خلال عامين على اقصى تقدير والتحول تدريجيا الى الطرق الميكانيكية الامنة

واستطيع ان اقول ان الدكتور ـ احمد فتحى سرور استطاع على مدى ٦ ساعات متصلة ان يدير جلسة الاستجواب بحياد تام . ومكن كل مستجوب من عرض افكاره وارائه واتهاماته بحرية تامة ، وكذلك مقدمو طلبات الاحاطة والاسئلة ـ كما مكن الوزير المستجوب من ان يرد على كل ما تناوله اصحاب الاستجواب من اتهامات وتساؤلات .

واحتكم رئيس المجلس فى النهاية لراى الاغلبية التى وافقت على تقرير لجنة الزراعة والرى والصحة حول الموضوع وما جاء به من توصيات محددة للحكومة لاتخاذ اللازم حيالها وغلق باب المناقشة والانتقال الى جدول الاعمال ويعنى ذلك اعتبار الاستجواب كان لم يكن .

٣,٥ مليـــون دولار لشــراء ١٨ كراكة حديثة لازالــة ورد النيـــل

قررت وزارة الاشغال العامة والموارد المائية شراء ١٨ كراكة حديثة ذات مواصفات فنية وميكانيكية خاصة لازالة الحشائش وخاصة ورد النيل حيث يجرى حاليا مناقشة عدد من عروض بعض الشركات العالمية المنتجة لهذا النوع من الكراكات تبلغ قيمتها نحو ٣,٥ مليون دولار ضمن القرض المقدم من البنك الدولى للوزارة وقيمته ٤٥ مليون دولار لصيانة المجارى المائية فى مصر

وصرح مسئول بالوزارة بأنه تقرر كذلك شراء ٦ لنشات للمرور على عمليات مقاومة الحشائش ومنع التلوث فى النيل ومتابعة مشروعات صيانة المجارى المائية وكذلك شراء ١٠ ماكينات لقص الحشائش الغاطسة على طول المجرى وبالترع الكبيرة من الانتاج المصرى

واضاف انه يتم حاليا التعاقد مع هيئة الثروة السمكية ، ومعهد إزالة الحشائش التابع لوزارة الاشغال لشراء ٧٥٠ الف دريعة من أسماك المبروك آكلة الحشائش لاطلاقها بترعتى بور سعيد والسويس بطول ٢٢٠ كيلو مترا فى إطار خطة مقاومة الحشائش بيولوجيا

إبادة ورد النيل من جذوره
سائل مصرى رخيص .. بلا آثار جانبية

كتب سيد شحم :

أثبتت التجارب الميدانية نجاح فاعلية سائل ابادة ورد النيل من جذوره .. ابتكره الدكتور محمد الوكيل استاذ امراض النبات بزراعة المنصورة .. نجحت تجاربه المعملية

وأكدت التجارب خلوه من الآثار السلبية الضارة والجانبية على الماء او النبات او الاحياء المائية .

وأضاف الدكتور سيد خيرالله نائب رئيس جامعة المنصورة للدراسات العليا ان اللواء محمد حسن مدين محافظ الدقهلية قد عاين بنفسه نتائج الدراسة وتأكد من نجاحها وتحمس لها .

وقد عرض الباحث الاختراع على المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية وعرض كيفية انتاجه تجاريا بتكاليف قليلة لاتقارن بقيمة الاستيراد وخاصة ان السائل من الخامات المحلية



م . عصام راضى

وقد وعد الوزير بايفاد مجموعة من الخبراء والباحثين للتأكد من نتيجة التجارب الميدانية منذ عام ولم يصل الخبراء الى المنصورة حتى الان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي

التاريخ : ١٧ فبراير ١٩٩١

قضية أثارت اهتمام الرأي العام :

كيف نقضي على ورد النيل بلا مبيدات؟

ورد النيل

يلتهم ٣ مليارات متر من المياه .. سنويًا

تكفي لاستصلاح واستزراع نصف مليون فدان

المصدر : ... ... السياسي ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ... ... ١٧ فبراير ١٩٩١ ... ...

تربية أسماك المبروك للقضاء على ورد النيل

.. ولكن الأخطر "ديل الفرس" و"نخشوش الحوت"

كتب محمود عبد الحميد :

اثارت قضية ورد النيل التى ناقشها مجلس الشعب الاسبوع الماضى اهتمام الرأى العام من خلال الاستجواب المقدم لوزير الاشغال والموارد المائية والذى اثار قضية تلوث نهر النيل وفروعه بالمبيدات الكيماوية التى تستخدمها وزارة الاشغال والموارد المائية لابادة ورد النيل وخاصة مبيد الامترين ومبيد المجناسيد ..

ولقد اكد المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية فى رده على هذا الاستجواب ان وزارة الاشغال قررت الغاء استخدام المبيدات الكيماوية فى مكافحة نبات ورد النيل والاعتماد على الطرق الميكانيكية والبيولوجية فى القضاء على ورد النيل ..

والسؤال الذى يفرض نفسه الآن ماهى امكانيات الطرق الميكانيكية والبيولوجية فى القضاء على ورد النيل الذى يمتص حسب الاحصاءات الرسمية الصادرة من وزارة الاشغال والموارد المائية اكثر من ٣ مليارات متر مكعب سنويا من المياه مما يسبب خسارة كبيرة تقدر بمئات الملايين من الجنيهات كل عام ...

فالمعروف ان المتاح لنا استخدامه من مياه النيل يبلغ ٥٥ مليار متر مكعب من المياه فى حالة الفيضان النيلى العادى الذى يسمح بهذه النسبة اما اذا قل عن ذلك فاننا نستعوض الفاقد من مخزون بحيرة السد وهذا ما يحتم ضرورة المحافظة على كل قطرة مياه والتصدى لهذا النبات المتوحش الشره (ورد النيل) الذى يمتص مياها تكفى لاستصلاح نصف مليون فدان سنويا لذا فان التصدى لورد النيل قضية قومية يجب تشجيعها ولكن دون استعمال المبيدات الكيماوية التى تلوث المياه وهو الامر الذى نجح فيه مجلس الشعب الاسبوع الماضى ...

قضية قديمة

ولكن ربما يظن البعض ان اثارة قضية ورد النيل قضية حديثة كلا ان قضية ورد النيل قضية قديمة جدا كما يقول المهندس كامل عبد السيد وكيل وزارة الرى فى بحثه الذى قدمه لمؤتمر ترشيد استخدامات المياه ان اول ذكر لورد النيل فى القرن الحالى جاء على العالم الالمانى موشلر فى كتابه الصادر فى برلين عام ١٩١٢ عن النباتات المصرية وذكر فيه ورد النيل كنبات مائى موجود فى الدلتا ...

وفى عام ١٩٣٢ اصدرت وزارة الاشغال العمومية تقريرا عن الحشائش المائية فى مصر بعد المسح الذى قام به العالم الانجليزى سمبسون ومعه فريق من مهندسى الرى المصريين خلال الفترة من ١٩٢٦ وحتى ١٩٣١ وذكر هذا التقرير ورد النيل بصورة مفصلة ..

وفى عام ١٩٥٠ اصدرت جامعة القاهرة كتابا عن نباتات مصر للدكتورة فيفى تاكهولم ذكرت فيه ورد

النيل وصفاته الطبيعية والوراثية وكيف أنه خطر يمتص المياه بشراهة

بدايه الظهور

ولقد ظهر ورد النيل بصورة وبائية فى النيل ومجاريه عام ١٩٥٨ حينما بدأت فسائل ورد النيل فى الظهور ببعض المصارف بسبب عدوى نقلها النيل من السودان ونظرا لعدم الاهتمام به فى ذلك الوقت ظل ورد النيل ينمو وينمو

الانفجار الوبائى

حتى جاء الثلث الأخير من عام ١٩٦٥ حيث انفجر ورد النيل بصورة وبائية فى غالبية المصارف والعديد من الترع بالوجه البحرى ومصر الوسطى حيث غطى ورد النيل جميع المسطحات المائية بكثافة لم يسبق لها مثيل بدرجة هددت الاراضى الزراعية والمحاصيل بالبوار وهنا قامت وزارة الرى بحشد قواها وخبراتها وامكانياتها لتواجه هذا الخطر الداهم وظلت اعمال المقاومة لورد النيل بعد هذه الكارثة سنتين حتى عام ١٩٦٧ حيث تم استخدام جميع الطرق لابادة ورد النيل ولكن كانت المفاجأة طبقا لقانون طبيعة التعاقب النباتى الذى يقرر انه عندما يموت نبات يحل محلة نبات أخر وهو الامر الذى حدث بعد ابادة ورد النيل حيث ظهرت نباتات مائية آخرى لاتقل خطورة عن ورد النيل وهى ديل القرس والهلس والحريش ونخشوش الحوت بل زحفت الحشائش النائة والجرفية من الجانبين لتعوق القطاع المائى بل ان الكارثة الكبرى كانت فى عودة ورد النيل للظهور داخل ادغال البوص والغاب والحجنة والنسيلة وتكاثر منها مرة اخرى وهكذا اصبح ورد النيل مشكلة تواجه القائمين على الرى فى مصر ..

ولو سألنا انفسنا لماذا ينتشر ورد النيل فى المجارى المائية المصرية والجواب كما يقول الدكتور محمد احمد عبد الرحمن بمركز البحوث المائية ان المياه فى المجارى المائية المصرية اصبحت راكدة وورد النيل لكى ينمو يحتاج الى ضوء ومياه راكدة وبالنسبة للضوء فان الجو فى مصر مشمس وبه كمية ضوء كبيرة تسمح بنمو ورد النيل الذى لا ينمو فى الظل يعنى اننا لو قمنا بتشجير المجارى المائية بالاشجار التى تحقق الظل والظلال فوق صفحات هذه المجارى لما نما ورد النيل كما ان انحدارات المجارى المائية المصرية تساعد على انتشار ورد النيل فى مساحات عريضة من هذه المسطحات المائية ..

وحول خطورة ورد النيل كما جاء فى بحث المهندس جان كامل عبد السيد .. ان ورد النيل يؤدى الى الهبوط بشبكة الصرف ويسبب عوائق فى الترع تقلل السعة لهذه الترع ويعوق عمليات الرى والصرف والمناسيب المطلوبة كما يعوق وصول المياه لنهايات الترع يعنى باختصار يعوق ورد النيل عمليات الرى بشكل رئيسى كما يعوق عمليات الصرف حيث ان ورد النيل الموجود فى المصارف يؤدى الى رفع المناسيب مما يؤدى الى اساءة الصرف وزيادة التسرب وتشبع التربة بالمياه مما يؤدى الى انحطاط خصوبتها وقلة غلتها ..

كما ان ورد النيل يؤثر على البيئة المائية حيث يحجب ورد النيل المياه عن الرياح ويقلل التيارات المائية ويقلل الدوامات ويعوق عملية التهوية للمياه ويعوق عملية التبادل الغازى للمياه ويمنع تيارات الماء الحرارية فيحدث نقص فى الأكسجين يؤثر بأشد الاضرار على الكائنات المائية والحيوانية يعنى ورد النيل خطر مدمر للبيئة المائية ..

ايضا يؤدى سقوط اوراق وجذور ورد النيل المتحللة الى نمو المزيد من الحشائش المائية الآخرى ايضا يؤدى ورد النيل الى امتصاص كمية كبيرة من المياه بالبخر والنتح لا تقل عن ٢ مليارات سنويا ايضا يؤدى ورد النيل الى تعطيل محطات رفع المياه ويرفع تكاليف تشغيلها هذا بالاضافة الى ان ورد النيل يؤدى الى اعاقة عمليات الملاحة النهرية والمائية ..

اضف الى ذلك ان ورد النيل يغير صفحات المياه الطبيعية من حيث الطعم والرائحة ويؤدى ورد النيل

الى خلق بيئة صالحة لتوالد قواقع البلهارسيا وبؤرة للبعوض وبعض الحشرات الاخرى كما ان ورد النيل يؤثر على الثروة السمكية واعمال الصيد التجارى

كيفية الوقاية ؟

واذا كانت وزارة الاشغال قد اقتصرت فى مكافحتها لورد النيل على الطرق الميكانيكية والطرق البيولوجية فان هاتين الطريقتين يجب ان يسبقهما بصفه دائمة عده طرق للوقاية تتمثل فى الاختيار الملائم لميول واعماق المجارى المائية فورد النيل لا يحيى فى المياه العميقة او التيار السريع .. يجب العمل على حجز الضوء واعتام المياه بتعكيرها او تظليلها بالاشجار حيث ان ذلك يعطل نمو ورد النيل ..

ايضا يجب ان نعتمد على طريقة التجفيف للقضاء على ورد النيل خصوصا فى مواسم السدة الشتوية التى تجف فيها الترع والمجارى المائية المختلفة ليكون ذلك فرصة لاقتصاص ورد النيل من جذوره ..

المقاومة الميكانيكية

هناك عدة طرق لمكافحة ورد النيل منها المكافحة اليدوية اى جمع ورد النيل باليد من خلال الافراد وهذا لا ينجح الا فى المجارى المائية الصغيرة والضيقة اما فى حالة وجود ورد النيل بكثافة وفى مجارى مائية كبيرة فان الطريقة المثلى لمكافحة ورد النيل تكون الطريقة الميكانيكية عن طريق الكراكات ومزيلات الحشائش وكما اعلن وزير الاشغال والموارد المائية امام مجلس الشعب ان وزارة الاشغال قد قررت التوسع فى المكافحة الميكانيكية بشراء معدات قيمتها ٢٠ مليون دولار لهذا الغرض وبذلك سوف تستمر عمليات المكافحة الميكانيكية لفترة طويلة على مدار العام بعدما كان استخدامها قاصرا على فترة محددة من العام

.. والمقاومة البيولوجية

وتعتمد هذه الطريقة على استخدام نوع من الاسماك آكلة الحشائش فى التهام ورد النيل والقضاء عليه وهذه الاسماك بالتحديد هى الاسماك الصينية التى تسمى (مبروك الحشائش) وتتميز المقاومة البيولوجية بالمميزات التالية ...

تخليص المياه من الحشائش المائية وتحويل هذه الحشائش الى بروتينات فى اجسام الاسماك التى ستؤكل بعد ذلك كما ان هذه الاسماك ستؤدى الى نظافة البيئة وتطهير المياه من الكيماويات التى كانت تستخدم من قبل والمفروض فقط ان يتم الاكثار من هذه الاسماك عن طريق المفرخات السمكية وقد تم انشاء عدد المفرخات فعلا لهذا المجال وهى مفرخ الاسماعيلية ومفرخ فوة ومفرخ قناطر الدلتا ومفرخ اسوان ومفرخ العباسة وسيمد مفرخ الاسماعيلية ترعة الاسماعيلية وترعة بور سعيد وترعة السويس باسماك مبروك الحشائش كما يمد مفرخ فوة محافظات الغربية وكفر الشيخ ومفرخ الدلتا للوجه البحرى ومصر الوسطى ومفرخ اسوان للوجه القبلى ومفرخ العباسة لشرق الدلتا وهكذا تكون الجمهورية قد تم تغطيتها بمفرخات الاسماك التى تنتج اسماك مبروك الحشائش الذى سيأكل ورد النيل والمهم ان يبدأ التنفيذ ...

بعد تجارب ٥ سنوات :

مبيد فطري يقضي على ورد النيل في أسبوعين!

اذا كانت قضية القضاء على ورد النيل بلا مبيدات تنال اهتمام الرأى العام هذه الايام فان كلية الزراعة بجامعة المنصورة قد نجحت في التوصل الى انتاج مبيد فطرى جديد له امكانية القضاء على ورد النيل خلال فترة زمنية وجيزة لا تزيد على اسبوعين او ثلاثة اسابيع على الأكثر صاحب هذا الاكتشاف فريق من علماء كلية الزراعة بجامعة المنصورة على رأسهم الدكتور محمد الوكيل استاذ امراض النبات بزراعة المنصورة الذى صرح بان المبيد الفطرى الذى يقضى على ورد النيل مبيد فعال وانه غير ضار بالانسان والحيوان ولا الاسماك ولا البيئة المائية حيث ثبت ذلك من خلال التجارب العديدة التى تم اجراؤها بهذا الخصوص حيث ثبت ان هذا المبيد الفطرى له خاصية القضاء على ورد النيل من خلال اصابته بعدة مظاهر تؤدى الى تاكل نبات ورد النيل والقضاء عليه في خلال ١٥ يوما او ٢١ يوما على الأكثر

وقال انه تم التوصل الى هذا المبيد بعد عدد من التجارب المستمرة لمدة ٥ سنوات تم بعدها استخلاص هذا الفطرى من نوع من الفطريات التى تصيب نبات ورد النيل ذاته وتعيش عليه وقد امكن من خلال التجارب تطويع هذه الفطريات وتحويلها الى صورة وبالية تأكل ورد النيل وتقضى عليه تماما

والسياسى تقدم هذه التجربة وهذا المبيد الجديد امام من يهمهم الأمر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي

التاريخ : ١٧ فبراير ١٩٩١

٤ ملايين سمكة لالتهام ورد النيل

اعلن المهندس عصام راضي وزير الاشغال والموارد المائية في رده على الاستجواب المقدم من النائب الدكتور ابراهيم عوارة حول تلوث نهر النيل بالمبيدات : ان المفرخ السمكي التابع لوزارة الاشغال سوف يمد الوزارة بحوالى ٤ ملايين سمكة من مبروك الحشائش الذى يتغذى على الحشائش وذلك للبدء في المقاومة البيولوجية للقضاء على ورد النيل بعد الغاء المقاومة الكيماوية التى كانت تسبب تلوثا للمياه

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٨ فبراير ١٩٩١

همــوم مصــرية

كان فرع النيل عند دمياط ينقصه التلوث . فجاء بعض صغار مهندسي الري ليزيدوه تلويثا "

لقد فوجيء سكان مدينة دمياط ، والقرى المجاورة لها من عند سد فارسكور وإلى راس البر بغابات هائلة من ورد النيل تزحف خارجة من امام سد وهويس دمياط لتملأ المجرى الملاحي للنهر بطول ١٦ كيلومترا وسأل الدمايطة فعرفوا السبب "

ففي مثل هذه الايام من العام الماضي تم فتح هويس دمياط لتساهم كميات المياه الحلوة في إزاحة مخلفات مياه المجاري التي تجمعت في مجرى النهر من سنوات بعيدة ، عندما كانوا يستخدمونه مصبا للمخلفات ، قبل الإنتهاء من تنفيذ مشروعات المجاري هناك واستبشر الناس خيرا

وفي الايام الاخيرة - وكجزء من عملية تمرير مياه السدة الشتوية تم فتح الهويس ليخرج مع مياه النيل الحلوة كل ما كان مخزونا أمام السد من نبات ورد النيل تغمر كمياته الهائلة كل المجرى الملاحي للنهر حتى المصب عند راس البر

وكان اولى برجال الري - وقد تجمعت امام السد كل هذه الغابات من ورد النيل - ان يقوموا بإزالتها سواء بالكراكات او حتى بالقوارب او بالايدي فهذه العملية ما كان اسهل من تنفيذها وهي تتجمع راكدة واقفة بلا حراك اما التخلص عنها بتركها لتجرفها مياه السدة الشتوية هكذا فهي جريمة بكل المسميات ويبدو انهم - استسهالا - راوا في تلك وسيلة للتخلص من ورد النيل في منطقة تحت مسئوليتهم إلى باقي المجرى ، وهي منطقة غير مسئولين عنها

وإذا تحدثنا عن مضار إطلاق غابات ورد النيل هذه التي تجمعت طوال عام - فالحديث يطول فهي اولا تجمعت حول قواعد الكباري وكونت العديد من الجزر اغرت الصبية باللعب فوقها والعبور من شاطيء إلى شاطيء وكانت النتيجة ان غرق ٣ صبية حتى الآن وهي ثانيا بحكم كثافتها سوف تنزل إلى قاع النيل لتقلل من عمقه - ومن يرى حجم هذه الغابات يتاكد مما اقول - ثم نضطر بعد شهور إلى تعميق المجرى الذي سيصبح عبارة عن مجرى مائي ستتحرك فيه سفن النقل من وإلى ميناء دمياط الجديد .

كذلك فإن كتل ورد النيل دخلت الى القناة الملاحية التي تصل بين مجرى النيل وحوض الميناء . وكان من الواجب على مهندسي الري ان يخطروا المسئولين عن الميناء ليضعوا حواجز تمنع دخول ورد النيل إلى "القناة الملاحية والحقيقة ان جهاز الميناء سيجد نفسه مضطرا إلى إعادة جمع هذه الكتل قبل ان تغوص في اعماق المجرى لتعوق حركة الملاحة فيه .

ثم هل يعرف وزير الاشغال ان غابات ورد النيل هذه تسببت في قتل الثروة السمكية في مجرى النيل عند دمياط

كما فوجيء الصيادون في المنطقة الممتدة بين عزبة البرج والديبة - من البحر المتوسط - بكميات كبيرة من الاسماك تطفو ميتة على سطح الماء . بسبب كميات السموم المصاحبة لغابات ورد النيل . وبسبب كثافة هذه الغابات إلى الحد الذي منع تجدد الاكسجين كل هذا بسبب خطأ صغير من مهندسي الري بدمياط وكم كان اسهل عليهم ان يقوموا بجمع هذه الكميات قبل اطلاقها ولكنه اسلوب إلقاء المهام على الغير

ماذا يقول المهندس عصام راضي في رجاله الذي لوثوا مجرى نيل دمياط ؟

عباس الطرابيلي

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩١

برنامج قومي متكامل ..

للاستفادة من ورد النيل .. والتخلص منه !

اثار موضوع التخلص من ورد النيل جدلا علميا وفنيا واسعا ويوضح هنا د . حسن محمود يونس الاستاذ بزراعة الاسكندرية قضية هامة . وهى ضرورة التخلص من هذا النبات . والاستفادة منه كذلك بإعداد برنامج قومي . فإذا كان النبات يعيق المجرى . ويمتص الماء . فإن فوائده عديدة . فهو لديه قدرة كبيرة على امتصاص المعادن الثقيلة من الماء . والمعادن السامة . مثل الذهب والفضة والكوبالت والرصاص والزئبق والنيكل والاسترنشيوم والكادميوم . ووجد ان ٩٧ ٪ من الكادميوم والنيكل . يتركز في جذور خلال ٢٤ ساعة . ويمتص المركبات العضوية الموجودة في مياه الشرب الخاصة بالمدن الكبيرة . فهو يحسن خواص مياه النيل . ومن هنا تظهر اهمية وجود نبات ورد النيل . لفترة قبل ازالته . وقبل ان يعيق المجرى كما ينقى ورد النيل مياه الصرف . ويخفض مستوى الملوثات بنسبة ٧٥ الى ٨٠ ٪ . ولان ورد النيل من اكثر النباتات المعروفة فوق سطح الارض بتكاثرها السريع . فقد اشارت النتائج الى امكانية الحصول على ٣٧٤ لترا من البيوجاز لكل كيلو جرام من النبات الجاف . بالاضافة الى عدا فائدة استخدامه كعلف للماشية وكسماد .. وفي بعض صناعات الورق .

ان ورد النيل يحتاج الى برنامج قومي . فهو مفيد للبيئة المائية وينقي نهر النيل من ملوثات المصانع . وعند حد معين من التكاثر تصدر الاوامر بإزالته قبل ان يعيق المجارى المائية .

سميرة غبريال



د . حسن محمود يونس

ودكتوراه عن ورد النيل

كارثة تهدد مجارى النيل بسبب توقف برامج مكافحة الحشائش المائية

كتب ـ شعبان أبوذر

اكد مسئول بوزارة الاشغال والموارد المائية ، ان نهر النيل والترع والمصارف تتعرض لكارثة محققة خلال الشهور القليلة القادمة وقال إن نباتات ورد النيل والحشائش الغاطسة سوف تسد المجارى المائية ، مالم تستانف وزارة الاشغال برامج مكافحة الحشائش بالمبيدات فى اسرع وقت واوضح المسئول أن الوزارة اوقفت استخدام المبيدات لمكافحة الحشائش ، رغم ان المبيدات لاتسبب اضرارا للنيل او الصحة العامة .

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ فبـــراير ١٩٩١

العلم في حياتنا

مكافحة ورد النيل والمبيدات والخطة البديلة

انتهت مناقشات مجلس الشعب حول ورد النيل واستخدام المبيدات لتطهير مجرى النهر منه وبعيدا عن مناقشات المجلس وما قيل فيه من هجوم ودفاع تبقى حقائق هامة تقول ان المخاوف مازالت تساور الناس على النهر من التلوث بالمبيدات خصوصا ان صيحات العلماء بالتحذير من استخدام المبيدات وماتحمله من آثار جانبية ضارة وخطيرة على الكائنات الحية وعلى رأسها الانسان وهي آثار ربما لاتظهر سريعة ولكنها تظل كامنة لسنوات ثم تظهر على شكل امراض خطيرة على راسها السرطان .

فالشيء الذي يؤكده العلماء انه لايوجد مبيد لايحمل اضرارا فكل المبيدات تحمل الخطر على البيئة وعلى الانسان ومن هنا بدات تظهر نظريات طبية جديدة تحاول تفسير العلاقة بين الاصابة بالسرطان والفشل الكلوى وبين التلوث بالمبيدات ومن هنا ايضا فكل الدول المتقدمة بدات ـ منذ سنوات طويلة تتخلى وتبتعد عن اسلوب المكافحة بالمبيدات وبدات تستخدم اساليب اكثر امنا منها المكافحة البيولوجية والاعتماد على الاعداء الطبيعيين .

واذا نظرنا الى مبيد الديكوات المستخدم في مكافحة ورد النيل فهو ـ كما تقول الدكتورة كاميليا بدرخان استاذة بيولوجيا الخلية بالمركز القومي للبحوث ـ من مجموعة كيميائية شديدة الضرر على الكائنات الحية على جميع المستويات وشديدة السمية ويسبب التشوهات في مختلف الكائنات وله تاثير مؤكد في احداث الاعراض السرطانية . اما مبيد الجليفوسيت فضرره محدود ولايستمر في البيئة بنفس الصورة السامة التي يرش بها على نبات ورد النيل ولكن لم تدرس حتى الآن مدى خطورة استعمال كميات كبيرة منه وبذلك تبقى علامة استفهام عند هذه النقطة ـ ولكن من المؤكد ان استعمال كميات كبيرة منه في رش ورد النيل لابد ان تكون ذات ضرر شديد على النباتات والمحاصيل عندما تصل اليها مع مياه الرى ويبقى الاهم وهو انه يجب علينا ان نبحث ـ عن طريق علمائنا ـ عن اسلوب آمن للتخلص من ورد النيل باعتباره عائقا خطيرا للملاحة ولتدفق المياه في النهر خصوصا ان هناك دراسات علمية تقول انه يمكن الاستفادة منه كعلف للحيوان ـ فهل بدانا مشروعا قوميا يقوم بتنفيذه فريق علمي مصرى للوصول الى صورة نظيفة لنهر النيل خالية من ورد النيل وخالية ايضا من التلوث ؟ □

«المحرر»

وجهة نظر

بصراحة غير مطلقة !

اعترف بأنني لم اقتنع برد وزير الرى على الاستجواب الذى وجه اليه فى مجلس الشعب حول استخدام المبيدات فى مياه النيل للقضاء على ورد النيل . وكل المبيدات فيها سموم بدرجة ما والآن بعد ان « برد » اثر الاستجواب يمكن تناول الموضوع بصراحة غير مطلقة من زوايا كثيرة لها اهميتها بقصد البحث عن طريقة للعلاج وليس بقصد احراج احد

فقد ثارت فى المناقشة اقوال لها اهميتها لم يتناولها الوزير فى رده مثل ان هناك ٤٥ مصرفا تصب المجارى والمواد الثقيلة من المصانع على طول النيل من مصنع كيما فى اسوان الى مصانع الاسكندرية مرورا بمصانع حلوان وشبرا الخيمة . وان هناك ٤٣ مصرفا آخر تصب المجارى فى مصارف زراعية وان الكازينوهات على النيل تصب المجارى فى النيل مباشرة وكذلك جميع السفن العائمة وعددها اكثر من ٣٠٠ وان ٤٠٪ من مجارى القاهرة تصب فى مصرف بلبيس بدون معالجة وان مجارى الاسكندرية تصب ايضا بدون معالجة فى بحيرة مريوط امام الحديقة الدولية وان اسماكها تحمل الجراثيم والامراض وان هذه الاسماك اولى ضحايا الجراثيم وقيل ايضا ان سكان العشش على ترعة الاسماعيلية يلقون مخلفاتهم فى ترعة الاسماعيلية مباشرة

الاقاويل كثيرة ولا احد يعرف اين الحقيقة . واجابات الوزير لم يكن لها هدف الا تفويت الفرصة على المستجوب ليمر الموضوع بسلام وينتقل المجلس الى جدول الاعمال ولكن جدول الاعمال فى نفوس الناس ومشاعرهم ظل كما هو . والامر يتعلق بصحتهم وصحة اطفالهم وحياتهم اليومية لذلك ارجو ان يقول وزيرا الرى والصحة الحقائق حول هذه الموضوعات بصراحة حتى ولو كانت صراحة غير مطلقة □

رجب البنا

المصدر : .. آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١

اخر ساعة تحقق :

تلوث المياه في الجيزة : لماذا ؟

- في النيل : التلوث يتجه شمالا ومخالفات المصانع ما تزال مستمرة !
- مناطق الاسكان العشوائي كارثة وما أثر تسرب الصرف الصحي ؟

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١

● ماهى حقيقة المياه الملوثة ذات الرائحة النفاذة التى ظهرت فى محافظه الجيزة ؟ وما علاقة هذه المياه بحادث تسرب مياه الصرف الصحى نتيجة تنفيذ بعض المشروعات هناك ؟ وما حكاية الرواسب التى تبدو عالقة بمياه الشرب وهل هى ضارة ؟

ان نقطة الماء هى الحياة وعدم وجودها كارثة بكل ما تحمله الكلمة والجفاف فى افريقيا وبعض مناطق العالم الأخرى دليل حى على هذا المعنى ووجودها مع رائحة او طعم أو لون مشكلة خطيرة تهدد صحة ملايين المصريين لان القاعدة ان الماء بلا طعم ولا لون ولا رائحة '

وتلوث المياه يبدأ مع رحلة النيل فى الأراضى المصرية ، فالمصانع والمبانى والسفن ما تزال تلقى بمخلفاتها فى النيل . والجهود التى تبذلها محطات المياه الضخمة للتاكد من نقاء نقطة الماء التى تصل للاستهلاك بدرجة مائة فى المائة وطبقا للمواصفات العالمية

وقامت « آخر ساعة » بمتابعة هذه الجهود من خلال زيارة لأكبر محطات تنقية المياه للتعرف على رحلة نقطة الماء من النيل وحتى وصولها للبيوت . كما استطلعت رأى المسئولين حول ما حدث فى الجيزة ؟ ومشكلة الاسكان العشوائى بلا شبكات صرف أو مياه . والحقيقة فى تلوث مياه الشرب ؟

● مازال مسلسل تلوث مياه الشرب مستمرا . فكثير من المناطق تشهد وباستمرار وجود اجسام صغيرة بمياه الشرب النقية واحيانا كثيرة تتحول المياه بسبب هذه الشوائب إلى اللون الأسود المصحوب برائحة كريهة ' واى مواطن عاقل يرى قطرة المياه فى هذه الحالة الجديدة سيوقن ان تلوثا ما يتسرب إلى داخل جسده رغم تاكيدات المسئولين بنظافة المياه ونقائها ' ولم يقتصر الامر على هذا بل فسر عدد من كبار الأطباء الانتشار الواضح لمرض الفشل الكلوى والتهاب الكبد الوبائى بوجود تلوث فى مياه الشرب '

والتلوث الذى يظهر فى صورة عكارة فى المناطق السكانية المخططة يتحول إلى شكل اكثر بشاعة فى المناطق العشوائية التى تشمل تجمعات سكانية كثيفة . وهذه المناطق لم تصل اليها بعد خدمات الصرف الصحى ومياه الشرب . ونتيجة تنفيذ هذه المرافق الحيوية الهامة بواسطة الاهالى . حدث خلط لمياه الصرف الصحى بمياه الشرب ففى مناطق عديدة باطراف حلوان اكتشف البعض وجود ديدان فى مياه الشرب التى صحبتها طلمبات من باطن الارض وفى مناطق أخرى بالجيزة اصيب العديد من سكان المناطق العشوائية بالتهاب فى الراس وحصوات الكلى بسبب تلوث هذه المناطق بمياه الصرف الصحى وقيام الأهالى بضخ المياه من اعماق قريبة مملوءة بهذه المياه

حكاية المياه « السوداء » !

واحدث فصول هذا المسلسل الحادث الذى حول مياه محافظة الجيزة باكملها إلى مياه سوداء . ذات رائحة نفاذة لمدة يوم كامل واكد بعض السكان . لآخر ساعة . انهم شاهدوا مخلفات صلبة تنزلق من صنابير المياه . وان رائحتها لا تقل - وان لم ترد - عن مخلفات الصرف الصحى ' وتحولت هذه الشائعات إلى حقيقة بعد ان علم البعض ان سبب الحادث الانشاءات الجديدة لمشروع الصرف الصحى بالجيزة '

● ولكن كيف حدث هذا التلوث فى مياه تمس ملايين السكان ؟ . آخر ساعة . تتبعت الحادث وكشفت عن تفاصيل الواقعة

— اثناء قيام شركة « هاربرت جونز » الامريكية بتنفيذ الخطوط والمجمعات الرئيسية للصرف الصحي بالجيزة يوم ١٩ اكتوبر الماضي تسببت الاهتزازات اللازمة لتركيب هذه الخطوط في إتلاف وكسر احد خطين رئيسيين لتغذية الجيزة باكملها وتشمل مناطق امبابة والمهندسين والعجوزة والصحفيين وبادر مرفق المياه باغلاق الخطوط ونزح المياه المتسربة . وإعادة ضخ المياه بصورة طبيعية .

— بعد الحادث بثلاثة ايام . تسببت الشركة - اثناء تركيب خط المجمع الرئيسي للصرف الصحي في هبوط التربة مما أسفر عن كسر خط رئيسي ثان وهو المغذي لمحطة مياه الشرب الرئيسية ، فتسربت المياه بغزارة . وتقرر قطع المياه خوفا من تعرض مشروع الصرف الصحي للأخطار وهو من اهم المشروعات القومية .

— وبالطبع اسفر الحادث عن دخول رواسب عديدة داخل الشبكات إلى جانب الرواسب الأخرى التي تترسب في القاع بعيدا عن مسار اندفاع المياه وعندما قام المسئولون بالمرفق بتغيير اتجاه سير المياه بالخطوط الرئيسية . ظهرت الرواسب واضحة

وعلمت « اخر ساعة » أن معمل محطة مياه إمبابة الرئيسي قام فور حدوث التلوث باخذ عينات مياه من كافة المواقع . وتبت من تحليلها عدم وجود ملوثات طبيعية (مياه صرف صحي) . واتضح ان نسبة الكلور بالماء كافية لقتل اى جراثيم رغم الرواسب العالقة والعناصر التي لوحظ وجودها بكثرة هي الحديد والمنجنيز وعندما قام المعمل بتحليل اخر بعد اصلاح الشبكة اختفت هذه العناصر وعادت المياه لطبيعتها وقد صرح اللواء مصطفى منصور سكرتير عام محافظة الجيزة ان عمليات تطهير وغسيل الشبكات تمت بكل دقة واجريت تحليلات ثالثة للاطمئنان على نظافة المياه بعد تطهير الشبكات . وعادت نقطة المياه إلى شفافيتها

● ولكن ماهي احتمالات تلوث مياه الشرب بمياه الصرف الصحي داخل الشبكات الممتدة أسفل القاهرة الكبرى والتي ليس هناك خرائط واضحة أو مواقع محددة لها ؟

— في المناطق السكنية المخططة التي شملتها شبكات المياه والصرف الصحي احتمالات التلوث تصل إلى الصفر والحديث للمهندس احمد عبدالمقصود رئيس هيئة الصرف الصحي للقاهرة الكبرى - فبينما لا يتعدى عمق شبكات مياه الشرب مترا ونصف المتر . تصل شبكات الصرف الصحي إلى ثمانية امتار داخل باطن الأرض وتتميز شبكات المياه باندفاع هائل للمياه داخل الشبكات . في حين تتحرك مخلفات الصرف الصحي بالتثاقل اعتمادا على المواسير المائلة . وحتى لو افترضنا حدوث تسرب من الشبكتين في آن واحد فلن تدخل المياه - ابدا - من شبكات الصرف الصحي ذات الضغط الأقل إلى شبكات مياه الشرب التي تعمل بتاثير ضغوط شديدة

وهكذا فإن عمليات تسرب مياه الصرف الصحي التي تحدث في عدة مناطق بالقاهرة الكبرى لا تؤثر مطلقا على مياه الشرب . فالتسرب يحدث بسبب الضغط السكاني الهائل على شبكات قديمة ومتهالكة لا يمكن التخلص منه نهائيا إلا بتجديد الشبكات من الألف للياء وهو ما تحول الميزانيات دون تنفيذه .

وتسير عمليات التجديد لهذه الشبكات القديمة بخطى بطيئة إلى حد ما . وأهم المشروعات التي تنفذ تجديد شبكة الصرف الصحي للجمالية والقاهرة الاسلامية في محاولة لحماية كنوز الآثار الإسلامية بالمنطقة . وتشترك في تمويل المشروع هيئة الصرف الصحي وهيئة الآثار . وتبلغ نسبة التنفيذ في أعمال التجديد بالجمالية حوالي ٤٥ في المائة . وفي الدرب الأحمر ٥٨ في المائة وسوف ينتهي هذا المشروع في نهاية عام ١٩٩٢ .

وبجانب عمليات الاحلال والتجديد في الشبكات القديمة . يجرى الآن تنفيذ مشروعات الصرف الصحي لمناطق غرب النيل وتشمل معظم مناطق الجيزة مثل الوراق وإمبابة والمهندسين وغيرها . وهو المشروع الذى اثار ضجة التلوث الأخيرة .

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١

ويقول المهندس صالح سليمان مدير عام مشروعات الصرف الصحي لغرب النيل أن مياه الصرف الصحي لهذه المناطق كانت تنقل عبر خطوط ضخمة إلى المحطات الرئيسية . ولكن هذه الخطوط لم تعد قادرة على تحمل الضغط الزائد فتسربت المياه الملوثة منها إلى الشوارع . ويشمل هذا المشروع الذى يضم ٢٤ منطقة سكنية منها المخطط والعشوائي ثلاث مراحل تنتهى عام ٩٢ ، وبتكاليف تصل إلى ٨٠ مليون دولار

● المرحلة الأولى وتشمل مناطق ممتدة حول طريق الملك فيصل بالهرم أهمها نزلة السمان وهى عبارة عن ٤ محطات بطاقة ٢٥٠ ألف متر مكعب يوم وبتكاليف قدرها ٢٥٠ مليون جنيه ..

● المرحلة الثانية وتضم مناطق إمبابة والوراق وعرب ترعة المريوطية . وتمولها هيئة المعونة الأمريكية

● المرحلة الثالثة يمولها الجانب الياباني ، وتمتد إلى مناطق العمرانية وعدد من القرى المجاورة

ومع نهاية عام ٩٢ عندما تكتمل هذه المشروعات وبجانبها مجمع رئيسى لمدينة القاهرة يستوعب حوالى ٣ ملايين متر مكعب يوميا سوف تنتهى إلى حد كبير مشاكل الصرف الصحي بالقاهرة الكبرى وكل أخطار التلوث المصاحبة له

وقد شاهدت « آخر ساعة » على الطبيعة أن شركات الصرف الصحي مازالت تباشر أعمال الحفر وانزال المواسير الضخمة ولم يبدأ بعد أى ضخ لمياه الصرف الصحي داخل هذه الشبكة لأنها لم تكتمل بعد وهو ما ينفى أية شائعات عن تلوث مياه الشرب بالصرف الصحي .

المناطق العشوائية : كارثة !

ولكن تلوث مياه الشرب مازال يعلن عن نفسه بصورة ظاهرة وخاصة في المناطق العشوائية على أطراف القاهرة . وتفتقد هذه المناطق لمرافق المياه والصرف الصحي لأنها تعد أراضي مغتصبة من الدولة ويلجأ سكان هذه المناطق المكتظة على أطراف القاهرة والجيزة إلى طريقتين لادخال

توصيلات الصرف الصحي

● الأولى توصيلات بدائية ينفذها السكان دون اشراف فني ، وهذه الخطوط غالبا لا تتفق والمواصفات الفنية . ولذلك سرعان ما تتسرب منها مياه الصرف الملوثة التى تلوث بدروها طبقات المياه الجوفية

● الثانية يعهد السكان إلى مقاول لتنفيذ خطوط الصرف الصحي والنتيجة ليست أفضل من السابقة . تسرب وطفح وتلويث للطبقات السفلى « بالاضافة إلى ان المسئولين في مرفقى المياه والصرف الصحى يرفضون توصيل الشبكات إلى هذه المناطق لانها ليست جزءا من خطط الشبكات . ومن ناحية أخرى لابد أن يقوم السكان بتمويل عمليات مد الشبكات ، وهى تكلفة تفوق قدرات السكان بهذه المناطق . كما ان التخطيط العشوائى يمنع مد شبكات المواسير الضخمة

ولذلك يلجأ السكان إلى ضخ المياه بواسطة « موتورات » ، وتندفع مياه الصرف الملوثة في هذه الأنابيب ليستخدمها الأهالى الذين تبدو عليهم أعراض مرضية باستمرار فضلا عن اصابات واضحة في شعر الراس والجلد »

رواسب في المياه .. لماذا ؟

● وإذا كان التلوث يقتصر على المناطق العشوائية فقط ، فما هى حكاية الرواسب التى تظهر في المياه «

— يقول المهندس سعدالدين الديب رئيس مرفق مياه القاهرة الكبرى

تفاعل الكلور — المادة المطهرة — مع جسم الأنابيب الحديدى ، ينتج عنه راسب يستقر في القاع بعيدا عن حركة المياه وقد ثبت طبيا ان هذه الرواسب لا تؤثر صحيا مادامت نسبة الكلور كافية . والتحاليل لكل قطرة مياه تثبت صلاحية المياه المستخدمة في القاهرة الكبرى ومطابقتها للشروط التى وضعتها منظمة الصحة العالمية . ونحن لا نستطيع أمام الضغط الهائل على الشبكات أن نجرى تطهيرا وغسيلا للشبكات إلا في فصل الشتاء فقط »

● ملحوظة تأكدت « آخر ساعة » بالفعل من عدة جهات بحثية وطبية أن العكارة التى تظهر في مياه الشرب لا تعتبر تلوثا وإن كانت تغير لون المياه والحقيقة ان أجزاء عديدة من شبكات المياه تعمل منذ ٥٠ عاما وقد علا الكثير منها الصدأ من الداخل وهو سبب الرواسب ومرفق مياه القاهرة من جانبه يقوم بتغيير حوالى مائة كيلو من الشبكات سنويا وتعديل أقطار البعض والامكانيات لا تسمح بتغيير الشبكة القديمة بأكملها

المصدر : ... آخر ساعة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩١

ونقطة المياه التي تصل إلى داخل المنازل تتعرض لرقابة دقيقة طوال ٢٤ ساعة كاملة . فيجرى مرفق مياه القاهرة يوميا تحليل اكثر من ١٠٠ عينة مياه من أطراف الشبكات المختلفة وفي خط مواز تجرى تحليلات من وزارة الصحة واكاديمية البحث العلمي ولم تظهر اية مؤشرات سلبية على الاطلاق

وقد انشأ المسئولون في مرفق مياه القاهرة الكبرى معملا مركزيا في الجيزة بتكلفة تصل إلى ١٠ ملايين جنيه ويقوم هذا المعمل الذي يضم احدث الأجهزة بدراسة وتحليل مشكلات مياه الشرب ليس في القاهرة وحدها بل في مصر باكملها واهم ما يدرسه المعمل ظاهرة الارتفاع الطفيف في نسب الكلور . وبعض العناصر المعدنية

مياه الشرب : نقية

ولايقتصر التحليل على عينات المياه بعد عبورها للشبكات . بل يمتد ليشمل تحليل عينات من مياه النيل يوميا

ويقول الدكتور صابر حسن على احد المتخصصين في معامل تحليل مياه الشرب - إذا رايت نقطة من مياه النيل أسفل عدسة ميكروسكوب سوف تصوم أبد الدهر . فترى آلافا من الفيروسات والبكتريا والأملاح وبعد المعالجة والتطهير ترى النقطة أسفل الجهاز نقية ونظيفة

وقد أجرى الدكتور صابر حسن دراسة لتحليل عينات مياه النيل من أسوان إلى القاهرة واكتشف ان التلوث يتجه شمالا في اتجاه القاهرة . فعكارة المياه تزداد . والأملاح والطحالب . وعدد من المواد الكيماوية والمعدنية بسبب صرف المصانع على النيل وتبين - على سبيل المثال - زيادة عنصرى الحديد والمنجنيز في مياه النيل بسوهاج وأسيوط وبني سويف والتبين

وإزاء هذا التلوث الذي يتجه شمالا لابد من معاملة المياه باسلوب خاص . فالمتر المكعب الذي يحتاج ٥ جرامات من مادة الشبة المطهرة في الجنوب يستلزم اضافة ٣٠ جراما من الشبة في الشمال . والمياه عند القاهرة أشد عكارة من المياه عند أسوان بـ ١٨ وحدة ولابد من اتخاذ اجراء فورى وحاسم ضد المصانع التي تلقى مخلفاتها الضارة بالنيل .

رحلة نقطة الماء

وإذا كانت أخطار التلوث - كما راينا - تحدق بكل نقطة مياه . فيكف تقطع هذه القطرة رحلتها بسلام حتى منزلك تجولت . آخر ساعة . في أكبر محطات المياه بالجمهورية - محطة إمبابة - بصحبة رئيسها المهندس أحمد سليمان للاطمئنان على نقاء مياه الشرب

تسحب المحطة المياه بواسطة أربعة انابيب ضخمة تمتد على بعد ١٦٠ مترا من الشاطىء وعلى عمق ٦ أمتار من وسط المجرى الذي يتميز بنقاء اكبر من الجوانب . وقد انتهى إلى غير رجعة الاعتماد على مياه الآبار التي يعيبها الأملاح الزائدة

وفي مقدمة هذه الأنابيب مانعات اعشاب تحول دون سحب الشوائب الكبيرة . وعند نهاية الخط مانعات أخرى للأعشاب الدقيقة

وتتحرك المياه إلى . مروقات . عبارة عن احواض من رمل وصخور بها مسام . وفي المروقات يضاف الكلور الذي يقتل كافة الكائنات الحية ويفسد تاثير المواد الأخرى . وفي أحواض أخرى تضاف الشبة وتترسب الشوائب في قاع الأحواض وعبر مرشحات أخرى تكون المياه قد أصبحت نقية مائة في المائة لتندفع في الشبكات وأى تغيير في لون المياه يعتمد على تطهير الشبكات ونظافة الخزانات

وتتوقف جرعات الكلور والشبة المضافة على نتائج تحليل العينات . وحجم التلوث المرصود ويضاف لكل متر مكعب ٥ جرامات من الكلور . و٣٠ جراما من الشبة وتزداد هذه الكميات في حالة زيادة العكارة في شتاء وفي اثناء تواجد . آخر ساعة . كانت عكارة النيل بمقدار ٦ وحدات . بينما عكارة المياه الناتجة لا تتعدى ٤ . وحدة عكارة

● تحقيق : حسام عبد ربه

«الوفد» ترصد هموم النهر العظيم (١)

الصرف الصناعي .. أخطر جريمة ضد النيل

قضية ورد النيل والمبيدات الكيماوية التى شغلت الراى العام اخيرا، وانقسمت حولها الاراء والنظريات ليست الا هما واحدا من مجموعة هموم، تمثل خطرا جسيما على مياه النهر العظيم، ويأتي في مقدمة هذه الهموم موضوع «الصرف الصناعي» باعتباره العامل الاول في تلوث النيل بالسموم القاتلة، وتثبت الدراسات ان حوالى ٧٠٠ مصنع مقامة على امتداد النيل من الجنوب حتى الشمال مملوكة للقطاعين العام والخاص وتصرف هذه المصانع ملايين الاطنان من مخلفاتها السامة فى جوف النيل والمصارف يوميا دون تقيد باقامة وحدات معالجة بها، او التزام بالمعايير التى حددها قانون حماية النيل والمجارى المائية من التلوث من هنا كانت الجريمة البشعة التى يجب ان يسال عنها وزير الصناعة فورا وبلا هوادة، بعدما كشف العلماء المتخصصون عن ان صرف المصانع فى مياه النيل، يخلف وراءه ١٠٠٠٠، مادة كيماوية من العناصر الثقيلة السامة، التى لاتذوب غالبيتها فى الماء، هذا بخلاف مواد اخرى غير معلومة حتى الان، وهى تمثل قنبلة سامة فى مياه النهر، كفيلة بقتل وتدمير الكائنات الحية، وتهدد ارواح ٥٥ مليون مصرى بامراض مزمنة وخطيرة تنتهى بالوفاة !!

٧٠٠ مصنع تلقى ١٠٠٠ مادة كيماوية فى جوف النهر!

كارثة تلوث النيل تتجاوز اضرار استخدام المبيدات الكيماوية لمقاومة ورد النيل. وتكشف المستندات الرسمية ان مصانع ومنشات القطاعين العام والخاص، هي السبب الرئيسي لتلوث النهر ووزارة الاشغال مغلوب على امرها في مواجهة هذه المصانع التي تلقي بسمومها في النيل. ولاتملك سوى تحرير المخالفات وقرارات الازالة لها، ولكنها لاتنفذ طبقا للقانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢، الخاص بحماية النيل والمجارى المائية من التلوث.

تحقيق محمد راغب
نيفين ياسين
تصوير احمد شحاتة

١١ ألــــف مخالفة تلوث وقرار ازالة للمصانع .. بدون تنفيذ !!

تم تحرير مخالفات وقرارات ازالة لهذه المصانع بلغت منذ صدور القانون حتى عام ١٩٨٩، حوالى ١٥ الفا و ٧ مخالفات لم ينفذ منها سوى ٦ الاف و٦٨٥ مخالفة وتبقى منها ٨ الاف و٣٢٢ مخالفة قائمة حتى الان. وفي عام ١٩٩٠ بلغ عدد هذه المخالفات ١٨ الفا و٨٧٩ مخالفة. ازيلت منها ٧ الاف و٧٧٣ مخالفة وتبقى ١٠ الاف و١٠٦ مخالفات حتى الان واذا قارنا بين معدل الزيادة في ارتكاب مخالفات تلوث النيل بين عامي ١٩٨٩ و ١٩٩٠ لوجدنا ان عدد المخالفات زاد في عام ١٩٩٠ بمعدل ٣ الاف و٨٧٢ مخالفة عنها في عام ١٩٨٩ بينما بلغت معدلات ما تم ازالته في عام ١٩٩٠ عنها في ١٩٨٩ بمعدل الف و٨٨ مخالفة. وهذا يعني ان معدل تلوث النيل بصرف المصانع يتزايد عاما بعد عام. مما ينذر بكارثة تسمم مياهه بكل ماتحمله مخلفات المصانع من عناصر ثقيلة ومواد كيماوية قاتلة تلك هي الحقائق واليكم التفاصيل

الحكومة. تلوث النيل

يعتقد المهندس مختار عمارة وكيل وزارة الاشغال العامة والموارد المائية لصيانة المجارى المائية وحماية النيل ان موقع نهر النيل وطبيعة التسهيلات التي يمنحها شجعت - منذ زمن بعيد - الحكومة من ناحية، وبعض الافراد من ناحية اخرى على اقامة المصانع على ضفاف النيل للانتفاع بمجراه الملاحي وجسوره ومسطحاته المائية المتسعة واعتباره مصرفا لمخلفات مصانعهم والاستفادة بمياهه اللازمة للعملية الصناعية ويقول ان وزارة الاشغال قامت بحصر عدد المصانع المقامة على النيل مباشرة من اسوان حتى القاهرة. فتبين ان ٦٦ مصنعا ومنشات مختلفة، تصرف مالا يقل عن مليون متر مكعب من مخلفاتها الصناعية في مياه النيل كل يوم. واتضح ان معظم هذه المصانع تقوم بمعالجة مخلفات الصرف الصناعي بها مرحليا عن طريق وحدات معالجة داخلها، ولكن ليست بكفاءة عالية، فمثلا مصانع السكر انتهت من معالجة المرحلة الاولى فقط وتلك ليست معالجة نهائية وكذلك مصنع «كيما» يصرف مخلفاته في النيل ايضا، وتلقى مصانع الاسمنت بملايين الاطنان من مخلفاتها في مياه النيل

ونظرا لخطورة هذه القضية - والكلام للمهندس عمارة - قامت الوزارة بتشكيل لجنة فرعية منبثقة عن لجنة صندوق التلوث للقانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢، الخاص بحماية النيل من التلوث، تبحث مواقف جميع المصانع التي تصرف في النيل والمجارى المائية، للوقوف على مدى التزامها بالقانون، الذي يلزمها بانشاء وحدات معالجة ملحقة بها. فالمصانع التي لم تلتزم - كما في بعض مصانع الحكومة والقطاع الخاص - تحرر ضدها محاضر تلوث وقرارات بالازالة. ثم ترسل هذه المحاضر الى مديريات امن المحافظات التي يقع في نطاقها المصنع المخالف لتنفيذ تلك المحاضر. ولكن



م. عصام راضى م. محمد عبدالوهاب

نظرا لان معظم هذه المصانع مقامة قديما فلم نتمكن من ازالتها، ونكتفي بتكرار محاضر المخالفات الشهرية وبتكرارها اكثر من مرة تزداد العقوبة مابين ٥٠٠ جنيه و ٢٠٠٠ جنيه او الحبس من ٦ شهور الى سنتين لصاحب او رئيس مجلس ادارة المصنع او باحدى هاتين العقوبتين ومن هنا يجب ان يتعاون المحافظون مع وزارة الاشغال لتنفيذ محاضر وقرارات الازالة، التي تحررها ادارات وتفتيش الوزارة في جميع المحافظات

وزارة الصناعة .. تعترف

في وزارة الصناعة، حاولنا لقاء اى مسئول للاجابة على عدة تساؤلات بخصوص قضية الصرف الصناعي، موضوع التحقيق. ولكن تعذر هذا اللقاء لاسباف ابداها رئيس العلاقات العامة بالوزارة فاستعضنا عن اللقاء بعرض ما جاء في تقرير لوزارة الصناعة، يتضمن المشكلة جاء فيه ان نشاط الوزارة في مجال حماية البيئة بدا منذ عام ١٩٧٩، بان انشات ادارة عامة لحماية البيئة، وصدر القرار الوزارى رقم ٣٨٠ لسنة ١٩٨٢ بضرورة شمول قوائم معدات المصانع

وزارة الاشغال [illegible] وزارة الصناعة [illegible]

على وحدات معالجة ومعدات لحماية البيئة، ومع بداية اصدار قانون حماية نهر النيل رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢، صدر برنامج وزارة الصناعة لحماية نهر النيل من اثار الصرف الصناعي عام ١٩٨٥، وبلغت تكاليف البرنامج ٧٥ مليون جنيه وافقت الوزارة عليها في ٨ مايو ١٩٨٥ فقامت بتوقيع بروتوكول مع جهاز شئون البيئة شملت ٦ مصانع بتكلفة ٢٤ مليون جنيه لم يتوافر منها سوى ٥ ملايين فقط وتحملت الشركات باقي المبلغ

المصدر : الوفد

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولم يمض التقرير طويلا حتى عرض لمجموعة من العقبات التي واجهت الوزارة في شأن تنفيذ برامجها البيئية فأولا ان التشريعات المعمول بها حاليا لاتتواءم مع الظروف والامكانيات الاقتصادية والفنية، مما يؤدي الى صعوبة الالتزام بها. لذلك يجب اعادة النظر في القوانين البيئية، وضرورة اشتراك جميع الجهات المعنية في وضع القانون واعداد مبادىء توجيهية لكل قطاع صناعي على حدة حسب النوع والموقع الجغرافي. وثانيا - كما جاء في التقرير - ان التمويل اللازم لعمليات المعالجة، كان له الاثر السلبي في تنفيذ المشاريع البيئية التي لم يوفرها سواء جهاز شئون البيئة، او ميزانيات الشركات التي تقرها وزارة التخطيط واضطرار بعض الشركات لتنفيذها من خلال المنح والقروض ولذلك تطالب الوزارة بتوفير الاستثمارات التي حددتها الخطط لامكان السير في تنفيذ عمليات المعالجة واورد التقرير عدة مقترحات في هذا الشأن

وفي نهاية التقرير اوضح ان وزارة الصناعة قامت بتمويل عمليات المعالجة في عشرات الشركات التابعة لها وهناك شركات اخرى تمت تمويلها جزئيا من جهاز شئون البيئة او بالجهود الذاتية، وكذلك شركات تقوم بمعالجة اولية لصرف مخلفاتها على شبكة حلوان المجمعة في محاولة من هذه الشركات التابعة للوزارة لمعالجة المخلفات الصناعية قبل صرفها على النيل ويمضي اعتراف التقرير بان هناك ١٣ شركة ومصنعا تعمل في مجالات مختلفة قامت باجراء دراسات المعالجة لمخلفات الصرف بها ولم تنفذ حتى الان انتظارا للتمويل المناسب

١٠٠٠ مادة سامة

حول ما تحمله مخلفات الصناعة المصروفة في مياه النيل. يقول الدكتور الحسيني فايد استاذ بحوث المياه بالمركز القومي للبحوث ان قضية تلوث النيل قضية قديمة اهتم بها المركز القومي للبحوث منذ منتصف الخمسينات وفي عام ١٩٨١ قدمنا تقريرا عن هذه المشكلة ونوقش في لجنة الصحة بمجلس الشعب. ولكنه انتهى الى لاشيء والاعجب ان القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢، الخاص بحماية النيل لايطبق الا على البسطاء ومطلوب من الحكومة ان تهتم بهذه المسألة قبل ان تحدث كارثة حقيقية

ويؤكد مادامت هناك صناعة تخرج منها مخلفات تصرف في النيل فلن بها من الضرر والمخاطر كل ماتتصوره فكل مايقال عن وحدات المعالجة المنشأة بالمصانع لايعني ان تلقي صرفها تماما لان كفاءة هذه الوحدات محدودة ويجب ان نختار التكنولوجيا الحديثة لتنقية مخلفات المصانع قبل صرفها على النيل فمن الثابت حتى الان ان مخلفات الصناعة تلقي في النيل اكثر من ١٠٠٠ مادة كيماوية سامة تحتوي على عناصر ثقيلة من جميع انواع المعادن التي تؤدي الى الاصابة بامراض تؤدي الى الوفاة وتلك المصيبة هي نتيجة لقانون حماية النيل الاعرج لانه يتشدد في حالات النسب والمعايير في ناحية اما بخصوص المعدلات والنسب التي وضعها للمواد السامة المسموح بها للصرف على النيل ففيها قصور واضح وتم وضع هذا القانون في غيبة من البحث ومطلوب تغييره فورا ليتواكب مع الظروف الجديدة ولايجب ان ندع هذه المسائل تخضع لقرارات سياسية

ويقول ان نسبة تلوث النيل تزداد كلما اتجهنا شمالا حيث يزداد عدد المصانع التي تلقي بمخلفات سامة من عناصر الزرنيخ والحديد والرصاص وغيرها من العناصر الضارة. وحتى الان هناك عناصر كثيرة غير معلومة ولايمكن كذلك الربط بين هذا التلوث ومايحدث من امراض حيث لاتوجد دراسات قاطعة في هذا الشأن وكنا قد طالبنا بعمل قانون خاص لحماية النيل، ولكن ذهب مطلبنا ادراج الرياح

الكيميائي عبدالله قاعود - مدير علم البحوث الكيميائية والبيولوجية بهيئة الصرف الصحي - يقول المخلفات الصناعية تحتوي على الاحماض والمواد القاعدية وبها نسبة عالية من المواد العالقة وكذلك نسبة عالية من المواد العضوية

ويؤكد ان اكثر من ٧٥٪ من المصانع تصرف على النيل ولاتصرف في شبكات المجاري وبالتالي فانه طبقا للقانون رقم ٩٣ لسنة ١٩٦٢ يجب ان تلحق وحدة معالجة بكل مصنع وتخضع مصارفها لوزارة الصحة ولهيئة الصرف الصحي باخذ عينات وتحليلها للتأكد من المعايير المسموح بها للصرف على النيل وكذلك يجب عدم السماح باقامة اي مصنع قريبا من النيل

قائمة امراض خطيرة

وعن الامراض التي يسببها الصرف الصناعي، يقول الدكتور محمود عمرو - استاذ طب الصناعات والامراض الباطنية ومدير مركز السموم بجامعة القاهرة ان مخلفات المصانع التي تصرف في النيل، تحتوي على مواد كيماوية واصباغ ومبيدات وعناصر ثقيلة، ونواتج لصناعات اخرى، كل هذه المواد شديدة السمية جدا على الكائنات الحية بالكامل واكثرها تأثرا هو الانسان واهم الاعضاء التي تتأثر بها مباشرة هي الكبد والكلى

وليس هنا وسيلة للتخلص من هذه المخلفات سوى بوضع خريطة لجميع المصانع الموجودة على نهر النيل وانشاء محطات معالجة عالية الكفاءة بها لتنقية مخلفاتها قبل صرفها على النيل وعلى الاخص بالنسبة لمصانع الحديد والصلب والغزل والنسيج وكذا نقل جميع المصانع والشركات الاخرى على مراحل طبقا لخطة مدروسة لاماكن بعيدة عن النيل. وعدم اقامة مصانع او شركات جديدة في اماكن قريبة من النهر مهما كانت وحدات التنقية لديها. لان مخلفاتها لن تصل الى درجة تنقية كافية مهما خضعت لاي مرحلة من مراحل التنقية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفـــد

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩١

ترصدها هموم النهر العظيم (٢)

٥ آلاف مادة كيماوية في مياه النيل !

المخالفات التى ترتكب ضد النيل تفوق الخيال فالارقام تقول . ان عدد المخالفات وقرارات الازالة . المحررة حتى عام ١٩٩٠ طبقا للقانون ١٢ لسنة ١٩٨٤ للرى والصرف . بلغ ١٤٨ الفا و ٨٩ مخالفة . لم يزل منها سوى ٣٣ الفا و ٥٦٤ فقط . والباقى منها ١١٤ الفا و ٢٥٣ مخالفة اما عدد المخالفات وقرارات الازالة . المحررة منذ صدور القانون حتى عام ١٩٩٠ طبقا للقانون ٤٨ لسنة ١٩٨٢ لحماية النيل والمجارى المائية من التلوث فقد بلغ ١٨ الفا و ٨٨٩ مخالفة خاصة بالقطاعين العام والخاص . وبالتالى فان مجموع مخالفات القانونين معا . بلغ ١٦٦ الفا و ٩٦٨ مخالفة خلال ٧ سنوات فقط . هذا بخلاف مخالفات المبانى على النيل والمجارى المائية . والتى بلغ عددها ١٤ الفا و ٧٠ مخالفة

٣ بلايين متر مكعب من مياه الصرف الزراعى تنقل المبيدات الحشرية إلى النهر وترفع ملوحته



من هنا يبدأ تلوث النيل في جنوب اسوان تقوم المصارف بجرف كل انواع القاذورات ومخلفات المصانع والمستشفيات وتلقيها في نهر النيل

اقتراحات بقوانين

لحماية النيل من التلوث .. من يتبناها ؟

تحقيق : محمد راغب
نيفين ياسين
تصوير - احمد شحاته

على ضوء هذه الحقائق اصبح النيل مشاعا للعبث والتلوث دونما ادنى حماية وهذا ماتوضحه السطور التالية

على مكتبه فتح المهندس مختار عمارة - وكيل وزارة الاشغال لصيانة المجارى المائية وحماية النيل - ملف تلوث النيل فتناول اولا مشكلة الصرف الزراعى قال انه من اهم ملوثات مياه النهر فهناك مالايقل عن ٧٥ مصرفا غالبيتها في الوجه القبلى . تصرف مايزيد على ٣ بلايين كيلو متر مكعب من الصرف الزراعى كل سنة على مياه النهر . بخلاف المصارف الموجودة في الوجه البحرى وهذا من شانه رفع نسبة الاملاح في النيل واضاف تاتى بعد ذلك مشكلة الصرف الصحى . فقد لوحظ ان جميع المحافظات التى يمر بها النيل تلقى بمعظم صرفها الصحى في النيل مباشرة ابتداء من اسوان حتى دمياط وعلى الرغم من وجود وحدات المعالجة الكبرى . الا ان كفاءتها في المعالجة محدودة . وبالتالى تخرج المياه الملقاة ملوثة ايضا بكل ما تحمله من مواد وعناصر ضارة وازاء هذا الوضع قامت الوزارة بارسال خطابات للمحافظين لمعالجة المشكلة . فمنهم من استجاب ومنهم من ينقصه التمويل . وهناك لجنة فرعية تتبع صندوق التلوث للقانون ٤٨ لسنة ١٩٨٢ الخاص بحماية النيل من التلوث . تبحث مواقف المنشآت ومحطات الصرف الصحى المقامة على النيل والمجارى المائية . والزامها بانشاء وحدات معالجة ومن لم يلتزم يحرر ضده محاضر مخالفات وقرارات ازالة . وترسل لمديرى امن المحافظات لتنفيذها . ولكن للاسف لم ينفذ منها سوى القليل . كما تقوم تفاتيش وادارات الرى بالمحافظات بالمرور على مصادر التلوث لتطبيق القانون على المخالفين هذا الى جانب اختصاصهم بالمرور على شواطىء النيل والمجارى المائية . وتحرير المحاضر والمخالفات لكل من يلقى قمامة او حيوانات وطيورا نافقة او اى مواد صلبة في المجارى المائية

وفى رايى - والكلام للمهندس عمارة - ان هذه المحاضر غير كافية لمنع هذه المخالفات التى ترتكب ضد مياه النيل . والامر يستدعى تنظيم حملة اعلامية واسعة لتوعية المواطنين بتجنب هذا السلوك الذى يتعاظم للاسف على كورنيش النيل على شواطىء القاهرة والجيزة . على الرغم من المستوى المعيشى المرتفع للسكان

وينتقل وكيل وزارة الاشغال الى مشكلة اخرى . وهى قيام الاف اللنشات والوحدات النهرية العاملة في مجالات النقل والسياحة بالقاء زيوت المحركات ومخلفاتها وكذلك الصرف الادمى في النيل مباشرة مما يزيد من نسبة التلوث . ولايمكن فصل الشحوم عن مياه الشرب او معالجتها لانها تحتوى على عناصر صلبة تضر بالصحة

التلوث بسبب الحشائش

ثم يتناول المهندس مختار عمارة مشكلة الحشائش بصفة عامة . فيقسمها الى ٣ انواع النوع الاول . وهى الحشائش العائمة مثل ورد النيل . هذا النبات سريع الانتشار . وفسيلة واحدة منه تنتشر في العام الواحد لتكون مالايقل عن ٦٠ الف فسيلة تغطى فدانا كاملا من المياه ولو ترك بدون مقاومة لامكنه تغطية نهر النيل كله خلال ٣ اعوام وبالتالى يمنع وصول المياه الى الاراضى ويحول نهر النيل والمجارى المائية الى مستنقعات وبرك . تكثر فيها الحشرات والطفيليات والفطريات والبلهارسيا وغيرها من الامراض علاوة على انه يعوق الملاحة والرى والصرف . ويؤدى الى ارتفاع منسوب المياه الجوفية وارتفاع نسبة الملوحة في التربة

اما النوع الثانى من الحشائش فهى الحشائش الغاطسة مثل ابورلف . وديل القرس . وهى تنمو في الترع الضحلة في وقت واحد . وبصفة مستمرة في فصل الربيع والصيف وعددها حوالى ٣٣ الف كيلو متر من الترع و ١٣ الفا من المصارف . تظهر فيها هذه الحشائش

والنوع الثالث - كما يقول وكيل وزارة الاشغال - هو حشائش الغاب والبوص . والبردى وهذه حشائش جرفية . تنمو على شواطىء النيل وفى جيرانه كل هذه الحشائش بانواعها الثلاثة ذات اثر سيىء على مياه النهر . لما تسببه من تلوث يتسبب بدوره في انتشار الامراض التى تضر بالانسان والحيوان

وعن دور وزارة الصحة في مواجهة تلوث النيل . يؤكد ان وزارة الصحة تقوم باخذ عينات من مصادر التلوث . ثم تقوم بتحليلها وارسال النتائج لوزارة الاشغال لبحث ماإذا كانت المياه المصروفة على النيل قد تجاوزت النسب والمعايير التى حددها القانون ام لا . حتى يمكن اتخاذ اللازم حيال المخالفين

فيما يتعلق بالتلوث الناتج عن الصرف الصحى يقول الكيميائى عبدالله قاعود . مدير عام البحوث الكيميائية والبيولوجية بالهيئة العامة للصرف الصحى تستقبل شبكات الصرف الصحى المخلفات من الصرفين الصحى والصناعى . حسب النسب والمعايير المحددة بالقانون ويختلف الصرف الصحى عن الصرف الصناعى . اذ يحتوى الاخير على مواد ضارة وصلبة قاتلة . مما يسبب تاكل شبكات ومنشات الصرف الصحى . وانسداد الشبكات بسبب المواد العضوية والسامة اذ تترسب هذه المواد في الشبكات ومحطات المعالجة . ويصرف الجزء الباقى في مياه المصارف . وتعود للنيل مرة اخرى بكل ماتحمله من عناصر ضارة وخطورة الصرف الصحى على النيل تكمن في ان نسبة تركيز العناصر السامة والضارة به عالية جدا وغالبا يكون مختلطا بمخلفات صناعية ومعادن ثقيلة وبالتالى فان هذه العناصر المركزة . تسبب فناء للثروة السمكية . وتضر النبات والحيوان وتهدد حياة الناس . لانها تحتوى على سيانيد وزئبق ، ورصاص ،

وفضة . وكادميوم . ونحاس . وزنك وهذه تختلف في درجة سميتها . كما انها تسبب امراضا ضارة جدا

اما بالنسبة للصرف الزراعي . والكلام للكيميائي عبدالله قاعود ـ فانه يمثل خطورة عالية في حالة صرفه على مياه النيل مباشرة ويؤدي الى تلوثه بالمبيدات الحشرية والكيماوية السامة . التي ترش بها النباتات . واخطر مافي هذه المبيدات . العناصر الفوسفورية والمواد «المكلورة» وهناك مصدر تلوث اخر لايقل اهمية عما سبق وهي القمامة التي تلقى في النيل . وكذلك الحيوانات النافقة وهذه مملوءة بالبكتريا وعند نزولها الى الماء . تتحلل وتستهلك الاكسجين الموجود في المياه وتحولها الى مياه متعفنة وملوثة . تنعكس باثر سلبي على حياة الانسان والحيوان والنبات والحل هو تطبيق القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ الخاص بحماية النيل . بكل حزم وشدة لنحمي النيل من اى ملوثات

قانون لحماية النيل

الدكتور سامي الحسيني فايد ـ استاذ بحوث تلوث المياه . بالمركز القومي للبحوث ـ يؤكد ان نهر النيل اصبح وعاء لتلقي الملوثات المختلفة . ابتداء من ممر النيل في جنوب اسوان . الذي يجمع كل مخلفات المصانع والمستشفيات والقمامة ويلقيها في النيل . الى فرعي دمياط ورشيد . وعلى طول هذا الامتداد يصرف في النيل جميع انواع الصرف الصحي والزراعي والصناعي . بالاضافة الى التلوث بالامطار حيث تجرف القاذورات الموجودة على جسور النهر وتلقيها في مياهه ولما كان الامر خطيرا . فقد نبهنا وزارة الري عام ١٩٨٢ لخطورة تلوث نهر النيل . وحذرنا من ان استخدام المبيدات الكيماوية لمقاومة الحشائش المائية . يؤدي الى تلوث المياه ويزيد من معدل السمية فيها . مما يهدد الثروة السمكية والحيوانية . ويضر بصحة الانسان فعلى الرغم من التلوث او المشاكل التي تسببها الحشائش المائية «ورد النيل ـ والحشائش الغاطسة» . الا ان هذه الحشائش ذات فائدة عظيمة للغاية فهي قادرة على امتصاص الملوثات الخطيرة . مثل المعادن الثقيلة والعناصر الكيماوية الخطيرة . التي تصرفها المصانع في المياه . وقد اثبتت الدراسات الميدانية . انها تمتص المبيدات الكيماوية نفسها . وتحتفظ بها في الجذور . حتى اطلق عليها «صائد الملوثات» . فاذا قاومنا هذه الحشائش بالمبيدات الكيماوية . فانها تؤدي الى تحلل جذور الحشائش وبالتالي تتحرر المعادن الثقيلة والعناصر الكيماوية الضارة . وترجع مرة اخرى للمياه الى ان تترسب في قاع النهر . فتزيد من سمية مياهه

لذلك ـ والكلام للدكتور سامي ـ فانه من الخطأ الجسيم ان نقاوم الحشائش برشها بالمبيدات الكيماوية . والافضل ان نقاوم بواسطة الطرق الميكانيكية . بحيث تنتشل بجذورها من الماء بل ماتحمله من سموم وتلقى على الشواطىء حتى تجف تماما

من ناحية اخرى فانه يمكن ان نقضي على مشكلة ورد النيل بل نحد من عناصر اعاشته . بان نمنع الصرف الملوث على النيل . الذي يوفر له عنصري الفوسفور والنيتروجين . مما يساعد على انتشاره

ويؤكد ان محطات المعالجة وتنقية الصرفين الصحي والصناعي غير مجدية وذات كفاءة محدودة في فصل العناصر السامة . وبالتالي تصرف المخلفات الادمية والصناعية الى النيل بمعظم ملوثاتها . وهنا يجب ان تلجأ الحكومة الى جلب التكنولوجيا الحديثة لتنقية مياه الصرف قبل القائها في النيل . بحيث لاتتجاوز نسب العناصر والمركبات التي وردت في اللائحة التنفيذية من القانون ٤٨ لسنة ١٩٨٢ لحماية النيل من التلوث

ويضيف الدكتور سامي مادامت طرق مقاومة الملوثات الحالية عاجزة عن تطهير مياه النيل . فانه من الخطورة صرف اى مياه استخدمت قبل ذلك على النيل . مثل الصرف الصناعي والصحي والزراعي . ويجب البحث عن الافضل في هذا الصدد فمنذ سنوات مضت كان لجهاز شئون البيئة بعض الجهود المتواضعة في مجال ابحاث التلوث . ولكن لانعلم لماذا توقفت هذه الجهود . ومن جانبنا فان المركز القومي للبحوث يقوم باعداد دراسات في شأن تحديد تلوث النيل وكيفية معالجته ولكن الدولة لاتوفر التمويل اللازم لاستكمالها مما يجعلها تتوقف في منتصف الطريق . على الرغم من خطورة تلوث مياه النيل . سواء المعلوم منه . او غير المعلوم والحل هو عمل قانون خاص لحماية النيل وتحديد النسب والمعايير المسموح بها للصرف في مجراه وهذا اجراء يجب ان يرى النور

ملوثات مؤذية

يحذر الدكتور محمود عمرو استاذ طب الصناعات والامراض الباطنية . ومدير مركز السموم بجامعة القاهرة من خطورة الصرف الصحي والزراعي على مياه النيل . ويقول انها تحتوي على مواد كيماوية وعضوية وبكتريولوجية حية وميتة . لانها تشمل المبيدات التي تستخدم في رش الزراعات . والمنظفات الصناعية التي تخرج من البيوت . بما فيها من زيوت . وصبغات ومخلفات ادمية بها جميع انواع البكتريا

وقد اثبتت الدراسات العلمية انه بتحليل عينات من المياه الجوفية في مصر . لوحظ احتواؤها على مخلفات صرف صحي بنسب عالية . والخطير ان هذا الصرف يستخدم لري مشروعات زراعية مباشرة بدون معالجة فتنتقل العناصر السامة الى النباتات مباشرة ثم تنتقل بدورها الى جسم الانسان والحيوان وكذا المبيدات التي ترش بها هذه النباتات تعود هي ايضا الى مياه النيل بعد سقوط الامطار في اوقات الري

وعن الاضرار يقول الدكتور عمرو هناك مواد كيماوية ليست لها نهاية رسمية ولاتختفي . ولكنها تختلط بمواد اخرى . وتتحول لمواد اكثر سمية . تضر الانسان والحيوان والنبات . وتاثيرها اكثر خطورة على صغار السن . حيث تكون الخلايا اكثر نشاطا فتتاثر خلايا المخ . والكبد . والكلى وجميع الامراض البكتريولوجية تحدث بسبب الملوثات العضوية لمياه النيل . خاصة ان محطات تنقية المياه ليست بالكفاءة التي تسمح بالتنقية بدرجة كافية ومن المعروف علمياً . انه ليس هناك عضو في الجسم لديه مناعة ضد التلوثات الكيماوية في عصر استحدثنا فيه اكثر من ٥ الاف مادة كيماوية . تصل جميعها الى مياه النيل . كلها ذات تاثير سلبي على جسم الانسان فاصبحت هناك امراض خطيرة ومزمنة بين طوائف الشعب مثل الالتهاب الرئوي وحساسية الجلد . وامراض الجهاز الهضمي والفشل الكلوي . بالاضافة الى انتشار امراض الجهاز العصبي بصورة كبيرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الوفد
التاريخ : ٨ مارس ١٩٩١

التعديات تخنق نهر النيل

«الوفد» ترصد هموم النهر العظيم «٣»

ان يتعدى الافراد على حرم النيل ـ ارضا ومياها ـ فهذه مخالفات فى مقدور وزارة الاشغال والموارد المائية ازالتها بموجب القانون ولكن ان تتصارع الجهات والقطاعات الحكومية على تقسيم مسطحاته فيما بينها، تقيم عليها المصانع والمنشات العامة، ضاربة بالقانون عرض الحائط، فذلك هو الهم الاكبر الذى يثقل كاهل النيل، الامر الذى يجعلنا نطرح سؤالا اطول من نهر النيل نفسه، وهو اذا كانت الحكومة تسبق شعبها فى التعدى على ارض النهر، فمن ذا الذى يتولى امر حمايته ورعاية منافعه!!

اغلب الظن ان الحكومة رات أن تقسيم هذه المنافع من صلب واجبها نحو النيل، فتبارت بعض الجهات ـ غير المختصة ـ بمنح التراخيص لاقامة المبانى والانشطة على جانبى ووسط النيل، فسجلت محاضر وزارة الاشغال اكثر من ١٨١ الف مخالفة وقرار ازالة خلال ٧ سنوات فقط. اى بمعدل ١,٢ مخالفة لكل متر واحد من النهر، البالغ طوله حوالى ١٥٠٠ كيلومتر!!

لقد عجزت وزارة الاشغال عن اقتفاء اثر من اعتدوا على حق النيل، فى الوقت نفسه راى خبراء التخطيط ازالة كافة التعديات، التى تشوه حرم النهر وتلوث مياهه وبالتحقيق المنشور فى هذه الصفحة تنتهى «الوفد» من تشخيص هموم النهر العظيم، وتنتظر من العلماء والمتخصصين مناقشة ماجاء فيه، لعلهم يشخصون العلاج وينقذون النهر من الكارثة!!

١٨١ ألف مخالفة اعتداء خلال ٧ سنوات

تحقيق
محمد راغب
نيفين ياسين
تصوير: احمد شحاتة

من المؤكد ان القوانين الصادرة بشان حماية النيل، كفيلة بان تضرب بيد من حديد كل من ينتهك حرم النيل، سواء بالاعتداء على مسطحاته، ببناء مساكن او مصانع او اى منشات اخرى، او بتلويث مياهه باى اسلوب، ومن شانها ايضا - حال تطبيقها - ان تعيد للنهر نقاءه وبهاءه، ولكن اى ذلك من حكومة سبقت الشعب في ارتكاب المخالفات بالتعدى على النهر، سواء المسطحات او المياه لقد ساهمت الحكومة بجهد تحسد عليه في تلوث مياه النيل بصرف مخلفات مصانعها فيه مباشرة، واعتباره مصرفا لاستقبال الصرفين الصحي والزراعي بما يحملانه من مواد كيماوية ومبيدات حشرية سامة وسارعت المحافظات الواقعة على النيل من ناحية، ووزارتا السياحة والزراعة - كل من جانبها - في منح التراخيص لاقامة منشات على جانبي ووسط النيل، وتاجير طرح النهر الى واضعي اليد من الافراد، حتى بدا النهر يختنق وتكاد ان تتلاحم ضفتاه في بعض المناطق، الامر الذى تواجه امامه وزارة الاشغال صعوبات واحكاما قضائية صادرة لصالح هؤلاء الافراد، تجعل من الصعوبة ازالة هذه المخالفات. لالشيء سوى لتناقض الاختصاصات. في حين ان القانون واضح وصريح في هذا الشأن.

واقع الحال يجعل من انقاذ حرم النهر من التعديات امرا بالغ الصعوبة، اذ يمتلىء النهر بالجزر والمباني السكنية والسياحية من نواد وكازينوهات، وعلى جانبيه المصانع والمساكن، منها ماهو مرخص له، ومنها دون ترخيص، حتى اعتبرها اصحابها امرا واقعا، ويعجز القانون عن ازالة هذه التعديات، على الرغم من توصيات خبراء التخطيط بضرورة ازالة كل التعديات، واعادة تخطيط حرم النهر وتقول الاحصائيات الرسمية، ان عدد المخالفات التى ارتكبت في حق النيل، منذ صدور قوانين حماية النيل، بلغ ١٨١ الف مخالفة، خاصة بالتعديات والتلوث، منها ١٥ الفا و٣٨٤ مخالفة مبان عام ١٩٨٩، انخفضت الى ١٤ الفا و٧٠ مخالفة عام ١٩٩٠، نظرا لتنفيذ بعض قرارات الازالة التى تمكنت وزارة الاشغال من تنفيذها، ولكن تبقى بقية المخالفات، لتكون شاهدا على مدى الانتهاكات والاعتداءات على حرم النيل، من قبل الشعب والحكومة فكيف ارتكبت هذه الاعتداءات وماهو العلاج؟.

الدولة تتعدى على النيل

المهندس مختار عمارة - وكيل وزارة الاشغال العامة لصيانة المجارى المائية وحماية النيل - يقرا مابداخل ملف النيل من هموم تهدد النهر العظيم كانت آخر اوراقه عن التعديات على حرم النهر، تناولها بالتفصيل، فقال بداية يجب ان نعلم ان طول نهر النيل كله بفرعيه - دمياط ورشيد - حوالى ١٥٠٠ كيلومتر، وعرضه يتراوح بين ٥٠٠ و٨٠٠ متر، وعرضه مابين ٤ الى ٢٠ مترا، وتخضع هذه المسطحات اى منافع نهر النيل «حرم النهر، وطرح النهر» للقانون رقم ١٢ لسنة ١٩٨٤ للرى والصرف وجدير بنا ان نعرف، ان الملكيات الموجودة على مسطحات النهر، تقسم الى ثلاثة انواع

- النوع الاول منافع عامة وهى تحت سلطة وزارة الاشغال والموارد المائية

- النوع الثانى اراضى طرح النهر، وهى مملوكة لهيئة الاصلاح الزراعى هذه الملكيات - والكلام للمهندس مختار - مملوكة للدولة، فلا يجوز اقامة اى مبان او منشات عليها الا بترخيص من وزارة الاشغال، سواء كانت مبانى حكومية او تتبع الافراد والقطاع الخاص، فاذا ماتم تعدى احدى الجهات على هذه المساحات، تحرر لها محضر مخالفة ويتقرر ازالتها

وللاسف اصبح حرم النيل مسرحا تتصارع عليه الجهات العامة والخاصة للانتفاع بسطوحه بدون وجه حق، نظرا لاغراءاته الطبيعية، الى الحد الذى حدثت فيه بعض التجاوزات من قبل المحافظات الواقعة على هذا النهر، بان اقامت مبانى ومنشات عامة وخاصة، واعطت لنفسها الحق في منح تراخيص البناء اللازمة لذلك، دون الرجوع الى وزارة الاشغال، بالمخالفة للقانون الامر الذى دفع الوزارة الى الاتصال بالمحافظين لوقف هذا التعدي، وبالفعل بدات تتناقص اخيرا وبالنسبة لاراضى طرح النهر، فان الاصلاح الزراعى يقوم بتاجيرها الى واضعى اليد، بموجب القانون رقم ١٠٠ الخاص بالاصلاح الزراعى، على حين تنص المادة ٧ من القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٨٤ للرى والصرف، على انه لايجوز اقامة اى عمل، او غرس اشجار بالاراضى ملك الدولة، الواقعة بين جسرى النهر، وهذا التناقض يقودنا الى مشكلة الاصطدام بجهات اختصاص اخرى، حيث تقوم الوزارة بتحرير محاضر وقرارات ازالة لهذه التعديات على طرح النهر، فيقوم واضع اليد بتقديم مستندات تفيد بحق انتفاعه بهذه الارض، كان يقدم «عقد ايجار» مبرما بينه وبين الاصلاح الزراعى، وبالتالى تحدث مشكلة بين وزارة الاشغال وواضعى اليد، الذين يلجاون الى القضاء لوقف قرارات الازالة، في حين ان الوزارة غير ملزمة الا بقرار القضاء الادارى، اذ العبرة ان الوزارة هى المسئول الاول والاخير عن مسطحات النيل كلها

ويضيف وكيل الوزارة من حق وزارة الاشغال ان تلغى اى تراخيص ومن حقها ايضا ازالة اى اعمال اجريت على اراضى الدولة مابين جسرى النهر بدون ترخيص، وعدم الالتفات الى اى ترخيص صادر من اى جهات اخرى اما بالنسبة للمبانى والمنشات الموجودة حاليا على شاطىء النيل، كالمصانع والنوادى والكازينوهات والعائمات وغيرها على طول امتداد النهر، فبعضها حاصل على ترخيص من الوزارة مثل النوادى، والبعض الاخر جار البحث عن امكانية ترخيصه، مثل الكازينوهات خاصة وان معظمها مقام منذ فترة طويلة مثل الكازينوهات السياحية، الحاصلة على تراخيص من جهات عديدة كوزارة السياحة، او المحافظة الواقع في نطاقها تلك المنشات، ولكن سيتم بحث وضعها على ضوء القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٨٤، وتعليمات الوزارة في هذا الصدد، بعد ان تضاربت الاختصاصات بين الجهات المسئولة في منح التراخيص لهذه المنشات.

وهناك نوع ثالث من الملكيات الواقعة على حرم النيل، يقول عنه المهندس مختار عمارة، هذا النوع هو الاراضى التى يملكها الاهالى على سطوح النيل، وهى محددة بقيود حسب المادة «٥» من القانون ١٢ لسنة ١٩٨٤، بالا يجوز اجراء اى اعمال في هذه الاراضى إلا بترخيص من وزارة الاشغال والموارد المائية، ومن يخالف ذلك تحرر له مخالفة وقرار بالازالة.

ويؤكد انه من السهل على الوزارة ازالة التعديات المملوكة للافراد والقطاع الخاص، ولكنها تواجه صعوبة بالغة بالنسبة لمنشات ومصانع الحكومة نفسها حيث ان الوزارة لها سلطة المسئولية على حرم النهر كله بالاضافة الى ٣٠ مترا خارج الجسرين الشرقى والغربى وتلك المساحات للاسف تتصارع عليها جهات عديدة سواء حكومة او قطاعا خاصا وتقيم عليها منشات من اسوان حتى الاسكندرية ودمياط، وهى تمثل تعديا صارخا على حرم النهر سواء باغتصاب مساحات منه او تلويثه بصرفيها الصحى والصناعى

الدكتور مصطفى الحفناوى - وزير الاسكان الاسبق - يرى ان ايادى الدولة سبقت ايادى الاهالى في انتهاكات حرم النيل، واغتصبت مساحات كبيرة من سطوحه ويقول منذ سنوات طويلة سمحت الدولة باقامة المصانع والمنشات المختلفة على طول نهر النيل دون مراعاة

الحكومة تسابق المواطنين فى البناء على حرم النيل

لاى تخطيط يذكر اذ من المفروض ان هذه المنشات يجب ان تكون بعيدة عن حرم النهر وذات مواصفات معينة حتى لاتلوث النيل او تشوه مساره وبالتالى فان هذه المنشات تصرف مخلفاتها الصحية والصناعية فى المياه مباشرة لدرجة ان محطات تنقية الصرف الصحى ايضا اقامتها الدولة بالقرب من النهر وتصرف فيه كذلك عبثت ايدى بعض الاهالى فى اقامة المبانى العشوائية دون الرجوع الى الجهات المعنية فى الدولة واقامت منشات عبارة عن كتل خرسانية هائلة حجبت الرؤية الجميلة للنيل

ويؤكد لقد اقيمت هذه المبانى بدون ترخيص وغير مكتملة المرافق فمن سمح لها؟ ومن المسئول عن ازالة هذه التعديات ؟

وعن حماية النيل ضد العبث والتعدى على حرمه يقول الدكتور طاهر الصادق استاذ ووكيل كلية التخطيط الاقليمى العمرانى بجامعة القاهرة من الضرورى جدا منع اى بنايات على طول جسور النيل كلها حتى بالنسبة للمبانى ال ، تقام لاغراض دينية ثم تخصص طحات الواسعة عليها من الاراضي عليه لترفيه والترويح، ويأتي بعد ذلك تجميل مناطق الكورنيش فى كل المدن التى يمر منها النيل بحيث تحتوى على خدمات للمتنزهين والسياح بشرط اقامتها فى مناطق بعيدة ايضا عن هذه المسطحات والا ترتفع المبانى على الكورنيش عن حد معين، طبقا للقوانين

ازالة التعدى . وحماية النيل

رئيس اتحاد المهندسين الاستشاريين - المهندس حسين صبور - يلقى بالمسئولية على اجهزة الحكم المحلى لعدم ايقاف اى مخالفة بالتعدى على نهر النيل. ويأسف لان نسبة كبيرة من المخالفات والتعديات ارتكبتها شركات القطاع العام الحكومى باقامته العديد من المصانع على حرم النهر

ويقول لم تعد مخططات شاملة لمدن الجمهورية فى وقت يسبق التوسع فى الانشطة الاقتصادية التى شهدتها البلاد اخيرا. مما تسبب عنه اقامة الكثير من تلك الانشطة على اراض غير مخصصة لها. كما هو قائم على مسطحات النيل وهذه العشوائية لم تقابل بالجدية اللازمة وكانت الدولة شبه غائبة على فترات طويلة اما لقوة مركز من قام بالبناء على شاطىء النيل، واما لان الدولة نفسها كانت هى المخالفة.. فبالنسبة لاقامة اى مصنع من الناحية التخطيطية يجب ان يكون فى مناطق مخططة اساسا له بحيث تصل اليها مصادر الطاقة والمياه وتتصل بالمجارى العمومية مع انشاء وحدة معالجة خاصة به من البداية حتى لاتلقى مخلفاته الضارة فى المياه بما فيها من مخاطر على صحة الناس من ناحية وتهدر الثروة السمكية والاراضى الزراعية من ناحية اخرى

ويؤكد المهندس محمد حسن درة - رئيس لجنة الاسكان الاسبق بمجلس الشعب ان الخطا كان منذ البداية اذ اقامت الدولة المصانع الضخمة وبدون محطات معالجة كما فى اسوان ونجع حمادى ومنطقة شبرا الخيمة وحلوان ومسطرد وعلى طول نهر النيل، وتبعها الاهالى فى ذلك بان اقاموا منشات عديدة ومساكن على اى ارض يجدونها حول النهر والادهى من ذلك تلك الابراج العالية على شاطىء نيل القاهرة والجيزة والتى ارتفعت بطول ٧٠ مترا متجاوزة قوانين البناء التى تنص على الا يزيد الارتفاع على ٣٣ مترا مما شوه النيل وحماله على سمع وبصر المسئولين وهذا يتطلب اعادة تخطيط لمنطقة شواطىء النهر والالتزام بارتفاعات معينة ومسافات محددة وعدم السماح باقامة اى منشات عامة بالقرب من النيل كما يجب ازالة اى تعد على مسطحاته

السمك «يموت» فى الماء !

كارثة غريبة تعرضت لها الاس[illegible] فى محافظة دمياط .. وتحولت [illegible] الكارثة الى لغز كبير بعد ان عجزت الاجهزة البحثية فى اكثر من جهة عن الكشف عن حقيقة واسباب ما حدث لهذه الاسماك خاصة وان هذه الكارثة تحدث لاول مرة بهذا الشكل .. والاكثر غرابة ان كل التقارير العلمية لهذه الاجهزة قد تضاربت [illegible]

الكارثة هى [illegible] ٤٠٠ طن سمك [illegible] ٤ أيام وهى مازالت [illegible] فرع النيل [illegible] كميات اخرى كبيرة [illegible] ميتة [illegible]

إعداد

قسم التحقيقات

بعض التقارير العلمية اكدت ان ما حدث كان بسبب المبيدات التى وضعتها وزارة الرى فى نهر النيل عند منطقة الزرقا وشرباص والسرو للقضاء على ورد النيل .. وقد أيد هذا بعض الصيادين.

وتقارير اخرى اكدت أن هذه الكميات الضخمة من الاسماك ماتت بسبب الاصابة بفطر معين يصيب الاسماك عامة فى الشتاء.

البعض يقول : «ترمة برد» !

قول آخر : المبيدات ..

قول ثالث : معادن ثقيلة

وزارة الصحة : لا شىء !

وتقارير ثالثة اكدت انها وجدت فى الاسماك الميتة نسبة من المعادن الثقيلة خاصة الرصاص . وترجح ان تكون الاسماك قد ماتت بسبب زيادة نسبة التلوث بهذه المعادن فى النيل

والأغرب من ذلك ان تقارير معمل التحاليل المشترك بوزارة الصحة تقول ان الاسماك ليس بها اية امراض ولا يوجد بالمياه اى تلوث . وكل شىء تمام التمام " ولم تستطع ان توضح بالطبع فى تقريرها لماذا ماتت هذه الاسماك .

ومازال الجميع يضرب أخماسا فى أسداس عن البحث عن حقيقة ما حدث

أكثر من ٥٠٪

ولتوضيح حجم الكارثة بالنسبة لمحافظة دمياط بالذات كما يقول محافظها د . احمد الجويلى يجب ان نعرف ان هذه المحافظة بها اكبر مشروع استزراع سمكي فى مصر داخل اقفاص فى نهر النيل وهى المحافظة الرائدة فى هذا المجال .

وقد قام الاهالى بجهود فردية تدعمها المحافظة بانشاء اكثر من ١٠٠٠ قفص فى مياه النيل .. والقفص الواحد ينتج فى المتوسط حوالى ٤ طن سمك كل ٨ شهور . **وقد فوجىء اصحاب هذه الاقفاص بموت ما يزيد على ٥٠٪ من الاسماك الموجودة فى هذه الاقفاص بشكل مفاجىء بل ان بعض الاقفاص كانت نسبة الاسماك الميتة بها اكثر من ٨٠٪ .**

وفور ان ابلغنا الاهالى بذلك قمت بعمل عدة اجراءات سريعة داخل المحافظة كناحية وقائية وتاكدنا فى البداية ان أيا من هذه الاسماك الميتة لم ينزل فى الاسواق ونزلت حملات من الشرطة والصحة للتاكد من ذلك على مدى عدة ايام .. ولذلك لم تحدث اية حالة تسمم بسبب هذه الاسماك

ثم قمت بابلاغ كل من د . عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء ود . يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ود راغب دويدار وزير الصحة والمهندس عصام راضى وزير الرى .. وقد ارسلت هذه الوزارات فرق عاجلة واخذت عينات من الاسماك الميتة وعينات من المياه لتحليلها . كما قامت كلية علوم دمياط بذلك ايضا

. والغريب ان هناك تقارير اخرى جاءت لنا من محافظتى بورسعيد والدقهلية تؤكدان فيها ان هنك اسماك ميتة بدات تظهر على سطح مياه بحيرة المنزلة فى الاجزاء التابعة لها من البحيرة .

ويضيف د . احمد الجويلى محافظ دمياط قائلا لقد قمت بكل هذه التحركات نظرا لخطورة ما حدث وحجمه خاصة ان مشروع الاستزراع السمكى فى الاقفاص مشروع ناجح عندنا وارعاه انا شخصيا ونريد ان نشجع الافراد على استثمار اموالهم فيه . ولا اريد لهذا المشروع ان يتعرض لأى هزات لاننا لو حسبنا ان كل قفص يأتى لى بمحصول ٤ اطنان سنويا وحجم هذا القفص لا يزيد على ١٠٠ متر مربع فمعنى هذا ان الفدان السمكى يمكن ان يعطينى ١٦٠ طن سمك .. كما ان هذه الاقفاص كلفت الأهالى الكثير . فتكلفة انشاء القفص الواحد لا يقل عن ٥ آلاف جنيه

اما من حيث خوف على صحة المواطنين فقد كان هو الاهتمام الاول فيما قمت به .

ويقول المحافظ ان التقارير جاءت غير حاسمة فكلية علوم دمياط اكدت ان ما حدث كان نتيجة لفطر اصاب الاسماك بسبب انخفاض درجة الحرارة **وهو ما يطلق عليه البعض « قرصة برد » . اما هيئة الثروة السمكية التابعة لوزارة الزراعة فترجح ان يكون ما حدث بسبب المبيدات وهيئة الطب البيطرى قالت انها وجدت معادن ثقيلة سامة فى الاسماك ووزارة الصحة قالت « لا شىء على الاطلاق »**

والغريب ان البعض يؤكد ان كل هذه التقارير ستكون بالطبع غير سليمة لأن المياه التى كانت موجودة فى نهر النيل وقت أن ماتت هذه الاسماك قد ذهبت إلى البحر ولم يعد هناك أى دليل عما إذا كان بها مبيدات ام لا . والمياه الموجودة حاليا مياه جيدة وليست بها أى تلوث ، ولهذا بدأت الاسماك الموجودة على قيد الحياة فى النيل تعود إلى حياتها الطبيعية

٣ محافظات

د احمد مصطفى احمد .. مدير عام الثروة السمكية بمحافظة دمياط ، يؤكد ان كل تقارير الجهات البحثية لم تحدد لنا للأسف ما هو السبب فيما حدث وهل الفطر الذى اصاب الاسماك هو السبب الحقيقى أم ان المعادن الثقيلة ، ام المبيدات ولهذا **سيكون الحكم الآن صعبا بعد ان ذهبت المياه التى حدثت فيها الكارثة الى البحر .**

وقد عقدنا اجتماعا لصيادى محافظات بورسعيد والدقهلية ودمياط وهيئة الثروة السمكية حتى نحاول أن نهتدى بكلام الصيادين خاصة بالنسبة لما حدث فى بحيرة المنزلة **فوجدنا بعضهم يؤكد** ان ما حدث كان بسبب مبيدات زراعية كان البعض يستخدمها لصيد الاسماك من المصارف التى تغذى بحيرة المنزلة بالماء مما تسبب فى موت جزء كبير من اسماك بحيرة المنزلة . **والبعض الاخر اكدان**

السبب قد يكون ناتجا عن تلوث البحيرة بمياه الصرف الصحى خاصة ان البحيرة يقذف بها يوميا مليون وربع مليون متر مكعب من هذه المياه فى الوقت الذى تقل فيه مساحة البحيرة بالتجفيف ولكن **اى الكلام من كل هذه الآراء اصدق لا نعلم** وقد طلب جميع الصيادين من حيث المبدأ ضرورة وقف رش اى مبيدات سواء من قبل وزارة الرى او مبيدات وزارة الصحة ضد قواقع البلهارسيا

ويضيف د . احمد مصطفى ان المثير اكثر فيما حدث ان هناك بعض الحنشان قد طفت ميتة عند بعاز الجميل . والمعروف ان الحنشان لا تموت إلا فى وجود تركيزات عالية من السموم .. وهناك ايضا بعض الكميات من « القراميط » قد ماتت فى الاقفاص بفرع دمياط والفرد العادى يعلم مدى استعداد سمك القرموط للبقاء حيا فى الهواء لفترة طويلة .

ما قاله الصيادون

● ومن بين ما يقوله الصيادون خاصة بالنسبة لكارثة الاقفاص فى فرع النهر بدمياط **ان الكارثة حدثت بعد ان تم فتح مياه السدة الشتوية لتذهب الى البحر** اى بعد فتح الهويس .. وقد سبق هذا ان قامت وزارة الرى برش نبات ورد النيل فى منطقة الزرقا .. وشرباس والسرو بالمبيدات . وعند فتح الهويس تحركت المياه الملوثة ووصلت الى الاقفاص وحدث ما حدث .

ورأى آخر يقوله الصيادون وفى مقدمتهم كل من احمد غانم واولاده رجائى غانم وغانم أحمد وهم من اوائل من انشأوا الاقفاص فى مجرى النهر ووصلت نسبة الخسارة عندهم اكثر من ٧٠٪ . يقولون انه بالاضافة الى ما سبق نعتقد ان هناك عوامل اخرى ساعدت فى حدوث هذه الكارثة من بينها الصرف الصناعى المباشر فى النيل من عشرات المصانع الموجودة على النهر . والصرف الصحى والزراعى المباشر وغير المباشر . بالاضافة الى نبات ورد النيل الذى يقوم بامتصاص الاكسوجين من المياه وما ينجم بعد ذلك من رشه بالمبيدات

ويتفق معهم المهندس ابراهيم شرف الدين وهو مهندس زراعى وله عدة مزارع فى بحيرة المنزلة ، و٣ اقفاص فى نهر النيل ويضيف عليهم سببا آخر وهو شدة البرودة لأن البرودة الشديدة هى العدو الأول لاسماك البلطى .. ويقترح ان تسمح لهم وزارتي الزراعة والرى بعمل معرخات فى نهر النيل حتى يمكنهم الحصول على زريعة بسهولة لمشروع الاقفاص وبذلك يمكنهم تغيير دورة تربية الاسماك فى هذه الاقفاص فى شهور بعيدة عن فصل الشتاء

رصد بيئى

وتظل الكارثة دون تفسير علمى محدد وتحرك د احمد الجويلى حتى يتم حسم هذا الخلاف الذى حدث وحتى يتم الكشف عن سره قام بالاتصال بهيئة الثروة السمكية وطلب منها أن تمده بشكل سريع بعدد من الحفارات لكي تساعد على إزالة اى عوائق فى مجرى نهر النيل لدفع المياه للتحرك تجاه البحر .. وبالتالى يقل التلوث وينقذ ما تبقى من اسماك وقد وصلت هذه الحفارات فعلا وبدأت فى العمل

ومن جهة اخرى تم الاتفاق مع د . المحمدى عيد رئيس جهاز شئون البيئة على تنفيذ « مشروع الرصد البيئى » حتى يمكن التوقع بما يمكن ان يحدث مستقبلا من خلال دراسته لكل المشكلات والملوثات البيئية فى محافظة دمياط ، وحتى يمكن أن نأخذ الحذر من احتمال وقوع اية كارثة مشابهة .

ولكن تبقى المشكلة مستمرة .. وسر الكارثة مازال غامضا يبحث عن اجابة محددة لماذا تموت الاسماك فى الماء؟!

بعد ندوة العاصمة

وقفة .. مع المبيدات

[illegible] عاصفة المبيدات التي أثيرت في مجلس الشعب [illegible] ملف المبيدات في مصر [illegible] المبيدات على النيل في الإسكندرية [illegible] من كل حالات التسمم [illegible]

[illegible]

الحرب بالنسبة للمبيدات في مصر وكان لابد أن نتصل بالدكتور [illegible] مدير الشعبة البحثية للمبيدات بالمركز القومي للبحوث : لعرض المقاييس التي على [illegible] تحتل المبيدات [illegible]

[illegible]

هل يمكن حماية البيئة بـدون المبيـدات ؟

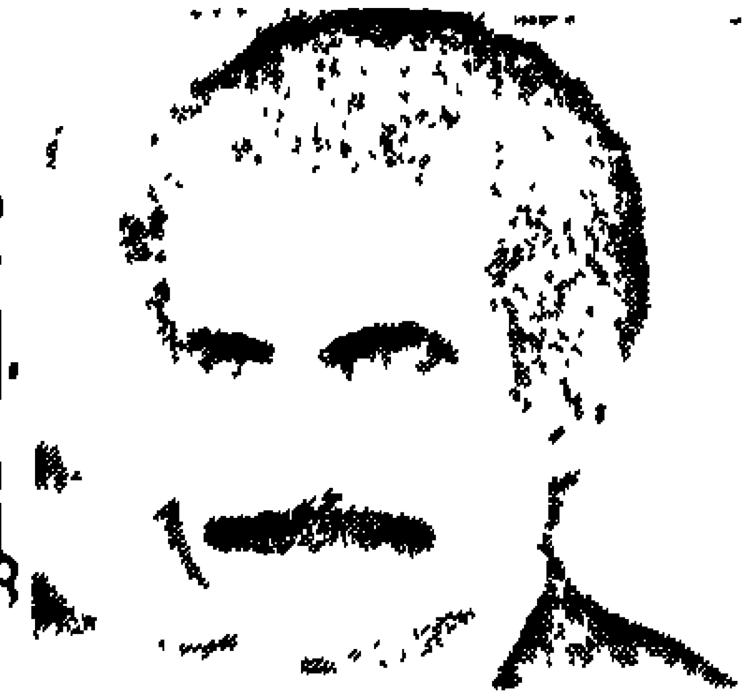
لم يعد هناك خلاف حول الوقوف قليلا امام استخدامات مبيدات الآفات عموما في مصر فالقضية في الواقع اكبر من الجدل حول تكثيف او تقليل الاعتماد على المبيدات في التخلص من ورد النيل فالمبيدات بانواعها العديدة اصبحت تستخدم في مكافحة الآفات المختلفة في مختلف المحاصيل . سواء كانت حشرات او فطريات او قوارض وفي المجاري المائية تستخدم ايضا للتخلص من الحشائش المائية طافية كانت او مغمورة هذا في الوقت الذي لاتتخذ عادة الاجراءات الوقائية الكافية لحماية العاملين اثناء إستخدام المبيد . والاخطر من ذلك انه لايتم متابعة مايتبقى من هذه المبيدات في التربة او ماء الري او الشرب . او المحاصيل من غلال او بقول او ثمار او غيرها .

ومن هذه المبيدات المستخدمة في مصر لمكافحة الحشائش المائية . التي يجب إيقاف استخدامها فورا يقول د . سيد عاشور احمد استاذ وقاية النبات المساعد بجامعة اسيوط ان مبيد الامترين الذي اعلن عن استخدامه للتخلص من ورد النيل - حتى ولو كانت نسبة إستخدامه في الماء لاتزيد على ٠٫٠٣ جزء في المليون وايضا حتى لو تاكد عدم وجود اثار جانبية بصورة واضحة عقب استخدامه إلا انه قد ثبت فعلا ان هذا المبيد يتميز بدرجة ثابت طويلة نسبيا لاى اجزاء تكون متبقية منه في البيئة والمشكلة حينئذ تكمن في إمكان حدوث سمية مزمنة على الانسان والحيوان تاتي من تاثير الجرعات المخففة خلال تكرار تناول المياه التي تحمل اثارا ولو ضئيلة للمبيد وطبيعي ان تنتبه الدول المتقدمة لهذا الخطر وبدات فعلا في تحديد الجرعات المامونة على الانسان لكل مبيد

يقول د سيد عاشور - ان المانيا قد بدات منذ عام ١٩٨٩ بعمل مسح شامل لمياهها الجوفية في كل اراضيها بمجرد إكتشاف اثار تركيز لاحد مبيدات مجموعة الاترازين المعروف باسم جيسابريم الذي ينتمي إليها مبيد الامترين - بنسبة واحد من عشرة آلاف جزء في المليون

(٠٫٠٠٠١ جزء في المليون) وهو حد التحمل الالزامي الذي يجب الا يتجاوزه المبيد في مياه الشرب

وفي عام ١٩٩٠ حظرت السويد ايضا من نفس المبيد للتخوف من مخاطر بقاياه على الصحة العامة وقد اعلن ذلك فعلا في المؤتمر الدولي للحشائش المائية لجمعية بحوث الحشائش الاوروبية في اغسطس ١٩٩٠ اما مبيد المجاسيد فإن إستمرار إستخدامه له مخاطره إذا يعتبر بالمقاييس العلمية ساما للانسان والحيوان وقد وجد ان سميته مباشرة على الاسماك حيث يتسبب في نسف وإبادة الأسماك بتركيز يقل عن جزء واحد في المليون بالنسبة لمياه الترع وهذا التركيز يقل كثيرا عن التركيز الذي يتم تطبيقه لاحداث فاعلية على الحشائش المغمورة وللعلم ايضا يكون هذا التركيز مستمرا لمدة ٦ ايام على الاقل لذلك فإن التعليمات العلمية الموصى بها هي حظر إطلاق او صرف هذه المياه المحملة بالمبيد الى مياه بها اسماك إلا بعد انقضاء تلك المدة بهدف الحرص على عدم وصول بقايا المبيد الى المنتجات الزراعية او مياه الشرب فمن المعروف ان معظم هذه المبيدات لها درجات من السمية الحادة ، ولها الكثير من الاثار المزمنة وبخاصة على كبد الانسان والكلية مع الاستمرار لاستخدام هذه المبيدات ومع نقص وسائل الوقاية وإنخفاض الوعي . كما في حالة تسويق الخضر او الفاكهة مثلا قبل الوقت الكافي والواجب إنقضاؤه لكي يصل المبيد لدرجة التحلل او استخدام الانسان والحيوان للمياه المعاملة بالمبيدات قبل إنقضاء الفترة اللازمة ايضا لتحلل المبيد وإختفاء اضراره لذلك فإن الوقفة مطلوبة بكل الإبعاد وإعادة النظر من قبل الهيئات التي تهتم بحماية البيئة من جهة واللجان العلمية المتخصصة في مجال السميات تكون ضرورة من جهة اخرى حيث انه يجب التركيز على إيجاد وسائل بديلة في عملية المكافحة - بعيدا عن استخدام المبيدات وسمياتها .


د . سيد عاشور

سميرة غبريال

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ... الأهـــرام

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩١

٥٤ ٪ من حـالات التسمم بسـبب المبيـدات!

سلكنو قرى مصر . وزراعها يتعرضون للتلوث بالمبيدات والكيماويات التى نغذى بها المزروعات لمحاربة الآفات بدون تقنين وبلا وعى مما تولد عنها مشاكل صحية خطيرة قد تودى بحياة الانسان . نتيجة التعرض لها ففى دراسة إحصائية حديثة اجريت فى مصر على اثنين من مراكز السموم المصرية شملت الاسكندرية وطنطا والقرى الزراعية حولها وجد ان الحالات الناجمة عن التعرض للمبيدات فى طنطا كمنطقة زراعية تعتبر اعلى بكثير (٧٤٤ حالة ، بنسبة ٥٤,٢ / من إجمالى حالات التسمم) عند مقارنتها بالاسكندرية كمنطقة صناعية وليس بها زراعة ٨٠ حالة بنسبة ٢,٤ / من الاجمالى فضلا عن مسلوىء التعرض المستمر وعلى مدى زمن طويل لتلك المبدات التى تتفاوت إصابتها من الشلل المستديم والتسمم وتشوه الأجنة والعقم والطفرات الجنينية الشاذة حتى الاصابة بالسرطان

ويقول الدكتور مصطفى حسن مصطفى عميد معهد الدراسات العليا والبحوث بجامعة الاسكندرية ان التعرض لمجموعة من المبيدات او الشوائب العالقة بها او حتى التعرض لنواتج تحللها يمكن ان يؤدى الى مضاعفة تأثيراتها السمية كما لو كان كل منها على حدة وهنا تكمن ضرورة إجراء العديد من الدراسات الابيديمولوجية فى هذا المجال خاصة وقد تأكد لدينا أثر التعرض للمبيدات لزمن طويل على إضعاف المناعة بالجسم وقابلية الجسم للاصابة بأمراض أخرى .

١٧ سنة مبيدات

ويضيف الدكتور مصطفى بأنه وجد ان الأراضى الزراعية لاتزال تحتفظ ببقايا المبيدات التى استخدمت بالبلاد منذ ١٧ عاما مضت وقد تراوحت نسبتها بين ١٠ إلى ٤١ / من نسبة المبيد المستخدم وهذا يوضح مدى تراكم المبيد وقدرته على البقاء لزمن طويل بعد استخدامه وتقدر الكميات المستخدمة من (التوكسافين) فى مصر فيما بين عامى ١٩٥٥ ـ ١٩٦١ بحوالى ٤٥ الف طن مترى ـ وخلال اعوام ١٩٦١ الى ١٩٦٨ بلغت الكميات المستهلكة من مبيد (الكاربارليه) ٢٠ الف طن مترى ثم استخدمت المبيدات الفوسفورية العضوية خلال أعوام ١٩٦٨ ـ ١٩٨٣ مما ادى الى إكتساب دورة القطن المناعة وبديهيا فإن الافراط فى استخدام الكيماويات والمبيدات يهدد حياة وصحة البشر وكذلك حياة الأحياء الأخرى التى يتغذى عليها الانسان وعلى هذا فإن دراسة الخواص الكيميائية والطبيعية لأى مبيد تحت الاستخدام تعتبر ذات أهمية قصوى من أجل تحديد كيفية انتقال هذا المبيد ومساره فى التربة وفى المياه السطحية أو المياه الجوفية مع ترسيخ القوانين المحددة لكميات ونسب المواد السامة العضوية وغير العضوية عند إفرازها فى البيئة وتكون هذه القوانين جبرية ووجود نظام رصد متكامل لمعرفة نسب التلوث بهذه المبيدات .

عنايات مرجان

• • ومبيدات شديدة الخطورة نشــــربها ونأكلهـــا !

ويقول د . سميح عبد القادر منصور استاذ السمية البيئية للمبيدات بالمركز القومي للبحوث لو ان هناك مقاييس دقيقة واعية تختار على اساسها المبيدات المستخدمة في مكافحة ورد النيل لما فكر اصلا في ترشيح مبيد مثل « المجناسيد » او « الاكرولين » لاستخدامه تحت ظروف البيئة المحلية نظرا لعدة اعتبارات من اهمها :



د . مصطفى حسن

١ ـ المبيد مصنف من قبل منظمة الصحة العالمية (التى لاشان لها بتوصيات استخدام المبيدات) تحت قسم المبيدات « عالية المخاطر » وهو ذو سمية حادة عالية جدا وضار على الجهاز التنفسي والجلد والعين ، وقابل للاشتعال تحت ظروف معينة ، ويتفاعل مع المعادن بشراهة

٢ ـ المبيد مهلك للاسماك وضار على الزراعات وعلى الأخص نبات القطن عندما تروى الحقول بالمياه المعاملة كما انه ضار بحيوانات اللبن عند شربها لمياه ملوثة به .

٣ ـ هناك اتجاه حديث لتوقف معظم الدول المتقدمة عن استخدام هذا المبيد بعكس مايعتقده البعض ، حتى ان الشركة المنتجة الاصلية توقفت عن إنتاجه منذ عدة سنوات

٤ ـ في ضوء الواقع الراهن لايمكن السيطرة على تعرض الاهالى والحيوانات والزراعات لمياه الترع المعاملة بهذا المبيد كما انه لايمكن لوزارة الرى أن تضمن سلامة من يتطوع لشرب عشر متر مكعب من المياه الملوثة بدلا من شرب عشرة امتار مكعبة يوميا !

ثانيا . إلى الذين يحاولون استبعاد العلاقة بين كثرة واستمرار التعرض للمبيدات ومتبقياتها السامة وبين زيادة معدلات الامراض السرطانية والكبدية والكلوية والعصبية والوراثية وغيرها نقول لهم ان هذه العلاقة ثابتة بشكل عام بين المعرضين بحكم طبيعة عملهم للمبيدات .. ويحاول العلم الحديث ـ رغم صعوبة بحث ذلك على الانسان ـ استيضاح دور التعرض المزمن والواطىء للمبيدات مبيدا تلو الآخر وهناك من المبيدات ماثبت تورطه في هذه العلاقة .

ثالثا : هناك كلمة حق اخرى يجب ان تقال : لن تكون مبيدات ورد النيل هى وحدها السبب في تلويث مياه النهر الخالد فهناك عشرات المصادر الأخرى والتى من بينها المبيدات الحشرية والفطرية والاسمدة الكيميائية ومخلفات المصانع والصرف وغير ذلك .

دراسات لانقاذ فرع نهر النيل بدمياط من التلوث

كتب ـ صادق حشيش

وافقت لجنة الاشراف على مشروع التعاون العلمي والتكنولوجي على تنفيذ عدة مشروعات بحثية جديدة لتطوير الانتاج الصناعي والزراعي وتشمل المشروعات تطوير تكنولوجيا انتاج مشتقات النشا للاستخدام الصناعي وتطوير خطوط انتاج الطوب الطفلي وانتاج الياف «البولي بروبلين» و«البولي اميد» لاستخدامها في الصناعات النسيجية . بالاضافة لدراسة انتاج جهاز كهرومصري لضبط وتسوية سطح الاراضي الزراعية واجراء دراسة شاملة لانقاذ فرع دمياط المعرض للتلوث كما ناقشت اللجنة في اجتماعها الاسبوع الماضي برئاسة الدكتور عادل عز وزير التعليم . نتائج ٢٢ مشروعا بحثيا بشركات القطاعين العام والخاص وتكلفت ٩ ملايين جنيه من ميزانية المشروع يحقق تنفيذ هذه البحوث زيادة سنوية في الانتاج . تقدر بحوالي ٢٧٨ مليون دولار بالاضافة الى وقف استيراد بعض المنتجات التي نجح تصنيعها محليا ينفذ المشروعات البحثية خبراء وباحثون مصريون من ١٦ مركزا ومعهدا بحثيا

المصدر : آخر ساعة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩١

بعد حملة اخر ساعة ..

والاستجواب لوزير الأشغال

لا .. للمبيدات لمقاومة ورد النيل : وما هو البديل ؟

• طرق المقاومة اليدوية والميكانيكية والطبيعية .. هل تكفى لمكافحة هذا النبات

• اخيرا .. وبعد جدل عنيف .. واستجواب مثير تحت قبة مجلس الشعب .. وبعد حملة « أخرساعة » الصحفية حول ورد النيل والمبيدات السامة .. كان القرار « لا للمبيدات بعد الآن في النيل للتخلص من الورد الذى يحمل اسم النهر الكبير !

ولكن . كيف يتم التحرك في البدائل الأخرى للمبيدات ؟ وما هى قدراتها للقضاء على هذا النبات السرطانى الذى يلتهم المليارات من مياه النيل ويعوق الملاحة وغيرها من الأضرار ؟ وهل تنجح هذه الوسائل او البدائل في التخلص من هذه المشكلة أم نعود مرة أخرى لهذا البديل الخطير ؟ !

واستطلعت « أخرساعة » راى الخبراء والمسئولين في وزارة الأشغال والموارد المائية حول مدى فاعلية الوسائل اليدوية والميكانيكية والبيولوجية (الطبيعية) في مقاومة هذا النبات وما هى خطط الوزارة في هذا المجال بعد قرار وقف استخدام المبيدات . وما دور شركات وورش الرى في ازالة الحشائش من الترع والمصارف ؟ وما هى الفوائد الاقتصادية لورد النيل في مجال علف الحيوان ؟ وما هى امكانات التصنيع المحلى للآلات المستخدمة في تطهير نهر النيل ؟

● في البداية نقول ان الله سبحانه وتعالى خلق لكل داء دواء ولكن الانسان عندما يتدخل يفسد كل شيء فنهر النيل الكبير كان يفيض سنويا وهذا الفيضان يعد بمثابة عملية غسيل لمجرى النهر الاساسي فيزيح عنه كل ما كان يتراكم من ملوثات ويقتل الحشائش الشيطانية ولكن بعد ان توقف الفيضان ببناء السد العالي .. كان لابد وان تتضاعف المسئوليات من اجل الوصول الى مياه نقية صالحة للاستخدام الآدمي .

ووزارة الأشغال والموارد المائية كانت تقوم بعملية إزالة الحشائش وخاصة ورد النيل من مجرى النهر تعاونها بعض الشركات الاخرى التي تقوم بتطهير الترع والمصارف وذلك بثلاث طرق وهناك طريقة رابعة استجدت .. وهي

● الطريقة اليدوية ويقوم بها عمال الري باستخدام معدات بسيطة مثل الاسلاك والشوك والحبال والخطاطيف ومستخدمين ايضا القوارب الصغيرة . وهذه الطريقة تستخدم في المجاري المائية ذات الاتساع الضيق نسبيا وعند تجمعات الحشائش القليلة الصغيرة في ميول وجزر نهر النيل وتحت الأعمال الصناعية من كباري وجسور غيرها وهي طريقة مكلفة وشاقة وبطيئة ولا تصلح إلا في حالات قليلة ومحدودة . وتقدر تكلفة سعر المتر المربع من المقاومة اليدوية بعشرة قروش ،

● الطريقة الكيماوية وتتم باستخدام المبيدات التي ترش بها تجمعات هذه الحشائش بطريقة يدوية في المسطحات الصغيرة الموبوءة بورد النيل . اما المجاري المائية المتسعة لنهر النيل وفروعه - فتستخدم ماكينات محملة على قوارب عائمة وهذه الماكينات توضع فيها المبيدات وترش . اما التجمعات الضخمة ذات المساحات الشاسعة في نهر النيل والمصارف الكبيرة والرياحات فترش بواسطة الطائرات

وهذه الطريقة هي أسرع الطرق واكثرها فاعلية في القضاء على الحشائش ولكن لها اثار جانبية جسيمة وهي التي ثار عليها الجدل والنقاش ،

وتقدر تكلفة المتر المربع من المقاومة الكيماوية بقرش واحد فقط ،

● الطريقة الميكانيكية وتتم باستخدام الكراكات والكباشات التي تسير على جانبي المجرى وتقوم برفع الحشائش المتراكمة في ميول المجرى على الشاطيء وباستخدام ماكينات لقص الحشائش العائمة وهي تسير في المجاري المائية المتسعة وتقدر تكلفة المتر المربع من المقاومة الميكانيكية بـ ١٥ قرشا .

● وهناك طريقة جديدة وهي المقاومة البيولوجية - اي المقاومة الطبيعية حيث اثبتت ابحاث معهد علوم البحار قدرة سمكة مبروك الحشائش (الصينية) على التغذية على ورد النيل فالسمكة الواحدة من هذا النوع والتي تزن كيلوجرام واحد - يمكنها ان تلتهم حوالي ٤٥ كيلوجرام منه وان سمك المبروك يمثل ٣٠ في المائة من إنتاج مزارعنا وقد جربته وزارة الري في ترعة البلسوسية وطولها ١٨ كيلومترا وقد نجحت التجربة . وهي طريقة غير مكلفة ولكن أعداء المقاومة الطبيعية وهم بالطبع الصيادون . كانوا أسرع في اصطياد السمك .. وبذلك نجا ورد النيل من انياب سمك المبروك

وتقدر تكلفة المتر المربع من المقاومة البيولوجية بـ ٣ قروش فقط ،

وداعا للمبيدات .. ولكن ؟

والطريقة الميكانيكية - وهي محور هذا التحقيق - هل تكفي هذه كاساس لتطهير المجرى من الحشائش على اعتبار انها انسب الطرق واكثر امنا الى جانب الطريقة اليدوية والبيولوجية وبعيدا عن المبيدات واخطارها وكان لابد اولا من اخذ رأي المسئولين في وزارة الأشغال في هذا الموضوع .. وللرد على الأسئلة التي طرحناها تكونت لجنة من ثلاثة وكلاء وزارة هم المهندس احمد مازن رئيس مصلحة الري والمهندس محمد قطب نصر وكيل اول الوزارة والمهندس مختار عمارة وكيل الوزارة لصيانة المجاري المائية للاجابة عليها

● ما هي خطة الوزارة لمقاومة ورد النيل بمجرى النهر وفروعه ميكانيكيا ؟

— يوجد حاليا عدد ١٠ ماكينات حصادات لتجميع ورد النيل وإلقائه على الشاطىء . تعمل امام القناطر الكبرى وكلها مستوردة من هولندا كما تقوم الادارات العامة بتاجير كراكات لتعمل امام القناطر الكبرى وامام النطاقات لازالة ورد النيل من مجرى النهر وتستخدم الرفاصات لتعويم ورد النيل بجوار الشاطىء

وجارى حاليا البت في عملية شراء عدد ١٨ كراكة عائمة لتوزيعها على طول مجرى نهر النيل وفرعيه رشيد ودمياط . من تمويل القرض ٢٧٣٢ للبنك الدولى بمناقصة عالمية وتقدر قيمته بـ ٤٥ مليون دولار منه ٢٠ مليون دولار لشركات الكراكات التابعة للوزارة لشراء المعدات الجديدة المطلوبة وقطع الغيار اللازمة لتطوير معداتها الحالية وتم صرف ٧ ملايين دولار من المخصص لها والباقية لمصلحة الرى وستخصص جميعها لشراء المعدات المطلوبة لمقاومة الحشائش المائية بنهر النيل والترع والمصارف بعد إلغاء المبيدات التى كانت مخصص لها ١٥ مليون دولار . بالاضافة الى انه جارى دراسة شراء كراكات عائمة بضاعة حاضرة من الشركات العالمية لتعمل بمجرى نهر النيل على ان يكون التوريد في خلال اربعة اشهر .

● ما الدور الذى تلعبه الادارات العامة لحماية النيل في إزالة الحشائش بمجرى نهر النيل ؟

— يوجد ٦ إدارات عامة لحماية نهر النيل هم جنوب الوادى باسنا وشمال الوادى بالمنيا ووسط الوادى باسيوط والقاهرة الكبرى بالجيزة وفرع رشيد بطنطا وفرع دمياط بزفتا

تقوم هذه الادارات العامة بإزالة ورد النيل بمجرى النهر وبالأضرار المنتشرة على جانبيه سواء ميكانيكيا بتشغيل المعدات المتوفرة لديها من حصادات للتجميع من النهر وإلقائه برا كما تقوم باستئجار العمال اللازمين للازالة اليدوية عن طريق القوارب والفلايك كما تقوم بإصدار الأوامر لشركات الكراكات لتاجير المعدات اللازمة لازالة ورد النيل من النهر وستقوم هذه الادارات بمسئوليتها بتشغيل الكراكات العائمة المطلوب شراؤها وعددها ١٨ كراكة وغيرها من المعدات ..

● ماذا عن امكانية الإستفادة من التصنيع المحلى في انتاج معدات مصرية خاصة بإزالة وقص الحشائش بدلا من الاستيراد ؟

جارى حاليا البت في عملية توريد عدد ١٠ قوارب لقص الحشائش الغاطسة تصنيع محلى . كما يقوم عمال الورش المصرية بإصلاح المعدات المعطلة والتى تحتاج الى عمرات وعددها ٢٤ ماكينة قص حشائش بالادارات العامة لرى الاسماعيلية وسوهاج وقنا . كما ينص العقد العالمى الذى تم طرحه لاستيراد عدد ١٨ كراكة عائمة لنهر النيل وعدد ٦ لنشات سريعة للمرور بمجرى النهر .. في أحد بنوده على انه يمكن للمورد تصنيع بعض الأجزاء محليا حتى يمكن نقل التكنولوجيا الخاصة بهذه الصناعة محليا . واخيرا .. يمكن الاستفادة من الامكانيات المصرية في تصنيع أجزاء كثيرة من الماكينات المذكورة ويتم استيراد الأجزاء الميكانيكية أو الهيدروليكية

بلدوزر .. في الماء !

● ولكن ما الدور الذى تلعبه شركات الكراكات في ازالة الحشائش من الترع والمصارف ؟

— يقول المهندس طلعت محمد موسى - رئيس مجلس ادارة شركة الأشغال والرى وهى أحدى الشركات العاملة في هذا المجال الشركة عملها الاساسى تطهير المجارى المائية من ترع ومصارف . ولكن بعد وقف المقاومة الكيماوية صدرت لنا الاوامر من وزارة الأشغال . بان نتعاون جميعا على إزالة ورد النيل من كافة المجارى خاصة وانها لن تستطيع القيام بتطهير نهر النيل آليا باجهزتها وحدها . ونحن من جهتنا نحاول بقدر الامكان القيام بواجبنا في حماية النهر من حشائشه ولذلك ننفذ حاليا تصميم بلدوزر مائى يقوم بتجميع الحشائش امامه الى ان يصل بها الى الشاطىء وهناك تقوم الكراكات برفعها وتحميلها على

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩١

السيارات لنقلها بعيدا عن النهر الى جانب القيام بتصنيع بعض العائمات التى عليها معدات لتحمل الحشائش على صنادل وتستخدم فى الاماكن التى يتعذر فيها النقل ونحن نمتلك ٤٠ حفارة ومثلها من الكراكات وعدد هائل من العمال ولكن الميزانية غير متوائمة مع حجم العمالة والقدرة التشغيلية . وعلى الرغم من ذلك نحاول بصفة مستمرة استحداث الميكنة التى نمتلكها عن طريق قروض البنك الدولى . وللعلم الميكنة المستوردة باهظة الثمن فمثلا منذ عامين اشترينا حفارة بمليون و ٦٠٠ الف جنيه وهذا العام أردنا شراء قطعة غيار لها فوجدنا سعرها يماثل سعر الحفارة عندما اشتريناها '

وقد وعدنا المسئولون فى وزارة الأشغال بشراء ٢٠ حفارة عائمة لتوزيعها على الشركات الثلاثة العاملة فى هذا المجال وانهم يجرون فى اجراءات الشراء حاليا

وان إزالة الحشائش تتم بالمحاسبة عليها بالكيلومتر وحسب اتساع كل ترعة وعمقها ولكن هذا السعر لا يتناسب وظروفنا الحالية

● إذا كان لكل شيء فى الدنيا وجهان .. فما هى عيوب الطريقة الميكانيكية فى مقاومة الحشائش ؟

— يستطرد المهندس طلعت موسى قائلا

— عند قص الحشائش تنمو بسرعة فائقة ومطردة . وبالنسبة للمجارى الصغيرة كلما تقص الحشائش تنمو وتتكاثر بصورة رهيبة . ولذلك لابد من تطهيرها باستمرار وبصفة دائمة

● الطريقة الميكانيكية تؤثر على طبيعة المجارى المائية لانها تحرك تربة المجرى ولذلك هى تحتاج الى صيانة لجوانبها باستمرار ولكن هذا العيب يمكن تلافيه باستخدام عمالة ماهرة لها خبرة فى ازالة الحشائش بدون اخذ جزء من تربة المجرى معها ..

● اكثر الطرق الثلاثة تكلفة .. لان الميكنة تحتاج الى صيانة وإحلال وتبديل لبعض اجزائها . ولكن على الرغم من ارتفاع تكاليف الميكنة . إلا انها انسب الطرق واضمنها ..

مشاكل التصنيع المحلى

● وعن امكانية تصنيع معدات لقص وإزالة الحشائش من مجرى النيل وفروعه محليا يوضح المهندس السيد سليمان - رئيس مجلس ادارة شركة ورش الرى - تجربة شركته فى هذا المجال قائلا

الشركة لها نشاط فى مقاومة الحشائش المائية من ناحية التصنيع . ففى بداية الثمانينات تعاونا مع احدى الشركات الاجنبية المتخصصة - تعاونا اساسه تجارى - لتوريد لنشات لتقطيع الحشائش واخرى لنقلها خارج المجرى المائى مع دور فنى بسيط فى تجميع بعض الأجزاء وفى منتصف الثمانينات .. بدا دورنا يكبر وتعاونا مع شركة هولندية تصنع لنشات هيدروليكية - لتوريد اجزاء كثيرة منها والباقى يصنع محليا لتسلم الى شركة مصرية تستوردها لتستخدمها فى اغراضها .

ومع نهاية الثمانينات عقدنا اتفاقية تصنيع مشترك مع احدى الشركات المجرية المتخصصة لتصنيع لنش صغير يعمل فى المجارى المائية الصغيرة .. على الا تتعدى الاجزاء المستوردة فيه الـ ٢٠ فى المائة

● وعن امكانية هذا القارب المصنع محليا يقول المهندس السيد سليمان

هو قارب مصنع من الصاج ومجهز بمحرك ديزل مركب به من الأمام مقصان لقص الحشائش احدهما راسى والآخر افقى ويعمل القارب فى إزالة وقص الحشائش على عمق ١,٥٠ متر والمحرك يقوم بتشغيل الرفاص ورفع القارب وكذلك تشغيل المقصين ميكانيكيا . ويعتبر القارب ذو كفاءة فى فتح وتنظيف الترع والمصارف من الحشائش المغمورة من نوع ديل الفرس وابوظلف وهى الحشائش السائدة فى مصر من هذا النوع وفى إزالتها من الميول حيث يتم امالة جهاز القص . فى اقل فترة زمنية ممكنة . فهو يعمل ميكانيكيا مما يسهل عملية التشغيل والصيانة

فإنه يمر اسفل الكبارى المنخفضة والقريبة من سطح المياه . بالاضافة الى انه يسهل نقله من موقع لآخر بواسطة الترولى الخاص به وقد يتكلف هذا القارب حوالى ٤٠ الف دولار . وهذه القيمة تقل عن نصف تكاليف نظيره المستورد . ونحن بصدد تصنيع نوع من البلدوزرات لتحريك الحشائش وتجميعها ونقلها . وقد تستكمل هذه التجربة بعد رسو مناقصة قارب قص الحشائش علينا فليس هناك صعوبة فى التصنيع لاننا وقفنا على الطريق السليم .. والخبرة المصرية كبيرة فى هذا المجال . ونحن أجدر على تصنيع معدات تلائم طبيعة مجارينا المائية ونوعية حشائشها والغريب فى الأمر ان شركتنا تساهم فى إزالة ورد النيل بطريقة اخرى وهى تصنيع الاقفاص التى تربى فيها أسماك المبروك التى تتغذى عليه والذى يعد بالنسبة لها غذاء دسما ..

ورد النيل ينمو من جديد !

● ونترك ورش الرى بإمكانياتها الضخمة التى تستطيع تصنيع فنادق عائمة على اعلى مستوى ولديها خبرات عظيمة .. لنذهب الى ورش اخرى لا تقل عنها فى الامكانيات لنتعرف على امكانية تصنيع معدات إزالة الحشائش محليا . وعنها يقول المهندس صادق جنيدى رئيس مجلس ادارة شركة النيل للنقل المائى نستطيع تصنيع قوارب بمواصفات فنية مزودة بمناشير خاصة لقص الحشائش من جذورها . ولكن بمنتهى الصراحة

المصدر : ... الأهرام المسائي ...

التاريخ : ... ٢٠ مارس ١٩٩١

كانت هناك فكرة مشروع مشترك لتطهير النهر من ورد النيل والحشائش مع وزارة الأشغال لكنه لم ير النور لأن التعامل معهم صعب جدا تصوري ان الوزارة عايزة تقاولنا على إزالة الحشائش بسعر المتر المربع ١٠ قروش ' شيء غير معقول وعندما علم وزير النقل والمواصلات . اصدر اوامره بالابتعاد عن تطهير مجرى النهر وفروعه من الحشائش . على رغم من استطاعتنا تنفيذ هذه العملية وقد استوردت وزارة الاشغال الات بملايين الجنيهات من بولندا والمانيا الغربية ولكنها معطلة ومتوقفة على الشواطيء بسبب نقص قطع الغيار وهي بذلك قد خسرت الكثير لأن هذه اللنشات لا تستطيع السير في خيران النيل بسبب الغاطس في هده الأماكن الذى لا يزيد عن ١٠ سنتيمترات '

ويتابع حديث المهندس صادق جنيدي - المحاسب عبدالعزيز بيومي حرفوش رئيس مجلس ادارة شركة النيل للنقل النهرى قائلا لقد قدمت إلينا وزارة الأشغال عرضا خاصا لتصنيع ١٠ وحدات لقص الحشائش مجهزة بمناشير واعطتنا التصميم الفني لها ولكننا لم نجربه بعد . والمشكلة التي تواجهنا لقبول هذا التصميم هي في ورد النيل الذى يسكن بين الغاب والبوص لأنه ينمو على ارض رطبة فبمجرد اصطدام المنشار بالغاب او البوص ينام امامه فيصعب قطعه . بالاضافة الى ان المقصات المطلوب تصميمها في هذه الحالة يجب ان تصلح لغرضين قص البوص والغاب وقص ورد النيل . وحتى بعد القص هناك مشكلة اخرى وهي النمو المتكرر لأننا تركنا الجذور ونظرا لصلاحية البيئة ينمو من جديد خلال ١٠ أو ١٥ يوما كأننا لم نفعل شيئا لأن هذه الحشائش عندما تقص تزداد كثافة لأن حب الحياة عند النبات أقوى من الانسان إذن مطلوب جهاز لاقتلاع البوص والغاب والحشائش الأخرى من الجذور وليس مجرد قصها وانا اعتقد ان الوزارة لديها الامكانيات لتصميم هذا الجهاز الذى يجب ان يكون مجهز بمناشير ذات سرعة عالية جدا حتى لا ينام امامه البوص او الغاب

الورد : غذاء للحيوان

● ويتضح مما سبق .. ان امكانية قص الحشائش او اقتلاعها من جذورها موجودة . ولكن ماذا يتم بعد ذلك هل تترك هذه الحشائش على الشواطيء لتجف وقد تتساقط مرة أخرى في النهر لتعيد دورة حياتها او قد ترفع بعد ان تجف لتستخدم كحطب او لردم بعض الأماكن وإذا كان بها تربة طينية فيمكن استخدامها كسماد للتربة الضعيفة . لكن ماذا يقول علماؤنا في كيفية الاستفادة من اكثر حشائش النهر انتشارا او خطورة وهو ورد النيل '

يقول الدكتور اسماعيل محمد سليمان خبير تغذية الحيوان بوزارة الزراعة ورد النيل نبات معروف عنه انه يجمع في انسجته بعض المعادن الثقيلة التي تكون ضارة بالمياه وقد اثبتت التجارب امكانية استخدامه كعلف في تغذية الحيوانات المجترة - الاغنام والماعز والجاموس - وذلك بعد تجفيفه بواسطة من يقومون بالمقاومة الميكانيكية ويفضل أن تكون عملية التجفيف في الصيف . حتى يركز بنسب معقولة وليسهل تقطيعه والتحكم فيه مثل الدريس ثم تحفر خنادق في الأرض ليوضع فيها لتتم عملية تخمر (سيلاج) . وهذه الخنادق تبطن ببعض الطوب او الحجارة ليوضع عليها قش الأرز لكي يمتص باقي المياه من الورد المجفف .. وتعمل طبقة من القش فوقها طبقة طولها نصف متر من ورد النيل . الى ان يصل عدد هذه الطبقات الى اربعة . ثم يضغط على الخنادق بجرارات ثم تغلق الخنادق وتردم بالطين والحجارة او باى شيء ثقيل على الفتحات . وتترك لمدة تتراوح ما بين ٤٠ يوما الى ثلاثة شهور وعند الاستخدام تفتح الخنادق من احد جوانبها فتحة صغيرة للاخذ منها وفي البداية قد لا يقبل الحيوان على تناوله لمدة يومين .. ثم بعد ذلك يتعود عليه وقد تمت تجربة عملية السيلاج في دمياط وانا لا انصح باستخدامه كعلف لوحده ولكن كعليقة حافظة - تحفظ حياة الحيوان - ويمكن تقديمه بجانب علف آخر وبذلك نوفر نصف الانتاجية وعلف ورد النيل لا يكلف الكثير . اذا تخلصنا من المياه تماما عند تجفيفه . ويجب تعاون وزارتي الزراعة والأشغال في انتاج هذا العلف . والاتخاذ منه مشروع قومي تتعاون فيه الأجهزة المتعددة ومراكز البحوث وبذلك نوفر على الدولة ملايين من العملة الصعبة في استيراد مكونات الاعلاف التي تسبب ازمة انتاج الاعلاف .

ويكمل الدكتور احمد عبدالوهاب برانية - بمعهد التخطيط القومي الحديث قائلا

إذا كانت السمكة الواحدة من اسماك مبروك الحشائش والتي تزن كيلوجراما واحدا يمكنها ان تلتهم حوالى ٤٥ كيلوجرام . وبذلك يمكن

المصدر : .. ٢٤ ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩١

تحويله من عنصر ضار الى عنصر مفيد وباستخدام مبروك الحشائش مع المقاومة الميكانيكية نستطيع ان نقلل تكلفة المقاومة بنسبة ٧٥ في المائة بجانب زيادة الثروة السمكية التي تربى على هذه النباتات والمفروض ان تتوسع الهيئة القومية للثروة السمكية في استخدام ورد النيل كعلف لمبروك الحشائش لانها تواجهها مشكلة العلف وهي عامل محدد لزيادة نمو الاسماك

أما الدكتور سليم فهمي اسطفان - الأستاذ الباحث بقسم الهرمونات بالمركز القومي للبحوث - فيقول

على الرغم من مضار ورد النيل العديدة إلا انه يمكن الاستفادة منه في تصنيع نوع من الاعلاف غير التقليدية وهو العلف المحبب بعد اضافة بعض المخلفات المحفوظة من السلخانات ومصانع انتاج الجبن التي تكون غنية بالبروتين والأملاح المعدنية بالاضافة الى مواد اخرى ثم نقوم بعملية تكوير او تحبيب له . وهو يمتاز بانه يمكن الاحتفاظ به لفترة طويلة تحت اى ظروف جوية دون ان يتلف ويكون في حالة جيدة وطازجة .

ويضيف قائلا ان انسب طريقة لمقاومته التجميع الميكانيكى او اليدوى لأن إبادته بالمبيدات تسبب مشاكل في البيئة نحن في غنى عنها

● ومن فوائده ايضا يرى الدكتور اديب فضل الأستاذ بقسم سليلوز الورق - بالمركز القومي للبحوث انه يمكن اضافته الى اى لب خشبى لانتاج الورق ولكن بنسب معينة ويقول ان تجاربنا المبدئية اثبتت انه يحسن متانة الخشب بسبب المادة الهلامية التي بداخله وذلك بنسبة اضافة ٥٠ في المائة ولكن كمنتج ورقى مائة في المائة اثبتت التجارب ضعف هذا النوع من الورق كيمائيا لانه يتاكل ولكن التجارب مستمرة لزيادة النسبة منه . فنحن نريد ان نصل الى ان تكون النسبة اعلى من ٥٠ في المائة لزيادة الاستفادة منه في تحسين متانة الورق

وزارة الأشغال : ماذا بعد ؟

● واخيرا .. إذا كانت وزارة الاشغال جادة حقا في إبادة ورد النيل بدون مبيدات فعليها أن تنفذ ما جاء من تقرير مجلس الشعب من تعزيز الاتجاه نحو تصنيع الآلات المستخدمة في المقاومة الميكانيكية محليا وتطوير بعض معدات التجريف لاستخدامها في مجال إزالة الحشائش المائية ووضع برنامج تدريبى للعمال القائمين على استخدام وصيانة الآلات وتوفير الاعتمادات اللازمة لتمكن الوزارة من تحقيق المقاومة الميكانيكية نظرا لعدم امكان الاستغناء عن طرق المقاومة اليدوية في إزالة الحشائش المائية حاليا فيجب مراعاة الاحتياطات اللازمة عند اجراء عمليات الازالة . لوقاية العمال من الاصابة بالأمراض المستوطنة كالبلهارسيا وتوفير القفازات والأحذية الطويلة لهم بالاضافة الى تعزيز المقاومة البيولوجية باستخدام سمك المبروك - والتعاون مع الأجهزة المختلفة على تحقيق ذلك .. ويجب ان تتكامل طرق المقاومة الثلاثة السابقة . وإذا كانت هناك ضرورة ملحة لاستمرار استخدام المبيدات في بعض المناطق الموجودة بورد النيل . فيجب الاستعانة بالباحثين والعلماء لاعطاء الارشادات لمن يقومون بعملية الرش لانه كما يقول الدكتور رافت المصرى - الأستاذ بقسم بيولوجيا الحشائش ومقاومتها ان الدول المتقدمة تستخدم مبيدات الحشائش . ولكن بطريقة علمية سليمة . فنحن إذا فرضنا الا ناخذ الدواء الذى يكتبه الطبيب لنا . ولكن إذا مرضنا بنفس المرض مرة اخرى واخذنا الدواء بمعرفتنا دون الرجوع الى الطبيب فقد نخطئ في تشخيص الحالة وفي تحديد الجرعات اللازمة لها مما يترتب عليه وجود اضرار جانبية للدواء .. إذن العيب هنا ليس في الدواء ولكن في من يقوم باستخدامه . ويجب الا يسعى المسئولون في الوزارة الى شراء المبيدات والميكنة من الخارج للحصول على المزايا المختلفة .. ولكن يجب أن يراعوا الصالح العام لمصر . ويكفى ما عندنا من آلات معطلة على الشواطىء بسبب عدم وجود قطع غيار لها والتي تمثل ملايين الدولارات المهدرة في النهر . وما اشد حاجتنا اليها '

● تحقيق : عفاف الدهشان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩١

صندوق لحماية البيئة البحرية من التلوث

كتب عمرو الخياط

وافقت لجنة الصحة بمجلس الشعب برئاسة الدكتور حسين الصيرفي على مشروع قانون بشأن حماية البيئة. انشأ مشروع القانون صندوقا لتنمية وحماية البيئة البحرية تتكون موارده من حصيلة الغرامات والتعويضات عن الاضرار التي تصيب البيئة البحرية والاعانات والهبات المقدمة من الهيئات والمبالغ التي تخصصها الدولة في موازنتها وتخصص الحصيلة لتوفير التجهيزات والمعدات والوسائل اللازمة لحماية الشواطىء

عاقب مشروع القانون بغرامة تصل الى مائة الف دولار السفينة التي تقوم بتصريف او القاء الزيت في المياه الاقليمية المصرية وغرامة ٧٠ الف دولار على الاشخاص الذين لايتخذون الاحتياطات الكافية لمنع اثار التلوث قبل وبعد وقوع العطب في السفينة وغرامة ٤٠ الف دولار على السفينة غير المجهزة بالمعدات الخاصة بتخفيض التلوث وتتضاعف الغرامة في حالة تكرار المخالفة

الزم المشروع الجديد ناقلات الزيت التي تبلغ حمولتها الفي طن او اكثر بتقديم شهادة ضمان مالي في شكل تامين او سند تعويض للحكومة المصرية عند دخول الناقلة في المياه

وصندوق لحماية نهر النيل

كتبت كريمة السروجي

يتم حاليا بوزارة الاشغال والموارد المائية الاعداد لانشاء صندوق لحماية نهر النيل والحفاظ على طبيعته وذلك بمكافحة التلوث على الشواطىء والمجاري المائية

قدر الخبراء بالوزارة الحصيلة السنوية للصندوق ما بين ٢ ، ٣ ملايين جنيه من الرسوم على المخلفات مقابل الانتفاع بمسطحات شواطىء النيل

■ المؤتمر الدولى لحماية البيئة يطلب :

حظر الاستخدام العشوائى للمبيدات
دعم البحوث العلمية للحد من التلوث

كتبت ـ سهير هدايت :

طالب المؤتمر الدولى لحماية البيئة بحظر الاستخدام العشوائى للمبيدات وعدم استخدام اى مبيد الا بعد استخدامه فى بلد المنشا وعمل دراسات معملية وميدانية محلية قبل التصريح باستخدامه كما طالب بتخصيص نسبة من عائد الصناعات لدعم البحوث العلمية الخاصة بالحد من التلوث وطرق الوقاية منها .

وصرح الدكتور سيد شرف الدين رئيس المؤتمر بان المؤتمر اوصى باعداد سياسة قومية لمعالجة المخلفات الصناعية قبل التخلص منها مع ضرورة تطبيق قوانين التلوث الصناعى للسيطرة على تلوث المجارى المائية مشيرا الى ان المؤتمر اعطى اهمية خاصة لعلاج تلوث بحيرة مريوط الذى يؤدى الى تناقص الثروة السمكية ، مع وضع القواعد الفعالة للحيلولة دون تفاقم خطر التلوث فى الهواء والمجارى المائية الى جانب اعداد عقوبات رادعة للمتسببين فيه فضلا عن فرض ضرائب على المنشآت التى تسبب التلوث

كارثة المياه القاتلة تهدد ببوار ثلاثة ملايين فدان خلال السنوات الخمس القادمة.. ولا أحد يتحرك !!

حيث يتزايد ارتفاع معدلات المياه الجوفية بباطن الارض وتتلوث المياه بالأملاح والمواد السامة بفعل ما يستخدم من مواد زراعية مخصبة!!

كما أنه مع عدم وجود شبكات صرف مغطي في هذه الاراضي فإن إنتاج هذه الاراضي يتدهور بشكل خطير!!

ومصدر الخطورة يكمن في أن ١٠ مليارات م٣ من ١٧ ملياراً من المياه الجوفية ومياه الصرف الموجودة بمصر الان غير صالحة للاستعمال بفعل تلوثها .. بينما يتزايد الاعتماد عليها

المياه القاتلة الخطر القادم من المجهول

تلوث ١٠ مليارات من المياه الجوفية بفضل المبيدات والمخصبات

تحقيق: صلاح بديوى

كشفت البحوث التي أعدها الخبراء المصريون بمعهد بحوث الأراضي والمياه عن خطورة المياه الجوفية علي اكثر من مليون فدان من الاراضي المستصلحة الجديدة وحذروا من أن ارتفاع مستويات هذه المياه بباطن الارض بمعدل يتراوح ما بين ٦٠ و١٠٠ سنتيمتر سنويا، يمكن ان يتسبب في تدمير اكثر من ثلاثة ملايين فدان منها مليون فدان من الاراضي الجديدة. واشارت البحوث الي مسئولية المياه الجوفية عن ضعف إنتاجية الأراضي الجديدة المستصلحة رغم مرور سنوات طويلة علي استصلاحها !!

كما حذرت تقارير دولية ومحلية من أن استخدام المبيدات النيتروجينية المحرمة دوليا أدي الي تلويث المياه الجوفية ونفاذها الي التربة مما يشكل خطرا علي البيئة والانسان والحيوان والنبات، نظراً لاحتواء هذه المبيدات والأسمدة والهرمونات علي مركبات كيماوية تسبب السرطان

مياه ملوثة لا تصلح

كما ان الخطورة لا تقتصر علي المياه الجوفية بهذه المساحات التي يقدرها د. ثروت حسن فهمي رئيس الهيئة المصرية لمشروعات الصرف في دراسة له حول تخطيط الموارد المائية بـ ٦ ٢ مليار م٣ ولكنها تمتد أيضا كما يكشف ذلك د. محمد راغب الزناتي بمعهد بحوث الاراضي والمياه في بحث له حول استخدام مياه الصرف بالزراعة المصرية الي ٧ ٣ مليار م٣ من المياه تصبها المصارف في مجري نهر النيل بالاضافة لوجود ١٧ مليار م٣ من مياه الصرف بهذه الاراضي سنويا عقب ريها ويقول انه يمكن اعادة استعمال ٧ مليارات م٣ منها في الزراعة أما الكمية الباقية فمنها ٨ ٣ مليار م٣ يستحيل استعمالها - كما يقول الباحث - لتجاوز ملوحتها ٥ آلاف جزء بالمليون و١.٢ مليار م٣ تعتبر مياهاً ملوثة لا تصلح نهائيا للاستعمال، بالاضافة الي مليارى م٣ تلقي بالبحيرات الشمالية لتعويض الفقد بالبخر

وتشير دراسات هامة لمنظمة الاغذية والزراعة العالمية -الفاو- ولمعهد بحوث الصرف التابع لمركز البحوث المائية لخطورة الجرم الذي ارتكبه المسئولون بالإفراط في استعمال هذه المبيدات القاتلة والمحرمة دولياً لدورها في تلوث المياه وتؤكد أن ملوحة مياه الصرف تبلغ حوالي ١٥٠٠ جزء بالمليون في الدلتا، وهذه القيمة عالية جدا إذا ما قورنت بملوحة مياه الري المستخدمة والتي لا تتعدي ٢٥٠ جزءاً بالمليون وتمضي هذه المصادر في تشخيص ما وصلت اليه خطورة المياه الجوفية بالحديث عن درجة كفاءة نظام الري المستعمل في مصر وتتوقع وصول الملوحة الي ما يقرب من ٨٠٠ جزء بالمليون.

ومعروف ان كفاءة نظام الري الحالي بمصر لا تتعدي ٥٥٪ وهو وضع خطير جدا وعموما يمكن القول بأن ٨٠٪ من مياه مصارف الوجه البحري التي تلقي في البحر ذات ملوحة تقل عن ٢٠٠٠ جزء في المليون .

الخطورة علي المحصول والانسان

وتكشف دراسة ذكري الوكيل عن خطورة المياه الجوفية ومياه الصرف فتؤكد بأن تداخل الاثنين معا ووقوع ٤٠٪ من مساحة الدلتا ضمن الأراضي المتأثرة بالملوحة زاد من مجموع المركبات الكيماوية والأملاح الذائبة بمياه الصرف وانعكس ذلك علي تلاشي خصوبة الارض

وقد ورد في مشروع المخطط الرئيسي لتنمية الموارد المائية أنّ

* الماء الملحي ضار بالنبات لانه يرفع الضغط الأسموزى للمحلول الارضي ويضعف قدرة النبات علي امتصاص الماء، ويقلل من قيمة المحصول من حيث الكم والجودة .

* ويضيف أنه ثبت وجود آثار سامة على الإنسان والحيوان والنبات بهذه المياه نظرا لوجود عنصري البورون والكلور بها .

* وأن عدم وجود شبكات الصرف بالاراضي أدي الي تراكم المياه بالتربة حتي تبخر تاركا محتواه من الاملاح بالتربة.

* كما أدي إلقاء مياه الصرف الملوثة بالاسمدة والمبيدات الي تلوث بحيرة قارون بالفيوم وتهديد ثروتها السمكية .

حرب بيولوجية !

ويذكر ما يحدث في بحيرة قارون بازمة تلوث البحيرات الشمالية التي وصفت بأنها اكبر حرب بيولوجية تشن ضد هذه البحيرات وخصوصا بحيرة البرلس حيث اختلطت المبيدات والهرمونات والأسمدة بالمياه الجوفية ومياه الصرف ولوثتها وقد وجد أن ارتفاع منسوب المياه الجوفية يشكل خطرا علي الاراضي مما دفع اكثر من ٧٠ فلاحا بقرية البرنويل للإضراب عن الطعام في نهاية شهر ديسمبر الماضي واعتصموا بمسجدها عقب اجتياح المياه الجوفية لأراضيهم وتدميرها لـ ٥ آلاف فدان .

وقد تدخلت السلطات الأمنية والجهات المعنية وفضت الاعتصام بالقوة واتهمت الفلاحين بعدم أحقيتهم فى الاعتصام لان الاراضي التي يزرعونها تخضع لأملاك الدولة، واعتبروها تعديا من الاهالي تجاه هذه الاملاك

مسئولية وزارة التعمير

وعموما فإن المسئولية تقع علي عاتق وزارة التعمير لخضوع هذه المنطقة لها ومفروض انها تقوم بإدراجها ضمن خطتها لعمل صرف مغطي لها

ومن جهته أكد مدير المكتب الفني لوزير الاشغال العامة والموارد المائية للشعب عدم مسئولية وزارته عن أزمة الصرف بهذه المنطقة "

وبالاضافة الي ذلك فإن مناطق دمياط وكفر الشيخ والبحيرة وبعض اجزاء من النوبارية والمنوفية والشرقية تمثل مناطق انفجار لأزمات صرف خطيرة أثرت وتؤثر بشدة علي مستويات الانتاجية والبيئة إن لم يتمكن المسئولون من تداركها . وتبلغ المساحات التي لم يغطها الصرف حاليا بمصر حوالي ٥ ٣ مليون فدان.

يقول امين الصفاني ومحمود سعد النجار، وحسني ابو الفضل وكامل الزعفراني ورمزي شلبي وكمال عطية (مزارعون من دمياط) أن المياه الجوفية باتت تهدد اراضيهم الكائنة بقرية السالمية بالبوار والتي تزيد مساحتها عن ٢٥٠ فدانا .

ويكشف احمد طايع الفاوي رفاعي (مزارع بمنطقة النوبارية) بالبحيرة عن معاناة المزارعين بهذا الموطن التابع لإحدى الجمعيات الزراعية فيؤكد أنهم مضطرون لحفر مصارف فرعية كثيرة داخل كل قطعة ارض يملكونها حتي يتسني لهم التخلص من المياه الجوفية، وذلك علي امتداد هذه المساحات التي تفوق ٥ آلاف فدان كانت أراضي صحراوية قاحلة قبل أعوام

ويقول المهندس عصام راضي وزير الاشغال العامة والموارد المائية: أن وزارة الري وضعت خطة ستنتهي خلال العقد الجاري وبمقتضاها سيتم حل أزمة الصرف المغطي بمصر " ولكن تبقي أزمة التلوث بالمبيدات والهرمونات والأسمدة التي تلوث مياه الصرف والمياه الجوفية وهو ما يهدد الانسان والحيوان والبيئة و تقع مسئوليته علي عاتق وزارة الزراعة كاملة

المصدر : ......وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ مارس ١٩٩١

الحياة فى خطــــر بسبب تدمير وتلوث البيئة

هل تدفع البيئة ثمن التقــدم التـكنولوجى ؟

حتى البيئـــة الاخلاقيـة .. شملها التلوث !!



الدكتور سامى عبد الحميد الجندى



الدكتور سيد شريف الدينى

● نحن نلقى فى النيل ٥٠٠ مليون متر مكعب من السموم كل يوم

● التلوث البيئى فى مصر ينتشر فى المدن والقرى على السواء

يتعالى صراخ الناس ... كل الناس لاسيما المتخصصون فى شئون البيئة وهم يعلنون ان البيئة تغوص فى بركة من - التلوث .

ولعل آخر الانشطة فى هذا المجال قيام جمعية مســاهمة العلميين المتحدين للمشروعات والتنمية بالاسكندرية بالتعاون مع المعهد العالى للصحة العامة بجامعة الاسكندرية، فى العمل على انقاذ ما يمكن انقاذه من خلال المؤتمر الاول الذى عقد تحت شــعار « حماية البيئة ضرورة من ضروريات الحياة » فى الفترة من ١٠-١٤ مارس المــاضى .

والحقيقة ان كثيرين قــد عقدوا عدة مؤتمرات وندوات وهم يحاولون ان يجدوا حلولا لمشاكل البيئة ولكن دون جدوى ... فقــد ظلت قراراتهم وتوصياتهم مجــرد حبر على ورق .. !!

والدليل على الفشل المتوالى اننا فى امس الحاجة الى اكسجين اكثر.. من اجل تنفس ملايين البشر ، في حاجة الى اكسجين من اجل التغلب عــلى ثانى اكسيد الكربون الذى يلوث البيئه وتصبح قضيتنا قضية الاكسجين ممــا يهددنا كشعب هو استنشاق مزيد من ثانى اكسيد الكربون او دخان التبغ ودخان المصانع وعوادم السيارات ، وحــرائق القمــامة واتربة المقطم ، والهرمونات والكيمائيات التى ناكلهامع اللحوم والخضروات ، او حتى ذوبان الجليد فى القطب وخطر تاكل دلتــا النيل .

واذا كنا نملك النيل العظيم ثانى اطول انهار الدنيا .. واذا كــان هيرودوت المؤرخ اليونانى الذى قال مقولته الشهيره - مصر هبه النيل - قبل ٢٤٠٠ سنة ، الا اننا تنكرنا للنيل .. عاملناه بقسوة غريبة ... ورحنا نلقى فيه بالقمامة .. ونصــب فيه المجارى ومخلفات المصانع ، كما نحاصره بالمبانى والانشاءات السرطانية .. وهكذا تحول النيل العظيــم الى مقلب ومصب لبقايا الانسان والحيوان.

واخطر ما عرفه عن مقدار التلوث الذى اصــاب النيــل هو ما تقرره الاحصائيات التى تذكر ان السموم ، وحجم الكيمائيات التى تلقى بهاالمصانع فى مياهه تســاوى ٥٠٠ مليون متر مكعب كل عام .

انتشــار المــــواد السـامة

يحذر العلماء من خطورة اضــافة مبيدات الحشائش المباشرة الى ميــاه الترع او نهر النيل لان الجرعـــات المستخدمة فى هذه الحالة تؤثر على التوازن البيئى بين الاحياء الموجودة فى المياه السطحية العذبة ، مما يؤثرعلى نوعية مياه النيل والترع كمصــــدر اساسى لمياه الشرب والثروة السمكية فى مصر ، كما ينبه العلماء الىمخاطر زراعة النباتات بجوار المناطق الصناعية مثل شبرا الخيمة وحلوان ، حيث تتعرض هذه النباتات لترسيب بعض المواد السامة من نواتج عوادم المصانع على اوراقها والتى تنتقل بدورها الى الانسان عند تناوله لهذه النباتات فى غذائه ، وهناك اخطار بيئية اكدعليها العلماء قد تنجم من الزراعة المكثفة مما يتطلب ضرورة ان يراعى فى عمليات رش المبيدات بالطائرات معرفة اتجاهات الرياح لتفادى تعرض الانسان لهــذه المبيدات .

وهناك علاقة بين تلوث الهواء وبين الزراعة حيث ان عمليات حرث الارض وتجهيزها للزراعة ينتج عنها اثاره اتربة قد تحملها الرياح وتؤدى الى عــدم وضوح الرؤيه على الطرق الزراعية؛ وبالتالى تتسبب فى وقــوع الحوادث

على هذه الطرق ، كما ان تراكم هذه الاتربة على الطرق واختلاطها بمياه المطر يسبب مشاكل تعوق حركة سير السيارات .. مما يتطلب ضرورة تشجير الطرق الزراعية لتثبيت التربه ، وكذلك فى حالة عمليات رش المبيدات بالطائرات قد يسبب الهواء فى نقل هذه المبيدات الى مناطق اخرى بعيدة مما يؤدى الى تسمم الانسان والحيوان .. لذا فان عمليات الرش يجب ان تكون مدروسة تماما وان تدخل فى حساباتها اتجاهات الرياح لتفادى نفوق المزيد من رؤوس الماشية سنويا بسبب عمليات الرش .

التلوث يفوق المسموح دوليا!

الاخطر من ذلك ان النتائج العلمية للقياسات الهندسية لمستويات الضوضاء فى القاهره الكبرى تشير الى ارتفاع معدلات الضوضاء فى معظم المواقع بمدن القاهرة والجيزة والقليوبيه بل وتجاوزها لكل الحدود المسموح به دوليا .. وهذا يؤدى للعديد من المضاعفات الخطيرة منها الفقد الجزئى للسمع وعدم القدرة على النوم والتركيز وانخفاض القدرة الانتاجية والتراخى فى ردود الافعال الى غير ذلك .

كوارث بيئية مدمرة !

كما حذر برنامج البيئة العالمى التابع للامم المتحدة من خطورة التلوث فى مياه البحر المتوسط ، والناجم بشكل مباشر عن قيام الدول الصناعية بالقاء حوالى نصف مليون متر مكعب يوميا من نفاياتها فى مياهه الى جانب ما يقرب من ٦٥٠ الف طن من النفط سنويا تقذفها الناقلات الدولية فى عرض البحر .

وتأتى الكارثة البيئية الناجمة عن حرب الخليج لتكشر عن انيابها لسنوات قادمة ، تلك الكارثة التى ارتكبت فى حق البيئة والانسان بالقاء الوف الاطنان من البترول فى مياه الخليج وتدمر اكثر من ٥٠٠ بئر بترولية على ارض الكويت تخرج كل يوم حوالى ٨ ملايين برميل

سلوى رفعت

تحترق وتبعث سمومها فى الجو ، وتقدر تكلفة اطفاء آبار البترول المشتعلة بمليارات الدولارات تمتد الى سنوات ، بالاضافة الى اكبر مذبحة للطيور والكائنات البحرية ، هذه المذبحة قدرت بحوالى ٢ مليون طائر من انواع متعددة تعيش فى المنطقة على مدار العام .

البيئة ثمن التقدم التكنولوجى

ان البعض يتجاهل ما حدث فى القرن العشرين من تقدم علمى وتكنولوجى ، — والكلام للدكتور سيد حسن شرف الدين استاذ علوم البحار بكليه العلوم جامعه الاسكندريه ونقيب العلميين المتحدين للمشروعات والتنمية ، هذا التقدم الذى حدث لصالح تحديث اساليب ووسائل تنمية المجتمعات زراعيا وصناعيا قد جاء على حساب البيئه ونجمت عنه اخطار ومشاكل لا حصر لها ، لعل ابرزها مشكله — ثقب الاوزون — التى يتناولها البعض فى مصر باستخفاف ، ومشكلة ارتفاع درجه الحرارة الجو واحتمالات التغير المناخى فى انحاء عديدة من العالم .

والاخطر من ذلك ان كل التوقعات العالمية تشير الى انه فى عام ١٩٩٥ سوف يصل مخزون النفايات الذرية من الدول الصناعية الكبرى وحدها الى حوالى ٥٥ الف طن ، وسوف ترتفع الى ١٢٥ الف طن فى عام ٢٠٠٠ ، واذا كانت هذه الدول تقوم بدفن هذه النفايات والتخلص منها فى اراضى دول العالم الثالث التى تعانى من مشكلات اقتصادية متزايدة وازمة ديون طاحنة تجعلها معرضة لضغوط خارجية هائلة من اجل قبول دفن هذه النفايات على ارضها ، مقابل الاسهام فى حل مشاكلها عن طريق استئجار مواقع تستخدم فى هذا الدفن او التخزين للنفايات ومن ثم فان المشكلة بلغت حدا خطيرا .. والمواجهة لابد ان تكون مباشرة لان هذا الخطر داهم والمستقبل غير مبشر بخير للبشرية جمعاء .

يضيف الدكتور سيد شرف الدين قائلا ان الدراسات العلميه تؤكد ان نسبة الاتربة المتساقطة والعالقة والغازات السامة فى القاهرة بلغت اضعاف النسب العالمية .. ويرجع السبب الرئيسى فى ارتفاع هذه الملوثات الى النشاط الانسانى والصناعى ولم يكن المقطم هو السبب الوحيد حيث ان الاتربة تحمل تركيزات عالية من الاسمنت تؤثر على جو المعادى خاصة فى فصلى الشتاء والخريف ، كما تشير البحوث الى ان البيئة تلعب دورا اساسيا فى اصابة الانسان بالامراض السرطانية

الانسان وعلاقته بالبيئة

وفى محاوله التعرف على ماهية البيئه كان لنا لقاء مع الدكتور ياسين الصادق عميد المعهد العالى للصحة العامة بالاسكندرية حيث قال :

ان البيئة هى الاطار الذى تعيش فيه الانسان ويمارس فيه نشاطه الاجتماعى والانتاجى ، وهو مستودع الموارد والخزان الشامل لعناصر الثروة المتجددة — الزراعة والرى والمصايد ، والغابات — وعناصر الثروة غير المتجددة — المعادن ، والبترول — وتشمل الموارد الطبيعية الارض وما تحويه من خامات وموارد ، والماء بحارا وانهارا ومياها جوفية ، والهواء مناخا ورياحا وغازات ، وكلها عرضة للتغير مع الزمن كميا بالزيادة او بالنقصان ، ونوعيا الى احسن او الى اسوأ ، بمقياس مصلحة الانسان ، ووفقا للانشطة الاقتصادية وما يسخره لها من تكنولوجيا فهى اطار للحياة وهى مصدر للثروة والانتاج .. الامر الذى يتطلب ترشيد استخدام مواردها الطبيعية مع الحفاظ على قدرة نظمها البيئية على العطاء والانتاج .

وقد بدا الوعى بمشاكل البيئة على النطاق العالمى منذ عهد غير بعيد ، يمكن تحديده بسنوات التحضير لمؤتمر ستوكهولم الدولى عن بيئة الانسان الذى عقد عام ١٩٧٢ وقد كانت الدول المتقدمة صناعيا هى اول من شعر بالاثار البيئية السيئة الناشئة عن تطبيق بعض انواع التكنولوجيا المتقدمة مما ادى الى الاعتقاد بان التنمية الصناعية والزراعية مسئولة عن مشاكل التلوث ، بيد ان الحقيقة هى ان المسئولية تقع على الانسان لسوء ادارته للنظم البيئية الطبيعية ، وعدم ادخاله عنصر البيئة فى الاعتبار عند وضع خطط التنمية .

الوان من التلوث

غير ان ما يهددنا كشعب ليس فقط تلوث الجو ونقصد به الطقس ومكوناته بين الارض وغلافها الجوى الذى نتأثر به نحن والماء والنبات والحيوان ... لكن التلوث يهدد ايضا بقية الاجواء المعنوية والتى نعيش فيها مثل الجو الاجتماعى والنفسى والاخلاقى .

ويتفق معنا فى هذا الرأى الكيمائى سامى عبد الحميد الجندى مدير عام

العلميون المتحدون وعضو مجلس النقابة العامة للعلميين بالاسكندرية حيث يقول

ان تلوث الاخلاقى مظاهره واضحة الآن فى اتساع رقعة الكذب على حساب الحقيقه وهو الكذب الاسود والكذب الابيض بين الاقارب والاصدقاء مرورا بالكذب الرمادى الذى يسود مساحات شاسعه ليصبح الباطل حقا والحق باطلا فى اذهان الراى العام ، وهناك – موات الضمير – المتصاعد ممثلا فى جرائم النصب والاحتيال والتزوير ، وهناك غيبة الاخلاص فى العمل وتجويد الاداء فى معظم المجالات وتفشى الكسل حيث يصبح اداء الواجب عندنا ثقيلا على النفوس .

هذه الاجواء الملوثة التى وان كنا لا نلمسها ماديا او نتصور انها لا تضر صحتنا البدنية كسائر انواع تلوث البيئة الطبيعية ، فان ضررها العام ابلغ واشد اثرا بل ان لها بكل تأكيد اضرارا صحيه .

حلول عملية لمشكلات بيئية

وقد افرز مؤتمر الاسكندرية للبيئة حلا لمشكلة التلوث الناتج من الاسمنت والتى يعانى منها كثير من شبان مصر فى المصانع اذ امكن التوصل الى اختراع جديد تم تسجيله ببراءة اختراع بأكاديمية البحث العلمى باسم الكيميائى حسين حلمى خبير البيئة بالمانيا والكيميائى سامى الجندى ، ويتلخص فى كيفية الاستفادة من تراب الاسمنت والذى يقدر بمليون طن سنويا فى مصر بحيث يعاد تصنيعه بطرق علمية سليمة ، وامكن التوصل الى انتاج بعض منتجات غير نمطية مثل الخزفيات وهى سيراميك الارضيات وبعض طوب الحرارى ، فضلا عن انتاج بديل آخر للاسمنت يمكن استخدامه فى صناعة البلاط وبللورات الارصفة .. وبذلك يكون العلميون والعلماء قد ادوا دورهم فى الحل العلمى التطبيقى الصحيح لبعض مشكلات البيئة ، وليس مجرد الوقوف عند الحديث عن البيئة – والتى كانت للاسف فى الفترة السابقة تعامل على انها كلمة – موضة – ذلك ان حماية البيئة هى ضرورة حتمية من ضروريات الحياة .

بارقة امـــل

واصبحت عملية التخلص من القمامة ومخلفات الانسان ومسكنه وتجميع هذه القمامة فى اماكن خاصة .. عملية هامة فى كل دول العالم .. بحيث تصبح احد اهم مصادر دعم اقتصاد الدولة .. فهى تعطى – السماد العضوى – وتزيد الاراضى الزراعية ونقلل من الاراضى الصحراوية وترفع انتاجية الارض وتعطى الكهرباء لتشغيل المصانع وانارة الشوارع والبيوت ، بارخص التكاليف وتعطى الكثير من الالياف الصناعية والملابس والزجاج ، والورق الحساس ... وورق البنكنوت ايضا .

وهذا ما يؤكد لنا انه خلال السنوات القليلة القادمة سوف يزداد الطلب على القمامة فى مصر .. اليس فى هذا ما يدعونا الى اعتماد مشروعات لمصانع القمامة فى كل مدينة وقرية وكفر .. ان القمامة لها ايضا وجه مضىء مملوء بالامل .

الاشـــقاء الثـــلاثة

ولا عجب ان لجنة السياسات بمجلس الوزراء قد اقرت ثلاثة قوانين للحفاظ على البيئة فى مصر ، وهى القانون البيئى المتكامل ، وقانون الهواء النظيف وقانون حماية البيئة البحرية ، وهى القوانين التى تشكل فى هذه المرحلة المظلة الاساسية التى يقف تحتها كل المسئولون والخبراء والمهتمون بقضايا البيئة ، وتشكل درعا واقية للاجهزة المسئولة ضد كل اعداء البيئة ، وتنظيم بشكل كامل جميع صور الحفاظ على البيئة وصحة المواطن المصرى بداية بالحفاظ على الماء والهواء ومحاربة الضوضاء وانتهاء بالحفاظ على بيئة العمل ، ومرورا بالحفاظ على الموارد الطبيعية والحياة البحرية وحتى معاونة هؤلاء الذين يكرهون دخان السجائر ..

نتساءل هل هذه القوانين تطبق فعليا ؟!

ومع تعالى الصيحات والاحتجاجات ضد تلوث البيئة اصبحنا فى حاجة ملحة لوضع خطة قومية مكثفة تستهدف خفض معدلات التلوث وتكليف جميع الاشخاص والشركات والمصانع والاجهزة المسئولة وغير المسئولة بوضع هذه الخطة موضع التنفيذ مع تكاتف الجهود لحماية مجتمعنا من التلوث .

ونتساءل ايضا لماذا هذا الاهتمام المفاجىء بالحفاظ على البيئة ؟

هذا السؤال يدور فى اوساط الشارع المصرى ويتردد فى كثير من الجلسات والحوارات الشعبية بعيدا عن جلبة الاهتمام الرسمى ■

والحقيقة ان طرح السؤال فى حد ذاته يكشف عن مقدمة لشوه وعى بيئى نحن فى امس الحاجة اليه .

٥٠ وحدة ميكانيكية عائمة لازالة الحشـائش من النيل

قررت وزارة الاشغال العامة والموارد المائية شراء ٥٠ وحدة ميكانيكية عائمة لقص وازالة الحشائش المائية وخاصة ورد النيل من مناطق التجمعات بالترع الكبـرى كالسويس والكلابية وبورسعيد ضمن خطة الوزارة فى مقاومة الحشائش بالطرق الآلية

وصرح مصدر مسئول بوزارة الاشغال بانه سيتم فى بداية الاسبوع القادم طرح مناقصة عالمية لشراء هذه الوحدات خلال شهرين وتبلغ قيمتها حوالى ثلاثة ملايين دولار ضمن القرض المقدم من البنك الدولى ويبلغ ٤٥ مليون دولار للمساهمة فى تطهير المجارى المائية وتطوير مجرى نهر النيل

٤ مياه النيل الضائعة فى البحر

ممثلو وزارة الزراعة اعترضوا على مشروع تخزين مياه السدة الشتوية فى البحيرات . وقدموا ثلاثة اسباب

١ ـ هذا المشروع ليس الحل الامثل للاستفادة من المياه المفقودة خلال فترة السدة الشتوية . لانه لايؤدى الى الحفاظ على اكثر من ١٥٪ من المياه . بينما يتطلب اعمالا انشائية وعمليات حفر وردم يمكن استغلالها فى عمل ترعة جديدة للاستفادة جزئيا من مياه الصرف المهدرة على مدار العام

٢ ـ لهذا المشروع اثار جانبية سيئة على الاراضى الزراعية بشمال الدلتا

٣ ـ له اثار صحية ضارة ستؤدى الى تفشى الامراض والاوبئة . ومن اخطرها مرض الايدز "

فضلا عن تاثيره على الثروة السمكية والصيادين وهو ماعالجته الحلقة السابقة

لخص هذا الراى الدكتور يحيى حسن رئيس هيئة الثروة السمكية عندئذ (محافظ المنوفية الآن) ومتضامنا معه الدكتور عثمان الخولى رئيس جامعة المنوفية السابق والمستشار الفنى لوزارة الزراعة للشئون الاقتصادية .

كما قدم ايضا مذكرة تضمنت ٤٣ ملاحظة على المشروع وقد رد خبراء الرى على كل هذه الملاحظات عندئذ .. ثم عدت وناقشتها مع كل الاطراف مؤخرا ..

المعركة .. بين الرى والزراعة

٦ بدائل لمشروع التخزين فى البحيرات .. ولم ينجح أحد !

قال الدكتور يحيى حسن ان المياه التى تضيع فى البحر فى السدة الشتوية ثلاثة ارباع مليار فقط

ورد خبراء الرى بأن ذلك غير صحيح . واكدوا تقديراتهم (عندئذ) بانها اربعة مليارات فى المتوسط لانها تشمل كذلك فترة اقل الاحتياجات

وقال ان مشروع التخزين وضع كبديل لمشروع قناة جونجلى بجنوب السودان

وردوا بأن هذا ايضا غير صحيح . لان احتياجاتنا المائية تتطلب المشروعين معا جونجلى تعطينا ٢ مليار فى اتجاه الاستفادة القصوى بمياه النيل (اى زيادة حصتنا الاصلية من ٥٥,٥ مليار الى ٥٧,٥ مليار) والتخزين يحفظ لنا مياها تضيع فى البحر وتمثل اضافة موارد جديدة او حسن استخدام لحصتنا

واكدوا ايضا انه ليس بديلا عن اعادة استخدام مياه الصرف . فهى تدخل فى الخطة

وقال ولماذا الآن بالذات هذا المشروع ؟

فردوا بأن هناك عدة اسباب . من اهمها أن القيادة السياسية اعطت مشروع غزو الصحراء والتوسع الأفقى اهتماما خاصا فى هذه الفترة وهذا التوسع يحتاج لموارد مائية اضافية وإلا تعثر تنفيذه

البدائل .

لكن اهم ما جاء بمذكرة الزراعيين وما شغلنى انا ايضا فى كل حواراتى مع جميع الاطراف هو هذه القضية ألا يوجد بديل . او اكثر . لتخزين مياه السدة الشتوية وفترة اقل الاحتياجات غير البحيرات الشمالية ؟

وزارة الاشغال والموارد المائية ردت عندئذ ـ كما اكد لى مسئولوها وخبراؤها فى جولتى الاخيرة ايضا ـ انهم درسوا جميع البدائل المحتملة قبل الاستقرار على المشروع ومن ذلك

١ ـ إمكانية تعديل التركيب

تحقيق

جمال الشرقاوى

المحصولى ليستخدم اكثر من ٢ مليار متر مكعب خلال شهر واحد . وهذا معناه رى ٦ ملايين فدان فى هذا الشهر لكن هذا البديل يبدو بديلا نظريا بحتا فالمسألة ان كل الزراعات الشتوية لا تحتاج الى مياه اصلا فى هذه الفترة (باستثناء زراعات الاراضى الرملية) وطبعا لم تقدم وزارة الزراعة مثل هذا التركيب المحصولى المفترض

٢ ـ نثر هذه المياه الزائدة بالساحل الشمالى وزراعته زرعة واحدة

وهذا المشروع حتى يتحقق يستوجب

● شق ترعة تستوعب تصرف يومى ٧٠ مليون متر مكعب (علما بان أكبر ترعة فى مصر الآن . وهى ترعة الاسماعيلية . لا تستوعب أكثر من ٣٧ مليون متر مكعب) . وتعمل لمدة شهر واحد ثم تبقى جافة طول العام (أى تكاليف انشاء هائلة وتكاليف صيانة ضخمة) . فضلا عن ان هذه الترعة لابد ان تبدأ من فرع رشيد . مخترقة اراضى زراعية خصبة فى محافظتى البحيرة والاسكندرية

وستكون كمية التبخر منها كبيرة جدا

● وستحتاج لمحطات رفع عند فرع رشيد وعلى طول الطريق

● كما ستحتاج لأعمال صناعية كثيرة (كبارى وغيرها)

والأراضى التى سترويها ـ على فرض التنفيذ ـ رملية خفيفة سيتسرب جزء كبير منها

٣ ـ تغذية الخزان الجوفى بهذه المياه الزائدة ولذلك اسلوبان

● **إما بنثر المياه الزائدة على مساحات كبيرة من اراضى الدلتا تمتصها الأرض . لتصبح مخزونة فى باطنها** وهذا تبديد حقيقى للمياه . فضلا عن ضرره المؤكد بالنسبة للاراضى الزراعية

● **وإما بإنشاء آبار تضخ فيها هذه المياه الى الخزان الجوفى . ثم يعاد رفعها لاستخدامها**

فأى تكاليف . وأى مخاطر من ارتفاع منسوب المياه الجوفية على الاراضى الزراعية ؟

□□□

غير انه اذا كانت البدائل الثلاثة السابقة غير معقولة . فإن البدائل الثلاثة التالية كانت اقرب الى العقل وكلها تعتمد على فكرة التخزين بصورتها المباشرة

١ ـ التخزين فى وادى الريان

قالت وزارة الرى

● ان اهم مشاكل محافظة الفيوم مشكلة الصرف ولذلك تم تنفيذ مشروع وادى الريان لمعاونة بركة قارون فى تحسين الصرف للمحافظة على خصوبة الاراضى . وامكان التوسع افقيا فى أراض جديدة

واستخدام وادى الريان فى تخزين مياه السدة الشتوية معناه ان تذهب كل مياه الصرف الى بركة قارون وحدها . التى لن تستوعب هذه المياه . مما يؤثر سلبا على الاراضى المحيطة بالبحيرة اكثر مما هو حادث الآن

● كل المياه التى تدخل الفيوم تدخل من امتداد بحر يوسف وبحر حسن واصف وتصرفهما (أى سعتهما) معا لا تتجاوز ١٠ ملايين متر مكعب فى اليوم وبالتالى فإنه يلزم حفر ترعة جديدة . تبلغ طاقتها ضعف طاقة ترعة الاسماعيلية . وتأخذ من النيل مباشرة . وتخترق أرض الفيوم الزراعية

● كل المياه التى تحتاجها محافظة الفيوم تبلغ ١,٨ مليار متر مكعب سنويا . وبالتالى لو ادخلنا هذه المياه الى وادى الريان فلن تدخل مياه أخرى طول العام من خلال الأنهر الموجودة . مما سيؤثر على سلامتها

● المياه التى ستخزن فى وادى الريان . سيعاد رفعها مرة اخرى منه . الى ترع جديدة لابد ان تنشأ . لتوزيعها مرة أخرى على الاراضى المزروعة بالمحافظة . وستكون الترع الحالية غير صالحة ونظرا لانحدارها الطبيعى نحو قارون ووادى الريان . وهذا كله يحتاج لتكاليف باهظة

● ارتفاع معدلات التبخر . وعدم وجود أى تعويض . مما يزيد الفواقد

٢ ـ وماذا عن امكانية التخزين فى وادى النطرون ؟

قال خبراء المياه

● توصيل المياه الى المنخفض سوف يحتاج الى ترعة يعادل قطاعها ثلاثة أضعاف ترعة الاسماعيلية . مع وجود محطات رفع وهذا تكاليفه ضخمة جدا

● ثم محطات رفع . أى محطات وطاقة كبيرة . لرفع المياه من المنخفض

● مع ارتفاع فى معدلات التبخر بدون تعويض

● قاع الوادى ملحى تماما . مما يؤدى الى زيادة ملوحة المياه

● كما ان نسبة التسرب ستكون مرتفعة مما سيؤدى الى زيادة الفواقد ونظرا لأن المياه المتسربة ذات ملوحة مرتفعة لاختلاطها بقاع الخزان . فإنها ستؤثر على ملوحة المياه الجوفية بالمنطقة المحيطة

٣ ـ وبالنسبة للتخزين فى فرع رشيد قالوا ان حجم التخزين لا يمكن ان يزيد عن مائة مليون متر مكعب ومع أن هذه نسبة ضئيلة من مياه السدة الشتوية . فإنها ستؤثر على خصوبة أراضى وسط الدلتا وخاصة المنوفية . بسبب ارتفاع المياه الجوفية .

وقال خبراء وزارة الاشغال وعلى ذلك . فقد استبعدنا كل هذه البدائل . لعدم صلاحيتها فى ذاتها وايضا لانها لا تحل المشكلة الرئيسية التى ينتج منها وجود مياه السدة الشتوية ومياه فترة اقل الاحتياجات اصلا

المصدر : ..... الأخبار

١٨ أبريل ١٩٩١ ..

للنشر [illegible]

اتزان الدلتا ..

لكن نقطة موضوعية بالغة الاهمية جاءت في مذكرة خبراء الزراعة خاصة بالتاثير السلبي على اراضي الدلتا . إذا ما تم تخزين مياه السدة الشتوية في البحيرات الشمالية

وقد ناقشت هذه النقطة مؤخرا مع الدكتور ابراهيم عنتر رئيس جهاز تحسين الأراضي . والذى شارك في مناقشات اللجان التى بحثت المشروع .

تمسك الدكتور ابراهيم عنتر ـ بعد خمس سنوات ـ بوجهة نظره . وقال ان تنفيذ المشروع سيؤدي الى اختلال في اتزان الدلتا

والاتزان . او الميزان المائى . هو مدى تاثير التخزين على منسوب المياه الجوفية . وبالتالى على خصوبة الاراضى

هذه المسالة نوقشت . حيث قرر خبراء الجدوى بوزارة الأشغال انهم قاموا بعمل جسات في قاع البحيرتين . وتاكد لهم ان القاع لا تتسرب منه المياه

وقال الدكتور كمال حفني مدير معهد بحوث المياه الجوفية . ان التسرب موجود وسيستمر لكنه سيقل سنة بعد اخرى

وقال ان ملء البحيرة بالمياه العذبة سوف يخلق جبهة من المياه العذبة في الانحدارين . أى نحو البحر ونحو الدلتا . وتكبر هذه الجبهة تدريجيا حتى تصل الى التوازن الهيدروليكى . وان الانحدار نحو البحر يرفع المياه المالحة نحو البحر . وهذا اثر ايجابى وان الجبهة الثانية تتجه نحو الدلتا . متقابل المياه الجوفية الذاهبة نحو البحر مما يحسن نوعيتها . وهذا كله له تاثير ايجابى على اراضى الدلتا وليس العكس

وقد اورد تقرير الدكتور رجاء عبدالرسول دراسة فنية تفصيلية عن ظاهرة تداخل مياه البحر المالحة، مع مياه الخزان الجوفي العذبة بالدلتا . وظاهرة التسرب الراسي بين المياه الأرضية السطحية والمياه الجوفية العميقة . والميزان المائى للخزان الجوفي بالدلتا . والتغيرات الناتجة عن المشروع من الوجهة الهيدروجيولوجية . وتأثير تنفيذ المشروع على الوضع الهيدروجيولوجى للخزان الجوفي للدلتا .

وانتهى التقرير من هذه الدراسة الى أن .

« تعذيب مياه البحيرات لن يضر بالوضع الهيدروجيولوجي للخزان الجوفي بالدلتا . بل سيؤدى الى تحسين نوعية المياه الجوفية بالطبقة الحاملة . أسفل البحيرات » .

مع التوصية باستخدام جزء من مياه السدة الشتوية لرى مائة الف فدان منطقه عرب الدلتا (منطقه التسرب الراسى الى أسفل) حتى يمكن زيادة الانحدار الهيدروليكي للمياه الجوفية العذبة المتحركة بالخزان في اتجاه الشمال وبالتالى زيادة كمياتها . وتحسين وضع الخط الفاصل بين المياه العذبة والمياه المالحة .

الزلازل .. الاوزون .. والايدز !

سالت الدكتور المحمدى عيد رئيس جهاز البيئة بمجلس الوزراء . والذى شارك في مناقشات المشروع منذ خمس سنوات هل لمشروع التخزين في البحيرات اى اثار جيولوجية (زلازل مثلا) ؟

قال (وهو جيولوجي اصلا) اى زيادة في الحمولة تاثر على اتزان القشرة الارضية بنسبة ما . لكن لا اعتقد ان المنطقة يمكن ان تشهد هزات ارضية مثل التى ترتبت على اقامة بحيرة ناصر مع بناء السد العالى . فهناك يوجد الحجر القديم (البازلت) . ولابد انه توجد فوالق وثنيات قديمة عندما ثقل عليها حمل المياه . تاثرت . فضلا عن أن بحيرة ناصر هي بحيرة صناعية لم تكن موجودة من قبل

أما البحيرات الشمالية فهى بحيرات قديمة وطبيعية . وفي أرض متكونة حديثا من الحجر الرملي والرسوبيات . وبالتالى فان احتمالات هزات ارضية بمعنى الهزات . احتمالات مستبعدة

سالته عن تاثيره في نشر الاوبئة والامراض المتوطنة والخطيرة وخاصة الايدز

فقال هل منطقى ان تكون مياه النيل العذبة مجلبة للامراض . بينما مياه الصرف الزراعي ومخلفات الصرف الصحي هى الاقل مجلبة لهذه الامراض ؟

وقال ساخرا اما الحديث في هذا الصدد عن الايدز فهو ليس سوى نكتة سخيفة . بغض النظر عن معرفة من القائل بها !

ـ وماذا عن التغيرات المناخية ؟

قال هذا يرتبط بالمناخ في الكرة الارضية . اكثر من كونه مسالة محلية فعلماء البيئة يؤكدون ان درجة حرارة الجو سوف ترتفع ـ بسبب . ثقب الاوزون ـ ٤,٩ درجة مئوية . وهذا يؤدى بالضرورة الى زيادة التبخر في المسطحات المائية . بما يترتب على ذلك من تغيرات مناخية .

واضاف لكن النتيجة الخطيرة لذلك هو ارتفاع منسوب مياه البحار . فالعلماء يتوقعون ان يرتفع منسوب سطح البحر بين متر واحد وثلاثة امتار وقد اجرينا نحن دراسة مع الهولنديين والامم المتحدة حول الاحتمالات بالنسبة لنا . وتاثيراتها على الدلتا واتضح من الدراسة ان منسوب البحر الابيض يمكن ان يرتفع بين ٣٠ و ٨٠ سنتيمترا . وان كان الارجح ان يكون الى ٣٠ سنتيمترا فقط وهذا معناه ان تغمر شواطئنا حتى ٣٠ كيلو مترا الى الداخل . مما يؤثر على ١٥٪ من اراضي مصر المزروعة . ويؤدى الى تهجير ٨ ملايين انسان من شمال الدلتا الى مناطق اخرى

وقال الدكتور المحمدى عيد ان الدراسة اوضحت ان منسوب البحر يرتفع حاليا بالفعل ما بين ٢ و ٣ سنتيمترات كل سنة وهذا معناه ارتفاعه خلال خمسين عاما مترا الى متر ونصف .. وفي هذه الحالة فإن مياه البحر سوف تغمر البحيرات .

قلت ذلك يعنى ان مشروع تخزين مياه عذبة في البحيرات الشمالية لن يكون له جدوى في المستقبل القريب

قال لا ان كل هذه الاحتمالات هي مجرد توقعات كما ان العلماء يعملون بكل جهدهم لتفادى اتساع ثقب الاوزون . وربما تنجح محاولاتهم خلال العقد القادم . ولذلك فلا معنى اطلاقا لان نتوقف مشروعاتنا للتنمية . ومنها مشروع تخزين مياه السدة الشتوية في البحيرات الشمالية . بفكرة ان خطرا عليها سوف يقع بعد ثلاثين سنة لأن ذلك معناه ان توقف الحياة والتنمية منذ الآن في نصف الدلتا وهذا امر غير معقول

واختتم الدكتور المحمدى عيد حديثه معى قائلا ولنذكر جميعا أن ثلث اراضي هولندا تحت المياه ومع ذلك فهى من أغنى دول العالم

xxx

فما هو الموقف الآن وبعد كل هذا الجدل من مشروع تخزين مياه السدة الشتوية في البحيرات الشمالية .

هذا هو حديث الختام في الحلقة القادمة .

على مسئولية وزير الأشغال :

الادارات المحلية تلوث المجارى المائية لنهر النيل

كتب - زكى السعدنى .

اكد المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية ، ان الادارات المحلية مسئولة عن تلويث المجارى المائية لنهر النيل بالمحافظات واشار الوزير الى قيام الاجهزة بالقاء المخلفات والقاذورات ومياه الصرف فى النيل وطالب الوزير بوقف مخالفات تلوث المجارى المائية فى منطقة وسط الدلتا واعلن امس الاول فى المؤتمر الاول لتطبيقات علوم الارض فى مجالات موارد المياه ، والذى عقد بكلية علوم المنوفية ، انه لاتفكير فى تسعير المياه للمواطنين . واكد ان مشكلة المياه القادمة فى منطقة الشرق الاوسط بعيدة تماما عن مصر كما اكد حرص مصر على جميع حقوقها من المياه من مختلف الدول واوضح الوزير انه تم الحصول على قرض من صندوق التنمية الكويتى لتمويل مشروع انشاء صحارة اسفل مياه قناة السويس لرى الاراضى الصحراوية بسيناء . واضاف الوزير ان المساحة المزروعة فى مصر تبلغ ٧,٤ مليون فدان ، وان نصيب الفرد من هذه الاراضى وصل الى ٠,١٣ فدان ووافق الوزير على اشراك الجيولوجيين ومهندسى الرى بالجامعات فى وضع الخريطة الجيولوجية لمصر .

النيل تحت المراقبة

خطة بحثية لمياه الشرب وأكثر مناطق النيل تلوثاً

كلام كثير يتردد عن النيل واحتمالات الخطر التى يتسبب فيها استخدام المبيدات فى القضاء على ورد النيل .. باعتبار ان ذلك يهدد صحة الانسان والحيوان ويقتل الاسماك .. بل ان ورد النيل الذى يمتص المعوقات التى تصبها المصانع داخل مجرى النيل يعيدها الى الماء بعد ان يموت بالمبيدات ويرقد داخل قاع النيل ..

ولكن على الجانب الاخر .. فان جهود انقاذ النيل من التلوث لم تتوقف .. هناك اعتمادات تصل لـ ٤٠٠ مليون جنيه لهذا الغرض .. وهناك ابحاث علمية للكشف عن حجم التلوث وبسرعة حتى نستطيع المواجهة .. على اية حال فان الحديث عن اخطار ورد النيل بهذا الحجم يعكس حقيقة ان النيل تحت المراقبة ..

محطات تنقية مياه الشرب عاجزة عن التخلص من بقايا المبيدات

د . محمد محمود الابجى استاذ الميكروبيولوجى وامين شعبة بحوث البيئة بالمركز القومى للبحوث بوضع اساس المشروع .. فيقول تمت دراسة مصادر المياه فى ٣ مواقع من نهر النيل .. عند التبين والجيزة وروض الفرج

[بلاحظ أن هذه الاماكن الثلاثة تعاني بوضوح من احتمالات التلوث كما تم دراسة الماء عند بداية ترعة الاسماعيلية عند مسطرد ومياه الشرب الناتجة من محطات معالجة المياه في التبين والجيزة وروض الفرج واربعة ابار بمسطرد .. ولختبار خزانات مياه الشرب على اسطح المنازل .. وستة خزانات موزعة على منطقة الدراسة بواقع خزان واحد فى كل من حلوان والمعادى والعجوزة والدقى ومدينة نصر وشبرا .. وكذلك اختبار ٣ انــواع من زجاجات المياه المعباة والمطروحة فى الاسواق من انتاج ٣ شركات وطنية .

ويؤكد د . الابجى أن المحتوى الميكروبى لمصادر المياه يعد مؤشرا لنوعيتها ودرجة تلوثها التى يتم اكتشافها بأدلة التلوث الميكروبى واشار إلى أن الطرق المستخدمة حاليا لتقييم مصادر مياه الشرب من الناحية الميكروبية بها عيوب كثيرة منها : أنها عالية التكاليف وتحتاج لخبرة خاصة ومدة طويلة تتراوح من ٤٨ ٩٦ ساعة للحصول على النتائج ولا تعطى نتيجة إيجابية للكشف عن الفيروسات فى مصادر المياه المختلفة .

وعلى سبيل المثال يحتاج فيروس شلل الاطفال وفيروس التهاب الكبد الوبائى إلى خبرات عالية للكشف عنها بالاضافة إلى أنها عالية التكاليف لذلك اهتمت وحده الميكروبيولوجى بقسم تلوث المياه بالمركز بإيجاد طرق تغطى عيوب الطرق التقليدية وتم الاتصال بالهيئة الدولية للبحوث والتنمية بكندا لادخال طرق جديدة للكشف عن التلوث وتصنيف مياه الشرب فى مصر واتفق على تنفيذ طريقة «الكوليفاج» ولختبار تواجد أو عدم تواجد الملوثات بمياه الشرب من خلالها لانها بسيطة سريعة واقتصادية لمسح نوعية مصادر المياه .. وتم ادخالها كدليل جديد للتلوث ولختبار ميكروبيولوجى معترفا به لاثبات التواجد أو عدم التواجد والحكم على نوعية المياه المستخدمة فى الشرب بتكاليف قليلة ووضع منهاج لتقييم وتقسيم مصادر المياه طبقا لنوعيتها الميكروبيولوجية وإحلال الطرق الجديدة بعد اثبات فعاليتها محل الطرق التقليدية .

وتم اختيار منطقة القاهرة الكبرى كمنطقة عمل لدراسة مصادر المياه المختلفة ومن النتائج المتحصل عليها عند تقييم التقرير النهائى للمشروع في سبتمبــر ســنــة ١٩٨٨ ان طريقــة الكوليفاج فعالة ومؤكدة واعطت نتائج مماثلة مثل التى ادت اليه الطرق التقليدية الاخرى وتفوقت عليها فى توفير الوقت حيث امكن الحصول على النتائج في خلال ٦ ساعات بالاضافة الى طريقة التواجد عدم التواج بسيطة وغير مكلفة ولاتحتاج الى خبرة عالية فى التنفيذ واعطت نتائج اكثر ايجابية حيث فشلت الطرق التقليدية فى الكشف عن التلوث فى عبض عينات مياه الشرب ونجحت هذه الطريقة فى اثبات التلوث الميكروبى فى تلك العينات مما يمكن من استخدامها فى المعــامل اللامركزية والمناطق النائية .. وقام قسم تلوث المياه بالمركز القومى للبحوث بتطبيق هذه الطرق على جميع تحليلاته لمصادر مياه الشرب فى مصر بجانب الطرق التقليدية المستخدمة .. ويعقد بالمركز القومى للبحوث دورات تدريبية متخصصة للعاملين فى مجال تنقية المياه بالمعامل والمحطات . لاستخدام الطرق السهلة السريعة للــكشف عن التلــوث الميكروبــى بالمياه . ويسعى د. الا بجى للاتفاق مع وزارة الصحة بأعتبارها الجهة الرقابيــة لتنظيــم دورات تدريبيــة للعامليــن بالمعــامل الاقليميــة بالمحافظات للــكشف عن التلــوث بالمناطق النائية والابار .. وفى يونيه القادم يتم تدريب بعض الكوادر الليبية على استخدام هذه الطرق ومازالت الابحاث مستمرة فى هذا الاتجاه لحماية الانسان من الاخطار الناتجة عن تلوث مصادر مياه الشرب

● ● يشير د . أنور الديب رئيس قسم تلوث المياه بالمركز القومى للبحوث إلى أن تلوث مياه نهر النيل كمصدر لمياه الشرب يعد مسئولية محطات تنقية المياه ولكنها فى حدود الامكانيات والتصميم الهندسى لها قد تعجز عن انتاج مياه مطابقة للمواصفات وينبه إلى المشاكل التى تواجهها هذه المحطات كتلوث مياه نهر النيل والترعة الرئيسية بالمبيدات وتركيز المعادن الثقيلة والاملاح والتلوث البكتيرولجى بها بالاضافة إلى إعادة مياه الصرف الزراعى إلى مياه النيل كما يشكل اعباء أضافية عليها ويجب مواجهتها .. ويضيف بأن دور هذه المحطات يكمن فى التخلص من أنواع البكتريا المسببة للامراض وكذلك من الطفليات والمواد العالقة وازالة نسبة مرتفعة من المعادن الثقيلة التى تعد أملاحا سامة كالزرنيخ والزنبق والكروم وبالتالى تصبح مياه الشرب بعد تنقيتها فى حدود المواصفات القياسية ولكنها فى حدود الامكانيات التصميمية الحالية لا تستطيع أن تتخلص من بقايا المبيدات وتواجه مشكلة

تحقيق : صفاء صالح

أخرى عند اضافة الكلور للتخلص من الطفليات والبكتريا حيث يتفاعل الكلور مع بعض الملوثات العضوية بالمياه الطبيعية بالاضافة إلى المواد العضوية الناشئة عن التلوث وينشأ عن ذلك التفاعل مركبات عضوية مكلورة يتحد الكلور مع تكوينها مما يشكل خطورة على الصحة العامة وتؤثر على كفاءة الكبد وبعضها يسبب السرطان ولهذا وضعت منظمة الصحة العالمية حدا أقصى لتركيز هذه المركبات العضوية المكلورة والحد الاقصى المسموح به بالنسبة لمشتقات الكلور هو ١ . و ملليجرام

واوقفت بعض الدول استخدام الكلور واستحدثت نظما أخرى كغاز الأوزون أو غيره من الطرق الطبيعية أو الكيمائية لتطهير المياه من البكتريا والطفليات ولكن الكلور مازال مستخدما بسبب تكلفته الاقتصادية .. وتصل تكلفة الأوزون الى ٣ أضعافه .. وينبه د . أنور إلى أن العينات التى تم تحليلها للمياه الخارجة من محطات تنقية أعطت مؤشرا يدل على عدم تزايد الملوثات عن الحد المسموح به ولوحظ أنه عند إستخدام الكلور أثناء عملية التنقية بمحطات المياه تتكون هذه المشتقات المكلورة وأن تركيزها فى حدود المسموح به .. وأكدت الدراسات أنه يمكن إزالة هذه المركبات الخطرة للمبيدات أو مشتقات الكلور أو غيرها من الملوثات العضوية التى قد تصل إلى مياه النيل وذلك باستخدام جرعات من مسحوق الكربون النشط أو استبدال الكلور بطرق اخرى فى المستقبل عند تصميم محطات تنقية مياه جديدة ويضيف بأن المشكلات الخاصة بانتاجية محطات تنقية المياه من ناحية الانتاجية هى

المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩١

الاعداد المتزايدة من الطحالب والبكتريا فى مصادر مياه الشرب ناتجة عن التلوث وسبب ذلك زيادة استخدام جرعات عالية من الشبه مما يزيد التكلفة الاقتصادية بالاضافة إلى كثرة إنسداد المرشحات الرملية بالمحطات مما يؤثر على كمية المياه المنتجة وانخفاض كفاءة عمليات الترشيح ونتيجة لذلك قد تحتوى المياه المرشحة على بعض أنواع الطفيليات الأميبية التى تسبب التهاب الكبد والاسهال بالاضافة إلى أن تلوث مياه نهر النيل بمياه المجارى يؤدى إلى تلوث المياه بالفيروسات والتى لايمكن إزالتها بالوسائل المتاحة بالمحطات

ويرى د. الديب ضرورة تحديث المواصفات القياسية لمياه الشرب عندنا حيث يعود تاريخها إلى عام ١٩٧٥ ومتخلفة عن النظم الحديثة المطبقه فى العالم كما لاتوجد اشارة فى المواصفات القياسية للمستوى المسموح به للمركبات العضوية المكلورة ويجب زيادة كفاءة محطات التنقية بإدخال نظام مرشحات الكربون

● ● تقول د. فاطمة الجوهرى رئيسة قسم تلوث المياه بمخلفات المصانع بالمركز القومى للبحوث أن زيادة معدلات صرف مخلفات العمليات الصناعية فى البيئة المائية أدى إلى ندرة المياه النظيفة .. وتعد مصادر التلوث بأنها تتمثل فى وجود المصانع التى لاتؤمن وسائل التحكم فى الملوثات المنبعثه منها ولقد أوضحت الدراسات أنه لم تتخذ هذه الاجراءات معظم المحافظات مشكلة بذلك مراكز تلوث صناعى من خلال صرف المخلفات غير المعالجة فى أقرب مجرى مائى وأمكن حصر أهم مصادر التلوث على طول النهر وتحديد مناطق التركيز الصناعى التى تؤثر على جودة المياه .. وتضيف د. فاطمة أن خطر التلوث لا يقتصر على المخلفات الصناعية بل يمثل قصور شبكة المجارى خطرا مضاعفا بسبب عدم قدرتها على استيعاب التصريفات من المدن ادى الى التخلص منها إما بالقائها فى النهر مباشرة أو فى المصارف الزراعية التى ترفع مرة أخرى لمجرى النهر الرئيسى لان مياه المصارف تكون محملة بالمبيدات الحشرية مما أدى إلى تدمير الحياة المائية .. وتنبه د. فاطمة إلى خطورة الآثار التى ترتبت على التخلص من المخلفات الصناعية دون معالجة فى المجارى المائية أو على التربة واهمها حدوث التلوث الكيمائى والبيولوجى للمياه .. وللبحث العلمى دوره فى الاقلال من حجم الملوثات ووضع المعايير لمخلفات الصناعة التى يمكن استقبالها فى شبكات الصرف الصحى أو المسطحات المائية ولابد من الاهتمام بعمليات التجديد والاحلال بالمصانع لحماية البيئة المائية من اخطار هذا التلوث فأكثر من ٥٠ ٪ من الملوثات المنصرفة من المصانع سببه التهالك وقدم المعدات ومن هنا لابد من دعم أجهزة المعالجة والتنقية

● ويشير المهندس سعد الدين الديب رئيس مرفق مياه القاهرة إلى أنه قد تم مد المآخذ إلى داخل مجرى نهر النيل للحصول على المياه من منتصفه لضمان نقائها بعيدا عن التلوث المنتشر على جانبى النهر .. وتوجد مقاييس دقيقة لمراقبة مدى كفاءة تنقية المياه كما يخضع استخدام الكلور للمعايير التى صرحت بها منظمة الصحة العالمية ويقوم المعمل المركزى بالجيزة بمراقبة نسب الكلور بالمياه وتعد الآن دراسات لبحث إدخال غاز الأوزون بديلا عن الكلور وينبه إلى أن التلوث بمياه النيل يفرض اعباء على محطات تنقيه المياه وتواجهه قوانين حماية مصادر المياه من التلوث وشرطة المسطحات المائية ويضيف بأن الطحالب زادت نسبتها بالمياه بعد انشاء السد العالى نتيجة لتوقف المياه لمدد طويلة ويتم اعدامها قبل دخولها بالمرشحات على مرحلتين الأولى فى المروقات والثانية فى المرشحات فيتم إزالة الغالبية العظمى منها من مياه الشرب .. ويؤكد أن خطط الصيانة والعمرات السنوية لمحطات تنقية المياه تتم كل عام للتطهير والتنظيف والمعالجة وذلك يتم فى فصل الشتاء ويتم تجديد المحطات طبقا للخطة الخمسية التى ينفذ جزءا منها الآن ويشير إلى انه يتم الحصول على عينات يومية من المياه العكرة لكى تتم التنقية طبقا لمعايير تضمن نقاءها وتوجد مراقبة للمياه التى تأتى من النيل يوميا بصورة منظمة وذلك لكى تتم المعالجة طبقا لتقارير المراقبة اليومية لنوعية المياه الواردة الى محطات التنقية ولم يتم إدخال نظام مرشحات الكربون بعد نظرا لانها مكلفة ونحن نطبق الدراسات التى يقدمها المركز القومى للبحوث ونستفيد من خبراتهم فى هذا المجال ويؤكد رئيس مرفق المياه أن محطات تنقية المياه تعمل بكفاءة عالية والمياه نقية مائة بالمائة فالمياه الخارجة من المحطات والتى توجد بالشبكات مراقبة من معاملنا ومن وزارة الصحة يوميا فنأخذ (١٠٠) عينة من الشبكات والروافد ومحطات المياه للتأكد من نقائها وينبه إلى أنه يجب تنظيف وتعقيم الخزانات المتواجدة بالمنازل بصفة دورية ..

نهر النيل مقبرة للحيوانات النافقة

ظاهرة خطيرة حيث يقوم المزارعون فور موت حيواناتهم سواء كانت مريضة او غير مريضة . بالقائها في المصادر المائية . وهم يعلمون جيدا . ان هذا قد يتسبب عنه نقل المرض الى جميع الحيوانات التى تمر بها هذه المياه الملوثة والحل بسيط جدا حيث يفضل ان يقوم المزارعون اما بعمل حفرة في التربة ثم وضع الحيوان بها ثم تغطية الحيوان بطبقة من الجير ثم طبقة من

التربة او اضافة لترين من الكيروسين على الحيوان وحرقه لضمان التخلص من المرض والرائحة الكريهة

المصدر : ... ... الأخبار اليوم ..

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩١ ...

المنطقة محرمة .. الدخول مغامرة .. والتلوث تحميه بندقية حارس بكامل السلاح يقف على برج عال يستعد لاطلاق رصاصاته على كل من يقترب أو يحاول التصوير للقناة التى تصب النفايات والسموم فى فرع رشيد قادمة من مصنع المبيدات الحشرية والتى تفوق حد الأمان وتهدد الانسان والحيوان والنبات .

الدراسات والأبحاث التى قام بها قسم الفيزياء بكلية العلوم جامعة طنطا واستمرت لمدة عامين ونصف أثبتت خطورة العناصر التى تصب فى مياه النيل وتهدد سكان ثلاث محافظات تطل على فرع النيل وهى محافظات الغربية وكفر الشيخ والبحيرة .. وتهدد سكان منطقة كفر الزيات والمناطق المجاورة بأمراض السرطان وتحجر الرئة والفشل الكلوى بالاضافة الى تبوير الاراضى الزراعية وضياع مزارع الموز .

وتسبب فى هذا كله مصنع انتاج الأسمدة وحمض الكبريتيك ومصنع المبيدات الحشرية بكفر الزيات التى تصب مخلفاتها فى النيل مباشرة وتسببت عناصر الكبريت والتيتانيوم والسليكون والمنجنيز فى القضاء على القيمة البحرية وضياع السمك النيلى .

وانتهت الدراسة العلمية الخطيرة ان الهواء أصبح ملوثا تماما بمركبات السليكون .. المركبات الخطيرة على الجهاز التنفسى .

جريمة فى النيل .. تحميها بندقية !

الدكتور خالد أبو المعاطى مدرس الفيزياء بعلوم طنطا والمشرف على الدراسة قال المسألة خطيرة جدا والتلوث تعدى حد الأمان بكثير . لقد أخذنا عينات من مياه النيل قرب قناة الصرف وفى مواجهة المصنع بعد مغامرة كادت تكلفنا حياتنا وأخذنا عينات أخرى فى اتجاه التيار وكانت النتائج تلويث المياه تماما بعناصر الفوسفات والسليكون والتيتانيوم والكبريت والمنجنيز وخطورتها انها عناصر شرهة لامتصاص الاشعاعات وعند امتصاصها للأشعة الكونية عند تطايرها من المصنع وهو ما أثبتناه ويحدث تلوث الهواء . وفى حالة الصرف فى النيل تتحول الى عناصر خطرة لانها تمتص أشعة الفا التى تسبب السرطان وتفتت كرات الدم الحمراء وبالتالى يصبح الصرف على النيل مصدرا من مصادر السرطان

ويعقب الدكتور عبدالمنعم حجازى أستاذ مساعد الفسيولوجى قائلا

تحقيق محمد عبدالغفار

• مايحدث فى منطقة كفر الزيات هو اخطر أنواع التلوث البيئى فى العالم والتجارب المعملية على حيوانات التجارب اثبتت ان هذا التلوث المائى يؤدى الى نقص النمو بمعدل ٢٥٪ نتيجة الخلل الذى يحدث فى عمليات الكيمياء الحيوية داخل الجسم نتيجة صرف هذه النفايات السامة من هذه المصانع وهى جريمة تتم فى وضح النهار عند مدينة كفر الزيات

ان تراكم السموم فى لحوم الأسماك وعضلات الحيوانات والتلوث يمكن ان ينتقل للانسان من خلال تناوله للحيوانات وألبانها

ويحذر الدكتور رضا خليل استاذ الأجنة والأنسجة من خطورة الصرف بهذه المعدلات العالية والتى انتهت الأبحاث ان السمك فى المنطقة فقد قدرته على انتاج البويضات وان ذوبان العناصر الثقيلة التى تحملها مياه الصرف الملوث ادت الى تشوه اجنة حيوانات التجارب وبالتالى فكل من يتناول النباتات واللحوم الملوثة سواء كان حيوانا او سيدات حوامل معرضين لتشوه الأجنة

تدمير المناعة

ويقول الدكتور احمد داود استاذ ورئيس وحدة المناعة بكلية طب طنطا ما يحدث فى هذه المنطقة نتيجة لتلوث النيل بالمياه المتأينة (المشع) تؤدى الى عملية اختلال للتوازن المائى ونسبب التلوث فى تدمير جهاز المناعة فى الانسان والحيوان وقد امتد تأثير هذا التلوث الى منطقة سيدى وكفر الشيخ بالاضافة الى ذلك فان وجود الكبريت بكميات كبيرة كما هو يحدث الآن وذوبانه فى مياه النيل واستنشاقه يؤدى الى زيادة الوفيات بين كبار السن والأطفال نتيجة تدميره لخلايات الدم كما يلاحظ ان صرف مشتقات الـ (د د ت) والمعروفة بالهيدكربونات يؤدى الى القضاء على الكبد والاصابة بالسرطان

ويحذر الدكتور داود من تفاقم المشكلة نتيجة زيادة معدلات الصرف

غير مسئول

المستشار فكرى عبدالحميد محافظ الغربية الذى تقع فى نطاق محافظته هذه المصانع التى تلوث النيل قال هذه جريمة أنا غير مسئول عنها المسئولية تقع بالكامل على وزارة الصناعة فهذه الشركات شركات قطاع وأيضا تقع مسئوليتها على الأمن الصناعى التابع لوزارة القوى العاملة

ولا يمكن أن ننفى وزارة الاشغال فهى الوزارة المسئولة عن النيل ويقع تحت سيطرتها والقانون يعطيها كل الحق فى اتخاذ كل الاجراءات القانونية ضد هذه الشركات وحماية النيل

وكل مسئوليتى كمحافظ للاقليم هو أن أمنع الصرف الصحى أو الصرف من الجهات التى تتبع الادارة المحلية أما بالنسبة لهذه المصانع فهى تخرج تماما عن نطاقى وبالرغم من كل هذه المخاطر والتى تقع مسئوليتها على ثلاث وزارات . لايزال صرف كل نفايات المصانع الضارة مستمرا والنيل يلوث طوال ٢٤ ساعة تحت حراسة البنادق التى تمنع الاقتراب من مواسير الصرف والموت

والسؤال . من يحمى النيل وينقذ الانسان والحيوان ؟ .

المصدر : ... أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩١

باعوا الترام واشتروا ماء النيل !

مسكين نيلنا العظيم

وهب مصرنا الحياة وظل يغدق الخير على ارضها آلاف السنين ثم جئنا نحن في اخر الزمان فحولناه الى مستودع راكد للنفايات تلقى فيه الحيوانات الميتة ومخلفات المصانع وكل ما ضقنا به من قاذورات ثم جلسنا على شاطئيه نبكي ماءه الصحي العذب النظيف



بقلم: **عبدالسلام داود**

وبكى معنا الرمال وهو يرى الفارس متحدد الشباب يعاني من مختلف العلل والامراض بعد ان لوثناه

وقصة تلوث النيل العظيم طويلة ومؤلمة

ولكن اكثر فصولها ايلاما هو الفصل الاخير

ففي غمرة نشاطاتنا غير المحسوبة بدأنا ان ورد النيل - ذلك النبات المائي الذي عاش في النيل منذ مئات السنين - قد تكاثر بشكل يعوق الملاحة في المجرى العريق ويشرب من مائه اكثر مما ينبغي

وهنا انبرى من يسمون انفسهم بالخبراء يقومون بحملة ابادة منظمة للنبات القديم

ولم تسعفهم ولم يرض غرورهم الا تقضي عليه الوسائل اليدوية بين يوم وليلة فاستخدموا الطائرات لرشه بالمبيدات القاتلة

وكانت الصيحة المعروفة التي ملأت الاسماع والتي تصدى فيها مجلس الشعب لجريمة تسميم ماء النيل وقتل ما به وحوله من احياء واضطرت وزارة الاشغال الى وقف اسلوب القتل الجماعي لنبات ورد النيل ولاسماك النيل ولمعالم الحياة على شاطئيه

السمك هو المسئول

وبحثت وزارة الاشغال عمن كشف عملية القتل الجماعي فوجدت انه السمك

فقد كان السمك هو اول الاحياء التي تأثرت بتلوث مياه النيل فكان يطفو بالآلاف على سطح الماء جثثا هامدة ملوثة

وفرح الصيادون بالصيد السهل في البداية ثم لم يلبثوا ان فوجئوا بانه طعام سام يقتل البشر بعد ان يصيبهم بمختلف الامراض

وبدأ الناس يتحدثون عن تسمم الاسماك وارتفع الحديث الى دوي يصم الآذان مطالبا بوقف رش المبيدات بالطائرات

واضطرت وزارة الاشغال الى ان تقطع على نفسها عهدا امام مجلس الشعب بوقف رش المبيدات بالطائرات

وكالعادة نسي الناس الخطأ الجسيم الذي اودى بحياة المئات ممن ظلوا سنوات يأكلون الاسماك المسممه

ولكن يبدو ان وزارة الاشغال لم تنس ان السمك هو الذي فضح اسلوبها المتخلف في القضاء على ورد النيل

وفي جولة تفتيشية لأحد عباقرة الوزارة وجد ابناء المحافظات الشمالية يربون الاسماك في اقفاص الى جانب الشاطىء واكتشف ان عملية انتاج الاسماك بهذه الطريقة تسير بنجاح وما له ان اصحاب هذه الاقفاص يربحون من ورائها ربحا يغري غيرهم بانشاء مزيد من الاقفاص فعاد الى القاهرة مسرعا واطلع باقي عباقرة الوزارة على ما رأى

وكاد عباقرة الوزارة يفقدون عقولهم !

كيف ومتى بدأت عملية استغلال شاطىء النيل في تربية الاسماك ؟

من الذي اذن لهم باقامة الاقفاص بجوار الشاطىء وكأن النيل ليس له صاحب ؟

القصة من اولها

والقصة من اولها في غاية البساطة

فكل ما حدث هو ان شابا من خريجي كلية الزراعة قرأ بحثا عن تربية الاسماك داخل اقفاص تغمر في ماء النيل فقام بعمل قفص كبير امام بيته المطل على النيل في احدى قرى محافظة دمياط واشترى دريبه من الاسماك ووضعها فيه وراح يوفر لها الغذاء

وخلال فترة قصيرة كبرت الاسماك وزادت احجامها واصبحت تزن اطنانا

وشجعه النجاح على انشاء قفص ثان وثالث واصبح يكسب مئات الجنيهات ويغمر السوق باسماك غير مسممه

ودهش ابناء القرية والقرى المجاورة لهذا النجاح السريع للتجربة فقرروا اقامة اقفاص مماثلة

وترامت انباء التجربة الى مؤسسة الثروة السمكية والى محافظ دمياط السابق الدكتور احمد الجويلي فتبنوا الفكرة وشجعوا اصحابها وزودوهم بكل ما احتاجوا اليه من مساعدات علمية وفنية

وبين يوم وليلة تكثف نشاط انتاج الاسماك وامتد الى فرع رشيد

وهكذا اصبح انتاج الاقفاص من السمك يشكل كما لايستهان به من انتاج السمك بل ويتفوق على اسطول صيد الاسماك الذي يجوب البحار

فاسطول الصيد الذي نستثمر فيه مبلغ ١٨٠ مليون جنيه يعطينا عائدا من الاسماك لاتتجاوز قيمته ٩ آلاف طن كل عام

بينما مجموع استثمارات الاقفاص لاتتعدى ٦ ملايين جنيه تنتج عائدا من الاسماك قيمته ٦ آلاف طن في العام

قف وادفع

كانت هذه هي قصة نجاح انتاج الاسماك باختصار

وبدلا من ان تسعد وزارة الاشغال بنجاح الفكرة وبمضاعفة انتاج الاسماك اذا بها تصاب بغضب شديد

فالاسماك كما قلنا تكشف تلوث المياه من جهة الامر الذى سيسبب للوزارة الكثير من النقد والتجريح باعتبارها مسئولة عن ماء النيل ، كما انه سيسجل لجهات اخرى فضل اكتشاف مشروع مربح وفير الانتاج كان اولى بها ان تكون هي المشجعة عليه

واجتمعت اللجان الفنية في الوزارة بسرعة وقررت العمل على هدم المشروع الناجح على رءوس اصحابه

وفوجىء الشبان في غمرة فرحهم بنجاح التجربة بالمحاضر تنهال عليهم لانهم اقاموا اقفاص السمك بجوار شاطىء النيل الذى تملكه وزارة الاشغال دون ان يحصلوا على اذن منها !

واسرع الشبان فزعين الى الوزارة يسئلونها العفو والمغفرة ويقدمون لها فروض الطاعة والولاء ويبدون استعدادهم لاجابتها الى كل ما تطلب

وهزت الوزارة راسها وقالت

ـ انتم تكسبون الكثير ، وعليكم ان تقاسمونا الربح والا اوقفنا هذا النشاط

وسأل الشبان في فزع ماذا تريدون ؟

قالت الوزارة صاحبة النيل على كل صاحب قفص ان يدفع الرسوم التالية

١ ـ ٢ جنيه عن كل متر مكعب من الماء المستخدم في تربية الاسماك داخل القفص .

٢ ـ ٥٠ جنيها تامينا على كل قفص .

٣ ـ ١٠ جنيهات رسم معاينة عن كل قفص .

هذا غير تكاليف استخراج عشرات الخرائط للنيل (') والتردد على ادارة النيل بزفتى لاستخراج التصاريح .

وهكذا وبين يوم وليلة تحول المشروع الانتاجي الناجح الوليد الى مشروع خاسر يخرب البيوت وراحت البنوك التي اقرضتهم ثمن الاقفاص والاسماك توقع عليهم الحجوزات

ووسط الدموع ارتفعت قهقهة الوزارة الرشيدة التي تملك النيل تشق عنان السماء !!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .... الأهـــرام

التاريخ : ٥ يونيـــو ١٩٩١

النيل.. «حمّال الأسية»

مقدر براعتنا في الغناء للنيل ، رحنا نلقي فيه كل الكراهية والمخلفات ، وحتى تكتمل مأساة النهر الخالد الفنا معظم المصانع على ضفافه ، فراحت هي الاخرى تلقي بكل مخلفاتها الكيماوية والمعدنية والسموم في مياهه العذبة وارتد الغناء الى امراض خطيرة ، تنخر في جسد الانسان المصرى

قوانين حماية النهر واللوائح التنفيذية موجودة ولكنها كالعادة لاتتلاءم مع الامكانات ولاتجد من ينفذها

وزارة الصناعة تقول الدراسات جاهزة وكل شيء معد للاصلاح ماعدا التمويل بعض المصانع استطاعت ان تحول المخلفات التي كانت تلقيها في النيل الى مواد تدر عليها ارباحا ، والبعض الاخر راح يوزع الأرباح ويدفع الضرائب ويشكو من عدم الامكانات لمعالجة الصرف الخاص به ، وكان الحل السهل هو النيل لانه «حمال الاسية» ونحن نحتفل باليوم العالمى للبيئة هناك

تحقيق . سـيد عـلى

تساؤلات كثيرة لماذ لاتنشيء المصانع وحدات تنقية . ولماذا لاتستفيد من مياه الصرف في زراعة واستصلاح الاراضي الجديدة التي تشكو العطش ؟ منذ ٧ سنوات كانت تكلفة مشروعات التنقية وصرف المصانع مليار دولار و ٥٠٠ مليون جنيه ترى كم وصلت اليوم ؟

في مصر يوجد ٣٣٠ موقعا صناعيا تستهلك ٦٤٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا . تصرف منها ٥٥٠ مليون متر مكعب . منها ٢٢٦ مليون مياه تبريد و ٢٥٣ مليون متر مكعب من الصرف الصناعي . وبالطبع فإن مخلفات الصرف الصناعي عبارة عن مواد كيماوية وقلوية وزيوت وشحوم . اضافة للمخلفات الصلبة كقطع الخشب والبلاستيك والرمال والورق ومهما كانت كفاءة محطات التنقية فلن نتمكن من القضاء على كل هذه المخلفات التي تسبب عددا لاباس به من الأمراض كالفشل الكلوى والكوليرا والتيفود وشلل الأطفال والتهاب الكبد والوبائي

ويقول الكيمائيون ان الصناعات الكثيرة المنتشرة في مصر لها احمال عضوية تؤثر على عمليات التنقية . مثل صناعات الألبان والنسيج والزيوت والصابون والمواد الغذائية والمدابغ والمجازر . وكل هذه الصناعات تصرف مخلفاتها إما في النيل فتلوثه أو في شبكات الصرف الصحى فتدمرها نتيجة الاحماض والقلويات

ورغم أن القانون جرم تصريف المصانع في نهر النيل فإن ذلك مجرد قانون لاينفذه او يراقبه أحد . وتسابقت المصانع في القاء كل مخلفاتها في النيل فهناك القانون ٩٣ لسنة ٦٢ للصرف الصحى ولائحته التنفيذية المعدلة والقانون رقم ٤٨ لسنة ٨٢ ولائحته التنفيذية المعدلة برقم ٨ لسنة ٨٣ والمحدد بها معايير الصرف على المجارى المائية العذبة (النيل - الترع - والمصارف الزراعية)

ويقول خبراء البيئة ان هذه التشريعات لاتتوائم مع الظروف والامكانيات الفنية والاقتصادية مما يؤدى الى صعوبة الالتزام بها من الناحية الاقتصادية والفنية ولذلك يطالبون باعادة النظر في اللوائح التنفيذية للقوانين البيئية . واشراك جميع الأطراف المعنية من مشرعين وتنفيذيين ومخططين . حتى تتوائم مع الامكانيات الاقتصادية والفنية المتاحة . وعلى ان يتم التنفيذ مرحليا متدرجا .

أكثر من مليار دولار

وكانت وزارة الصناعة قد قامت باجراء حصر للتعرف على مشاكل الصرف الصناعي عام ٧٩ . وبالفعل أعدت الاطار العام لخطة معالجة التلوث بالخطة ٨٣ - ٨٧ ويومها كانت التكاليف ٥٠٠ مليون جنيه مصرى ومليار دولار باسعار عام ٨٣ . بالطبع تضاعفت هذه الأرقام الآن وكان التصور العام لتكاليف معالجة الصرف الصناعي قد تم بالاشتراك مع بيت الخبرة الامريكي « وستون » ووفقا لخطورة الصرف كانت الاولوية لنحو ٣٢ مصنعا تصرف مخلفاتها بالنيل . والترع . وكانت الأولوية الثانية لنحو ٥٣ مصنعا تصرف مخلفاتها على المصارف الزراعية أما الأولوية الثالثة فكانت لـ ٥٨ مصنعا

الهيئة العامة للتصنيع لاسلطة لها ولكنها تقوم فقط بالمتابعة إضافة للمعاونة الفنية ورفع طلبات الشركات والمصانع للجهات العليا وعمل خطط لاظهار حجم التلوث

المهندس محمد جلال غراب اعد تقريرا هاما عن القضية يقول فيه انه ينبغي تنفيذ اللائحة التنفيذية للقانون رقم ٨٣ الخاص بتنظيم الصرف . بشرط تنفيذ مواد هذه اللائحة بالتدرج على مراحل نظرا للظروف الاقتصادية وصعوبة التمويل . ويقول هناك ٣٢ مصنعا قامت بعمليات التنقية والمعالجة . حيث فصلت كيما الصرف الصحى عن الصناعي وقلت نسبة الامونيا من ٦٠٠٠ جزء الى ٦٠٠ جزء في المليون ونسبة المعالجة في هذه المياه انقى بكثير من مياه الصرف الصحى . كما قامت مجموعة شركات السكر وعددها ٨ على النيل بفصل ٣٦٠ الف طن من الطبقة البنية التي كانت ترمى في النيل ويتم استخدامها حاليا في استصلاح الأراضي وصناعة الطوب الاحمر لدرجة أن الاهالى يتصارعون للحصول عليها . ويمكن استخدامها كنوع من المخصبات الزراعية

المياه ضائعة والصحراء تزداد !

وقامت شركة سكر الحوامدية بتنفيذ مشروع الفيناس وهو سائل ينتج عن عملية التخمر . وكان يلقى في النيل . فقامت الشركة بتركيز هذا الفيناس وبدات تستخدمه في العلف الحيواني ويعطى الآن عائدا مجزيا للشركة . بعد أن كان يلوث ماخذ النيل تحت التيار عندما يتفاعل مع الكلور

خبراء البيئة يقولون انه لو امكن تنقية مياه الصرف جيدا لاستطعنا استخدامها في رى المحاصيل . وخاصة في الأراضي المستصلحة لتخفيف العبء عن موارد النيل والارقام تقول أن لدينا حوالى ٤ ملايين متر مكعب من مياه الصرف في القاهرة فقط يمكن الاستفادة منها بدلا من إهدارها . وهناك تجربة قامت بها وزارة الاشغال حيث تمكنت من زراعة ١٠٠ الف فدان على طريق مصر - الاسماعيلية و ٦٠ الفا يتم الاعداد لها على طريق مصر - الاسكندرية من مياه الصرف المعالجة

قوانين حماية النهر لاتتواءم مع امكانيات المصانع الأقتصادية

مطلوب صندوق لتمويل مشروعات الصرف الصناعى بعيـــدا عن ميزانية الدولة

كما قامت وزارة الصناعة ـ كما يقول المهندس جلال غراب كخطوة نحو الحد من تلوث الصرف الصناعي بمراجعة كافة دوائر التشغيل والعملية بعمليات الصيانة الوقائية للطلمبات وكافة المواصلات والتخلص من الزيوت والشحوم من المنبع وفصل الخلط بالشبكات المجمعة في الصرف . وفصل الصرف الصناعي عن الصرف الصحي . بهدف السيطرة على كمية الملوثات الناجمة عن العمليات الصناعية

ويضيف ان التشريع اللازم يحتاج لموارد مالية كبيرة حيث يلزم ٧ مصانع توفير مساحات كبيرة داخل نطاق اسوار الشركات . وهذه المساحات غير متوافرة داخل الوحدات الصناعية . وخاصة المعالجة البيولوجية التي تحتاج الى احواض كبيرة في مساحات ضخمة . ولذلك لابد من التدرج في تطبيق اللائحة التنفيذية للقانون رقم ٤٨ في ثلاث مراحل الاولى تمهيدية لتنفيذ عمليات وصيانة الشبكات الداخلية واعادة تاهيل وتطهير وحدات المعالجة داخل الشركات وتوصيل الصرف بالمصانع الى شبكات العمومية في المناطق الخاصة بعمل محطات المعالجة الرئيسية ـ وبعد تنفيذ مشاريع المعالجة الاولية طبقا لمعايير القانون ٩٣ . وبعد ذلك نبدا في المرحلة الاولى لازالة المواد السامة والمعادن الثقيلة في المرحلة الثانية في ترتيب وفصل الزيوت وضبط الاس الايدروجيني تمهيدا لزيادة كفاءة الترسيب وفصل الزيوت والمعالجة البيولوجية في الشركات التي تتوافر لها مساحات لاجراء هذا النوع من المعالجة . مع اعطاء الاهمية للمصانع الخاصة بالصناعات الكيماوية والصباغة والتجهيز هذا البرنامج الذى تقترحه وزارة الصناعة يمكن ان يكون عمليا لتنفيذ المعايير الواردة في القانون خلال ثماني سنوات

من المشكلة لنحل

□ والحل كما يقول المهندس محمد عويس هو التزام كافة المصانع بتحديد معايير الصرف المرخص باستقبالها لمجارى الشبكة بعد اتمام انشاء محطة معالجة الصرف الصحى بمناطق حلوان . شبرا الخيمة . وزنين . كحل جزئى لان المعالجة البيولوجية تحتاج الى مساحات كبيرة من الاحواض . وهذه غير متوافرة في اى مصنع . فلابد ان تلتزم المصانع بالمعالجة الاولية او الكيماوية واعادة تدوير المياه في دوائر مغلقة لتقليل حجم صرف المياه . اما المعالجة البيولوجية فتتم في المحطات الرئيسية للدولة

● اسال ـ ومتى تقوم المصانع بذلك ؟

□ يقول الدراسات واسباب كل مشكلة جاهزة ماعدا التحويل الخاص بالتنفيذ .

اقول له كيف يتم ذلك اذا كانت الحكومة هى التى تضع الميزانيات للشركات

ـ يقول هناك ثلاثة مقترحات الاول ان تعطى الحكومة منحة للشركات وان تعامل كل محطات المعالجة داخل المصانع معاملة المرافق العامة . والاقتراح الثاني هو رفع تكلفة الانتاج باضافة تكلفة عمليات المعالجة على سعر المنتج وستكون نسبة بسيطة لا تتجاوز ٥ ٪ . اما الاقتراح الثالث فهو انشاء صندوق خاص بتمويل مشروعات حماية البيئة الصناعية يكون بعيدا عن ميزانية الدولة . ويشرح ذلك بقوله ان موازنة الشركات تعطى ارباحا وتعطى ضرائب ايضا . فلماذا لاتخصص سنويا ٧٥ مليون جنيه لكافة مشروعات حماية البيئة لمدة خمس سنوات بحيث يقتطع هذا الجزء من ارباح الشركة مباشرة قبل دفع الضرائب . وقد اعتمدت لجنة السياسات تمويل مشروع حماية نهر النيل من الزيادة في حصيلة تذاكر الطيران وتجميعها في صندوق السياحة والبيئة ـ وقام الجهاز بدفع قيمة ١٠ ٪ لبعض الشركات التي ابرمت معه بروتوكولات تنفيذ . واوكل الى بنك الاستثمار تمويل عملية المشروعات الخاصة بالمعالجة . ولكنه توقف عن السداد مما حمل الشركات الصناعية بقية التعاقدات والفوائد المستحقة على القروض . والتي تصل الى اكثر من ١٥٠ ٪ عند نهاية السداد . وتقترح المصانع في مصر ايضا الحصول على نسبة لمعالجة الصرف الصناعى من حصيلة اصدار طوابع ورسوم بيئة وغرامات المخالفات البيئية (ولكنها لاتنفذ للاسف)

الدكتور محمود عمرو استاذ الامراض المهنية وطب البيئة يقول جميع انواع المبيدات والصرف الصناعي والتلوث التى تلقى في النيل من السودان وجنوب الوادى تصل الى كل انسان في مصر . وليس هناك جزء من الجسد لايصاب بهذه المخلفات . وخاصة امراض الرمد وحساسية الصدر والعيوب الخلقية بالاطفال والفشل الكلوى والكبد والالتهاب المتكرر في الجهاز الهضمي وجهاز التنفس . وليس هناك حل الا ان نضع صحة وروح الانسان المصرى في اولوية الاهتمامات

واثبتت الدراسات ان الاحمال العضوية تؤثر على البيئة المائية بسحب الاكسجين من المياه مما يؤدى الى نقصه ونفوق الاسماك اما مخلفات الزيوت والشحوم فتغطى سطح الماء بطبقة تمنع وصول الاكسجين . وكذلك المواد الذائبة والاملاح يمتصها النبات والاسماك فتتركز في اللحميات والاسماك وتنتقل من سمكة الى اخرى الى الانسان ومخلفات المعادن الثقيلة منها مايؤثر على الكبد والاعصاب والدورة الدموية □



● قمائن الطوب تنفث سمومها

وأصبحت الصناعة خطراً يهدد البيئة بالتلوث !!

ليس ما يتهددنا كشعب هو مجرد استنشاق مزيد من ثاني اكسيد الكربون او دخان التبغ او القاء المزيد من الحيوانات النافقة في مجرى النيل ... او حرائق القمامة واتربة المقطم ولا الهرمونات والكيماويات التي ناكلها مع اللحوم والخضروات .. او حتى ذوبان الجليد في القطب وخطر اختفاء دلتا النيل ، وما الى ذلك من اخطار ثقب الاوزون !! .

كل هذا مجرد فروع للتلوث

وبعد ثلاثة ايام يشهد العالم في ـ ٥ يونيو ـ اليوم العالمي للبيئة ، وقضيتنا اليوم تدخل ضمن اخطار التلوث البيئي بالمنطقة الصناعية والتي تشتمل على ما يقرب من « ٢٧٠٠ » وحدة صناعية وورشة تضم كافة الصناعات ، ويخرج منها ناتج سلبي « مواد مضادة وملوثة » من نشاط هذه الصناعات يصل الى ١ر٢ مليون طن سنويا ما بين غازات وسوائل ومواد صلبة .

تحقيق : سلوى رفعت

هذه الملوثات جاءت نتيجة لهذا النمو الصناعي وما تبعه من تجمعات سكانية مما ادى الى الضغط على كافة المرافق واستخدام المجاري المائية المكشوفة الخاصة بالري والصرف الزراعي في عمليات الصرف الصناعي والادمي ، وبدا يعاني الانسان من آثار هذا التلوث .

وفي مصر شهدنا ثورة صناعية وانتشرت المصانع على شواطيء النيل والمجاري المائية من ترع ومصارف لاحتياج هذه المصانع الى مصدر مائي لتشغيلها ولصرف مياه التبريد ومخلفاتها السائلة بها ، ويصل تصريفها الى اكثر من ٥٠٠ مليون متر مكعب سنويا ؛ وهي مخلفات مصانع السكر والزيوت والاسمدة والكيماويات والحديد والصلب والمحروقات والمبيدات والصرف الصناعي يعتبر من اخطر انواع تلوث المجاري المائية لما تحتويه هذه المخلفات من سموم ومعادن ثقيلة وزيوت وشحوم والقاء هذه المخلفات في نهر النيل شريان الحياة في مصر ومصدر مياه الشرب والزراعة ، له آثار ضارة وخطيرة حاليا ومستقبلا .

● المصانع تلقى ٥٠٠ متر مكعب سنويا فى المجارى المائية

مخلفات الصناعة ١٩٨ مليون متر مكعب سنويا عام ٢٠٠٠

١٠٠ الف طن من غبار الاسمنت على حلوان !

المصدر : ...وطنى...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ...٩ يونيو ١٩٩١...

يكفي ان نعرف ان كميات الصرف الصناعي تبلغ « ٥٠٠ » مليون متر مكعب سنويا ، والصرف الصناعي له حوالى « ٢٠ » مصبا مباشرا على النيل و « ١٢ » مصبا على الترع و «٦٨» مصبا على المصارف .

هل من معترض ؟ !

مصانع الالبان والحلوى والمياه الغازية تشترك مع مصانع المعلبات والسكر والنشا والبيرة ومضارب الارز في تلوث مياه النهر بالمخلفات ، ووصل حجم الملوثات التى تلقى فى النهر من هذه المصانع الى «١١٩» مليون متر مكعب وذلك خلال عام ١٩٨٥ وينتظر ان تصل الى «١٩٨» مليون متر مكعب عام ٢٠٠٠ .

مخاطر القاء هذه المخلفات الصناعية السائلة في المسطحات المائية يعلنها قسم بحوث المياه بالمركز القومى للبحوث ، حيث تؤثر على المياه بطرق مختلفة ، فتراكيب هذه المخلفات تؤثر على الصناعات الطبيعية والمكونات الكيمائية للماء باشكال متفاوتة ، مما يؤدى الى الاضرار بالاحياء الدقيقة والنباتات التى تعيش فيه ، وعندما يكون تاثير هذه المخلفات كافيا لجعل هذه المسطحات غير صالحة يقال عندئذ انها ملوثة اى انها غير صالحة للشرب او الاستحمام او الصيد .. الخ.

والمخلفات الناتجة عن العمليات الصناعية كثيرة الانواع منها مخلفات الصباغة والتجهيز ، وتكرير البترول والمبيدات الحشرية ومخلفات الصناعات الغذائية ، وتشمل الاخيرة بدورها العديد من الانواع منها – مثلا صناعة الالبان ومشتقاتها والاغذية المحفوظة فى «المعلبات» والمياه الغازية ومضارب الارز ، ومصانع المكرونة .. وغيرها.

وتتصف هذه المخلفات باحتوائها على تركيزات عالية من المواد العضوية خاصة الذائبة منها ، كذلك تحتوى على مواد عالقة وفى بعض الاحيان تحتوى على مواد طافية مثل الزيوت والشحومات كما هو الحال فى المجازر .. وتتمثل خطورة القاء هذه المخلفات فى المسطحات المائية بانها تحتوى على جميع العناصر اللازمة لنمو البكتريا والكائنات الدقيقة الاخرى ، مما ينتج نقص شديد فى الاكسجين الذائب بالمياه ، وبالتالى تقل قدرة المياه على التنقية الذاتية وتفسد الحياة المائية من جراء ذلك وتصبح ملوثه .

رغم انف القانون !

وتتم عمليات صرف المخلفات السائلة غير المعالجة في المجارى المائية ونهر النيل رغم انف القانون رقم «٤٨» لسنة ١٩٨٢ بشان حمايه نهر النيل والمجارى المائية من التلوث والذى يقضي بعدم الترخيص بصرف اى مخلفات سائلة الى نهر النيل وفروعه والترع والمصارف الزراعية قبل مطابقة خصائص هذه المخلفات للمعايير الوارده باللائحة التنفيذيه للقانون والصادرة بقرار وزير الرى رقم «٥٨» لسنة ١٩٨٣ .

والبعض ايضا يخرج عن احكام القانون رقم «٩٣» لسنة ١٩٦٢ الذى اوجب ضرورة معالجة المخلفات السائلة التى يتم صرفها من مخلفات المنشآت الصناعية على شبكة الصرف الصحى بالرى بما يتمشى مع المعايير الواردة باللائحة التنفيذية لهذا القانون .

ضريبة التصنيع !

وفى لقاء مع الدكتور حسن كامل استاذ صحة المناطق الحارة ، والدكتور عزت خميس وكيل المعهد العالى للصحة العامة بالاسكندرية دار حوار حول ضريبة التصنيع فى العالم الثالث فقالا :

– ونحن نسير بخطى واسعة فى طريق التصنيع يجب الا نغفل ان هذا الاتجاه له مخاطره التى يجب ان نحسب حسابها ونعدلها حتى لاتتحول نعمة التصنيع الى نقمة على حياتنا وارواحنا وحق اجيال كاملة مقبلة على الحياة الخالية من التلوث .

والتصنيع من العوامل الهامه فى تقدم الدول وازدهارها الاقتصادى والاجتماعى حيث تعتمد معظم الدول المتقدمة فى اقتصادها على المصانع العملاقة ، ولكن الصناعة بعض السلبيات على المجتمع من اهمها تلوث البيئة لذلك عانت الدول الصناعية الكبرى من هذه المشكلة فى بداية التوسع فى التصنيع ، وامكن لمعظمها السيطرة الى حد كبير على مشكلة التلوث عن طريق التقدم التكنولوجى والتشريعات بحيث اصبح تجنب تلوث البيئة من ضرورات تصميم وانشاء مصانع جديدة واستمرار العمل فى المصانع القديمة .

الا ان الامر يختلف فى الدول النامية حيث ان الرغبة الشديدة فى التوسع السريع فى التنمية عن طريق الصناعة نتج عنه سرعة فى انشاء المصانع دون التقيد بالمكان والتصميم وطرق صرف المخلفات والتخطيط العمرانى ، مما ادى الى ظهور مشكلة التلوث البيئى من المصانع بصورة حاده ، ومما يضاعف من حجم المشكلة ان بعض الدول المتقدمة تبيع مصانعها القديمة غير المطابقه للمواصفات الحديثة الى الدول النامية .

عالم الضباب الاسود !

والخطر الداهم الذى يهدد القاهرة ياتى من الغبار الاسمنتى الذى يخرج مندفعا من عشرات المداخن الى قلب السماء ثم يتساقط على النخيل والاشجار والخضرة والطرق والمنازل والعربات واسلاك الكهرباء والانسان والحيوان والطيور وكل ما يقع تحت سحاباته .

ومن حلوان وحدها يهب كل عام كما يقول العلماء ١٠٠ الف طن من غبار وتراب ودخان المصانع المختلفه حتى تحولت المنطقة الى مقلب لمخلفات المصانع وعددها اكثر من «٣٠٠ مصنعا» والبشر فيها يتنفسون هواء اقل ما يوصف به انه مسموم يحمل كل انواع الملوثات من تراب الاسمنت والحديد والفحم والمازوت وثانى اكسيد الكربون !

ويعرف المهندس جلال غراب مدير ادارة الدراسات والبحوث البيئية بالهيئة العامة للتصنيع – التلوث بانه دخول مواد غريبة الى البيئة تؤثر بصورة مباشرة او غير مباشرة على صحة الانسان والحيوان والممتلكات ، وهناك تلوث بالمواد الكيمائية ، وتلوث بالميكروبات والكائنات الحية الاخرى «التلوث البيولوجى» وتلوث بالاشعاعات وبالضوضاء و.. و.. الخ.

والصناعة فى صورتها البسيطة تعتمد على استخدام مواد اولية تعالج بطرق مختلفة وتشكل منها منتجات نافعة للانسان ، ويتخلف عنها مخلفات ضارة تسعى الصناعة الى التخلص منها فى البيئة بالطرق المختلفة ، وقد تكون هذه المخلفات على هيئة غازات واتربة عالقة تتخلص منها عن طريق المداخن بتسريبها الى الهواء ، وقد تكون سائلة بالقائها فى المجارى المائية من انهار وترع وبحيرات وبحار او مواد صلبة تلقى عاده فى الاراضى الفضاء.

وقد تمت عدة اجراءات وانجازات فى قطاع الصناعة للحد من التلوث باعداد خطط المعالجة واصدار القرار

رغم أنف القانون :

مخلفات الصناعة تسمم مياه النيل

رقم "٢٨٠٦" لسنة ١٩٨٢ لضرورة شمول قوائم المعدات للمصانع الجديدة على معدات المعالجة حسب نوع الصناعة ، وقد تم تنفيذ وتشغيل ٧ محطات معالجة الصرف الصحي والصناعي في الشركات " النصر للاسمدة بطلخا - الكوك - غزل المحلة - النيل للكبريت - ابو زعبل للاسمدة - فرتا لتصنيع السورق - الوجه القبلي للغزل والنسيج . كذلك تنفيذ "١٤٢" عملية معالجة في بعض الشركات الصناعية لتحسين الانتاج والحد من التلوث ، وتركيب ابراج امتصاص الغازات والابخرة الضارة والفلاتر ومن هذه الشركات " الحديد والصلب - مصانع الاسمدة - السكر - الالومنيوم" وغير ذلك الكثير .

روشتة علاج سريع !

وصل النمو السكاني والتلوث الصناعي الى حالة تحتاج الى روشتة علاج سريع لانقاذ العالم من مخاطر التلوث ، وفي حوار مع الدكتور محمد عبد الفتاح منحى نائب رئيس الهيئة العامة للتصنيع قال في هذا الصدد :

- التلوث اصبح الآن مشكلة عالمية لان حدوثه لا يقتصر على حدود دولة ما ، والمثال على ذلك التلوث الناتج من حرق آبار البترول في الكويت ، وبناء عليه هناك تكاتف دولي للحد من الاثار الضاره للتلوث بمختلف مصادره وانواعه .

ومعظم دول العالم المتقدم والنامي ومنها مصر تصدر القوانين والتشريعات التي تعاقب من يتسبب في احداث التلوث ، وطبعا التشريع موجود في مصر منذ اوائل الثمانينات ويواجه صعوبة كبيرة في تطبيقه ويعاد النظر فيه حاليا لكي يواكب الظروف الحالية للتطور .

ولا شك ان منع التلوث او الحد منه بشكل عام وفي المجال الصناعي بشكل خاص عملية تحتاج الى استثمارات ضخمة منها جزء كبير بالنقد الاجنبي ولذلك تتجنب معظم الشركات الصناعية عن تحمل تكاليف اجهزة منع التلوث ، وبالتالي يتحتم تدخل الدولة للمساهمة في هذه العملية باعتبارها عملية قومية ، وهو الامر الذي تحقق فعلا بالنسبة لفلاتر الاسمنت بحلوان حيث تحمل جهاز شئون البيئة بالكامل عملية اعادة تاهيل شاملة لاحد فلاتر الاسمنت في مصنع الاسمنت بطرة ، وتم تركيبه وتجربته بنجاح تام ، وبناء عليه تم التعاقد على تكرار هذه العملية في باقي مصانع الاسمنت في مصر .

واخذا بمبدأ الوقاية خير من العلاج هناك كثير من المجالات الصناعية تعرف بالتكنولوجيا النظيفة اى غير المسببة للتلوث وهي تعتمد اساسا على اعادة تدوير المخلفات والاستفاده منها صناعيا واقتصاديا ، وقد ثبت بالتجربة انه يمكن للشركة الصناعية استرداد التكلفه الاضافية الناتجة عن استخدام التكنولوجيا النظيفة في فترة لاتزيد عن سنتين ، وقد بدأت بعض المصانع في استخدام التكنولوجيا النظيفة في مصر ونامل التوسع فيها .

ويضيف الدكتور منحى قائلا :

- التلوث يحتاج الى معامل لتحديد درجته ودرجة خطورته وانواعه لامكان المعالجة السليمة ، ومعهد الدراسات المعدنية في التبين مزود حاليا بمعمل متكامل القيام بهذه المهمة ، وسوف يكون له تاثير كبير في مجال حماية البيئة من التلوث .. وفي هذا الصدد هناك دراسة يجريها البنك الدولي بالتعاون مع معهد الدراسات المعدنية بالتبين عن منطقة حلوان لتحديد انواع ومصادر واساليب معالجة التلوث في المنطقه ، على ان تكون هذه الدراسة نموذجا يتكرر في المناطق الصناعية الاخرى .

كما ان التلوث بشكل عام صورة للسلوك العام وبالتالي اناشد كل فرد في المجتمع في الريف والحضر ان يطور من سلوكه للحد من تلويثه للبيئة سواء في مجاري المياه او الهواء او التربة لان هذا السلوك الاجتماعي مع الاجراءات التي تتخذ في قطاع الصناعة يمكن ان يؤتي ثمارا سريعة ويخفف حدة التلوث التي تؤثر على البيئة .

- القضية هامة، ومازالت مطروحة رغم ارتفاع الصيحات والاحتجاجات ، لقد اصبحنا في حاجة ماسة لوضع خطة مكثفة تستهدف خفض معدلات التلوث وتكاتف جميع الاشخاص والشركات والمصانع وكل الاجهزة المسئولة وغير المسئولة للاسهام في هذه الخطة القومية لحماية مجتمعنا من التلوث .

هموم مصرية

الذين يتحدثون عن تلويث اقفاص تربية الاسماك لمياه النيل ليسوا منصفين تماما واذا كنا من اكثر المطالبين بحماية النهر من التلوث . فانما يمكن ان نضع من الضوابط ما يضمن حماية النهر من اى اثار جانبية لهذه الاقفاص وفي هذا المجال يقول الدكتور احمد جويلي محافظ الاسماعيلية الحالي . ومحافظ دمياط السابق الذي تعهد التجربة بالرعاية ان هيئة الثروة السمكية يمكن ان تضع نظاما للسيطرة على نوع العلف . بل وتحديده كمنع استخدام مخلفات مزارع الدواجن فضلا عن منع وضع الاقفاص قريبا من ماخذ محطات مياه الشرب . كما حدث في دمياط نفسها . اذ تم تحديد الا تقل المسافة عن نصف كيلو متر بين الاقفاص وماخذ المياه ثم انه بعد تشغيل ترعة السلام وجريان مياه النيل المتجهة الى الشرقية وسيناء . لن يكون هناك تلوث يذكر والحكم في هذا هو الفحص الدوري للمياه

ويتناول د جويلي نقطة اقتصادية بحتة اذ في الوقت الذي تستغرق فيه دورة التربية لانتاج اللحوم الحمراء ٢٤ شهرا فان دورة تربية الاسماك في اقفاص تدور حول ٧ أو ٨ اشهر فقط وبالتالي يمكن للمستثمر ان يدير راسماله ٣ مرات ولكم ان تتخيلوا حجم العائد البروتيني وحجم الربح للآكلين وللمستثمرين معا ويؤكد ان محافظة دمياط لم تقدم مليما واحدا لمشروعات الاقفاص السمكية بل هي استثمار اهلي ١٠٠ / فلماذا بعد ذلك نحارب تلك التجربة ..

ويضيف - وهو استاذ الاقتصاد الزراعي - يجب ان نتحدث بالارقام والارقام تؤكد ان هذه الاقفاص تعطي الان بين ٤٠٠٠ و٥٠٠٠ طن من الاسماك سنويا وهي كميات لا يعطيها انتاجنا من البحر المتوسط رغم فارق المساحة بين الاثنين فهل بعد هذا نحارب مشروع الاقفاص التي هي مجرد اعمدة من الخشب وشباك من النايلون ..

ثم تعالوا نتناقش معاً ان الاقفاص لا تشغل حيزا من الماء فلا هي تحتل ارضا أو تبور ارضاً وحرام ان نترك مجرى النيل من مصبه عند راس البر ورشيد وحتى اسوان بلا استغلال فضلا عن الرياحات والترع الرئيسية حرام ان نهمل كل هذه الاطوال المائية ونتركها بلا استغلال بل ان الامل هو ان ترعى كل المحافظات هذه الفكرة وتحولها الى واقع يقدم للناس طعاما يحبونه فليس احب عند المصري من السمك وان تشجع المحافظات الناس فيتقدم كل شخص بما يملك وينشيء قفصا وربما ننجح في ان نزرع الاف الاقفاص في كل محافظة وبذلك نوقف استيراد الاسماك من روسيا ومن المغرب لاننا في هذه اللحظة سنوفر السمك محليا وطازجا بل سوف نتوسع في تصدير الانواع البحرية الممتازة مثل الدنيس والقاروص والبوري غالية الثمن لان المصري سيقبل اكثر على الاسماك النيلية الرخيصة وتجربة اسماك البردويل خير مقياس . فنحن نستورد بعائد تصدير طن الدنيس المصري عشرة اطنان من الاسماك المجمدة الاجنبية

دعوا الناس تعمل وليتحول نهر النيل العظيم من مجرد مجرى يحمل الماء فقط الى اكبر مفرخ للاسماك يطعم المصريين فليتقدم كل مصري نحو النهر ولا تدفعوا الناس للابتعاد عنه اما الذين يعوقون الافكار الشابة فسوف تتجاوزهم التجارب الناجحة

عباس الطرابيلي

المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩١

على ضفافه

الجنون بالنيل هو أجمل أنواعه فمنذ عشرات الآلاف من السنين يسير النهر شامخا ويقول للجميع:

- من يدى ترشفون ماء الحياة ولا حياة لكم بدون يدى التى تهب العطاء . فيحبه الذين شربوا من مائه . وعرفوا فضله نعم

رأى الصديق محمد موسى ولعى وشغفى بالنيل فأرسل لى أثناء زيارته لباريس رسما كروكيا لنهر السين ووصف مدى اعتناء الفرنسيين به فقلت له فى حديث تليفونى النيل أجمل

لا أدرى لماذا لم يعتنق المصريون القدماء عقيدة الهندوس ليذروا رمادهم جميعا — ورمادنا من بعدهم — فى هذا النهر
اعتقد أن أكثر الناس حبا للنيل من يموت غرقا فيه وكأنه يقول للنهر . تذوب ذراتى فى ذراتك فأصبح لا ذات فى ذاتك فما بقيت أنا ولتبق أنت وكان القدر لم يحرم عاشق النيل من الفناء فيه

لكن بعض مبغضى الجمال — وهم كثر فى أيامنا هذه — من أصحاب الأموال والأعمال والصوت العالى يصرون على تدمير النيل بمواسير الصرف للعديد من المصانع وبإلقاء القاذورات والمخلفات فيه . وبناء الأبراج على ضفافه وكأنها أصابع طويلة توضع فى عين كل محب للنهر ولتعكس ثراء هذا العصر وعناده وجلافته

أخشى أن ينتفض النيل يوما ويذهب بعيدا عنا بحثا عن آخرين أكثر حبا له وحرصا عليه بينما بعض أنامل الندم !

مصطفى الحفناوى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩١

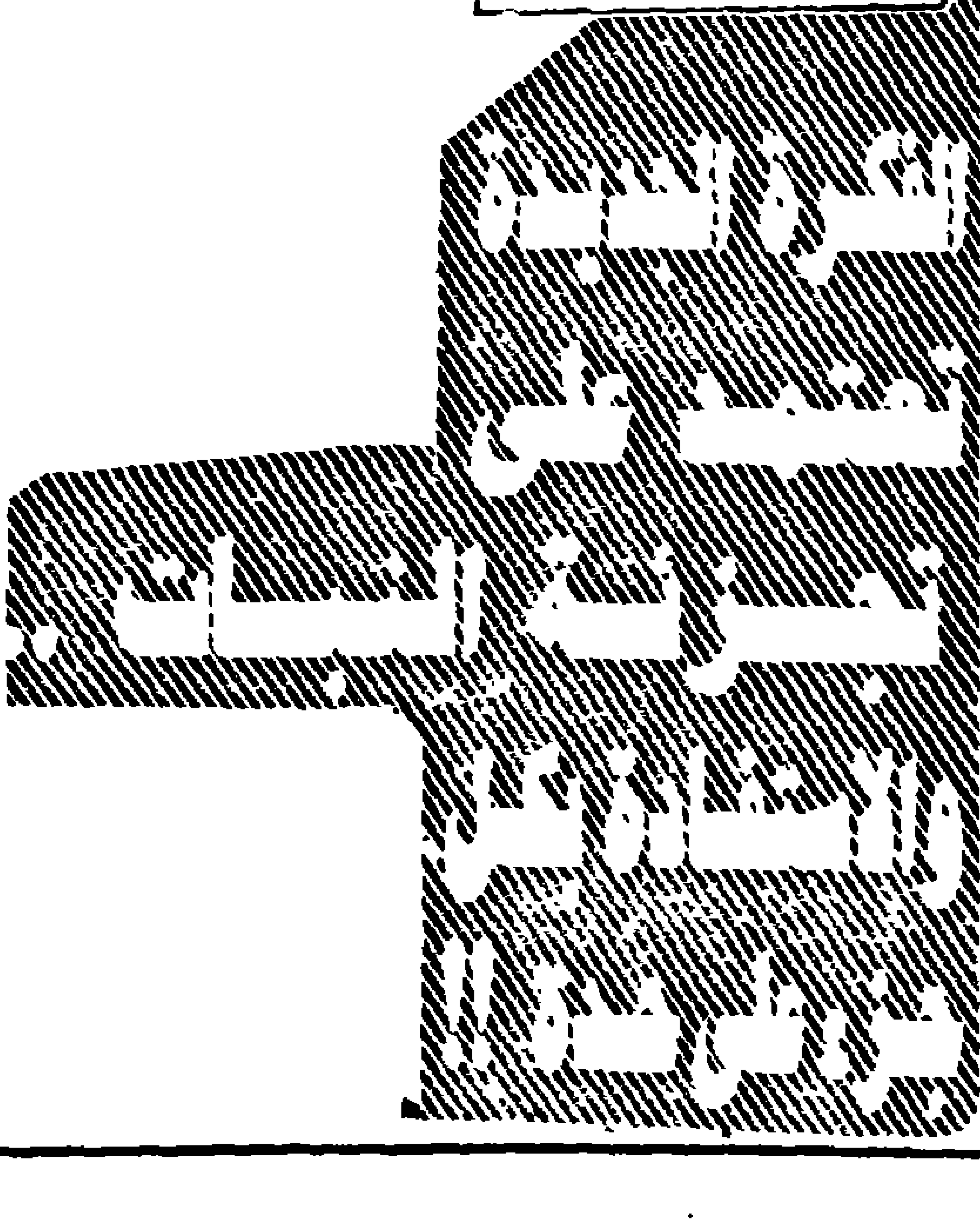
العلم يؤكد: ورد النيل .. ثروة قومية!

اكتشاف طرق حديثة لتصنيع الطاقة والغذاء والسماد والعلف من النبات

●● لم يعد «ورد النيل» يمثل مشكلة ولن يكون التخلص منه هدفا قوميا. بل على العكس اصبح ورد النيل ثروة قومية تحتاج الحفاظ عليها وتنميتها اثبتت التجارب العلمية والمعملية والحقلية ان هذا النبات الضار. مادة خام ثرية جدا لتصنيع ١٩ منتجا تختلف بين مصادر للطاقة واسمدة عضوية واعلاف واستخلاص بعض المعادن الثقيلة. وعمل بعض انواع الديكورات تكشفت هذه النتائج المذهلة ـ الغريبة بعد سلسلة طويلة من الابحاث «البيوتكنولوجية» والتي تعتمد اساسا على تجزئة النبات والتعامل مع كل جزء على حدة. بدلا من معاملته كله كوحدة واحدة''

تحقيق وتصوير

أسامة هيكل



بدات التجارب في معامل قسم النبات بكلية علوم بنها وتحت اشراف صاحب الفكرة الدكتور عاصم محمود حسين استاذ ورئيس قسم النبات سالته عن نبات ورد النيل. طبيعته واضراره فاجاب ان نبات ورد النيل يتميز بمعدل نمو سريع جدا فالنبات الواحد ينتج حوالى ٣.٥ مليون نبات خلال ٢٠٠ يوم فقط. وهذا العدد يكفى لتغطية حوالى ١٥ الف متر مربع من سطح الماء ويتسبب هذا التكاثر الغريب للنبات في اضرار كثيرة. اهمها فقدان كمية ضخمة من الماء تزيد ٨ اضعاف على المسطح المائى الخالى من ورد النيل كما انه يسد المجارى المائية ويعوق الحركة الملاحية كما يقتل الطحالب والاسماك نتيجة حجب ضوء الشمس وامتصاص الاكسجين من الماء ونتيجة تحلل اجزاء من النبات تتوافر مادة عضوية تمثل بيئة مناسبة لتكاثر الميكروبات واهمها ميكروب الكوليرا كما يوفر النبات بيئة مناسبة لنمو قواقع ضارة اهمها البلهارسيا ويرقات الناموس

سالت الدكتور عاصم حسين عن الضرر الناتج عن طرق المقاومة الحالية والمتبعة ضد ورد النيل فاجاب ان الطرق المتبعة اما كيميائية او بيولوجية او ميكانيكية فالطرق الكيميائية لها اثار غير مرغوبة حتى لو استخدمت بنسب ضئيلة والدليل المشكلة الاخيرة التى نتجت عن رش ورد النيل بالمبيدات لمقاومته اما

المصدر : .. .. الوفـــد ..

الخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .. ... ١٥ يونيـــو ١٩٩١ ....

المقاومة البيولوجية فهي تعتمد على اكثار انواع معينة من الفطريات او البكتريا او الفيروسات او الحشرات والتي لديها القدرة على توقيع الضرر على ورد النيل، ولكنها طريقة غير عملية امام التكاثر الرهيب للنبات علاوة على ان الاصابة قد تمتد لنباتات اخرى غير ورد النيل اما الوسائل الميكانيكية فهي افضل الوسائل من حيث الجدوى، ولكن تنحصر اضرارها في ان ٩٠٪ من وزن ورد النيل عبارة عن ماء، والتلال المتراكمة على الشواطيء تتسبب في درجة رطوبة عالية تمثل بيئة ملائمة لنمو زواحف وآفات شديدة الخطورة مثل الفئران والثعابين وهذه مشكلة اكثر خطورة من ورد النيل نفسه

المدخل العلمي

عن فكرة البحث والدخول اليها يقول الدكتور عاصم حسين ان اسس المدخل البيوتكنولوجي هي انه عند مواجهة مشكلة بيولوجية لايجب ان يقتصر الحل على التخلص من المشكلة ولكن يجب ان يتعداه الى الاستفادة منها كما ينبغي

تحقيق الاستفادة الاقتصادية المثلى من الآفة باعتبار ان ذلك افضل طريق لمقاومتها وبالنسبة لنبات ورد النيل، فالاستفادة منه اقتصاديا تحقق عائدا اقتصاديا يغطي على الاقل تكاليف المقاومة الميكانيكية بالاضافة الى دافع يضمن استمرارها

ويضيف الدكتور عاصم انه نتيجة دراسات مستفيضة اجرتها المعامل البحثية في العديد من الدول التي تواجه مشكلة ورد النيل قمت باجراء بعض التجارب على مدى الاعوام الثلاثة الماضية واستخلصت النتائج بناء على الهدف البيوتكنولوجي فلكل جزء استخدام مختلف وهناك اجزاء تستخدم كغذاء واجزاء كوقود واجزاء اخرى كعلف وهكذا وللاستفادة المثلى من ورد النيل لابد ان تتنوع معاملة النبات حسب اجزائه الرئيسية وهي الجذور والريزومة واعناق الاوراق وانصال الاوراق

سألت الدكتور عاصم محمود حسين عن كيفية الاستفادة من الجذور فاجاب ان الدراسات اثبتت امكانية كبيرة لاستخلاص بعض المعادن الثقيلة مثل النيكل والكادميوم والبوتاسيوم اما عن الاستفادة من «الريزومة» وفي انتفاخات فوق الجذور، فهي تستخدم لانتاج علف للماعز والارانب لان الجهاز الهضمي لهذين الحيوانين يمكنه التعامل مع العلف الناتج من ريزومة ورد النيل بشكل طبيعي وقد ثبت من التجارب السابقة ان باقي الحيوانات لاتتعايش مع العلف المستخرج من ورد النيل لانه يسبب انتفاخا في بطن هذه الحيوانات

اما عن اعناق الاوراق، فيمكن ان تدخل في استخدامات متعددة فيمكن منها استخراج انواع مختلفة من الفحم منها الفحم النشط والفحم المسامي كما يمكن انتاج الاحبار السوداء والبويات السوداء ويمكن انتاج انواع مختلفة من الورق والكرتون والكرتون الاسمنتي والواح الديكور وقد اثبتت التجارب ايضا امكانية انتاج السلال والحصر والقبعات

وبعض انواع التحف حيث ثبت ان اعناق الاوراق غنية بالسليلوز . كما يمكن استخدام الاعناق في تربية عيش الغراب اما انصال الاوراق فهي تستخدم في انتاج الغاز الحيوى والسماد العضوى

يضيف الدكتور عاصم حسين ان جامعة الزقازيق ايدت الفكرة ومنحتنا ١٠٠ الف جنيه لتنفيذ محطة تجارب نموذجية للاستفادة من ورد النيل تحتوى على وحدات انتاجية اولها وحدة انتاج البيوجاز وتشمل عدة مخمرات ذات احجام مختلفة متدرجة لانتاج البيوجاز واستخدامه كوقود وفي الانارة كما ستقوم نفس الوحدة بانتاج السماد العضوى

اما الوحدة الثانية لتربية عيش الغراب وتتكون من معمل تجارب لتربية «البادى» ثم معمل لاعداد البيئة اللازمة لتربية عيش الغراب من اعناق الاوراق بعد اعدادها وتعقيمها وكذلك صوبة زجاجية للتربية ثم بيع عيش الغراب الناتج والوحدة الثالثة هي وحدة انتاج الفحم والاحبار

اما الوحدة الرابعة لهضم وتصنيع الورق وتتكون من جهاز «اوتوكلاف» كبير لمعالجة اعناق الاوراق ثم تبييضها ثم غسلها ثم اعداد عجينة الورق منها ثم كبسها على شكل ورق كرتون او خلطها بالاسمنت لانتاج كرتون اسمنتي

اما الوحدة الخامسة فهي لتصنيع الواح الديكور وتشمل جهاز «اوتوكلاف» كبيرا ثم خلاطا ثم مكبسا لكبس الواح الديكور والوحدة السادسة تتعامل مع «الريزومات» لانتاج العلف وتربية الارانب وتشمل مجففا ثم مطحنة ثم مكبسا وبطارية للارانب

اما الوحدة السابعة فهي وحدة لاستخلاص المعادن الثقيلة من الجذور وتتكون من فرن لحرق الجذور، ثم معمل كيميائي بتجهيزات معينة لانتاج البوتاسيوم والكادميوم والنيكل

مطلوب دعم

الدكتور محمد عبداللطيف رئيس جامعة الزقازيق اعطى اشارة البدء لتنفيذ المحطة النموذجية لمشروع ورد النيل وسألته عن تقييمه للفكرة فيجيب قائلا ان الفكرة ممتازة وقد خصصت الجامعة ١٠٠ الف جنيه لاعداد المشروع البحثي وبعد ذلك نقدمه للجهات الرسمية للمشاركة في عمليات التصنيع واقصى دور يمكن للجامعة ان تفعله هو تصنيع ورد النيل في منطقة بنها والدور المتبقي وهو الدخول الى مرحلة التصنيع الشاملة هو مسئولية الجهات التنفيذية بعد ما قامت الجامعة بدورها البحثي وهذا هو ما نطلبه فمن الضروري الربط بين الجامعات والمحافظات حتى تقوم الجهات التنفيذية بالمحافظات بتنفيذ الأفكار المقبولة علميا، والدخول بها الى حيز التطبيق.

علاج

□ وزير الاشغال :

المقاومة مستمرة للنبات الخطر

تعليقا على هذه الصورة لانتشار نبات ورد النيل فوق صفحة النهر بهذه الدرجة اكد المهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية ان مقاومة هذا النبات الخطر مستمرة .. وقال : تقوم الوزارة بإزالة هذا النبات من منطقة القناطر المقامة على النيل التى تتجمع امامها النطاقات التى انشاتها الوزارة على طول مجرى النيل وفرعى دمياط ورشيد حيث انها تمثل مناطق التجميع لهذا النبات .. وتتم الازالة بالطرق الميكانيكية المتمثلة فى الكراكات العائمة والمعدات « النقلات والمراكب » .. وكذلك المقاومة اليدوية . وقد اوقفت الوزارة استخدام المبيدات بالنسبة لورد النيل فى جميع المجارى المائية منذ اغسطس عام ١٩٩٠ .. كما تقوم الوزارة حاليا بشراء اسطول من المعدات للمساهمة فى هذه المقاومة .

بدء قياس نسبة التلوث بالنيـــل خـــلال أيـــام

كتب ـ احمد نصر الدين :

تبدا خلال الايام القادمة المرحلة الاولى من البرنامج القومى الثالث لمتابعة نوعية مياه النيل بجمع عينات من ٣٥ موقعا من مياه المصارف الصناعية والزراعية والصحية ، وامام وخلف القناطر ، فى المسافة بين بحيرة السد العالى وقناطر الدلتا .

وذلك لقياس نسبة التلوث فى المياه بهدف ايجاد الحلول المناسبة لتقليل نسبة التلوث فى النيل ، ومعرفة التأثيرات الكيمائية والعبريقية والبيولوجية للمياه على ثروات النهر ، والثروة النباتية فى البيئة المحيطة بالنهر .

وصرح الدكتور محمد المعتصم رئيس معهد الاثار الجانبية للسد العالى « معهد بحوث نهر النيل » بان هذا البرنامج يتضمن جمع العينات لمدة ١٧ يوما ، ثم تستمر التحاليل على مدى شهرين

واضاف ان عمليات التحليل ستتم فى المعمل الحديث الذى انشىء خصيصا لهذا الغرض بعد تطبيق القانون ٤٨ لسنة ١٩٨٢ الخاص بتنظيم عمليات الصرف فى النيل وتحديد المعاملات المناسبة للمياه

نشكى لمين ونقول يا مين !

الاصل ان المواطن اذا تضرر من شيء يشكي للحكومة فتنصفه وتزيل اسباب التضرر ، وبعاقب المتسبب فيه ' لكنا في مصر وقعنا في حيرة ، لان الضرر الذي يقع علينا سببه الحكومة '

الحكومة تتشدق كثيرا بمحاربة التلوث ، وتحضر اجتماعات دولية في الخارج تقترح فيها على مختلف الدول كيف تحارب التلوث ، واخرها اجتماع روما للبحث في محاربة تلوث البحيرات '

في الخارج تحارب الحكومة التلوث ، ولكنها في الداخل تقارف عملية زيادة التلوث ، فجميع المصانع الحكومية على النيل من اسوان الى دمياط ورشيد تصرف مخلفاتها الكيماوية القاتلة في النهر ، وتصرف مياه الصرف الصحي في البحيرات دون تنقية وتؤدي الى تسمم الاسماك والبشر ، وتطلق غازات ودخان مصانع الاسمنت دون مرشحات فتقضي على الزرع وتنشر البور والامراض وتكافح ورد النيل بالمبيدات السامة ، ثم تتشطر على رجل غلبان يغسل خروفين في النيل ، فتقبض عليه وتحاكمه وتسجنه ، لانه لوث مياه النهر الخالد '

والذي غاظني اكثر خبران في الاهرام ، اولهما يقول اننا لم نقرر بعد هل نصرف مياه الصرف الصحي في الاسكندرية ، في البحر ام في البر ام في البحيرات ، رغم عشرات الملايين من الدولارات التي دفعت في الاستشارات ' والثاني يقول ان الهر شفايجر مدير عام وزارة التعاون الاقتصادي الدولي الالماني ، اكد ان المانيا قدمت لمصر منحة ٣٠٠ مليون مارك ، لعمل مرشحات لمداخن مصانع الاسمنت ، على ان نبدأ بمصنع اسيوط ، إلا ان الحكومة « طنشت » على المبلغ ، ولم تركب المرشحات ' فما اهون حياة المواطن في بلد لا يجد من يشكو له ' واكتفي بهذا القدر ، وادعو فقط لصاحب الخروفين الشهيرين ان يخفف الله عنه في سجنه !!

نجيب المستكاوى

المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ يوليــو ١٩٩١

□ مسلسل البيئة فى الكويت يخلق :

كارثة مناخية

ونهـر النيــل أول مـن يدفــع الثمــن

لاتمر سنة الا ويفاجا العالم بماساة بيئية جديدة تضاف الى الماسي الأخرى التي تهدد مظاهر الحياة فوق كوكبنا كارثة تشرنوبيل ، ورغم انقضاء سنوات عليها فإن آثارها مازالت باقية وثقب الاوزون ، وبروز رعب اسمه غاز ثانى اكسيد الكربون . والتصحر الذى بات يزحف وباصرار نحو اللون الأخضر المتنفس الأخير للبشرية ، وهاهى ماساة آبار بترول الكويت تمثل اكبر كارثة بيئية يشهدها العالم فى القرن العشرين

٢٥٠ بئرا مازالت مشتعلة ولاينتظر اطفاؤها قبل ١٨ شهرا . وبعد اطفائها ستترك آثارها على البيئة والصحة ، لمدة قد تزيد على مائة عام واجيال قادمة قدر لها ان تعيش مأساة ليس لها ذنب فيها والكارثة سوف تمتد الى المنطقة بأسرها

■ **جفاف نهر النيل**

د . فاروق الباز ، مدير المركز الدولى للاستشعار عن بعد ، بجامعة بوسطن استخلص نظرية مؤداها ، بأن ماتولد من انفجارات بسبب حرب الخليج قد انتج مادة مثيرة للعواصف الرملية ، بشمال الخليج ، تتحد كيميائيا مع الغاز البترولى الناتج عن الحرائق ، الأمر الذى يؤدى الى آثار مدمرة على المناخ ليس فى شبه الجزيرة فحسب ، بل الهند والمناطق المحيطة بها خاصة وان السخونة الناتجة عن حرائق الآبار ، قد خلقت نظام ضغط عاليا جدا ، سيغير حتما فى اتجاه الرياح الموسمية ، المصحوبة بالامطار الغزيرة جنوبا عكس مسارها الطبيعى !

كل هذه الاضطرابات ، والتغيرات ، ستؤدى الى تغيير المناخ محدثة كوارث هائلة وعلى سبيل المثال

○ **هناك احتمال فى تغيير اتجاه الامطار التى تسقط على اثيوبيا التى تمثل نحو ٨٠٪ من حجم المياه التى تغذى نهر النيل ، وبالتالى جفاف النهر . فاذا تحقق ذلك فان عشرات الملايين من البشر سيعانون من الجفاف والمجاعة وان اجزاء من اليمن وعمان والسعودية وباكستان والهند سوف تتاثر حتما بنفس الطريقة على اساس التغيير فى حرارة المحيط الهادى .**

□□ يتوقع ان يقل معدل الامطار عن المعدلات الطبيعية هذا فضلا على ان هطول الامطار مع الدخان المشبع بالكبريت ، سوف يجعل التربة اكثر حمضية ، والتى ستؤثر بالضرورة على نمو النباتات والمحاصيل الزراعية ، وسوف تنتقل منطقة الخليج بأسرها الى مرحلة بالغة الحساسية ، وذلك عندما تنشط حركة الرياح القادمة من ايران والعراق والجزيرة العربية ، وتؤدى الى خلق سحابة هائلة ضخمة ، محدثة عواصف رملية ناحية الجنوب ، تنتشر حاملة معها السموم والغازات ، بفعل ارتفاع شدة الحرارة ، محدثة ثورة غازية ، سامة تنتقل الى مختلف الدول بدءا من السعودية وانتهاء بالهند .

وفى اسوا الحالات فان آثار الحريق ، من الممكن ان تؤثر على تغيير فى اتجاه الرياح الموسمية ، التى تصحبها امطار غزيرة ، محدثة حالة من الفوضى المناخية

زيادة نسبة ثاني اكسيد الكربون السام

ومن المعروف ان العالم يحاول الحفاظ على نسبة ثانى اكسيد الكربون السام ، بحيث لاتزيد نسبته على ٠,٢٪ ، بينما نجد ان الحرائق المشتعلة ، قد اضافت المزيد من هذا الغاز وبنسبة تفوق ماتخلفه المصانع والعربات والبيوت وسائر الانشطة الصناعية .

كما تشير التقارير الواردة من بعض المستشفيات بالكويت إلى ان اعداد الذين يعانون من مشاكل فى التنفس ، والنزلات الشعبية ، قد تضاعفت ثلاث مرات ، خاصة فى منطقة الأحمدى فالأطفال هم اكثر الفئات عرضة لهذه الاصابات ، حيث ان الكبار لديهم المناعة الواقية

مارسيل حنا

المصدر : .... الأهـــــــرام . . .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٩ يوليـــو ١٩٩١ ...

اضبط ياجهاز شئون البيئة :

سيارات الصرف الصحى تلقى مخلفاتها فى النيل

نهر النيل شريان الحياة فى مصر يئن من الاعتداء المستمر عليه وصفحته الزرقاء ترفع راية الاحتجاج بعد ان احالتها المخلفات والقاذورات الى صفحة سوداء ملوثة من اجل ذلك كانت استجابة شرطة المسطحات المائية لاغاثة النيل وتطهيره من جروحه الغائرة ، فشنت حملاتها المكثفة على المجرى المائى واسفرت تلك الحملات عن ضبط آلاف المخالفات الصارخة وكان اغرب مافيها قيام سيارات الصرف الصحى بالمحافظات ، بالقاء مخلفاتها فى قلب النيل .

بدأت حملات تطهير النيل عندما عقد اللواء عبدالرحمن فهمى مساعد وزير الداخلية لشرطة المسطحات المائية ،



اللواء سمير المليجي

اجتماعا مع ضباط الادارة طلب فيه شن عدة حملات شرطية فى وقت واحد لتطهير المجرى الملاحى ، وبالذات فى المحافظات التى يتعرض فيها النيل للاعتداءات شملت المنيا ، وبنى سويف والقاهرة والجيزة بقيادة اللواء سمير المليجى ، وكيل الادارة .

المنيا . تلوث النهر

فقد شهدت الحملات على محافظة المنيا مفاجآت وغرائب كان ابرزها ضبط ٥ سيارات «كسح» كبيرة تابعة لمجالس مدن المنيا فى حالة تلبس وهى تلقى بمخلفاتها الآدمية فى النيل . وقد تبين انها معتادة على مثل هذا التصرف بالمنطقة . وكانت المفاجأة الثانية ضبط ٥ اطنان اسماك « مملحة » اى فسيخ فاسد لاتصلح للاستهلاك الآدمى قبل عرضها للجمهور وقد تم اعدامها جميعا واحالة اصحابها للمحاكمة . وفى مجال حماية الثروة السمكية تم ضبط ٣٩ قاربا لاتلتزم بقانون حماية النيل و٢٣ شخصا يصطادون الاسماك بطريقة غير قانونية عن طريق الشباك ذات الفتحات الصغيرة ، واخرى عن طريق «كوبيا » السلك وهى ممنوعة قانونا وواصلت الحملات عملها بالمنيا لتنفيذ ٣٨ قرارا لازالة التعدى على أراضى طرح النهر ، بمراكز مغاغة ومطاى وملوى بالاضافة لاعدام ٤ ملايين طوبة تم اعدادها من طمى النيل . وانتهت جهود الحملات بالمنيا التى سجلت اكبر نسبة مخالفات فى التعدى على النيل ، وتلويثه بتطهير ٤٦ جزيرة بوسط النيل ، بعد ان حولها الخارجون على القانون الى اوكار للاجرام

ثم تواصلت الحملات التى شارك فيها اللواء صبرى شندى مدير ادارة حماية البيئة ، بشرطة المسطحات على بنى سويف ، والقاهرة والجيزة وتم ضبط ١٧ عائمة تلقى بمخلفاتها فى النيل ، و ٢٥ صندلا « وفلوكة » بدون ترخيص ، وتفتيش ٦٥ عائمة سكنية تعوق الملاحة النهرية ، و ١٢ حالة تعدى على مجرى النيل بالردم لانشاء «مراسى » للمراكب ، كما تم تحرير آلاف المخالفات للأهالى الذين تم ضبطهم يلقون بالمخلفات والقاذورات ، وغسل ملابسهم فى النيل

ترى بعد كل ذلك هل نحافظ على قطرة الماء نظيفة قبل الموت عطشا ؟» الواقع يقول لا لعدم وعى الاهالى وعدم اكتراث الاجهزة التنفيذية بالمحافظات بل ومساهمتها فى تلوث النيل والاعتداء عليه فى ظل قوانين هزيلة لاتجرم العبث .. بسر الحياة فى بلدنا "

فريد صبحى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩١

النهر الخالد .. فى خطر !

نيل مصر العظيم تغنى به الشعراء وقدسه قدماء المصريين واجرم فى حقه اكثر من ٦٥ مصنعا فى القاهرة الكبرى وحدها هذه المصانع تلقى مخلفاتها الملينة بانواع من الكيماويات التى تسبب الاورام السرطانية والفشل الكلوى.

تلوث نهر النيل كان رسالة دكتوراه قام بها الدكتور رفعت شعبان محمد عبدالوهاب بقسم بحوث تلوث المياه بالمركز القومى للبحوث واشرف على الرسالة الدكتورة فاطمه الجوهرى والدكتور سهير ابوالعلا بالمركز القومى للبحوث

٦٥ مصنعا بالقاهرة تلقى سمومها فى النيل

كتبت فيوليت زكى

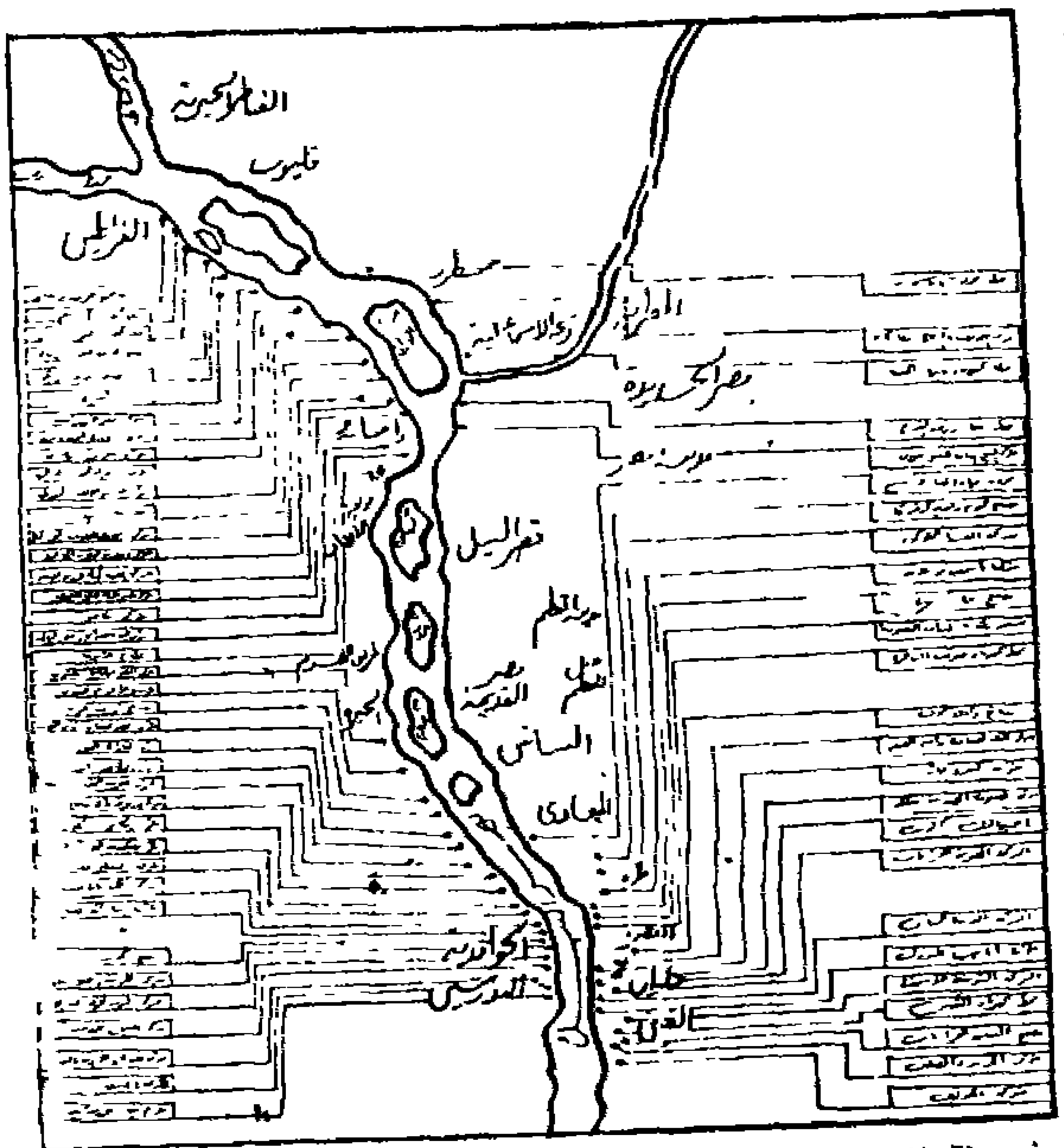
يقول الدكتور رفعت انه مع التقدم الصناعى فى مصر وانشاء العديد من المصانع والشركات الصناعية بقطاع القاهرة الكبرى بعضها يقوم بمعالجة المياه معالجة مبدئية والآخر يلقيها بدون معالجة وقد تم حصر هذه المصانع والشركات ووجد أنها اكثر من ٦٥ مصنعا وشركة منها شركات صناعة الورق وصناعة الزجاج والسيارات وشركات المواد الغذائية مثل اللحوم والنشا والجلوكوز.

والحلويات والشيكولاته ومصانع البلاط وشركات صناعة الاسمنت وشركات صناعة الزيوت والصابون وشركات البلاستيك وغيرها من الشركات والمصانع . واكدت الدراسة ان هذه المخلفات لها تاثير ضار جدا على صحة الانسان وكذلك على الاحياء المائية كما تبين من الدراسة انها تسبب الاورام السرطانية لبعض الاسماك والتي بدورها تصيب الانسان وبعد دراسة استمرت اكثر من ثلاث سنوات في مصر وفي معامل انجلترا كما يقول الدكتور رفعت فان المخلفات النهائية للمصانع والشركات والتي وجدت في مياه النيل تحتوي على تركيزات عالية من المواد العضوية والزيوت والشحوم والمعادن الثقيلة مثل الكروم والنيكل . وأضاف الدكتور رفعت ان هذه المركبات الكيماوية قادرة على تغيير الصفات الوراثية للخلايا الحية ينتج عنها طفرات واضحة وتحول الخلايا الحية الى خلايا سرطانية . وقد ثبت ان هذه المركبات الكيماوية تتركز في الكائنات الدقيقة الموجودة في مياه النيل ثم تنتقل الى الاسماك في صورة مركزة حيث من السهل لهذه المركبات ان تنتقل الى الانسان خلال السلسلة الغذائية هذا بالاضافة الى انه مع تنقية مياه النيل للشرب فان بعض المركبات تكون ذائبة فيها ولا يمكن فصلها ولذلك تنتقل الى الانسان

الاسماك مؤشر للتلوث

ويضيف الدكتور رفعت انه قام بدراسة تاثير المواد العضوية والزيوت والشحوم والمعادن الثقيلة على سمك البلطي وأوضحت النتائج ان أعلى تراكم لهذه المواد كانت في الخياشيم ثم في العضلات ثم في الكبد وبالفحص وجد ان الاسماك التي تربت في مياه بها نسبة عالية من معدن الكروم ظهرت بها تغيرات واضحة في الخلايا وظهرت هذه التغيرات في نسيج الكبد وفي العضلات حيث انها تخزن في عضلات الاسماك وبجرعات بسيطة تتراكم يوما بعد يوم وبكميات كبيرة في جسم الانسان . ويقول الدكتور رفعت انه تم وضع هذه الاسماك في مياه عذبة نظيفة لفترات طويلة للتخلص من هذه المواد السامة فوجد ان الاسماك غير قادرة على اصلاح التلف الذي حدث للحامض النووي والمسئول عن الصفات الوراثية للخلية .

ولذلك ينادي الدكتور رفعت بضرورة الاهتمام ومنع القاء مخلفات المصانع في نهر النيل حفاظا على صحة الانسان وتوفير ملايين الجنيهات على الدولة من علاج الفشل الكلوي ومرض السرطان . وضرورة معالجة هذه المخلفات أو كحد ادنى عاجل القائها في مياه المصارف وفي المجاري كي نحمي حياة الانسان المصري



خريطة للمصانع المتهمة أعدها قسم بحوث تلوث المياه بالمركز القومي للبحوث

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩١

كارثة جديدة تهدد النيل وأراضى الوجه البحرى

هدات عاصفة ورد النيل منذ حوالى ستة اشهر بعد القرار الذى اصدره المهندس عصام راضى وزير الرى والأشغال المائية بوقف المقاومة الكيميائية . لكن مشكلة ورد النيل تفاقمت ، واصبحت تهدد الآن بكارثة !

تحقيق
عبدالعزيز النحاس

ورد النيل زاد بنسبة ٥٠٠٪ بعد توقف المقاومة الكيماوية

المقاومة اليدوية فاشلة والتطهير يتم [illegible] معدات بدائية

حسمت وزارة الرى الجدل حول ضرر مادتى «الامترين» «والمجناسيد» المستخدمتين فى مقاومة الحشائش ، ولم تعد تستخدمهما ، لكن المقاومة اليدوية فشلت فى تطهير مجرى النهر ، نتيجة عدم توافر العمالة الكافية . كما فشلت المقاومة الميكانيكية ، نتيجة استخدام معدات بدائية تتعطل دائماً بسبب اختفاء اشجار الموز وسط ورد النيل العائم فوق المياه

تقارير معاهد البحوث وحماية النيل تؤكد أن كل زهرة من ورد النيل تنتج ٧٠ الف زهرة على مدار العام . والنبات ينمو ويتكاثر مع ارتفاع درجات الحرارة ، اى فى الموسم الحالى

والعاملون فى المقاومة يؤكدون تزايد النباتات العائمة فى مجرى النيل بنسبة ٥ اضعاف العام السابق واستمرار الوضع على ماهو عليه يهدد بحدوث كارثة لمحصول الارز فى العام القادم . فموسم الزراعة على الأبواب ، والحشائش تسد مداخل ومصبات الترع ، وتحول دون وصول المياه الكافية إلى الاراضى الزراعية !

باختصار . الوضع فى محافظات الوجه البحرى اصبح فى منتهى الخطورة .. والمطلوب تحرك اجهزة الدولة بسرعة ، لاستيراد آليات حديثة لمقاومة ورد النيل ، ووضع خطة عاجلة للمقاومة تشارك فيها كل الاجهزة ، بدلاً من الاكتفاء بمقاول واحد يعمل بالات عاجزة !

ماذا حـــدث للنيل ؟

طوفان ورد النيل يغطى الآن صفحة النهر العظيم على امتداد فرعى الدلتا فى دمياط ورشيد توحشت اوراق النبات ، واغلقت مداخل ومصبات الترع ويتعرض الفلاحون لمآس كبيرة كما تعددت «الاخوار» داخل مجرى النهر ، وتحولت بعض الجزر إلى بؤر لتوليد وتكاثر الحشائش ففى مجرى النهر داخل محافظة القليوبية غطى ورد النيل مناطق كثيرة بعرض المجرى وكون النبات سدوداً منيعة تعوق المياه

وداخل مجرى النهر بمحافظة الدقهلية انعدمت رؤية المياه تماماً خاصة امام قرية صهرجت الكبرى وفى محافظة الغربية غطى النبات المجرى تماماً امام قرية «سندبسط» وبعد كوبرى زفتى وميت غمر ، وتكاثف امام قناطر زفتى ومع استمرار الرحلة على شاطىء النيل يتوارى مجرى المياه بصورة سيئة امام قرى ميت بدر حلاوة والناصرية وابو صير بسمنود . وتتكرر تلك الصورة بمحافظة الدقهلية خاصة فى مدينة المنصورة ومابعدها حتى المصب فى دمياط .

توجهنا إلى المسئول الاول عن النيل المهندس عبد المسيح فارس كراس مدير عام نهر النيل فرع دمياط واكد ان مشكلة ورد النيل تعد احد اهم مشاكل النهر ، خاصة فى الفترة الاخيرة بعد قرار منع استخدام المقاومة الكيماوية التى كانت تقضى على اكثر من ٥٠٪ من الحشائش بما

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩١

فيها ورد النيل واضاف ان المقاومة حالياً تتم إما بالطرق اليدوية التى تعتمد على عدد من العمال، او بالطرق الميكانيكة عن طريق الحفارات التى تقف على الشاطىء، وتقوم العمالة اليدوية بتقريب الحشائش إليها بحيث تكون في متناول «كباش» الحفار ليرفعها من مجرى النهر واكد ان هذه الحفارات تعمل بمساعدة القوارب العائمة والصنادل بالإضافة إلى «الصلولات» التى يتم وضعها على مجرى النهر، وهى عبارة عن عدد من البراميل المترابطة ببعضها بواسطة «وايرات» ومثبتة فى القاع بقواعد خرسانية لحجز اكبر قدر من ورد النيل.

ورداً على سؤال حول الاسلوب الامثل لمقاومة هذا الطوفان خاصة وان المقاومة الحالية تعد بدائية، اكد مدير عام النيل ان المقاومة الحالية ليست الاسلوب الكافى، خاصة بعد منع المقاومة بالكيماويات. كما اكد ان العمل يجرى باقصى ماتتيحه الإمكانيات المتوافرة. وطالب باستيراد حفارات عائمة تعمل بمحركات قوية حتى تتحرك بسرعة وسهولة بقوتها الذاتية. لملاحقة تجمعات الحشائش فى اى موقع دون التقيد بالصلولات.

ويقول المهندس على عبد الله المهر مدير إدارة اعمال النيل ان إشراف الإدارة العامة للنيل - فرع دمياط - يبدا من القناطر الخيرية بالقاهرة حتى المصب بالبحر المتوسط ويقسم العمل بها إلى اربع «هندسات» تبدا ببنها وزفتى والمنصورة ودمياط وتقوم بالإشراف على مقاومة الحشائش بانواعها العائمة والغاطسة ويؤكد ان المقاومة الميكانيكية تعد حالياً افضل السبل لمقاومة ورد النيل ورداً على سؤال حول كفاءة هذه الآليات فى القضاء على ورد النيل الموجود حالياً بكثافة قال لايمكن القضاء على ورد النيل فى ظل الإمكانيات المحدودة، ولكننا نعمل على الحد من المشكلة انتظاراً لاستيراد آليات حديثة او تطبيق طرق اخرى بديلة للمقاومة الكيماوية

قبل الكارثة !

ويؤكد احد المهندسين المسئولين عن الإشراف على مقاومة ورد النيل ان قرار وزير الاشغال والموارد المائية كان متسرعاً، واصاب الإدارة العامة للنيل بذعر شديد حيث ان ٧٠٪ من المقاومة كانت تعتمد على المبيدات، وكانت تاتى بنتائج فعالة جداً فى حين ان المقاومة الحالية تعد عقيمة ولاتاتى بالنتائج المرجوة ولذلك تكاثف النبات بصورة مخيفة وتبذل الإدارات الهندسية مجهودات ضخمة جداً لتوصيل المياه لى الترع الفرعية وتوقع المهندس حدوث كارثة إذا استمر الوضع على ماهو عليه، خاصة وان الوجه البحرى على ابواب زراعة الارز التى تحتاج لمياه غزيرة وطالب بضرورة سرعة تحرك الوزارة لاستيراد آليات حديثة لمقاومة هذا الطوفان، وإلا تحول النيل فى خلال شهر واحد إلى مسطح كامل من ورد النيل، وإصابة ثلث مساحة مصر من الاراضى الزراعية بكارثة ويضيف المسئول ان طرق المقاومة اليدوية فشلت فشلاً ذريعاً بسبب قلة عدد العاملين، حيث ان عدد العمال فى مجرى النيل كله لايتعدى ٤ آلاف عامل، فى حين ان المقاومة اليدوية تحتاج لمئات الآلاف كما ان راتب العامل لايتعدى جنيهين مما ادى إلى احجام الكثيرين عن العمل فى هذا المجال، بسبب خطورته وقلة العائد. وطالب المسئول فى نهاية حديثه بسرعة تحرك وزارة الاشغال والموارد المائية وتعميم اجهزة «الهارفستر» فى الوقت الحالى على الاقل وزيادة ميزانية العمالة اليدوية حتى يمكن السيطرة على هذا الطوفان

أين جدية المسئولين ؟

وفى لقاء مع شوقى موسى العزب مقاول نزع الحشائش وورد النيل لفرع دمياط اكد ان حجم ورد النيل هذا العام زاد إلى ٥ اضعاف الاعوام السابقة نتيجة توقف المقاومة الكيماوية. وسدت اماكن بكاملها فى النيل خاصة فى واجهة قرية «سند بسطه» ودمياط وسمنود والمنصورة. مما صعب من مشكلة رى الاراضى الزراعية والملاحة والصيد واكد انه لايوجد تعاون بين وزارة الاشغال وإدارة النيل، مما ادى إلى عدم جدية المسئولين فى إزالة ورد النيل واوضح المقاول انه تسلم العمل فى إزالة الحشائش وورد النيل فى شهر مارس الماضى ويستمر حتى نهاية شهر ديسمبر القادم فى مناقصة عامة رست عليه بمبلغ ١٠٣ آلاف جنيه وبعد تسلمه للعمل فوجىء بعدم تعاون من الجهات المسئولة، مما صعب عليه العمل. واكد عدم توافر المعدات الميكانيكية اللازمة وإزالة هذا النبات. حيث ان المعدات المتواجدة حالياً تعد بدائية ولايمكن الاستمرار بها ودلل على حديثه بتعطل جهاز «الهارفستر» بصورة متكررة بسبب اشجار الموز التى يلقيها البعض فى النيل، رغم ان هذا الجهاز يعد احدث الاجهزة الموجودة حالياً"

من المسئول عن ردم النيل لاقامة استراحات وشاليهات

والجريمة مستمرة !

على كورنيش المعادى حدث هذا المشهد : هبط الى الشاطىء رجل اخذ ينظر فى ذهول الى مجموعة من الجرارات كانت تلقى بمئات الأطنان من الاتربة الى المياه .. انهم يردمون النيل .. لقد نجحوا دون ان يشعر احد بهم فى ردم مساحات تصل الى مسافة ٣٠ مترا من عرض النهر .

صرخ الرجل فى العمال : من انتم .. وماذا تفعلون ؟

ـ قالوا له ببرود : من انت لتسألنا ؟

قال بغيظ : انا المسئول الاول عن حماية النيل .. انا وكيل وزارة الرى .. ماذا تفعلون ؟

قالوا له ببساطة : نحن نردم النيل .. لنقيم استراحات وشاليهات !

هذا المشهد والحوار الذى كشف اخطر جريمة تتم الآن وهى جريمة « سرقة النيل » يفتح ملفا جديدا وخطيرا من ملفات الاعتداء على النهر الخالد .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: أخبار اليوم

التاريخ: ١٢ يوليو ١٩٩١

في شرطة المسطحات بكورنيش المعادي .. قال اللواء صبري شندي مدير ادارة حماية البيئة .. ان لجنة حماية النيل بوزارة الري اصدرت قرارات ازالة مواقع مخالفة في نهر النيل بالقاهرة الكبرى . بلغت ٩٦ قرارا تشمل جرائم ارتكبها بعض المغتصبين وهي ردم مجرى النيل واقامة مبان خرسانية في النيل واقامة اسوار عالية على الكورنيش لعزل النيل تماما ومشاتل بدون ترخيص وشاليهات وفي يوم ٥ الشهر الماضي قامت حملة من الادارة واجهزة الامن مجهزة باللوادر والاوناش لإزالة هذه المخالفات . ليتم تسليمها الى هيئة نظافة وتجميل القاهرة لتحويلها الى حدائق ومشاتل منتجة واعادة النيل الى جميع المواطنين في مصر بعد ان استمر المغتصبون لفترة يعزلون ويحرمون المواطنين من رؤية نياهه .

وقال ان هذه الحملات للازالة لاتتم الا بعد صدور قرارات من لجنة حماية النيل .. وهي ضرورية لكسر الشعور الذي تولد لدى بعض الاهالي والمصالح .. بأن نهر النيل ملكية خاصة لهم يفعلون به مايشاءون .. ولاشعار الجميع ان اجهزة الامن قادرة على حماية نهر النيل من اي مغتصب .. بعد هذا الحديث .. اثبتت جولة على كورنيش النيل ان المخالفات لم تتم ازالتها .. وان مواقع عديدة في النيل معزولة تماما والاخطر من ذلك .. ان عمليات ردم مجرى النيل تجري في عدة مواقع بكورنيش النيل . وبالتحديد بجوار ادارة شرطة المسطحات .

توجهنا الى لجنة حماية النيل بوزارة الري .. قال المهندس محمد عبد المنعم وكيل الوزارة لحماية النيل للاسف فان شرطة المسطحات مظلومة وان ٩٠٪ من قرارات الازالة لانستطيع تنفيذها لان مرتكبي المخالفات مغتصبون يمثل اغلبهم مصالح وجهات حكومية .. وقد بدأت هذه الجرائم على النحو التالي ..

منذ ثلاثة اعوام قام وزير الري مع محافظي القاهرة والجيزة بازالة جميع المخالفات والتعديات على مجرى النيل . وتم التنفيذ في وجودهما .. وبعد ذلك تقدمت بعض الهيئات والمؤسسات البنا .. بموافقات ممنوحة لهم من ادارة الاملاك بهيئة الاصلاح الزراعي يطلبون التصريح لهم باقامة بعض المنشآت الخفيفة التي يسهل فكها وتركيبها على مساحات بشاطئ النيل وبحيث لايعزل مجرى النيل عن المارة .. وتم منحهم تراخيص بذلك وفقا للمادة ٧ من القانون رقم ١٢ لعام ١٩٨٤ .. ولكنهم قاموا باستغلال التراخيص استغلالا سيئا .. فسارعوا باقامة مبان خرسانية واسوار عالية عزلت النيل تماما .. وعندما ضاقت المساحات الممنوحة لهم بدأوا يردمون مجرى النيل .. لاقامة الشاليهات الخاصة .. وحررنا مئات من قرارات الازالة بمخالفتهم ولكن تتوقف جميعها عند مرحلة التنفيذ .

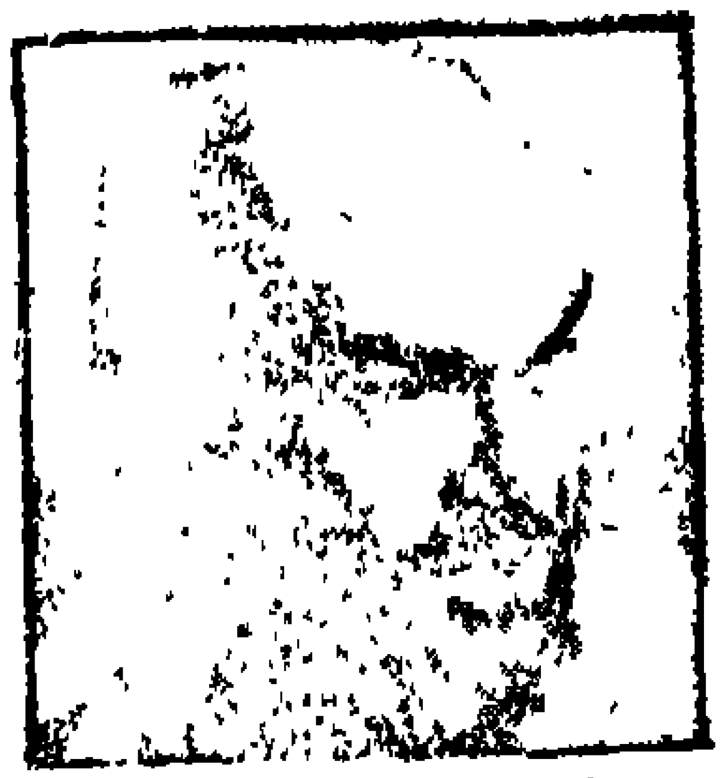


لواء صبري شندي

تحقيق: صابر شوكت

النيل ملكية خاصة

ويضيف وكيل الوزارة لحماية نهر النيل قائلا : ان هذه الظاهرة .. جعلت البعض يعتقدون ان نهر النيل ملكية خاصة لأي منهم وليس ملكا لكل المصريين .. وخلال الشهور الاخيرة بدأت جهات عديدة يقتطعون اجزاء من كورنيش النيل وتتوجه قوافل من السيارات ليلا .. ليقوموا بردم مجرى النيل وتمكن هؤلاء المغتصبون خلال هذه الفترة من ردم آلاف الامتار . بل افدنة كاملة داخل مجرى النيل دون اي ترخيص من اي جهة .. وعندما توجهت حملات من مهندسي لجنة حماية نهر النيل لايقاف جريمتهم



م . محمد عبد المنعم

منعوهم بالقوة .. بل وتعدوا على بعض المهندسين بالضرب .

سألت الرجل المسئول عن حماية النيل عن خطورة ردم مجرى النيل ؟

قال المهندس محمد عبد المنعم للاسف انها تؤدي لمشكلات عديدة انها كارثة .. فنحن مطالبون بتوسيع مجرى النيل في مشروعات عديدة للملاحة النهرية وعمليات الري . ولكن المغتصبين يهددون هذه المشروعات بجرائم ردم مجرى النيل واقامة جزر صناعية بل يريدون في تلويث مياه النيل .. من صرف الشاليهات المنشآت التي يقيمونها .. والاخطر من ذلك اننا لانستطيع منعهم ونحن في حيرة منذ عدة شهور نبحث عن حل .. وقد قام المهندس عصام راضي وزير الري .. بالاتصال بالوزراء والمسئولين الذين تتبعهم هذه الجهات التي قامت باغتصاب مجرى النيل ..

لتوضيح مدى الخطورة التي يتسببون فيها ولتسهيل اجراءات عمليات إزالة المخالفات التي ارتكبوها .

نحتاج للمساعدة

نقلنا هذه الصورة للمهندس احمد مازن وكيل اول الوزارة ورئيس اللجنة العليا لحماية نهر النيل قال نحن نواجه كارثة حقيقية فنحن الجهة الوحيدة في مصر التي خول لها القانون رقم ٥٧ لعام ١٩٨٨ سلطة حماية نهر النيل وصيانة مجراه . ولكن الواقع يؤكد اننا نحتاج لمن يساعدنا لحماية النيل من المغتصبين .

وقد اكتشفنا هذه الظاهرة في بداية هذا العام عندما عقدنا لجنة خاصة مكونة من مندوبي محافظتي القاهرة والجيزة واملاك الدولة والزراعة وشرطة المسطحات لدراسة الاستفادة المثلى من النيل بتعميم المشاتل المفتحة . وتجميل النيل بالزهور وازالة الذي يعزل النيل ويحول المشاتل الى شاليهات خاصة وحددنا ايجار متر المشاتل ٤ جنيهات سنويا بدلا من جنيه ليدر دخلا يزيد على ١٠ ملايين جنيه سنويا للدولة . ولكنا فوجئنا عند التنفيذ بان هناك عمليات منظمة من عدة جهات تقوم بالزحف على مجرى النيل وردمه لتحويله الى مشاتل وشاليهات لان القانون يقضي بان المشتل يتم تأجيره للمنتفع الذي يضع يده على مسطح من ارض طرح النهر بعرض يزيد على ٨ امتار بشاطىء النيل . وعندما علم المغتصبون بعمل هذه اللجنة سارع كل منهم بوضع يده على الاراضي المتاحة امامهم بطرح النهر والذين لم يلحقوا بهذه الاراضي . اخذوا يتسابقون في ردم مجرى النيل ليصنعوا ارضا يطالبون اللجنة بمنحها لهم لعمل مشاتل وشاليهات

والحل

قال المهندس احمد مازن نحن ننتظر ان يتدخل المسئولون عن هذه الجهات للسماح لنا بتسهيل مهمة تنفيذ قرارات الازالة . ولكن الكارثة الحقيقية اننا سنحتاج الى الاف الجرارات والسيارات لإزالة الاف الأمتار التي ردمها المغتصبون في مجرى نهر النيل .

المصدر : .... مايو ... ..

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .. .. ١٥ يوليو ١٩٩١

جرياً على عادتنا

حولنا نعمة ورد النيل الى كارثة تهدد حياتنا !!

عندما تقوم الدنيا ولم تقعد . على . قضية خطيرة في بلدنا هل تنتهي بالحل الآمن .. او تظل تحت بند استغلال محيط اللامبالاه المتلاطم الامواج ؟ '

و « ورد النيل » قضية ملتهبة .. سرعان ما انطفأت .. ولكن . على اى اساس ؟!

الدكتور سليم فهمي اسطفان استاذ باحث في الكيمياء بالمركز القومي للبحوث يقول ياسبحان الله الانسان دائما يتعامل مع النعمة ليحولها بجهله الى نقمة لان ورد النيل خلقه الله سبحانه وتعالى ليؤدى وظيفة هامة لتنقية المياه في المجارى المائية المختلفة فهو يمتص كل العناصر الفلذية والمواد الضارة من المياه ويختزنها في جذوره ولكن عندما يتكاثر يعوق الملاحة . فتنقلب النعمة الى نقمة خاصة عندما نقاومه بالمبيدت لماذا ؟!

لان جذوره المحملة بالملوثات عندما نقتلها بالمبيدات فانها تنزل الى قاع النهر او المياه فتقع الكارثة حيث تتحلل ويستهلك كل لاكسجين الموجود والذائب في المياه وفي هذا دمار لبيئة المياه والحياة المائية كلها من اسماك وكائنات بحرية واعشاب دمار حقيقي يجعل من النيل صحراء . كما ان الملوثات الموجودة في الجذور تتحلل الى مركبات عضوية ذات سمية عالية جدا في المياه وهي مركبات لحمض التانيك ذات السمية المرتفعة ، ولذلك فإن مبدا استخدام المبيدات الكيماوية في مقاومة ورد النيل مسالة خطيرة جداً وغير مقبولة من الوجهة العلمية . لان المبيدات تضاعف من الكارثة '

والمفروض الا نحاول ابادته . بل نستفيد منه . ونجعل حكمة ربنا في خلقه تاخذ مسارها الطبيعي وان نحصده .. لنستفيد به . فالوسائل العلمية - كما يقول الدكتور سليم - توصي بحصده وتجميعه من الممرات المائية للاستفادة به في اغراض مختلفة حيث يمكن استخدام المجموع الخضرى للنبات في تحضير انواع جديدة غير تقليدية من الاعلاف الحبيبية التي تشبه حبات القمح وذلك بعد خلطه ببعض المخلفات الزراعية ومخلفات مصانع حفظ الاغذية واللحوم كل المخلفات التى تلوث البيئة وبها نسبة عالية من البروتينات والاملاح المعدنية وهذه الاعلاف تصلح لتغذية الدواجن والماشية وقد تم بالفعل تحضير عينات منها '

ثم ناتى الى المنطقة الجذرية الخطيرة من ورد النيل فيمكن الاستفادة بها ايضا في عمليات التخمر اللاهوائي لاستخلاص الغاز الحيوى منه كوقود غازات البيوجاز ثم نعالج هذه الجذور بطرق كيماوية بعد ذلك لنصنع منه اسمده زراعية لاستصلاح الاراضى الزراعية والبور

بل يمكن ان نزرع بانفسنا ورد النيل في المصارف المائية التى تصب فيها بعض المصانع مخلفاتها وذلك للاستفادة منه في تنقية المياه عالية التلوث لانه سيمتص كل المواد الضارة والعناصر الفلزية لينقى المياه ويجعلها صالحة للاستخدام

ويتدخل الدكتور نعيم أديب فضل الاستاذ الباحث بقسم السليلوز والورق ويقول ان المواد السليلوزية الموجودة في نبات ورد النيل يمكن استغلالها في صناعة الورق حيث اكدت ابحاث مبدئية . تحضير ورق من ورد النيل لكن الحصيلة قليلة جدا . غير ان اضافتها الى لب القصب يحسن من خواصها ولا تحتاج الى تبييض كثير او طبخ اكثر ولذلك يمكن استخدام العجينة الناتجة من ورد النيل في تحسين خواص الورق المصنع من قش الارز ومصاص القصب كمواد مالئة تزيد من مكانة الورق

ويذكر الدكتور سليم اننا لانحتاج اكثر من تجميع ميكانيكى وتصنيفه حسب نوعياته واجزائه المختلفة ويحول كل جزء الى غرضه على الا نجمعه ميكانيكيا ونلقيه على شواطىء الترع والمصارف والنهر لانه سيموت ويتحلل ايضا وتخرج من

« على مزاج الوزير »

رفض وزير الرى الادلاء باى تصريح لمندوب « مايو » عن تفاقم مشكلة « ورد النيل » وكيفية القضاء عليه او الاستفادة منه قال الوزير لن اتحدث في هذا الموضوع وعندما رد عليه مندوب « مايو » لماذا ؟

قال مزاجي كده

واشار إلى مدير العلاقات العامة خذه يعمل موضوع عن التلوث " وانتهى اللقاء

المصدر : ... مايو

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩١

المواد الضارة لتتسرب الى التربة وتلوث الجو والمياه الجوفية . لان القاء ورد النيل على الشواطىء لايعني اكثر من نقل المصيبة من مكان إلى آخر بينهما مسافة لاتزيد على امتار من مكان حصده الى الشاطىء .

والدكتور سميح عبد القادر منصور استاذ المبيدات والسمية البيئية بالمركز القومي للبحوث . يقول ان هنك اكثر من طريقة لمقاومة ورد النيل منها الوسائل الميكانيكية لحصده وتجميعه . والوسائل البيولوجية باستخدام نوع من الأسماك اسمه مبروك الحشائش متخصص في التهام ورد النيل وهناك حشرات متخصصة على التغذية من ورد النيل ثم اخيرا المكافحة الكيماوية التي يعتمد على استخدام مبيدات الحشائش لابد ان نستخدم كل هذه الطرق بشكل متكامل ومدروس لخلق توازن بيئي . اذ لايمكن الاستغناء عن المبيدات . لانها ستبقى السلاح الحاسم والوحيد الى الابد . ولكن عندما استخدمها في نظام بيئي مائي مثل مجرى النيل لابد أن نضع عدة اعتبارات استخدام المياه في الرى وشرب الحيوانات بل قد يشرب منها الفلاح . او يستحم بها . أو فيها . والعامل نفسه الذى يرش المبيد قد ينزل الى المياه بنفسه في ذات الوقت

وهذا يعني بالطبع اختيار مبيد يتوافق مع هذه الظروف لابد وتكون سميته على الانسان والحيوان والاسماك قليلة لان لكل مبيد درجة سمية معروفة .. ويجب أن تكون الجرعة المتوسطة للسمية اكثر من الف جزء من المليون . وكلما زاد هذا الرقم كلما كان المبيد اكثر امانا على الانسان .. والعكس صحيح .

وناتي الى المبيد الذى استخدمناه في مقاومة ورد النيل واسمه « المخبا سيد » او « اكرولين » هذا المبيد درجة سميته على الانسان عالية جدا حيث تصل إلى (٤٦) جزء من المليون . اكرر (٤٦) جزء من المليون وهذا يعني ان المبيد سميته حاده مما يعرض الانسان والحيوان والاسماك .. والبيئة لمخاطر مؤكدة

وهناك نقطة هامة ينوه إليها الدكتور سميح عبد القادر منصور ان هذه المبيدات تؤدى إلى انخفاض انتاجية القطن لان موسم ازدهار ورد النيل يتوافق مع زراعة القطن . ومبيدات مقاومة ورد النيل تصل إلى القطن في مياه الرى ولدينا تدهور في انتاج القطن نعم توجد افات لكن هذا السبب غير منظور في هذه المبيدات التي يتزامن رشها في الربيع .. ودخول المبيد إلى القطن يؤدى إلى حدوث تاثير سلبى في الانتاج .

ولخطورة الاكرولين او المخباسيد الذى يدعي البعض انه مازال مستخدما في دول متقدمة انه حذف من قائمة المبيدات المستخدمة طبقا لآخر نشرات منظمة الصحة العالمية لعام ٩٠ ـ ١٩٩١

واخيرا لماذا لم نشجع القطاع الخاص والشركات الاستثمارية او مشروعات الشباب الصغيرة لاستغلال ورد النيل كاسلوب استراتيجى يجب ان نفكر فيه ؟ « لأنه ليس من مصلحتنا ابادته كاملا | لان الاكرولين يوحي تركيبه الكيماوى انه يتحلل إلى مركبات اكثر تعقيدا واكثر ثباتا في المياه وهذا يضيف خطورة على خطورته الموجودة » .

رأى وطنى ...

النيل والمستقبل

ارتفعت صيحات النيل وبخاصة فى الاراضى المصرية احتجاجا على ما يصيبه من تلوث يومى تتنافس فيه شركات ومصانع عديدة تلقى بنفاياتها فى النيل العظيم. وبالرغم من ان الحكومة اصدرت عدة قرارات لحماية ماء النيل فلا يزال الحال كما هو . وبالرغم من كثرة اغانينا على النيل فان ما يحدث له الان دليل على كراهية الناس للنيل !

قوانين تصدر وليس لها ان تنفذ ، وقرارات ولوائح لا يعمل بها والنيل ساكت حتى ينتهى امره فى البحر .

وهبت الاصوات منذ فترة تطالب بضرورة العناية بنهر النيل وتشذيب شواطئه ولكنها كالهواء تذريه الرياح ولا يبقى منها سوى الصوت المدوى دون فائدة . وقد اقيمت المصانع العديدة التى ينتج عنها مخلفات هى مواد كيماوية وقلوية وزيوت وشحوم ، بالاضافة الى قطع الاخشاب والبلاستيك والورق والرمال وكلها مواد تساعد على انتشار الامراض بالفشل الكلوى والكوليرا والتيفود وشلل الاطفال. ويرى بعض الباحثين ان النيل اصبح ملوثا بدرجة خطيرة مع صعوبة الزام المصانع تبعا للظروف والامكانيات الفنية والاقتصادية . ومما زاد الطينة بلة أن سيارات الصرف الصحى تلقى حمولتها فيه وتحولت صفحة النيل الى صفحة سوداء مما يعطى فرصة لازدياد انتشار الامراض والاوبئة التى يعانى منها ريف مصر .

وليت الامر وقف عند هذا الحد بل تعداه الى احتمال حدوث كارثة مناخية من تاثير حرب الخليج مما نتج عنه من حرائق فى آبار البترول. ويتوقع بعض الخبراء ان الرياح قد تغير اتجاهها وهى الرياح المصحوبة بالامطار الغزيرة فتتخذ مسارا عكسيا . وهناك احتمال فى تغيير اتجاه الرياح المحملة بالامطار التى تسقط على اثيوبيا والتى تقدر بنحو ٨٠٪ من حجم مياه النيل جميعا ، فاذا تحقق ذلك فان عشرات الملايين من البشر سيعانون من الجفاف والمجاعة . هكذا يتهدد نهر النيل بالاضطراب داخل مجراه وخارجه ولا يكفيه ما يصب فى مجراه من قاذورات ومخلفات فانه سيعانى ايضا من قلة المياه التى تغذى مجراه ، وهذا راى فى نظر البعض يهدد الحياة فى مصر التى هى كما قال هيرودوت « ان مصر هى هبة النيل » . وقد رغب احد السياسيين فى بلد عربى ان تكون بلده مشابهة لمصر وكان الرد أن يكون هنا نهر كنهر النيل وأن تقوم حضارة عمرها سبعة آلاف عام بذلك يتحقق ما يصبو اليه ذلك السياسى !

ان النيل فى الفترة الحالية يعانى كثيرا . والجزء الاكبر من هذه المعاناة انما يرجع الى الاهالى انفسهم الذين يشعرون بالسعادة عندما يفيض مجرى النيل بالمياه التى تبعث الحياة فى اوصال الدولة من صناعة وزراعة وتجارة كلها تعود الى فيضان النيل السنوى مما يساعد على اخضرار الصحراء وتحولها من ارض قاحلة الى تربة خصبة مما يعود على الدولة بالخير العميم .

اننا ناشد المسئولين عن البيئة الى فتح مجال الدراسات العلمية من جميع زوايا البحث مع الاخذ فى الاعتبار الاستعانة بآخر ما وصل اليه العلم وحققته التكنولوجيا الحديثة .

وطنى

المصدر : ... الأخبار ...

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩١

سمك المبروك .. يحل مشكلة ورد النيل

بقلم الدكتور

سيد عاشور أحمد

سعد الرأى العام باهتمام مجلس الشعب بموضوع معاملة النيل والقنوات المائية بالمبيدات ، كما سعد اكثر بقرار السادة المسئولين بالعدول عن استخدام تلك المبيدات للحد من مشاكل التلوث التى باتت تهدد الصحة العامة والبيئة فى مجملها

وقد دفعت هذه القضية بالمسئولين فى الاونة الاخيرة الى محاولات مكثفة للوصول الى حل امثل فى التعامل مع الحشائش المائية التى تتزايد مشكلتها عام بعد عام والتى هى بلاشك وليدة تراكمات عبر عشرات السنين كنتيجة حتمية لاستسهال المعاملة الكيماوية مع فقر وسائل المكافحة الاخرى ، وضعف متابعة وتقييم نتائجها على المدى الطويل

ونبات ورد النيل الذى يمثل اعتى تلك الحشائش مسجل عالميا كأسوأ حشيشة مائية على الاطلاق لغزوه لكل البلدان الاستوائية وشبه الاستوائية نظرا لاخطاره المعروفة من فقد رهيب للماء خلال عملية النتح واعاقة تدفق الماء فى قنوات الرى والصرف وتهديد الكبارى والجرارات واتلاف ماكينات الرى واعاقة الملاحة والصيد بالاضافة الى دوره فى المساعدة على تكاثر البعوض ونشر قواقع الامراض المتوطنة وبخاصة البلهارسيا

ولعل من المفيد التأكيد على استحالة استئصال هذا النبات نهائيا من الاجسام المائية الكبيرة كالانهار والبحيرات نظرا لتوالده السريع من النباتات القليلة التى قد تترك دون مكافحة لسبب أو لآخر ، كصعوبة الوصول اليها لاسباب تتعلق بطبوغرافية المناطق الموبوءة كما فى بعض مناطق الاحوار والخلجان الضحلة ، أو لضعف كفاءة الاداء ، الى جانب دور ظاهرة المقاومة لفعل المبيدات التى عادة ما تحدث تجاه المبيد بعد بضع سنوات من تعاقب استخدامه والتى يساعد على حدوثها المعاملة بتركيزات اقل من الموصى به او استخدام مبيدات مخزنة لفترة طويلة أو تحت ظروف تخزين سيئة تضعف من فاعليتها

والحل الكيماوى ضد الحشائش المائية وان كان يمارس فى مصر منذ فترة طويلة لم يستطع السيطرة عليها بل انه مع عدم التطبيق السليم كمضاعفة التركيز المقرر - للمبيدات التى تعتمد فى تأثيرها على الانتقال خلال النبات - املا فى زيادة الفاعلية امر يزيد من تعقد المشكلة حيث تنمو النباتات مرة أخرى لعدم قدرة المبيد على الانتقال فى هذه الحالة الى جانب زيادة مشكلة التلوث

● ● ●

وقرار عدم الاعتماد على المبيدات فى المكافحة جاء سليما وفى الوقت المناسب قبل تكثيف الاعتماد على تلك الكيماويات التى قد تسبب حالات التسمم المزمن على الانسان وحيواناته النافعة هذا الى جانب احتمالات السمية الحادة التى تحدث من القليل من هذه المبيدات على الثدييات والاسماك ومختلف الكائنات الاخرى وبخاصة مبيد المحاسيد الذى صنف فى أحدث تقارير منظمة الصحة العالمية (تقرير ١٩٩٠/١٩٩١) على انه ضمن المبيدات التى بدىء فى حظرها ووقف استخدامها

ومعاملة المبيدات يصاحبها ايضا تداعيات غير مباشرة اهمها تحلل النباتات المعاملة الذى يؤدى الى تدهور صفات الماء بخفض نسبة الاكسجين الذائب فيه مما يهدد حياة الاسماك فى المناطق الضحلة وانطلاق العناصر والمعادن التى تحويها انسجة النبات واخطرها ما امتصه النبات من معادن ثقيلة

وفى هذا المجال من الضرورى لفت الانظار الى الرأى القائل بفائدة نبات ورد النيل فى امتصاص المعادن الثقيلة التى قد يحويها الماء

وهذه وان كانت حقيقة مؤكدة فانه لن تتحقق هذه الفائدة الا برفع وازالة النبات بعد فترات زمنية معينة وعدم تركه فى الماء لان الاوراق والجذور القديمة فى هذا النبات المعمر تموت بصورة طبيعية ويعود محتواها تلقائيا الى الماء مرة اخرى خلال تحللها ، لذلك فان الاستفادة منه بهذه الوسيلة يعتبر مثاليا فى معالجة الماء الملوث فى المناطق الواقعة تحت السيطرة والتى يمكن رفع النبات منها دوريا

ولا تسلم المحاصيل المزروعة أيضا من تهديد استخدام مبيدات الحشائش المائية فى حالة وصول رذاذها الى المحاصيل الحساسة لها ، أو وصول بقايا تلك المبيدات الى نباتات المحاصيل مع مياه الرى بجرعات مؤثرة ، الامر الذى يظهر بوضوح عند معاملة ورد النيل فى المياه الضحلة وعدم انتظار مرور الفترة اللازمة لتحلل المبيد قبل استخدام المياه فى الرى والتى تختلف من مبيد الى آخر

بل ان جرعات المبيد البسيطة غير المؤثرة على المحصول ظاهريا قد تؤدى نتيجة تعاقب وصولها اليه الى تدهور فى صفات صنف المحصول المزروع وهو ما ثبت أخيرا فى الدراسات على محصول القطن فى الخارج (فى الولايات المتحدة على وجه التحديد)

ان الملايين التى كانت تنفق على المبيدات والمتوقع توجيه ميزانيتها لوسائل المكافحة الاخرى من شراء

لمعدات حديثة ومتطورة لابعاد النبات عن الماء أمر يتحقق معه الامان الكامل للبيئة

● ● ●

لقد بدأ جهد ملموس من وزارة الري في المكافحة الميكانيكية للحشائش المائية وبخاصة ورد النيل . وهذه الوسيلة من المكافحة تستلزم وقتا وجهدا اكبر ، وصبرا واصرارا تجاه هذه النباتات العنيدة في الوصول الى مناطق وبؤر التراكم الرئيسية على امتداد النيل والقنوات المائية وتبدو هنا أهمية تنسيق الجهود في مختلف المحافظات الموبوءة على امتداد النهر وبخاصة الجنوبية منها لتنظيف مياهها من نباتات الحشائش ومنعها من زيادة حجم الاصابة في المحافظات الواقعة شمالا مهما تكلف هذا من جهود بهذه الوسيلة ، فلا تألوا عديد من الدول جهدا في اتباع اية وسيلة غير كيماوية حيثما أمكن ، فتقوم أجهزة المكافحة في استراليا وبخاصة في مناطق ، كوينزلاند ، بسحب تجمعات ورد النيل ميكانيكيا والقائها في البحر حيث يموت النبات بالملوحة الشديدة . كما تصنع اليابان انواعا من الحواجز الصناعية (الصولات) في القنوات المائية المهددة على مسافات محسوبة ويرفع النبات بعد ذلك ميكانيكيا الى خارج الماء ، وفي الولايات المتحدة واستراليا هناك اعتماد كبير على نشر الاعداء الطبيعية من حشرات وفطريات متخصصة على النبات كوسيلة حيوية للمكافحة

وفي ظروفنا المحلية يتطلب الامر بالاضافة الى ما سبق ذكره اجراء مسح شامل - بري أو جوي - بصفة دورية وعمل خرائط تفصيلية لمواقع وبؤر التراكم وجعلها أول اهداف برنامج المكافحة هذا الى جانب ضرورة العمل على زيادة الوعي تجاه مخاطر الحشائش المائية للحد من انتشارها اسوة بالدول المتقدمة والتوسع في برامج اطلاق اسماك المبروك مع ضرورة السيطرة على معوقات نجاحها وأهمها عمليات الصيد العشوائية الكثيفة التي يمارسها الصيادون في مناطق الدلتا ، لما لهذه العمليات من تأثير سلبي شديد على كفاءة المكافحة بهذه الاسماك التي اتت بنتائج مشجعة في مصر والتي يعتمد عليها بدرجة كبيرة في مكافحة الحشائش المائية وبخاصة الغاطسة في بعض الدول كاليابان ودول أوربا الغربية .

●● كاتب المقال استاذ مساعد بكلية الزراعة جامعة اسيوط

يا وزارة الري : ورد النيل تحول الى سد النيل

كتب رفعت فياض.

بدأ نبات ورد النيل يهدد بسد مداخل ومصبات الترع ويحول دون وصول المياه الكافية الى الاراضى الزراعية خاصة وان زراعة الارز على الأبواب .

تؤكد التقارير أن حجم ورد النيل قد تضاعف حجمه خمس مرات عن العام الماضى .. وأن جهود وزارة الرى قد فشلت حتى الآن فى السيطرة عليه .

ذهبت « أخبار اليوم » الى المهندس عصام راضى وزير الرى مباشرة تسأله عن الجهود التى تبذلها الوزارة الآن لمقاومة ورد النيل خاصة بعد ان أوقفت الوزارة تماما استخدام المبيدات فى نهر النيل بعد الحملة التى كشفت فيها « أخبار اليوم » عن خطورة هذه المبيدات .

أبدى الوزير استعداده فى البداية للحديث الا انه عندما تمت المقابلة وعرف أن الموضوع سيكون عن ورد النيل رفض الرد على اى سؤال واكد انه لن يعطى اية بيانات او تصريحات عن ورد النيل .. ثم ابدى موافقته على ان نجلس مع وكيل وزارة الرى ليجيب لنا على بعض الأسئلة المحددة !! واعطى تعليماته للوكيل الا يتحدث معنا أكثر من ١٠ دقائق !!.

قال وكيل الوزارة : لقد توقفت الوزارة عن استخدام المبيدات فى نهر النيل منذ شهر اغسطس الماضى وبدأنا نعتمد فى مقاومة ورد النيل على الميكنة والمقاومة اليدوية . مع اننى أؤكد ان المبيد لم يكن ضاراً ولكننا أوقفناه حفاظا منا على البيئة !! كما تعاقدت الوزارة مع احدى الشركات لتزويدها بالكراكات العائمة التى تستخدم فى انتشال ورد النيل على مستوى نهر النيل من أسوان وحتى شاطىء البحر المتوسط .

قلت : ولكن الشواهد والمهندسين المسئولين عن مقاومة ورد النيل يؤكدون أن ورد النيل تضاعف حجمه هذا العام الى اكثر من خمسة امثال ؟.

قال وكيل وزارة الرى : هذا غير صحيح ولم يزد ورد النيل ولا شىء .. وكله تمام .. ونحن مسيطرون عليه ميكانيكيا ويدويا .

قلت ولكن هؤلاء المهندسين يؤكدون انه لا يمكن القضاء على ورد النيل فى ظل الامكانيات المحدودة المحلية ولابد من استيراد آليات حديثة .

قال المهندس ندى وكيل وزارة الرى : ان الميكنة الموجودة كافية لمقاومة ورد النيل .

قلت : ولماذا ستستوردون آليات اخرى كما تقول من المشروع الذى تموله امريكا ؟

قال : لمجرد تحسين عمليات المقاومة ودعمها .. اما الموجود حاليا فكاف تماما !! ولكن هناك معدات ستصل بعد ٤ شهور واخرى بعد ٦ شهور وثالثة بعد سنة من الآن .

وهنا وقف وكيل الوزارة قائلا : معذرة عندى اجتماع هام لايمكن ان يستغنوا عنى فيه !

فخرجت من عنده ومازالت صور طوفان نبات ورد النيل تؤرقنى بعد ان اصبح الوضع فى غاية الخطورة خاصة وان طبيعة ورد النيل هو انه يتكاثر بشكل رهيب خلال فترة الصيف حيث تؤكد معاهد البحوث ان كل زهرة من ورد النيل تنتج ٧٠ الف زهرة على مدار العام . وقد بدأ ورد النيل يغطى مناطق كثيرة بعرض النيل ويكون سدوداً منيعة تعوق المياه .. ويمكن مشاهدة ذلك بوضوح بمنطقة القناطر .. والقناطر زفتى .. واجا .. والمنصورة .. ودمياط .. الخ .

ويؤكد المهندسون بوزارة الرى الذين يخشون ذكر اسمائهم خوفا من بطش الوزير بهم ان المقاومة الحالية لنبات ورد النيل عقيمة ولن تأتى بالنتائج المرجوة ولذلك سيستمر تزايد



نبات ورد النيل بشكل مخيف .

كلمة اخيرة :

اذا كانت وزارة الرى قد اوقفت استخدام المبيدات فى نهر النيل بعد الحملة التى قادتها اخبار اليوم وكشفت فيها عن خطورة ذلك .. فهذا تصرف محمود لوزارة الرى .

ولكن أن نخفى خطورة تكاثر نبات ورد النيل بهذا الشكل ولا نطلب من جميع أجهزة الدولة المساعدة فى ذلك إذا لم تكن وزارة الرى تملك التمويل اللازم لشراء المعدات التى تحتاجها - فهذا ما نرفضه .. لانه مع كوننا ضد استخدام المبيدات تماما فى نهر النيل - إلا اننا لسنا مع التراخى فى مواجهة المشكلة او التهرب من إعلان الحقائق حتى لا تحدث الكارثة ..

والصورة المنشورة لا تحتاج الى تعليق .

المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩١

ورد النيل ..

كابوس فوق صدر النهر !

.. وبالجهود الذاتية .. ورد النيل « يتاكل »!





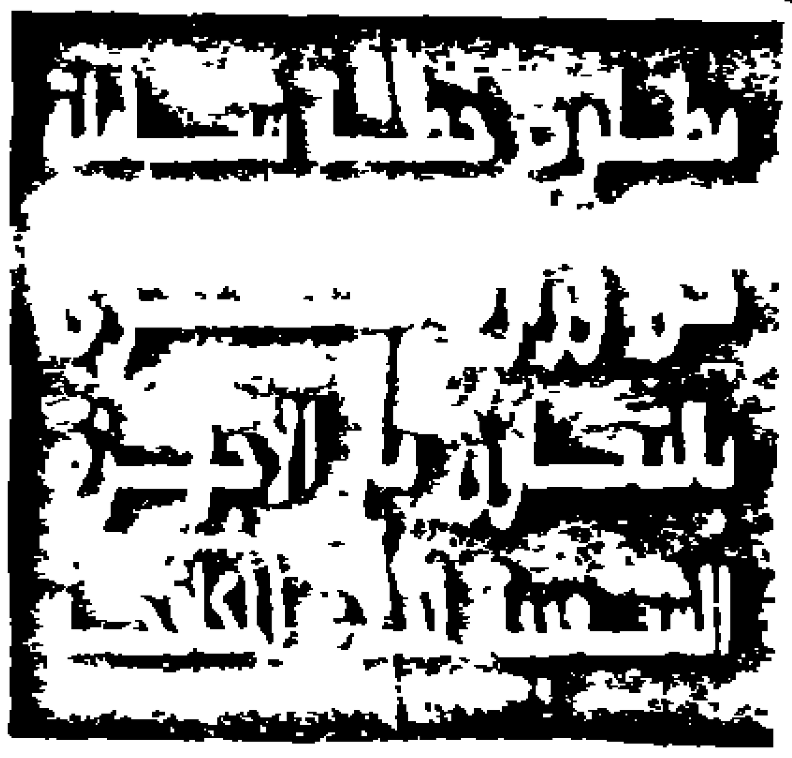



● مجموعة من الصيادين .. معا بداو مكافحة ورد النيل

إذا كنا راغبين بالفعل في القضاء على « ورد النيل » فالضرورة تفرض تعاون كافة الاجهزة المسئولة لانقاذ مجرى النهر من هذا الانتشار السرطاني لورد النيل الذي بدأ يسد مجراه المائي ويعوق حركته الملاحية .

وإذا كانت وزارة الري قد اوقفت المقاومة الكيماوية لازالته نتيجة لخطورتها واتجهت الى المقاومة الميكانيكية والبيوية فإن الامر يستدعي مشاركة اجهزة الدولة الى جوارها من محافظات وزارتي الشباب والداخلية فضلا عن المشاركة الشعبية من جانب الصيادين لامكانية حصار هذه الظاهرة قبل ان تقع الكارثة .. والسؤال كيف يحدث هذا ؟!

في البداية يجب ان نسلم جميعا بان هذه القضية ليست قضية وزارة الري وحدها انما نحن امام قضية قومية تمس قوت الشعب المصري كله وتضر باكثر من ثلث زراعة مصر وخاصة في اراضي الدلتا .



ولهذا فإننا ندعو كل الاجهزة في الدولة وخاصة المحافظين ووزارة الشباب ووزارة الداخلية في مشروع القضاء على هذه الظاهرة الضارة . وبالاضافة الى المشاركة الشعبية في هذا المجال عن طريق الصيادين الموجودين على طول امتداد النيل من اسوان وحتى الدلتا وذلك لضعف اجهزة وزارة الري والاشغال للسيطرة على المقاومة ضد « ورد النيل » على

تحقيق :
سعد حمزة
محمد جمال الدين

امتداد اكثر من ١٥٠٠ كيلو متر وذلك بسبب قلة عدد العاملين حيث لا يزيد عددهم في مجرى النيل كله على ٤ آلاف عامل متمركزين في ٦ ادارات عامة لحماية النيل من الحشائش في كل من جنوب الوادي بإسنا وشمال الوادي بالمنيا ووسط الوادي بأسيوط والقاهرة الكبرى بالجيزة وفرع رشيد بطنطا وفرع دمياط بزفتا بينما تتطلب المقاومة إضعاف اضعاف هذا العدد للقضاء على ورد النيل اولا باول .

ومن ناحية اخرى فإن معلومات ادارة شرطة المسطحات المائية والتي تمنح التراخيص للصيادين تشير الى ان هنك اكثر من ٧ آلاف صياد و٥٠٠٠ قارب صيد منتشرين من اسوان وحتى شمال الدلتا يمكنهم باجور رمزية القضاء على « ورد النيل » في زمن قصير جدا . بالاضافة الى الاستعانة بالشباب اثناء العطلة الصيفية على ان يعمل كل في محافظته في المقاومة عن طريق جهاز الشباب في المحافظات التي تطل على النيل وذلك بالاضافة الى استخدام الميكنة في المقاومة

وعندما عرضنا مشاركة الصيادين والشباب واصحاب مراكب النزهة على مدير شرطة المسطحات المائية قال : اللواء عبد الرحمن فهمي .

إنه يجب على كافة الجهات المعنية بمشكلة ورد النيل ان تشارك في القضاء عليه عن طريق الاستعانة بالشباب والصيادين واصحاب مراكب النزهة والفلاحين الذين كانوا يقومون بهذا العمل في الماضي . وقد كان كل فلاح يقوم بإقتلاع ورد النيل من امام منزله فكانت المجاري المائية حالتها جيدة ومياه الري تصل الى الترع والمصارف بسهولة ويستفيد منها اكبر عدد من الفلاحين . ولكن مع مرور الوقت واعتماد الفلاحين على الجهات المسئولة في عملية التطهير أدى الى ردم معظم الترع وانتشار الحشائش المائية وورد النيل الذي يمتص كمية كبيرة من المياه تقدر بمليار متر مكعب نحن في اشد الحاجة الى كل قطرة لضيق المساحة الزراعية والاتجاه الى استصلاح الاراضي الصحراوية

ويشير اللواء صبري شندي مدير إدارة حماية البيئة بشرطة المسطحات المائية الى ضرورة اشراك الشباب في مثل هذا العمل القومي خاصة اثناء الاجازة الصيفية عن طريق مراكز الشباب في كل قرية للاستفادة بهم في المشروعات المتعلقة بالبيئة كنظافة الترع والمصارف التي لا تحتاج الى إمكانيات او تدريب بل يمكن لأي شاب ان يشارك في القضاء على ورد النيل .

ويضيف اللواء صبري شندي انه يجب الاستفادة من الصيادين ـ ايضا ـ في مجال المكافحة وهذا بالفعل اتجاه وزارة الاشغال والموارد المائية حاليا .

وستقوم الوزارة باعطاء أجر رمزي لهم ونحن كشرطة مسطحات مستعدون لتقديم كل العون للشباب والصيادين وغيرهم لتحقيق الهدف المنشود في القضاء على ظاهرة انتشار ورد النيل بالطريقة اليدوية والميكانيكية بدلا من الكيماوية

ويؤكد علي محمد علي حسين صاحب مراكب « للنزهة » على ضرورة مكافحة ورد النيل الذي يعوق حركة المراكب في النيل ويتسبب في اعطال كثيرة بها ويقول انه من الممكن إشراكنا نحن والصيادين في المكافحة بالاضافة الى استغلال الشباب خلال فترة الصيف خاصة وان الادوات المستخدمة في اقتلاع « ورد النيل » لا تزيد على الفاس أو الشوكة أو المنجل وبعد ازاحته يتم نقله عن طريق البلدية للاستفادة منه .

ويقول ممدوح اسماعيل « صياد » انني اعمل في النيل منذ ١٥ سنة ولم تكن هذه الظاهرة موجودة بهذه الكثرة واتمنى ان اشارك في مكافحتها خاصة انه عمل سهل للغاية وسبق ان قمت به عام ٨٦ واعتقد ان الاجر المناسب لهذا العمل خمسة جنيهات يوميا .

ويؤكد حسني خليفة « صياد » ضرورة مشاركة الصيادين في مكافحة ورد النيل وتوظيف اكثر من ٢٠٠ قارب لهذا الغرض تنتشر في النيل ويتفق عبد الله محسن « صياد » مع الراي السابق ويقول لم يكن ورد النيل منتشرا بهذه الطريقة الا في الاونة الاخيرة

● ويقول محمد علي « صياد » ان ورد النيل يعوق الصياد عن العمل خاصة ان المساحة المسموح بها للصيد ٢٠ مترا من البر ومعظم هذه المساحة مغطاة بورد النيل مما يعرضنا للمخالفات لذا نحن نرحب بالمشاركة مع كافة الجهات لحل هذه المشكلة

وفي النهاية نؤكد ان التعاون بين الأجهزة المعنية اصبح امرا مفروضا لازاحة هذا الكابوس من فوق صدر النهر والأمر الآن بيد وزارة الري لتضع خطة شاملة للتعاون مع تلك الاجهزة بعد وقف المكافحة الكيماوية التي كانت تكلفها ملايين الجنيهات □

من يوقف مسيرة طابور جرائم الاعتداء على النيل ؟

● النهر الخالد يتحول الى ملكية خاصة لكل الطامعين !

● من المسئول عن ردم النيل لاقامة الاستراحات والشاليهات !

تحقيق :
سلوى رفعت
مارسيل نصر

النيل العظيم .. من هو المتهم الاول في احزانه ؟! من هو المتسبب فى تلويث مياهه ؟! ولماذا تعنى مياه ملوثة بوضوح وبصراحة وبهدوء ؟

نحن نملك ثانى اطول انهار الدنيا .. نحن نملك النيل العظيم .. واذا كان هيرودوت المؤرخ اليونانى قد قال ان مصر هبة النيل الا اننا تنكرنا له .. عاملناه بقسوة غريبة .. ورحنا نلقى فيه بالقمامة .. ونصب فيه المجارى ومخلفات المصانع ونعتدى عليه بالمبانى والانشاءات السرطانية ونشوه وجهه البديع بكل ما هو قبيح وسيىء وكريه .. وهكذا تحول النيل الى مقلب (زبالة) والى مصب لبقايا الانسان والحيوان !!

واخطر ما نسمع ونقرا عن النهر حسب ما تقول الارقام

ان مقدار السموم والكيماويات التى تلقيها المصانع فى مياهه تساوى (٥٠٠) مليون متر مكعب كل عام .

واخطر جريمة تتم الان هى جريمة (سرقة النيل) وكوارث الفنادق العائمة !

الميـاه الملوثة !

تلوث المياه يعنى زيادة القاء النفايات فى المياه التى تحلل هذه النفايـات وتعمل على انتزاع عنصر الاكسجين من الماء ، وبدون علاج المياه علاجا كيمائيا ووقائيا فان نوعيـات كثيرة من الجراثيم كتلك التى تسبب التيفـود وغيرها تلوث الانسـان وتلوث البيئة ايضـا .

لعل اخطر ما نصنعه الان اننـا نصب كراهيتنـا فى النيل من اسـوان جنوبا حتى الاسكندرية ورشـيد ودمياط شـمالا .

وكان الفيضـان قبل السـد العالى يزيح عن كاهل النهـر فى كل سـنة ما يحمله من سـموم ومواد كيمائية ومخلفات للمصـانع والبشر .. ولكن زمان الفيضـان ولى وفات .

وبعد السد العالى تتراكم المخلفـات والسموم سنة بعد سـنة فى ميـاه النيل حتى تغيرت تركيبة مياهه الكيمائية كما يقول العلماء والمحللون .. حتى انهم يقـولون ان ماء النيل لم يعـد صـالحا للشرب الادمى !

يقول الدكتـور خميس عبد الحميـد حسين رئيس شـعبة المصـايد بالمعهد القومى لعلوم البحار والمصـايد ـ فى مشـكلة التلوث :

مشكلة تلوث مياه البحار والانهـار مشكلة عالمية لاتعانى منها مصر وحدها بل يعانى منها العالم اجمع.. وللاسف مع مرور السنوات اصـبح التلوث وبخاصة تلوث النهر مشكلة مزمنـة ، ولكن اسـتطاعت انجلـترا بامكاناتها المادية والبشرية ان تتغلب عليها، لذلك لعل ماكتب عن التلوث الحادث فى نهـر النيل كمثال يجعلنا نتكاتف جميعا لحماية هذا الشريان الحيوى وعصب الحياة فى مصر وخاصة بعد انقطاع الفيضان بعد بنـاء السد العالى ، وكان لهـذا الفيضـان اهمية كبيرة فى خصوبة التربة الزراعية وفى غسـيل وتنظيف قاع النهر سـنويا مع كل فيضان .

وكانت هذه نعمة كبيرة بدانا نشـعر باهميتها الان مع زيادة حدة تلوث مياه النيل .

لذا وجب ان تكون هناك وقفـة تتكاتف فيها المحليـات للاشراف على منـابع التلوث التى تغرق بمخلفاتها النيل والسـواحل والبحيرات ، ولا نجعل المسئولية تقع على عاتق المحافظـات التى تلقى بهذه المخلفات فقط ، ولكن لابد من الاهتمام بالمنبع نفسـه ، وقد تكون مشـكلة التلوث حاليا فى مصر اقل من حد الخطورة فى بعض الاماكن ولكنها تمثل تحذيرا المستقبل ، وهذا يدفعنا لان ناخذ باسلوب العـلم فى معالجـة كل الظواهر التى تتسبب فى حدوث هذا التلوث وهى مسـئولية كل مواطن وليس فقط المصـانع او العائمات او المحافظات .

كارثة العائمات !

اما مشكلة البواخر السـياحية فى جنوب الوادى فهى تدخـل الان فى صف كوارث النيل وتنتظر العـلاج فى اطـار التخطيط السياحى !

والاحصائيات تؤكد ان فى اسـوان والاقصر ما بين ١٦٠ باخرة سياحية تستوعب اكثر من ٢٠ الف سـائح اضافة الى ١٠ بواخر اخـرى تنتظر الموافقة على الترخيص بالتشـغيل لتنضـم لاسطول الفنادق العائمة ، والغريب ان مدينة مثل اسـوان لاتضم اكثر من ٢٥ مرسى فقط فتضطر البواخر الى الرسـو بجانب بعضها صـفا ثانيا وثالثا واحيانا خامسـا .. وهنا يمكن تصـور حجم الحوادث التى تقع نتيجة هذا التكدس .. والمشكلة ليست جـديدة ولكن المطلوب مواجهتها قبـل وقوع الكوارث والخسـارة .. اولا واخيرا على النيل !

ولا شـك ان الحل الامثل لمشـكلة المراسى هو انشـاء مراسى جديدة بامتداد كورنيش اسوان وبطوله ليصل الى ١٥ كيلومترا لتستوعب كل البواخر .. ويجب الاسراع بانشاء محطـة لاستقبال البواخر خارج المدينة لتفرغ كل باخرة حمولتها من المخلفات والقمامة وحيث يتم تموينها بالمـواد البترولية التى تلوث الشـواطىء .

ويجب الا يتم الترخيص لاى مركب الا اذا توافرت بها اجهزة معـالجة مخلفات الصرف الصحى لحماية نهر النيل من التلوث ،وقامت الهيئة الاقليمية لتنشيط السياحة باسوان بالتعاقد مع احـدى الشركات المتخصصة لكسح المخلفات الصلبة للصرف الصحى وفقا شروط وضوابط حددتها الهيئة . وقد التزمت ٥٠ فى المـائة من البواخـر وتعاقدت مع هذه الشركة ، اما بقية البواخر فلم تتعاقد ويجرى متابعة تعاقداتها .

ويبقى السـؤال : كيف تتخلص هذه البواخر من المخلفات الصلبة !! واين تلقى بها !! .. بالطبع الاجابة معروفة ولا تحتاج الى تحقيق !!

يقول اللواء عبد الرحمن فهمى مدير الادارة العامة لشرطة المسطحات المائية ومسـاعد وزير الداخلية عن مشكلة الصرف :

مشكلة الصرف فى مياه النيل تحتاج الى امكانات مادية كبيرة ودورنا كشرطة مسطحات يحدده القانون الذى يلزم كل عائمة بمعالجة مياه الصرف الصـحى بحيث تقوم كل عائمة تسـير فى النيل بتخـزين الصرف وتصريفه فى مرسى خاص بها ، وتاتى عربات خاصة تحمل هذه المخلفات من المـراسى .. ولو صدرت اى مخالفة من اى عائمة يتم ضبطها وتحويلها الى النيابة .

وتم ضبط ١٧ عائمة تلقى بمخلفاتها فى النيل ـ خلال الستة اشهر الماضية ـ و٢٥ صندلا «فلوكة» بدون ترخيص، وتفتيش ٦٥ عائمة سكنية تعوق الملاحة النهرية ، و ١٢ حالة تعدى على مجرى النيل بالـردم لانشـاء « مراسى » للمراكب ، كما تم تحرير آلاف المخالفات للاهالى الذين تم ضبطهم ياتون بالمخلفات والقاذورات وغسل ملابسهم فى النيل.

سرقـة النيـل !

وياتون بملات الاطنـان من الاتربة يلقون بها فى ميـاه النيـل .. انهم

المصدر : وطنـــــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩١

يردمون النيل .. مشكلة اخرى تقف فى صف كوارث واحزان النيل !!

اخطر جريمة تتم الان هى جريمة « سرقة النيل » ليقيم المعتدون بهذه الجريمة استراحات وشاليهات !

فى شرطة المسطحات بكورنيش المعادى يقول اللواء صبرى شندى مدير ادارة حماية البيئة :

ان لجنة حماية النيل بوزارة الرى اصدرت قرارات ازالة مواقع مخالفة على شاطىء نهر النيل بالقاهرة الكبرى .. بلغت ٩٦ قرارا تشمل جرائم ارتكبها بعض المغتصبين وهى ردم مجرى النيل واقامة مبان خرسانية فى النيل واقامة اسوار عالية على الكورنيش لعزل النيل تماما ، ومشاتل بدون ترخيص ، وشاليهات . وقامت حملة من الادارة تضم الاوناش لازالة هذه المخالفات .. وتم بالفعل تسليمها الى هيئة نظافة وتجميل القاهرة لتحويلها الى حدائق ومشاتل منتجة واعادة النيل الى جميع المواطنين فى مصر ، بعد ان استمر المغتصبون لفترة يعزلون ويحرمون المواطنين من رؤية النهر

وهذه الحملات للازالة لاتتم الا بعد صدور قرارات من لجنة حماية النيل .. وهى ضرورية لكسر الشعور الذى تولد لدى بعض الاهالى والمصالح بان نهر النيل ملكية خاصة لهم يفعلون به ما يشاءون .. ولاشعار الجميع ان اجهزة الامن قادرة على حماية الناس وقادرة على حماية نهر النيل من اى مغتصب .

وبالنسبة لدور الادارة العامة لشرطة المسطحات فهى تقوم بالتنسيق مع الجهات المعنية من اجل حماية النيل من التعدى والتلوث .. ومن هذه الجهات وزارة الرى وجهاز شئون البيئة والهيئة العامة للتصنيع ووزارة الصحة والهيئة العامة للنقل النهرى بالاضافة الى اننا نقوم بضبط الوقائع التى تقع بالمخالفة للقوانين المتصلة بالنيل .

رغم انف القانون !

ـ لكن الاخطر ان هناك بعض مخالفات لم يتم ازالتها ولا زالت قائمة فى مواقع عديدة على النيل وهى مؤمنة تماما من الضبط ، ذلك ان مرتكبى المخالفات المغتصبين يمثلون مصالح وجهات حكومية .

لذلك فان المسئولين عن حماية النيل لايستطيعون منع المغتصبين ، والكارثة الحقيقية ان المسئولين سيحتاجون اذا اتيحت لهم فرصة تطبيق القانون وتنفيذ قرارات الازالة لهذه المخالفات والتعديات على النيل ـ سيحتاجون الى آلاف الجرارات والسيارات لازالة اطنان الاتربة والحجارة التى ردمها المغتصبون فى مجرى نهر النيل .

المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩١

النيل .... يتألم

الاحتفال بوفاء النيل يمر في صمت . بعد ان كانت الحضارة المصرية القديمة . تقدم له في طقوس دينية . اجمل حسان مصر . وهي ترتدى اغلى الحلى . وابهى الثياب . عرفانا وتقديرا . وهى دلالة وعى اجدادنا بقيمة النهر . وادراك كامل بدور النهر في حياتهم . رغم اعترافنا الآن بانها عادة متخلفة .. وعقيدة فاسدة .

وفي هذه المناسبة . وصلتني اربع رسائل . ورغم اختلاف مصادرها . وتنوع ثقافة كل رسالة . الا ان الرسائل الاربع ـ دون سابق موعد ـ تتفق على الجرم الذى ينتهك بالنيل المتألم .

فمن زيوريخ . ارسل السيد ثابت عبد . برقية بالفاكس ينعي النيل . ويفضح اجرام الابناء ... بالنيل واحترام الاباء له ... ويقول انني اتخيل النيل يرفع شكواه الى البارىء من ظلمنا واحتقارنا فبينما ياتينا النيل بالحياة . ناتيه نحن بالموت بسموم المصانع وبينما يحمل لنا الخيرات ... نرد عليه بالقاذورات .. وبينما يقدم لنا النسيم المنعش نكتم انفاسه بالقاء مياه الصرف الصحي فيه . وسبحان الله .... كيف كان سلوك الاجداد . . وكيف اصبح سلوك الابناء الآن ... وقد تقهقرنا عشرين قرنا الى الوراء . ودفعنا بمخلفاتنا السامة في المجرى ولوثنا جسد النهر بعناصر الفوسفات والسليكون والتيتانيوم والكبريت والمنجنيز .. وهي تمتص اشعة الفا المسببة للسرطان . وتفتت كرات الدم الحمراء . وضاعفت اعداد المرضى بالفشل الكلوى والكبدى كمقدمة هادئة لعاصفة هوجاء والرسالة الثانية من الاستاذ الدكتور احمد عبد الوهاب استاذ البيئة بكلية الزراعة . وفيها يتهم ـ بالنيابة عن النيل ـ تسع دول بتلويثه ويستشهد بـ١١١٣ بحثا علميا تمت على مياه النهر . اشترك فيها ٢٠٠٠ باحث . واكدت كلها تلوث النهر بالمعادن الثقيلة والمبيدات والمواد شديدة السمية والخطورة .. والطفيليات والميكروبات والزيوت .. وبلحت تقارير الصحة العالمية بان النهر الملوث مسئول عن امراض الاسهالات والكوليرا والتيفويد والفشل الكلوى والكبدى والسرطان والبلهارسيا والامراض الطفيلية وامراض الجهاز الهضمي . بينما الرسالة الثالثة من الاستاذ محمد عبد الحميد امين التنظيم بحزب الخضر ... من خلال منبره الاعلامي الذى اعلن منه تاجيل الحزب للاحتفال بوفاء النيل حتى يتمكن من رصد مصادر التشويه على شاطىء النيل وتلويث مياهه . ووجه نداء الى شباب الحزب على طول النهر بان يرسلوا مايفيد بوجود اى تشويه او تلويث .

اما الرسالة الرابعة فهي من عبد السلام عبدالله محمد . وعبد الحميد حسين ابو مصطفى . من بسطاء الريف المصرى . ويقطنان بقرية منشية عقدة خلف مستشفى صدر دمنهور . وتتلخص في شكوى ضد ١٥ اسرة تقوم بتلويث مياه ترعة الكلية . المارة امام القرية .. مخالفين للقانون ٤٨ لسنة ١٩٨٢ .. ورفعوا شكواهم .. لمفتش رى دمنهور . ولافائدة . وقد سجلوا اسم كل فرد من افراد القرية . ممن تعمدوا القاء مخلفاتهم وغسل اوانيهم وكسروا جسرالترعة لسقى مواشيهم

ياسادة ... اذا كان الحل الجذرى لحماية مياه النيل من التلوث مكلفا على الاقتصاد القومي لارتفاع تكاليف معالجة المياه . فان الحل العملي هو صرامة القوانين ... بعدم صرف مخلفات صناعية او ادمية او حيوانية ... وهو اضعف الايمان حتى يعود النيل نظيفا □

(المحرر)

المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩١

وجهة نظر

مولد جزيرة !

ورد النيل .. هذا النبات المائى الطفيلى يمثل بالفعل مشكلة خطيرة حيث يمتص الاف الامتار المكعبة من الماء يوميا ويرسلها هباء فى الهواء .. كما يعوق الملاحة النيلية ويهدد بالخطر محركات السفن السياحية والتجارية .. والحقيقة اننى لم افلح فى وضع يدى على جهة محددة « مسئولة » عن التصدى لهذا الشيطان العائم .. فالحديث متشعب مابين وزارة الزراعة والمسطحات المائية والمحافظات التى يخترقها نهر النيل .

ولذلك فاننى لست ادرى لمن اروى هذه الحكاية ومسرحها تحت كوبرى ابو العلا الذى اختفى الآن تحت الكوبرى الجديد ولم يعد يرتاده سوى « المشاة » من عباد الله غير ذوى السيارات .. ولعل هذا هو سبب بقاء الحكاية سرا مغلقا دون علية القوم والمسئولين !

الحكاية اننى وعلى مدى بضعة اشهر اراقب تجمعا لورد النيل حول اعمدة الكوبرى بدأ صغيرا ليزداد بمرور الوقت صلابة ورسوخا واتساعا بما يجتذب يوميا من البوص والطين المتراكم والمزيد من ورد النيل .. حتى اصبح منذ ايام « جزيرة صغيرة » مساحتها لاتقل عن مائتى متر مربع . ومازلت احرص على زيارتها لاكون احد شهود مولد جزيرة جديدة على النيل تقوم رمزا لقوة هذا النبات وتحديه لارادة الانسان !

واننى الفت نظر السيد المحافظ وبقية الجهات الزراعية والمائية والشعبية الى انهم ربما يفاجأون يوما بهذه الجزيرة الوليدة النامية وقد اعلنت استقلالها عن المحافظة ورفعت علمها معلنة قيام جمهورية « ورد وانيا النيلية المستقلة .

عصام عبد المنعم

المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ سبتمبر ١٩٩١

اعلن المهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية ان شهر اكتوبر سيشهد اولى نتائج الحملة القومية التى بدأتها الوزارة لابادة ورد النيل باعتباره مشكلة قومية تهدد مياهنا وتتسبب فى اهدارها !!

ذهبنا نبحث عن ضمانات تنفيذ الحملة ونجاحها فوجدنا العجب العجاب وكيل اول الوزارة ينفى وجود شيئا بهذا المضمون .. ومدير معهد الحشائش يؤكد استحالة القضاء على ورد النيل .. والعمال يصرخون تنقصنا المعدات الحديثة وعددنا غير كاف .. وادارة حماية النيل تؤكد ان المعدات التى تعاقدت عليها الوزارة لن تصل من الخارج قبل ٦ اشهر !!

وكل هذا يؤكد ان وزارة الرى « غرقانة » وتصريحات المسئولين بها بعيدة عن الحقيقة

وزارة الرى غرقانة

فى ورد النيل

تصريحات المسئولين متضاربة! عن المقاومة

عصام راضى يعلن عن خطة قومية
ووكيل الوزارة ينفى وجودها!

المصدر : المساء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩١

تحقيق
امانى ابراهيم
حنان عبدالقادر
تصوير
عبدالعظيم عبدالفتاح

فى البداية نفى المهندس احمد مازن وكيل اول الوزارة ورئيس مصلحة الرى وجود شىء اسمه الحملة القومية للقضاء على ورد النيل تماما . واكد ان كل ما هنالك هو عمليات مقاومة روتينية تتم كل عام وتبدأ فى مارس وتنتهى فى اكتوبر بهدف الحد من تكاثر ورد النيل وان الوزارة خصصت ٣ شركات للمقاومة بالطريقة الميكانيكية واليدوية ..

وهذه الشركات تستخدم ٢٥٠ كراكة لرفع ورد النيل من البحيرات والترع بطول النيل على مساحة ١٤٠ كيلو مترا .

واشار الى ان جميع المحاولات التى تمت للاستفادة من ورد النيل قد باءت بالفشل وانه غير صحيح ما يشاع عن عروض اصحاب مصانع الاعلاف للاستفادة منه فى هذا الغرض وقال لقد عرضت عليهم الكميات وكلهم رفضوا استلامها .. كما ان جميع الجهات البحثية قد فشلت فى التوصل الى طرق حديثة لمعالجة ورد النيل والقضاء عليه واذا كانت جهة ما تدعى ذلك فعليها التقدم للوزارة .

نقص فى المعدات !

ويعترف المهندس محمد شديد مدير الادارة العامة لرى قناطر الدلتا ان هناك نقصا واضحا فى المعدات اللازمة للمقاومة .

واوضح ان هذه المعدات بدائية ولا يمكنها السيطرة على جميع المجارى .. وهناك بعض المجارى الواسعة تحتاج الى معدات معينة كفرع دمياط الذى يحتاج الى رفاس لدفع النبات حتى يتمكن الحفار من جمعه بالاضافة الى ان عدد العاملين فى انتشال النبات لا يتعدى ١٥٠ عاملا .. وهو عدد غير كاف !!

على جانب اخر اكد مصدر مسئول بادارة حماية النيل ان الكراكات الحديثة التى تعاقدت الوزارة على استيرادها من ايطاليا والمانيا لن تصل للقاهرة قبل ستة اشهر وبالتالى ستظل المشكلة قائمة ولن يتم القضاء على ورد النيل فى اكتوبر القادم !!

واوضح ان الادارة تعتمد الان على ١٠ معدات هارفيستر تم استيرادها من هولندا عام ٨٦ بتكلفة اجمالية قدرها نصف مليون جنيه ولكن الامر يحتاج الى ضعف هذه المعدات !

واتهم الجهات البحثية بانها توجه ابحاثها الى امكانية الاستفادة من ورد النيل ولكن وزارة الرى تحتاج الى ابحاث عن طرق جديدة للمقاومة !!

اما د. احمد فخرى خطاب مدير معهد الحشائش فيؤكد انه من المستحيل القضاء على ورد النيل وان كان يمكن مقاومته لانه نوع من الحشائش المائية التى يعتبر تواجدها ضرورة لاحداث التوازن البيىء كما انه نبات متحرك لا يمكن التحكم او السيطرة عليه

اضاف ان ورد النيل .. يتواجد بكثرة فى دول امريكا الجنوبية وجنوب شرق اسيا ودول وسط افريقيا كما يوجد بكثرة بولاية فلوريدا بالولايات المتحدة

ويرى مدير معهد الحشائش ان ضرر ورد النيل يقتصر فقط على موت الاسماك ولا داعى للضجة المثارة بشانه فهو ليس بالخطورة التى يدعيها البعض .. فمساحته الكلية تتراوح ما بين ٥٠٠٠ الى ٧٠٠٠ فدان موزعة على شبكتى الرى والصرف البالغ مساحتها ٤٨ الف كيلو متر عبر انحاء الجمهورية .. وهذه المساحة تسبب فاقد فى الماء سنويا قدره ٢٠ مليون متر مكعب ما لم يتم مقاومته .

اما فى حالة المقاومة فلا يتجاوز الفاقد ٨ مليون متر مكعب سنويا وهى كمية فاقد لا تذكر مقارنة بالفاقد الذى تسببه الوصلات المعيبة والمرافق القديمة .

وانتقد محاولات بعض الجهات البحثية التى قدمت رؤيتها لمقاومة هذه الافه وعلى راسها جامعة المنصورة .. قال ان تجربة جامعة المنصورة ما هى الا بحث دراسى قام به طالب ماجستير ولم ينفذه على نطاق واسع كما لم يتم تجربته .. اذا كيف نطبقه لحل مشكلة قومية ؟!

اشار الى ان الفكرة تعتمد على تربية فطر معين يتم اطلاقه على ورد النيل فيؤدى الى ذبول الورد وموت النبات وهبوطه فى قاع البحر !!

واكد ان الوزارة رفضت هذه التجربة ومبرراتها فى هذا كثيرة اولها ان

المهندسون:

معداتنا بدائية.. والعمالة لاتكفى!

ترسيب النبات فى قاع البحر يؤدى الى تعفنه وتحلله وبالتالى تغيير خواص المياه من حيث اللون والطعم والرائحة كما ان نبات ورد النيل متحرك فكيف يمكن تتبعه وتسليط القطر عليه؟!

وعن التجربة التى قام بها مركز البحوث الزراعية وتعتمد على المقاومة بحشرات الخنافس فهى مقتبسه من امريكا الجنوبية .. وقد تم تجربة هذه الطريقة عام ١٩٨٠ واستطاعت الحشرة اصابة النبات وتدميره !

ولكن فى عام ٨٢ عقد مؤتمر فى الهند حول اسلوب مكافحة ورد النيل وكشف ان هذه الحشرة تهاجم المحاصيل الاقتصادية كالذرة والارز واشجار الموز ..

وللعمال رأى

واذا كان هذا رأى العلماء فإن العمال يشكون ايضا قال ابراهيم محمود عبدالنبى رئيس عمال ان هناك نقصا واضحا فى المعدات والالات اللازمة للتطهير وعلى سبيل المثال الكباشات فمن المفترض ان يكون هناك كباشا على كل بحر لتطهير البر من الحشائش التى تتوالد عليه والتى يختبأ بها ورد النيل .

كما ينقصنا ايضا القلابات اللازمة لنزح الورد اولا باول .. فقد يبقى الورد على الشاطىء اسبوعين وثلاثة اسابيع اضاف .. اننى اشرف على ٢٠ عاملا يقوم كل واحد منهم بانتشال طن يوميا من النبات وهذا العدد غير كاف فالورد يغطى ٨ افدنة وهى مساحة كبيرة لا يستطيع ان يسيطر عليها العمال وقال عبدالحميد مبروك - عامل بادارة تفتيش الرى بالقناطر .. اعمل فى منطقة الرياح المنوفى حيث يغطى ورد النيل مساحات شاسعة ويعمل معى ١٩ عاملا اخرين وهو عدد قليل لا يتناسب مع حجم المساحة فهى تحتاج الى ٨٠ عاملا على الاقل .

ويؤكد ان المقاومة اليدوية افضل من الكراكات حيث ان العامل يقوم بعملية تطهير شاملة

اما نبيه صالح - عامل ازالة - والذى يعمل فى مجال تطهير المجارى المائية من ورد النيل منذ ٨ سنوات فأكد ان هناك مشاكل كثيرة تواجه العاملين على راسها ضآلة المرتبات .. فراتبي ٧٠ جنيها شهريا ولاتصرف الشركة لنا بدل عدوى رغم اننا نعايش البلهارسيا بصفة مستمرة فمعظم جسدنا مغمور فى الماء عند عمليات التطهير كما ان الشركة لا توفر لنا الملابس اللازمة للغوص فى الماء

واشار محمد عبدالمجيد عامل الى ان ورد النيل يعوق الملاحة ويعوق توزيع المياه وهو افة تقتل الاسماك ومشكلة قومية

رئيس مركز السموم بجامعة القاهرة

السد العالى يساهم فى زيادة التلوث بنهر النيل

لن نستطيع تصدير فواكه او خضراوات للخارج خلال ٨ سنوات ... بسبب التلوث !

تتزايد معدلات التلوث يوما بعد يوم ويتعرض الانسان المصرى لأخطار السموم والاخطر من ذلك استخدام اساليب خاطئة للتخلص من المخلفات "

وبكل هذه الأسباب أصبحنا ـ نحن المواطنين ـ نواجه خطورة الاصابة بامراض نفسية وعصبية ابسطها التخلف العقلى .. !!

حول هذه الحقائق المريرة ومشاكل مركز السموم الذى يعمل للآن من خلال بدروم ـ كان الحوار التالى مع الدكتور محمود محمد عمرو رئيس مركز السموم بجامعة القاهرة واستاذ طب الصناعات بكلية طب قصر العينى

أجرت الحوار

صفاء عبدالفتاح

اذا استمر التلوث البيئى فى مصر بالمعدلات القائمة الآن ولمدة ثمانى سنوات قادمة اى حتى نهاية هذا القرن فلن نستطيع تصدير حبة فاكهة او خضراوات الى الخارج حيث لن تقبل فى دول العالم المتقدم نتيجة للتلوث البيئى فى مصر سواء كان بالمبيدات الحشرية او الرصاص او مواد أخرى .

والمصادرالمختلفة للتلوث البيئى فى مصر تنحصر فى المبيدات الحشرية التى تستخدم فى المنازل والمزارع . وايضا عوادم السيارات حيث نستخدم فى مصر حتى الآن البنزين المحمل بالرصاص فتصبح المشكلة مضاعفة بنزين + رصاص

وقد تخطى العالم المتقدم هذه المشكلة منذ عشر سنوات ومنع استخدام الرصاص داخل البنزين ، والرصاص سيصيب الشعب المصرى وبخاصة الاجيال القادمة ابتداء من اوائل القرن الحادى والعشرين بأمراض التخلف العقلى والعنف الغير معروف نتائجه الذى نعانى منه بدرجات متفاوته الآن .. ومن المؤكد ان السبب الرئيسى هو التلوث البيئى بالرصاص ، لأن هذه المادة تسبب امراض عصبية

ومن الأسباب الأخرى للتلوث البيئى المخلفات الناتجة عن المصانع والتى تلقى فى نهر النيل حيث ان الناس جميعا يعرفون ان مخلفات الصناعات هى نوع من السموم التى تصيب البيئة ولذلك عندما تلقى فى ماء النيل ، وتستخدم هذه المياه بعد ذلك فى الشرب فلابد أن تضر بصحة الناس جميعا ... فاصبح نهر النيل حاليا « مقلب زبالة » لمخلفات المصانع الموجودة على مجرى النهر او الترع المتفرعة منه .

والخطير ايضا اننا بدأنا فى حل اعتبرناه اسلم وهو حرق المخلفات . ولكن هذا الحرق ايضا يعتبر من ملوثات الهواء لأنه على سبيل المثال عند حرق البلاستيك تعطى مخلفاته غازات تؤدى الى زيادة مرض حساسية الصدر ومشاكل للعين والكبد .

وقد تخلص العالم المتقدم كله من هذه المشكلة عن طريق معالجة مخلفات او عوادم المصانع لتخرج منها المياه نظيفة من المواد الضارة .

ويؤكد الدكتور محمود عمرو ان السد العالى ضاعف من خطورة القاء المخلفات فى نهر النيل حيث ان مياه النيل قبل السد العالى كانت تجرى بسرعة فتغسل النهر وتتخلص من المخلفات فى البحر المتوسط . اما الآن فالمياه تجرى ببطء فى مجرى النهر عاما بعد عام هذه المخلفات تتركز فى مياه النيل وتدخل فى جميع الترع والقنوات والبحيرات . بما ينشر الأمراض فى مختلف مدن وقرى مصر .

وقد تحولت بحيرة المنزلة حاليا لبحيرة معلقة ملوثة تماما واصبحت اسما لها تمثل خطورة على من يتناولها .

وكل هذه المشاكل لابد من التعامل مع ملوثات البيئة تعاملا حضاريا يمنع الاصابة بهذه السموم عن طريق الوقاية وقد تم رصد ميزانية فى حدود ٨ ملايين دولار اكبر قدمت لمصر من الدولة السبع الصناعية لتنفق على تطوير اساليب العمل فى مصانعنا لتخرج المخلفات خالية من السموم وكذلك تطوير وقود السيارات لتقليل اضرار العادم على صحة الانسان .

نحن نطلب من الحكومة المصرية التحقق بصفة قاطعة قبل التصريح لانشاء اى مصنع جديد ان لا يخرج منه مخلفات تؤثر على البيئة وتلوثها ويجب انشاء مراكز السموم فى كل محافظة من المحافظات المصرية حتى نضمن محاربة هذا الخطر فى كل موقع بالجمهورية كما نوجه النظر الى ضرورة



● د. محمود عمرو

تدعيم مركز السموم الوحيد الموجود فى بلادنا والذى بدأ التفكير فى انشائه فى عام ١٩٧٨ ولم تبدأ الخطوات التنفيذية للانشاء الا عام ١٩٨٧على قطعة ارض بقصر العينى ولم يتم للآن سوى البدروم لتعمل اجهزة المركز ونكرر ان اهمية الموضوع تتطلب سرعة تخصيص الاعتمادات اللازمة لاستكمال المركز

اما عن ابحاث السموم فى كلية طب قصر العينى فهى نسبة ضئيلة نتيجة لقلة الكوادر المدربة على الابحاث التطبيقية للسموم ، والابحاث الموجودة تركز اساسا على السموم المزمنة وللمركز اهداف خدمية كثيرة مثل استقبال حالات التسمم المختلفة وتشخيصها وعلاجها ، وتدريب الكوادر على اكتشافها .

كلمة

مشكلة نبات ورد النيل ، مشكلة حقيقية تهدد بسد المجارى المائية وضياع كميات هائلة من الماء نحن فى أشد الحاجة إليها .. وظهور المشكلة بهذا الشكل هذا العام بالذات .. جاء نتيجة إلتزام وزارة الرى بقرار وقف إستخدام المواد الكيماوية فى مكافحة ورد النيل مما أدى إلى زيادته زيادة مخيفة

والمشكلة فى حاجة إلى دراسة جادة بمشاركة جميع الاطراف للوصول إلى حل .. فالمهندس أحمد مازن وكيل وزارة الرى .. أعلن انه إذا أردنا ان تكون الوسائل الميكانيكية فى المكافحة فعالة .. لابد من إستيراد أعداد هائلة من الكراكات لتغطى مجرى النهر كله وهذا غير معقول من الناحيه الاقتصادية ..

إذن ما الحل .. ؟ . لابد أن نواجه الواقع .. ولابد من إعادة دراسة اثار المقاومة الكيماوية وهل اثارها السلبية تفوق الآثار الايجابية

اننا بالطبع حريصين على عدم زيادة تلوث مياه النيل عن طريق إستخدام الكيماويات لابادة تلك الحشائش .. ولكن هناك أبحاث واراء تقول ان المبيدات المستخدمة فى القضاء على ورد النيل والتى ظلت وزارة الرى تستخدمها سنوات طويلة لاضرر منها على صحة الانسان والحيوان .. لابد من بحث كل تلك الآراء بكل جدية للوصول إلى حل لان موضوع المياه .. مسألة حيوية بالنسبة لمصر .. فالنسبة المقررة لنا من مياه النيل محدودة ولايعقل أن نبددها بترك هذا النبات والذى يهدد بكارثة إذا لم نقض عليه بأقصى سرعة ممكنة .

د. لطفى ناصف

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩١

وبدأت الكارثة !

ورد النيل يغلق الترع والمصارف ويهدد الأراضي الزراعية بالدلتا !!

فصل جديد من مسلسل ورد النيل، لقد غزا الورد نهر النيل ولم يكتف بذلك بل بدأ هجوما شرسا على الترع والمصارف وكاد يغلقها''

اذا كان ورد النيل قد سيطر على مجرى نهر النيل خاصة فرعي دمياط ورشيد في الفترة الاخيرة بعد توقف عمليات المقاومة الكيماوية. وفشل المسئولون بوزارة الاشغال والموارد المائية في ايجاد البديل في عمليات المقاومة فإن الوضع اصبح في منتهى الخطورة ويهدد بحدوث كارثة قومية في محافظات الوجه البحرى بعد ان غزا هذا السرطان الرياحات والترع والمصارف لاول مرة في التاريخ، وتحولت مساحات كبيرة منها الى مسطحات خضراء عبارة عن سدود منيعة لمجرى المياه''

باختصار الوضع في الوجه البحرى اصبح خطيرا ويحتاج الى تنسيق بين وزارة الزراعة ووزارة الاشغال والموارد المائية حتى تنقذ الاراضي من البوار بعد ان شهدت المنطقة ضعفا في مياه الرى لدرجة جعلت البعض يضطر الى انشاء ابار ارتوازية والبعض الاخر اضطر الى الرى من مياه المصارف الفاسدة التي تؤثر على الزراعات بطريقة سلبية،

في لقاء مع المهندس عبدالعزيز عبدالخالق الكيال مشرف فني على الترع بمركز السنطة يقول لاول مرة ينتقل ورد النيل الى الترع والمصارف. وتلك ظاهرة خطيرة تهدد الاراضي الزراعية بالبوار وتزيد من مشاكل توفير مياه الرى ويضرب مثالا على ذلك باجتياح ورد النيل لترعة القرش او بحر شبين ـ كما يسمى ـ حيث اصبح طوفان ورد النيل يغطي صفحتها تماما، رغم انها تغذى اراضي مركز السنطة بالكامل ويضيف المشرف قائلا رغم مقاومتنا الدائمة لهذا الورد الا اننا لا نأتي بالنتائج الايجابية بسبب تكاثر النبات بسرعة مذهلة بالاضافة للنباتات العائمة التي تاتي من اماكن اخرى وتسبب بعض العوائق المائية في توقفها حتى تغطي الترعة وتتسبب في سدها

فشل المقاومة

ويؤكد احد المسئولين بالرى ان انتقال ورد النيل الى الترع والمصارف يمثل المأساة بعينها وبداية الشقاء للمزارعين في توفير المياه اللازمة لرى ارضهم. خاصة وان زراعات الوجه البحرى تحتاج الى المياه بصورة دائمة في حين ان المياه لا تصل حاليا الى نهايات الترع تماما''

ويؤكد المسئول ان عمليات مقاومة ورد النيل فاشلة تماما لاعتمادها على المقاومة اليدوية وذلك بسبب تشابك النبات وثقل وزنه

وعندما تتحرك المياه النباتات يصعب على العامل رفعها لذلك نجد ان مقاومة العمال لاتوازى عملية تكاثر النبات فتصبح النتيجة مزيدا من سيطرة النبات على المياه

اما حامد شرف بركات مشرف مشاتل

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩١

محاضر ضد الفلاحين .. بسبب انتشار ورد النيل !!

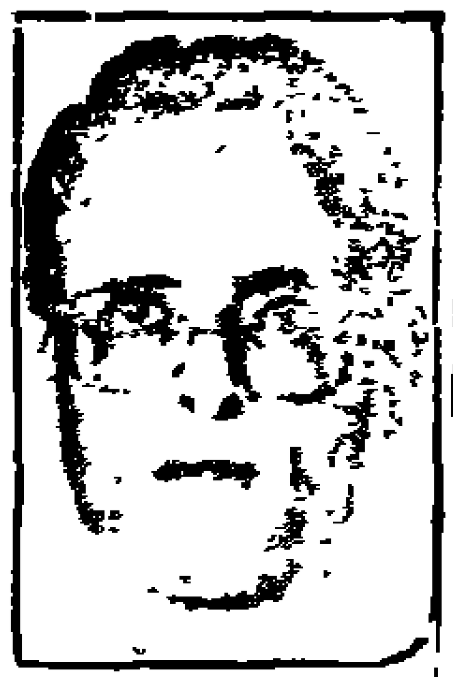
تحقيق
عبدالعزيز النحاس



مراد مصطفى



عبدالعزيز الكيال



احمد زكريا



عزت جبر

فيقول كان يمكن مواجهة الورد من البداية عن طريق منعه من دخول الترع والمصارف حتى لا يتسبب في سد مجرى المياه كما ان الشجرة الواحدة منه تمتص ٢ لتر من المياه في اليوم ويضيف ان طوفان ورد النيل قد سيطر على رياح العباس وترعة القاصد الكبرى وقناطر زفتى وهذه الرياحات تغذى حوالى نصف منطقة الوجه البحرى

سماد الورد

ويقول عزت جودة جبر فنى زراعى يمكن تحويل كارثة ورد النيل الى ثروة قومية وذلك عن طريق تكثيف مقاومته ونقله الى الصحراء لاستخدامه كسماد عضوى واكد ان احد المزارعين قد قام بهذه التجربة ونقل كميات من ورد النيل وجففها ثم قام بخلطها بالارض الرملية المستصلحة كبديل عن الاسمدة العضوية واعطت التجربة نتائج ايجابية وفعالة في عملية تخصيب التربة

الورد يزحف الى المساكن

وفي لقاء مع احمد زكريا الدسوقي بالتعاون الزراعي اكد ان ورد النيل اصبح عائقا لمجرى الترع والرياحات بصورة مخيفة كما انه اصبح معوقا لمعدلات التصرف من الافرع الرئيسية الى الترع والفتحات مما ادى الى ضعف وصول المياه الى اطراف الترع واضاف مؤكدا ان مسطحات ورد النيل داخل مجرى المياه بالكتل السكنية تحولت الى اماكن موبوءة بسبب تراكم الرمم والنفايات والحيوانات النافقة خصوصا في الافرع التى يوجد عليها مصبات وبالتالى اصبح وجود هذا الطوفان يهدد الصحة العامة للمواطنين والحيوانات التي تشرب من هذه المياه والخضراوات التي يتم ريها بواسطة المياه خاصة التي تزرع على الجروف والشرائط المحيطة للترع كما ان معظم محطات مياه الشرب ليس لها مصدر غير مياه الرياحات ولم يرد في حسبان المسئولين اسلوب معالجة المياه ضد هذه الظاهرة الخطيرة. حتى اصبحت مياه الشرب غير صالحة للاستخدام الادمى وسببا اساسيا لمرض الفشل الكلوى

ويقول مراد مصطفى صاحب اراض ان الزراعات في الوجه البحرى تحتاج الى سياسات مائية خاصة فالارز والقطن والذرة تحتاج الى مياه غزيرة وورد النيل ادى الى حبس المياه عند المصبات مما ادى توقف سرعة المياه وعدم وصولها الى مساحات زراعية كبيرة وبالتالى قلت انتاجية الفدان في شتى المحاصيل الزراعية عائق للملاحة وصيد الاسماك

يقول محمد عبدالحميد حسونة صياد باحد المصارف كنت اعتمد على صيد الاسماك من المصارف بوجه خاص لان مياهها اقل جريانا من مياه الرياحات والترع ومنذ حوالى ٦ اشهر فوجئت بهذا النبات يجتاح المصرف الذى استرزق منه واصبح من المستحيل ان يمشى المركب فيه او استعمل الشبك وانتقلت الى مصرف اخر الا ان ورد النيل كان يسيطر عليه ايضا ولم اجد وسيلة الا الصيد بالسنارة مثل الهواة وبدانا نتقدم بشكاوى عديدة للرى لازالة هذا الوباء وكان الرد بالمقاومة العادية وهى مرور الكراكة كل ٦ اشهر"

ويضيف لا يخفى على احد ارتفاع اسعار الاسماك بصورة كبيرة يرجع الى المشاكل التي يواجهها الصيادون

اما عبدالجواد زكى فيقول مشكلة ضعف المياه وصلت الى طريق مسدود رغم تقدمنا بشكاوى عديدة لدرجة ان البعض قام بانشاء ابار ارتوازية وكاننا في صحراء مصر كما قام البعض بالرى من مياه المصارف لندرة المياه مما ادى الى سقوط طرح محاصيل الفاكهة خاصة البرتقال ويضيف ان هندسة الرى بزفتى لم تكلف نفسها مشقة البحث عن اسباب قلة المياه واكتفت بقيام مشرف الترع بتحرير محاضر للمزارعين لقيامهم بانشاء احواض على الترع لماكينات ضخ المياه رغم ان هذه الاحواض تحمى جروف الترع والطرق وكان جزاؤنا الوقوف في المحاكم"

علامة استفهام

لا اعرف كم يكلف تطهير مجرى النيل والمجارى المائية الاخرى من ورد النيل ولكنى اتصور انه مبلغ كبير بالاضافة الى انه يحتاج الى همة وامكانيات اتضح انها تنقصنا

ولما كانت المشكلة تتفاقم وتزداد كل يوم تعقيدا فقد وجب علينا البحث عن حلول غير تقليدية

لقد قيل مثلا ان بعض الدول - ومنها الصين - ارادت القضاء على حشرة لعلها الذباب فاعلنت انها ستشترى كل مائة ذبابة بمبلغ معين

وتحمس الناس لصيد الذباب وبيعه للحكومة حتى قضوا عليها

فلماذا لانعلن نحن عن استعداد الحكومة لشراء ورد النيل ؟

ان بعض العلماء يقولون ان هذا النبات يمكن ان يستخدم كعلف للحيوان اى ان له قيمة وفائدة ومن ثم فلن تخسر الحكومة من صفقة شرائه كثيرا .

وفى نفس الوقت فان عشرات الايدى العاطلة سوف تسارع الى جمع هذا النبات الشرير لحسابها الخاص تمهيدا لبيعه للحكومة وبذلك يمكن ان نقضى على المشكلة دون ان ننتظر وصول المعدات واراء العلماء وتوصيات اللجان والدوران حول انفسنا فى حلقة مفرغة

لماذا لانجرب ؟

عبدالسلام داود

المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ اغسطس ١٩٩١

... والنهر يستغيث من التلوث القاتل

كتب ـ عبد المنعم ابو شامية :

على الرغم من كثرة التحذيرات المتعاقبة والقرارات الادارية المتعددة الا ان شريان نيل مصر نبع الحياة مازال يستغيث بطلب الحماية من كثرة ماتعرض ويتعرض له من مخالفات التلوث التى تكمن فى تجاهل المصادر الصناعية لذلك بالقاء مخلفاتها المسمومة فى جوفه واصرار العامة من ابناء التجمعات السكانية الواقعة على ضفتيه على النزول اليه لغسل اوانيهم وملابسهم مستخدمين مواد « البوتاس » الفتاكة ووصل بهم العبث واللامبالاة بدفع الدواب والماشية لغسلها والتى غالبا ماتقضى حاجتها وسط مياهه التى غمرتها مخلفات الصرف الصحى لبيوتهم بشكل ينم عن قمة الانحدار السلوكى غير الحضارى رغم ادراكهم خطورة ما يقدمون عليه والذى يعد جريمة مباشرة فى حق الابرياء وجسامة المشكلة تتركز ايضا فى تسابق المزارعين من ابناء محافظتى كفر الشيخ والغربية فى رى زراعاتهم بمياه المصارف التى تعج بمخلفات مصانع المنطقة وايضا تسابق عربات مقاولى كسح الصرف الصحى لنقل مخلفات المنازل المترامية التى لم يتم ربطها بشبكات الصرف الصحى فى مدن طنطا والمحلة الكبرى وسمنود ومنازل القرى التى تبعد عن منطقة النيل فى القاء حمولاتها فى النيل والمصارف والتى تجنى من ورائها ارباحا طائلة لكن على حساب الصحة العامة والابرياء الذين يتساقطون يوميا بفعل الفشل الكلوى والوباء الكبدى . ولم يقتصر التعدى على النيل الى هذا الحد فلقد بادر مقاولو تكسير الحجارة الى اقامة محطات التكسير على ضفاف النيل الذى غطته الاتربة الجيرية كما هو موضح بالصورة .

ولم يقتصر الأمر على ذلك بل تعداه الى اقامة مئات الفواخير وسط قلب الكتل السكنية بمدن وقرى مركز سمنود غربية لانتاج زلع العسل وازايير المياه والقلل وطواجن الخضار الفخارية تنبعث من فوهاتها سموم سحب الدخان السوداء بفعل نيران عادم السولار الذى يستخدم بافران التسوية بها والتى يحجب دخانها الرؤية على مراى ومسمع كل المسئولين الذين لم يستجيبوا لحظة لاصوات استغاثة ابناء المناطق المحيطة بها والذين تحاصرهم اخطار التلوث برا وجوا وباتوا يعانون من امراض الحساسية والربو والتهابات الانف والحنجرة وتهددهم بامراض فقد البصر .

« مكبات الصرف الصحى »

وفى العديد من مدن محافظات الدلتا تتصدر مشكلة التلوث بها ظاهرة اقامة مكبات وسط الكتل السكنية تستقبل يوميا مئات من سيارات مقاولى نقل مخلفات الصرف الصحى للمنازل التى لم يتم ربطها بشبكات الصرف الصحى بهذه المكبات لتصريفها عبر شبكات الصرف الصحى ينبعث منها جحيم الروائح الكريهة وتحيطها اسراب هائلة من الذباب والناموس تنقل سمومها من مخلفات المكبات الى ابرياء المناطق السكنية المحيطة بها حتى عجت مستشفيات حميات طنطا والمحلة الكبرى والمنصورة بمرض الملاريا والتيفود بالاضافة الى امراض الدوسنتاريا الاميبية .

خنازير المزارع

حتى متعهدى جمع القمامة مارسوا تحقيق تطلعاتهم فى اقامة حظائر تربية الخنازير التى تحقق لهم عائدا طائلا والتى تعيش على مخلفات القمامة التى يجمعونها حيث وقع اختيارهم على اهم المواقع المميزة ووسط اخصب الاراضى الزراعية لاقامة حظائرهم التى تعج بآلاف الخنازير والتى تسببت امراضها العديدة ـ التى تنتقل مع سرعة كل رياح كل ارجاء المناطق المحيطة بها ـ بل ادت ايضا الى اتلاف محاصيل اغنى حدائق الموالح فى مصر ولم تتركها الا عيدانا هشة ولم تصلح معها صرخات واستغاثات سكان المناطق المحيطة بها وتحذيرات واعتراضات المؤسسات الصحية من خطورة هذه الحظائر التى ترعى خنازيرها بلا ضوابط او نظافة غفلت عنها اعين المسئولين لاسباب ندركها ويدركونها ايضا جليا .

كل يوم

كان المصرى القديم يعتبر تلويث نهر النيل جريمة لاتغتفر وورد فى متون الاهرام قسم المصرى القديم «انا لم اعص اوامر الاله واقسم اننى لم الوث ماء النيل» فالنيل هو شريان الحياة والامل لمصر هبة النيل وهو اطول انهار العالم وعلى ضفافه نشات اول حضارة خضراء مورقة وكان اسيل عند اجدادنا الفراعنة هو الاله حابي اله الخير والنماء وكما قال المؤرخ اليوناني هيرودوت «مصر هي هبة النيل ولولاه لظلت مصر صحراء جرداء على مر العصور ومن اخطر الامور التعديلت التى اشار اليها استاذنا الكبير مصطفى امين ونحن نغني كثيرا لنهر النيل

وبالاضافة الى هذا كله نجد فى قرانا وحتى فى المدن يوجد الان من يقضي حاجته فى النيل الذى نشرب من مائه ومن يلقى بجثث الحيوانات النافقة فى النيل ايضا وخيرا ماحدث من القاء المبيدات للتخلص من ورد النيل وكذلك نفايات المصانع

النيل ياسادة نعمة كبيرة وعظيمة لمصر منذ الاف السنين وانا اطالب من هذا المكان «بعيد للنيل بلا غناء او موسيقى ولكن بتوعية اهالينا فى الريف بخطورة مايحدث ونقول هم ببساطة غير معقول ان نقضي حاجتنا فى النيل وبعد ذلك نشرب من مائه الذى لوثناه ونطالب الشباب المتعلم المثقف ان يبذل جهدا شخصيا فى الاقناع المباشر بعدم ارتكاب هذه الاثام وفى القران الكريم «وجعلنا من الماء كل شيء» فالماء مقدس ولايجوز تلويثه باى حال من الاحوال نريد من مشايخ الجوامع فى القرى والمدن بتحذير من يفعل هذا الاثم اثم عظيم وعدم محافظه على النعمة الرائعة التى منحنا الله اياها وليكن «عيد النيل» عيد توعية ووصول الى كل رجل وطفل وامراة فى مصر حتى يكفوا عن هذا الاثم الكبير حفاظا على نهر النيل هبة الله العظيم القادر الحكيم وعيب ان لانكون على الاقل مثل اجدادنا الذين احترموا نعمة الاله ولنعلم الناس كيف يدفنون الحيوانات الميتة فى التراب بدلا من القائها فى النيل ونبين لهم عواقب هذا الامر

ليكن «عيد النيل» عيد احترام شديد للماء الذى يعطينا اياه نهر النيل ولنعيد الى الاذهان انه بدون النيل لا حياة لمصر وبدون نيل نقي غير ملوث فلن نستطيع مكافحة البلهارسيا او الامراض الاخرى التى تصيبنا وتصيب اطفالنا وادعوا اساتذتنا الكبار وشيوخنا الاجلاء ومدرسينا للاحتفال بعيد النيل بالشكل الذى يتناسب مع عظمة هذا النهر الكبير العظيم واللهم انى بلغت اللهم فاشهد

رفعت محروس

صدق أو لا تصدق

الوحدات المحلية بالمنيا تلوث البيئة

المنيا – باهى الروبى :

فى الوقت الذى يقع على عاتق الاجهزة التنفيذية تنفيذ قانون حماية نهر النيل والمجارى المائية من التلوث .. تقوم الوحدات المحلية بمحافظة المنيا بانتهاك وخرق القانون وتلقى بمخلفات «الكسح» بالمجارى المائية مما يؤدى الى تلوثها!!

كشف تقرير الادارة العامة لمشروعات الصرف بالمنيا فى جلسة المجلس التنفيذى للمحافظة برئاسة المحافظ عبد الحميد بدوى ان هناك عددا من الوحدات المحلية تقوم بالقاء مخلفات الكسح بالمصارف ومنها : بنى مزار وتلقى بمخلفاتها بمصرف ابو حسيبة الغربى ومطاى بمصرفى ابو حسيبة الغربى والشرقى . ومغاغة بمصرف الشيخ زياد .. وملوى بمصارف سنجرج وملوى وابو قرقاص بمصرف ماقوسة .

قال سمير ابو الليل رئيس مدينة مطاى . ان الوحدات المحلية لها عذرها فى ذلك .. فاين نضع المخلفات

واضاف ممدوح ابو الصفا رئيس مدينة بنى مزار ان عمليات الكسح يومية ومستمرة ففى بنى مزار وحدها مخلفات حمولة ٨٨ سيارة سعة الواحدة ٣ امتار مكعبة بسبب ارتفاع المياه الجوفية ..

طالب د. حسن دربالة وكيل وزارة الصحة بان تصرف المخلفات بالمناطق الصحراوية البعيدة حتى لاتسبب التلوث .

قال المهندس فتحى سعودى وكيل وزارة الرى ان قانون الرى اعطى مهلة للمصانع التى تلقى بمخلفاتها فى النيل

تدخل المحافظ عبد الحميد بدوى مؤكدا خطورة هذه المخلفات على البيئة وقرر تشكيل لجنة برئاسة المهندس فكرى الفار سكرتير عام المحافظة تضم الاجهزة المهنية لوضع الحلول المناسبة

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقاسيم على أنغام من بلدنا



د. حسين مؤنس

ورد النيل.. ومآس أخرى!

الورد ملك الزهور، والنيل ملك الأنهار فإذا أنت قلت ورد النيل، كان لابد أن تتصور أن وراء هذه العبارة أجمل شيء فى الدنيا ولكن لا، نحن فى مصر، وفى مصر عجائب لا توجد فى غيرها، وورد النيل فى عصرنا هذا مشكلة قومية.

وورد النيل فى ذاته ليس شرًا كبيرًا، ولكن إهمالنا إياه هو الذى يجعله شرًا خطيرًا، فهو نبات عادى يعيش وينمو فى النيل، وليس فيه شيء ضار أو سام، بل إننا لو تأملناه لوجدنا أننا نستطيع الإفادة منه إذا أردنا، فمن الممكن مثلاً تجفيفه على الأرض ثم طحنه وتحويله إلى سماد، ومن الممكن الإفادة من ورقه وعقله إذا نحن استخرجناه وفحصناه على الأرض، ولكن إهمالنا إياه هو الذى جعله مشكلة قومية، فهذا النبات يتكاثر بسرعة هائلة، ووردة النيل الواحدة يمكن أن تتكاثر إلى مئات فى العام الواحد، ولو أننا راقبناه بدقة منذ دخل النيل فى بلادنا لكان من الممكن القضاء عليه، ولكن كما هى العادة مع الكثير من بلاوينا فإن إهمالنا هو الذى جعله شرًا فورد النيل إلى جانب تكاثره الخطير يستهلك مقادير هائلة من الماء ومن الأوكسوجين الذى فى الماء، ومجموعاته الضخمة تتكاثر فى المجرى وتتخذ لها مراكز تتكاثر منها ومن هنا تصبح خطرًا علينا، وحتى فى حالته الخطيرة الحالية من الممكن جدًا أن تضع نظامًا إداريًا حازمًا للقرى والمدن المطلة على النيل للقضاء عليه، ولكن ضعف الإدارة عندنا هو سبب الكارثة، فإن الحكومة العليا ترى الخطر وترسم السياسة، ولكنها كما قلنا لا تستطيع تنفيذ هذه السياسة، لأن الموظف الصغير الذى يقف فى مستويات الإدارة التى تتصل بالشعب قوى جدًا وخطير جدًا، وهو المهمل الكبير الذى يسبب لنا أشد المتاعب، وهو الأنانى المخيف الذى لا يحرك يدًا إلا برشوة، ونحن نعرف أنه يرتشى ولكننا لا نستطيع إثبات الرشوة، ونحن إذا فصلناه من عمله اليوم رفع قضية وكسبها وعاد إلى العمل رغم أنوفنا، الإهمال هو فى الحقيقة الخطر الجسيم الذى يهدد بلادنا، ولابد من علاج لحالة الإدارة عندنا حتى نستطيع إنقاذ بلادنا من مثل ذلك الخطر، ولا يمكننا قط إهمال سوء الإدارة أو التغاضى عما يفعله الإداريون تحت وكالات الوزارات، لأنك فعلاً إذا أردت تنفيذ أى شيء اصطدمت بالموظف الإدارى القوى الذى يتصرف كما يشاء ولديه دائمًا الجرأة على أن يفعل ما يريد وهو مطمئن.

فأنت مثلاً إذا أردت أن تساهم فى زيادة المساحة المزروعة فى مصر تستطيع بكل سهولة أن تحصل من الوزراء المختصين على الأرض ولنقل إنها خمسون فدانا مثلاً ، وأنت تحمل فى يدك الإذن الذى حصلت عليه من الوزير المختص ومعه خريطة لقطعة الأرض وتذهب لاستلامها ، وهناك تبدأ متاعبك لأن الموظف الصغير الذى سيسلمك الأرض يضع فى طريقك مشاكل تقف أمامها عاجزًا ، فهو يقول مثلاً إن أوراقك تنقصها إمضاءات ، أو يزعم أن هذه الأرض سبق أن بيعت لمواطن آخر ، وربما قال لك إنها سبق أن أعطيت لدولة أو هيئة عربية ، ثم إنك فى الغالب تكون قد أعددت الطلمبات التى تدقها فى الأرض لاستخراج المياه الجوفية ، فيقول لك إن دق الطلمبات هنا ممنوع وهكذا ، وأنت لابد أن تجلس إليه وتتفاهم معه وترضيه فى هدوء لكى تستطيع العمل وتشرع فيه وتبدأ فى إزالة الرمال السائلة لكى تصل إلى الأرض التى ستستعملها ، وهنا تبدأ صعوبات أخرى مع موظف آخر وهو مهندس زراعى هذه المرة ، ولابد أن تتفاهم معه فى طريقة إزالة الرمال وفى المكان الذى ستنقلها إليه ، وهكذا تجد أنك بدلاً من أن تستصلح الأرض فإنك تخسر وقتك ومالك فى التفاهم مع هؤلاء الموظفين ، وبينما يتحدث رئيس الوزراء ويقول إن الدولة تعطى الأرض للناس مجانًا تقريبًا ، وإن الناس يمارسون إصلاحها بكل سهولة تكون أنت مشغولاً بالخلاص من الأرض وما عليها لتخلص من أولئك الموظفين ، وتأكد أن هناك عشرات قبلك فعلوا ذلك للأسباب نفسها .

وإذا قلنا مثلاً إنك رجل تعمل فى الصناعة وإنك تنتج إنتاجًا جيدًا وتريد أن تصدر ، والدولة تقول لك إنها سهلت موضوعات التصدير إلى أقصى درجة ممكنة ، ولكنك فى الميناء والمطار تجد نفسك أمام صعوبات لم تكن تخطر لك على بال ، وقد عرفنا ناسا كثيرين صرفوا نظرًا عن التصدير ليخلصوا من متاعب الجمارك ، ورجال الجمارك أحيانًا شياطين فهم يعرفون كيف يصلون بك إلى اليأس دون أن تعرف كيف تتخلص منهم .

وأنا أحدثك هنا عن وضع قومى عام لا عن حالات فرعية صغيرة ، فهذه المصاعب التى يسببها الموظف الصغير أصبحت بالفعل حالة قومية ، ولابد أن نفكر جديًا فى وسيلة نعالج بها الإدارة فى مصر ، وننقذها من شر الموظف الصغير ، فنحن اليوم بلد عظيم ودولتنا ورئاستها قد وصلت إلى مستوى دولى عظيم ، ونحن نواجه منافسات خطيرة من شتى دول العالم ، ولا يمكن أن نترك بلادنا تضيع بسبب فساد الموظف الصغير وعجزنا عن السيطرة عليه وتسييره فى الطريق القومى .

والغريب أن الناس يدافعون عن اللص المرتشى ، ويحاولون أن يجدوا عذرًا لسلوكه السيئ فيقولون لك أنظر يا أخى حولك وتأمل الأسعار وهى ترتفع باستمرار وفكر فى الراتب الصغير الذى يتقاضاه هذا الموظف وقل لى كيف يعيش ، وأنا أقول لك إن هذا ليس بمنطق فإن الشريف شريف ولا يمكن أن يفقد أخلاقه مهما كانت الأسعار والظروف ، والمصرى بطبعه إنسان شريف واللصوص عندنا قليلون جدًا ، وهم فى الغالب موظفون أقوياء وأغنياء ، ومن الصعب جدًا إفساد المصرى ، وأنتم بهذا الكلام تمهدون الطريق للفساد ، فإن من يسمعكم تقولون ذلك يتصور أن الفساد اضطرارى ، وأن الموظف المرتشى إنما يفعل ذلك لأنه مضطر ، وهذه الطريقة فى الفهم والكلام أفسدت الجو فى بلادنا وجعلتنا نتصور أن الرشوة مفروضة علينا فرضًا ، وأننا لا يمكن العيش بدونها ، وهذا كله خطأ وخطر على بلادنا ، لأن المصرى كما قلت لك إنسان شريف بطبعه ، ومهما قل راتبه وزادت الأسعار من حوله فإنه لا يرتشى ، والمرتشون ناس معينون فاسدون بطبعهم وفى كثير جدًا من الأحيان تجدهم من أصول أجنبية ، ومن هنا فلا معنى لما تسمعه من الكثيرين حولك من أننا خسرنا والعوض على الله ، وأنا شخصيًا أنكر ما يقوله الكثيرون من أن طبيعة الناس فى بلادنا قد تغيرت إلى الأسوأ بسبب غلاء الأسعار .

ولا أفهم قول الناس إن المصر[ى] فسد بسبب سوء الظروف حوله ، لأن المصرى لا يفسد إلا فى النادر ، ثم إن الفساد بطبيعته صعب على الرجل الشريف ، والمصريون فى غالبيتهم مازالوا شرفاء ، فلا تفسدوا أخلاقنا وتضعفوا أصولنا الشريفة بهذا الكلام ، ودعونا نسير فى حياتنا شرفاء على قدر ما نستطيع ، لأننا لن نفسد أبدًا مهما ساءت الأحوال من حولنا ، وأنت إذا ركبت الأوتوبيس مثلاً فإن من الممكن أن يكون هناك نشالون ، ولكنك لا يمكن أن تقول إن كل الركاب من حولك نشالون ، وأنا فى حياتى فى مصر لا أعرف مصرية فسدت بسبب الظروف ، والمصرية فى الغالبية العظمى امرأة شريفة ، وإذا أنت تصادف أن التقيت بامرأة غير شريفة فهذه ليست مصرية أصيلة ، إنما هى خرجت من شجرة فاسدة نزلت بلادنا من قديم الزمان ، والرجال العاديون لا يعرفون هذا الطراز الفاسد من النساء إنما يعرفهن من يبحث عنهن ، وعندما ألغت الحكومة البغاء كنا نقول : وماذا ستفعل المومسات ؟ فهاهن أولاء قد

اختفين ، ابتلعهن المجتمع المصرى الصالح وأصلحهن فى أحوال كثيرة ، وعلى أى حال فهذا دليل لا يمسه الشك فى سلامة المجتمع المصرى ، فإن البغاء كان مصيبة زرعها الإنجليز فى بلادنا لخدمة جنودهم ، فلما انتهى الاحتلال اختفى البغاء والمومسات ، فدعوا المصرى فى حاله أرجوكم ولا تسهلوا الفساد أو تمهدوا طريقه فإن شعبنا والحمد لله لن يفسد أبدًا .

* * *

إذن فماذا نعمل لكى يختفى هذا الفساد الذى يتحدثون عنه ؟

أحب أن أقول لك إن هذه مشكلة إدارية ، وهى لهذا لا تصلح إلا بالإدارة القوية النافذة ، لأن شعبنا بحمد الله طيب فى أساسه ، وهذا الفساد ليس جزءا من طبعه وإنما هو ظاهرة طارئة ، أتت علينا أولاً من ضغط الظروف الراهنة ، ثم إنها ليست بالضخامة التى نتصورها ، فإنك تفهم من كلام الناس حولك أن الشعب المصرى كله فسد ، وأنك لم تعد تحصل فى مصر إلا على معاملة فاسدة ، وهذه مبالغة ولا شك ، فإن الفساد والحمد لله محصور فى طائفة قليلة .. المصريون والحمد لله لا يعرفون هذا النوع من الفساد العميق الشامل الذى يعرفه الناس فى إيطاليا مثلاً ، فأنا لا أنسى أننى ذات يوم اشتريت من محل فى روما أشياء صغيرة كثيرة من الملابس ، فيها ملابس داخلية وقميص وأزرة لكم القميص ، وقد فحصت كل شيء اشتريته فحصًا دقيقًا وناقشت فى الأسعار ، وقد أعجبنى الزرار الذى اشتريته لكم القميص فتركته جانبًا لكى أضعه فى الكيس بعد أن يتم الشراء ، ولكن الرجل كان سريعًا جدًا فى العمل فوضع الملابس فى الكيس ثم أخذ الزرار ووضعه معها ، ودفعت الثمن ومضيت ، وفى غرفة الفندق فحصت ما اشتريت فإذا بزرار القميص وكان غالى الثمن مكسور ولا يمكن استعماله ، فعدت به إلى المحل ، والرجل استقبلنى استقبالاً سيئًا وحدثته عن زرار القميص فنظر إليه ثم قال لى : أنت اشتريت هذه الأشياء من عندى ؟ قلت : نعم ، ألا تذكر ؟ فقال بكل ثبات : أنا لا أذكر أننى رأيت وجهك قبل الآن ! قلت : عجيب ، أنظر إلى هذا الزرار ياسيدى أليس من محلك ؟ فنظر إلى متجاهلاً وقال : لابد أنك اشتريت من محل آخر ، فأنا لا أعرفك ! ونظرت إليه طويلاً ثم قلت : فعلاً ، أنا لم أر وجهك فى حياتى ! ووضعت الزرار فى جيبى وأنا أتعجب من هذا الرجل الفاسد الذى ملأ الفساد نفسه وأقدم على تلك السرقة بطبيعة غير إنسانية ، وعرفت أن هذا الطراز من الفساد لا يمكن أن يوجد فى بلدنا ، فنحن فى مصر - مهما قال الناس - مازلنا أفاضل نؤمن بالفضيلة ونتصرف بمقتضاها ولا يمكن أن يصل الفساد فى بلدنا إلى هذا المستوى .

* * *

إذن فما الذى حدث ؟

الذى حدث أننا منذ قامت ثورة يوليو لم نعرف أى عقاب للموظف المخطئ ، وكل القوانين التى وضعت كان هدفها حماية الموظف والعامل مهما فعلاً ، والذى نحتاج إليه الآن هو إعادة النظر فى القوانين والنظم التى تحكمنا الآن ، ونعيد كتابتها على نحو ندخل فيه عقوبة الموظف المهمل أو المفسد ، فنحن اليوم نرى صورًا من الفساد يرتكبها الموظفون دون سوء نية ، ولكنهالى تفسد النظام العام ، فأنت تقابل فى وسط العاصمة وفى عز أوقات العمل موظفين يتسكعون فى الشوارع دون أن يحسوا أنهم بذلك يرتكبون فسادًا شريرًا ، فهم الآن لابد أن يكونوا فى مكاتبهم لأن هناك مواطنين لهم مصالح عندهم ، وهؤلاء المواطنين ينتظرونهم فى مكاتبهم دون جدوى ، ويقال لهم إن الموظف الذى يقصدونه « ماجاش النهارده » وينصرف الناس وقد تعطلت مصالحهم .

وهؤلاء الموظفون الذين يتأخرون فى الحضور إلى مكاتبهم ، أو ينصرفون عنها للتسكع فى الشوارع ، يفعلون ذلك لأنهم يعرفون أن أحدًا لا يستطيع أن يعاقبهم ، فإن القوانين التى تحكمنا ليس فيها - كما قلت لك - عقوبة للموظف المهمل ، والواجب علينا الآن أن نضع قوانين لضبط العمل وللتأكد من أن الموظفين سيقومون بعملهم كما يقضى القانون ، ومن لا يتقن عمله منهم لابد من عقابه ولابد كذلك من أن يتغير نوع الموظفين الذين يشرفون على المصالح الحكومية وسير العمل فيها ، لأن كبار الموظفين اليوم يجاملون صغار الموظفين حتى يطمئنوا أنهم سيقومون بما يطلبون إليهم من عمل .

ومعنى ذلك أننا فى حاجة إلى إعادة تنظيم الجهاز الإدارى كله ، فالوزير لابد أن يكون مسئولاً عن تنفيذ القوانين التى يصدرها ، ومجلس الوزراء ينبغى أن يكون مشرفًا على العمل فى الوزارات فعلاً ، وأظن أن هذا هو

أسلوب العمل فى مصالح الحكومة والإدارات والهيئات فى أوربا ، فقد كنت فى سويسرا من شهور لمصالح لى ، ولقيت الموظفين المسئولين ووضعنا معًا أسلوب التنفيذ ، والموظف أعطانى مبلغًا ضخمًا مما كان لى وقال إنه سيرسل لى عشرة آلاف فرنك فى أول مارس وعشرة آلاف أخرى فى أول مايو ، وعدت إلى مصر ، وبالفعل وصلتنى المبالغ الباقية لى فى المواعيد التى حددها الموظف ، ومعنى ذلك أن هذا الموظف شعر أنه مسئول أمامى ، ودون أن أعود إليه فى مكتبه أرسل إلى المبالغ المستحقة لى ، وهو إذا لم يفعل ذلك فهناك قوانين تمكننى من أخذ حقى وعقاب الموظف المهمل ، والموظف يعرف هذا ويتصرف بمقتضاه . ولهذا فأنا لست مضطرًا إلى اللجوء إلى القانون ، والأعمال هناك تبدو لك كأنها تسير بنفسها فى الطريق الصحيح ، ولكن الحقيقة أن النظام كله موضوع هناك على أساس أن الموظفين لابد أن يقوموا بأعمالهم من تلقاء أنفسهم ، ولهذا فإنك تزور الإدارة مرة واحدة وتعرف من الموظف مالك وما عليك وتتفق معه على المواعيد التى سيتم التنفيذ فيها ، والموظف يعمل على أساس اتفاقه معك وهو يتصرف من تلقاء نفسه ، وهذا هو السبب فى انتظام الأعمال هناك وليس من الضرورى أن يتوجه الناس إلى المصالح والإدارات عشر مرات حتى يحصلوا على حقوقهم .

أما فى مصر فإن الموظف لا يشعر أبدًا أنه مسئول أمام المواطن العادى ، وهو يتصرف كأن الإدارة التى يعمل فيها تكية يتصرف فيها كما يريد ، ولهذا فإنك تجده لا يحضر إلى عمله إلا فى العاشرة مع أن القانون يقول إن العمل يبدأ فى الثامنة صباحًا ، ثم إنه بعد أن يدخل مكتبه ويستريح ربما طلب إفطارًا وقهوة أو شايًا ، ونحن على بابه ننفلق ونحن لا نملك قانونًا نحكم به هؤلاء الموظفين المهملين المتساهلين ، وأذكر أننى منذ عام اتصلت بأحد المكاتب الحكومية لاستيراد ورق للطباعة ، والورق لم يكن لى وإنما لدار نشر تعاقدت معها ، والاتفاق وصل إلى الإدارة الحكومية المختصة ولكنه نام هناك ، وكان لابد أن يذهب الناشر إلى الموظفين المختصين ويرجوهم إنقاذ الموضوع مرات كثيرة ، وأنا أيضًا ذهبت مرارًا لأن الموظفين لا يتحركون إلا إذا ذهبت إليهم ورجوتهم إنجاز مصالحك ، وهم لا يهتمون بالناس ومصالحهم ولا يتحركون إلا إذا ذهبت إليهم بنفسك لأنهم واثقون من أن أحدًا لن يستطيع عقابهم إذا هم أهملوك وأهملوا مصالحك ، ولابد لهذا من إعادة التنظيم الإدارى وأعطائنا نحن المواطنين القدرة على معاقبة الموظف المهمل ، ولا أذكر فى حياتى أنه كانت لى مصالح فى إدارة حكومية وسارت من تلقاء نفسها ، ولابد لى إذا كان لابد من أن تقضى مصالحى من التردد على المكاتب المختصة ولهذا فإنك تجد مكاتب الدولة عندنا حافلة بأصحاب المصالح الذين يجرون وراء مصالحهم فى حين أنك من النادر فى أوربا وأمريكا أن تجد المواطنين يملئون المكاتب فى الإدارات الحكومية أو الشركات لأن القوانين تحكم كل شىء ، وإذا تأخر لك عمل فى مصلحة حكومية وأصابك ضرر فإن القانون يخدمك فى هذه الحالة ، ومكاتب الدولة ليست مقاهى ولا كازينات ، ومصالح الناس أمانات عند الموظفين ، وإهمالها يصيبهم بالضرر ، والناس هناك لا يسكتون .

وإذا نحن وضعنا هذه القوانين والأساليب الكفيلة بتنفيذها فإن الموظف سيشعر بالخوف منا وستراه يجرى لكى يقضى مصالحنا دون أن نضطر إلى التردد على المصالح والإدارات ، وهنا ستجد أن كل شىء يصلح ويسير فى الطريق السليم ، بل ستجد أن الموظفين يقضون لك مصالحك من تلقاء أنفسهم خوفًا من العقاب ، والموظف الذى يرتشى سيخاف الناس ولن يرتشى .

* * *

وقد قرأت فى مقال أخى وصديقى الأستاذ عبد العزيز صادق الذى نشر فى هذه المجلة (العدد ٧٨١ الأحد ١٣ أكتوبر ١٩٩١) عبارة لطيفة جدًا عن مصطلح فى القاموس العسكرى المصرى يسمى « الرزالة » ولها فى اللغة العسكرية معنى محدد وهو الدقة التامة فى إصدار الأمر والدقة التامة فى متابعة تنفيذ الأمر والدقة التامة فى محاسبة المقصر أو المخطئ فى التنفيذ ، أعجبنى المصطلح وتفسيره لأننى فهمت منه أنه هو السبب فى أن النظام العسكرى عندنا يسير فى أحسن طريق ، فإن القوانين توضع لتنفذ والأوامر أيضًا تصدر لتنفذ لأن هناك دقة تامة فى محاسبة المخطئ والمقصر فى التنفيذ ، ولهذا فإنك تجد رجال الجيش عندنا حريصين جدًا على دقة تنفيذ ما يصدر إليهم من أوامر ، والمخطئ عندهم يعاقب فى الحال كما ينص القانون ، لأن رجال الجيش مصريون كغيرهم ، ولكنهم فى الجيش يحترمون القوانين والأوامر وينفذونها بغاية الدقة وهذا هو كل المطلوب .

وقد قلت لك إن المصرى فاضل بطبعه وإن الفساد فى أخلاقنا وتصرفاتنا نادر ، وكنا هكذا إلى حين قريب ، أما الذى حدث اليوم فهو ليس فسادًا فى الخلق المصرى العام ، ولكن بعض الموظفين يشعرون أنهم يستطيعون أن يهملوا دون أن يقع عليهم عقاب ، ونحن اليوم نشعر بذلك ونستنكره ولكننا لا نعرف كيف نعالجه ، لأن القوانين التى تعالج مثل هذا الفساد غير موجودة ، ولابد أن توجد والرجال الذين يشرفون على أمورنا لا يعرفون مصطلح الرزالة أو معانيه ولو كانت بين أيديهم القوانين

التى تضمن لنا « الرزالة » فى أحسن صورها لتفذوها كما ينفذها رجال الجيش ، ولضمنوا أن الأمور بهذا تسير فى أحسن حال .

لابد من ذلك إذا كنا نريد حقًا أن تتصلح أحوالنا ، فنحن شعب فاضل ولكن فينا إهمالاً ، ونحن نعمل ولكن عملنا ضعيف غير ناجز ، وصدقنى أن ما يقال حولنا من أن البلد فسد أو الناس فسدوا غير صحيح ، والبلد والحمد لله ما زال بخير ، وأرجو أن تتأكدوا معى من أننا مازلنا شعبًا فاضلاً وأن ما يقال عن انتشار الفساد فيما حولنا غير صحيح ، والمسألة هنا مثل ورد النيل ، فهو فى ذاته غير ضار ولكن إهمالنا وتساهلنا يجعل منه كارثة تهدد هذا البلد ، وبودى لو أخذ المسئولون كلامى مأخذ الجد وتفذوه لكى يتخلص بلدنا من متاعب كثيرة يعانى منها ويدخل فى عصر جديد .. ونحن فعلاً على أبواب عصر جديد . □

«اضبط» .. الحكومة تلقى مخلفاتها فى مياه النيل !!

كتب ـ ناصر فياض :

ضبطت عدسة «الوفد» كارثة اخرى فى النيل ' التقطت الكاميرا صورة ماسورة «مجارى» ضخمة تلقى المخلفات وسط مياه النيل امام محطة مياه الشرب بروض الفرج ' تضخ الماسورة كميات هائلة من المياه الملوثة بدون توقف ' فشلت «الوفد» امس الاول فى العثور على اى موظف بمحطة المياه ، لتفسير سبب وجود هذه الماسورة '' واخيرا . نتساءل اين اجهزة مكافحة التلوث ، والملايين المخصصة لمحاربة التلوث ؟ ولماذا تلقى الحكومة بمخلفاتها فى النيل بالذات ؟ وهل فكر احد من المسئولين فى قيام مصدر اجنبى بالتقاط هذه الصورة ، التى تسىء [illegible] مصر ، وتضر بالنشاط

«آخر ساعة» تدق ناقوس الخطر

انقذوا مياه النيل من التلوث!

المصانع والمجارى تلقى بالمخلفات.. والجريمة مستمرة!

والخبراء يحذرون: نسبة الكلور العالية في الماء.. أخطر من التلوث!

● نقطة الماء هى الحياة .. فماذا يحدث اذا تلوثت وماذا يعنى التلوث لصحة الانسان وللبيئة وللتنمية ولحياة البشر ؟ .. والنيل هو منبع الخير والعطاء للنماء لمصر وما يحدث للنيل من تلوث من المخلفات الصناعية والآدمية والصرف الصحى هو جريمة الجرائم وعلى اللوحات الجدارية الفرعونية اعتبر المصريون القدماء ان من يلوث النيل يرتكب اكبر الجرائم وتقع عليه اقصى العقوبات

و« آخر ساعة » تدق اجراس الخطر لما يحدث من جريمة التلوث فى رحلة النيل من الجنوب الى الشمال .. لانها جريمة تصيب آثارها واضرارها الجميع .. بامراض خطيرة وتدمير للثروة السمكية والزراعية والسياحية ورغم ضوابط القانون الا ان العقوبات ضعيفة والمصانع مازالت تلقى بمخلفاتها والسفن والمراكب النيلية ، ومياه الصرف الصحى وغيرها واستطلعنا آراء الخبراء والمسئولين فى محاولة لانقاذ حاضر مصر ومستقبلها من جريمة الجرائم تلويث نقطة الماء .. اصل كل شىء حى !

● قضية تلوث موارد مصر المائية . اصبحت خطيرة ولابد من ان نقف امامها .. فالخطر يتزايد يوما بعد يوم ويصيب صحة الانسان وغذاءه .. فمن المعروف ان الماء هو الشريان الرئيسى للحياة فاذا اصابه التلوث تصبح كل مظاهر الحياة من حوله مهددة !

والموارد المائية فى مصر نوعان : فوق سطح الأرض .. النيل والبحيرات والبحار والمياه الجوفية تحت سطح الارض وكل هذه الموارد مرتبطة ببعضها البعض .

وصور التلوث كثيرة وخطيرة منها : إلقاء المخلفات الصناعية وما تحويه من مواد كيماوية سامة الى مياه النيل والمخلفات الآدمية من الصرف الصحي بالاضافة الى المبيدات والحيوانات النافقة مع عدم قدرة النيل على الاغتسال .. فقوة تدفق مياه النيل كانت كافية قبل بناء السد العالى لتخلص النيل من كل ما يلوثه تقريبا ولكن الأمر اختلف طبعا بعد بناء السد .. كل هذا جعل التلوث يزداد فيه واصبحت مياهه التى تستغل فى كل مرافق الحياة على درجة عالية من التلوث ! واصابت كل المجالات بالخطر فهى تؤثر على الزراعة ومياه الشرب التى اصبحت الآن تعالج بجرعات كبيرة من الكلور وتتسبب فى إصابة الإنسان بامراض خطيرة !

التلوث .. أنواع

وتتسرب مياه النيل إلى االخزانات الجوفية والتى تعانى هى ايضا من مظاهر التلوث الحادة عن طريق دفن المخلفات الصناعية فى الارض والصرف الصحى الناتج عن كل مناطق الاسكان العشوائى والمناطق التى لا توجد بها شبكات للصرف الصحى وحتى المبيدات التى تستعمل لمكافحة امراض النبات والزرع تتسرب هى ايضا الى المياه الجوفية .. وعندما يعاد استخدام المياه الجوفية عن طريق الآبار فإنها تقلل من كفاءة الارض الزراعية وتصيب النباتات بالمرض ايضا هناك مناطق فى القاهرة تاخذ المياه من الخزانات الجوفية لمساعدة شبكة المياه الموجودة فى شرق القاهرة .

اما تلوث بحيرات مصر الشمالية وتدمير الثروة السمكية بها فلم يعد خافيا على احد .. واخطر المناطق تلوثا هى بحيرة مريوط والمنزلة .. فالأولى يتم صرف مجارى الاسكندرية بها عن طريق مصرف القلعة ويصب مباشرة إلى الجسم الرئيسى لبحيرة مريوط بالاضافة الى وجود اكثر من ٤٥ مصنعا تصب مخلفاتها بدون معالجة الى البحيرة مباشرة ولدى ذلك الى انخفاض المخزون السمكى بها وظهور حالات مرضية وتدهور انتاج السمك الى حوالى ٢٧٠٠ طن بعد ان كانت انتاجيتها ٧ الاف طن علم ١٩٨٥ .

اما بحيرة المنزلة فقد وصل التلوث فيها الى درجته القصوى فبحر البقر و« العنانية » و« السيالة » تلقى مليون متر مكعب يوميا من مخلفات الصرف الصحى الى بحيرة المنزلة ومن المؤسف ان نقول ان بورسعيد تصب مخلفاتها من الصرف الصحى بدون معالجة الى بحيرة المنزلة ويصل حجمها الى ٣٠٠ الف متر مكعب يوميا والبرلس ايضا تتعرض للتلوث عن طريق مياه الصرف الزراعى !

البحار فى خطر !

اما البحار فتلوثها من نوع مختلف نتيجة لتسرب الزيت من السفن المارة والقائها لمخلفاتها وازدياد عمليات التنقيب عن البترول والقاء المخلفات الصناعية فى البحرين الاحمر والمتوسط .

فالبحر الأبيض المتوسط اصبح كالبحيرة ويتجدد ماؤه فى فترة تتراوح من ٨٠ الى ١٠٠ عام واعمق بقعة فيه تصل الى ١٥٠٠متر ويصب فيه سنويا من الملوثات ١٢٠ الف طن زيت معدنى و٣٢٠ الف طن فسفور و٨٠٠ الف طن نيتروجين و٧٠ الف طن منظفات صناعية و١٠٠ طن زئبق و٣٨٠٠ طن رصاص و٢١ طن زنك . مما يجعل

المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشكلة البحر المتوسط تتفاقم انه توجد حوله سبع عشرة دولة

والبحر الأحمر يعاني ايضا من مشاكل التلوث وتتعرض كنوزه المتمثلة في الشعب المرجانية الى الخطر وهجرة الأحياء المائية التي تشكل لوحة فنية رائعة .

والغريب ان كل ما سبق وذكرناه عن مظاهر التلوث في مواردنا المائية حدث في ظل القانون (٤٨ لسنة ١٩٨٢) الذي صدر لمكافحة التلوث والحد منه والذي يحظر صرف او القاء المخلفات الصلبة او السائلة او الغازية من العقارات والمحال والمنشآت التجارية والصناعية والسياحية ومن عمليات الصرف وغيرها في مجاري المياه على كامل اطوالها .

المياه الجوفية تلوثت !

● ويقول الدكتور ابراهيم حميدة رئيس قسم المياه الجوفية ونائب رئيس معهد بحوث الصحراء . المياه السطحية مرتبطة بالمياه الجوفية .. والتلوث الذي يحدث للمياه الجوفية انواع فهناك تلوث طبيعي ناتج عن تداخل مياه البحر في الخزانات الجوفية وهذا غالبا ما نجده المناطق الشمالية وهو موجود فعلا في دلتا وادي العريش بشمال سيناء وفيها اصبح مستوى المياه العذبة منخفضا عن مستوى مياه البحر .. وحتى التلوث الطبيعي سنجد ان وراءه الانسان الذي اخل بالتوازن الطبيعي واساء استخدام هذه الآبار واخذ منها بدون دراسة .. وتلوث آخر ناتج عن سقوط الأمطار واختلاطها بدخان المصانع الحمضي وسقوطها .. وهنا تتسرب هذه المياه المختلطة بالأبخرة الحمضية الى الخزانات الجوفية وايضا دفن مخلفات بعض المصانع في الأرض دون معالجة .. كما سيظل امامنا اخطر انواع التلوث وهو الصرف الصحي المباشر في مناطق الاسكان العشوائي والمناطق التي بها صرف صحي سطحي فهذا الصرف يتسرب الى خزانات المياه الجوفية ويلوثها .

ويضيف الدكتور ابراهيم حميدة : من انواع التلوث الذي اكتشفناه وجود مبيدات في المياه الجوفية لمنطقة الجيزة .. فعند رش الفلاحين لأرضهم بالمبيدات تتسرب هذه المبيدات وهذا بالطبع لأننا نسرف بشكل مبالغ فيه في رش المبيدات وبدون دراسة !

ورغم ان تيار سريان المياه الجوفية في الأرض بطيء الا ان لها دورا مهما في الزراعة ومياه الشرب احيانا واذا كنا سنستمر على عدم المحافظة عليها وحمايتها من التلوث فمع الوقت ستؤثر على الأرض الزراعية وتصيب النباتات المزروعة بالتلف .

ولكي نحد من خطر التلوث لابد ان نمنع تسرب مخلفات الصرف الصحي الى المياه الجوفية وإحكام الرقابة على المصانع لتعالج مخلفاتها مثل إلقائها ... وإلزامها بتركيب الفلاتر على مداخنها .. وايضا الاستخدام المدروس للمياه الجوفية بحيث لا يضخ منها اكثر من اللازم حتى لا تتداخل معها المياه المالحة وتفسد الأرض الزراعية .

الثروة السمكية .. تضيع !

وعن تلوث بحار مصر وتهديد الثروة السمكية والسياحة قال الدكتور محمد عبد الرحمن فوزي خبير التلوث البحري : مصادر تلوث البحار معروفة عند العالم كله ومنحصرة في التلوث من السفن والناقلات او التلوث من اعمال التنقيب عن البترول واستغلال قاع البحر .. او من ناحية الأرض عن طريق المخلفات الصناعية والصرف الصحي .

ولتلوث البحار اثاره الاقتصادية السلبية لما له من تاثير مباشر على الثروة السمكية والانشطة السياحية فعندما تتلوث الشواطيء والشعب المرجانية والأسماك في البحر الأحمر سيفقد رواده ومن ياتون اليه ليشاهدوا هذا المتحف الطبيعي النادر .. كما ان بعض القرى السياحية تقوم بعمل محطات لتحلية ماء البحر الأحمر .. وعند تلوث مياهه فسيضر بمعدات التحلية ويدمرها !

ولكي نقاوم خطر التلوث في بحارنا وضعنا خطة قومية تتعاون فيها كافة الجهات المعنية ويتم حاليا تدعيم هذه الخطة من خلال توفير المعدات والأجهزة اللازمة كما انتهت الدولة من اعداد مشروع قانون حماية البيئة الذي يضع القواعد والاجراءات التي تكفل حماية البيئة البحرية بما في ذلك وضع العقوبات الرادعة لمن تسول له نفسه مخالفة هذه القواعد ويجرى حاليا دراسة مشروع بمعرفة لجنة الصحة والبيئة بمجلس الشعب الهدف منه الاستعداد والتصدي لحوادث التلوث عند وقوعها من اجل تخفيض الأضرار .. ولابد ان نشدد الاجراءات التي تمنع التلوث بدلا من ان ننتظر وقوعها لنعالجها لأن آثارها شديدة الخطورة .

ولا نستطيع ان ننسى حادث الناقلة امام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩١

شواطىء الاسكا والتى حدث بها تسرب وتكلفت اجراءات التخلص من البترول حوالى ٢ بليون دولار حتى الآن .. وهذا يعكس مدى اهمية اتخاذ الاجراءات الوقائية .

صيادون .. بلا أسماك !

اما تلوث البحيرات فله آثار مدمرة بدءا من تدمير الثروة السمكية وتسمم الأسماك وانتهاء بفقدان مصدر الرزق للصيادين .. فعلى الطريق ما بين بورسعيد ودمياط التقينا بعدد كبير من الصيادين يجلسون فى حلقات ويكتفون بمجرد الحديث وقال رزق عبد الموجود (صياد) : ولدت هنا وتعلمت حرفة الصيد من أبى وكان مصدر رزقى الوحيد ولكن بعد التلوث الرهيب الذى اصاب بحيرة المنزلة امتنع الناس عن شراء السمك بعد ان اثبتت التحاليل انه غير صالح للاستخدام الآدمى والآن نحن نكاد نتسول تقريبا ! وتدخل فى الحديث صياد آخر ـ محمود برهان ـ قال : نحن ايضا امتنعنا عن الصيد فكيف نصطاد اسماكا ونحن نعلم انها ملوثة وتصيب بالأمراض من ياكلها ؟ !

وكانت الدراسات التى اجريت على اسماك بحيرة المنزلة اثبتت ان الاسماك تنفق وانها مصابة بانواع من البكتريا والطفيليات وايضا الفطريات التى تصيب بعض الأسماك والبعض الآخر ينتقل الى الانسان بالعدوى عن طريق الاسماك المصابة .

وعلى ضفاف بحيرة مريوط لم يكن حال الصيادين فيها افضل من صيادى المنزلة بل حالهم اسوا .. فالاسماك انتهت تقريبا ويقول عصام عبد الرحيم بعت « عش » منزلى واضطررت إلى السفر الى المحافظات لكى امارس مهنة الصيد واظل اياما انا وعائلتى بدون طعام لأنى لا اجد عملا ويضيف عماد سليمان : حتى الزريعة فى البحيرة انتهت ومن يصيد اسماكا من البحيرة ويبيعها فهو يبيع السموم !

● توجهت إلى المهندس طاهر يوسف رئيس هيئة الثروة السمكية ونقلت اليه الصورة القاتمة كلها وسالته : ماذا تفعل الهيئة لمقاومة التلوث ومحاولة الحفاظ على ما تبقى من الثروة السمكية ؟

وقال : التلوث فعلا اصبح مشكلة خطيرة .. فبحيرة المنزلة يصب فيها مليون و٢٥٠ الف متر مكعب يوميا من الصرف الصحى بالاضافة الى صرف بورسعيد والشرقية وبعض قرى دمياط وهذا له تاثيره المدمر على البحيرة والمشكلة الاكبر فى مخلفات مصرف بحر البقر الذى يجمع ايضا مخلفات المصنع الكيماوية .. وتعانى مريوط ايضا من الآثار الرهيبة للتلوث الصناعى .

وهنا سالته : بعد اكتشاف اسباب تلوث البحيرات ماذا فعلت الهيئة لتدارك الخطر ومحاولة انقاذ الثروة السمكية ؟

قال : المسئول الأول عن التلوث هو الصرف الصحى ومخلفات المصانع وقد تم تشكيل جهاز يتبع رئاسة مجلس الوزراء لوضع خطة لمواجهة هذه المشكلة بالتصدى لدراسة مخلفات المصانع التى تلقى مخلفاتها فى النيل والبحيرات وبدانا فى وضع خطة لحل هذه المشكلة لتوفير وحدات معالجة مخلفات الصرف قبل القائها .

كما اننا نبذل جهودا مضاعفة لنجعل البواغيز مفتوحة باستمرار ونزيد من عمل الفتحات والمجارى المائية بين البحر والبحيرة لكى نخفف من حدة التلوث ونحاول جاهدين حل المشكلة بعد ان وفرت الدولة ٣ ملايين جنيه وكلفت هيئة حماية الشواطىء لتحسين بوغاز « اشتوم الجميل » .. كما تدرس الآن حالة كل مصنع من المصانع التى تصب مخلفاتها واقتراحات إقامة وحدات المعالجة .. وكل هذا يتطلب استثمارات كبيرة .. ولابد ان يكون لوزارة الصناعة دور فى ان تتابع إقامة وحدات المعالجة لكل مصنع وتقوم بتنفيذ القانون ولابد ان نمنع ايضا إقامة اى مصنع بدون وحدة معالجة وايضا انتجنا كهيئة نوعا من الأسماك « مبروك الحشائش » وهو اكل للنباتات المائية التى تلجأ وزارة الرى للقضاء عليها بواسطة المبيدات .. فانتجنا هذا السمك الذى يقوم بهذه المهمة وايضا نوعا آخر منه اسمه « سمك المبروك الأسود » وهو يتغذى على القواقع الحاملة للبلهارسيا وكان انتاج هذه الاسماك لكى نخفف من استعمال المبيدات والكيماويات .

● ويضيف المهندس مجد البواب مدير عام البحيرات : لا يجب ان نكتفى باقامة وحدات لمعالجة مخلفات الصرف الصحى والصناعى .. ولكن لابد ان نتابعها ونوفر لها الكفاءات اللازمة لادارتها .. فهناك مثلا محطة معالجة فى بورسعيد ورغم انها تكلفت الملايين الا انها مازالت لا تعالج المخلفات قبل القائها فى البحيرة .

ويكفى ان نمر من امام فرع النيل فى دمياط .. ونرى لون مياهه ورائحتها حتى نعرف ان المخلفات تصب فيه بدون معالجة .

ويضيف : كل ما نحتاجه هو الاصرار والمتابعة والجدية لانقاذ البحيرات من خطر التلوث

ولا نكتفي بمجرد وضع خطط وإنما ننفذها بدقة

وللنيل قصة طويلة وحزينة .. وعلى الرغم من انه يعتبر عصب الحياة والمورد الاساسي للحياة في مصر الا انه يعاني من التلوث المستمر وكان هناك خطة الهدف منها الخلاص من النيل ! .. وحتى الكائنات الطبيعية المسماه « بالطحالب » والتي تعيش فيه وهي من الكائنات اللازمة لحفظ التوازن البيئي والتي تعمل ايضا على تنقية المياه اصابها التلوث هي ايضا ـ كما تقول الدكتورة سلوى انيس شحاتة : استاذ الهيدروبيولوجي بالمركز القومي للبحوث ـ وإلقاء المخلفات العضوية والكيماوية في مياه النيل تؤثر على نوعية المياه واعداد الطحالب .. فيتراكم التلوث داخل خلاياها .. وعندما تلتهمها الاسماك تصيبها بالامراض وبالتالي تنتقل الى الانسان .

والطحالب اذا لم تتعرض للتلوث فانها تقوم بوظيفتها الطبيعية لتنقية النيل .. اما حين ينالها التلوث فلا نستطيع القضاء عليها عن طريق المبيدات لانها تتعايش معها وتصبح اكثر ضررا .. والحل الوحيد لكي نحفظ التوازن البيئي هو منع القاء المخلفات الصناعية والعضوية في النيل .

● ويضيف الدكتور شوقي الهوارى استاذ الميكروبيولوجي قائلا من اهم مصادر تلوث نهر النيل مياه الصرف الصحي القادمة من الوجه القبلي الذي يستخدم حوالى ٣مليارات متر مكعب تقريبا سنويا من المياه النظيفة لتعود مرة اخرى لتصب في النيل بعد استخدامها على الاقل مرة واحدة بما تحمله من احمال عضوية وميكروبات مختلفة التاثير ومخلفات صناعية بما فيها من مواد معدنية يعتبر معظمها ضارا بالصحة العامة مما يؤثر على كفاءة محطات معالجة مياه الشرب ايضا سواء بالقاهرة او خارجها ويؤدي هذا الى زيادة استهلاك الكلور بكميات كبيرة للحد من التلوث ويتسبب هذا في انتشار الامراض .

ولكي نحافظ على نيلنا من التلوث ونحميه لابد ان نعالج الصرف الصحي معالجة جيدة لا ان نكتفي بمجرد علاج ظاهري ثم نعود لنصبه داخل النيل مرة اخرى .. ومن الممكن ان نستغل ناتج معالجة مياه الصرف الصحي ونحولها الى الاراضي الصحراوية لزراعتها .

حماية النيل .. كيف ؟

النيل هو مصدر المياه العذبة الرئيسية في مصر حيث ان مياه نهر النيل تغطي احتياجات مصر في مجال الزراعة والصناعة والاستهلاك الادمي ـ هكذا بدا حديثه الدكتور محمد انور الديب رئيس قسم تلوث المياه بالمركز القومي للبحوث ـ وفي الفترة الاخيرة زادت المصادر الرئيسية المسئولة عن تلوث نهر النيل من صرف صحي لمخلفات الى ما تلقيه السفن النهرية الى مياه النهر خلال رحلاتها وهذا التلوث له اضرار مباشرة على نوعية المياه من ناحية ما تحويه المخلفات من مواد عضوية وغير عضوية وتؤثر هذه المخلفات على الاحياء المائية ومياه الشرب بالاضافة الى ما تسببه من نمو كثيف للطحالب ولعل انتشار الطحالب ونباتات ورد النيل هي احدى المشاكل الظاهرة لصرف المخلفات السائلة الى المياه السطحية حيث تحتوى هذه المخلفات على تركيزات عالية من املاح الفسفور والنيتروجين مما يشجع النباتات على النمو السريع والتي بالتالي تؤثر على نوعية المياه بالاضافة الى ما تسببه من مشاكل سريان المياه واستخدام الترع والمصارف كمجرى مائي ... كما ان هذه النباتات عند موتها تتراكم في القاع وتتحلل وتؤثر على كمية الاوكسجين الذائب في المياه .

وحتى في عمليات تنقية مياه الشرب تواجهنا عدة مشاكل تؤثر على عمليات التنقية وعلى صلاحية المياه المنتجة فمع زيادة نسبة التلوث ادى ذلك الى اضطرار محطات تنقية المياه الى استخدام جرعات كلور عالية جدا وزيادة هذه الجرعات المستخدمة في محطات مياه الشرب تؤدي الى التفاعل مع الملوثات العضوية وينتج عنها مركبات تسمى (مكلورة) اى تحتوى على كلور وهذه المركبات تسبب امراض « السرطان والفشل الكلوى والكبد الوبائي » كما دلت البحوث العديدة .. ولذلك فإن العديد من الدول وضعت حدودا لاستعمال الكلور ولا يتعدى واحدا من عشرة مللي جرامات لكل لتر وبعض الدول خفضت هذه الكمية الى ٠٣, مللي جرام لكل لتر واتجهت بعض الدول الى استبدال الكلور بمركبات اخرى مثل « الاوزون » لتطهير مياه الشرب والقضاء على الاحياء المائية .

وفي مصر .. دلت الدراسات التي قام بها قسم تلوث المياه .. والكلام مازال للدكتور محمد انور الديب ـ في هذا الشأن على ان متوسط جرعة الكلور المستخدمة في محطات المياه تتراوح ما بين ٥ ـ الى ٨ مللي جرامات كلور للتر الواحد وهذا معناه ان المواصفات القياسية المصرية الحالية لمياه الشرب لا تاخذ في الاعتبار وجود هذه المكونات المكلورة

ولا تخضع حدا لتركيزها في مياه الشرب والغريب اننا في السبعينيات كنا نستخدم ٢ ملي جرام للتر اما الآن فالوضع مختلف فمع زيادة التلوث زادت جرعة الكلور .

وناتى هنا لمشكلة القانون الشهير ٤٨ لسنة ١٩٨٢ والذى يهدف الى حماية الموارد المائية .

ويحذر هنا الدكتور الديب انه اذا لم تنشىء محطات التنقية للصرف الصحي ومعالجة المخلفات فان النتائج ستكون سيئة وحددها بانه سيزيد عدد المرضى والمصابين من جراء التلوث وستنخفض الانتاجية .. وستزداد التكلفة الاقتصادية لتنقية مياه الشرب نتيجة زيادة الكيماويات .. وستنتهى الثروة السمكية وتضعف السياحة وتدمر الشعب المرجانية واذا اردنا ان نتجنب كل هذا فلابد ان ننفذ القوانين الموجودة لحماية مواردنا المائية .

مرافق المياه : لا خطر من الكلور

حول ما ذكره الدكتور الديب من انه في الفترة الأخيرة عندما زادت نسبة التلوث زادت بالتالى الكمية المستخدمة للكلور لتنقية مياه الشرب وهذا بالتالى يتسبب في اصابة الانسان ببعض الامراض نقلت ذلك للمهندس سعد الدين الديب رئيس مرافق مياه القاهرة الكبرى .. وجاء رده : ان القياسات الموجودة لتنقية المياه على أعلى مستوى من الدقة ونسبة الكلور المستحدثة هى نفس النسبة التى اجرتها منظمة الصحة العالمية .

ونحن ناخذ مائة عينة يوميا من المحطات وشبكات المياه .. لتحليلها والتاكد من سلامتها ..

● وهنا سالته عن مدى كفاءة محطات تنقية المياه واتباعها الأساليب التكنولوجية المتقدمة .

قال : ان المحطات التى لدينا على أرقى مستوى وبها أعلى الكفاءات وتدار بكل دقة واتقان بل تضاهى محطات تنقية المياه الموجودة في العالم .

واضاف : انا اعتقد ان خطر التلوث قد استفحل وانه لابد من الحد منه بتضافر كل الجهود ..

● وفي النهاية نحن نطلق صيحة تحذير .. فموارد مصر المائية في خطر ولابد من تداركها .. وتنفيذ الخطط والمشاريع لمواجهة هذا الخطر الداهم .. واعطائها الاولوية في تنفيذها .. ومرة اخرى نقطة الماء تساوى الحياة .. وتلوثها الخطر كل الخطر !

● تحقيق : ثناء رستم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفـــــد

التاريخ : ٢ ديسمبر ١٩٩١

وبـــاء النيــــل !

كلما زرت بلدى فى شمال محافظة كفرالشيخ ، فى هذه السنين الاخيرة ، اعود إلى القاهرة ، ساخطا على الوحدات المحلية ، وعلى نظام الادارة المحلية ، وعلى السادة الوزراء المحافظين ، وعلى سائر المسئولين ، وحزينا على وطنى مصر ، وما آل اليه حالها ، وما صار اليه ريفها المهمل ، واقاليمها البائسة !

انك يا صديقى كلما اتجهت شمالا ، وكلما بعدت عن العواصم ، فانك تلقاك القذارة السائدة والخدمات المتخلفة ، والمواصلات المعطلة ، والمبانى ذات الامتداد العشوائى الذى يطغى على الارض الزراعية ، والانسان المقهور البائس الذى يسلم امره لله ولا يملك الا ان يدعو على كل ظالم يتحكم فى مقدراته وهو قابع هناك فى عاصمة الدولة او عاصمة المحافظة لا يحس بمعاناة اهل القرى وسكان المدن الصغيرة !

هذه حالى دائما كلما زرت اهلى واصدقائى فى مدينتى الصغيرة ، اعود إلى العاصمة كئيب النفس ، اردد فى اعماقى [ليس لها من دون الله كاشفه] !

والله قد عشت صباى وشبابى أصدق الكتاب والمصلحين حين كانوا يردون اكثر الفساد إلى الاستعمار البريطانى ، وإلى النظام الملكى فالى اى شىء نرد الفساد والتخلف والاهمال الشديد الان ؟

وقد ولى الاستعمار وزالت الملكية ، بل وانتهى الحكم الشمولى كذلك كما يقال . ومتى نجد اقاليمنا البائسة ، وريفنا المقهور ، نعيش حياة لائقة بكرامة الانسان ، على المستوى المصرى ، او المستوى المناسب فى الجنوب والعالم الثالث . لا على المستوى الاوروبى فى الشمال !

على ان حزنى وكآبتى عند عودتى من بلدتى هذه المرة الاخيرة ، قد فاقا كل حزن وكل كآبة !

ذلك لانى اعتدت لمدة ستين سنة ان ارى نهر النيل هناك واسمه فرع رشيد ، ومياهه تجرى بين ضفتين وهو مسافر زاده الخيال والسحر والشعر والظلال ! وهو منحة من الخالق العظيم اختص بها هذه الكنانة ، وهو الذى طالما ناجاه شوقى وهو يرقب فى ضفتيه الخضرة والنماء ، وفى مياهه العسجد والفضة ، هذا النهر الخالد رايته الاسبوع الماضى اثرا بعد عين اصبح يغطى وجهه كله ذلك الوباء الساحق الماحق المسمى (ورد النيل) ومع ذلك الورد اللعين اعشاب كثيفة شريرة عنيدة ، يذكرنى مرآها باعشاب الاستبس او السفانا التى كانت تصورها لنا كتب الجغرافيا ! اعشاب تسد مجرى النهر تماما على امتداد كيلومترات فى شمال الدلتا ، هنا وهناك ، وتمنع الملاحة النهرية التى كانت قد اعتادت ان تسير من العاصمة ، ومن شمالها الاسكندرية مارة بترعة المحمودية اعشاب استحال معها سير المعديات وزوارق الصيد

وباء النيل هذا متى ينتهى ؟ متى نقطع دابره ؟ هل ننتظر قرنا اخر او قرونا اخرى - إذا تطاول العمر - حتى ياتى وزير عبقرى للرى يقضى على (وباء النيل) ؟ هل دخل هذا الورد السخيف وهذه الاعشاب الكثيفة فى الحساب عند الذين كانوا يخططون لانشاء السد العالى ؟ ام كانت العقلية العسكرية يومئذ لا تقبل نقاشا ؟!

ان انتشار هذه النباتات المائية بهذه الكثافة ، بحيث تخنق النهر وتسد مجراه تماما وبحيث تحول المنحة إلى وباء ومحنة ، لهو دليل قاطع - اكبر دليل - على افلاس كل من الادارة المركزية والادارة المحلية فى هذه البلاد ! اين المسئول الذى يتقى الله ويخشى حساب الآخرة فيخطف رجله ، او يركب سيارته الحكومية الفارهة التى دفع الشعب المسكين ثمنها من عرقه وقوته ، ثم يذهب بحذاء نهر النيل الحزين ، بل المستنقع البائس ، الذى تكسو وجهه الطحالب الشيطانية ، يذهب بدون زفة اعلامية ، وبدون استقبالات معدة من جانب (الحكم المحلى) او (الادارة) المحلية ، ليرى ويعاين ليس فقط مدى تدنى مستوى الخدمات فى الاقاليم البعيدة النائية . ولكن ليرى ويعاين ما اصاب نهر النيل ، الذى غدت تسخر منه كما تسخر منا ومن اداراتنا المركزية والمحلية على السواء اعشابه وطحالبه فى شكل وباء مدمر سريع الانتشار عظيم الفتك يستهزىء بجهود المسئولين ، ويتعالى على اخلاصهم المحدود وعزائمهم الخائرة ! على مدى قرن من الزمان فشلنا فى مقاومة البلهارسيا والملاريا ودودة القطن ، وعلى مدى هذه العشرات الاخيرة من السنين فشلنا فى مقاومة ذلك النبات الذى ياكل جزءا كبيرا من مياهنا ويشربها ، ويعطل المصالح المرتبطة بالنهر جميعا - فشلنا على الرغم من ذلك العدد الكبير من مراكز البحث العلمى المصرية ومن المتخصصين والباحثين فى الجامعات وغيرها . فشلنا وتخبطنا ومازلنا نركن إلى هذا الفشل ونطمئن إلى هذا التخبط فى كثير من شئوننا الداخلية ولم يهتد المسئولون فينا بعد إلى ان السر من وراء ذلك التخبط والفشل هو ضعف الايمان وهو قلة الاخلاص وهو انهيار القيم والاخلاق (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وإذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له ، وما لهم من دونه من وال) سورة الرعد الآية ١١

المستشار عثمان حسين عبدالله

نحو مكافحة امنة لنبات ورد النيل

بقلم د . محمد فؤاد توفيق

يعتبر نبات ورد النيل من اخطر عشرة حشائش سجلت عالميا ، اذ ينمو طافيا حيث يعيق سريان المياه فى مجرى نهر النيل ، ويدفع بمشاكل ترتبط بتلويث الماء ، والاضرار بالثروة السمكية ، بالاضافة الى اعاقته لحركة الملاحة وصيد الاسماك ، وفقدان جانب من المياه ، نتيجة للبخر والنتح ، يعادل حوالى اربعة امثال البخر التلقائى من سطح المجرى .

ونشير فى هذا المجال الى حقيقة هامة ، هى ان ورد النيل لم يكن متوطنا فى مصر ، حيث سجل لاول مرة سنة ١٩٣٢ ، وبدت مشاكله ظاهرة للعيان سنة ١٩٦٥ ولا يعتبر هذا النبات المائى ، ايضا ، من الفلورا النباتية بمنطقة الشرق الاوسط ، بل ان موطنه الأصلى هو امريكا الجنوبية .وفى غالبية المناطق التى انتقل اليها هذا النبات كالهند والسودان والولايات المتحدة الامريكية ، انتشر انتشارا وبائيا لغياب اعداء طبيعية ، كالحشرات التى تحد من تكاثره وتوغله بموطنه الاصلى . ونتيجة لهذا التوغل النباتى ، وعلى مساحات واسعة بالمواقع الجديدة ، لم تف الوسائل الميكانيكية والكيميائية ، الى الان بمكافحة مرضية مما حفز المختصين لاتباع وسيلة المكافحة البيولوجية التى ثبت نجاحها فى السيطرة على عديد من الحشائش الارضية والمائية

على سبيل المثال ، لا الحصر استوردت استراليا من الولايات المتحدة الامريكية سنة ١٧٨٨ نباتات من عائلة التين الشوكى لاستغلالها كنباتات زينة وبحلول سنة ١٩٢٥ ، انتشرت هذه النباتات انتشارا واسعا ، وغطت مساحة من الارض قدرها ٦٠ مليونا من الهكتارات حيث شكلت تجمعات صعب اختراقها بواسطة قطعان الماشية الباحثة عن حفنة قليلة من الاعشاب ، وأدى ذلك الى خفض كبير فى القيمة الشرائية لهذه الاراضى . وقد تكلفت مكافحة هذه النباتات ميكانيكيا وكيميائيا ، مبالغ طائلة مما جعل هذه الانماط من المكافحة غير ممكنة . من اجل ذلك ، قام الاستراليون بالبحث عن اعداء هذه النباتات بموطنها الاصلى ، كى تستغل فى مكافحتها بيولوجيا ، فادخل ١٢ نوعا من الحشرات نجح البعض منها فى مكافحة هذه النباتات فى مدى عشر سنوات . كما انتشرت حشيشة الكلامات بالولايات المتحدة الامريكية فوق مساحة تزيد على ٢ مليون هكتار من الاراضى الخصبة بكاليفورنيا . وقد تعرف المسئولون الامريكيون على نوع من الخنافس يهاجم هذه الحشيشة باستراليا . وباستيراده امكن القضاء عليها فى مدى اربع سنوات من الاستيراد .

وبلغت المدخرات الناجمة عن الزيادة فى القيمة الشرائية للاراضى التى عوملت ٩ ملايين من الدولارات ، فى حين لم تتعد تكاليف المكافحة بضع مئات من الدولارات .

وفى مجال المكافحة البيولوجية لورد النيل ، نورد امثلة لنجاح حققته تلك المكافحة منذ سنة ١٩٣٥ ، تزايد هذا النبات المائى بسرعة فى السودان ، حيث تسبب فى مشاكل عديدة فى مجرى النيل الابيض من اجل ذلك ، بدا سنة ١٩٦٧ مشروع حكومى ، بالتعاون مع معهد الكومنويلث للمكافحة البيولوجية ، لمكافحة هذه الافة باستيراد نوعين من السوس هما Neochetina eichhornia و N.bruchi ونوع من الفراشات اسمه Sameodes albiguttalis ثبت تقيد تخصصها الغذائى بورد النيل وتم اطلاق هذه الحشرات على نطاق واسع فى الفترة ما بين ١٩٧٩ و ١٩٨١ . فتاقلمت هذه الحشرات بالموقع . واتسع مجال انتشارها ومكافحتها لورد النيل حيث قضت ، منذ سنة ١٩٨٢ ، على حصره الطافية ، والتى كانت تغطى مساحة قدرها ١١٣ كيلو مترا مربعا من المياه خلف جبل الاولياء - كما تحقق بالهند سنة ١٩٨٨ ، نجاح مماثل فى مكافحة ورد النيل ، حيث لم يثبت من خلال استغلاله المحدود كعلائق للحيوان ، او فى انتاج البيوجاز او فى صناعة الأوراق ما يبرر ايقاف المكافحة . اذ انتشر هذا النبات ، ببنجالور ، على مسطحات مائية مساحتها تزيد على ٢٠٠٠٠٠ هكتار وباطلاقات للنوع الاول من السوس امكن ، فى مدى ٣٢ شهرا اجلاء النبات من ٩٥/ من مسطح مائى مساحته ٢٠ هكتارا مما دفع بالثقة فى هذا النمط من المكافحة ، واستمراريتها مرتبطة باستخدام النوع الاخر من السوس .

ولم تكن جمهورية مصر العربية ، ممثلة فى قسم المكافحة الحيوية بوزارة الزراعة فى غفلة من تلك الانجازات الهامة مما دعاها سنة ١٩٧٦ ، الى القيام بمشروع بالتعاون مع وزارة الزراعة الامريكية لادخال وتقييم السوستين المذكورتين اعلاه لمكافحة ورد النيل الذى كان منتشرا ، وقتذاك ، فى مجرى نهر النيل من الشمال حتى بنى سويف جنوبا قدرت كثافة النباتات بالمواقع المختلفة من هذا المجرى ، ودرست بيولوجية الحشرتين حيث اتضح ان لهما فى مصر ٣ - ٤ اجيال فى العام ، وهما يتوقفان عن النشاط شتاء وتتحول يرقاتهما الى عذارى داخل شرانق توجد أسفل سطح الماء ملتصقة بالشعيرات الجذرية لورد النيل ، مما يجعلها فى مامن من هجمات اعداء طبيعية تحد من تعدادها . ومن خلال تغذية الحشرتين على اوراق هذا النبات المائى تقل المساحة الورقية الكلية فيقل ، بالتبعية ، الفاقد من الماء نتيجة التبخر والنتح كما اجريت عدة اختبارات ، تحت ظروف الحجر للوقوف على التخصص الغذائى للحشرتين ، حيث اختبر ١٧ نوعا من النباتات الاقتصادية ، ثبت عدم مهاجمة الحشرتين لتلك الانواع ، لم تكتمل دورة حياتهما ، وتكاثرهما الا بالتغذية على ورد النيل ومن ثم اوصى وقتذاك ، بادخال الحشرتين لاستخدامهما فى مكافحة هذا النبات المائى الضار ولسوء الحظ ، توقفت الدراسات عند هذا المستوى ، فى وقت يتزايد فيه نبات ورد النيل -دون عائق -زيادة مذهلة ، والوضع الذى يحتم الدفع بهذا النمط من المكافحة ، المقبول بيئيا . حيث لن تحقق المكافحة الميكانيكية وحدها المستوى المطلوب للسيطرة على هذا النبات . كما ان للمكافحة الكيميائية اضرارا جسيمة جسيمة لن تغيب عن اذهاننا .

وفى طريق المكافحة المتكاملة ، والامنة ، لورد النيل ، يمكن اعتبار المكافحة الميكانيكية ، التى لابد من استمراريتها ، حلا عاجلا ، والمكافحة البيولوجية المنشودة حلا اجلا يدفع ، مع الوقت ، بتعويض تزايد هذا النبات تلقائيا الى مستوى يحد من الاجراءات المضنية للمكافحة موفرا للجهد والمال وهنا يلزم ، بكل دقة ، اختبار التخصص الغذائى للحشرات المستوردة المراد استخدامها فى المكافحة للتاكد من عدم اضرارها باى نبات اقتصادى ، ومتى تحقق ذلك يوصى باكثارها كميا للحصول على اعداد من الحشرات مناسبة للاطلاق مع تحديد جرعة الاطلاق وتوقيته المناسب

كاتب المقال الاستاذ بكلية الزراعة - جامعة القاهرة ورئيس مجلس ادارة الجمعية المصرية للمكافحة البيولوجية للآفات

حصر شامل لمخالفات تلوث النيل
١٨٥ مصنعا بالقاهرة تصرف في النيل

كتبت كريمة السروجي :

تم تشكيل لجنة من وزارات الاشغال والصحة والحكم المحلي لعمل حصر شامل للمخالفات التي تلوث النيل وتعتدي على جسوره بطول مجراه من اسوان حتى الاسكندرية .. ووضع خطة لمواجهة التلوث الذي يهدد مياه النيل والترع .

وكانت اللجنة قد انتهت من عمل حصر مبدئي بمحافظتي بالقاهرة والدقهلية لتحديد مصادر التلوث واسفر على وجود ٦٥ مصنعا بالقاهرة تلقي مخلفاتها في النيل ، وان في حلوان وحدها ١٢٠ مصنعا يلقي مخلفاته في النيل وفي بحيرة المنزلة تلقي ٢٤ محطة صرف صحي مخلفاتها في البحيرة .

وصرح المهندس محمد قطب خضر رئيس قطاع الري ان اللجنة ستعقد اجتماعها بصفة دورية لمتابعة اعمال الحصر الشامل بجميع المحافظات .

المصدر : المسائل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٩٢

ورد النيل فى مصر - المغانم والمغارم

د . ابراهيم محمد كيلانى ★

إن حصة الفرد من المياه فى مصر فى تناقص مستمر ومن المنتظر أن تنخفض حصة الفرد من المياه إذا استمر معدل التزايد السكانى كما هو عليه الآن من المنتظر ان يقل ليصل إلى ما يسمى « حد الفقر المائى » (وهو أقل من ١٠٠٠ م٣ مياه / فرد) .

كان نصيب الفرد فى مصر من المياه فى ١٩٧٠ حوالى ١٦٥٢ م٣ - تراجع هذا فى ١٩٨٩ إلى ١٠٤٧ م٣ ويقدر ان تقل هذه الكمية إلى النصف فى عام ٢٠٠٠ وإلى أكثر من ذلك حوالى ٦٠٪ فى عام ٢٠١٠ .

لقد ترتب على حصة المياه للفرد ان تراجعت المساحة الزراعية للفرد ، فقد كانت هذه المساحة ٢٢ و فدان لكل فرد عام ١٩٦٠ ، وفى عام ١٩٨٦م أصبحت هذه المساحة ١٤ و لكل فرد فقط ، ومن ثم ازدادت وارداتنا من الغذاء .

يلزم فى مصر كمية من المياه تتراوح ما بين ٩ - ١٠ مليار م٣ لرى ٣ مليون فدان قمح لسد الفجوة الغذائية فى القمح والتى تبلغ ٧٥٪ من قيمة احتياجاتنا من القمح والدقيق .

ومن المعلوم ان حصة مصر من مياه النيل منذ توقيع اتفاقية مياه النيل مع السودان عام ١٩٥٩ هى ٥٥٫٥ مليار م٣ سنويا - ولدى مصر حوالى ١٤ مليار م٣ من مياه الصرف الصحى والصرف الزراعى ، والمياه الجوفية تبلغ ١٦٠٠٠ مليار م٣ ، وهى تعادل ١٠٠ مرة كمية المياه فى بحيرة السد العالى وهذه الكمية من المياه تكفى لزراعة حوالى ١٠ مليون فدان لو أحسن استغلالها وتقليل الفاقد من المياه بترشيد طرق الرى فى الطرق الزراعية المختلفة .

★ أستاذ وقاية البيئة - جامعة الزقازيق

إن الصراعات في القرن القادم في عديد من مناطق العالم لن تكون أساساً إلا بسبب المياه ولن تقوم حروب أو تكتلات بها إلا لسبب جوهري وهو تأمين المياه أو ما يعرف بالأمن المائي كالأمن السياسي والعسكري والاقتصادي والاجتماعي وغيرها .

من هنا كان الاهتمام بالحفاظ على كل قطره من المياه وان تكون هذه المياه صالحة لكل الاستخدامات الملائمة ولا يقتصر الاهتمام فقط على توفر المياه ولكن يلزم ان تكون في صورة جيدة أي يلزم وجود المياه كما وكيفاً .

من هذا ان هذه المحاولة المتواضعة لتناول مشكلة ورد النيل من منظور بيئي هي في الحقيقة لإيضاح عديد من النقاط التي ترتبط ارتباطاً مباشراً ووثيقاً بمورد من أهم الموارد الطبيعة وهي مياه نهر النيل والعمل على جعله في صورة صالحة . فمشكلة ورد النيل ظهرت منذ بداية الخمسينيات في مجرى النهر (١٩٥٢ في نهر الكنغو ، في عام ١٩٥٧ في منطقة بحر الجبل بالسودان) ثم بعد ذلك تسربت إلى شمال نهر النيل حتى يمكن ان نطلق عليها الآن في مصر اصطلاح الآفة القومية « National pest » نظراً لأن حشيشة ورد النيل تعتبر من أسوأ الحشائش المائية في مجرى النهر لأنها متعددة الأضرار على سبيل المثال لا الحصر فهي تسبب :

(أ) فقد كبير للمياه عن طريق الأوراق العريضة الطافية للنبات .

(ب) مساكن ملائمة للحشرات وقواقع البلهارسيا وغيرها .

(جـ) عرقلة النقل النهري .

(د) عرقلة سير المياه في المجرى المائي مما يزيد من سوء صرف الأراضي الزراعية .

ولهذا فاننا سنتناول هذه الحشيشة بالقاء الضوء على بعض النقاط الهامة اقتصادياً وبيئياً :

بادىء ذي بدء يلزم ان نتعرف على طرق تكاثر هذه الآفة :

(أ) معدل التكاثر الخضري لنبات ورد النيل ويسمى « Eichhornia carassipes « Klaterhyacinths هو ٦ خلفات اسبوعياً تحت درجات حرارة ٢٥ ـ ٤٠° م ، ٧٥ ـ ٩٥٪ رطوبة نسبية وعموماً فانه في الظروف الجوية العادية يعطي النبات الواحد من ٣ ـ ٣ر٥ خلفه اسبوعياً .

٢ معدل انتاج البذور المتحصل عليها من نبات ورد النيل تختلف حسب مكان وجود النبات ، نوع المياه النامي بها النبات ، ظروف الحرارة والرطوبة السائدة وقت مياه وتزهير وانتاج البذور على النبات وهي في المتوسط تتراوح من ٤ ـ ١٨ بذرة للنبات الواحد خلال فترة التزهير وهي تتراوح من ٥ ـ ١٤ يوم لكل مرحلة عمرية .

معدل نمو أوراق نبات ورد النيل (هو الجزء الهام في فقد المياه وكذلك ذو قيمة اقتصادية كما سنذكر) كما يلي :

يتوقف نمو الأوراق على النبات حسب مكان وجود النبات ، درجة الحرارة والرطوبة والموسم من السنة الذي تنمو فيه هذه الأوراق وهذه النموات محسوبة على أساس زيادة طول الورقة مقاسه بالسنتيمتر كالاتي :

— عند درجة حرارة حوالي ٢٧ م ورطوبة نسبية ٣٩٪ يكون متوسط طول الأوراق من ٢٥ ـ ٣٠ سم .

— عند درجة حرارة حوالي ٢٧° م ورطوبة نسبية ٨٥٪ يكون متوسط طول الأوراق من ٣٠ ـ ٤٠ سم .

— عند درجة حرارة حوالي ٢٩° م ورطوبة نسبية ٢٤٪ يكون متوسط طول الأوراق من ٥ ـ ٧ سم .

— عند درجة حرارة حوالي ٣٧° م ورطوبة نسبية ٤٠٪ يكون متوسط طول الأوراق من ١٠ ـ ١٥ سم .

لهذا يتضح ان عامل الرطوبة النسبية أهم في سرعة

المصدر : النيل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٩٢

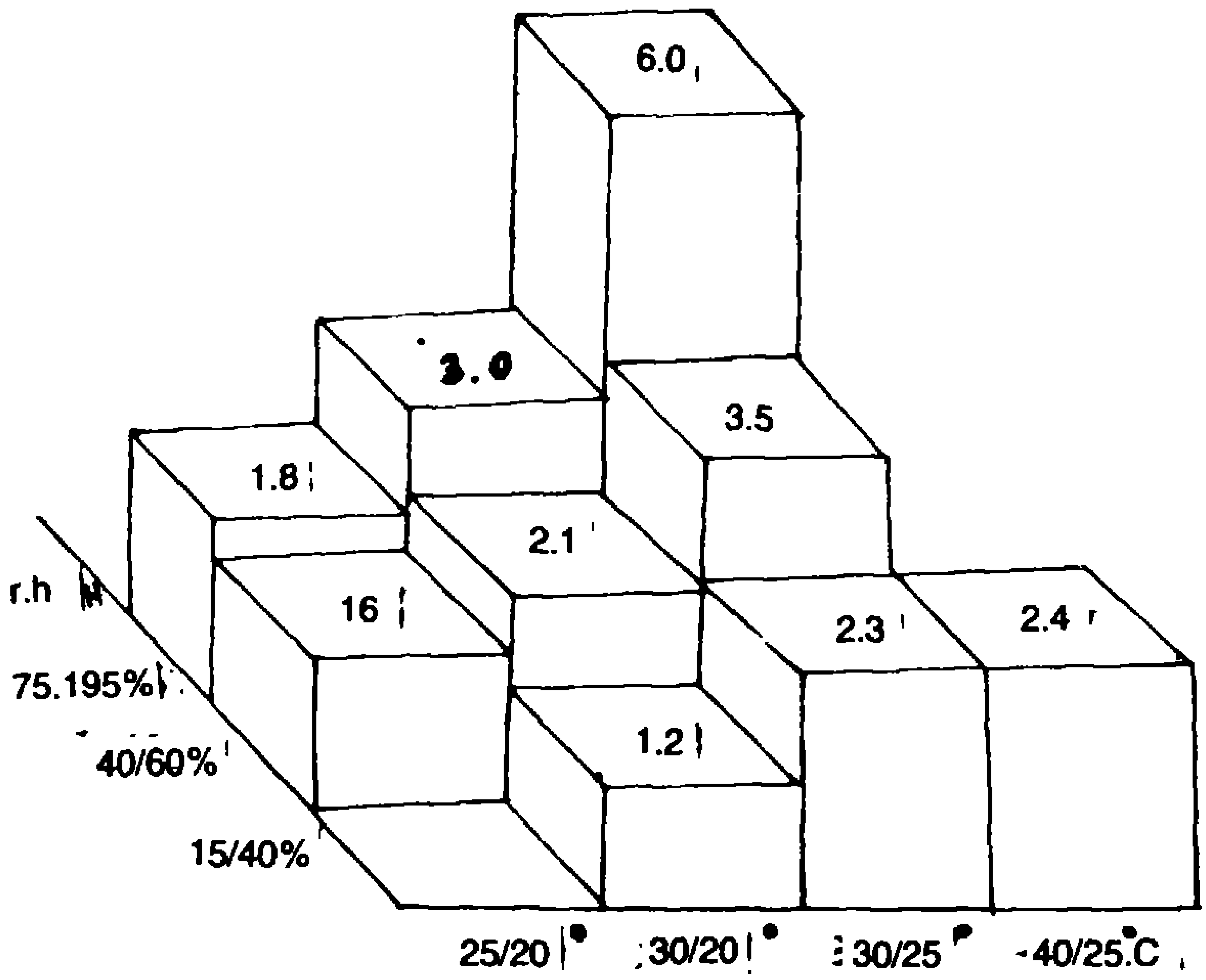
نمو الأوراق عن عامل الحرارة ، من ذلك يمكن استنتاج ما يلى :

١ ــ اذا حسب معدل تكاثر نبات من ورد النيل خلال سنة واحدة فانه يعطى حوالى ١٤٠×١٠^٦ أى حوالى ١٤٠٫٠٠٠٫٠٠٠ نبات (١٤٠ مليون نبات) وعلى أقل تقدير فإن أى نبات من ورد النيل مهما صغر حجمه يمكن ان يغطى على الأقل ١٠ سم٢ أى كل ١٠ نباتات تغطى ١ م٢ ولك ان تتصور .

٢ ــ ان النبات الواحد الذى يعطى ١٤٠ مليون نبات فى السنة كم يغطى من المياه وكم تتبخ أوراق هذه النبات من ماء وهو العامل الهام فى خلال القرن القادم بالاضافة إلى أن هذه النباتات نفسها تعتبر جذورها أماكن ومساكن جيدة لقواقع عديدة من الطفيليات كالبلهارسيا وغيرها ، كما أن اوراق النبات ... نفسه تعتبر مواد جاذبة لكثير من الحشرات الضارة كحشرة المن والذبابة البيضاء ودودة ورق القطن .

٣ ــ المساحة التى يمكن ان يغطيها نبات واحد من ورد النيل خلال سنة محسوبة على الأقل نظرياً تعادل حوالى ١٤٠ هكتار (حوالى ٢٨٠ فدان) .

٤ ــ تشير بعض الاحصاءات المتاحة فى مصر ان ورد النيل الموجود فى المجارى المائية يغطى حوالى ١١٦ الف فدان وفى البحيرات بحوالى ٣٧ الف فدان ، هذه النباتات توجد على امتداد ٣٣ الف كيلو متر من المجارى المائية ، حوالى ١٥ ألف كيلو متر مصارف ومنتشرة على طول المجارى المائية حتى حقول الفلاحين فى مسافات حوالى ١٣٧ الف كيلو متر .

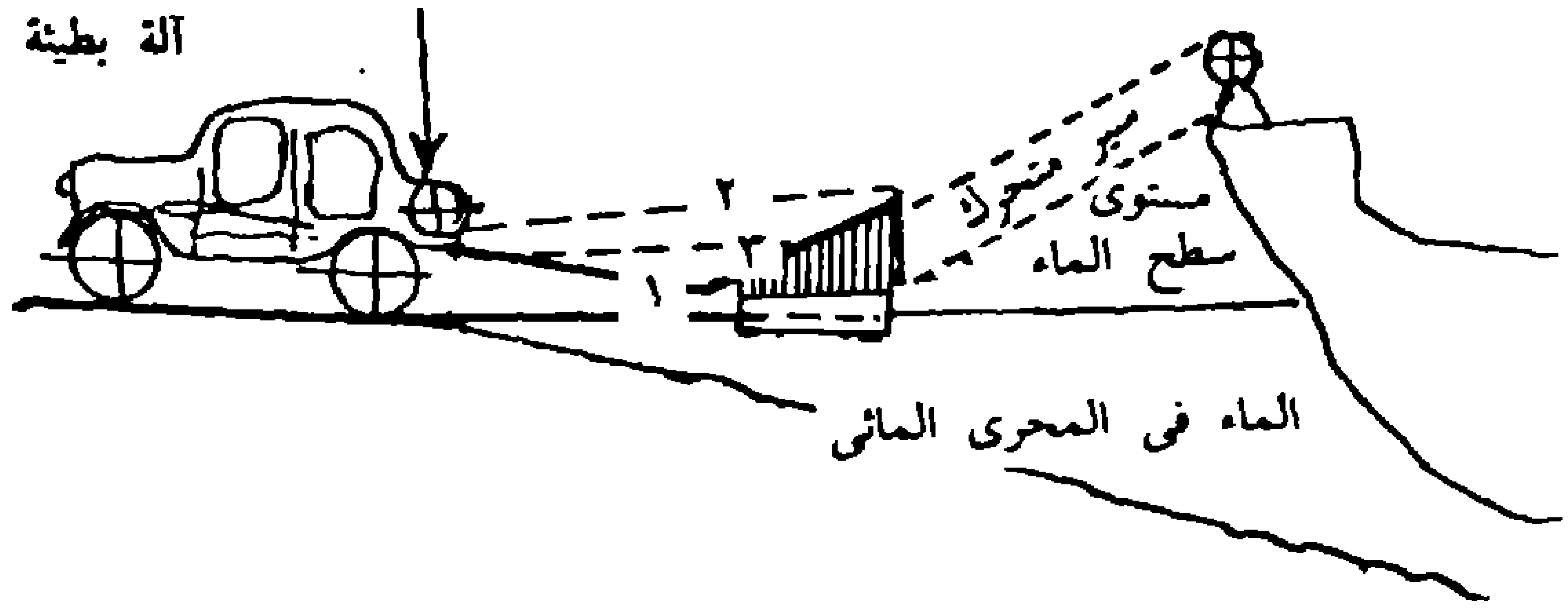


عدد خلفات نبات ورد النيل التى تنتج اسبوعياً بواسطة النبات الأم تحت ظروف مختلفة من درجات الحرارة والرطوبة النسبية .

[شكل (١)]

المصدر : النيل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٩٢



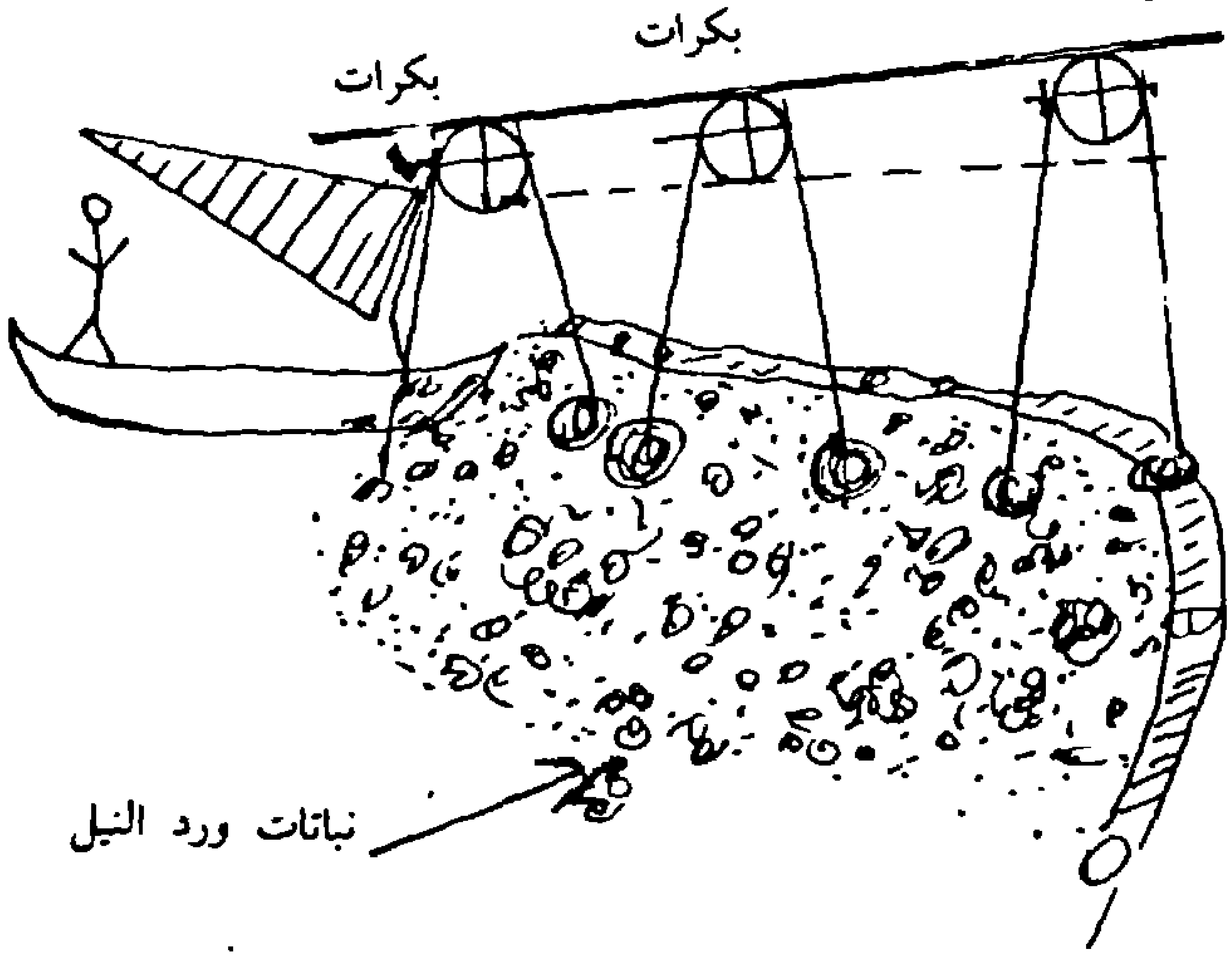
[شكل (٢)]

آلة لجمع ورد النيل مزودة بجهاز ذو أسنان لجمع النباتات من فوق سطح المياه فى المجرى المائى .

١ ــ سير معدنى متصل بجهاز حركة ويعمل على مسك النباتات المجمعة .

٢ ــ سير معدنى آخر متصل بنفس جهاز الحركة السابقة ويعمل على تفريغ النباتات المجمعة .

٣ ــ جهاز شد وازالة يعمل بالقوة البشرية أو بواسطة رافعة .



[شكل (٣)]

آلة لجمع ورد النيل عبارة عن بكرات على حامل علوى مثبت فى مركب وملائم للحالة فى مصر .

٥ ـ يبلغ الفاقد فى المياه من كمية المياه الموجودة فى المجارى المائية حوالى ٢٫٩ مليار م ٣ سنوياً

٦ ـ بواسطة ورد النيل ـ وهذا بالاضافة إلى أن تواجد النباتات فى المجارى المائية ـ يعيق من سريان تيار المياه حتى تصل إلى نهايات الترع مما يزيد من ارتفاع نسبة الماء الأرضى ويعيق عملية الصرف الزراعى .

٧ ـ من ناحية أخرى فإنه يمكن الحصول على حوالى ٢٠٠ جم مادة طازجة من كل نبات وهذا يعنى أنه يمكن الحصول على ٢٨ ألف طن وزن طازج من النبات الواحد سنوياً .

(ب) فيما يختص بقدرة النبات على انتاج البذور فان النبات الواحد يمكن ان ينتج سنويا حوالى ١٠٠ بذرة وهذا الكم قليل بالمقارنة بقدرة النبات على التكاثر الخضرى ولكن هذه ميزة للنبات لأن البذور تبقى قادرة على الانبات لعدة سنوات فى الماء والتربة ويلزم ايضاح ما يلى :

١ ـ يمكن القول بأن انتشار النباتات فى المجارى المائية يتوقف على عدة عوامل من أهمها اتجاه الرياح حيث تجرف الرياح النباتات الطافية إلى جوانب وحواف المجرى المائى وكذلك وجد ايضاً انه فقط خلال ساعات الصباح وحوالى من ساعة إلى ساعتين قبل غروب الشمس فان النباتات لا تتحرك بعيداً عن أماكن طفوها فى المياه وعموماً يلزم دراسات لكل مكان على المجرى المائى لمعرفة تأثير هذه العوامل على تحركات النبات وبالتالى وضع برامج لجمع هذه النباتات والمكافحة اليدوية أو الميكانيكية .

٢ ـ اتجاه الرياح وحركة المياه فى المجارى المائية واتجاه هذه المتحركات تساعد فى معرفة اتجاهات وتحركات نبات ورد النيل على امتداد النهار وخلال فصول السنة المختلفة وبالتالى المساحات التى تغطيها النباتات على امتداد المجارى المائية والبحيرات ولقد وجد بعض الأماكن انه عندما تكون الرياح جنوبية (مايو ـ اكتوبر) فإنه من الممكن ان ينتشر ورد النيل على مساحة تتراوح من ٨ ـ ١٢٠ فدان/ يومياً وعندما تكون الرياح شمالية (نوفمبر ـ ابريل) فإن المساحة سالفة الذكر تزيد وتصبح من ٦٠ ـ ٢٨٠ / فدان يومياً .

ومن الدراسات وجد ان انتشار (اصابة) المجرى المائى لأجزاء من نهر النيل بورد النيل والتى أمكن تصويرها جوياً كانت كالآتى :

(جدول) انتشار ورد النيل واصابة الأجزاء من نهر النيل باستخدام التصوير الجوى .

	المسطح المائى المصاب (فدان)		متوسط ورن السات (١٠ طن)	
	ابريل مايو /(١٩٧٩)	نوفمبر (١٩٨٠)	ابريل مايو(١٩٧٩)	نوفمبر (١٩٨٠)
حرء من حنوب النهر	—	١٥	—	٤٢ر٠
النيل الأبيص	١٧١	٦٠	٧٩ر٤	٣ر٢
حرء من شمال النهر	٢١١	٨٢	٩١ر٥	٦٨ر١
حرء شاطى من النهر	٧٥	—	١ر٢	—
الاجمالى	**٤٥٧**	**١٥٧**	**٨ر١٢**	**٤ر٤**

٣ ـ الجدول السابق يوضح أن معدل التكاثر للنبات خضرياً وكذلك سرعة الرياح واتجاهها يجعل بعض المناطق على امتداد المجرى المائى كمصايد أو أماكن جذب تتجمع بها النباتات وبدراسة المجرى المائى وربط ذلك بمعدل تكاثر النبات خضرياً وسرعة واتجاه الرياح يمكن التنبؤ بأماكن تجمع النباتات وبالتالى العمل على مقاومة النبات ميكانيكياً أولاً بأول حتى لا تكون مناطق التجمع هذه بؤراً للنبات ينتشر منه إلى مناطق أخرى ، كذلك يمكن الاعلان والاعلام عن هذه الأماكن ليتسنى جمع واخراج هذه النباتات من المجرى المائى والتعامل معها اقتصادياً سواء عن طريق الأنشطة من القطاع الحكومى أو العام أو القطاع الخاص والهيئات الشعبية والمنظمات غير الحكومية .

٤ ـ تحديد فترات الجمع والتخلص من هذه النباتات تمهيداً للاستفادة منها اقتصادياً يجب ان يتركز خلال فترات معينة من السنة وليس طوال العام ويتضح من الجدول ان فترات الزيادة هى فى ابريل ومايو وربما تمتد إلى نهاية شهر يونيو وهو الوقت الذى تكون فيه الأجازات الصيفية للمدارس والجامعات والمعاهد وهذا يشير إلى امكانية توافر الأيدى العاملة خلال هذه المرحلة .

٥ ـ قدرت كمية المادة النباتية الممكن جمعها فى بعض مناطق المجارى المائية بحوالى ١٢ كجم مادة طازجة / م٢ ناتجة من نباتات صغيرة (حوالى ١٠ سم ارتفاع) وحتى ٤٥ كجم / م٢ للنباتات الكبيرة (حوالى ٦٠ سم ارتفاع) وهذا يعنى تقريباً ٢٨ كجم / م٢ أى ما يعادل ١٤٠ طن / فدان مسطح مائى .

تحليل محتويات نبات ورد النيل :

يحتوى النبات على أعلى كمية من المياه وتزيد كمية المياه التى يحتويها النبات عن ٩٠٪ من الوزن لكل المحتويات الأخرى للنبات خلاف الماء تختلف وتتفاوت بدرجة كبيرة فى كمياتها من مكان لآخر حسب مكان وجود ونمو النبات وحسب الوقت من السنة الذى تجرى فيه تحليل لعينات النباتات والجدول التالى يوضح محتويات بعض مركبات النبات من العناصر المختلفة المقدرة فى المادة الصلبة بعد تجفيف النباتات .

مادة عضوية من ٧٥ ـ ٨٢٪ من المادة الصلبة بعد التجفيف للنباتات الطازجة .

الرماد من ١٨ ـ ٢٤٪ .

البروتين الخام من ٧ ـ ٥ر١٦٪ .

الفوسفور من ٣١ر٠ ـ ٦٨ر٠ ٪ .

البوتاسيوم من ٥ر٢ ـ ٥ر٥٪ .

الكالسيوم من ١ ـ ٣٪ .

المنجنيز من ٥٦ر ـ ٠٥ر١٪ .

الصوديوم من ٣٤ر٠ ـ ٩٤ر٪ .

نسبة النيتروجين إلى الكربون ٥ر١٧ ـ ٦ر٣٣

كما ان الأرقام التالية توضح الاختلافات فى المحتويات الأساسية للنبات خلال بعض أشهر السنة المختلفة كالآتى :

الشهر	المادة الجافة	البروتين الخام	السليلوز
ابريل	٥ر٠	٢٢ر٠	٢٥ر٧
مايو	٥ر٠	٢٣ر٥	٢٦ر٧
يونيو	٨ر٠	١٨ر٢	٢٢ر٨
يوليو	٧ر٣	١٥ر٧	٢١ر٦
اغسطس	٧ر٠	١٩ر٤	٢٠ر٤
المتوسط العام	٦ر٥	١٩ر٦	٢٣ر٤

ومن نتائج التحليلات وجد ان الأحماض الأمينية التى توجد بالنبات بلغ عددها ١٨ حمض أمينى مختلف منها حمض سيستين Cyshein فحمض ميتيوبونين Methıonin ، حمض الفالين Valineوحمض الأرجينين Argenine وغيرها .

امكانية الاستفادة بنباتات ورد النيل :

أولاً يلزم ذكر ان هذه الاستفادة تعتمد أساساً على الحصول على النباتات بعدة طرق أكثرها أمناً للبيئة .

١ ــ **الطرق اليدوية** : غن طريق تنظيم حملات جمع يدوية كإجراءات للمقاومة على مدار السنة أو استخدام الأت قطع ميكانيكية تحمل على قوارب صيد تتلاءم مع حجم المجرى المائى الموجود به نباتات ورد النيل وهذه الطريقة أفضل من الجمع اليدوى حيث ان الجمع اليدوى على أحسن تقدير فى حالة استخدام ٧٠ فريقاً يمكنهم جمع كومة نباتات حجمها ١٤ م ^{٣} وزنها حوالى ٧ طن فقط وهذا يعتبر تكاليف مقاومة عالية .

٢ ــ **الطريقة الميكانيكية** : يلزم ان تجهز الأت ميكانيكية بمواصفات خاصة تركب على قوارب أو مراكب صغيرة تزود بأماكن للتصفية فقط ثم النقل إلى الشاطىء .

الطريقة الثانية :وهى عبارة عن جهاز مثبت عليه الأت رافعة وعدة سيور معدنية وجهاز جمع النباتات (انظر الرسم) .

٣ ــ وفى مصر يمكن استخدام وتطوير طريقة لا يلزم لها تكنولوجيا معقدة عبارة عن قارب مجهز بطريقة بسيطة (أنظر الشكل) ومثبت به عدة روافع تعمل بمصدر كهربائى أو بواسطة ٢ ــ ٣ عامل حسب عدد البكرات المثبتة (كما يوضح الشكل هذا) .

٤ ــ **الطرق البيولوجية** : باستخدام أنواع من الأسماك .

٥ ــ **الطرق الكيماوية** : وهى ضارة جداً بالبيئة .

فى البداية يلزم معرفة المواد أو العناصر السامة التى تتراكم وتتجمع فى النبات مقدرة على أساس جرام ورن جاف كما يلى :

٦٧ر ميكروجرام كاديوم ، ٥ر نيكل ، ١٧٦ر رصاص ، ١٥ر زئبق ، ٨٧ نانو جرام (87 M g) مبيد حشرى ميفين فوس Mevin phos بالاضافة إلى أن النبات يحتوى على نسبة عالية من الفينولات Phenols حيث وصلت نسبتها إلى ٨٠ كجم / فدان وهى مواد لها درجة سمية فى البيئة .

استخدامات ورد النيل :

ــ وهناك دراسات فى الولايات المتحدة الأمريكية عن إمكانية استخدام ورد النيل فى تنقية مياه المجارى المائية لقدرة النبات على امتصاص المعدن الثقيلة كالزئبق والرصاص والكاديوم . . .

ــ ولزيادة المادة العضويه فى محتويات النبات فإنه يمكن استخدامه كسماد عضوى فى الأراضى الحديثة الاستصلاح بعد عمليات المعالجة والتخمير . (Compost)

ــ واضافة بقايا هذه النباتات للتربة تزيد من احتفاظها بالمياه وتعمل على توازن حرارة التربة وتثبط نمو عديد من الحشائش الضارة كما تجعل الطبقة السطحية للتربة فى الاراضى الثقيلة أكثر مسامية وتحسن من خواص الصرف بها واضافة بقايا نباتات ورد النيل إلى التربة بمعدل ١ر٨ كجم ــ ٤ر٥ كجم/م^{٢} ثبط نمو حشيشة النجيل وقلل من قدرتها على تكوين الريزومات الأرضية .

ــ فى استخدام نبات ورد النيل فى تسميد زراعات الأرز بمعدل ٢٥ طن / فدان كان بمعدل الفدان ٢ر٨ طن من الأرز .

ــ فى أمريكا يستخدم ورد النيل فى الأراضى الصحراوية بمعدل ٢٧ طن / هكتار كمادة جافة فى حقول الذرة .

ــ **استخدام ورد النيل فى عمل السماد العضوى :**

يعتبر ورد النيل من أنسب النباتات لاستخدامه فى

تحضير وعمل السماد العضوى لان نسبة الكربون الى النيتروجين به هى حوالى ٢٦ ـ ٣٥ : لان هذه النسبة تعتبر مناسبة جدا للتخمرات الهوائية التى تحدث داخل السماد العضوى كما ان نسبة المياه التى توجد بالنباتات تزيد عن ٥٠٪ وهى النسبة الملائمة لعمليات التخمر الميكروبى .

استخدام ورد النيل فى كومات ٣م×٣م×٨ر١م مع وضع طبقات من روث الأبقار بسمك ٣٠ سم أو بقايا الصرف الصحى فى طبقات رقيقة وترك هذه التحضيرات لمدة ٤ ـ ٦ أسابيع فإن حجم الكومة يقل للنصف وبعد مدة ٣ ـ ٥ شهور يكون السماد العضوى صالح وجيدا للاستخدام .

استخدام هذه الاسمدة العضوية زادت من محصول الطماطم الى أكثر من الضعف .

ـ استخدام رماد ورد النيل فى تحسين بعض خواص التربة لاحتواءه على نسب عالية من العناصر المعدنية التى تشكو من نقصها عديد من أنواع الأراضى مثل الكالسيوم والبوتاسيوم والصوديوم .

ـ باضافة الماء الساخن الى رماد ورد النيل يمكن استخلاص حوالى ٩٨٪ من أملاح البوتاسيوم فى صورة كلوريد البوتاسيوم أو أوكسيد البوتاسيوم وكذلك أكاسيد الفوسفور وبالتبخير العادى فى أوانى واسعة فى أشعة الشمس يمكن الحصول على كلوريد البوتاسيوم و الذى يستخدم كسماد جيد والذى يستخدم أيضا فى بعض مناطق أمريكا للاستهلاك الأدمى (هنود أمريكا) .

ـ استخدام نباتات ورد النيل كسماد زاد من محاصيل البصل ، الكوسة ، اللوبيا والجزر ، الفول السودانى كما أثر على التوازن المائى فى الاراضى المسمدة به .

استخدامات ورد النيل فى تغذية الحيوان:

يستخدم نبات ورد النيل بعد اضافات مواد أخرى له كقش الأرز والتبن وكذلك المولاس واليوريا وأى مواد أخرى تتواجد بالبيئة وتستخدم كمادة عضوية مثل مصاصة القصب ، حطب الأقطان بعد طحنها وفرمها . . .

يمكن تحويل نباتات ورد النيل الى سيلاج وهذا يستخدم فى تغذية الحيوانات باضافة عدد ٤ كيلو جرام ثمار برتقال + ١٠٠ كجم نباتات ورد النيل + ١ كجم مولاس القصب يمكن من تحضير مخلوط سيلاج تقبل عليه الحيوانات للتغذية خاصة الأغنام وزيادة نسبة البرتقال فى الخليط يزيد من أقبال الحيوانات . . . على هذا الغذاء .

ـ وفى تغذية الأسماك (سمك البلطى) على مطحون النبات الأخضر وعلى النباتات الموجودة فى صورة متخمرة أظهر نتائج ايجابية فى زيادة الأوزان لهذه الاسماك كذلك يستخدم ورد النيل فى تغذية الدواجن

يمكن اضافة نباتات ورد النيل المجففة بنسبة ٥ر٢٪ الى علائق الفراخ التى تربى للتسمين وتزاد هذه النسبةالى ٨٪ بالنسبة لعلائق البط .

فى تجارب عديدة أظهرت نباتات ورد النيل فعاليتها فى تغذية الأغنام .

استخدامات ورد النيل كطعوم لمكافحة القوارض :

باستخدام مخلوط مكون من ١٠٪ نباتات ورد النيل المجففة فى صورة دقيق مضافا اليها طعم الأرز زاد من كمية الطعم المأكول بالفيران بمقدار حوالى ٣ أضعاف المستهلك فى حالة استخدام الارز فقط ويمكن ان تصل نسبة الخلط من نباتات ورد النيل الى ٢٠٪ من وزن الطعم الذى يحمل عليه المادة السامة وبذلك يمكن توفير حبوب القمح أو الارز أو مجروش الذرة المكون الأساسى لطعوم الفيران واستبدالها بنبات ورد النيل المجفف وتحميل المادة السامة عليه بعد خلطه بنسبة متفاوتة من المواد الأخرى المذكورة .

استخدام ورد النيل فى انتاج الغاز الحيوى

يستخدم ورد النيل فى الحصول على الغاز الحيوى حيث انه له صفات تساعده فى ذلك منها نسبة المياه به أعلى من ٥٠٪ بالاضافة الى احتوائه على عناصر تساعد فى انتاج هذا الغاز وهى عناصر النيكل والكاديوم والتى تساعد فى توليد غاز الميثان المكون الأساسى للغاز الحيوى .

اضافة روث الأبقار والماشية الى نباتات ورد النيل فى انتاج الغاز الحيوى يفيد فى زيادة الكمية المنتجة

وهذه العملية الحيوية تنتج من تخمر المواد العضوية اساسا فى النبات مع ضبط الحموضة والامداد بالنيتروجين من وقت لآخر مع ضبط عامل الحرارة التى تنتج عن عمليات التخمر وبتوافق هذه العوامل مع بعضها يمكن ان نحصل على الغاز الحيوى من النباتات خلال فترة زمنية تتراوح من ٢٨ ــ ٤٢ يوم كفترة تخمر كافية للحصول على الغاز الحيوى .

ويمكن عمل هذه الوحدات المولدة للغاز الحيوى :

— فى صورة براميل تعبأ بمخلوط من نباتات ورد النيل مقطعة الى أجزاء بطول ٥ ــ ١٠سم ، ١٥ ــ ٢٠ سم وذلك بمعدل حوالى ١٠٠ كجم من النبات ويضاف لهذه الكمية حوالى ٣٠ كجم من روث الماشية وتزود البراميل بأغطية محكمة متصلة بخراطيم عليها منظم عند نهاية الخرطوم للتحكم فى ضبط اللهب شكل (٤) .

— يمكن عمل مغناطيس بأحجام أكبر لها فتحات فى أحد جوانبها تزود بقمع لملىء هذا القنطاس بالمواد النباتية من ورد النيل والمخلفات الحيوانية ومزود هذا القنطاس بمانومتر لبيان الضغط الداخلى وعلى الطرف الأخر منه يركب متصل بخرطوم للحصول على الغاز اللازم للاستخدام (شكل ٥) .

— هناك تحورات فى هذه الطرق أدت الى عمل ما يعرف بالشكل الناقوسى لتوليد الغاز الحيوى وهو عبارة عن تعديلات بعمل برميل من مواد بناء أو معادن بصفات خاصة يغمر فى حفرة كبيرة مبطنة تزود بورد النيل والمتخلفات الحيوانية والآدمية وعلى هذا الشكل الناقوسى يركب جهاز لقياس الضغط ويزود السطح العلوى له بمواسير أو خراطيم لسير الغاز حيث ينتهى الى المواقد المستخدم بها الغاز .

— يمكن عمل وحدة غاز حيوى على مستوى أكبر باستخدام بناء على هيئة قبو يظهر على سطح التربة ومصمم بإحكام للاضافة والتخلص من نواتج التخمر وتطهير القبو على فترات مناسبة وهو يلائم التجمعات السكنية فى القرى والنجوع .

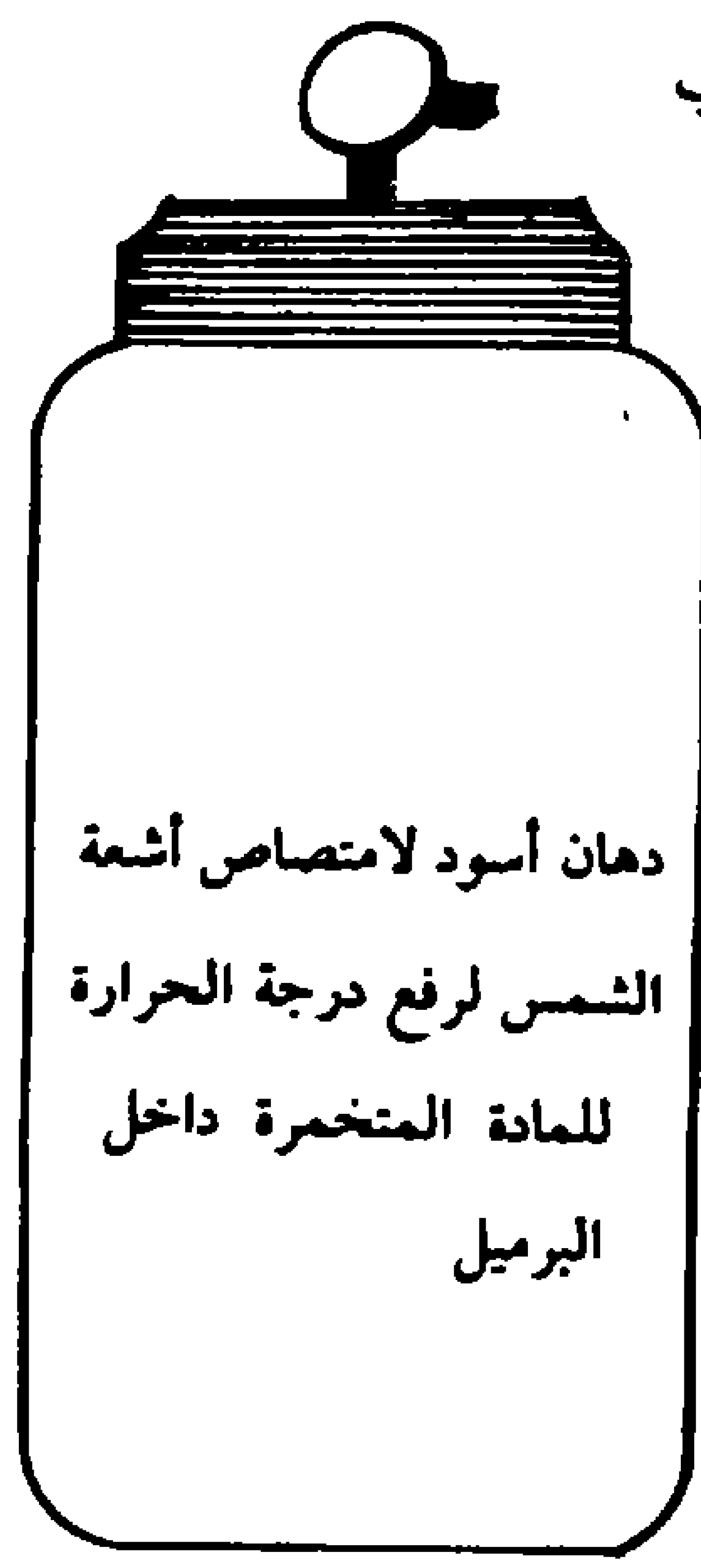
كما يتم استخدام ورد النيل فى الحصول على فحم ومواد الاحتراق :

عن طريق كربنة نباتات ورد النيل باستخدام درجات الحرارة العالية يمكن الحصول على الفحم النباتى بنسب تتراوح من ١٨ ــ ٤٠ ٪ ويمكن عمل قوالب وقود من ورد النيل بعد التجفيف والكبس تستخدم كمصادر للحصول على الطاقة بالقرية .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

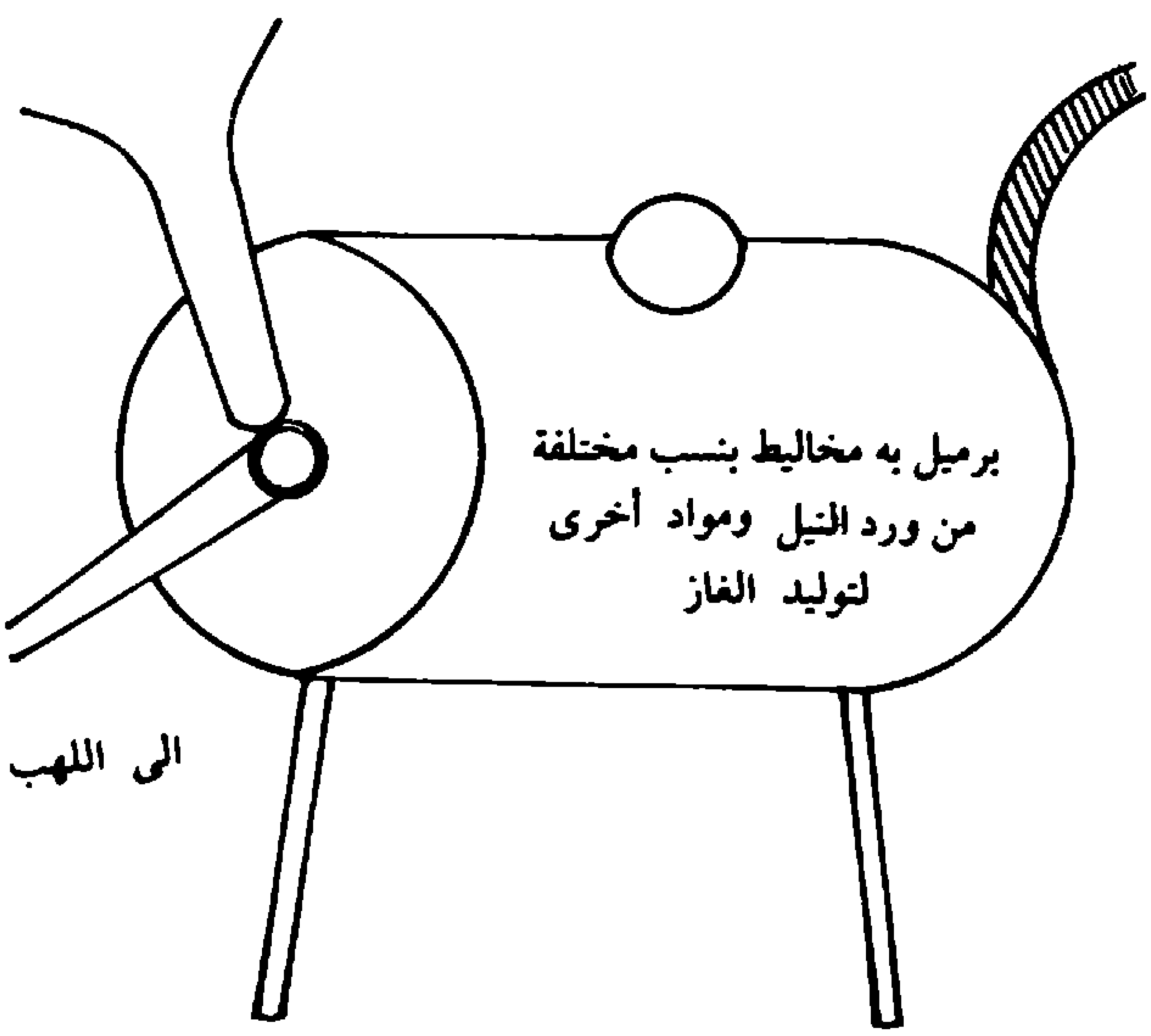
المصدر : المسيل

التاريخ : يناير ١٩٩٢



شكل (٤)

توليد الغاز الحيوى بطريقة استخدام البرميل المدهون .



شكل (٥)

عمليات توليد الغاز الحيوى المستمرة.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الميل

التاريخ : يناير ١٩٩٢

ـ استخدامات ورد النيل فى الخشب المضغوط :
بعد المعالجة والضغط والتجفيف واضافة بعض الكيماويات والمعادلات لبعض محتويات النبات يمكن تحويل المادة الخام المتحصل عليها الى مادة سليلوزية مع اضافات بعض المركبات الكيماوية تحويلها المنتج النهائى الى مادة تشبه نشارة الخشب وهذه بطرق الكبس المختلفة يمكن تحويلها الى ألواح من الخشب المضغوط .

ينتج من هذه المعاملات خلال مراحل المعالجات المختلفة دهنيات سائلة ناتجة عن السوائل المتكونة فيما يعرف بعمليات ما قبل التحلل المائى Pre-hydrolysis وينتج الألدهيد السائل بمعدل ٤٠ كجم / طن نبات ورد النيل .

ـ استخدامات ورد النيل فى انتاج نوع من الورق :
باستخدام طرق مشابهة لما سبق يمكن الحصول على عجينة فى نهاية عمليات المعالجة وهذه العجينة تستخدم فى صور مخاليط مع مواد أخرى لعمل بعض أنواع من الورق كالورق المستوى وورق التغليف للمواد المختلفة كشكاير الأسمنت والجبس وغيرها .

وأخيرا وليس آخراً فإن الاهتمام بورد النيل فى مصر خلال الفترة الزمنية القليلة السابقة نال اهتمام عديد من الهيئات الرسمية على أعلى مستوياتها وكذلك الجهات غير الحكومية واجمالا يمكن القول بأن كل ما ذكر فى هذه الموضوعات من الجهات المختلفة يمكن ان يضم فى مجلدات ولكن يلزم ان نعطى كل ذى حق حقه فالوزارات والهيئات الحكومية تناولت المشكلة كل بحسب ظروفها وربما أغفلت عن غير قصد جانب أو جوانب من المشكلة لقصور المعلومات أو لضعف الامكانيات لديها ونشر العديد من الدراسات العلمية المتخصصة فى هذا المجال يجب ان يجمع وينظم كما يلزم على القائمين على الأمر التعامل مع القضية بكل صراحة ووضوح ولماذا لا تنشأ ادارة فى وزارة الأشغال العامة والموارد المائية للاستفادة بمجهودات المتخصصين من أبناء مصر كذلك لماذا لا تدخل شركات قطاع عام أو خاص أو استثمار للإستفادة بهذا النبات وحل المشكلة وتقليل الضرر البيئى للاستفادة .... بالعديد من المكونات الممكن الحصول عليها من هذه الثروة التى ما يزال بعض منا ينظر اليها على أنها مشكلة مستعصية الحل .
والله الموفق لما فيه خير أبناء مصر الحبيبة ومستقبل الأجيال القادمة .

*****

مصانــع الزيــوت بســوهاج تستمر في تلويث مياه النيل

● سوهاج ـ حسن عبد الموجود :

ناقش المجلس المحلي لمحافظة سوهاج مشكلة تلوث البيئة من عدة مصادر اكثرها خطرا صرف ٩ آلاف متر مكعب من مخلفات مصانع هدرجة الزيوت في النيل مباشرة دون معالجة وهذا التلوث مستمر منذ ١٥ سنة وحتى الآن ولم تتجاوز اجراءات الوقاية حدود التوصيات

وجاء في تقرير لجنة شئون البيئة بالمجلس انها قامت بصحبة الدكتور هاشم عبدالله عبده استاذ الطب الوقائي بجامعة اسيوط بزيارة مصانع الهدرجة بسوهاج والتقت بالمهندس شعبان فرغلي رئيس قطاع المصانع والذى اعترف بعدم وجود وحدة معالجة رغم انشاء المباني الخاصة بها والتي تكلفت مليوني جنيه ولكن الأجهزة لم تصل حتى الآن والتي تتطلب ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه .

واشتكى مدير القطاع من الاضرار التي وقعت عليه في صورة احكام عديدة بسبب تلوث النيل منها الحكم بالسجن

ورغم ان مصانع الهدرجة تجاوزت في انتاجها تغطية الاحتياجات المحلية بالتصدير للخارج ووصلت عائداتها الى الملايين الا انها غير قادرة عن تدبير قيمة وحدة المعالجة ، مستمرة في تلويث مياه النيل غير عابئة بصحة المواطنين .

فى سوهاج.. من يحمى النيل من التلوث؟!
أكبر مصنع للزيوت يلقى بمخلفاته فى النيل

سوهاج - حربى عبدالهادى :

اكبر مصنع لهدرجة الزيوت بالصعيد يلقى بمخلفاته فى النيل!! بالاضافة الى ٧ مصانع لدبغ الجلود ومئات الوحدات النهرية بسوهاج.. كلها تلقى بمخلفاتها فى النيل حتى تغير لون مياهه.. حقائق كشفت عنها محاضر شرطة المسطحات المائية وتقارير مديرية الصحة بسوهاج .

وقد اعترف رئيس مجلس ادارة مصنع الهدرجة فى مضبطة مجلس محلى المحافظة بان المصنع يلقى بمخلفاته فى النيل وقال ان المصنع قام بالبدء ببناء وحدة للمعالجة ولكننا اضطررنا للتوقف لعدم توافر الاعتمادات التى تصل الى ٣ ملايين جنيه .

وطالب رئيس مجلس ادارة المصنع جهاز شئون البيئة بالمساهمة لتوفير المبلغ المطلوب .

وفى مدينة اخميم قامت حملة من رجال شرطة المسطحات المائية قادها اللواءان عبدالقادر عبدالله واحمد عزت وضمت العقيد عادل السيد والرائد اسامة ابوغريب اسفرت عن ضبط ٧ مصانع لدبغ الجلود تلقى بمخلفاتها الصلبة والسائلة فى مياه النيل ولايملك رجال شرطة المسطحات سوى تحرير المحاضر!!

كما ضبطت الحملة ٩ وحدات نهرية تعمل بدون استخدام وحدات معالجة للصرف الصحى .

لم يتوقف الامر عند هذا الحد بل كشفت محاضر الشرطة عن ان مصنع البيبسى كولا واكبر مصنع للبصل على مستوى الجمهورية يلقيان مخالفاتهما بالنيل .. ويبقى السؤال: هل تكفى محاضر الشرطة وتقارير مديريات الصحة لوقف تلوث النيل؟!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

د. السعدى الخبير المصرى العالمى فى البيئة لـ العالم اليوم

مخاطر تهدد البيئة والانسان فى مصر بسبب إلقاء مخلفات المصانع بالنيل

□ القاهرة ـ العالم اليوم :

كشف الدكتور محمد نصر الدين السعدى خبير البيئة المصرى بجامعات امريكا والذى يزور القاهرة حاليا، ان القانون المصرى لايتضمن اية بنود تمنع إلقاء مخلفات المصانع بالنيل

واكد ان نسبة معايير التلوث فى القانون مرتفعة جدا مقارنة بما هو متبع بالدول الصناعية المتقدمة ، ففى الوقت الذى يحدد فيه المعدل العالمى للمواد العالقة بالهواء بـ ٢٠ جزءا فى البليون تحدده مصر بحوالى ٦٠ جزءا فى البليون وهى معدلات مرتفعة تهدد البيئة والانسان فى مصر. والدكتور السعدى يزور مصر حاليا فى اطار مشروع «توكتن» لنقل المعرفة والخبرة بواسطة المواطنين المغتربين والذى تموله الوكالة الامريكية للتنمية الدولية لمناقشة تطبيق

التجربة الامريكية لمكافحة التلوث فى مصر وقال الدكتور نصر الدين السعدى «للعالم اليوم» ان برنامج الزيارة يتضمن فحص مصانع الحديد والصلب والسكر ومصانع الاسمنت ومحطات الصرف الصحى بالقاهرة الكبرى والقاء محاضرات بالهيئة العامة للتصنيع لبيان مدى الخطورة التى تتعرض لها مصر نتيجة إلقاء مخلفات المصانع فى النيل وكشف القصور الذى ينتاب التشريع المصرى الذى

يعمم معايير التلوث والتجارب التى طبقتها الولايات المتحدة للتخلص من اخطار التلوث وتحويل المخلفات للاستفادة منها فى مجالات صناعية اخرى وأضاف ان عوادم السيارات التى تجوب شوارع القاهرة لها آثار خطيرة على الهواء والمياه والتربة وتؤثر على المياه الجوفية مما يرفع من تكلفة تنقيتها وتطهيرها ويعرض من يستخدمها دون إجراء عمليات التطهير الى الاصابة بأمراض خطيرة

وقال الخبير المصرى انه يجب تطبيق القانون البيئى المصرى على عدة مراحل حتى لاتشكل عمليات التطبيق صعوبة لاصحاب المصانع وذلك ضمن مرحلة زمنية تستمر ثلاث سنوات على ان تنخفض المعايير من سنة الى اخرى وبذلك يمكن لاصحاب المصانع الالتزام، وطالب الخبير المصرى الحكومة المصرية بضرورة مساعدة أصحاب المصانع وتقديم اعفاءات ضريبية على الاجهزة المستخدمة فى عمليات التطهير أو تقديم سلف بدون فائدة مستحقة عليها لدفعهم الى الالتزام بالتشريعات البيئية وتحويل المخلفات الى مواد صالحة للاستفادة منها يذكر ان وزارة البحث العلمى المصرية قد قررت استقدام ٥٠ عالما مصريا بالخارج ضمن مشروع «توكتن» لنقل المعرفة وذلك للمساهمة فى وضع حلول جذرية للمشكلات التى تواجه مصر فى المجالات المختلفة.

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دمياط مدينة يحاصرها التلوث

رحلة النيل الطويلة تنتهي بزيادة تلوث دمياط

التلوث في دمياط ظاهرة مركبة تفوق في حجمها المدن الاخرى فالنيل ينهي رحلته الطويلة هناك حاملا معه معظم مايلقى به من مخلفات ناتجة عن سوء استخدام النيل والاساءة الى قيمته واستسهال التخلص من بقايا المصانع وغيرها على طول مجرى النيل. كل الاطراف هناك تجمع على خطر التلوث لكنهم يرون انها قضية قومية تخص جهاز شئون البيئة ووزارة الصحة دون اهمال دور الادارة المحلية.

د. حمدي فرج رئيس مجلس محلي المحافظة ومدير مستشفى الصدر يقول: ان هناك تلوثا بالفعل ينتج عن ورش رش الموبيليا باللاكيه التي تلوث الهواء وتسبب امراض الحساسية الصدرية للعاملين بها وللسكان المحيطين، وكذلك محطة كهرباء كفر البطيخ التي تلوث مياه النيل والصرف في مياه النيل واقفاص الاسماك

ويضيف د. حمدي فرج ان المجالس الشعبية المحلية طالبت بعدم إلقاء مخلفات محطة كهرباء كفر البطيخ في مياه النيل وكذلك اتخذت المجالس قرارا بابعاد اقفاص الاسماك عن مصادر مياه الشرب، كما طالبت بعدم القاء مياه الصرف الصحي في النيل او بحيرة المنزلة، وطالبت ايضا شركة مياه الشرب باستحداث اجهزة لتنقية مياه النيل من المصادر الضارة، كما طالبت بنقل الورش الى المناطق الصناعية الجديدة في شطا ومدينة دمياط الجديدة، لكنه يؤكد في النهاية ان المشكلة قومية وليست محلية.

يشير الى هذا المعنى المهندس محمد الشربيني رئيس شركة المياه بدمياط اذ يقول: ان النيل في دمياط في آخر مراحله، ولذلك هو يحمل كل مشاكل المدن الاخرى معه حيث ان مياهه تنقل كل مايقابلها سواء مخلفات حيوانية او نباتية او اي مخلفات اخرى، وهذه مسئولية وزارة الصحة وجهاز الحفاظ على البيئة ويضيف المهندس محمد الشربيني ان عمل الشركة يتركز في التخلص من العوالق ثم التعقيم، اما المواد المذابة فلا تملك الشركة ازاءها اي شيء، ولو كان عندنا وسيلة للتخلص من المواد المذابة لامكننا اقامة مشروعات تحلية مياه البحر.

ويؤكد ذلك جمال امين رئيس مجلس مدينة دمياط موضحا ان دمياط نهاية مجرى النيل الذي يمر بالمحافظات المختلفة التي تحتوي على عدد من المصانع والاعمال الخاصة وهذه تمثل ٧٠٪ من مشكلة مياه دمياط، اما التلوث الباقي فهو ناتج عن مخلفات الورش واستخدام المنازل من القمامة. ويقول ان عام ٩٠/٩١ كان يتم جمع ٥٦٥ الفا و ٢١٠ اطنان قمامة وصلت حتى الان من عام ٩١ الى آخر يونيو ١٩٩٢، ٥٨٦ الفا و ٨٨٠ طنا ويشير الى اهمية التشجير ويصبح بالتوسع في الحدائق العامة وان كان لم يوضح خطته كورنيش مدينة في هذا المجال ويشير جمال امين ايضا الى احدى الايجابيات في دمياط وهي مصنع القمامة وهنا كان لابد من التوجه الى مصنع السماد العضوي بشطا حيث يقول المهندس شوقي مختار شبارة مدير الصيانة بالمصنع ان المركز القومي للبحوث قام بدراسة سنة ٨٢/٨٣ على القمامة بدمياط واثبتت الدراسة ان هذه القمامة غنية بالمواد العضوية التي هي اساس في عملية تكوين السماد المفررات التي يمكن اعادة تصنيعها ويشكو المهندس شوقي من ان المصنع يعمل باقصى طاقته في فصل الصيف ولكن القمامة تكون اكبر من طاقة استيعابه ويتمنى المهندس شوقي ان يكون هناك خطوط اضافية وان تخف الاعطال ويقل انقطاع التيار الكهربائي

وفي لقاءات سريعة مع بعض المواطنين قال المواطن محمد الحمامي ان تلوث البيئة يسبب له الما نفسيا وان هذه مسئولية المواطن والحكم المحلي ويطالب بتشكيل جمعيات لحماية البيئة

ويقول محمود السيد ـ طالب بالمعهد الفني التجاري ببورسعيد ان هناك اساءة للمنظر العام في دمياط حيث تلقى المخالفات على الكورنيش من المصانع والورش

اما علي زهران عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع واحد العناصر النشطة في قضايا محاربة التلوث فيقول ان مخلفات المجاري تصب في مياه النيل يوميا بمعدل ١٤ الف و ٥٠٠ متر مكعب وان هناك ارتفاعا في نسبة الامونيا والمواد السامة والمشكلة ان المجاري تصب امام حديقة الطفل ويطالب بخطة قومية تنقذ حلوان كما يدعو الاهتمام بالتشجير والحدائق العامة ونشر الوعي البيئي بين المواطنين ويقول سعد عبد السلام الفراز الموظف بحديقة الطفل ان الناس تتأفف من الجلوس في الحديقة بسبب الصرف في مياه النيل والمشكلة ان المياه لا تجرف هذه المخلفات معها لانها شبه راكدة

المصدر : ....الــوفـد.....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ سبتمبر ١٩٨٩

ورد النيل .. خطر يهدد نهر النيل بالجفاف !

انتشار ورد النيل وراء

تزايد نسبة الإصابة بالبهارسيا

كتبت - نيفين ياسين :

لم يعد ورد النيل، هذا النبات الضار الذى يعوق الملاحة فى المجارى المائية فى مصر ويتسبب فى امتصاصه الهائل لمياه النيل سنويا، بل اصبح قاتلا للانسان، حيث تختفى بين سيقانه قواقع البلهارسيا وتنتشر بين اوراقه يرقات البعوض ورغم مئات الابحاث التى قدمتها اجهزة البحث العلمى للقضاء على ورد النيل او الاستفادة باعشابه كعلف للحيوان، إلا ان هذه الابحاث مازالت مركونة على «الرف»، لا تجد مسئولا واحدا بوزارة الاشغال والموارد المائية يمد اليها يده فيوفر على الدولة ما تتكلفه سنويا من اموال للقضاء على ورد النيل

الأبحاث العلمية تؤكد

امكانية القضاء على ورد النيل واستخدامه كعلف للحيوان

يرجع ظهور نبات ورد النيل فى مصر لعام ١٩٥٨، الا انه انتشر بصورة كبيرة خلال السنوات التالية، فتمت مقاومته ومعالجته بطرق بسيطة وازالة بعضه من المجارى والمصارف. ومنذ عام ١٩٨٢ زاد انتشار ورد النيل بصورة مخيفة حيث غطى مايقرب من خمسين الف فدان اى مايعادل ٢١٠ ملايين متر مربع من مساحة المجارى المائية

وزارة الرى ترفض ابحاثنا

فى البداية يتحدث الدكتور حمدى عبدالعزيز رئيس الادارة المركزية للاتصالات باكاديمية البحث العلمى فيقول

- ان مسئولية تنفيذ الابحاث العلمية للاستفادة من ورد النيل او ازالته نهائيا تقع كاملة على وزارة الاشغال والموارد المائية، فلديها المتخصصون فى صيانة [illegible] ومقاومة الحشائش المائية

ويرد الدكتور حمدى عبدالعزيز على ادعاءات وكيل وزارة الرى بعدم مشاركة الجهات البحثية فى مقاومة ورد النيل فيقول

- ان الاكاديمية قامت بتشكيل لجنة من المتخصصين فى الحشائش المائية واستخلصنا برنامجا بحثيا طويل المدى للتخلص من ورد النيل او الاستفادة منه فى مجالات مختلفة وعرضنا البرنامج على وزارة الرى فكان ردها إن لديها برنامجا بحثيا تقوم بتنفيذه فعلا ولا تحتاج لبرنامج الاكاديمية ويضيف د حمدى عبدالعزيز اننا لا نستطيع فرض تنفيذ الدراسات البحثية على احد ولدينا كل الابحاث اللازمة لمن يريد تطبيقها ولم نقصر فى ايجاد حل لهذه الافة ولكن وزارة الرى ترفض الاستعانة بابحاثنا

الدراسات على الرف

وعن امكانية الاستفادة من هذا النبات يقول دكتور حمدى عبدالعزيز

- إن طرق التخلص من ورد النيل المتبعة حاليا لا تجعل الاستفادة منه ممكنة والابحاث المقدمة تثبت امكانية الاستفادة من نبات ورد النيل فى مجالات كثيرة لكن الجدوى الاقتصادية لتنفيذ هذه الابحاث تقف حائلا بين البحث وتطبيقه، كذلك عدم القطع بامكانية تواجد ورد النيل بكميات ثابتة يجعل قيام صناعة دائمة عليه عملية صعبة

ويستطرد الدكتور عبدالعزيز قائلا

- ان الدراسة التى تقدم بها الدكتور

محمود زهران رئيس قسم النبات بكلية العلوم جامعة المنصورة للاستفادة من هذا النبات وقام بعرضها على مسئولى وزارة الاشغال والموارد المائية . كلن يعلوها التراب داخل اضابير الاكاديمية . كذلك تقدم الدكتور محمد الوكيل بعدة تقارير وابحاث حول امكانية الاستفادة من ورد النيل استغرق اعدادها عاما كاملا في الدانمارك تؤكد امكانية استخدامه كاعلاف للماشية او استخراج احمار منه . وتحويل مخلفاته لمنتجات بدلا من قذفها

على الشواطىء وصرف الملايين على ابادتها بطرق خاطئة ولكن كل الابواب كانت موصدة امامه بحجة عدم الجدوى الاقتصادية للبحث

نتائج الدراسات

اما الدكتور حاتم محمد على رئيس معمل تغذية وانتاج الحيوان والدواجن فيقول

- استطاعت العديد من الدول القضاء على ورد النيل والاستفادة منه بطرق مختلفة لكننا في مصر لم نستفد من هذه الابحاث رغم انشغالنا بها منذ عام ٧٢ واستخلصنا مئات النتائج والتي اثبتت صلاحية استخداماتها في مجالات تغذية الحيوانات في ضوء النقص الشديد للموارد العلفية الموجودة بالبلاد وكانت اهم نتائج هذه الابحاث امكانية تجهيز دريس من نبات ورد النيل عن طريق تجفيفه شمسيا في فترة تتراوح ما بين ١٨ ، ٣٥ يوما " كذلك يمكن عمل «سيلاج» (علف) منه بعد خلطه بمواد مركزة مع بولاس . وميزة استخدامه كدريس او سيلاج هي تقليل التكلفة وتخطى عقبة الخبرة الفنية المطلوبة

كما انه امكن توفير مواد العلف التي تستخدم في تغذيه الدواجن، فاوراق ورد النيل تحتوى على بروتين خام يقدر بـ ٢٣,٢٥٪

وزارة الاشغال ترد

ويرد مختار عمارة وكيل وزارة الاشغال على الاتهامات الموجهة للوزارة ومسئوليتها حول تزايد انتشار ورد النيل وقال

- لم تقدم لنا ابحاث جادة للآن يمكننا تنفيذ خطواتها للاستفادة من ورد النيل والابحاث التي لدينا لا يصلح تطبيقها ونحن على استعداد تام لتبنى اى بحث يمكن تطبيقه بطريقة علمية سليمة . بل نرحب بتحمل النفقات كاملة . لكنى أؤكد اننا لم نتسلم بحثا مفيدا للاستفادة من هذا النبات القاتل

ويستطرد مختار عمارة فيقول

- ان البقع المتناثرة من ورد النيل ليس لها تاثير ضار، اما الخطر الحقيقي فيتركز في الاحراش المتفرعة من النيل وذلك لضحالة المياه بها . كما يتركز حول الجزر الموجودة به والمنتشرة من اسوان حتى فرعي رشيد ودمياط ويضيف

- ان نبات ورد النيل من النباتات الطبيعية التي لا يتدخل الانسان في تواجدها او سرعة انتشارها وبذلك لا يمكننا التخلص منها نهائيا

المعالجة الكميائية

وعن طريقة التخلص من ورد النيل يقول مختار عمارة

- ابادة ورد النيل لها عدة طرق مختلفة حسب حجم تواجده، فيمكن ازالته بالطرق اليدوية خاصة في البقع البسيطة او بماكينات قص الحشائش او الرش بالمواد الكيماوية وعن مدى خطورة استخدام المواد الكيماوية يقول

- لا توجد خطورة كبيرة من المقاومة الكيماوية لان كمية المبيد المستخدمة ضئيلة حيث نستخدم ٢ لتر مبيد للفدان والرش على النبات يكون بطريقة مباشرة

اما عن النسبة التي يمتصها ورد النيل من المياه والتي تشكل خطرا يهدد بالجفاف يقول مختار عمارة

- مساحة ورد النيل في كافة مجارى الصرف والرى تبلغ تقريبا خمسين الف فدان والفدان من ورد النيل يمتص حوالى ١٥ الف متر مكعب من المياه فيكون المجموع الكلى الذى يستهلكه النبات حوالى ½ مليار متر مكعب سنويا من مياه النيل . وهي نسبة لا يجب ان نستهين بها ، ويجب على المجالس المحلية واصحاب المراسي مشاركتنا في هذه المهمة التي نبذل فيها جدا كبيرا للقضاء على هذه الآفة التي تنتشر بسرعة مذهلة واى اهمال في مقاومتها يترتب عليه خسائر كبيرة لما يسببه ورد النيل من خفض لمناسيب المياه وتجمع قواقع البلهارسيا ويرقات البعوض حوله بالاضافة الى المبالغ التي تتكلفها الوزارة كل عام لابادته

لحماية النيل من التلوث :

مراجعة تراخيص الكازينوهات غرامات فورية على المخالفين

كتب ـ مجدى يوسف :

قرر د . محمود شريف محافظ القاهرة زراعة ١٠٠ الف شجرة جديدة على كورنيش النيل بداية من شبرا وحتى حلوان .

اعد المحافظ برنامجا عاجلا لحماية النيل .. والكورنيش من التلوث .. يتضمن البرنامج تشكيل لجنة من المحافظة وشرطة المسطحات المائية لحصر التعديات الموجودة على الاراضى الواقعة بطول الكورنيش وتقديم تقرير بذلك خلال اسبوع .

كما يتضمن البرنامج عمل مراجعة شاملة لتراخيص الكازينوهات الموجودة بالكورنيش وبيان طرق الصرف الصحى بها وفرض غرامة فورية اذا كانت هذه الكازينوهات تصرف المجارى فى مياه النيل .

مجلس الدولة :

صندوق .. للحفاظ على النيل من التلوث
سرعة انجاز مشروعات وزارتى الرى والمواصلات

كتب محمد حسن البنا :

تقرر انشاء صندوق للانفاق على نظافة وسلامة شاطىء النيل - والحفاظ عليه من التلوث .. تتكون موارد الصندوق من حصيلة الرسوم الخاصة مقابل الانتفاع بالاراضى على ضفتى النيل . ومقابل الخدمات التى تؤديها وزارة الرى او محافظة الجيزة للمستفيدين .

يستهدف الصندوق ايضا منع القاء المخلفات التى تسبب تلوث مياه النيل وشواطئه .

ووافق قسم التشريع برئاسة المستشار محمد احمد الجمل رئيس مجلس الدولة على مشروع قرار بذلك اعده المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية .

ومن ناحية اخرى وافق قسم التشريع على مشروع قرار بتفويض وزيرى النقل والمواصلات والاشغال والموارد المائية فى اختصاصات رئيس الجمهورية المنصوص عليها فى قانون نزع ملكية العقارات والاراضى للمنفعة العامة .. وذلك بالنسبة لمشروعات الوزارتين مثل انشاء الطرق والشوارع والميادين او توسيعها او تعديلها او تمديدها او انشاء احياء جديدة . وكذلك المشروعات فى مجال السكك الحديدية ومشروعات الرى والصرف وانشاء الكبارى والممرات والمزلقانات .

يستهدف المشروع سرعة انجاز هذه المشروعات بقرارات وزارية تنزع الملكية للمصلحة العامة .

مكافحة نبات ورد النيل

بمبيدات محملة على صنادل نهرية

كتب ـ احمد نصر الدين :

بدأت وزارة الأشغال والموارد المائية . مقاومة نبات ورد النيل فى ٨٠٠٠ فدان بالمبيدات المحملة على صنادل نهرية الى جانب استخدام الطرق الميكانيكية بالكراكات والحفارات ومعدات قص الحشائش بالطرق البيوية ، وتؤدى الى القضاء عليها خلال اسبوع او اسبوعين .

وصرح المهندس مختار عمارة وكيل الوزارة لحماية النيل بانه سيتم خلال الفترة الباقية من شهر يوليو الحالى مقاومة نبات ورد النيل الذى يعوق سير الملاحة فى النيل جويا بالاتفاق مع شركات طيران الرش الزراعى بطائرات القطاع الخاص ، واكد ان فرع رشيد يعتبر مصيدة لورد النيل .

مشروعات جديدة لحماية نهر النيل من التلوث

كتب ـ احمد نصر الدين :

بدأت وزارة الاشغال العامة والموارد المائية فى تنفيذ عدد من المشروعات الجديدة الخاصة بحماية مجرى نهر لنيل من التلوث تضمنت انشاء مراكز ومعامل مركزية للتنبؤ الى جانب حماية النهر من الانهيارات فى المجرى والجوانب والقاع بغرض تسهيل الملاحة النهرية كما يتم تنفيذ مشروع لتوليد الكهرباء من المساقط المائية فى الدلتا بتمويل من منحة كندية لمصر .

وصرح الدكتور محمود ابوزيد مدير مركز البحوث المائية بان هذه المشروعات قد ثبت جدواها فنيا فى مقدمتها مشروع لتطوير مجرى نهر النيل بالاقصر وسوهاج والمنيا كما تقرر استبدال قناطر نجع حمادى بقنطرة جديدة مزودة بهويس ملاحى ومحطة لتوليد الكهرباء بتكلفة ٣٠٠ مليون جنيه وينتهى المشروع خلال خمس سنوات وكذلك انشاء محطة لتوليد الكهرباء من المساقط المائية فى الدلتا بفرع دمياط

■ مؤتمر حماية نهر النيل يطلب :

الاستفادة من طمى السد

فى استصلاح الأراضى والطوب الاحمر

كتب ـ احمد نصر الدين :

اعلن المؤتمر القومي لدراسة تاثير تدخل الانسان فى طبيعة مجرى النيل ان هناك دراسات نظرية يتم اعداد اسسها التطبيقية للاستفادة من طمي النيل امام السد العالى فى صناعة الطوب الاحمر واستصلاح الاراضى . وقد تم الانتهاء من الجدوى الفنية والاقتصادية لعدد من المشروعات الكبرى فى هذا المجال . صرح بذلك الدكتور محمود ابو زيد رئيس مركز البحوث المائية

كما صرح الدكتور محمد المعتصم مدير معهد ضبط النيل بأن المؤتمر طالب ـ فى توصياته ـ بضرورة تنفيذ القانون الخاص بحماية النهر ، وبالمزيد من التنسيق بين الجهات المعنية بحماية النيل واعداد الحلول العملية لهذه الحماية خاصة الاهوسة والقناطر .

كما طالب الاعضاء بتكليف معهد « ضبط النيل » بسرعة تطبيق الدراسات الخاصة بتطوير المجرى الملاحى من اسوان حتى قناطر الدلتا باعتبار انه ارخص وسائل النقل حتى الان .

وطالب المؤتمر بتعميم تجربة بنى مزار الخاصة بخفض تكاليف مقاومة النحر الى النصف بالاضافة الى العمل على زيادة مساحة الاراضى الزراعية حول ضفاف النهر .

لجان عليا لمراقبة إزالة التعديات على النيل

كتب ـ احمد نصر الدين :

يجرى حاليا بوزارة الاشغال العامة والموارد المائية تشكيل لجان عليا ، لمراقبة ومتابعة اعمال اللجان الفرعية التى شكلتها الوزارة مؤخرا بجميع المحافظات ، لتوقيع محاضر المخالفات الفورية للتعديات على شاطىء نهر النيل وفروعه ، وتحصيل قيمة الغرامات المقررة لمخالفة قوانين الرى والصرف ، مع التأكد من تنفيذ قرارات ازالة تلك المخالفات والتعديات بمختلف انواعها .

صرح بذلك المهندس مختار عماره وكيل الوزارة ورئيس هيئة حماية النيل ، واوضح ان طبيعة عمل اللجان الرئيسية ، هو متابعة اللجان العاملة بالمحافظات وتوجيهها لاتخاذ الوسائل التنفيذية الفعالة ، وقال إن من تلك اللجان ما تقوم الان بحصر المخالفات الواقعة بالزمامات الزراعية بكل محافظة ، مع مراجعة العمليات والاجراءات التنفيذية لضمان عدم تكرار تلك المخالفات حماية لمجرى النهر الرئيسى وفروعه .

مقاومة نبات ورد النيل بطائرات الرش الزراعية

قررت وزارة الاشغال العامة والموارد المائية استخدام طائرات الرش الزراعية لأول مرة فى مقاومة نبات ورد النيل . بمبيدات الحشائش العائمة ، على طول مجرى نهر النيل من أسوان حتى منطقة القناطر الخيرية ، وتجمعات تلك النباتات بطول حوالى ٩٠٠ كيلو متر وتبدأ اعمال الرش منتصف الاسبوع الحالى لمده ١٠ أيام

وأكد المهندس مختار عمارة وكيل الوزارة لشئون حماية نهر النيل أن هذه المبيدات لاتضر اطلاقا بالصحة العامة للانسان أو الحيوان أو الاسماك حيث أن عمليات الرش ستكون مباشرة على النباتات فقط

■ عصام راضى يؤكد :

حظر استخدام المبيدات الضارة بالصحة والتوسع فى المقاومة الميكانيكية لورد النيل

كتب ـ احمد نصر الدين :

اكد المهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية ان الوزارة لا تستخدم اى مبيد الا بعد التاكد من فاعليته ، وعدم وجود اى اثار جانبية له ضارة بالصحة العامة ، وبعد موافقة لجنة المبيدات بوزارة الزراعة وقال انه فى حالة ثبوت اى اضرار لاى مبيد يوقف استخدامه فورا ، مشيرا الى ان الوزارة حريصة على الالتزام بقواعد وتعليمات المحافظة على صحة الانسان ، والصحة العامة ، وعلى القائمين بالرش قبل اى اغراض اخرى .

وأضاف الوزير ـ تعقيبا على ما اثاره بعض خبراء حماية البيئة حول مخاطر رش مجرى نهر النيل بالمبيدات ـ ان الوزارة تحرص على ان يكون المبيد مسجلا بالمنظمات والمؤسسات المهتمة بشئون البيئة عالميا ، أو اقليميا ، وبعد استخدام المبيد فى البلد المنتج له .

وقال : إن الوزارة فى سبيلها الى التوسع فى استعمال المعدات الميكانيكية فى ازالة الحشائش والغاء استعمال المبيدات تدريجيا ، مشيرا الى انه لم يرد على لسانه اى تصريح باستعمال المبيدات من حيث الكم والنوع ، علاوة على أن هناك وحدات ميكانيكية عائمة منتشرة فى جميع مناطق التجمعات التى بها ورد النيل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ..... الأهـــرام ..

التاريخ : ... ا ـمينـاير ١٩٩١ .

علوم

يقدمه · صلاح جلال

فريق عمل عاجل لدراسة مشكلة ورد النيل وتلوث النهر العظيم

□ □ قرر الاستاذ الدكتور عاطف عبيد وزير التنمية الادارية وشئون مجلس الوزراء والمشرف على جهاز شئون البيئة تكوين فريق عمل على وجه السرعة من وزارة الاشغال والموارد المائية والزراعة والبحث العلمي وجهاز شئون البيئة لوضع برنامج تنفيذي لمقاومة نبات ورد النيل وحماية نهر النيل العظيم على ان يقوم الجهاز بتدبير الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ المشروع

□ □ وفي تقرير خطة العمل لمقاومة ورد النيل التي جاءت لي بجهاز الفاكس من جهاز شئون البيئة تبين ان ورد النيل من النباتات المائية التي لها خاصية اصطياد المعادن الثقيلة والاحتفاظ بها لدرجة ان بعض الدول الاوروبية التي بها محطات نووية تقوم بزرع هذا النبات في المسطحات المائية التي تحوى مياه الصرف الصناعي لهذه المحطات لتجميع واصطياد العناصر الثقيله منها . واستخدام المبيدات والمواد الكيماوية لمقاومة ورد النيل سيؤدى الى امتصاصها وهبوط النباتات الى القاع لتتغذى عليها الاسماك لينتقل التلوث للانسان . ومن راى العلماء ان افضل وسيلة هي الجمع الميكانيكي والتخلص منه بالقص والجمع والاستفادة بنسبة محدودة كعلف للماشية او في صناعة الورق . فهل بعد كلام العلماء وجهاز البيئة كلام غيره ؟

½ كلمة

المواطن زين الدين هاشم . المعادى اذا كان وزير الرى قد القى بالمبيدات فى النيل واعترف بذلك ولم يسائله احد حتى الآن . فالارجح ان الحكومة لا تعلم لانها تشرب مياه معدنية . او ان د . عاطف صدقى يعلم ولكنه كعادته لا يتكلم ، او ان الشرطة لم تستدل حتى الآن على مكان الوزير . فابحث مع الشرطة عن الوزير .

أحمد رجب

استجواب لوزير الرى حول سموم المبيدات

تقدم د ابراهيم عوارة عضو مجلس الشعب - مستقل - باستجواب الى وزير الاشغال والموارد المائية ، حول سياسة وزارته لابادة ورد النيل ، فى السنوات الاخيرة ، باستعمال مبيدات قاتلة ذكر الاستجواب ان المبيدات تسببت فى تدمير الثروة البشرية والكائنات الحية

■ مجلس الشعب بعد مناقشات واسعة لاستجواب الحكومة حول تلوث نهر النيل :

الاستجواب لا سند له ولا مبرر لمساءلة الوزير

راضى : مبيدات الحشائش لاتحتوى على أية عناصر سامة

كتب ـ عبدالجواد على :

قرر مجلس الشعب في جلسته امس برئاسة الدكتور فتحي سرور بعد مناقشات واسعة حول الاستجوابين المقدمين لوزير الاشغال والموارد المائية حول استخدام المبيدات في نهر النيل الانتقال الى جدول الاعمال واعتبار الاستجواب كان لم يكن حيث ان الاستجوابين لاسند لهما ولامبرر لمساءلة الوزير

وكان المهندس عصام راضي وزير الاشغال العامة والموارد المائية قد اعلن في رده على الاستجوابين ان مبيدات الحشائش لاتحتوى على اية عناصر سامة وانما لاتستخدم المبيدات الا للضرورة بنسبة ١٢ / فقط ، وان اجهزة البحث العلمي وافقت على استخدام المبيدات بعد التأكد من عوامل الامان ، وقال ان هناك قرضا قيمته ٤٥ مليون دولار يخصص لصيانة الترع واستيراد الميكنة العائمة لاحلالها محل الكيماويات وذلك خلال عامين .

واضاف الوزير في رده على الاستجوابين المقدمين له من العضوين الدكتور ابراهيم عوارة ومحمود زينهم حول تلوث مياه النيل نتيجة استخدام المبيدات فيه لازالة نبات ورد النيل ان المقاومة اليدوية قد تتسبب في اصابة العامل باضرار جسيمة وان اللجنة المختصة في وزارة الزراعة هي التى تسمح لوزارة الاشغال باستخدام المبيدات بعد اجراء الدراسات والفحوص عليها .

وقال الدكتور راغب دويدار وزير الصحة انه ليس هناك دليل علمي على ان مبيدات الحشائش هي السبب في زيادة نسبة الفشل الكلوى ولكن هذا الفشل الكلوى موجود في مصر منذ زمن بعيد ولكن المرضى كانوا يموتون وينتهي امرهم ومع انتشار وسائل العلاج تراكمت اعداد المرضى الخاضعين للعلاج فاصبح هذا التراكم ظاهرة

وقال الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، انه منذ عام ٨٣ وحتى الان تم منع ٢٦ مركبا كيماويا كانت تستخدم كمبيدات في مصر تمشيا مع الابحاث العالمية التى اكدت خطرها على الصحة العامة وان سياسة الوزارة على تخفيض استخدام المبيدات حفاظا على الصحة العامة وتم في العام الماضي خفض استخدام مبيدات القطن بنسبة ٣٠ / مما وفر للدولة ١٥ مليون جنيه اعيد استخدامها في المقاومة اليدوية

البيئة

اشراف : وجدى رياض

النيل .. يتالم !

فاز مجلس الشعب فى الجولة الاولى ، عندما تصدى لمكافحة ورد النيل بالمبيدات . وكان رئيس مجلس الشعب « استاذا » ووزير الزراعة « واضحا » ، ووزير الصحة « صادقا » ، ووزير الرى « مناورا » ، والاعضاء شديدى الحرص على النيل .. وحياتنا .

ننطلع إلى الجولة الثانية ، لمحاسبة وزير الصناعة ، عن مخلفات ٧٠٠ مصنع ، تصب فى المصارف والنيل . وعلى اهل العلم والخبرة تزويد الاعضاء بالمعلومات والاحصاءات عن هذه المشكلة ، وهنا تتضح صورة « الألم » ، الذى يعانى منه النيل .. ويكفى ان اقول ، ان احد مصانع الاسمنت يتخلص من ٢٠٠٠ متر مكعب من الملوثات كل ساعة فى النيل !

المحرر

الـدب القطـبى .. محتـار !

الـدب القطبى ذلـك الحيوان الشهير الـذى يعيش فى البيئة القطبية حيـث تصـل درجـات الحرارة إلى مادون الصفر المئـوى ، هـل يـأتى اليوم الذى يغوص فيه الدب فى المياه بدلا من المشى فوق الجليد ؟

هذا هو مضمون فيلم وثائقى حمل اسم « هل يغوص الدب القطبى فى الماء » ، يتناول ارتفاع درجة حـرارة الكرة الأرضية المتوقع وقد انتجه مكتب الامم المتحـدة للبيئـة بلندن . وحصل الفيلم على الجائزة الاولى فى مسابقة الافلام الوثائقية بايطاليا

ويقول الدكتور مصطفى كمال طلبة المدير التنفيذى لبرنامج الامم المتحدة للبيئـة . ان الافـلام التليفزيونية تساهم فى نشر الوعى البيئى .

وتعد هذه ثانى مرة يفوز بها فيلم انتجـه بـرنامج الامم المتحدة بجائزة دولية .

وسـوف يتم توزيـع الفيلم على التليفزيونات والمنظمات غير الحكومية بالدول النامية

قوارب برمائية لتطهير مجرى النيل من الحشائش

كتب ـ احمد نصر الدين

تقرر البدء في تنفيذ الخطة العاجلة . لمقاومة نبات ورد النيل والحشائش المائية ميكانيكيا . حيث تم التعاقد مع شركة محلية لبناء السفن . بانشاء معدات وقوارب للمقاومة الميكانيكية . على ان يتم ذلك خلال ١٠ اشهر وذلك بتمويل من البنك الدولي يبلغ نحو مليونين و ٢٥ الفا و ٢٠٠ مارك الماني ومليونا و ٦٠٣ الاف جنيه مصري ويجري حاليا البت في ٣ مناقصات لشراء معدات للمقاومة الميكانيكية كما ان وزارة الاشغال بصدد شراء ٥ قوارب برمائية للتخلص من الحشائش الغاطسة في ٦ ترع كبرى

وصرح المهندس احمد مازن وكيل اول وزارة الأشغال والموارد المائية . ورئيس مصلحة الري بأنه تم التعاقد على شراء ٦ قوارب بأذرع متعددة الاغراض ، و ١١ قاربا لتحريك الحشائش ، و ٦ لنشات سريعة للمرور في مجرى نهر النيل

وصرح المهندس مختار عمارة وكيل الوزارة لحماية نهر النيل . بأن المناقصات التي يجري حاليا البت فيها . تتضمن شراء حاصدات ميكانيكية . تقوم بقص وتجميع الحشائش وتفريغها ، و ٣٠ قاربا بقص الحشائش الغاطسة بالترع وقاربين لحصد هذه الحشائش سعة ٤٥م^3 . و ٦ قوارب سعة ١٠م^3 . على ان يتم توريد ذلك خلال ٨ اشهر . وقال إن القوارب البرمائية ستخصص لترع الاسماعيلية والسويس وبورسعيد والخلابية واصفون ونجع حمادي الشرقية

٢٥ مليون دولار لتطهير النيل

شراء ٧٢ ماكينة للقضاء على الحشائش

كتب ـ محمد مهاود

تعاقدت وزارة الأشغال العامة والموارد المائية على شراء ٧٢ ماكينة نهرية قيمتها ٣٠ مليون جنيه ، لاستخدامها في القضاء على نبات ورد النيل

اكد المهندس عصام راضي وزير الأشغال العامة والموارد المائية ، ان البنك الدولي يساهم بقرض قيمته ٢٥ مليون دولار ، في عمليات التطهير اللازمة للترع والمصارف واضاف انه تم تخصيص ١٥ مليون دولار لمصلحة الري ، و١٠ ملايين لشركات الكراكات التابعة لوزارة الأشغال ، للقيام بعمليات التطهير اللازمة وصرح المهندس مختار عمارة بانه تم تخصيص ٤٢ ماكينة ، للمجرى الرئيسي وباقي الماكينات تم تخصيصها للقضاء على نبات ورد النيل والنباتات المائية الأخرى بالترع وفروعها واضاف ان شركة التمساح المصرية تقوم بتصسيع ٢٤ ماكينة ، ويتم استيراد باقي الماكينات من الخارج بمواصفات خاصة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩١

آخر ساعة تدق

أجراس الخطر

إنتبهوا : التلوث فى ترعة المحمودية : مياه الاسكندرية .. فى خطر !

● مخلفات المصانع والتعديات .. والتحاليل تؤكد وجود معادن وسموم فى المياه !

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩١

• علماء البيئة يحذرون : التلوث يبدأ من القاهرة .. ولابد من عقوبات رادعة !

• تحقيق : علاء عبد الكريم • تصوير : عصام صبرى

انتبهوا :

● مسلسل التلوث مازال مستمرا .. ذلك الخطر الذى يهدد البيئة وصحة الانسان وحياته .. وداخل محافظة الاسكندرية يدور صراع لمواجهة اخطر تلوث بيئى .. وهو تلوث « ترعة المحمودية » اهم واكبر ترعة تغذى محطات مياه المحافظة بمياه الشرب النقية !

واصابع الاتهام تشير إلى مصادر عديدة وراء تلوثها اهمها : صرف المصانع الواقعة على طول الترعة .. وهى مخلفات حددها العلماء بانه يصعب القضاء عليها بسهولة مهما كانت كفاءة محطات التنقية .. وصب مياه المجارى من اول فرع القناطر وحتى رشيد وهى تشمل مخلفات ادمية وحيوانية وزراعية .. التحاليل الكيميائية والفيزيائية والبكتريولوجية التى اجريت فى معامل مرفق المياه ووزارة الصحة والمركز القومى للبحوث اكدت انها تعدت الحدود المسموح بها حسب المواصفات المصرية ومنظمة الصحة العالمية !

« وآخرساعة » تفتح ملف تلوث ترعة « المحمودية » .. والتقت باطراف هذا الخطر من مرفق مياه الاسكندرية المسئول عن وصول نقطة المياه نقية لكل بيت .. ثم وزارة الأشغال والموارد المائية المسئولة عن الترع وإقامة المجارى وتطهيرها .. وعلماء البيئة ، ووزارة الصحة واخيرا التقت بمحافظ الاسكندرية ..

● ماذا يحدث داخل اهم شريان مائى وملاحى بالاسكندرية ؟ ذلك كان تساؤل علماء البيئة فى البداية .. فترعة المحمودية تعتبر الشريان الرئيسى الذى يغذى محطات مياه الشرب بالاسكندرية عن طريق ماخذين : الاول - ماخذ ترعة مياه الشرب فى خورشيد وهو يخدم محطات مياه الشرب بوسط وغرب المحافظة .. الثانى : ماخذ محطات مياه الشرب لشرق المحافظة وهو الموجود غرب كوبرى « جميلة بوحريد » ويغذى باقى المحافظة .

فالتلوث الصادر منها اصبح يهدد عروس البحر المتوسط - وهو تلوث بيئى وصحى - وكما حدده العلماء .. لا يؤثر على الكائن البشرى فقط ولكن يمتد اثره إلى الكائنات الموجودة تحت الماء بعدم وصول الاكسجين اللازم لهذه الكائنات .. هذه الصيحات لم تنقطع يوما .. منذ ان بدا تعاملهم معها من اكثر من ربع قرن ..

وكان التساؤل الثانى الذى طرحه علماء البيئة من المتسبب فى هذا التلوث ؟ والاجابة برغم خطورتها - كانت صريحة - انها مصادر عديدة مخلفات ادمية وحيوانية وصناعية وصرف زراعى - هذا بالاضافة الى التعديات الصارخة الموجودة على طول الترعة على الجانبين واخيرا ضعف القوانين واللوائح فى مواجهة وقف نزيف التلوث الصارخ الذى اصابها بالشلل - ويكفى انه

في خلال هذا العام تم تحرير - وبواسطة مهندس الري المسئول عن ترعة المحمودية - اكثر من ٥٠٠ محضر لمصانع وشركات قطاع عام وخاص يلقون بمخلفاتهم مباشرة داخل الترعة . هذا بخلاف الاف المحاضر التي حررت للاشخاص المتعدين على جانبيها ..

والاغرب ان كل هذه المحاضر - حبر على ورق - فرئيس احد مصانع القطاع الخاص كان قد صدر ضده اخيرا حكم بحبسه ٦ اشهر وغرامة عشرة الاف جنيه لضبط مصنعه يلقى بالمخلفات داخل احد مصارف الترعة دون اتباع المعالجة السائلة .. المهم استانف الحكم واكتفت المحكمة بالغرامة ..

والاخطر انه يوجد في مصر ٣٣٠ موقعا صناعيا تستهلك ٦٤٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا . تصرف منها ٥٥٠ مليون متر مكعب .. منها ٢٢٦ مليون مياه تبريد و٢٥٣ مليون متر مكعب صرف صناعي عبارة عن : مواد كيمائية وقلوية وزيوت وشحوم - هذا بالاضافة للمخلفات الصلبة التي يصعب القضاء عليها - مهما كانت كفاءة محطات التنقية ..

والطريف انه يوجد قرار داخل محافظة الاسكندرية .. صدر عام ١٩٨٧ يمنع القيام باى اعمال داخل حدود الترع الخاصة المخصصة للشرب او إلقاء طمي او اتربة او مخلفات الصرف الصحي او اية مادة اخرى من شانها إحداث تلوث لمجرى المياه على ان تضبط المخالفات وتحال للنيابة لاتخاذ اللازم .. ملحوظة . الصرف مازال قائما .

مرفق المياه : ليست مسئوليتنا !

نعم نعترف بان ترعة المحمودية وصلت الى درجة كبيرة من التلوث - ولكن هل نحن المسئولون عن تلوثها ؟ تساؤل يطرحه في البداية المهندس سعد مرزوق رئيس مرفق مياه الاسكندرية والمسئول الاول عن وصول نقطة المياه نظيفة ونقية الى كل بيت .. ويجيب عليه : مرفق المياه يعتمد على ترعتين لتغذية المحافظة بالمياه ترعة المحمودية وترعة النوبارية .. الاولى وهي المحمودية ولاهميتها تغذى جميع انحاء محافظة الاسكندرية القديمة قبل التوسعات فهي تخترقها من الشرق الى الغرب بطول حوالى ١٥ كيلومترا فيما بين العوايد وميناء البصل - هذا بالاضافة الى محطتين في شرق المدينة في السيوف والمعمورة وكنا نعتمد في هاتين المحطتين على المياه الاتية مباشرة من المحمودية عند منطقة العوايد في اقصى الشرق وحتى فترة قصيرة اكتشفنا عن طريق معاملنا ان تلوث الترعة وصل الى داخل المدينة فاوقفنا الاخذ منهما واتجهنا بعد ذلك الى محطات وسط المدينة وهي ثلاث : باب شرقي والمنشية الجديدة (محرم بك) وكرموز - فانشانا ترعة خاصة ورغم انها تستمد مياهها من المحمودية عند منطقة خورشيد التي تخترق ١٦ كيلو حتى تصل الى محطة التنقية الخاصة بالمحطات الثلاث - ولكن اخطبوط التلوث مازال يهددها ..

فهناك مشكلتان اساسيتان تواجهنا هما : التلوث والتعديات - فالترعة حالها اصبح سيئا ابتداء من النزهة وحتى مينا البصل - مما دفع ايضا بهيئة الميناء الى غلق الهويس - فازدادت تركيزات التلوث نتيجة لتوقف جريان مياه الترعة الى البحر الذى سبب تلوثا مركزا عند نهاية الترعة غربا - ومع انخفاض المنسوب تتجه المياه من الغرب (نهاية الترعة) الى الشرق - مما ينقل معه هذا التلوث المركز الى ماخذ محطات تنقية المياه وهنا مكمن الخطورة التي نعمل على تلافيها - اما الوجه الآخر لمشكلة التلوث والتي تواجهنا هو التعديات الموجودة على طول الترعة - هذا فضلا عن وجود بعض الحيوانات النافقة بالترعة وكميات هائلة من ورد النيل الذى يؤكد وجود صرف زراعي عليها - فجهاز شئون البيئة كان قد اعطى لنا في العام الماضي ٤٠٠ الف جنيه لعمل سور يحمي ماخذ المياه الى المحطات .. وللاسف لم نتمكن من إقامة السور لوجود التعديات ..

ونظرا للحالة التي وصل اليها التلوث ابتداء من النزهة وحتى مينا البصل - نقوم حاليا بتنفيذ مشروع محطة مياه جديدة بالنزهة الجديدة بطاقة قدرها ٢٠٠ الف مترمكعب يوميا - ولكن قبل ان تعمل وحتى لا تصاب هي الاخرى بالتلوث - خاصة وانها سوف تخدم مناطق سموحة والنزهة اللتين تشهدان حاليا تطورا عمرانيا كثيفا - يتطلب الامر اقامة ماخذ للمحطة على ترعة المحمودية لتغذيتها باحتياجاتها من المياه العكرة « الخام » لتحسين خدمة مياه الشرب ولكن اقامة هذه المحطة ووضع الترعة الحالي بتوقف جريان مياهها مع تزايد نسب التلوث يعد امرا خطيرا - خاصة وان وزارة الاشغال اعلنت اكثر من مرة عزمها على فتح هاويس الترعة !

المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩١

فالهيئة من جانبها - والكلام مازال لرئيسها - تحافظ على ترعة مياه الشرب المغذية لمحطات المياه بالاسكندرية وعلى منسوب المياه بها التي تضمن في النهاية ان تصل نقية حسب المواصفات والمعايير المصرية والدولية - وهنا تحركنا في اكثر من اتجاه . الأول انشانا محطة رفع وخط مواسير لتغذية محطة كرموز من ترعة مياه الشرب وتكلفت ١٠ ملايين جنيه مع توسيع ترعة مياه الشرب بحيث تسمح بالتصرفات الخاصة بمحطات وسط المدينة . الثاني تحويل ماخذ محطة المعمورة من ترعة المنتزه الملوثة وجارى ربطها الى ماخذ جديد بالعوايد عن طريق مد خط مواسير بطول ٥ كيلو - هذا بالاضافة الى الاشراف المعملي المستمر على جميع محطات الاسكندرية بواسطة معامل الهيئة التي تقوم بمسح شامل لمصادر المياه حتى حدود القاهرة .

والصورة يلخصها في النهاية المهندس محمد مرزوق مناشدا وزارة الاشغال المائية والمحافظة في الاتي .

● إزالة التعديات القائمة على طول مسار الترعة مع تطهيرها وفتحها على البحر ..

● زيادة المنصرف لفرع رشيد من مياه النيل للحد قدر الامكان من درجة التلوث لحين قيام الصرف الصحى بتنفيذ مشروعاته للاقلال من كمية مياه صرف صحى الجيزة التي تصرف في النيل ومنه تاخذ طريقها الى فرع رشيد .

● زيادة الوارد من المياه العكرة للمحمودية عن طريق فتح ترعة الخندق لنظافة مياهها ..

التلوث من القاهرة !

● هل القوانين واللوائح عجزت عن منع التلوث المتزايد داخل ترعة المحمودية - التي اصبحت مصبا للمخلفات الادمية والصناعية والصرف الزراعي ؟ نعترف ان الاجابة لم تكن سهلة - خاصة بعد ان رصدت لنا - الدكتورة ناهد الحناوى مدير عام المعامل والبحوث بمرفق مياه الاسكندرية خطورة هذا التلوث .. وتبدأ رصدها بتساؤل خطير تطرحه : التلوث داخل الترعة نحاول ان نقضى عليه بمزيد من الكلور .. ولكن كيف نضمن القضاء على الفيروسات التي مازالت موجودة بالمياه ؟ .. والاجابة اخطر من السؤال - للأسف لا توجد امكانيات للكشف عن هذه الفيروسات - فترعة المحمودية تاخذ التلوث بخيره - من اول فرع القناطر الخيرية - ليصادفنا اول المصارف وهو « الرهاوى » ويصب فيه مجارى القاهرة في فرع رشيد ثم مصرف « سبل وتلا » يصبان فيهما بالاضافة الى المجارى ، صرف زراعى ايضا . واخيرا مصرف « زرقون » مصب للصرف الزراعي ثم مصانع كفر الزيات والاسمدة .. ثم تظهر خطورة التعديات السكنية التي بسببها ازدادت نسبة الامونيا (التلوث البرازى) هذا التلوث البكتيرى القضاء عليه غير مضمون بالوسائل العادية وهى « الكلور والشبة » .

● والرحلة التي قامت بها « اخر ساعة » على طول ترعة المحمودية - تؤكد ان حالها اصبح لا يسر عدو او حبيب - فاول ما يصادفك هو تركيز كميات هائلة من ورد النيل الذى يتم تطهيره احيانا ولكن بصفة غير منتظمة - كذلك وجود مخلفات علفة وحيوانات نافقة متعفنة وعلى جانبها العديد من المنازل مقامة على مستوى سطح المياه تلقى بمخلفاتها مباشرة على الترعة - ايضا كثرة مواقع البناء وشون الرمل والزلط ووجود كثير من المراكب الشراعية التي تسد مجرى الترعة بالكامل وحظائر تربية الحيوانات واكوام القمامة - هذا بالاضافة الى انبعاث رائحة كريهة .

نتائج الفحص : خطيرة !

● وتقول مديرة المعامل والبحوث بمرفق المياه : لقد تم اختيار مواقع مختلفة واخذ عينات منها لاجراء مسح صحى عليها داخل معامل الهيئة - وبعد اجراء كل التحاليل الفيزيائية والكيميائية والبكتريولوجية المتاحة - لا اخفى كانت النتائج خطيرة - حيث تعدت المسموح بها حسب المواصفات المصرية لماخذ المياه العكرة وخصوصا بالنسبة لمؤشرات التلوث .. فمثلا : الاكسجين الكيميائى المستهلك يتراوح ما بين ١٤ ملليجراما في اللتر إلى ٩٧ ملليجرامات والمسموح به حسب المواصفات المصرية هو ١٠ ملليجرامات فقط .

● الاكسجين المذاب يتراوح ما بين ٢ ملليجرام إلى ٤,٥ ملليجرام في اللتر والمسموح به لا يقل عن ٥ ملليجرامات في اللتر .

● الامونيا الحرة وصلت في بعض المواقع إلى ١,٩ ملليجرام في اللتر في حين ان المسموح به لا يزيد عن ٠,٥ ملليجرام في اللتر - وهذا يدل على استمرارية تلوث مخلفات آدمية حديثة .

● النيتريت وصلت ٠,٠٨ ملليجرام في اللتر - رغم ان المفروض انها مادة غير مسموح بها اصلا - مما يدل على وجود تلوث سابق .

● العدد الاحتمالى لبكتريا القولون مرتفع جدا وصل إلى ٢٤٠ الفا - بالنسبة لأى ماخذ للمياه العكرة .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩١

● والاخطر من ذلك ان المعامل لم تتمكن من تحديد نسب المعادن الثقيلة النادرة - لعدم توافر الاجهزة الخاصة لذلك بمعامل الهيئة .

● ولكن هل الصراع مع هذا التلوث انتهى ؟

— وتجيب د ناهد الحناوى : الهيئة وبالامكانيات الحالية - لا تعتمد كثيرا على ترعة المحمودية - حيث ناخذ من ترعة مياه الشرب - هذا بالاضافة الى مراقبة المياه باستمرار داخل المحطات وخارجها مع التحليلات المستمرة التى تجرى على المياه بما فيها المعادن الثقيلة - بواسطة ٧ معامل لاختبارات المياه .. خمسة داخل الاسكندرية واثنان فى الصحراء - بالاضافة الى معمل بحوث مركزى .. هذه المعامل تراقب المياه الداخلة وهناك محطة تراقب الجرعات الكيميائية والكشف عن مدى صلاحية المياه الخارجة من المحطات واخذ عينات من الشبكة لتحليلها بكتريولوجيا وكيمائيا مع اخذ عينات اخرى بالتعاون مع وزارة الصحة مرتين فى الاسبوع - تشمل جميع مراحل التشغيل : عكرة ومروقة ومرشحة ونقية - هذا بجانب المسح الصحى لترعة المحمودية من اولها وحتى كفر الزيات .

● رغم ما يعلن وما يذاع عن الأخطار البيئية نتيجة لصب المخلفات الآدمية والزراعية والصناعية فى مصادر مياه الشرب - ورغم ما وصلت إليه ترعة المحمودية من سوء - فإن الحال لم يتقدم بل يزداد سوءا - هذه هى الصورة وكما يراها الدكتور ممدوح عباس استاذ علوم البحار بالمعهد القومى لعلوم البحار والمصايد - لتعاملنا مع هذه الترعة بدأ منذ عام ١٩٦٨ ولم يتوقف حتى الآن - قمنا خلالها بتحليل عينات من عدة مواقع مختلفة بدءا من كفر الدوار وقبل اتصالها بترعة مياه الشرب عند منطقة خورشيد وحتى مصبها عند الميناء الغربى بغرض تحديد الملوثات . فكانت النتائج سيئة - تؤكد انها لا تحترم خاصة من الآدميين .. المخلفات الآدمية طافية على سطح المياه فى نفس الوقت تجد المواد العالقة كبيرة جدا قبل تفرع ترعة مياه الشرب لمدينة الاسكندرية .

ايضا المصارف الزراعية تجد طريقها بسهولة إلى الترعة - مما يسبب تسميدها صناعيا وطبيعيا - مما ادى إلى نمو غير عادى للطحالب التى تسبب مشاكل كثيرة عند المعالجة اهمها تغيير طعم ورائحة المياه - لذلك تجد كثيرا من الناس يظنون انه طعم الكلور .

● كذلك المسح الذى قام به المعهد كشف عن مصدر خطير للتلوث داخل الترعة - وهو زيادة عنصر الزئبق الخطير صحيا .. ولا اعلم ان كانت هناك مشاكل فى استيراد الشبة ومستلزمات الترويق - حتى يمكن التغلب على هذه المشاكل !

● ونقطة اخرى يثيرها الدكتور فهمى محمود الشرقاوى استاذ الهندسة الصحية بمعهد الصحة العامة .. يوضحها : التحاليل الكيميائية والبكتريولوجية اثبتت ان مياه ترعة المحمودية وقبل التقائها بترعة الخندق تعتبر اكثر تلوثا لزيادة تركيز الاكسجين الذائب .. ايضا ارتفاع تركيزات الأمونيا والكلوريدات - مما يدل ان هناك تلوثا فى فرع رشيد بعد ماخذ الرياح البحيرى وهذا ناتج من صب مجارى الجيزة والمخلفات الصناعية للمصانع والقاء المراكب الشراعية بمبيدات وزيوت ضارة صحيا .. كما تزداد مؤشرات التلوث خلال فصل الربيع والصيف عنها فى الشتاء والخريف - خاصة نمو الطحالب التى تؤثر على درجة عكارة المياه وقد وصلت اعدادها ما بين ١١ إلى ٢٤ مليون طحلب ..

● لا ننكر ان جهاز مرفق المياه - والكلام للدكتور فهمى الشرقاوى والدكتور ممدوح عباس - يعمل جاهدا على توفير نقطة المياه الصالحة لكل مواطن - ولكن هذا لا يعفى من ان ننبه لبعض الحلول الهامة والعاجلة : وجود كميات، كبيرة من الطحالب على مدار السنة يشكل عبئا على محطات التنقية وتسبب فى نفس الوقت خطرا على الصحة العامة تستوجب العناية بعملية الترشيح ونوع المرشح ..

— احترام القانون .. بمنع المصانع من صب مخلفاتها على الترعة - خاصة من منطقة السيوف ومحرم بك وكرموز والمنطقة الصناعية بكفر الزيات، وتطبيق القانون ٤٨ لعام ١٩٨٢ والخاص بعلاج المخلفات السائلة ..

— تحويل مياه المجارى من محطتى « زنين وابورواش » بالجيزة بعد المعالجة الى المناطق الصحراوية لاستخدامها فى الرى بدلا من صبها فى مصرف « ناهيا » ومنه الى فرع رشيد الى المحمودية ..

— اعتمادنا على ترعة مياه الشرب فقط كمصدر وحيد لتغذية المحطات - يبعث على الخوف - فلا ننسى التجربة الأليمة التى مرت بها الاسكندرية منذ سنوات قليلة عندما انهار جزء من ترعة مياه الشرب المجاورة للمزرعة السمكية والحديقة الدولية وتسرب المياه الى المزرعة لانخفاض منسوبها عن منسوب ترعة مياه الشرب وكانت النتيجة ان جفت الترعة وتوقفت محطة مياه باب شرقى والمنشية - لعدم وجود مياه لمدة يومين كاملين لاصلاح الجسر . لذلك نقترح مد ماسورة كبيرة لنقل مياه ترعة المحمودية من منطقة السيوف حتى ماخذ باب شرقى مثلما تم لنقل مياه الترعة الى محطة المعمورة لتفادى التلوث بترعة المنتزه ..

مياه الاسكندرية نظيفة !

● والدكتورة ألفت السباعى رئيس قسم صحة البيئة بمعهد الصحة العامة وعضو مجلس ادارة مرفق المياه تؤكد ان : مياه الاسكندرية مطابقة للمعايير والمواصفات، المصرية وايضا بالنسبة للمعايير الموضوعة بواسطة منظمة الصحة العالمية - ما عدا ترعة النوبارية التى تغذى الساحل الشمالى الغربى - فطبيعى ان تكون المياه العكرة التى تدخل المحطات، ملوثة بكتريولوجيا وكيميائيا وبيولوجيا - ولكن بعد اتمام المعالجات من خلال مراحل ترويق باستخدام الشبة ثم مرشحات رملية سريعة مع استخدام الكلور بالجرعات المناسبة نضمن وصول المياه نقية للمواطنين ..

وبالنسبة لزيادة أعداد البكتريا والطفيليات الموجودة بالمياه - فهى اقل من المسموح به فى المعايير المصرية - وهذا هو الاهم - وإن كانت تخطت المعايير الدولية ..

وفى رايى ان المشكلة الحقيقية فى الخزانات العلوية التى اثبتت الدراسة المعملية عليها ان عدم غسلها وتطهيرها بصفة دورية يؤدى الى زيادة العكارة والمواد العالقة بها .. كما ان استهلاك الكلور المتبقى بها يعرض المياه بسهولة للتلوث بالميكروب ونمو الطحالب وتكاثرها - خاصة ان معظم هذه الخزانات بدون غطاء .. فهناك اشتراطات صحية يجب توافرها فى الخزانات العلوية .. اهمها : مساحة الخزان يجب ان تكفى السكان لمدة لا تزيد عن ٢٤ ساعة ، ان يكون بغطاء محكم وله فتحات صرف وماسورة تهوية ملتوية لضمان عدم وصول الحشرات وتقلبات الجو .. مع مراعاة غسيل الخزان باستمرار من الداخل وتطهيره بالكلور ..

● وإن كانت وزارة الأشغال والموارد المائية جادة بالفعل فى تطهير الترعة وإزالة التعديات من على جانبيها .. إذن فمتى يبدأ العمل ؟

— الوزير عصام راضى - يؤكد ومنذ سنوات ان كشوف المتعدين محصورة ومعروفة وقرارات الازالة جاهزة واللجنة يمكن ان تشكل من الغد - على ان يبدأ التنفيذ فورا - ولم يكتف الوزير بذلك بل اكد قيامه بتشكيل جهاز فنى اطلق عليه اسم « جهاز تطهير المحمودية » ..

تعديات : والعقوبات ضعيفة !

ومن ناحية اخرى ينبه المهندس محمد مصطفى صيام مفتش رى المحمودية - إلى واقع التعدى الأليم على الترعة الذى يستفحل يوما بعد يوم - والسبب ضعف القانون وبطء الاجراءات - فلدينا القانون ٤٨ لسنة ٨٢ و١٢ لسنة ١٩٨٤ يواجهان التلوث والتعدى فى نصوص صريحة ومع ذلك فالجريمة مستمرة والدليل هو تحرير اكثر من ٥٠٠ محضر خلال هذه الشهور القليلة من هذا العام لمصانع وشركات - هذا بخلاف تعدى الأفراد ..

فالقصة تبدأ كالآتى : فور وقوع التعدى او التلوث اقوم طبقا للقانون بعمل محضر « مخالف » ثم يرسل هذا المحضر للتفتيش .. ثم يقوم التفتيش باعتماده ثم ارساله للادارة - التى تقوم بدورها باعتماده هى الاخرى عن طريق المدير العام ، ثم يتكرم باستصدار قرار الازالة الادارى .. الذى يعود الى مرة اخرى ونقوم بالتنفيذ مع الشرطة - وحتى تستكمل هذه الدائرة الادارية حلقاتها يكون التعدى استفحل وتحول الى قضية شعبية وإنسانية ..

● ويؤكد اخيرا مهندس الرى محمد صيام : اننى مستعد فورا للقيام بعملية التطهير بالتعاون مع محافظة الاسكندرية - فلدينا احدث المعدات التى تقوم بالتطهير على احدث كفاءة سواء معدات ارضية تقوم بالتطهير من الجسور او معدات بحرية تقوم بالتطهير من داخل المجرى .. ولكن متى نبدأ !

● والتساؤل الذى يفرض نفسه : هل حدة التلوث داخل الترعة وكما وضحها المسئولون وعلماء البيئة لها تاثير على صحة الانسان ؟

— مديرية الشئون الصحية بالاسكندرية لم تنكر اكثر - وعلى لسان الدكتور فايق معتمد محمد وكيل الوزارة بالاسكندرية - من انه بقدر تزايد تعديات الأهالى بإقامة العشش والورش الصناعية الصغيرة وأماكن التشوين الخاصة بمواد البناء مع إلقاء المصانع بمخلفاتها - تزداد حدة التلوث على طولها .. ايضا انتشر نبات ورد النيل بمساحات كبيرة على امتدادها نتج عنه تغيير فى رائحة وطعم المياه وانتشار الباعوض والحشرات والقوارض ..

— والحل . التنسيق بين الرى وهيئة ميناء الاسكندرية لفتح هويس « الملاح » للتخلص من

المياه الملوثة ..

● رفع منسوب المياه بالترعة لأقصى درجة ممكنة لعمل تخفيف مناسب للملوثات المتزايدة ..

● وليس علماء البيئة وحدهم الذين يسعون الى وقف نزيف التلوث داخل الترعة - فمعهم ايضا جهاز تخطيط الاسكندرية - فهي تحتل الاولوية القصوى في تخطيط المحافظة الشامل حتى علم ٢٠٠٥ - والكلام هنا للدكتور محسن زهران استاذ تخطيط المدن بكلية الهندسة والمشرف على جهاز تخطيط الاسكندرية - وذلك لانها تمتد من شرق المدينة وتنتهي في غربها وتوجد على جانبيها طرق موازية لمحورها .. تمتد من منطقة الميناء والمخازن والمستودعات غربا وحتى محافظة البحيرة شرقا .. فنشأت الفكرة من هنا باستخدام هذا المحور الهام كطريق مواز داخلي - خاصة بعد ان انتهى تقريبا دورها كطريق ملاحي نهري .. روعي في المشروع المقترح وبعد عدة اجتماعات - مع المسئولين في وزارات الزراعة والري والصناعة والحكم المحلي والاسكان وهيئة الصرف الصحي ومرفق المياه وادارة الدفاع المدني والمرور - عمل الدراسات المساحية والتنفيذية فيما لا يقل عن ٢٥ لوحة شارك في إعدادها المتخصصون في المجالات السابقة وبعد مد البنية الاساسية لكل قطاع - يستخدم قاع الترعة السفلي للحركة السريعة المخترقة - أما جانبا الترعة الذي يمثل حارتين فيستخدم للحركة البطيئة التي تخدم احتياجات المناطق والاحياء المحيطة بمسارها ..

التلوث في النوبارية !

● ولم يتوقف خطر التلوث عند المحمودية فقط - بل يطالعنا تلوث اخر اصبح يهدد الساحل الشمالي الغربي حتى مرسى مطروح بقراه السياحية ومدينته الجديدة برج العرب - متمثلا في ترعة النوبارية - الترعة الثانية بعد المحمودية - التي تغذي جنوب الاسكندرية والساحل الشمالي الغربي - فهي تبدأ من قناطر بولين بمحافظة البحيرة حتى مصبها على البحر المتوسط وطولها ١٠٠ كيلومتر ..

وزارة الري ترى - ان اثارة هذا الموضوع هو من قبيل الفتنة التي يلعنها الله - في البداية تعددت شكاوى المواطنين بمدينة برج العرب الجديدة والساحل الشمالي من طعم مياه الشرب الموردة اليهم عن طريق مياه مريوط وبرج العرب اللتين تتغذيان من ترعة النوبارية - بسبب احتواء مياهها على نسبة عالية من الاملاح وبعض مخلفات الصرف الصحي التي تصرف الى المصارف الزراعية - نتيجة لاعادة استخدام مياه تلك المصارف-بخلطها بمياه ترعة النوبارية لمواجهة احتياجات التوسع الزراعي ..

● تحاليل عديدة قام بها المركز القومي للبحوث ثم معامل وزارة الصحة .. اكدت بعدها التحاليل ما يلي :

— تتراوح مجموعة الاملاح الذائبة الكلية عند بداية الترعة الى الكيلو ٤٦ بين ٢٢٠ الى ١٧٠ جزءا في المليون - بينما تتغير الملوحة لتزيد عن ٨٠٠ جزء في المليون عند محطة تنقية مياه برج العرب ..

— وجود بقايا من المبيدات الزراعية مثل مادة : اندرين ، وديلدرين والد

● وبوضوح يضيف المهندس محمد مرزوق رئيس مرفق مياه الاسكندرية : المسح الشامل الذي قامت به معامل وبحوث المرفق نبه الى وجود ماسورتي صرف زراعي من المصرف الموازي يصب مياهه مباشرة على الترعة دون طلمبات .. ايضا اكتشفنا على بعد حوالى ٢٠ مترا من هذه المواسير محطات طلمبات لرفع المياه الى المنسوب الاعلى لتستكمل الترعة مسارها تحت الطريق السريع وبعد اخذ عينات استمرت على مدار العام وخضوعها لجميع التحاليل الفيزيائية والكيميائية بمعامل الهيئة لوحظ ارتفاع خطير في الاملاح والمعادن الضارة -وهي ضعف زيادة الملوحة ثلاثة امثال للاسكندرية - تزداد اكثر بعد كل سدة شتوية - علاوة على وصول مياه الصرف الزراعي الى مآخذ المحطة -وبالمرور على الموقع تبين ان هذه المخلفات الملوثة تنبع من مجرى يتجمع به الصرف الصحي والمخلفات الآدمية ومخلفات المباني ...

● ولكن هل يستمر هذا التلوث الذي يهدد خطة التعمير بالتوسع في انشاء القرى السياحية ومدينة برج العرب الجديدة ؟

— وزارة الري - المسئولة عن حفر الترع وإقامة المجاري المائية -توصلت الى حل لتلافي هذه المشكلة وهو تنفيذ خطوط مقترحة ومحطات رفع تتكلف اكثر من ٢٠٠ مليون جنيه ..

— ومرفق المياه يرى : مد ترعة جديدة من نفس المسار المقترح لخطوط المواسير - لضمان وصول مياه نقية صالحة للشرب بعيدة عن خطوط المصارف - وحتى تصل وزارة الري الى حل فهي متأكدة من قوة تحمل المواطنين على شرب المياه الحالية .

● ويبقى تساؤل نضعه امام المهندس عصام راضي : كنت قد اصدرت قرارا بتشكيل جهاز فني من الوزارة عام ١٩٨٩ مهمته تنفيذ الازالة الخاصة بالتعديات على ترعة المحمودية وتطهيرها من الداخل - وقلت وقتها بالحرف الواحد : « ونرى انه قد حان الوقت لقيام هذا الجهاز الفني ببدء العمل الآن مع إعطاء الاولوية للمناطق قليلة التعديات ابتداء بالمنطقة من نهاية مصب الترعة عند البحر الى الداخل » .. متى يبدأ عمل هذا الجهاز ونحن مع نهاية عام ١٩٩١ ؟

ترعة المحمودية فى التاريخ

● تمثل التذكار الجميل لترعة الاسكندرية القديمة التى حفرها البطالمة والمعروفة لدى علماء الآثار بترعة « شيديا » وقد تم حفرها فى عصر محمد على عام ١٨١٩ متتبعا مسار الترعة القديمة فى معظم اجزائها ـ وقد احدث حفر هذه الترعة انقلابا هائلا فى تاريخ الاسكندرية خلال عصرى البطالمة ومحمد على ـ ففى كل مرة كانت الحضارة الحديثة تعيد حفر هذا المجرى المائى الهام الذى يصل النيل بالبحر الابيض المتوسط عند « القبارى » ..

● وقد بدأ العمل بهذه الترعة عام ١٨١٧ واطلق عليها اسم « المحمودية » تكريما للسلطان محمود .. وقد اعترضت مصاعب الاطماء مجرى المحمودية عند بداية حفرها ـ فاضطروا الى عمل وصلة « بحرى العطف » بالبحيرة ـ ثم تم الاستعانة بالآلات لتفتيت الخزان الذى تبلغ مساحته ٢٠ الف فدان للاستفادة بمياه النيل .. ومن الفيضان لتطهير الترعة والتغلب على رسوب الطمى ..

● فى عام ١٨٤٢ اقيم هويس الترعة بالميناء الغربى وهويس العطف على النيل لتنظيم الملاحة والتقليل من كمية الطمى المتسربة الى الترعة .

● وفى عام ١٨٤٩ انشئت محطة طلمبات عند ماخذ الترعة لرفع المياه من النيل للحصول على المياه اللازمة للشرب ..

● وفى عام ١٨٧٩ انشئت شركة مياه الاسكندرية ـ التى يسرت المياه النقية للاسكندرية ـ وكان ماخذ المياه الاول يبدأ عند الكيلو ٧١ من ترعة « الفرخة » طريق قناة السويس حاليا بعد ردمها ـ لتتحول « المحمودية » الى ماخذ تغذى الاسكندرية كلها بالمياه اللازمة ..

● واخيرا كان الايراد اللازم لاستهلاك الاسكندرية من مياه الشرب فى النصف الاول من هذا القرن يتراوح بين ٥٠ إلى ٩٢ الف متر مكعب يوميا ..

محافظ الاسكندرية :
تطهير الترعة ـ ضرورة عاجلة

● اكد المستشار السيد اسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية « لآخرساعة » ان تطهير ترعة المحمودية امر لا تعارض فيه ولا ردة ـ فهذا المجرى المائى الكبير اصبح يمثل مشكلة حقيقية للاسكندرية ـ وجاء الوقت للمحافظة بكافة اجهزتها التنفيذية والفنية والشعبية ان تبدأ فورا فى تنفيذ اجراءات تطهيرها ـ لذلك اصدرت قرارا بتشكيل لجنة خاصة مهمتها إزالة مخلفات الترعة وكافة الاشغالات الموجودة على جانبيها بعد ان تم حصرها بدقة من خلال الاحياء المختصة ونقل جميع الورش والمخازن الى المنطقة الصناعية بغرب الاسكندرية ـ مع تعيين وكيل وزارة الاشغال والموارد المائية متفرغا لاتخاذ ما يطلب منه من اعمال ..

واضاف محافظ الاسكندرية : وهناك مكتب انشاناه على مسطح الترعة يضم لجنة فنية متخصصة مع متابعة رئيس المجلس الشعبى للمحافظة على ان يتم تطهيرها من الداخل والجانبين ـ لتعود من جديد مجرى ملاحيا يخدم اغراض الملاحة النهرية وايضا اغراض السياحة .. فضلا عن عودتها كضمان غنى ومصدر ثان لمحطات مياه الشرب مع إعادة فتح طريقين على جانبيها فى بعض المواقع التى يستحيل معها عودتها مرة اخرى .. وسيتم إنهاء كل هذه الاعمال فى اقرب وقت ان شاء الله ..

حماية النيل من التلوث

يناقشها مؤتمر بنيروبى الشهر الحالى

كتب ـ أحمد نصر الدين :

قررت مصر الاشتراك فى المؤتمر الذى تعقده المنظمة العالمية للبيئة لدول حوض نهر النيل التسع بنيروبى يوم ٢٦ أغسطس الحالى لحماية النهر من التلوث بدءا من البحيرات الاستوائية حتى المصب فى البحر المتوسط، وذلك تنفيذا لتوصيات اجتماع دول النيل الذى عقد بالقاهرة يوم ٣ اغسطس الحالى

وصرح المهندس محمد ناصر عزت وكيل أول وزارة الاشغال العامة والموارد المائية ورئيس وفد مصر فى المؤتمر بأن المؤتمر سوف يبحث الوسائل التى تكفل حماية نهر النيل ومعالجة الاثار السلبية التى تهدده ،، على ضوء مقترحات خبراء البيئة والموارد المائية ، وتنمية مظاهر الحياة الطبيعية لسكان دول حوض النيل وهى مصر والسودان واثيوبيا وكينيا واوغندا وزائير ورواندا وبروندى وتنزانيا

بيننا .. لابد عمرو

نهر النيل المفترى عليه .. والمغلوب على أمره .. أصبح حاله لايسر عدواً ولا حبيباً .. مايحدث فيه هو بالقطع مأساة نشترك جميعا فى صنعها .. ولا أحد يريد ان يتحرك .. أو يتخذ قرارا له قوة تنفيذية لازالة الدمار الذى يهدده .
هل يمكن أن يتصور أحد مايحدث فى النيل .. من عبث وفوضى تغطى سطحه وتسود شواطئه .

اخر هذا العبث هو أعمال الردم التى تتم فى بعض المواقع لكى تستقطع منه جزءاً يقام عليه كازينو أو كافتيريا أو مطعم وليت هذه المحلات العامة ذات مستوى لائق .. أو مقبول ولكنها تتسم بالجشع وسوء الخدمة .. بالاضافة الى ماتلقيه من مخلفات وقاذورات على شاطىء النهر وهو شىء بشع يثير الإشمئزاز !!

ونترك هذا الجزء لنشاهد جزر ورد النيل طافية فوق السطح .. وبالطبع فإن هذه الجزر زادت واتسعت بصورة مخيفة لتصنع عائقا امام الملاحة النهرية واصبحت مشكلة المشاكل - وكأنه لاتوجد عقول تستطيع ان تفكر وتبتكر وسيلة لازالتها .

اقول هذا ونحن الذين نمتلك مقدرة خطيرة على التصرف والابتكار .. ولعل اختراق خط بارليف .. خير شاهد على العقلية المصرية الجبارة الحقيقية .

انه شىء محير .. كيف نفكر بهذه العقلية التى ابتكرت واخترعت .. ثم ندمر ونتلف ونقضى على ماحبا الله به مصر من بيئة طبيعية رائعة وتعبث بشريان الحياة فى مصر .
ان فى العالم أنهارا كثيرة .. لاتتساوى مع عظمة نهر النيل لكنهم يحافظون على انهارهم .. يضيفون اليها لمسات الجمال ويستغلونها الاستغلال الامثل .

هل يمكن فعلا ان نجد اى مخلفات على نهر الدانوب الذى ينطلق بين النمسا والمجر .
وهل يحدث فى نهر الراين بالمانيا اى عبث ؟

وتمضى التساؤلات الحائرة الى نهر السين فى فرنسا و يعد احد المظاهر السياحية الجذابة بل ان ذلك يمكن ان يتعدى ما هو ابسط من ذلك الى نهر النيل نفسه الذى يمر فى عدة دول افريقية واؤكد أنه هناك انظف كثيرا من نيل مصر !!!

والآن : ما الذى نحتاجه لكى يعود للنيل بريقه ونظافته ونضارته - هل تحتاج الى قروض وعمليات تحويل وعملات صعبة ؟ ام ان الامر فى حاجة أولا الى جدية تطبيق القانون وانزال العقاب الصارم على كل من يتسبب فى تكوينه .. سواء كانت مخلفات المصانع أو الفنادق أو الناس الذين اعتادوا الاستهتار وعدم المبالاة .

من جهه اخرى .. لماذا لايكون صندوق يتم تمويله من كل صاحب منفعة من نهر النيل .. وهى الفنادق المنتشرة على ضفافه أو الكازينوهات والكافتيريات والمطاعم .. والمراسى والشركات الى غير ذلك .

ان مثل هذا الصندوق .. هو الوسيلة الوحيدة لتطهير النيل .
ترى هل يمكن ان يظهر مثل هذا الصندوق الذى يستطيع انه يحل مشكلة ازلية عجزت عنها اجهزة رسمية ؟؟

محيى السمرى

مؤتمر عالمي بالقاهرة يناقش أساليب حماية الأنهار الكبرى من التلوث

يعقد في القاهرة خلال الفترة من ٣ الى ٦ «فبراير» القادم اكبر مؤتمر عالمي عن اساليب حماية وتطوير الانهار الكبرى في العالم وهندستها. يشهد المؤتمر ٥٠٠ عالم وخبير في هندسة الانهار والموارد المائية

يناقش المؤتمر ٢٠٠ بحث عن التغييرات التي تحدث في قاعات الانهار نتيجة لاقامة سدود عليها، ومشروعات تهذيب الانهار، والمحافظة على مياهها من عمليات التلوث وطرق تنميتها وزيادة ايرادها كما يناقش المؤتمر التجربة المصرية في تطوير مجرى نهر النيل وطرق المحافظة على جوانبه من النحر والتهايل نتيجة للسد العالي والاساليب العلمية التي اتبعت في مجال تصوير قاعه بالاشعة، واخذ عينات من مياهه للتحليل لمعرفة سبب التلوث الصناعي والزراعي ببعض مناطق سيره، للتغلب عليها وإيجاد الحلول لها

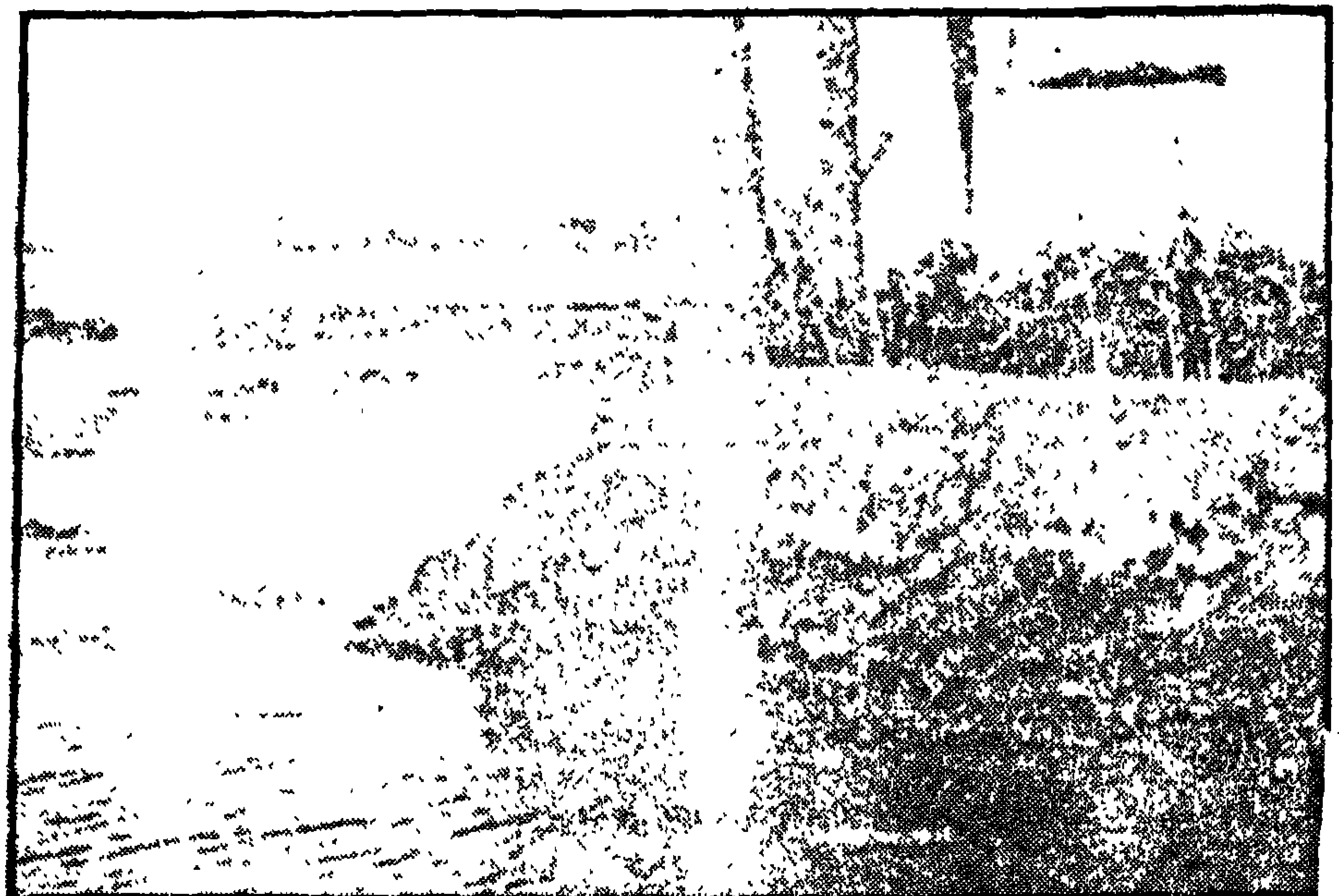
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر: المساء
التاريخ: ٢٧ أغسطس ١٩٩١

اهالى قنا .. يصرخون:

النيل .. يبتلع الأرض والمساكن

قنا – عرفات على :

رغم المساحات الزراعية الضيقة على ضفتى نهر النيل فى محافظات الصعيد ، الا ان النيل بدأ يأكل مساحات كبيرة من هذه الاراضى الزراعية الخصبة على امتداد مجرى النهر تبدو هذه الظاهرة اكثر خطورة فى محافظة قنا وبالتحديد فى مركز نقاده غرب النيل حيث تفتت امواج النهر كتلا ضخمة من الاراضى الزراعية وتلتهمها بما عليها من زراعات واشجار



الصورة ليست بحاجة الى تعليق

يقول المواطن . جابر على عبدالله من قرية الحرزات بمركز نقادة ان امواج نهر النيل نتيجة اصطدامها بالشاطىء تلقى بتربة الارض الزراعية فى النيل شيئا فشيئا وساعدها على ذلك طبيعة الارض الرملية سهلة الذوبان فعندما تشتد الامواج تنهار كتل ضخمة من الارض المنزرعة لتهوى فى النيل فمثلا مساحة الارض التى تقع على النيل الان كان عرضها ٩٠ قصبة فأصبحت لاتزيد عن ٣٠ قصبة فقط بعد ان اكلتها الامواج وكنت امتلك ساقية تقام فوق أرضى فانهارت ارضيتها وكذلك اراضى الحديقة الخاصة بى . تآكل معظمها . تقدمنا بعدة شكاوى للمسئولين من اجل تكسية حافة النهر للحد من هذه الكارثة ولم يتخذ اى اجراء والمشكلة تزداد خطورة بمرور الايام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩١

نصب وتحايل

اما شيخ القرية/رواى سيد رواى فيقول ان مشكلة تآكل الاراضى والقائها فى باطن النهر عن طريق تلاحم الامواج بحافة هذه الاراضى بدأت منذ عام ١٩٦٥ ونتيجة لذلك ضاعت عدة افدنة تعتبر من اجود الاراضى الزراعية وقد ازدادت المشكلة خطورة هذه الايام حتى اصبح النيل يزحف شيئا فشيئا على المنطقة السكنية واذا لم يتخذ حل عاجل فسوف تختفى هذه المنازل فى النيل وفى عام ١٩٨٠م وبعد العديد من الشكاوى قام المسئولون بعمل تكسية شكلية على هيئة رص بعض الاحجار التى كانت تجلب عن طريق المراكب وهذه الطريقة لم تتبع فيها اى معايير هندسية ولم تبن بالاسمنت حتى يتماسك بعضها البعض وبالتالى ضاعت هذه الاحجار فى قاع النهر وبقيت المشكلة ولا اعرف كيف قام المسئولون باستلام هذه العملية من المقاول الذى اسندت اليه عملية التكسية الوهمية *

التماس عاجل ..

ويقول عبدالرازق على ملاحظ من ابناء القرية : اننا نوجه التماسنا للمسئولين من اجل اتخاذ اللازم لتكسية هذه المنطقة والبحث عن المقاول الذى كان قد قام بوضع الاحجار بطريقة عفوية ولم يتبق منها الان اى حجر يحمى التربة الزراعية من الامواج واذا لم تحل هذه المشكلة وتتم التكسية على اسس سليمة فان الرقعة الزراعية سيبتلعها النيل وتصبح عبارة عن جزر رملية فى وسطه وهو مايسمى بطرح النهر

وفى عزبة جبر على امتداد قرية الحرزات ايضا نفس المشكلة بل اكثر خطورة

ويقول محمد نجدى طه : ان نهر النيل قد اكل نحو فدانا من اراضينا الزراعية بالاضافة الى مساحات اخرى من المنطقة المجاورة وتزداد هذه العملية منذ اربع سنوات اما هذا العام فقد زادت اكثر بسبب ما يطرأ على النهر من زيادة فى فترة معينة وبدا النهر يلتهم الحدائق المنزرعة بالفاكهة ويلقى بتربتها فى النيل ولا احد يتحرك

حديقتى ضاعت ..

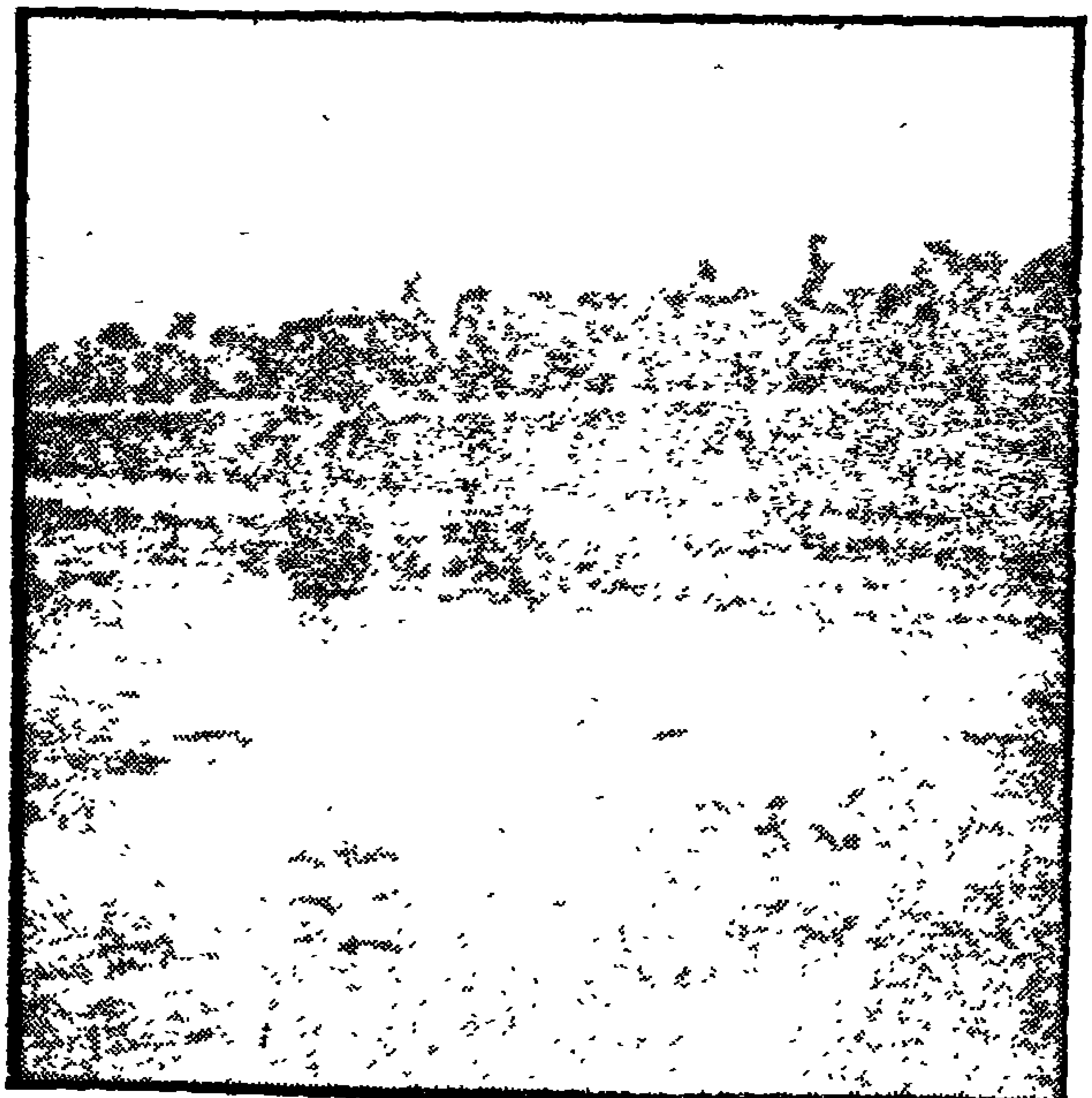
ويقول يونس محمد مسلم امتلك حديقة مساحتها فدان منزرعة بالعنب والنخيل وبدا نهر النيل ينحر هذه المساحة حتى اصبحت الان لاتتعدى قراريط معدودة بالاضافة الى مساحة منزرعة بالموز اصبحت الان مهددة بالتآكل ايضا وزادت خطورة المشكلة عندما تم وضع اربعة رووس حجرية بمنطقتى خزام والعش على الشاطىء الشرقى للنهر والمواجه لمنطقتنا تماما وهذه الرووس الحجرية تعد من اكبر الرءوس الحجرية على مستوى المحافظة فبواسطتها تم حماية الشاطىء الشرقى ولكن على حساب الجانب الغربى التى تقع عليه اراضينا

حيث بدات مياه النيل تنحدر نحو الغرب بعد ان وجدت العائق الحجرى القوى الذى يمنعها من تاكل الارض فاتجهت الى الغرب حيث التربة الرملية السهلة التاكل والخالية من تكسية حجرية تحميها فهل يتركنا المسولون لتاكل ارضنا يوما بعد الاخر ·

● وهذه المشكلة ليست فى مركز نقادة فحسب ولكن فى اماكن متفرقة ففى قرية الشيخ عيسى بمركز قنا يقول عبدالناصر كرار ان امواج نهر النيل اخذت الكثير من الاراضى الزراعية والتى تعد اجود انواع الارض ورغم وضع بعض الرووس الحجرية كلفتنا اكثر من ٤٠٠٠ جنيه ثمنا ندفعها للرى ولكن للاسف لم تتبع فى هذه العملية اى ضوابط هندسية مما أدى إلى ضياع هذه الاحجار فى قاع النيل

يرفض التعليق

وقد عرضنا هذه المشكلة على مفتش النيل المهندس عزت حبيب لكنه رفض التعليق عليها بحجة ان لديه تعليمات تقضى بذلك



التربة التى يلقى بها النيل فى وسطه وتتحول الى جزر مع مرور الوقت

مكافحة ورد النيل باستخدام الشوك والقوارب

صرح الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة بانه تم الاتفاق مع المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية على تنفيذ برنامج قومى لمكافحة ورد النيل باستخدام الشوك والقوارب البلاستيكية المصادرة من المهربين - والاستفادة من المبالغ المدرجة فى ميزانية وزارة الاشغال لمكافحة هذا النبات

بحـــث مصـــرى عن النيـــل

فى مؤتمر لحوض المتوسط ٢٤ سبتمبر

تشارك مصر فى مؤتمر دول حوض البحر الابيض المتوسط ـ الذى يعقد بمدينة مارسيليا الفرنسية يوم ٢٤ سبتمبر الحالى ـ ببحث هام عن أثر النيل فى بيئة البحر المتوسط .

وصرح الدكتور محمود ابو زيد رئيس مركز البحوث المائية بوزارة الأشغال العامة والموارد المائية ورئيس وفد مصر فى المؤتمر ، بأن البحث الذى يقدمه الوفد يعد من أحدث البحوث العلمية والتطبيقية المقدمة فى هذا المجال

واضاف ان المؤتمر يستمر حتى ٢٧ سبتمبر ، وتشارك فيه الدول التى بها أنهار تصب فى المتوسط ، مشيرا الى ان اسبانيا وفرنسا وايطاليا ويوجوسلافيا تاتى فى مقدمة الدول المشاركة مع مصر فى ذلك المؤتمر .

متـــى تنتهـــى مشـــكلة تلـــوث نهـــر النيـــل ؟!

في يونيو الماضي وقف نائب الشرقية محمود احمد سالم يصرخ تحت القبة طالبا الكلمة حول موضوع يمثل خطرا جسيما على مواطني محافظتي الشرقية وبور سعيد . وعندما منحه الدكتور احمد فتحي سرور حق الكلام لالقاء بيان عاجل . قال بكل الم انه ثبت من الدراسات ان حوالى ٧٠٠ مصنع مقام على امتداد النيل مملوكه للقطاعين العام والخاص تصرف يوميا ملايين الاطنان من مخلفاتها السامة في جوف النيل والمصارف المتفرعة منه دون التقيد باقامة وحدات معالجة بها او الالتزام بالمعايير التي حددها القانون لحماية النيل !! ومن هنا كانت الجريمة البشعة حيث ان المصانع تصرف في النيل حوالى ١٠٠٠ مادة كيماوية من العناصر السامه التي لا تذوب غالبيتها في الماء . وهذه المواد بجانب الصرف الصحي كفيلة بقتل وتدمير الكائنات الحيه واهدار ارواح الملايين من المواطنين من جراء اصابتهم بامراض مزمنة وخطيرة وتنتهي بالوفاة . وخاصة في محافظتي الشرقية وبور سعيد وقد ادى ذلك الى ان وصلت نسبة الاصابة بالفشل الكلوى في الشرقية الى ٧٨ ٪ وهي اعلى نسبة للاصابة على مستوى الجمهورية كلها وجدير بالذكر ايضا ان مصانع الاسمنت تلقي بملايين من مخلفاتها في مياه النيل حتى اصبحت مياه النيل ملوثة بالمخلفات السامة من عناصر الزرنيخ والحديد والرصاص وغيرها من العناصر الضارة على الحياة . ويجب على الحكومة ان تعمل على انهاء مشكلة الصرف الصحي التي تصرف في بحر البقر وهنا لب الموضوع او المشكلة والتي تصب ايضا في بحيرة المنزلة . وهي من اكبر البحيرات في مصر واكثرها انتاجا للاسماك حيث تقدر كمية الصرف في هذا البحر وتلك البحيرة بحوالى مليون متر مكعب يوميا . مما ادى الى اصابة اغلب المواطنين في الشرقية وبورسعيد بالفشـل الكلـوى . والامـراض الفتـاكـة نتيجـة لاستخدامهم مياه غير صالحة للشرب . لدرجة ان اصبحت جميع الابار في الشرقية غير صالحة

وقال نائب الشرقية لقد تحدثت مع الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط في هذا الموضوع وقد تفضل بان حول من الميزانية الى وزارة الاسكان مبلغا نرجو ان [illegible] المبلغ في صالح محافظة الشرقية حتى [illegible] وستطيع الجماهير في هذه المحافظة ان تاخذ حقها من مياه الشرب النقية .

مكافحة الظاهرة بعيداً عن المواد الكيماوية

وردة النيل تستهلك ٥ غالونات مياه يومياً

□ القاهرة - من عبدالله كمال:

■ ستنتظر وزارة الاشغال العامة المصرية ستة اشهر اخرى قبل ان تصلها مجموعة ضخمة من الآلات الميكانيكية تستخدم في مقاومة «ورد النيل» المنتشر على سطح مياه النهر. وتسبب كل وردة في فقدان خمسة غالونات من المياه كل يوم.

وقالت دراسة اعدتها الوزارة ان كل وردة تترك في المياه لمدة عام يمكن ان تسبب انتشار نمو النبات في مساحة لا تقل عن فدان كامل، وان اجمالي الفقد في المياه في كل عام بسبب هذا النبات يبلغ ٥٠ مليون متر مكعب، الا ان الخطورة تكمن في ان الورد يمكن ان يسد المصارف وبوابات الترع، فضلا عن اعاقة الملاحة، وتجمع الجثث والحيوانات الميتة داخل الجزر التي تصنعها تجمعات ورد النيل.

في هذا السياق تقدمت مجموعة من لاعبي التجديف المصريين بشكاوى لادارات الري، تعترض على انتشار الورد في مياه النيل، ما يسبب لهم مشاكل اثناء التدريب المسائي والصباحي، وقالوا انهم يفاجأون بكتل من الورد قد تحطم قواربهم اثناء التدريب، وربما اعاقهم ذلك عن الاشتراك في دورة العاب البحر المتوسط التي نظمت اخيرا في اثينا

وكان مجلس الشعب المصري ضغط على وزارة الاشغال، اثر حملة اعلامية قادتها مجموعة من اساتذة الجامعات المصرية، ومنعها من استعمال المبيدات الكيماوية لما تسببه من آثار بيئية ضارة على الحياة في مياه النيل، وعلى مستخدمي مياه النهر، واضطرت الوزارة لان تقصر مكافحتها للنبات على الادوات الميكانيكية والمقاومة اليدوية.

وكان ورد النيل ظهر في النهر عام ١٩٦٠، ثم بعده بخمس سنوات في السودان، وهو نبات منتشر في اثيوبيا والولايات المتحدة واستراليا وهناك اعتقاد انه وصل بشكل ما من الارجنتين، ويعود انتشاره الى حجب السد العالي كميات من الطمي كانت تمر في مياه النيل فتجرف الاعشاب العالقة وتقوم بما يسميه خبراء الري «عملية غسل النهر»

□ عصام راضى يعلن :

تكثيف العمل لابادة ورد النيل فى ٣٠٠ موقع والنتائج أول أكتوبر

كتب ـ احمد نصر الدين :

تقوم شركات الكراكات التابعة لوزارة الاشغال العامة والموارد المائية حاليا بعمل مكثف لابادة ورد النيل فى اكثر من ٣٠٠ موقع رئيسى لتجمع تلك النباتات والحشائش

واعلن المهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية ان شهر اكتوبر القادم سيشهد اولى نتائج الحملة القومية لابادة ورد النيل والحشائش المائية فى اماكن تجمعها بمجرى النهر والمصارف العامة والترع

همــــوم مصــــرية

كانت امام وزارة الاشغال والموارد المائية، فرصة العمر للتخلص من مشكلة ورد النيل . او على الاقل للسيطرة عليها ولكن الوزارة لم تتنبه . فتركت الورد وبذوره ينتشر ويسبح فوق كل المسطحات المائية ليصل إلى ابعد نقطة هكذا تحت ابصارنا

فالمعروف لأى مهندس رى انه قبيل وصول مياه الفيضان الجديد فى شهرى اغسطس وسبتمبر من كل عام تقوم وزارة الاشغال بفتح القناطر والاهوسة والهدارات على طول مجرى النيل من اسوان إلى سدى ادفينا وفارسكور بل وملء الترع والرياحات

وكان يمكن لمهندسي الري ان يضعوا برامج نشطة للسيطرة على «شيطان ورد النيل» قبل ان يسمحوا للمياه بالمرور ذلك ان المعروف ان ورد النيل هذا يتجمع امام القناطر والاهوسة بكميات كبيرة ، وهذه فرصة ذهبية يسهل فيها «جمع» غابات وجزر ورد النيل المتراكمة فى المياه الراكدة امام القناطر والأهوسة ، سواء بالجمع اليدوى فى مناطق التجمعات الخفيفة . او بالجمع الميكانيكى امام القناطر الرئيسية . ثم ابعاد هذا «المحصول» عن مجرى المياه لان بذوره بعد ان تجف سرعان ما تعود إلى المياه لتبدأ دورة حياة جديدة .

اما الكارثة فهى ان الوزارة وكل ما لديها من فرق مكافحة (!!) تركت هذه الغابات والجزر من ورد النيل تعبر هذه القناطر والجسور لتنشر ضررها حتى على المناطق التى لم يصل اليها هذا الوباء . وكانت النتيجة ان شاهد الناس على طول مجرى النيل كميات هائلة من ورد النيل تسبح مكونة العديد من الجزر العائمة ، بل وتجمع بعضها تحت الكبارى ، والتفت اغصانها حول قواعد الكبارى وبوابات القناطر

واعتقد ان ما حدث جريمة يجب ان نحاسب عليها «حراس النيل» من ورد النيل ذلك انه «كان» من السهل تجميع كل هذه الغابات قبل ان تنطلق مع المياه ليمتد شرها إلى كل مجارى المياه . وعلى طول مسار النيل والترع والرياحات . وهذا يذكرنى بما كان يتبعه بعض العمد وشيوخ الخفر فى الريف إذا اكتشفوا جثة طافية فوق المياه . إذ كانوا يعمدون إلى إبعاد الجثة عن كردون عملهم حتى لا يتحملون اعباء اكتشاف الجثة وتبعاتها من تحقيقات النيابة وتحركات رجال الشرطة

والجريمة هنا تمس امن مصر المائى كله وكان من الواجب - والوزارة تملك امكانيات هائلة واعتمادات كبيرة - ان تعمد إلى جمع هذه الغابات . قبل ان يمتد شرها إلى كل مناطق مصر

وإذا كنت اتوقع الا ترد وزارة الاشغال على مقالى هذا ، رغم انها كانت فى السابق سباقة إلى الرد فاننى اعلم مسبقا ان تعليقات كل المصريين لن ترحم الوزارة ولا رجالها لتركهم هذه الجريمة تمر امام عيونهم . بلا مقاومة !

عباس الطرابيلى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام المسائى

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩١

□ اللجنة البرلمانية لبحث مخاطر التلوث بكفر الشيخ تكتشف :

الشركات الصناعية وراء تلوث المجارى المائية

لالقائها مخلفاتها دون معالجة

المواطنون يضطرون الى الشرب من المياه الملوثة لعدم وجود مياه نقية

وهى تستمع الى الاهالى فى اول جلسة استماع تعقد على ضفاف مصرف المرض ان الاهالى ازاء نقص مياه الشرب فى المنطقة اصبحوا مضطرين لاستخدام مياهه للشرب فى هذه المنطقة

محمود معوض

ماذا يفعل المواطن الذى يحاصر بالتلوث فى ارضه وفى غذائه وفى شرابه وفى هوائه ؟

هذا المواطن الذى شاء حظه العثر ان يكون موقعه على الخريطة فى نهاية مصب مائى يصدر اليه المرض والتلوث بكافة انواعه من المحافظات المجاورة .. انه مواطن محافظة كفر الشيخ الذى يعتمد فى زراعته على مياه الصرف الزراعى من مصرف الغربية الرئيسى « كوتشنر » وهو احد اعمدة التلوث فى مصر ، التى نجحت فى تدمير التربة الزراعية للاراضى الجديدة والقضاء على الثروة السمكية التى انفقت عليها ملايين الجنيهات .. الجنيهات ..

وللانصاف فانه لم يكن امام الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب عندما تقدم اليه نائب المنطقة محمد رجب بضرورة اغاثة المواطنين فى تلك المنطقة الا الموافقة على تشكيل لجنة خاصة برياسة ممدوح فودة وكيل لجنة الاقتراحات والشكاوى لتقصى الحقيقة فى هذا الموضوع وطلب رئيس المجلس من احمد ابو زيد وكيل المجلس اعداد تقرير عاجل حول هذا الموضوع ..

وخلال الزيارة الميدانية لهذه المناطق تكشف امام اللجنة عدد من الحقائق المثيرة .

منها ان مصرف الغربية الرئيسى او مصرف المرض ، كما يسميه الاهالى هناك قد تحول من مصرف للرى الى مصرف لمجارى مدينة المحلة الكبرى ومدينة طنطا بجانب المخلفات الصناعية والمواد الكيماوية التى تلقيها الشركات دون اى معالجة ليقوم الفلاحون باستخدام مياهه فى الزراعة والرى .

ولعل اخطر ماتكشف امام اللجنة

كما اكد ذلك زغلول ابو زيد وكيل المجلس المحلى للمحافظة .

ويلفت الاهالى نظر اعضاء اللجنة الى اثار السموم على التربة الزراعية التى تفحمت واصبحت مهددة بعدم الانتاج الزراعى والاسماك التى تطفو على سطح المياه متعفنة نتيجة التلوث ومظاهر الصدا الذى اكل اجهزة الوقاية فى محطات الخلط والترشيح والرائحة التى تعود المواطن على ان يتنفسها ليلا ونهارا دون انقطاع

ويشهد اعضاء اللجنة فى ذهول كتل التلوث المنتشرة فى كل مكان على طول المصرف دون اتخاذ اى اجراء وقائى واحد لحماية الانسان والثروة الزراعية والثروة السمكية

وتتوجه اللجنة الى المحافظ المستشار ماهر الجندى الذى قال ان مشكلة هذه المحافظة انها تقع فى نهاية هذا المصرف

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ممدوح فودة



المستشار ماهر الجندى

الخطير الذى يصدر التلوث الى المحافظة واضاف انه لم يترك المشكلة منذ ان جاء الى المحافظة وصعوبة هذه المشكلة ان الشركات الصناعية لاتلتزم بتوجيهات وزير الصناعة بحجة عدم وجود امكانات مادية لمعالجة مخلفاتها وان الوزارة تمارس دورها طبقا لقانون حماية المجارى المائية من التلوث فتقوم بتحرير مخالفات ولكنها لاتملك وقف تشغيل المصانع

لكن وزير الصناعة ابلغنى - والكلام للمستشار ماهر الجندى - ان شركة مصر للغزل والنسيج قامت فعلا بمعالجة لمخلفاتها ولكن تبقى المشكلة دون علاج لان هناك شركات اخرى تواصل الصرف السيىء فى هذا المصرف ، بجانب استمرار المجارى فى الصرف ايضا وهناك مشروعات جديدة للمجارى فى مدينة المحلة وطنطا ولكنها لم تستكمل حتى الان والمشكلة مستمرة "

ويكشف احمد ابو سعدة عن رفض اهالى كفر الشيخ لسياسة اعادة استخدام مياه الصرف الملوثة فى الرى خاصة انها تحمل مواد كيماوية تبدد الثروة الزراعية فى مناطق شمال الدلتا وفى مناطق الاستصلاح الجديدة التى انفقت الدولة عليها الملايين ونأتى لنقوم باهدارها .

ويقول انه ان الاوان للفصل بين المجارى المائية الطبيعية والمجارى المائية الناقلة للتلوث نحن لانمانع فى قيام وزارة الرى بترشيد استهلاك المياه . ولكن نريد ايضا ترشيد استخدام الصرف ويببه الاهالى اللجنة الى محطة الرى الجديدة التى رفض المجلس الشعبى المحلى افتتاحها والتى كانت ستقوم بخلط المياه من المصرف وذلك بعد ان تبين ان هناك مناطق فى المحافظة تستخدم هذه المياه للشرب واستجاب وزير الرى لرغبة الاهالى واوقف افتتاح المحطة التى تكلفت ٦ ملايين جنيه "

وعندما توجهت اللجنة إلى بحيرة البرلس شاهدت على الطبيعة ان هناك اهدارا للبحيرة الطبيعية واهمالا وصفه ممدوح فودة بانه اهمال جسيم يستحق المساءلة القانونية . لانه يتم السماح لبعض الافراد بالتعدى على البحيرة واهدار ثروتها من الزريعة . حيث يقوم البعض بسرقة الزريعة وعمل احواض خاصة من خلال سدود واحواش ..

واكد رئيس اللجنة الخاصة انه لابد من توجيه المساءلة الدستورية لوقف حالات الاعتداء على البحيرة التى انخفض انتاجها الى ١٢ الف طن سمك فى حين ان طاقتها الانتاجية لاتقل عن ٦٠ الف طن "

فكرة!

عندنا فريق من الناس يمكن ان نسميه اعداء نهر النيل او حزب اعداء نهر النيل او الخصوم الألداء لنهر النيل . اولئك الذين يكرهون النيل ولايطيقون ان يراه انسان ولذلك يقيمون على ضفافه البيوت والعمارات واللافتات حتى يخفوه عن العيون . كانه عورة يجب الا يراها احد !

وفي كل بلاد العالم انهار يتباهى بها اهلها ويتفاخرون بها ويمنعون البناء على شاطئها . اما نحن فنتبارى على اخفاء نهر النيل السعيد . فنقيم عليه اندية الشرطة والقوات المسلحة والبوليس الحربي والامن المركزي ونوادي التجديف وعوامات تسهر حتى الفجر تطبل وتزمر وترقص ولاتتوقف حتى يستيقظ كل النائمين ويغمى على كل المرضى !

وسمع وزير الثقافة ان هناك ثغرة في نهر النيل لم يقم فوقها بناء . وهي عبارة عن بضعة امتار قليلة اقيمت فيها عمدان لتكون مطارا لطائرة الهليوكبتر بجوار بيت الرئيس السادات . فتفتقت عبقريته على ان ينشىء في هذا المكان الضيق متحفا جديدا ولم نسمع عن متحف يقام في نهر النيل الا هذه الايام . وهل ضاقت ارض مصر ولم يبق فيها الا هذا المكان الضيق لبناء المتحف اللهم الا اذا كان المقصود ان يعرض في هذا المتحف اللوحات التي يرسمها معالي الوزير في اوقات فراغه وعندئذ لامانع من تخصيص نهر النيل كله من منبعه الى مصبه لعرض رسوم الوزير !

ان الذين بنوا كل هذه الابنية على نهر النيل لم يفكروا في اين يذهب الصرف الصحي طبعا سيصب في نهر النيل السعيد وسوف نسمع العلماء يلطمون وجوههم حزنا على ما اصاب نهر النيل من هوان !

نحن نريد قرارا جريئا من الوزير محافظ الجيزة بازالة كل المنشآت التي اخفت كورنيش النيل . والتي حرمت الشعب من ان يتمتع برؤية شاطىء هذا النهر الجميل وهو قرار شجاع سوف يغضب ولاشك اعداء نهر النيل وسوف يعتبرونه اعتداء على قلاعهم وحصونهم التي اقاموها ليخفوا النهر باعتباره نهرا سريا نخشى ان تراه اسرائيل باعتباره هدفا حربيا !

وفي الوقت نفسه نشكر وزير الثقافة ان اعاد متحف محمد محمود خليل الى مكانه الذي اقيمت فيه سكرتارية الرئيس السادات . فقد كان غلطة ان نطرد محمد محمود خليل من بيته ومتحفه الذي تبرع به للشعب المصري ونكدس لوحاته في قصر النبيل عمرو ابراهيم . يجب ان نحترم التاريخ ونهر النيل ايضا !

مصطفى أمين

هموم مصرية

مياه النيل ورد النيل قضية حياة او موت ولا يجب ان يتهاون اى مصرى فى الدفاع عن النهر الذى وهب مصر عمرها . ويهب كل المصريين سبل الحياة وكتبت مقالات عديدة تدافع عن النهر . وتحدثت عن ورد النيل هذا النبات الشيطانى الذى يلتهم كثيراً من مياه النهر

وفيما يلى انشر رد المهندس عصام راضى الذى يطيب لى ان اطلق عليه «وزير مائية مصر» على وزن وزير مالية مصر فالماء لا يقل قيمة عن المال . بل بدون هذا الماء لا مال على الاطلاق

يقول رد الوزير اطلعت بإمعان على مقالكم بصحيفة «الوفد» فى عدديها ١٤ و١٥ سبتمبر بشأن ورد النيل والاقتراح بالاستفادة منه فى عدة اهداف وكذلك اقتراح التخلص من ورد النيل بفتح القناطر والاهوسة قبل وصول الفيضان الجديد على طول مجرى النيل من اسوان إلى قناطر ادفينا وفارسكور بالاضافة الى اقتراح المقاومة بالطرق اليدوية والميكانيكية ووصفكم بأن عدم قيام اجهزة الوزارة بذلك . يعتبر جريمة يجب أن تحاسب عليها وفى هذا الصدد اضع تحت نظركم الحقائق التالية

اولا الوزارة ترحب بكل فكر او دراسة ذات جدوى للافادة بورد النيل لأى هدف مفيد وعلى استعداد لتقديم التسهيلات للاستفادة من هذا النبات

ثانيا باقامة السد العالى تم التحكم التام فى ايراد النيل ولا يصرف من السد العالى إلا التصرفات المطلوبة فقط . وبذلك انقطعت منذ عام ٦٤ موجات الفيضانات العالية التى كان من الممكن لها كسح ورد النيل امامها عبر قناطر ادفينا وفارسكور . وبذلك فليس هناك اى جدوى لفتح القناطر والاهوسة على طول النيل من اسوان حتى البحر المتوسط بهدف إزالة ورد النيل

ثالثا إن إطلاق مياه من النيل الى البحر بدون هدف سوى التخلص من ورد النيل يعتبر تبذيرا وتبديدا لمياه نحن فى اشد الحاجة إليها . والاهم انه سيعطى انطباعا سيئا لدى دول حوض النيل . ويثير احتجاجاتها ويعوق اى مشروعات مستقبلية لتنمية موارد النيل

رابعا إن الحشائش المائية المغمورة التي تغزو المجارى المائية فى بداية الصيف هى التى تشكل خطورة على عملية توزيع المياه . ولذلك نعطى لها عناية خاصة لضمان حسن توزيع وإدارة المياه ووصولها لنهايات الترع خلال فترة اقصى الاحتياجات المائية للزراعات الصيفية

خامسا ومع ذلك فإن اجهزة الوزارة تعمل على السيطرة على ورد النيل باستخدام الوسائل المتاحة اليدوية او الميكانيكية التى تشمل الحفارات والكراكات والقوارب

سادسا وتعلمون ان الوزارة اوقفت منذ العام الماضى استخدام اى مبيدات فى مقاومة هذا النبات . وتحولت كلية إلى طرق المقاومة الميكانيكية وكذلك توريد المعدات المتطورة ذات الكفاءة فى اعمال المقاومة وسيتم وفق هذا البرنامج السيطرة التامة على هذه الحشائش

ولعلكم تتفقون معنا فى ان ظروف النهر والتصرفات المائية والتحكم فى المياه اصبحت غير ما كان قبل انشاء السد العالى بالاضافة الى عدة عوامل اخرى بيئية وطبيعية تساعد على نمو الحشائش المائية . مما يضيف عبئا ثقيلا على الوزارة فى اعمال المقاومة . ولكنها رغم ذلك ماضية فى تنفيذ برامجها للتحكم التام والسيطرة على الحشائش المائية بكافة انواعها

● وإذا كان للوزير الشجاع حق الرد . فإن لى حق التعقيب . وغدا نعقب على رد وزير الاشغال العامة والموارد المائية

عباس الطرابيلى

المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ اكتوبر ١٩٩١

مسلسل التلوث .. مازال مستمراً
مجاري كفر الشيخ .. تصب في النيل

الغربية – علي أبو دشيش :

رغم الابحاث العديدة التي تحذر من نتيجة تلوث مياه النيل وخطورتها على صحة وحياة الانسان المصري ، الا ان هناك من يستخف بهذه التحذيرات ويستمر في جريمة تلويث مياه الشرب التي يمدنا بها نهر النيل .

في كفر الزيات ادى تعطل العمل في محطة مزرعة المجاري الى صرف المجاري على مصرف (جناح) بل انها اختلطت بصورة خطيرة بالمياه الجوفية في قرية (الدلجمون) ورغم ان الدولة اعتمدت ٢٣ مليونا من الجنيهات منذ عام ٨٥ لتنفيذ مشروع الصرف الصحي في كفر الزيات ..لكنه مازال حبراً على ورق وليست هناك جدية لتنفيذه وحماية السكان من كارثة المياه الملوثة ..

وترجع وقائع هذه القضية الى عام ٨٥ عندما اعتمدت الدولة ٢٣ مليون جنيه لتنفيذ اكبر مشروع للصرف الصحي بمدينة كفر الزيات وقرية (الدلجمون) بعد ان انهارت محطة المجاري الرئيسية والتي انشئت عام ١٩٢٨ وظهرت شروخ كبيرة بالمحطة .. بالاضافة الى تهالك رشاشات احواض الترسيب بسبب تعرضها للعوامل الجوية في فترة التوقف بسبب تهالك الخط الصاعد وذلك لزيادة الاحمال عليه بسبب التوسع العمراني الكبير مما ادى الى توقف مزرعة المجاري عن العمل نهائياً واصبحت المدينة تعوم في بركة من مياه المجاري ..

طلبت الوحدة المحلية من مدير عا التصميم بالهيئة القومية للصرف الصحي ضرورة العمل على احلال وتجديد الخط الصاعد واجراء الاصلاحات المطلوبة لمزرعة المجاري حتى لايتم الصرف مباشرة على مصرف (جناح) .. وتم تحديد تكاليف الاصلاح بمبلغ ٢٦ الف جنيه .. غير ان الهيئة رفضت تنفيذ هذه الاعمال بحجة ان الاعمال المطلوبة للمزرعة الحالية تخرج عن اختصاص الهيئة ..

صدر قرار من وزير الاسكان والتعمير المهندس حسب الله الكفراوي بتكليف شركة المقاولات المصرية بعمل التصميمات اللازمة لمحطة الرفع الرئيسية الاولى بأرض مخازن بنك الائتمان الزراعي وكذا محطة الرفع الثانية بأرض المشاتل ..

٢٣ مليون جنيه لمشروعات الصرف الصحي .. ولكن!

ولكن المشروع تعطل مرة اخرى بسبب رفض المسئولين ببنك الائتمان الزراعي تسليم الارض لتنفيذ المشروع ..

وبعد مفاوضات عديدة قررت الهيئة الاستشارية للمشروع بعد توقف دام ٤ سنوات ضرورة نزع ملكية ارض المحطة الرئيسية والتابعة لبنك الائتمان الزراعي مع اتخاذ الاجراءات القانونية لاخلاء ارض المشتل والمملوكة للوحدة المحلية بكفر الزيات حتى يمكن تسليمها للهيئة القومية للصرف الصحي لتنفيذ هذا المشروع الحيوي ..

تنفيذ المشروع

يطالب الدكتور طلعت عبدالقوى عضو مجلس الشعب بضرورة تنفيذ هذا المشروع القومي في اسرع وقت وذلك لحماية المنطقة من الآثار المترتبة على تلوث البيئة الناجمة عن صرف المخلفات والصرف الصحي بمدينة كفر الزيات في النيل بحالتها دون معالجة

اما احمد رزق الملاح عضو مجلس الشعب .. فيقول عندما قررت الدولة ادخال الصرف الصحي بقرية الدلجمون بكفر الزيات عام ٨٥ سعدنا بهذا المشروع .. المياه الجوفية ظهرت بصورة مخيفة وهدمت معظم المنازل

رئيس مصلحة الرى :

اعمال المقاومة لورد النيل على مدار السنة

استيراد المعدات اللازمة للمقاومة اليدوية

كتبت كريمة السروجى .

أكد المهندس احمد مارن وكيل اول وزارة الأشغال ورئيس مصلحة الرى انه يتم مقاومة ورد النيل وغيره من الحشائش المائية بصفة دورية داخل النهر والترع والمصارف وعلى مستوى الجمهورية واكد ان نهر النيل يجدد نفسه بنفسه من المنبع اى المصب والا تحول الى بحيرة راكدة ، وان السياسة العامة للوزارة هى تعميم المقاومة بالمعدات الميكانيكية الى جانب المقاومة البيولوجية باستخدام الأسماك مع استمرار المقاومة اليدوية

وقال وكيل الوزارة فى حديث خاص « للأخبار » ان الوزارة تخصص الاستثمارات وتتعاقد مع جهات دولية لتوريد المعدات الخاصة بالمقاومة الميكانيكية التى تمثل ٥٢٪ من اعمال المقاومة والباقى منها يتم بالطرق اليدوية

الى جانب المقاومة باستخدام أسماك المبروك الصينى التى تمثل المقاومة بيولوجيا . وتجارب استخدامها ناجحة بكل المقاييس سواء من حيث درجة الازالة او الاستفادة بتعزية الأسماك واضاف ان هذه الاعمال تتم فى حوالى ٥٠ الف كيلو متر من المجارى المائية على مستوى الجمهورية

الأهرام للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحياة (اللندنية)

التاريخ: ٣١ اكتوبر ١٩٩١

٧٠٠ مصنع تلقي بمخلفاتها في مياهه:

مقابر سيارات و«عشش» ومواد كيماوية وورش صناعية تهدد سلامة النيل

□ القاهرة -
من سلوى صلاح الدين.

■ على رغم جهود الحكومة المصرية في تامين مياه النيل، والدخول في مفاوضات وعقد اتفاقات مع دول حوض النيل لضمان انسياب وتدفق مياهه عبر تلك الدول، ووصولها الى مصر الا ان تلك الجهود لا يقابلها جهود مماثلة من جانب المواطنين، للحفاظ على مياه النهر من التلوث وحماية مجرى النهر من الاعتداءات التي اصبحت سمة رئيسية للاحياء والمدن التي يخترقها النيل

وتتنوع مصادر الاعتداء على النيل من جانب المواطنين والشركات والمصانع الواقعة على جانبيه والاف المساكن والعشش القديمة، التي يقطنها مواطنون يصرفون حاجاتهم في النهر، ويشربون منه مباشرة في الوقت نفسه

ويخترق النيل مدينة حلوان الصناعية، التي يتهمها خبراء البيئة بالتسبب في تلوث القاهرة ونيلها، وعلى جانبي النيل تقع مصانع الحديد والصلب والاسمنت والاثاث الخشبي والمعدني، وكلها تصب مخلفاتها داخل مجرى النيل الذي يئن بكميات كبيرة من الكيماويات وبقايا المواد الخام التي تستخدمها هذه المصانع، وطوال الطريق المؤدي الى القاهرة، وبالقرب من حي المعادي الفاخر، ترقد مئات السيارات القديمة المتهالكة في مقبرة السيارات الواقعة على شاطئ النيل، والى جوارها عدة ورش لتصليح السيارات، وفي الوقت الذي ينفي فيه اصحاب هذه الورش مسؤوليتهم عن تكوّن هذه المقبرة، يتهم سكان الحي اصحاب الورش بانهم المستفيدون من «زرع» هذه المقبرة على شاطئ النيل اذ يحضرون اصحاب السيارات التي تصاب في حوادث الطرق، ولا امل في اصلاحها، بالقائها في هذه المنطقة، بدلا من نقلها الى اي مكان اخر في الصحراء «توفيرا للنفقات»، ويحصل اصحاب الورش على بعض قطع الغيار الصالحة من السيارات القديمة، ثم يتركون هياكلها على حافة النيل.

وهناك اكثر من مشروع لانتاج البيض جرت اقامته على حافة النيل مباشرة، في الطريق من حلوان الى المعادي، على رغم صلاحية الارض المقامة عليها تلك المشاريع للزراعة، في مخالفة صريحة للقوانين التي تحظر البناء على ارض زراعية، علاوة على ما تسببه تلك المشاريع من تلوث للنيل والمنطقة المحيطة به وفي جوار تلك «المزارع البياضة»، تزحف ورش اصلاح «صنادل البحر» لتحتل مكانا كبيرا على شاطئ النهر، ويرى المار بورش الصنادل كميات كبيرة من الوقود والزيوت تطفو فوق سطح النيل وتعكر نقاء مياهه

وفي منطقة مجرى العيون وفم الخليج تنتشر على حافة النهر اعداد كبيرة من «العشش» التي يقطنها مصريون استغلوا الفرصة وبنوا عششا من الصفيح والخشب واقاموا فيها، ولا يتعرض لهم احد ولا تتمتع هذه العشش باي نوع من الخدمات، ويعتمد الاهالي على مياه النيل للتخلص من مخلفاتهم في الموضع نفسه، وبالقرب من حي المعادي تنتشر مجموعة من المطاعم والاندية السياحية على حافة النهر مباشرة، وتقدم الطعام لمرتاديها باسعار عالية وتصرف مخلفاتها في النهر مباشرة، وعلى رغم الحصول على الترخيص بمزاولة هذا النشاط في هذا الموضع يشترط وجود شبكة للصرف الصحي مرتبطة بالشبكة الرئيسية للمنطقة، الا ان اصحاب المطاعم في المنطقة يلجأون الى التحايل على القوانين.

وحتى في احياء القاهرة الراقية المطلة على النيل مباشرة في جاردن سيتي وماسبيرو والزمالك، فان «كراجات» الباصات النهرية تمثل اعتداءً سافرا على النهر، وتتسبب في تلوث شديد للمنطقة المحيطة بها، ويلحظ المار بكورنيش النيل في المنطقة المواجهة لمبنى التلفزيون المصري، والتي يقع فيها واحد من اكبر «كراجات» الباصات النهرية في مصر، كميات كبيرة من الزيوت والشحوم تطفو فوق مياه النيل، وتمتد وتكاد تصل الى الجانب الاخر من النهر

وفي منطقة الوراق الواقعة بالقرب من حي الزمالك الراقي تنتشر عشرات من مكائن الطوب تعتمد في صناعة الطوب على استنزاف الطين والطمي من على الشاطئ، وتقوم بحرقهما وتصنيعهما والقاء مخلفاتهما داخل مياه النيل.

وتعد منطقة شبرا الخيمة اكثر مناطق القاهرة تسببا في تلوث النيل، وتحفل المنطقة، بعدد كبير من المصانع الكيماوية التي تقوم بتصريف مخلفاتها السامة في النهر، على رغم ان محطة تنقية المياه الرئيسية، والتي تمد سكان القاهرة بالمياه العذبة لا تبعد عن المنطقة كثيرا

وعلى رغم جهود محافظة القاهرة في السيطرة على اسباب تلوث النيل وقيامها بعدة حملات لمواجهة المتسببين في احداث التلوث، الا ان تحايل اصحاب المصانع على القوانين، والمشاكل السكانية التي تعاني منها مصر، وصعوبة نقل سكان العشش الى مكان اخر تمثل اهم العقبات التي تقف امام اي محاولة لحماية نهر النيل

وكشفت دراسة اعدها المركز القومي للبحوث ان هناك ٧٠٠ مصنع على امتداد النيل، تصرف فيه يوميا الاف الاطنان من المخلفات السامة

المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ اكتوبر ١٩٩١

وكميات كبيرة من الاحماض والمواد الكيماوية التي تهدد سلامة المواطنين، ومنها الزرنيخ والحديد والرصاص، وحددت الدراسة عدد المصانع المقامة على جانبي النيل في مدينة القاهرة الكبرى وحددها بـ ٦٥ مصنعا تلقي بمخلفاتها في النيل، منها مصانع الزجاج والسيارات والصابون والبلاستيك والاسمنت والبلاط والمواد الغذائية، وحذرت من ان تاثير هذه المواد خطير على صحة الانسان والاحياء المائية، وتتسبب في اصابة الاسماك بالاورام السرطانية الى جانب تسببها في حدوث تغيرات في الصفات الوراثية للخلايا الحية، اذ وجد ان الاسماك التي تنمو في النيل تظهر فيها تغيرات في الخلايا لا يمكن التخلص منها بعد نقل هذه الاسماك الى مياه نقية.

واثبتت الدراسة ان مياه الصرف الصحي والزراعي التي تصب في النيل تساعد على نمو بعض الطحالب السامة التي تاكلها الاسماك، وكشفت ان مياه الصرف الصحي تحتوي على مركبات نتروجينية وفسفورية تتغذى عليها الطحالب التي تفرز بدورها مركبات سامة اخرى، تسبب نفوق الماشية والدواجن التي تشرب من مياه النيل مباشرة وكانت ازمة حادة نشأت بين المهندس عصام راضي وزير الاشغال العامة، وبين علماء وخبراء البيئة المصريين، بسبب اسلوب معالجة الوزارة لمشكلة نبات ورد النيل الذي غطى جزءا كبيرا من النهر، واصدر الوزير قرارا برش مئتي طن من المبيدات في مجرى النهر لمسافة ٩٠٠ كيلومتر مؤكدا ان هذه المبيدات غير ضارة للاحياء المائية او الانسان ولا تتسبب في تلوث مياه النيل، في الوقت الذي اكد فيه العلماء خطورة هذه الخطوة وتسببها في احداث تلوث كبير لمياه النيل والاحياء المائية التي تعيش فيه.

المصدر : أكتوبر
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩١

عامل يبتكر كاسحة تقضي على ورد النيل

كتب محمد خلف الله

□ ابتكر العامل الفنى المصرى كمال إسماعيل عبد القادر ، المشرف الفنى للمعدات بإحدى شركات المقاولات ، آلة ميكانيكية تركب على لنش للقضاء على ورد النيل ، تعمل الآلة كحصادة لورد النيل ، وتقطيعه ، والاحتفاظ به للاستفادة منه فى إنتاج مواد اخرى ، كالعلف والأسمدة ، حصل العامل على براءة إختراع من اكاديمية البحث العلمى . تعتمد الفكرة على ابتكار آلة ميكانيكية تركب على لنش وتستخدم السير الناقل لجمع ورد النيل ، حيث يوضع السير اسفل مقدمة اللنش ، ويغطس فى مياه النيل بالدرجة التى تمكنه من تعليق ورد النيل ، وملحق به صندوق تقطيع مركب فى مقدمة اللنش ، اعلى اللنش ، يقوم السير الغاطس فى الماء ، بجمع ورد النيل ، عن طريق حروف مدببة تتعلق بها نباتات ورد النيل ، وترفعها لأعلى حيث تمر على أداة تقطيع ، ثم تصب فى الصندوق لحين تفريغه بعد انتهاء رحلة العمل ، أو بعد إمتلاء الصندوق .

ويمكن تصميم كاسحة ورد النيل - بالحجم الذى يتفق مع حجم اللنش الذى ستركب عليه .. مع حساب معدل الانتاج .. عن طريق حساب طول السير ، ومساحته ، مع سرعة السير فى الدقيقة ، وحجم النباتات التى يتم تعليقها - للوصول إلى كمية الإنتاج المطلوبة .

وصاحب الابتكار حصل على دبلوم تجارة عام ١٩٧٣ ، ثم بكالوريوس المعهد العالى للدراسات التعاونية والادارية عام ٨٧ ، ويدرس الآن بدبلوم الدراسات العليا بكلية تجارة القاهرة ، ويعمل كمشرف معدات باحدى شركات المقاولات ، وتخصص فى خلاطات الخرسانة الأوتوماتيكية ، التى تعتمد على نقل المواد عن طريق السيور ، وكانت وراء تفكيره فى ابتكار كاسحة ورد النيل . وسبق له ابتكار لتعديل طلمبة الهيدروليك ، خاصة بلودر كاتر بللر ، وتعديل لرافعة ونش عن طريق طلمبة الهيدروليك ، وابتكار فلتر يركب على مواسير العادم لأفران الأسمنت .

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ نوفمبر ١٩٩١

إنذار لرؤساء مدن المنيا الذين يلوثون نهر النيل !

• المنيا ـ حجاج الحسيني .

للحفاظ على نظافة المجارى المائية وسلامة البيئة قرر عبد الحميد بدوى محافظ المنيا تشكيل لجنة برئاسة المهندس فكرى القار سكرتير عام المحافظة ورؤساء المدن ووكيل وزارة الصحة ومسئول من الرى لتحديد الأماكن والمصارف التى يتم إلقاء المخلفات الادمية فيها لمنع ظاهرة إلقاء المخلفات فى المجارى المائية التى تخدم اغراض الزراعة وغيرها

وكان المحافظ قد تلقى تقريرا من المهندس فهمى تاضروس مدير عام إدارة مشروعات الصرف بالمنيا يفيد مخالفة عدد من رؤساء المدن أحكام المادة الثانية من القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ بشأن حماية نهر النيل والمجارى المائية من التلوث وذلك بسماح رؤساء المدن لسيارات الكسح بالقاء المخلفات الادمية فى المجارى المائية وذكر التقرير ان الوحدة المحلية لمركز بنى مزار تقوم بإلقاء ناتج الكسح بمصرف ابو [illegible] الغربى والوحدة المحلية لمركز مطاى تلقى بالناتج بمصرف ابو حسيبة الغربى والشرقى والمصارف المجاورة ومركز ابو قرقاص يلقى المخلفات بمصرف ماقوسة ومركز مغاغة فى مصرف الشيخ زياد ومركز ملوى فى مصرف سنجرج وطالب التقرير بسرعة التنبيه على رؤساء المدن بالتشديد على سائقى سيارات الكسح لمنع إلقاء المخلفات فى المجارى المائية مستقبلا واعتبار هذا إنذارا وإذا تكرر هذا التصرف ستضطر الادارة الى تحرير محاضر مخالفات لرؤساء مجالس هذه المدن

½ كلمة

يلاحظ كثير من المواطنين ان الافلام المصرية القديمة فى الاربعينات والخمسينات كان نهر النيل يظهر فيها وقد خلا تماما من ورد النيل ، وهم يتساءلون عن السبب رغم وضوحه وهو ان عصام راضى وزير الرى كان لايزال طالبا .

أحمد رجب

مسلسل ورد النيل .. مستمر !

أحدث ابتكار يتكلف ٢٠ ألف جنيه فقط و«يكنس» الورد بمساحة ٢٠ فدانا في الساعة الواحدة

طوفان الورد يزداد يوما بعد يوم ويلتهم مياه النيل ويهدد حركة الملاحة وعمال مصر يقدمون ابتكارات سهلة وبسيطة ورخيصة لازالة الورد بل والاستفادة به والحكومة بوزاراتها واجهزتها المختلفة تلتزم الصمت "

احدث الحلول قدمها عامل مصرى اخترع جهازا صغيرا لكسح الورد ويتم تركيب الجهاز على اى لنش اما التكلفة فلا تتعدى ٢٠ الف جنيه بينما تصل تكلفة الكاسحات التي تستخدمها وزارة الرى حوالى نصف مليون جنيه

والابتكار الجديد تم اعتماده من جانب مكتب براءات الاختراع

ولكن هل تستفيد الحكومة به "

●● ابتكر كمال اسماعيل عبدالقادر المشرف الفنى للمعدات باحدى شركات المقاولات .الة ميكانيكية. بسيطة للقضاء على ورد النيل تعمل الالة .كحصادة. لورد النيل تقوم بتقطيعه والاحتفاظ به للاستفادة منه في انتاج مواد اخرى كالعلف والاسمدة حصل العامل على براءة اختراع من اكاديمية البحث العلمى

والابتكار عبارة عن سير ناقل وصندوق تقطيع مركب في مقدمة لانش بحرى

●● يقول كمال اسماعيل ان الفكرة تعتمد على وضع الة ميكانيكية على لنش ويقوم السير الناقل بجمع ورد النيل ويتكون السير من ثلاثة اجزاء هي ٢ درفيل وسير مائل بزاوية حادة مابين ٢٠ الى ٣٠ درجة ناحية صندوق التقطيع والطرف الاول من السير يغوص في الماء بمسافة ٢٠ سنتيمترا والطرف الثانى يعلو فوق الصندوق وعندما يدور السير تكون حركة السطح العلوى من اسفل الى اعلى . حيث يوجد في مقدمة اللنش صندوق للتقطيع ليستقبل النبات الذى يسقط من السير اثناء دورانه وهناك ٣ مراحل لتقطيع النبات



المخترع كمال اسماعيل

اولا تقطيع النبات وتخزينه لحين انتهاء رحلة العمل

ثانيا تقطيع النباتات وتركها مرة ثانية في الماء اذا لم يكن هناك احتياج لها . حيث انها لاتسبب بعد تقطيعها اى ضرر للنيل وانما تستفيد منها الاسماك كغذاء لها

ثالثا الاحتفاظ بالنبات دون تقطيعه اذا كانت الحاجة تستدعى ذلك

●● ويتكون الجهاز من .دورفيل. علوى .ودورفيل. سفلى وسير نقل وحواف التعليق ويوضع السير اسفل مقدمة اللنش ويغطس في مياه النيل بالدرجة التى تمكنه من تعليق ورد النيل وملحق به صندوق تقطيع مركب في مقدمة اللنش ويقوم السير الغاطس في الماء بجمع ورد النيل عن طريق حروف مدببة تتعلق بها نباتات ورد النيل وترفعها لاعلى حيث تمر على اداة التقطيع ثم تصب في الصندوق لحين تفريغه بعد انتهاء رحلة العمل او بعد امتلاء الصندوق

ويضيف كمال اسماعيل انه يمكن تصميم كاسحة ورد النيل بالحجم الذى يتفق مع حجم اللنش الذى ستركب عليه مع حساب معدل الانتاج عن طريق حساب طول السير ومساحته مع سرعة السير في الدقيقة وحجم النباتات التى يتم تعليقها للوصول الى كمية الانتاج المطلوبة ومعدل الانتاج للماكينة الجديدة ٣٥ الف ورقة نبات في الساعة اى مساحة ٢٠ فدانا

محمود شاكر

خطة تشترك فيها ٣ وزارات لوقف تلوث نهر النيل

كتب ـ احمد نصر الدين :

بدأت امس لجنة وكلاء الوزارة ـ والتى شكلت تنفيذ التوجيهات الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ـ اجتماعاتها بوزارة الاشغال العامة والموارد المائية ، لتحديد انواع ومصادر التلوث التى تهدد مجرى نهر النيل ، والمجارى المائية الفرعية ، بهدف مكافحة التلوث ووقفه ، حفاظا على شريان الحياة فى مصر ، وتضم اللجنة وكلاء ٣ وزارات هى الصحة والحكم المحلى والاشغال العامة .. واعلن المهندس محمد قطب نصر وكيل اول وزارة الاشغال ورئيس قطاع الرى ، انه تقرر وضع خطة عاجلة لوقف التلوث الذى يهدد مجرى نهر النيل ، وانها تحتاج للدعم المادى لتنفيذها

واضاف المهندس قطب انه تم حصر جميع محطات ومآخذ الترع فى المدن والقرى وكافة المجارى المائية ، والمصارف التى تستقبل الصرف الصحى ، والصناعى ، والزراعى ، وقال ان وزارة الصناعة وضعت خطة لمكافحة مخلفات مصانعها ، ومعالجتها قبل الصرف ، كما ان وزارة الاسكان والتعمير وضعت خطة مماثلة تستهدف حماية مياه النيل من التلوث .

وقال ان الخطة تتضمن الزام اصحاب الوحدات النهرية بكل انواعها والنقل البحرى بضرورة تركيب اجهزة المعالجة والتى يتم الكشف على صلاحيتها بواسطة شرطة المسطحات

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩١

محافظ القاهرة: إزالة التعديات على النيل

إعادة تخطيط ميدان رمسيس وتنظيم الباعة الجائلين

كتب ـ محمد موسى:

قرر عمر عبدالآخر محافظ القاهرة رفع كوبرى المشاه العلوى عند تقاطعى الجلاء و٢٦ يوليو لعدم استخدامه.. وطلب إزالة التعديات للكازينوهات والاندية الخاصة على النيل بشارع الجبلاية ومن بينها نادى العاملين بالمحافظة.

جاء ذلك فى جولة المحافظ امس فى وسط وغرب القاهرة ورافقه محمد يوسف نائب المحافظ ومجدى امين رئيس هيئة النظافة وصلوت عبدالله رئيس حى غرب وحمدى شوسان رئيس حى عابدين.

وقرر المحافظ زيادة المساحات الخضراء بالميادين وطلاء لافتات المرور الارشادية والاهتمام بالارصفة ورفع الاشغالات عليها..

وبالنسبة للباعة الجائلين قرر المحافظ تنظيم وتواجدهم فى سوق الجوهرى بالعتبة واخلاء نهر الطريق.. و اعادة تخطيط ميدان رمسيس مع نقل الباعة الجائلين منه وتعديل نهاية الارصفة بشوارع القاهرة لتكون متدرجة للعمل على راحة المعوقين وكبار السن.. مع منع تعدى أصحاب المحلات والمقاهى على الرصيف وقرر رفع المخلفات الموجودة خلف المسرح القومى وتغطية ماكينة الضغط الموجودة بالمنطقة وتنظيم تواجد الاكشاك على سور حديقة الازبكية.

وكذلك عدم تواجد الباعة الجائلين امام مستشفى الجلاء ورفع المخلفات خلفها.. ودراسة لتنظيم وتوسيع سوق بولاق لاستيعاب الباعة الذين يفترشون الطريق وقرر المحافظ الالتزام بان يكون انتظار السيارات على جانب واحد بشارع ٢٦ يوليو واصلاح اعمدة الانارة وطلاء واجهات المبانى الموجودة به واقامة ستار على اعمال التوسعات الجديدة بمستشفى الجلاء ومظلة لتأمين المشاه خلال ٤٨ ساعة



عمر عبدالآخر

وبالنسبة لكورنيش النيل قرر المحافظ إزالة الاعلانات التى تحجب الخضرة والاشجار وانشاء مساحات خضراء على الاراضى الفضاء الموجودة بمنطقة ابوالعلا على نفقة اصحاب المؤسسات الموجودة بالمنطقة واقامة مشاتل للزهور اسفل الكبارى العلوية فى اطار تجميل هذه المناطق.. وكذلك نقل شركة النقل من مسطح النيل برملة بولاق إلى جنوب القاهرة خلال شهر .

نهـــر النيـــل بلا تلــوث

كتبت سعاد ابو النصر .

اعدت الادارة العامة لشرطة المسطحات المائية كشفا بكل المخالفات والجرائم التى ارتكبت فى حق نهر النيل وذلك منذ عام ١٩٨٧ وحتى نهاية ١٩٩١ سيتم ارسال هذه المخالفات لكل من يهمه الامر مع مطلع عام ١٩٩٢

يقول اللواء نبيل نبوى مساعد وزير الداخلية ومدير ادارة المسطحات المائية ان الادارة سترسل هذه المخالفات الى المسئولين لوزارات الاشغال والزراعة والصناعة والسياحة والشركات وهيئات الثروة السمكية والصرف الصحي والنقل النهرى للتنسيق فيما بينها لازالة المخالفات الخاصة بكل جهة واهمها القاء مخلفات الصرف الصناعي ومايحتويه من سموم تؤثر على الثروة السمكية وتعديات جسور النيل والتى تؤثر على مجرى النيل

وستبدا الادارة العامة للمسطحات خلال شهر يناير القادم بازالة العوامات المغمورة داخل مياه النيل وهى ٢٨ عوامة غاصت فى النيل ولم يرفعها اصحابها وستزال ايضا المخلفات التي تعوق الملاحة داخل النيل بالاشتراك مع اجهزة وزارة الاشغال والنقل النهرى وذلك على نفقة المخالفين

وتبلغ المخالفات حتى نهاية ١٩٩١ ٢٥ الف مخالفة منها ٩ آلاف و٢٢٥ مخالفة صرف مخلفات داخل مجرى النيل من المواطنين والهيئات والشركات . و٩ آلاف مخالفة تعديات على جسور النيل و٥ آلاف و١٨٧ مخالفة تعديات على الملاحة كسفن مخالفة ومراكب غير مرخصة

هذا وقد تمت ازالة الف و٥١٧ مخالفة فقط خلال السنوات الاربع الاخيرة

معدات لمقاومة ورد النيل

للاستغناء عن المقاومة الكيمائية

كتب ـ احمد نصر الدين :

تقرر شراء معدات واجهزة حديثة لمقاومة الحشائش المائية . ونبات ورد النيل . والياسنت . من جمهورية روسيا الاتحادية . وفقا للقرار الذى سبق ان اصدره المهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية . بوقف عمليات المقاومة الكيمائية للحشائش . وورد النيل . والتى تعتمد على استخدام المبيدات السامة . وقصرها على المقاومة الميكانيكية والبيولوجية . وذلك منذ يناير من العام الماضى

صرح بذلك المهندس خليل عمر رئيس مصلحة الرى . ورئيس الوفد المصرى الذى غادر القاهرة امس . فى زيارة لروسيا الاتحادية . للتعاقد على هذه المعدات . عقب زيارة المصانع التى تنتج هذه المعدات والتى تستخدمها روسيا فى نفس المجال بكفاءة عالية .

واضاف ان وفد الخبراء المصرى سيبحث امكانية الاستفادة من هذه المعدات . ومدى ملاءمتها لطبيعة المناخ والعمل فى مصر □